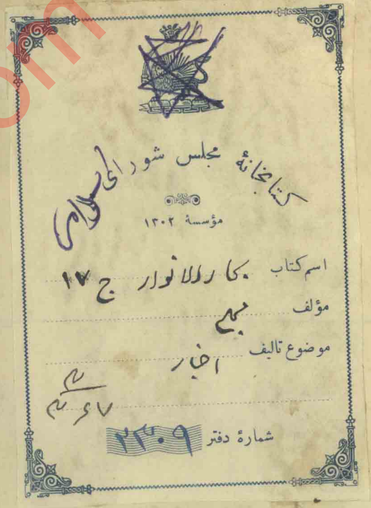
Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Powered by Yadi dar Sabz


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب بحار الانوار ج ۱۷
مؤلف مجلسی
موضوع تالیف اخبار
شمارهٔ دفتر ۲۱۰۹

jabir.abbas@yahoo.com

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۴
۷۷۳

Powered by Tehy Jam Abbas

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
مؤسسة ۱۳۰۲
اسم کتاب بحار الانوار ج ۱۷
مؤلف مجلسی
موضوع تالیف اخبار
شمارهٔ دفتر ۲۲۰۹

jabir.abbas@yahoo.com

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۴
۷۷۲

jabir.abbas@yahoo.com

الاباء السبع في المواعظ

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وخليفته في خليقته محمد وآله الطاهرين اما بعد فهذا
هو المجلد السابع عشر من كتاب بحار الانوار تاليف المولى الاستاذ مولينا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي قدس الله روحهما
ونور ضريحهما وهذا هو كتاب الروضة منه وهو مجتوى على المواعظ والحكم والخطب واشالها المأثورة عن الله تعالى والرسول
صلى الله عليه وآله والسادة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين عن اتباعهم عليهم السلام وهاشاكل ذلك ابواب المواعظ و
الحكم باب مواعظ الله عز وجل في القرآن المجيد الآيات المشار اليها قد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا
ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويات باخرين وكان الله على كل شئ قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب
الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا الا لعاقل هو لقادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وقال سبحانه ان يذهبكم ويات بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى ان يشأ يذهبكم ويات باخرين وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم
ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين وقال تعالى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وقال تعالى
ومن آياته يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وقال تعالى
ومن آياته ان يرسل الرياح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير
ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص وقال تعالى الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين
مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف
فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام الى قوله ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي امر ربك كذلك فعل الذين
من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
وقال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم الآية الرحمن
قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا الآية ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته
ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات فانتقمنا من الذين
اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق
يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين
فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا
لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم
ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة
يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال تعالى
ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى
ان يكون من المفلحين وقال تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى
ان يكون من المفلحين وقال تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى
ان يكون من المفلحين

باب مواعظ الله عز وجل في القرآن المجيد

الآية في كتاب مبين وقال تعالى ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون هود ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد
وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شئ لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيب
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له
الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا
ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ الى قوله تعالى وان كلا لما
ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما تعملون خبير فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير الرعد
قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم
قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما
توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء و
اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم
ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأويهم جهنم وبئس المهاد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك
الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم
بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وقال تعالى قالت لهم رسلهم افي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم
من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى وقال تعالى الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين
مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف
فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام الى قوله ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي امر ربك كذلك فعل الذين
من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
وقال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم الآية الرحمن
قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا الآية ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته
ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات فانتقمنا من الذين
اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق
يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين
فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا
لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم
ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة
يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال تعالى
ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى
ان يكون من المفلحين

Powered by Yahoo! Inc. Pas@yahoo.com

Powered by Parsi Asr Abbas

مواعظ الله عزوجل في القرآن المجيد

٣ ولو قومهم ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السماوات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتموني من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال الله الذي خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب

سبحان

مواعظ الله عزوجل في القرآن المجيد

٤ سبأ ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن المؤمن أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله إنه قوي شديد العقاب وقال يا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب

حمعسق وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير

الر حرف وكذلك أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزؤن فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم وكذلك أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين

الدخان والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين رحمة من ربك إنه هو السميع العليم كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين إن هؤلاء ليقولون إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق إنك أنت العزيز الكريم إن هذا ما كنتم به تمترون إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب إنهم مرتقبون

ق والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريب أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدي عتيد ألقيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله إلها آخر فألقياه في العذاب الشديد قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون إلى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فإني معكم من المتربصين أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين أم له البنات ولكم البنون أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون إلى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فإني معكم من المتربصين أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين أم له البنات ولكم البنون أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم

النجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى أم للإنسان ما تمنى فلله الآخرة والأولى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى وأن إلى ربك المنتهى وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى وأن عليه النشأة الأخرى وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى وأنه أهلك عادا الأولى وثمود فما أبقى وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشاها ما غشى فبأي آلاء ربك تتمارى هذا نذير من النذر الأولى أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا

القمر اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر أؤلقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر سيعلمون غدا من الكذاب الأشر إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب ذو العصف والريحان فبأي آلاء ربكما تكذبان خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم أيه الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء ربكما تكذبان فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام

الواقعة إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الأولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا لأصحاب اليمين ثلة من الأولين وثلة من الآخرين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم إنهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون إنا لمغرمون بل نحن محرومون أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين أفبهذا الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم إن هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم

الحديد سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤوف رحيم وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهم أجر كريم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون إنما النجوى من الشيطان

باب اموال الله عز وجل في السماوات والكتب السماوية

البين لك بقادر على ان يحيي الموتى المرسلا الا ترى الاولين ثم تتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ
للكذبين عمر انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا عبس
فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ يومئذ شان يعيره وجوه
يومئذ مسفرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة الا ان فجار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين المطففين الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم
الناس لرب العالمين الغاشية هل اتيك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى
نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية
في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة باب مواعظ الله عز وجل في سائر الكتب السماوية وفي الحديث القدسي في مواعظ جبرئيل عليه السلام عن تميم القرشي
عن ابيه عن الانصاري عن الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول وحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء
يستقبلك نخلة والثاني فاكهة والثالث فاقبله والرابع فلا تلبسه والخامس فاهم منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل
اسود عظيم فوقف قال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فشى
اليه ليأكله فلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجد لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال
امرني ربي ان اكتم هذا فلم اكتمه وجعله فيه فالقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا هو قد ظهر فقال قد فعلت امرني ربي عز وجل
فمضى فاذا هو يطير وخلفه بازي قطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال الباز
اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اوثر هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى
فلما مضى فاذا هو ميتة منتن مدود فقال امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع وراى في المنام كانه قد قيل له انك
قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا كان قال لا قال اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم يبال بنفسه وجهل قدره من عظم
الغضب فان حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست فهو العمل الصالح اذا اكتمه
العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهر لزينه به معاد يخرج من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك باخيك في حاجة فلا
تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها ان باسانيد الثلثة عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ما انتصفتني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك الي صاعد ولا
يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم لو سمعت وصفت من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لاشتد
المقته وما عن المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن علي بن مهزيار عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله مثله وفيه في كل يوم بعمل غير صالح مع ما محمد بن احمد الاسدي عن محمد بن جرير والحسن بن عروة
وعبد الله بن محمد الوهبي جميعا عن محمد بن حميد عن زافر بن سليمان عن محمد بن عبيدة عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل
ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس مع ابي عن سعد عن البرقي عن
ابيه في حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلت وما هي
قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال يا رسول الله الزهد واحسن منه قلت وما هو
قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال يا رسول الله ان مدرجة ذلك التوكل

على الله

على الله عز وجل قلت وما التوكل على الله عز وجل قال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق
فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت
يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله
عند الخلق بما يصيب من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال تقنع بما تصيب من الدنيا تقنع بالقليل وتشكر اليسير قلت فما تفسير الرضا قال
الراضي لا يسخط على سيده اصاب الدنيا ام لا وارضى لنفسه باليسير من العمل قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد يجب من يخالفه و
يبغض من يبغض خالقه ويخرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب وحرامها عقاب ورحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه
ويخرج من الكلام كما يخرج من الهيئة التي قد اشتهر بها ويخرج عن حطام الدنيا وفتنها كما يجتنب النار ان يغشاها وان يعقر اهله و
كان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عند فقد صبر
في الله فان لم يسأل المخلوق فقد افرد الله عز وجل بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى
لله عز وجل فهو على احد الثقة بربه عز وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كأنه يراه فان لم يكن يراه فان الله يراه وان يعلم
بهتنا انا اصبنا لم يكن لخطيئة وانما اخطأ لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان التوكل ومدرجة الزهد دل ابي عن علي بن موسى بن جعفر الكميذا
عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل
عليه السلام عظني فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم شرف المؤمن صلوته
بالليل وعزه كفه عن اعراض الناس عن كتاب ارشاد القلوب للديلمي رفعه عن امير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه
واله سئل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل ليس شيء عندي افضل من التوكل علي والرضى بما
قسمت لاحمد وحببت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتواصلين في ووجبت محبتي للمتباذلين في ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس
لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما اولئك الذين نظرت الى المخلوقين بنظري اليهم ولا برفعوا الحوائج
الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضائي عنهم يا احمد اراحبت ان تكون اورع الناس فازهد
في الدنيا وارغب في الاخرة فقال الهي كيف ازهد في الدنيا وارغب في الاخرة قال اخذ من الدنيا خفافا من الطعام والشراب واللباس وكل ما تدخر
لغد ودم على ذكري فقال يا رب وكيف ادوم على ذكرك فقال بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبهتك من
الدنيا يا احمد فاحذر ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به فقال يا رب
دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا قال يا رب كيف ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع
يا احمد وعزتي وجلالي لا يأمن عبد مؤمن ضمن لي باربع خصال الا ادخله الجنة بطوي لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من
الوسواس ويحفظ عمله ونظري اليه تكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها
قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش
بيسر او بعسر يا احمد هل تدري متى يقرب العبد الى الله قال لا يا رب قال اذا كان جايعا او ساجدا يا احمد عجبت من ثلثة عبد
عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو بنعس وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش وغيره
وهو يهتم لغد وعجبت من عبد يبكي اني راضي عنه ام ساخط عليه هو يضحك يا احمد ان في الجنة قصرا من لؤلؤ فوق لؤلؤة ودرة
فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواص نظر اليهم كل يوم سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم وازيد في ملكهم
سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذوا بكلامي وذكري وحديثي قال يا رب ما علامات ولدك قال
هم في الدنيا مسجونون قد سجنوا انفسهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد ان المحبة لله هي المحبة لله والتقرب اليهم قال يا رب ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا

احياء معارف النبي صلى الله عليه وآله

ظلمائهم ويكذبوا بالستهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما اتيتهم يا احمد محبتي محبة
الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي يا احمد
لا تزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطا فان النفس ما وكل شره هي رفيق كل سوء تجرها الى طاعة الله و
تجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت و
تتكبر اذا استغنيت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تاكل الكبر واذا حمل
عليها لا تطير ومثل الدنيا كمثل لون حسن وطعم مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الاخرة واهلها قال يا رب ومن اهل الدنيا
ومن اهل الاخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة
من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب يحاسب نفسه قليل المعرفة كثير الكلام قليل الخوف
كثير الفرح عند الطعام واما اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم
بما لا يفعلون ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس ويخفون حسناتهم قال يا رب هل يكون سوء هذا العيب في
اهل الدنيا قال يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء
وعند العارفين حمقا يا احمد ان اهل الزهد وجوههم كئيبة وجوههم قليل لحمهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة و
انفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة
اذا كنت للناس من الغافلين كنت من الذاكرين في اول النهار يحمدون وفي اخره يشكرون دعائهم عند الله مرفوع وكلامهم مسموع
تفرح الملائكة بهم يدورد عليهم تحت الحجب تحت العرش بيان يسمع كلامهم كما تحب الوالدة ولدها ولا يشغلهم عن الله شئ طرفة عين ولا
يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى الله عندهم حي يقوم كريم يدعون المدبرين كرما و
يريدون المقبلين تلطفا قد صارت الدنيا والاخرة عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من
مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح لزعزع عنهم وان قاموا بين يدي كانهم بنيان مرصوص
لا ارى في قلبهم شغلا للخلوق فوعزتي وجلالي لاجتنبهم جنوة طيبة اذا فارقتهم احبائهم من جسدهم لا اسلط عليهم ملك الموت
ولا بلى قبض روحهم غيري ولا افتح لروحهم ابواب السماء كلها ولا رضي الحجب كلها دوني ولا مرن ابواب الجنان فليزينن والحور العين فلتزين
والملائكة فلتصلين الاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين ولامرن رياحا من الرياح التي تحت العرش فلتحملن جبال الكافور
والمسك الاذفر فلتصرن وقودا من نار فلتدخلن سقر ولا يكون بيني وبين روحه شئ فاقول له عند قبض روحه مرحبا واهلا
بقدوم على اصعد يا الكرامة والبشرى والرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر
عظيم فلو رايت الملائكة كيف يأخذ بها واحد بعد واحد يعطيها الاخر يا احمد ان اهل الاخرة لا يهنأهم الطعام مذ عرفوا ربهم ولا يشغلهم
مصيبة مذ عرفوا ستنا نهم يكون على خطاياهم يتعبون انفسهم ولا يريحونها وان راحة اهل الجنة في الموت والاخرة مستراح العابدين
مونهم دموعهم التي تفيض على خدودهم وبلوسهم مع الملائكة الذين عن ايمانهم وعن شمائلهم ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه وان
اهل الاخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون متى نرجع الى دار الفناء يا احمد هل ترى ما للزاهدين عندي في الاخرة قال لا يا رب
قال يبعث الخلق وبناقشون بالحساب وهم من ذلك امنون ان ادوما اعطي للزاهدين في الاخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي
باب شاؤا ولا احجب عنهم وجهي ولا انغصهم بالوان التلذذ من كلامي ومجالستهم في مقعد صدق واذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا و
افتح لهم في دار اربعة ابواب يدخل عليهم الهدايا من عندي وبابان ينظرون منه الى كيف شئت الى الصعوبة وبابان يطلعون منه الى
النار فينظرون منه الى الظالمين كيف يعذبون وبابان يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال يا رب من هؤلاء الزاهدين والذين وصفتهم
قال الزاهد هو الذي لبس له بيت مخرب فيغتم ولا له ولد يموت فيحزن لموته ولا له شئ يذهب فيحزن لذهابه ولا يصرفه انسان بشغله عن الله طرفة

احياء معارف النبي صلى الله عليه وآله

عين ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والمستهم كالال الا من
ذكر الله تعالى قلوبهم في صدورهم مطعونة تمن يخالفون اهواءهم قد ضرفوا انفسهم من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف
نار ولا من شوق جنة ولكن ينظرون الى ملكوت السموات والارض فيعلمون ان الله سبحانه وتعالى اهل للعبادة كما نظروا الى
من فوقهم قال يا رب هل يقطع احد من امتي هذا قال يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من امتك وامة غيرك واقوام من
الشهداء قال يا رب اي الزهاد اكثر زهادا امتي ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كنقرة سوداء في بقرة
بيضاء فقال يا رب كيف ذلك محمد بني اسرائيل اكثر قال لانهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فحمد الله الزاهدين كثيرا وشكرته ودعوته فقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم اللهم
ازقهم ايمان المؤمنين الذي لا بس بعده شك ويقين ودورعا بس بعده رغبة وخوفا بس بعده غفلة وعلما بس بعده جهل
وعقلا بس بعده حمق وقربا بس بعده بعد وخشوعا بس بعده قساوة وذكرا بس بعده نسيان وكرما بس بعده هوان وصبرا بس
بعده ضجر وحلما بس بعده عجلة وامنا قلوبهم حياءك منك حتى يستحيوا منك كل وقت وتصبرهم بافات الدنيا وافات انفسهم ود
ساوس الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام الغيوب يا احمد عليك بالورع فان الورع راس الدين ووسط الدين واخر الدين ان
الورع يقرب العبد الى الله تعالى يا احمد ان الورع كالشونيز بين الحلو والمر بين الطعام ان الورع راس الايمان وعماد الدين ان الورع
مثله كمثل السفينة كما ان في البحر لا ينجو الا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع يا احمد ما عرفني عبد وخشع لي الا وخشعت
له يا احمد الورع يفتح على العبد ابواب العبادة فكر به عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل يا احمد عليك بالصمت فان عمر مجالس قلوب
الصالحين الصامتون وان اخر مجالس قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت
مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا رب فما اول العبادة الصمت والصوم قال يا رب فما ميراث الصوم قال الصوم يورث الحكمة
والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر اذا كان العبد في حالة الموت يقوم على
راسه ملك بيده كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر يسقون وجهه حتى تهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظماء
ويقولون له طبت وطاب ثواك انك تقدم على العزيز الحكيم الحبيب الكريم فتطير الروح من يد الملائكة فتصعد الى الله تعالى اسرع من
طرفة العين فلا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى وجل اليها مشتاق ويجلس على عين عند العرش ثم يقال لها كيف تركت
الدنيا فتقول الهي وعزتك وجلالك لا علم لي بالدنيا انا منذ خلقتني خائفة منك فيقول تعالى صدقت يا عبدي كنت بجسد الخوف في الدنيا
وروحك معي فانت بعيني سري وعلانيتك سل اعطك وتمن علي اكرمك هذه جنتي فتبح فيها وهذا جواري فاسكنه
فتقول الروح الهي وعزتك لن يصلك فاستغنيت بها عن جميع خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك ان اقطع اربا اربا
واقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل بها الناس كان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا اذل ان لم تكرمني وانا مغلوب
ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت اول مرة بمعصيتك الهي كيف لا
اطلب رضاك وقد اكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله
عز وجل وعزتي وجلالي لاجتبينك بيني وبينك في وقت من الاوقات كذلك فافعل يا حبائي يا احمد هل تدري اي عيش اهنى والذ
حيوة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقي يطلب رضائي في ليله
ونهاره واما الحيوة الباقية فهي التي يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الاخرة عنده ويؤثر هواي على هواه
ويبتغي مرضاتي ويعظم حقي ويذكرني على ما يراقبني بالليل والنهار عند كل شبهة او معصية ويتقي قلبه عن كل ما اكره ويبغض
الشيطان وساسه ولا يجعل لابليس على قلبه سبيلا فاذا فعل ذلك سكنت قلبه حياء حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه
وحديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق

في معراج رسول الله صلى الله عليه وآله

9 عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي على غنمه مراتع الهلكة فاذا كان
هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولا تزينه بالهيبة والعظمة
فهذا هو العيش الهني والحبوة الباقية وهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل
وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين فاذا احببتني احببته وافتح عين قلبه الى جلالي ولا اخفى عليه خاصة
خلقي وانا جبه في ظلم الليل ونور النهار حتى يقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي واعرفه السر الذي
ستره عن خلقي والبسه الحياء حتى يستحي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من
جنة ولا ناد واعرفه ما يمر على الناس في القيمة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء وانومه في قبره و
انزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسئلاه ولا يرى غم الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر ديوانه ثم اضع كتابي في يمينه فقراه
منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه ترجمانا فهذه صفة المحبين يا احمد اجعل همومك هما واحدا فاجعل لسانك لسانا واحدا واجعل بدنك جثمانا
لا يغفل اي رب حتى من يغفل عني لا ابالي باي واد هلكت يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ ولا يطغى يا احمد
المتقدر لا شيء فضلتك على سائر الانبياء قال اللهم لا قال بالتقى وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض
لم يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة فان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ولا الاوان
كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاذا جاء بصره غيوب نفسه حتى يشغل عن عيوب
غيره وابصره دقايق العلم حتى لا يدخل على الشيطان يا احمد ليس شيء من العبادة احب الي من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن
قام ولم يقرأ في صلوته فاعطيه احر الصائمين واعطيه احر القائمين يا احمد هل يدخل الجنة عبد غابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه تسع خصال
ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفيه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم من بكائه يستحي مني في الخلا واكل الا بعضه وبغض الدنيا
لبغضي لها وحب الاخيار الحي لهم يا احمد ليس كل من قال احب الله احبني حتى يأخذ قوتا وليس وناما سجودا وبطيل قياما ولازم صمتا وتوكل
على بكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلماء احبابا والزهد جليسا والعلماء احبابا والفقراء رفقاء وبطلب رضاي ويفر
من الخاصين فرارا ويشغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون قلبه طاهرا وفي الصلوة ذاكرا
وفي الفرايض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا واحبائي قريبا وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء
والارض وبصومها اهل السماء والارض وبطوى من الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العارفين ثم ارى في قلبه حب الدنيا
ذرة او سعتها او رياستها او جلبتها او زينتها لا يجاورني في داري ولا نرعى من قلبه محبتي وعليك سلامي ورحمتي والحمد لله
رب العالمين اقول ورايت في بعض الكتب هذا الحديث سندا هكذا قال الامام ابو عبد الله محمد بن علي اليالحي عن احمد بن
اسمعيل الجوهري عن ابي محمد علي بن مظفر بن الياس العبدي عن ابي نصر احمد بن عبد الله الواعظ عن ابي الغنايم عن ابي الحسن عبيد الله بن ابو احمد
ابن محمد بن عقيل عن ابي اسحق ابرهيم حاتم الزاهد بالشام عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عبد الحميد بن
احمد بن سعيد عن ابي لبيد عن الحسن علي المقرء عن ابي مسلم محمد بن الحسن المقرء عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن
ابيطالب عليهم السلام قال هذا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه ليلة المعراج وذكر نحوه الى اخر الجزء وجدت في نسخة قديمة اخرى
هكذا قال الشيخ ابو عمرو عثمان بن محمد البلخي اخبرنا ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوهري قال حدثنا ابو علي المطرز الباش سعد بن سليمان
قال اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله بن اسحق الواعظ قال اخبرنا ابو الغنايم الحسن بن حماد المقرء قرائة باهواز في اخر شهر رمضان سنة
ثلث واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن الحسن المقرء واثنا عليه من اصله قال حدثنا عبد الواحد محمد بن عقيل قال اخبرنا ابو اسحق
ابرهيم بن حاتم الزاهد بالشام قال حدثنا ابرهيم بن احمد قال حدثنا اسحق بن بشر عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي
طالب عليهم السلام وذكر نحوه كما على عن ابيه عن عمر بن عثمن عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى كليم الله ناجا الله تبارك وتعالى فقال له

في مناجاته

موعظة عز وجل لموسى عليه السلام

في مناجاته يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كسير القلب منكسر
ان طاع فلا اعصى ومتقلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على الارض وتعرف في السماء حلس البيوت مصباح الليل وقت
بين يدي قوت الصابرين وضح الي من كثرة الذنوب صالح المذنب الهارب من عدو واستعن علي ذلك فاني نعم العون والمستعان
يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك علي نفسك ولا تأتمن لذلك علي ولذلك مثل يحب الصالحين يا موسى اغتسل واغتسل واقترب من عباد الصالحين يا موسى كن امامهم في صلوتهم وامامهم فيما
بتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما كان في الاولين وبما هو كائن
في الاخرين واوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق ابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والرتبوب الزيت و
الزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر قبله وكتابه انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وانه راكع
ساجد راغب راهب اخو المساكين وانصاره قوم اخرون ويكون في زمانه ازل وكان ازل وقتل وقلة من المال اسمه احمد محمد
من الباقين من ثلثة الاولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين امته مرحومة
مباركة ما بقوا في الدين على حقايقه لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوة اداء العبد الى سيده نافلته فيه كفاف و
منا هجر فاتبع فانه اخوك يا موسى انه امتي وهو عبد صدق مبارك له فيما وضع يده عليه يبارك عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته
برافع الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فرظ بني اسرائيل ان لا يدرسوا اسمه ولا يضلوه وانهم لفاعلون وحبته الحسنة فانا معه
وانا من حزبه وهو من حزبي وحزبي هم الغالبون فمنت كلماتي لاظهرن دينه على الاديان كلها ولاعبدن بكل مكان ولانزلن عليه
قرانا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان فصل عليه بان عمران فاني اصلي عليه وملائكتي يا موسى انت عبد وانا الهك
لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير ولكن عند ذكري خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا واسمعني لذاذة التوريه بصوت
خاشع حزين اطمئن عند ذكري وذكري من اطمئن الي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحرم بي اني انا السيد البكير الي خلقتك من نطفة
من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة مشوجة مكانت بشرا فاناصا منها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنعي ليس
كمثلي شيء وانا الحي الدائم الذي لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا اعفر وجهك لي في التراب واسجد لي
بمكارم بدنك وانت بين يدي في قيام وناجني وناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراة ايام الحجوة وعلم الجهال بحامدي
وذكرهم الائي ونعمي وقل لهم لا يتمادون في عمى ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى اذا انقطع حبلك مني لو يتصل
بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير ذم نفسك فهي اولى بالذم ولا تطاول بكتابي فتمقت عند بني اسرائيل
فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى دعوتني ورجوتني واني ساغفر لك على
ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون والارض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك
بالصلوة الصلوة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق والحق بها ما هو منها زكوة القربان من طيب المال والطعام فاني
لا اقبل الا الطيب ادبر وجهي واقبل مع ذلك صلة الارحام فاني انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتي اتعاطف
بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الاخرة وانا قاطع من قطعها واصل من وصلها وكذلك افعل لمن يضيع امري يا موسى
اكرم السائل اذا اتاك برد الجميل او اعطاء يسير فانه يابتك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع فيما
اولتك وكيف مواساتك فيما خولتك اخشع لي بالتضرع واهتف بوليولة الكئاب واعلم اني ادعوك دعاء السيد مملوكه
ليبلغ به شرف المنازل ذلك من فضلي عليك وعلى ابائك الاولين يا موسى لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني
يقسي القلوب مع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطبعة والسماء مطبعة والبحار مطبعة وعصاة شقاء الثقلين واياي الرحمن
الرحيم رحمن كل زمان اتي بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم دائم لا يزول ولا

المال صح

يخفى

مواعظ الله عز وجل لموسى وعلى نبينا وعليه السلام

١١ يخفى علي شئ في الارض ولا في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتداه وكيف لا يكون هملك فيما عندك والى ترجع لا محالة يا موسى اجعلني
حرزك وضع عندك كنوز من الصالحات وخفني ولا تخف غيري الى المصير يا موسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو
فوقك فان الحسد يأكل الحسنات كما ان النار الحطب يا موسى ان لبني آدم تواضعا فضله ليس لابهام من فضله وحتى فقرا فيا ليتا ولا اقل
الا المتقين فكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تشق بالصاحب بعد الاخ والوزير يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر بعد
ذلك من النهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وان في المكث بين يدي الصلوة ولا ترج غيرك اتخذ في جنة للشدائد حصنا
لسلمات الامور يا موسى كيف تخشع خليقة لا تعرف فضل عليها وكيف تعرف فضل عليها وهي لا تنظر فيه وكيف تظر فيه وهي لا
تؤمن به وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها مأوى وركنت اليها ركون
الظالمين يا موسى نافس في الخير اهله فان الخير كاسمه وسع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري
بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب الكلام لاهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لنفسك اخوانا وجد معهم يجدون معك يا موسى الموت لا فيك لا محالة فتزود زادا من هو على ما يتزود وارد يا موسى
ما اريد به وجهي فكثير قليله وما اريد به غيري فقليل كثيره وان اصلح آمالك الذي هو امالك فانظر اي مقام تقوم هو فاعد
له الجواب فانك موقوف به ومسئول فخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شئ فان
فاعمل كأنك ربما تواري عملك لكي يكون اطمع لك في الاخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة
ومثال فكن مرتادا لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز غدا بأهوال السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين
يدي كفعل العبد المستجير المستصرخ المستعبد فانك ان فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي
فانهما بيدي لا يملكهما احد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما بغى يا موسى
طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لها ما لك ولا لدار الظالمين الا العامل فيها بالخير فانها لنعم الدار يا موسى
ما امرتك به فاستمع وعهما اراك فاصنع خذ حقائق التوراة الصدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا
تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلوه مزكما لكوكب الطير يا موسى ابناء الدنيا واهلها فانن بعضهم لبعض فكل مزين لما هو
فيه والمؤمن مزين بتلبسه الاخرة فهو ينظر اليها بقرة في حالات شتى هو وبينها بينه وبين لذة العيش فالحجبة بالاسحاك فعل
الراكب السابق الى غايته يظل كئيبا وشيكا حزينا وطوبى له وقد كشف الغطاء اذا بعاين من مزاحمة الدنيا خلفه ليست بثواب
للمؤمن ولا نقمة امن فاجر فالويل الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم يسبق بلعقة لم يدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امرئ
رشاد يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت لي عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن
جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قريبا يا موسى ما عمر ابن طال بدو آخره وما اختر لك ما فزت عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صاحب
الكتاب البلت صار اخانا بانت ليه صاف كيف ترقد على هذا العيوام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع
للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يخرج الصديقون يا موسى من عبادي يدعون علما ما كان بعدان يقر الى الراحم
الراحمين مجيب دعوة المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان واتى بالرخاء واشكر اليسير اثيب الكثير واغنى الفقير وانا الدائم
العزيز القدير فمن لجأ اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحيب الفناء بفناء رب العالمين واستغفر
لهم وكن لهم كأحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فيسألوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها احد
غيري وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين واخو المذنبين وجليس المضطرين ومستغفر المذنبين انك
مني بالمكان الرضي فاد عني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على عبادي بما ليس لك مبتداه
وتقرب الي بما مني اخذت تأويله وعلى تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها غير قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان
فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها
ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم بالمرصاد حتى ادين منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف وان السيئة الواحدة
الهلاك ولا تترك بالحجل الكسان تترك في قارعة شدة دواعي دعاء الطامع الراغب فيما عندك النادم على ما قدمت يداه فان
سوادا الليل يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وغشوة الليل تأتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تأتي على الحسنة الجليلة
فتسودها قال السيد قدس الله روحه في كتاب سعد السعود رأيت في الزبور في سورة الثلاثين وفي سورة الثلاثين ثياب الوصي قال
على الابدان ووسخ على الوجوه توسخ الابدان بنقطع بالماء ووسخ الذنوب لا بنقطع الا بالمغفرة طوبى للذين كان باطنهم
احسن من ظاهرهم ومن كانت له ودايع فرح بها يوم الافتقار ومن عمل بالمعاصي واسرها من الخلوقين لم يقدر على اسوارها امتى
قد اوفيتكم ما وعدتكم من طيبات الرزق وبنات الجو وطير السماء ومن جميع الثمرات ورزقتكم ما لا تحسبوا وذلك كان على
الذنوب معشر الصابرين اضاعفين بمرتبة الفائزين وقد انزلت على اهل التوبة بما انزلت عليكم داود سوف تحرقني ويقرضني
على كذا فمن صدقني بكتبي ورسلي فقد انجى وافلح وانا العزيز الحكيم سبحان الله خالق النور وفي سورة السابعة والعشرين
ابن ادم جعلت لكم الدنيا دليلا على الاخرة وان الرجل منكم يتأجر الرجل فيطلب حاضرا فرعد فرائصه من اجل ذلك ليس بخان عفوتي
النار وانتم مكثرون التمرد ومتجلون المعاصي في ظلم الدجى ان الظلام لا يستركم على بل استخفيتم على الادميين وتهاونتم بي ولو
امرت قطرات الارض تنبت لعمكم فيجعلكم نكالا ولكن جدت عليكم بالاحسان فان تستغفروني تجدوني غفارا فان تعصوني انكالا
على رحمتي فقد يجب ان يتقى من يتوكل عليه سبحان خالق النور وفي الثامنة والستين ابن ادم لما رزقتك
اللسان واطلقت لكم الافواه وصال ورزقتكم الاموال جعلتم الاوصال كلها عونا على المعاصي كأنكم في نعمتي تغرقون وبعفوي
تبدلا عبوني ومن اجرم الذنوب واعجمه حسنة فانظر الارض كيف لعبت بالوجوه القبيحة وجعلتها رميما انما الجمال
جمال من عوفي من النار واذا فرغتم من المعاصي وجعتم الى حسبتم اني خلقتكم عبثا انما جعلت الدنيا دليلا على
الاخرة فسددوا وقاربوا واذكروا رحلة الدنيا وارجوا ثوابي وخافوا عقابي واذكروا صولة الزبانية وضيق
المسلك في النار وغم ابواب جهنم وبرد الزقوم وانفاسكم حتى تشرجروا وارضوها وهضوها بالبسير من
العمل سبحان خالق النور وفي الحادية والستين طلب الثواب الحاد عن بوارث المحراب وحسن العمل يقرب مني
ارأيتم لو ان رجلا احضر سيفا لأنصل له او فوسا لا سهم له اكان يردع عدوه وكذلك التوحيد لا يتم الا بالعمل والطعام
الطعام لرضاي سبحان خالق النور وفي الرابعة والثمانين موج الليل في النهار ومغيب النور في الظلمة ومذل
العزيز ومعز الذليل وانا الملك لا على معشر الصديقين كفى مساعدتكم انفسكم على الصحاح ايأمكم تفنى والموت بكم نازل
وتموتون وترعى الدود في اجسادكم وتساكم الاهلون والاقربا سبحان خالق النور وفي المائة من فزع نفسه بالموت
هانت عليه الدنيا ومن اكثر الهم ولا باطيل افتح عليه الموت من حيث لا يشعر ان الله لا يديع شبابه ولا شيخوخة الكبر
اذا قربت اجالكم توفتكم رسلي وهم لا يفرطون فالويل لمن توفته رسلي وهو على الفواحش لم يدعها والويل كل الويل لأحد
قبل بعثه خرد له حتى يؤدي فيها من حسناته والليل اذا اظلم والصبح اذا اسفر والسماء ذات البروج والسحاب المسخر لبحر جن المظالم
وليؤدين كائنة ما كانت من حسناتكم او من سيئات المظلوم يجعل على سيئاتكم والسعيد من اخذ كتابه بيمينه وانصرف الى اهله
اهلا لوجه بشرا قد شحب لونه وقبرت قدماه وخرج لسانه والعاه على صدره وغاظ شعره فصار في النار محسورا مبعدا
مدحورا وصار عليه اللعنة وسوء الحساب وانا القادر القاهر الذي اعلم غيب السموات والارض واعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور وانا السميع العليم مرخط الشهيد رحمه الله قال في الذريعة قال صاحب المحال الكبيرة

مواعظ الله عز وجل لموسى عليه السلام

١٢ تقرب الي بما مني اخذت تأويله وعلى تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها غير قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان
فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها
ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم بالمرصاد حتى ادين منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف وان السيئة الواحدة
الهلاك ولا تترك بالحجل الكسان تترك في قارعة شدة دواعي دعاء الطامع الراغب فيما عندك النادم على ما قدمت يداه فان
سوادا الليل يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وغشوة الليل تأتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تأتي على الحسنة الجليلة
فتسودها قال السيد قدس الله روحه في كتاب سعد السعود رأيت في الزبور في سورة الثلاثين وفي سورة الثلاثين ثياب الوصي قال
على الابدان ووسخ على الوجوه توسخ الابدان بنقطع بالماء ووسخ الذنوب لا بنقطع الا بالمغفرة طوبى للذين كان باطنهم
احسن من ظاهرهم ومن كانت له ودايع فرح بها يوم الافتقار ومن عمل بالمعاصي واسرها من الخلوقين لم يقدر على اسوارها امتى
قد اوفيتكم ما وعدتكم من طيبات الرزق وبنات الجو وطير السماء ومن جميع الثمرات ورزقتكم ما لا تحسبوا وذلك كان على
الذنوب معشر الصابرين اضاعفين بمرتبة الفائزين وقد انزلت على اهل التوبة بما انزلت عليكم داود سوف تحرقني ويقرضني
على كذا فمن صدقني بكتبي ورسلي فقد انجى وافلح وانا العزيز الحكيم سبحان الله خالق النور وفي سورة السابعة والعشرين
ابن ادم جعلت لكم الدنيا دليلا على الاخرة وان الرجل منكم يتأجر الرجل فيطلب حاضرا فرعد فرائصه من اجل ذلك ليس بخان عفوتي
النار وانتم مكثرون التمرد ومتجلون المعاصي في ظلم الدجى ان الظلام لا يستركم على بل استخفيتم على الادميين وتهاونتم بي ولو
امرت قطرات الارض تنبت لعمكم فيجعلكم نكالا ولكن جدت عليكم بالاحسان فان تستغفروني تجدوني غفارا فان تعصوني انكالا
على رحمتي فقد يجب ان يتقى من يتوكل عليه سبحان خالق النور وفي الثامنة والستين ابن ادم لما رزقتك
اللسان واطلقت لكم الافواه وصال ورزقتكم الاموال جعلتم الاوصال كلها عونا على المعاصي كأنكم في نعمتي تغرقون وبعفوي
تبدلا عبوني ومن اجرم الذنوب واعجمه حسنة فانظر الارض كيف لعبت بالوجوه القبيحة وجعلتها رميما انما الجمال
جمال من عوفي من النار واذا فرغتم من المعاصي وجعتم الى حسبتم اني خلقتكم عبثا انما جعلت الدنيا دليلا على
الاخرة فسددوا وقاربوا واذكروا رحلة الدنيا وارجوا ثوابي وخافوا عقابي واذكروا صولة الزبانية وضيق
المسلك في النار وغم ابواب جهنم وبرد الزقوم وانفاسكم حتى تشرجروا وارضوها وهضوها بالبسير من
العمل سبحان خالق النور وفي الحادية والستين طلب الثواب الحاد عن بوارث المحراب وحسن العمل يقرب مني
ارأيتم لو ان رجلا احضر سيفا لأنصل له او فوسا لا سهم له اكان يردع عدوه وكذلك التوحيد لا يتم الا بالعمل والطعام
الطعام لرضاي سبحان خالق النور وفي الرابعة والثمانين موج الليل في النهار ومغيب النور في الظلمة ومذل
العزيز ومعز الذليل وانا الملك لا على معشر الصديقين كفى مساعدتكم انفسكم على الصحاح ايأمكم تفنى والموت بكم نازل
وتموتون وترعى الدود في اجسادكم وتساكم الاهلون والاقربا سبحان خالق النور وفي المائة من فزع نفسه بالموت
هانت عليه الدنيا ومن اكثر الهم ولا باطيل افتح عليه الموت من حيث لا يشعر ان الله لا يديع شبابه ولا شيخوخة الكبر
اذا قربت اجالكم توفتكم رسلي وهم لا يفرطون فالويل لمن توفته رسلي وهو على الفواحش لم يدعها والويل كل الويل لأحد
قبل بعثه خرد له حتى يؤدي فيها من حسناته والليل اذا اظلم والصبح اذا اسفر والسماء ذات البروج والسحاب المسخر لبحر جن المظالم
وليؤدين كائنة ما كانت من حسناتكم او من سيئات المظلوم يجعل على سيئاتكم والسعيد من اخذ كتابه بيمينه وانصرف الى اهله
اهلا لوجه بشرا قد شحب لونه وقبرت قدماه وخرج لسانه والعاه على صدره وغاظ شعره فصار في النار محسورا مبعدا
مدحورا وصار عليه اللعنة وسوء الحساب وانا القادر القاهر الذي اعلم غيب السموات والارض واعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور وانا السميع العليم مرخط الشهيد رحمه الله قال في الذريعة قال صاحب المحال الكبيرة

Digitized by Noor Mic Abbas
Powered by Noor Mic Abbas
ibnabbas@yahoo.com

١٣ بكثرة ماله وغناه فان اغتر فليطعم الخلق غداءً وعشاءً وقل لصاحب العلم لا تغتر بكثرة علمه فان اغتر فليعلم انه متى يموت وقل لصاحب الجد والفقر لا تغتر بقوته فان اغتر بقوته فليدفع الموت عن نفسه **عدة الداعي** روي عن الحسن ابي الحسن الديلمي عن وهب بن منبه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود ومن احب حبيبا اصدق قوله من رضي بحبيب يضي فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في المسير اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين انا خاصة للمحبين قال سبحاني اهل طاعتي في ضيافتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل معصيتي لا اوليهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن واطهرهم من الذنوب والمعايب **اعلام الدين** الديلمي مثله وزاد قال كعب الاحبار مكتوب في التوراة يا موسى من احبني لم ينسني ومن جامعني في الحب في مسئلتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان يسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وثنائي حفظتي تقرب بني ادم الي بما انا مقوتهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبني اسرائيل لا تنظروا النعمة فيعاجلكم السبت لا تغفلوا عن شكري فيناز عكم الذل والهوان في الدعاء يشغلكم الرحمة بالاجابة وهتبكم العافية وروي في زبور داود يقول الله تعالى ابن ادم تسألني فامنعك لعلمي بما ينفعك ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سئلت فتستعين بي على معصيتي فاتم بهتك سترك فتدعوني استر عليك فاستر من جميل اصنع معك كم قبيح تصنع مني يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدا ومن لا يخجل الا تدنسوا انتم خطاة فيدان منكم بالعذاب لا تحكموا بالجور فيحكم عليكم بالعذاب بالمكيال الذي تكيلون بكالكم بالحكم الذي تحكمون يحكم عليكم ومن لا يخجل ايضا اجد الكذابة الذين يانونكم بلباس الحمل ان فيهم في الحقيقة ذئابا خاطفة من ثمارهم تعرفونهم لا يمكن الشجرة الطيبة ان تثمر ثمارا رديئة ولا الشجرة الرديئة ان تثمر ثمارا صالحة حفص عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال التوبة تاريخ مكتوبا واربع الحاجات بهن من اصبح على الدنيا حزينا اصبح على ربه ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا فتضعضع له لشئ يصيبه من دنياه ذهب ثلثا دينه ومن دخل من هذه الامة النار ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ ايات الله هزوا والاربعة التي حابتهن كما تدين تدان ومن ملك استاثر ومن لم يستشر يندم والفقر هو الموت الاكبر بن محمد بن سنان عن ابي يوسف عمران عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اوحى الى ادم اني جامع لك الكلام كله في اربع كلم قال يا رب وما هن فقال واحدة لي وواحدة لك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك **كنز الكراجكي** روي ان الله يقول يا ابن ادم في كل يوم يوتى رزقك وانت تطلب ما يطغيك عندك قليل بكفيك **باب** ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام ل ابي علي عن ابيه عن ابن مراد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي انهاك عن ثلث خصال عظام الحسد والحرص والكذب يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصاف الناس من نفسك ومواساتك الاخ في الله عز وجل وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلث درجات المؤمن في الدنيا لقي الاخوان والانظار من الصيام والتهجد في اخر الليل يا علي ثلثة من الناس لم يكن فيه لوم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلث خصال من حقايق الايمان الانفاق في الاقتار وانصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلث خصال من مكارم الاخلاق تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك ل محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن خالد الخالد عن محمد بن احمد الصالح التميمي عن ابيه عن انس بن محمد الجعفي عن مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابيطالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي ثلث من لقي الله بهن فهو من افضل الناس

من اتى

١٤ من اتى الله بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث لا تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلثة يخوف ضعف الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلث مجالسته تميت القلب مجالسة الاذلال مجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن السقم اللبان والسواك وقراءة القرآن يا علي ثلثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا علي انهاك من ثلث خصال الحرص والكبر يا علي ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان يا علي العيش في ثلثة دار قواء وجارية حسناء وفرس قباء الفرس يذكر ويؤنث ويقال للانثى قباء لا غير **مكارم** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابيطالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه اعقبه الله يوم القيمة امنا وايمانا يجد طعمه يا علي من لم يحسن صبيته عند موته كان نقصا في مروته ولم يملك الشفاعة يا علي افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا علي شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره يا علي شر الناس من باع اخرته بدنيا غيره يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي لغير الله قال نعم والله صنتا لنفسه يشكره الله على ذلك يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلوته اربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل صبحك مفتاحها شارب الخمر يا علي شارب الخمر عند ان يشرب فيها وبه عز وجل يا علي ان ازالة الجبال الرواسي اهون من ازالة ملك لم ينقض امره يا علي من لم تنفع بدينه ودنياه فالخير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل ولا يظلم العدو ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة يا علي اربعة لا يرد لهم دعوة امام عادل او والد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سرهما بغير اذنهما والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا علي حرم الله الجنة على كل فاحش بذي لسان ما قال له ولا ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي لا تمزح فيذهب بهاءك ولا تكذب فيذهب نورك واياك وخصلتين الضجرة والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا يا علي لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب يا علي اربعة اسرع شئ عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اسائة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وعذر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا علي من استولى عليه الضجر حلت عنه الراحة يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلث اصابع وان يأكل مما يليه وقص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ و

Powered by Rare and Ancient
joinusabbas@yahoo.com

باب مواعظ سيد المرسلين

ومنبر امين الوحي والي امير المؤمنين

١٥ وثوابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال تكلمي فقالت لا اله الا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله جل جلاله وعزت وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا مشرط ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات والساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة من نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبايع السلاح من اهل الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا علي لا ولية الا في خمس في عرس او خرس او عذار او وكار او وكار قالوا العرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والوكار الدار والوكار الرجل يقدم من سفر يا علي لا ينبغي للعاقل ان يكون ظاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم يا علي ثلثة من مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك يا علي بادر باربع قبل اربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك يا علي كره الله عز وجل لامتي العبث في الصلوة والمن في الصدقة واتيان المساجد جنبا والفحش بين القبور والنطاح في الدور والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره بين العشائين لانه تحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فانها سكانا من الملائكة وكره دخول الحمام الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح ليس بمحجر فقد برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره ان يمشي الرجل امرته وهو حايض فان فعل وخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان ينكح الرجل مجذومة الا ان يكون بينه وبينها قدر ذراع وقال عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره ان يأتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث البول تحت شجرة او نخلة قد اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما الا مع السراج يا علي اتق الحسب الاخضر فقيل يا علي ممن خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء يا علي ثمانية لا تقبل منهم الصلوة العبد الابق حتى يرجع الى مولاه والناشز وزوجها عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والزبين وهو الذي يدافع البول والغايط يا علي اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من اوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على الوالدين ورفق بمملوكه يا علي ثلث من بقي الله عز وجل بهن فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث لا يطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليك خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلثة ان اضطهم ظلموا اسفلة واهلك وخادمك وثلثة لا ينصفون من ثلثة حر من عبده وعالم من جاهل وقوي من ضعيف يا علي ثلثة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلوته واداى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه واداى النصيحة لاهل بيته يا علي لعن الله اكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده يا علي ثلثة يخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلثة يحسن فيهن الكذب الكيد في الحرب وعدتك وذلك في الاصلاح بين الناس وثلثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الاغنياء والحدث مع النساء يا علي ثلثة من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار وانصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلثة من لم تكن فيه لم يتم عمله وورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلث فرحات المؤمن في الدنيا لقي الاخوان وتفطير الصائم والتهجد من اخر الليل يا علي انهاك عن ثلث خصال الحسد والحرص والكبر يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب البقاء يا علي ثلث درجات وثلث كفارات وثلث مهلكات

وثلث

مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله في العلم

وثلث منجيات اقام الاذان جماعة اسباغ الوضوء في البرد وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمشي بالليل والنهار الى الجماعات فاما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضاء والسخط يا علي لا ضياع بعد فظام ولا يتم بعد احتلام يا علي سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال اغث الملهوف سر ستة اميال انصر المظلوم عليك بالاستغفار يا علي للمؤمن ثلث علامات الصلوة الزكوة والصيام وللمتكلف ثلث علامات يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس وينكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلث علامات اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان يا علي ستة اشياء يورث النسيان اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفارة وقراءة كتابة القبور والمشي بين امرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي العيش في ثلثة دار فوقاء وجارية حسناء وفرس قباء يا علي والله لو ان الوضع في تعريف بعث الله عز وجل البه بحاره فوق الاحجار في دولة الاشرار يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذاك الحدث قال القتل يا علي المؤمن من امنه المسلمون على اموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات يا علي اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يا علي من اطاع امراته اكبه الله على وجهه في النار فقال علي عليه السلام وما ذلك الطاعة قال ياذن في الذهاب الى الحمامات والعرسات والنائحات وابى الثياب الرقاق يا علي ان الله تبارك وتعالى اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا ان الناس من ادم وادم من تراب واكرمهم عند الله انقاهم يا علي من التحف ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن يا علي من علما بما يكره السفهاء او يماري به العلماء او يدعو الناس الى نفسه فهو من اهل النار يا علي اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم يا علي الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا علي موت الفجاة راحة المؤمن وحسرة الكافر يا علي او حى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي ما احد من الاولين والاخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة انه رزق بسط من الدنيا الا فوتا يا علي شر الناس من اتهم الله في قضائه يا علي اين المؤمن يتسع وصبا تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب يا علي لو اهدي الى كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء ولا تستشار ولا تذبح الاضاحي ولا تعتق الرقاب ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها الا باذنه ولا بيت زوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء ومروءته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا علي سوء الخلق شوم وطاعة المرأة ندامة يا علي ان كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة يا علي مخ المخنثون وهلك المثقلون يا علي من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يا علي ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقرائة القرآن يا علي السواك من السنة ومطهرة للفم ومجلوة للبصر ومرضاة للرحمن ومبيضة للاسنان ويذهب البخر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب البلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة يا علي النوم اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على اشمالهم ونوم الشياطين على وجوههم يا علي ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلبك ولولا ذلك ما كان لك ذرية يا علي اربعة من قواصم الظهر

وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

١٧ الظهر امام يعصي الله عز وجل و بطاع امره و زوجة تحفظ ماله زوجها و هي تخونه و فقير يحمد صاحبه يا و جار سوء في دار مقام يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء و وجد كنزا فاخرج منه الخمس و تصدق به فانزل الله تبارك و تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية و لما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تبارك و تعالى اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن امن بالله و اليوم الاخر الاية و سن في القتل مائة من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام و لم يكن للطواف عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام و لا يعبد الاصنام و لا يأكل ما ذبح على النصب و يقول انا على دين ابي ابراهيم عليه السلام يا علي ان عجب الناس ايمانا و اعظمهم يقينا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي و حجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض يا علي ثلث يقسين القلب استماع اللهو و طلب الصيد و اتيان باب السلطان يا علي لا تصل في جلد ما لا يشرب لبنه و لا تاكل لحمه و لا تصل في ذات الجيش و لا في ذات الصلاصل و لا في ضجنان يا علي كل من البيض ما اختلف طرفاه و من الشمال ما كان لقشور و من الظهر ما وقف و ازلق منه ما صف و كل من طير الماء ما كانت له قانصة و صيصية يحل اكل ذي ناب من السباع و مخلب من الطير فحرام اكل يا علي لا تقطع في ثمر و لا كثر يا علي ليس على ذات عقر و لا على ذات المعرض و لا شفاعة في حد و لا يمين في قطيعة رحم و لا يمين لولد مع والده و لا لامرأة مع زوجها و لا للعبد مع مولاه و لا صمت يوما الى الليل و لا وصال في صيام و لا تعرب بعد هجرة يا علي لا يقتل والد بولده يا علي لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب ساه يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من الف ركعة يصليها العابد يا علي لا تصم المرأة تطوعا الا باذن زوجها و لا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه و لا يصوم الضيف الا باذن صاحبه يا علي صوم يوم الفطر و صوم يوم الاضحى حرام و صوم الوصال حرام و صوم الصمت حرام و صوم نذر المعصية حرام و صوم الدهر حرام يا علي في الزنا ست خصال ثلث منها في الدنيا و ثلث منها في الاخرة اما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء و يعجل الفناء و يقطع الرزق و اما التي في الاخرة فسوء الحساب و سخط الرحمن و الخلود في النار يا علي يبعث الزاني اجزء من اربعة مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام يا علي درهم ربوا اعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم يا علي من منع قراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن و لا مسلم و لا كرامة يا علي تارك الزكوة يسئل الرجعة الى الدنيا و ذلك قول الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون الاية يا علي تارك الحج و هو يستطيع كافر قال الله تبارك و تعالى و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا و من كفر فان الله غني عن العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم ابراما يا علي صلة الرحم يزيد في العمر يا علي افتح باللحم و اختم باللحم فان فيه شفاء من اثنين و سبعين داء يا علي لو قد شفعت لمقام المحمود لشفعت في ابي و امي و عمي و اخ كان لي في الجاهلية يا علي انا ابن الذبيحين انا دعوة ابي ابرهيم يا علي العقل ما اكتسب به الجنة و طلب به رضى الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله عز و جل العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر و قال عز و جل ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك اخذ و بك اعطي و بك اثيب و بك اعاقب يا علي لا صدقة و ذو رحم محتاج يا علي درهم في الحضا افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله و فيه اربع و عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين و يجلو البصر و يلين الحياشيم و يطيب النكهة و يسد اللثة و يذهب بالضنى و يقل وسوسة الشيطان و يفرح به الملائكة و يستبشر به المؤمن و يغيظ به الكافر و هو زينة و طيب و يستحيى منه منكر و نكير و هو برآئة له في قبره يا علي لا خير في قول الا مع الفعل و لا في منظر الا مع المخبر و لا في المال الا مع الجود و لا في الصداق الا مع الوفاء و لا في العقة الا مع الورع و لا في الصدقة الا مع النية و لا في الحبوة الا مع الصحة و لا في الوطن الا مع الامن و السرور يا علي حرم من الشاة سبعة اشياء الدم و المذاكير و المثانة و الغدد و الطحال و المرارة يا علي لا تماكسن

مواعظ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

١٨ في اربعة في شري الاضحية و الكفن و النسمة و الكرسي من تمكث يا علي الا اخبرك يا شبيهك في خلقا قال بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا و اعظمكم حلما و ابركم بقرابته و اشدكم من نفسه انصافا يا علي امان لامتي من الغرق اذا هم ركبوا السفن فقراوا بسم الله الرحمن الرحيم و ما قدروا الله حق قدره و الارض جميعا قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه سبحان الله و تعالى عما يشركون بسم الله مجريها و مرسيها ان ربي لغفور رحيم يا علي امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى اخر السوره يا علي امان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات و الارض ان تزولا و لئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا علي امان لامتي من الهم لا حول و لا قوة الا بالله لا ملجا و لا منجا من الله الا اليه يا علي امان لامتي من الحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين و ما قدروا الله حق قدره يا علي من خاف السباع فليقرا الف جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السوره يا علي من استصعب عليه دابته فليقرا في اذنه الايمن و له اسلم من في السموات و الارض طوعا و كرها و اليه يرجعون يا علي و من كان في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه اية الكرسي و يشربه فانه يبرء باذن الله عز وجل يا علي حق الولد على والده ان يحسن اسمه و ادبه و يضعه موضعا صالحا و حق الوالد على ولده ان لا يسميه باسمه و لا يمشي بين يديه و لا يجلس امامه و لا يدخل معه الحمام يا علي ثلثة من الوسواس اكل الطين و تقليم الاظفار بالاسنان و اكل اللحية يا علي لعن الله و الدين حملا ولدهما على عقوقهما يا علي رحم الله و الدين حملا ولدهما على بره يا علي من اخزن و الدبه فقد عقهما يا علي من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا و الاخرة يا علي من كفى يتيما في نفقته و عياله حتى يستغني وجبت له الجنة البته يا علي من مسح يده على راس يتيم رحمة له اعطاه الله عز وجل بكل شعرة يوم القيمة يا علي لا فقر اشد من الجهل و لا مال اعود من العقل و لا وحدة اوحش من العجب و لا عقل كالتدبير و لا ورع كالكف و لا حسب كحسن الخلق و لا عبادة مثل التفكر يا علي اية الحديث الكذب و اية العالم النسيان و اية العبادة الفترة و اية الجمال الخيلاء و اية الحلم الحسد يا علي اربعة يذهبن ضياعا الاكل على الشبع و السراج في القمر و الزرع في السبخة و الصنعة عند غير اهلها يا علي من نسي الصلوة على فقد اخطا طريق الجنة يا علي اياك و نفرة الغراب و فرسة الاسد يا علي لئن ادخل يدي في فم الثعبان الى المرفق احب الي من ان اسئل من لم يكن ثم كان يا علي ان اعتى الناس على الله عز وجل القاتل غير قاتله و الضارب غير ضاربه و من تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله عز وجل على يا علي تختم باليمين فانه فضيلة من الله عز وجل المقربين قال بما التختم يا رسول الله قال العقيق الاحمر فانه اول جبل اقر لله عز وجل بالوحدانية و لي بالنبوة و لك بالوصية و لولدك بالامامة و لشيعتك بالجنة و لاعدائك بالنار يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختار منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فابدات بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ابدته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره و نصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما جاوزت السدرة المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره و نصرته بوزيره يا علي ان الله تبارك و تعالى اعطاني فيك خصالا انت اول من ينشق عنه القبر معي و انت اول من يقف على الصراط معي و انت اول من يكسى اذا كسيت و يحيى اذا حييت و انت اول من يكون معي عليين و انت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ثم قال صلى الله عليه و اله السلام الفاني رحمة الله عليه يا سلمان ان لكل شيء علانية اذا اعتللت ثلث خصال انت من الله بذكر و دعاء و لك فيها مستجاب و لا تدع العلة عليك ذنبا الا حطه متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك ثم قال صلى الله عليه و اله لابي ذر رحمة الله عليه يا اباذر يا اخا الرسول فانه

Digitized by Noor Digital Library

وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

19 ذل حاضر وفقر متعجل وفيه خطاء طويل يوم القيمة يا اباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك بسعدك
يا قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك يا اباذر لا تسئل بكفك فان اناك شئ فاقبله ثم قال لاصحابه الا اخبركم
بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب قب وصيته صلى الله
عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي ان من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا بما اتاك الله ولا تذم احدا على
ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا تصرفه كراهة كاره ان الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا
وجعل الهم والحزن في الشك والسخط يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة
احسن من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي انه الحديث الكذب على الله وانه العلم النسيان
وانه السماحة المن وانه النجاعة البغي وانه الجمال الخيلاء وانه الحسب الفخر يا علي لا يجلب بالصدق ولا تخرج من فيك كذبة ابدا ولا تجترئ
على خيانة ابدا والخوف من الله كانك تراه وابذل مالك ونفسك دون دينك وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها وعليك بمساوئ
الاخلاق فاجتنبها يا علي احب العمل الى الله ثلث خصال ان يتاه الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع فهو من اورع
الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث من مكارم الاخلاق تصل من قطعك وتعطي من حرمك و
تعفو عن ظلمك يا علي ثلث منجيات انكف لسانك وتبكي على خطيئتك وتسعك بيتك يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصاف
الناس من نفسك ومساواة الاخ في الله وذكر الله على كل حال يا علي ثلث من خلل الله رجل زار اخاه المؤمن في الله فهو
زور الله وحق على الله ان يكرم زوره ويعطيه ما سئل ورجل صلى ثم عقب الى الصلوة الاخرى فهو ضيف الله وحق على الله
ان يكرم ضيفه والحاج والمعتمر فيهما وفد الله وحق على الله ان يكرم وفده يا علي ثلث ثوابهن في الدنيا والاخرة الحج ينفي الفقر
والصدقة تدفع البلية وصلة الرحم تزيد في العمر يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يقم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله وعلم يرد به جهل
السفيه وعقل يداري به الناس يا علي ثلث يوم القيمة تحت ظل العرش يوم القيمة رجل احب لاخيه ما احب لنفسه ورجل لم يغتم لاحد
شيئا حتى يعلم ان ذلك الامر من الله رضي او سخط ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى يصلح ذلك العيب عن نفسه فانه كلما اصلح من نفسه عيبا بدا له
منها اخر وكفا بالمرء في نقص شغلا يا علي ثلث من ابواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاذى يا علي في التوراة اربع الى
جنبهن اربع من اصبح على الدنيا حزينا اصبح وهو على الله ساخط ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا
فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار ممن هذه الامة فهو ممن اتخذ ايات الله هزوا ولعبا اربع الى جنبهن اربع من ملك
استأثر ومن لم يستشر ندم كما تدين تدان والفقر الموت الاكبر فقيل له الفقر من الدنيا والدرهم فقال الفقر من الدين يا علي
كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين سهرت لم يطلع على ذلك السهر احد غير الله يا علي ثلث هو بقاء وثلث منجيات فاما
الموبقات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فالعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وخوف الله في السر
والعلانية كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يا علي ثلث من فهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك فوجلت والاهلا
يكن الناس يا علي ثلث يقبح فيهن الصدق النميمة واخبار الرجل عن اهله بما يكره وتوسك الرجل عن الخير يا علي اربع يدهبن
ضلالا الاكل بعد الشبع والسراج في القمر والزرع في الارض السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي اربع اسرع شئ عقوبة
رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا يبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاقدته على امر فمن امرك الوفاء
له ومن امره الغدر بك ورجل تصل رحمه بقطعها يا علي اربع من كن فيه كمل اسلامه الصدق والشكر والحياء وحسن
الخلق يا علي قلة طلب الحوائج الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وكثرة الحوائج الى الناس مذلة وهو الفقر الحاضر
يا علي ان للمؤمن ثلث علامات الصيام والصلوة والزكوة وان للمتكلف من الرجال ثلث علامات يتملق اذا شهد
ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة

والزهد

وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

وللرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع الامور وللمنافق ثلاث علامات ٢٠
ان حدث كذب وان اؤتمن خان وان وعد خلف وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى
يأثم ولا ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث تزود لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم يا علي انه لا فقر اشد من الجهل
ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عمل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ان الكذابة افة الحفظ
وافة العلم النسيان وافة السماحة المن وافة الشجاعة البغي وافة الجمال الخيلاء وافة الحسب الفخر يا علي ثلث اقرب ما يكون العبد من الكفر
وهو جالس في مجلس فيه ظلم لا يستطيع ان يغير وهو جالس في مجلس فيه باطل لا يستطيع ان يغير وهو جالس في مجلس فيه
فجور لا يستطيع ان يغير يا علي ثلث من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه ومن ستر عورة اخيه
ومن لقي من اخوانه خمسين رجلا فسلم عليهم يا علي ثلث من كن فيه امن يوم القيمة من فزع الاكبر ومن اعان مظلوما ومن كظم غيظه
ومن قال قولا يريد به وجه الله ومن ترك الكذب على الناس ومن ترك الغيبة ومن ترك النميمة يا علي ثلث من كن فيه لم يدخل
قبره الا وهو ضاحك ويلقى منكرا ونكيرا وهو ضاحك ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب من كان يحب
في الله ويبغض في الله ويعطي لله ويمنع لله يا علي ثلث من كن فيه لم يدخل قبره الا وهو ضاحك ويلقى منكرا ونكيرا وهو ضاحك
ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب من كان يحب في الله ويبغض في الله ويعطي لله ويمنع لله يا علي ثلث
من كن فيه لم يدخل قبره الا وهو ضاحك ويلقى منكرا ونكيرا وهو ضاحك ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب
من كان يحب في الله ويبغض في الله ويعطي لله ويمنع لله يا علي ثلث من كن فيه لم يدخل قبره الا وهو ضاحك ويلقى منكرا ونكيرا
وهو ضاحك ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب من كان يحب في الله ويبغض في الله ويعطي لله ويمنع لله
يا علي ثلث من كن فيه لم يدخل قبره الا وهو ضاحك ويلقى منكرا ونكيرا وهو ضاحك ويمر على الصراط كالبرق الخاطف
ويدخل الجنة بغير حساب من كان يحب في الله ويبغض في الله ويعطي لله ويمنع لله يا علي ثلث من كن فيه لم يدخل قبره الا
وهو ضاحك ويلقى منكرا ونكيرا وهو ضاحك ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب من كان يحب في الله
ويبغض في الله ويعطي لله ويمنع لله يا علي ثلث من كن فيه لم يدخل قبره الا وهو ضاحك ويلقى منكرا ونكيرا وهو ضاحك

موارد الحكم في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

٢١ الارض احفظ وصيتي انشاء الله تعالى انس ابي عن حماد بن عمرو عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي اوصيك بوصية فاحفظها عني فقال له علي يا رسول الله اوص وكان في وصيته
ان قال ان اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا على ما اتاك الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق
لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره ان الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة
الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة السماحة المن وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا علي انك لا تزال بخير
ما حفظت وصيتي اسمع الحق والحق معك كامحمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه
اما الاولى فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز وجل وذكره كثيرا
والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبني لك بكل دمعة في الجنة والخامسة بذلك مالك وبذلك دينك والسادسة
الاخذ بسنتي في صلوتي وصومي وصدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في
وسطه والخميس في آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال
وعليك برفع يديك في صلوتك وتقليبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بحاسن الاخلاق فاركبها ومساوئ الاخلاق
فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك يا ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي ذكره نحوه ووجدته منقولا من خط الشهيد ره نقلا من كتاب الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار ومثله
ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الفضل بن الفضل الاشعري عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله بعث عليا عليه السلام الى اليمن فقال له وهو يوصيه يا علي اوصيك بالدعاء فانه مع الاجابة وبالشكر فانه معه المزيد وانهاك
عن ان تحقر عهدا وتعين عليه انهاك عن المكوفة لا يجيء المكاسي الا باهلة وانهاك عن البغي فانه من بغي عليه لينصرنه الله
يا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي ذر رحمه الله مع ل علي بن عبد الله الاسواري عن احمد بن محمد بن قيس
التميمي عن عمرو بن حفص عن عبد الله بن محمد بن اسد عن الحسين بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد البصري عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن
عمير الليثي عن ابي ذر رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقلت
يا رسول الله اني اباذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما فقلت يا رسول الله انك مرتني بالصلوة فما الصلوة قال خير
موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الايمان بالله وجهاد في سبيل الله قلت
يا رسول الله اي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت اي المومنين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت واي
الهجرة افضل قال من هجر السوء فاني اكرهه قلت اي الليل افضل قال جوف الليل الغابر قلت فما الصوم قال فرض مجزي عند الله
اضعاف كثيرة قلت فاي الصدقة قال جهد من مقل الى فقير في سر من سر قلت فما الصلوة قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال
جهد من مقل الى فقير في سر من سر قلت ما الصوم قال فرض مجزي عند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها
ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه في سبيل الله قلت فاي آية انزلها الله عليك اعظم
قال آية الكرسي ثم قال يا اباذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة
على تلك الحلقة قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة

عشر جما

فيما اوصى به رسول الله من اوله الى آخره الى علي عليه السلام

٢٢ عشر جما غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت وكان مرسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال
يا اباذر واربعة من الانبياء سريانيون آدم وشيث واخنوخ وهو ادريس عليه السلام وهو اول من خط بالقلم ونوح عليه السلام واربعة من الانبياء
من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد واول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى بينهما ستمائة نبي قلت يا رسول الله كم
انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحيفة
وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها وكان فيها ايها الملك
المبتلى المغرور انك لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارده وان كانت من كافر
وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها صنع الله
عز وجل اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها وعلى
العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه العاقل ان يكون ظاعنا
لثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كان عبرا كلها وفيها عجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها لم يطمئن اليها ولمن يؤمن بالقدر كيف
ينصب ولمن ايقن بالحساب لم لا يعمل قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا
اباذر اوتا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا
فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين وعون لك على امر دينك قلت
زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو
فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال التحرك عن
الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وتأتي وقال كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحي
لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه يا علي عليك بالعقل لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ما مر سلا مثله **اقول** ورواه
الشيخ عبد بن احمد الفهمي في كتاب الغايات مرسلا مثلها ايضا ولكن الى قوله صلى الله عليه وآله وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة
على تلك الحلقة اختصره واخذ ما منه موضع الحاجة ب عن الحسن علي بن محمد العطار عن محمد بن يحيى عن محمد بن منصور الفقيه واسمعيل
المكي ومحمد جميعا عن المكي ابو هيثم محمد بن ابي عبد الله الشافعي عن مجاهد اعين عن عبد الصمد بن الفضل البلخي عن مكي ابن ابراهيم عن
هشام بن حسان والحسن دينار وعمر بن راشد عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رض قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع اوصاني
ان انظر الى من هو فوقي واوصاني ان لا انظر الى من هو دوني واوصاني ان احب المساكين وادنو منهم واوصاني ان اقول الحق وان كان مرا واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني
ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز الجنة **من كتاب**
مكارم الاخلاق بقوله وجدته الى طول الله عمره الفضل الحسن هذه الاوراق من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لابي
ذر الغفاري التي اخبرني بها الشيخ المفيد ابو الوفاء عبد الله بن عبد الجبار المقرء الرازي والشيخ الاجل الحسن الحسين بابويه رحمه الله
قالا املا علينا الشيخ الاجل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي اخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين الفتح الواعظ الجرجاني بمشهد الرضا عليه السلام قال اخبرنا الشيخ الامام ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال حدثني ابي الشيخ ابو جعفر رحمه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل محمد بن
عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني قال حدثنا الحسن صيمون قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضل بن عبد الله عن وهب بن
عبد الله الهادي قال حدثني ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي عن ابي الاسود قال قدمت الربذة فدخلت على ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه
فحدثني ابو ذر قال دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فلم ار في المسجد احدا من الناس

Powered by Mirza Ilm Abbas
ilm.abbas@yahoo.com

فی مواعظ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ الاطہرین

٢٣ الا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ الی جانبہ فاغتنمت خلوۃ المسجد فقلت یا رسول اللہ بابی انت وامی اوصنی بوصیۃ ینفعنی
اللہ بہا فقال نعم واکرمک یا باذر انک متی اھل البیت وانی موصیک بوصیۃ فاحفظھا فانھا جامعۃ لطرق الخیر وسبیلہ فقال
ان حفظتھا کان لک بھا اجر یا باذر اعبد اللہ کانک تراہ فان کنت لا تراہ فانہ یراک واعلم ان اول عبادۃ اللہ المعرفۃ بہ انہ الاول
قبل کل شیء فلا شیء قبلہ والفرد فلا ثانی لہ والباقی لا الی غایۃ فاطر السموات والارض وما فیھما وما بینھما من شیء وھو اللہ اللطیف
الخبیر وھو علی کل شیء قدیر ثم الایمان بہ والاقرار بان اللہ تعالی ارسلنی الی کافۃ الناس بشیرا ونذیرا وداعیا الی اللہ باذنہ وسراجا
منیرا ثم حب اھل بیتی الذین اذھب اللہ عنھم الرجس وطھرھم تطھیرا واعلم یا باذر ان اللہ عز وجل جعل اھل بیتی فی امتی کسفینۃ
نوح من رکبھا نجی ومن رغب عنھا غرق ومثل باب حطۃ فی بنی اسرائیل من دخلہ کان امنا یا باذر احفظ ما اوصیک بہ تکن سعیدا فی
الدنیا والاخرۃ یا باذر غبنان مغبون فیھما کثیر من الناس الصحۃ والفراغ یا باذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابک قبل ھرمک وصحتک
قبل سقمک وغناک قبل فقرک وفراغک قبل شغلک وحیوتک قبل موتک یا باذر ایاک والتسویف بعملک فانک بیومک ولست
بما بعدہ فان یکن غدا لک فکن فی الغد کما کنت فی الیوم وان لم یکن غدا لک لم تندم علی ما فرطت فی الیوم یا باذر کم مستقبل یوما لا یستکمل
ومنتظر غدا لا یبلغہ یا باذر لو نظرت الی الاجل ومصیرہ لابغضت الامل وغروہ یا باذر کن کانک فی الدنیا کغریب او عابر سبیل واعد نفسک
من اصحاب القبور یا باذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسک بالمساء واذا امسیت فلا تحدث نفسک بالصباح وخذ من صحتک قبل سقمک
ومن حیوتک قبل موتک فانک لا تدری ما اسمک غدا یا باذر ایاک ان تدرک الصرعۃ عند العثرۃ فلا تقال العثرۃ ولا تمکن
من الرجعۃ ولا تحدث من خلفت بما ترکت ولا بعدک من تقدم علیہ بما اشتغلت بہ یا باذر کن علی عمرک اشح منک علی درھمک و
دینارک یا باذر ھل ینتظر احد کم الا غنی مطغیا او فقرا منسیا او مرضا مفسدا او ھرما مفندا او موتا مجہزا او الدجال فانہ شر غائب
ینتظر او الساعۃ فالساعۃ ادھی وامر یا باذر ان شر الناس منزلۃ عند اللہ یوم القیمۃ عالم لا ینتفع بعلمہ ومن طلب علما لیصرف بہ وجوہ
الناس الیہ لم یجد ریح الجنۃ یا باذر من اشتھی العلم لیتجمل بہ الناس لم یجد ریح الجنۃ یا باذر اذا سئلت عن علم لا تعلمہ فقل لا اعلمہ
تنج من تبعتہ ولا تفت بما لا علم لک بہ تنج من عذاب اللہ یوم القیمۃ یا باذر یطلع قوم من اھل الجنۃ الی قوم من اھل النار فیقولون
ما ادخلکم النار وقد دخلنا الجنۃ لفضل ادبکم وتعلیمکم فیقولون انا کنا نامر بالخیر ولا نفعلہ یا باذر ان حقوق اللہ جل
ثناؤہ اعظم من ان یقوم بھا العباد وان نعم اللہ اکثر من ان تحصیھا العباد ولکن امسوا واصبحوا تائبین یا باذر انک فی ممر اللیل
والنھار فی اجال منقوصۃ واعمال محفوظۃ والموت یاتی بغتۃ ومن یزرع خیرا یوشک ان یحصد ندامۃ ولکل زارع مثل ما
زرع یا باذر ولا یسبق بطی بحظہ ولا بد ان حریص ما لم یقدر لہ ومن اعطی خیرا فان اللہ اعطاہ ومن وقی شرا فان اللہ وقاہ
یا باذر المتقون ساداۃ والفقھاء قادۃ ومجالستھم زیادۃ المؤمن الھوی فی نبہ کانہ تحت صخرۃ یخاف ان تقع علیہ وان الکافر الھوی
ذنبہ کانہ ذباب مر علی انفہ یا باذر ان اللہ تبارک وتعالی اذا اراد بعبد خیرا جعل الذنوب بین عینیہ مثلہ والاثم علیہ
ثقیلا وبیلا واذا اراد بعبد شرا انساہ ذنوبہ یا باذر لا ینظر الی صغر الخطیئۃ ولکن انظر الی من عصیت ان نفس المؤمن اشد
ارتکاضا من الخطیئۃ من العصفور حین یقذف بہ فی شرکہ یا باذر من وافق قولہ فعلہ فذاک الذی اصاب حظہ ومن خالف قولہ
فعلہ فانما یوبخ نفسہ یا باذر ان الرجل لیحرم رزقہ بالذنب یصیبہ یا باذر ما لست منہ شیء فی شیء ولا تنطق بما لا یعنیک واخزن
لسانک کما تخزن ورقک یا باذر ان اللہ جل ثناؤہ لیدخل قوما الجنۃ فیعطیھم حتی یملوا وفوقھم قوم فی الدرجات العلی فاذا نظروا
الیھم عرفوھم فیقولون ربنا اخواننا کنا معھم فی الدنیا فما بالھم فضلتھم علینا فیقال انھم کانوا یحوعون حین تشبعون ویظمئون
حین تروون ویقومون حین تنامون وبخضوع حین تحفظون یا باذر جعل اللہ جل ثناؤہ قرۃ عینی فی الصلوۃ وحب الی الصلوۃ
کما حب الی الجایع الطعام والی الظمان الماء وان الجایع اذا اکل شبع وان الظمان اذا شرب روی وانا لا اشبع من الصلوۃ یا باذر ایما رجل
تطوع فی یوم ولیلۃ اثنتی عشرۃ رکعۃ سوی المکتوبۃ کان لہ حقا واجبا ببیت فی الجنۃ یا باذر ما دمت فی الصلوۃ فانک تقرع باب الملک الجبار

ومن

ومواعظ صلی اللہ علیہ وآلہ الاطہرین

ومن یکثر قرع باب الملک یفتح لہ یا باذر ما من یوم من ایوم مصلیا الا اشتاق الیہ ما بینہ وبین العرش وکل یوم ملک ینادی یا بن آدم ٢٤
لو تعلم ما لک فی الصلوۃ ومن یناجی ما انفلت یا باذر طوبی لاصحاب الکوثر یوم القیمۃ یحلونھا فیسبقون الناس الی الجنۃ الا قوم
التابعون الی المساجد بالاسحار یا باذر الصلوۃ عماد الدین واللسان الکبر والصدقۃ تمحو الخطیئۃ واللسان اکبر یا باذر
الدرجۃ فی الجنۃ کما بین السماء والارض وان العبد لیرفع بصرہ فیلمع لہ نور یکاد یخطف بصرہ فیفزع لذلک فیقال ھذا نور حلیک
فیقول انی فلان کنا نحن جمیعا فی الدنیا وقد فضل علی ھکذا فیقال لہ انہ کان افضل منک عملا ثم یجعل فی قلبہ الرضا حتی یرضی یا باذر
الدنیا سجن المؤمن وجنۃ الکافر وما اصبح فیھا مؤمن الا حزینا فکیف لا یحزن المؤمن وقد اوعدہ اللہ جل ثناؤہ انہ وارد جھنم ولم یعده
انہ صادر عنھا ولیلقین امرا ضاما ومصیبا وامورا تغیظہ ولیظلمن فلا ینصر یبتغی ثوابا من اللہ تعالی فیرزقہ ثم یحزنہ حتی یفارقھا فاذا
فارقھا افضی الی الراحۃ والکرامۃ یا باذر ما عبد اللہ عز وجل علی مثل طول الحزن یا باذر من اوتی من العلم ما لا یبکیہ لخلیق ان یکون
قد اوتی علما لا ینفعہ وان اللہ تعالی نعت العلماء فقال جل وعز ان الذین اوتوا العلم من قبلہ اذا یتلی علیھم یخرون للاذقان سجدا و
یقولون سبحان ربنا ان کان وعد ربنا لمفعولا ویخرون للاذقان یبکون وزیدھم خشوعا یا باذر من استطاع ان یبکی فلیبک ومن
لم یستطع فلیستعر قلبا یحزن ولیتباک ان القلب القاسی بعید اللہ تعالی ولکن لا تشعرون یا باذر یقول اللہ تبارک وتعالی لا اجمع علی
عبدی خوفین ولا امنین فاذا امننی فی الدنیا اخفتہ یوم القیمۃ واذا خافنی فی الدنیا امنتہ یوم القیمۃ یا باذر ان رجلا
کان لہ کھل سبعین بیتا لا احتقرہ ویحتون لا یجوز من شر یوم القیمۃ یا باذر ان العبد لیعرض علیہ ذنوبہ یوم القیمۃ فیعذب من ذنوبہ
فیقول اما انی کنت مشفقا فاغفر لہ یا باذر ان الرجل لیعمل الحسنۃ فیتکل علیھا ویعمل المحقرات حتی یاتی اللہ وھو علیہ غضبان وان الرجل
لیعمل السیئۃ فیفرق منھا فیاتی اللہ تعالی عز وجل امنا یوم القیمۃ یا باذر ان العبد لیذنب فیدخل بہ الجنۃ فقلت وکیف ذلک یا بی انت وامی
یا رسول اللہ قال یکون الذنب ذلک نصب عینیہ نیرا منیرا فارا الی اللہ عز وجل حتی یدخل الجنۃ یا باذر ان اول شیء یرفع من ھذہ الامۃ الآتیۃ
والخشوع حتی لا یکاد یری خاشعا والذی نفس محمد بیدہ لو ان الدنیا کانت تعدل عند اللہ جناح بعوضۃ او ذباب ما سقی الکافر منھا
شربۃ من ماء یا باذر ان الدنیا ملعونۃ ملعون ما فیھا الا من ابتغی بہ وجہ اللہ وما من شیء ابغض الی اللہ تعالی من الدنیا خلقھا ثم عرضھا فلم
ینظر الیھا ولا ینظر الیھا حتی تقوم الساعۃ وما من شیء احب الی اللہ تعالی من انسان یرزقہ ما امرکم یا باذر ان اللہ تبارک وتعالی اوحی الی القرآن
عیسی علیہ السلام یا عیسی لا تحب الدنیا فانی لست احبھا واحب الاخرۃ فاتمامھا والمعاد یا باذر ان جبرئیل اتانی فجرائن الدنیا علی بغلۃ شھباء فقلت
الی ما تحمد ھذه جرائن الدنیا ولا ینقصک من حظک عندی شیئا فقلت یا حبیبی جبرئیل لا حاجۃ لی فیھا اذا شبعت شکرت ربی واذا جعت
سئلتہ یا باذر اذا اراد اللہ عز وجل بعبد خیرا فقھہ فی الدین وزھدہ فی الدنیا وبصرہ عیوب نفسہ یا باذر ما زھد عبد فی الدنیا الا اثبت اللہ الحکمۃ
فی قلبہ وانطق بھا لسانہ وبصرہ عیوب الدنیا ودائھا ودواھا واخرجہ منھا سالما الی دار السلام یا باذر اذا رایتنی اخاف فقد
فی الدنیا فاسمع منہ فانہ یلقی الحکمۃ فقلت یا رسول اللہ من ازھد الناس قال من لم ینس المقابر والبلی وترک فضول زینۃ الدنیا واثر
ما یبقی علی ما یفنی ولم یعد غدا من ایامہ وعد نفسہ فی الموتی یا باذر ان اللہ تبارک وتعالی روح الی ان اجمع المال ولکن روح الی ان اسبح
بحمد ربک وکن من الساجدین واعبد ربک حتی یاتیک الیقین یا باذر ان البر الغلیظ والجلس علی الارض والعقاب وارکب الحمار بغیر سرج واردف
خلفی فمن رغب عن سنتی فلیس منی یا باذر حب المال والشرف اذھب الدین الرجل من ذئبین ضاریین فی زریبۃ الغنم فافارا فیھا حتی اصبحا فما
ذئابھا منھا قال قلت یا رسول اللہ الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاکرون اللہ کثیرا ھم یسبقون الناس الی الجنۃ فقال لا ولکن فقراء
المسلمین فانھم یتخطون رقاب الناس فیقول لھم خزنۃ الجنۃ کما انتم تحاسبون فیقولون بم نحاسب وما ملکنا فنجود ونعدل ولا افیض
علینا فنفیض ونبسط ولکنا عبدنا ربنا حتی دعانا فاجبنا یا باذر ان الدنیا مشغلۃ للقلوب والابدان وان اللہ تبارک وتعالی سائلنا
عما انعم علینا فکیف بما نعمنا فی حرامہ یا باذر انی قد دعوت اللہ جل ثناؤہ ان یجعل رزق من یحبنی الکفاف وان یعطی سائر خلقہ الدنیا
والولد یا باذر طوبی للزاھدین فی الدنیا الراغبین فی الاخرۃ الذین اتخذوا ارض اللہ بساطا وترابھا فراشا وماءھا طیبا واتخذوا کتاب اللہ

شعارا

شعارا ودعائه دثارا يقرضون الدنيا قرضا يا باذر تحرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال البنون يا باذر ان ذا الجوا
فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون مدرك البكاء وان الابرار لهم الرفيق الاعلى قصر الابتار كهم فيه احد قال قلت يا رسول الله
امتي الموحدين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واكثرهم له استعدادا يا باذر اذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلك
يا ابت انت وامي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله يا باذر اتق الله ولا ترى
الناس انك تخشى الله فيكرموك فلبئسما فعلت فلجوا يا باذر لكن الله في كل شيء بيته حتى في النوم والاكل يا باذر اعظم جلال الله في صدرك
فلا تذكره الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه يا باذر ان لله ملائكة قياما من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ
في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعا سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان نعبد ولو كان لرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة
ما يرى يوم يؤتى بجهنم ولو ان دلوا صببت من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه حاجم من في مغربها ولو ان رجلا جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا
نبي مرسل الا خر جاثيا ركبته يقول رب نفسي حتى ان ابراهيم خليلك ليهم بقول يا رب انا خليلك ابراهيم فلا تنسني يا باذر ولوان المرأة من نساء
اهل الجنة اطلعت من سمائها الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت لها الارض افضل ما يضيء القمر ليلة البدر ولو ان دلوا من غسلين صب في مطلع الشمس
ولوان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه ما حملته ابصارهم يا باذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال
وعند القرآن يا باذر اذا نعيت جنازة فليكن عقلك فيها التفكر والخشوع واعلم انك لاحق به يا باذر اعلم ان كل شيء اذا فسد الملح
فليس له دواء واعلم ان فيكم صلتين الضحك من غير عجب والكسل من غير سهو يا باذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب
ساه يا باذر الحق ثقيل مريء والباطل خفيف حلو ومريء شهوة ساعة تورث حزنا طويلا يا باذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس
في الله عز وجل امثال الاباعر تربع الى نفسه فيكون هو احقر حاقر لها يا باذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى
في فهم عقلا في دنياهم يا باذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فانه هون لحسابك غدا وزن نفسك قبل ان توزن وتجهز للعرض الاكبر يوم
تعرض لا تخفى على الله خافية يا باذر استحي من الله فاني والذي نفسي بيده لاظل حين اذهب الغائط متقنعا بثوبي استحيي من الملكين
اللذين معي يا باذر اتحب ان تدخل الجنة قلت نعم فداك ابي وامي قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستحي من الله حق الحياء
قال قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله قال ليس كذلك الحياء ولكن الحياء ان لا تنسى القبر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن اراد
كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك احببت ولا بد الله بكفى من الدنيا وما يكفي الطعام والملح يا باذر مثل الذي يعمل
عملا مثل الذي يرى يسرك يا باذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدويرات حوله ما دام فيهم يا باذر
ان ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل في ارض فرفوذ فيها ثم يصلي فيقول ربك للملائكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد
فيزل سبعين الفا يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد
فيقول تعالى انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد ورجل في زحف نفر اصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل يا باذر ما من رجل يجعل جبهته
في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيمة وما من منزل ينزله قوم الا واصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم يا باذر ما من
صباح ولا رواح الا بقاع الارض تنادي بعضها بعضا يا جارة هل مر بك اليوم احد يذكر الله تعالى او عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله فمن قائلة لا ومن
قائلة نعم فاذا قالت نعم اهتزت وشرحت وتزوى ارتها الفضل على جارتها يا باذر ان الله جل ثناؤه لما خلق الارض وخلوا فيها
من الشجر لم يكن في الارض شجرة يأتيها بنو آدم الا اصابوا منها منفعة فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم شجرة بني آدم بالكلمة
العظيمة فلم يتخذ الله ولدا فلما قالوا اقشعرت الارض وذهبت منفعة الاشجار يا باذر ان الارض لتبكي على المؤمن اذا مات
اربعين صباحا يا باذر انما كان العبد في ارض قيء يعني قيء فوضعا او يتيم ثم اتى واقام فصلى امام الله عز وجل والملائكة فصفوا خلفه
صفا لا يرى طرفاه بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه يا باذر من اقام وهو مؤتم لم يصل معه الا ملكاه اللذان
معه يا باذر تمام شاء يتبع الله الدنيا وهو هاوها واهم سبب في طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا يا باذر الذاكر

في الغافلين يا باذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الكوت والسكوت خير من املاء الشر يا باذر ما نفيل
الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي ولا تأكل طعام الفاسقين يا باذر اطعم اطعامك من تحبه في الله وكل طعامك من يحبك في الله عز وجل
يا باذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل فلينظر الله امرء ولينعلم ما يقول يا باذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك
يا باذر ويكفي بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع يا باذر شر شيء احق بطول السجن من اللسان يا باذر ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي
الشيبة المسلم واكرام حملة القرآن العاملين واكرام السلطان المقسط يا باذر ما عمل من لم يحفظ لسانه يا باذر لا يزال العبد يزداد من الله
بعدا ما سبي خلقه يا باذر الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلوة صدقة يا باذر من اجاب داعي الله واحسن عمارة
مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة فقلت يا بأبي انت وامي يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الاصوات ولا يخاض
فيها بالباطل ولا يشترى فيها ولا يباع وان تلغو ما دمت فيها فان لم تفعل فالا تلومن يوم القيمة الا نفسك يا باذر ان الله
تعالى يعطيك على كل خطوة تخطوها الى المسجد بكل نفس نفس فيه درجة في الجنة ونصلي عليك الملائكة وتكتب لك بكل نفس نفثت فيه
عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيئات يا باذر اتعلم في اي شيء انزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
قلت لا فداك ابي وامي قال في انتظار الصلوة خلف الصلوة يا باذر اسباغ الوضوء في المكاره من الكفارات وكثرة الاختلاف
الى المساجد فذلكم الرباط يا باذر يقول الله تبارك وتعالى ان احب العباد الي المتحابون بجلالي المتعلقة قلوبهم بالمساجد و
المستغفرون بالاسحار اولئك اذا اردت باهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرف العقوبة عنهم يا باذر كل جلوس في المسجد لغو الا
ثلثة قراءة مصل او ذاكر الله او سائل عن علم يا باذر كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقبل عمل الا بالتقوى وكيف
يقبل عمل بتقبل يقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين يا باذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك
شريكه فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه من حل ذلك ام من حرام يا باذر من لم يبال من اكتسب المال لم يبال الله
عز وجل من اين ادخله النار يا باذر رب من سر ان يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل يا باذر ان احبكم الى الله جل ثناؤه اكثركم
ذكرا له واكرمكم عند الله عز وجل اتقاكم له وابغضكم من عباد الله اشدكم له خوفا يا باذر ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل
من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول في الشبهة يا باذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته
القرآن يا باذر اصل الدين الورع ورأس الطاعة يا باذر كن ورعا تكن عابد الناس وخير دينكم الورع يا باذر فضل العلم خير من
فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما نفعكم الا بورع يا باذر ان اهل الورع
والزهد في الدنيا هم اولياء الله حقا يا باذر من لم يبات يوم القيمة بثلث فقد خسر قلت وما الثلث فداك ابي وامي قال ورع يحجزه
عن محارم الله عز وجل عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا باذر ان سرك ان تكون اتقى الناس فتوكل على الله و
ان سرك ان تكون اكرم الناس ففوض الى الله وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما في يد الله عز وجل اوثق منك بما في يديك
يا باذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره يا باذر يقول الله جل ثناؤه وعزتي وجلالي لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه
وهمه في آخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكففت عليه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا باذر ان ابن آدم قد من رزقه
كما يقر من الموت لو رآه كما يدركه رزقه كما يدركه الموت يا باذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سئلت فاسئل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف
القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشيء
لم يكتب الله عليك ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضا مع اليقين فافعل وان لم تستطع فان في الصبر
على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا باذر استغن بغنى الله يغنيك الله تعلم ما هو

Digitized by Arya Samaj Foundation Chennai and eGangotri

مواعظ النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر رضه

٢٧ يا رسول الله قال غدا تموت يوم الخميس وعشا تموت ليلة الجمعة فمن قبض بهما رزق الله يا باذر انما انت غنى الناس يا باذر ان الله عز وجل يقول انى لست
كلام الحكيم القبول ولكن هممه وهواه فيما احب او رضى جعلت صمته حمدا لى وفكره اوان لم تتكلم يا باذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر
الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا باذر النقوى ههنا واشار الى صدره يا باذر ثلاثة لا يصيبهم الا امن من
الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة التشى يعنى قلة المال يا باذر هم بالحسنة وان لم
تعملها لكيلا تكتب من الغافلين يا باذر من لقى مؤمنا بشرا يحبه فرحه بذلك سرور يدخل عليه فله بكل واحد منهما جنة قال يا باذر وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك يا
باذر ان الرجل يتكلم فى المجلس يضحكهم بها فيهوى فى جهنم ما بين السماء والارض يا باذر ويل لله لمن يحدث فيكذب ليضحك بها القوم ويل
له وويل له يا باذر من صمت نجا فعليك بالصدق فانه لا يخرجن من فيك كذبة ابدا قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذى يكذب متعمدا فقال
الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك يا باذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذاك بابى انت وامى قال
لان الرجل يزنى فيتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها يا باذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من
معاصى الله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله وان كان فيه ذلك الذى يذكره به قال اعلم اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه بهته يا باذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة
كان حقا على الله عز وجل ان يعتقه من النار يا باذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل
فى الدنيا والاخرة فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله فى الدنيا والاخرة يا باذر من كان ظالما او مظلوما فان نصر اخاه اذا كان ظالما
فلت وما الفتات قال النمام يا باذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل فى الاخرة يا باذر من كان ذا وجهين ولسانين فى
الدنيا فهو ذو لسانين فى النار يا باذر المجالس بالامانة وافشاء سر اخيك خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجالس العشيرة يا باذر تعرض
اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة فى يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كان بينه وبين اخيه شحناء فيقال
اتركوا لهما هذين حتى يصطلحا يا باذر اياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا باذر انهاك عن الهجران واكشت كلا بدا علا فلا
تهجره ثلثة ايام كملا فمن مات منهما مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به يا باذر من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار يا
باذر من مات وفى قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله انا لنحب الجمال حتى ودت
ان علاقة سوطى وقبال نعلى حسن فهل يرهب على ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن
الكبر ان تترك الحق وتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان احدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا باذر اكثر من يدخل النار
المستكبرون فقال رجل وهل يخرج من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين
يا باذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعنى ما يتجر ممن يسوق يا باذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة
يا باذر من رقع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا باذر من كان له قميصان فليلبس احدهما وليكس الاخر اخاه يا
باذر سيكون ناس من امتى يولدون فى النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب ويتمدحون بالقول اولئك شرار امتى يا باذر
من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل فقد كساه حلة الكرامة يا باذر طوبى لمن تواضع لله تعالى فى غير منقصة
وذل نفسه فى غير مسكنة وانفق مالا فى غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن صلحت سريرته
وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله يا باذر ليس
الخشن من اللباس الصفيق من الثياب لباسك يا باذر يكون فى اخر الزمان قوم يلبسون الصوف فى صيفهم
وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السموات والارض يا باذر الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى
يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره اقول وجد فى بعض نسخ الامالى وكانت مصححة هذه

الامالى

الصوف ههنا ح

فان كان هو وهو اعم

وصية النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن مسعود

٢٨ املاء علينا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن قدس الله روحه يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة سبع وستين واربعمائة قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل
وساق الحديث الى اخره ورواه الشيخ ره اما بالاجازة عن جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا محمد بن يحيى ابو الحسين العبرتائى الكاتب سنة اربع عشرة
وثلثمائة وفيها مات عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضل بن يسار عن وهب الله بن عبد الله ابى وهب الهمدانى
عن ابى الحريب ابى الاسود الدئلى مثله ورواه الورام فى جامعه ايضا

باب وصية النبى صلى الله عليه وآله الى عبد الله بن مسعود مكا

عن عبد الله بن مسعود قال دخلت انا وخمسة نفر من اصحابنا يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصابتنا مجاعة شديدة ولم
يكن ذقنا منذ اربعة ايام الا الماء واللبن وورق الشجر قلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لتؤجرون فيها اما علمتم فاحمدوا الله شكرا وانى قرأت كتاب الله الذى انزل على من كان قبلى فما وجدت من يدخلون الجنة
الا الصابرون يا بن مسعود قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اولئك يخرجون الغرفة بما صبروا الى جنتهم اليوم بما صبروا
انتم هم الفائزون يا بن مسعود قول الله تعالى اجزاهم بما صبروا جنة وحريرا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا يقول الله تعالى جستم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين قلنا يا رسول الله فمن الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصية الذين كسبوا طيبا
فانفقوا قصدا وقدموا فضلا فافلحوا وانجحوا يا بن مسعود علیهم الخشوع والوقار والتكبر والتفكر والليل والعدل والتعليم والاعفاء
والتدبر والتقوى والاحسان والتحرج والحب فى الله والبغض فى الله واداء الامانة والعدل فى الحكم واقامة الشهادة ومعاونة اهل الحق
والبغية على المسئ والعفو لمن ظلم يا بن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا عطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا غاروا هدوا
وقروا واذا اساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا بن مسعود من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور
اذا وقع فى القلب انشرح فانفسح فقيل يا رسول الله فهل لذلك من علامة قال نعم التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود و
الاستعداد للموت قبل نزول الفوت فمن زهد فى الدنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يا بن مسعود قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن
عملا يعنى ايكم ازهد فى الدنيا انتهاد ار الغرور ودار من لا دار له لها يجمع من لا عقل له ان احمق الناس من طلب الدنيا قال الله تعالى
اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد لكنا عجبنا عجب الكفار بنا تم يهيج فتريه
مصفرا ثم يكون حطاما وفى الاخرة قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بالريح العقيم يعنى الزهد فى الدنيا وقال الله تعالى لموسى يا موسى انى لن يتزين المتزينون
بزينة ازين فى عينى من الزهد يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل حبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
يا بن مسعود قول الله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا
وسررا عليها يتكؤن وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا يا بن مسعود
من يشأ الى الجنة سارع فى الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن توقف الموت انتهى عن اللذات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات يا بن مسعود
قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى قناطير المقنطرة من الذهب والفضة الخيل المسومة الاية يا بن مسعود ان الله اصطفى
موسى بالكلام والمناجاة حين رأى خضرة البقل من بطنه من هزال لحمه وما سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما يأكله من جوع يا بن مسعود
ان شئت ان بارك يوشع نبى الله عاش الف سنة الا خمسين عاما فكان اذا اصبح قال اصبحت واذا امسى قال امسيت فكان لا يصبح فكان لباسه الشعر
وطعامه الشعير ان شئت ان بارك داود عليه خليفة الله فى الارض وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير يطعم الناس الحواريين وكان اذا جن الليل
شد يده الى عنقه فلا يزال قائما يصلى حتى يصبح ان شئت ان بارك ابراهيم خليل الرحمن كان لباسه الصوف وطعامه الشعير ان شئت ان بارك
يا موسى كان لباسه الليف وكان يأكل ورق الشجر وان شئت ان بارك يا عيسى نبى الله وروح الله كان يقول ادامى الجوع وشعارى

عبد الله بن مسعود

عذاب شديد

وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم يا ابن مسعود

٢٩ الخوف والياس الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلائي في الشتا مشارق الشمس فاكهتي ورياحيني بقول
الارض مما يأكل الوحوش والانعام وابيت وليس لي شئ واصبح وليس لي شئ وليس على وجه الارض احد اغنى مني يا ابن مسعود
كل هذا منهم بغضا لما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون فيما ازهد الله وقد اثنى الله عليهم في محكم كتابه فقال
لنوح انه كان عبدا شكورا وقال لابرهيم اتخذ الله ابرهيم خليلا وقال لداود انا جعلناك خليفة في الارض وقال لموسى وكلم الله
موسى تكليما وقال ايضا لموسى وفرسناه بحيا وقال لعيسى عليه السلام يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي
عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد صبيا وكهلا الى قوله وانخلق من الطين كهيئة الطير باذني
وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله و
ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال الله تعالى وجئ يومئذ بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم
لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال وتعلل بالزهد فان ذلك مما يباهي به الملائكة ويقبل عليك
بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود سيأتي على الناس زمان يبدأ قوام يأكلون طيب الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها
ويتبرجن النساء ورؤسهن مثل اسنمة البخت الملوك الجبابرة وهم منافقو هذه الامة في اخر الزمان شاربون بالفهوا لاعبون بالكعاب تاركون
الجماعات المدمنون على الشهوات يقولون الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم ذاك لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القران ام على قلوب
اقفالها يا ابن مسعود ما يغبن من ينعم في الدنيا اذا اخلد في النار يعلو ظاهر الجبوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون يبنون الدور
ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد للبسهم همتهم الا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها الهتهم بطونهم قال الله تعالى
وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله
على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا تذكرون وما هواه الا منافق جعل دينه هويه والهه بطنه كلما اشتهى اكل الحلال والحرام لم يتمع
منه قال الله تعالى فرحوا بالجبوة الدنيا وما الجبوة الا رتبا في الاخرة الا متاع يا ابن مسعود محادثتهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير
وهمتهم بطونهم اولئك شرار الاشرار الفتنة معهم والبهم يعود يا ابن مسعود قول الله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جائهم ما كانوا
يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود اجسادهم لا تشبع قلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا
كما بدا فطوبى للغرباء فراد ذلك الزمان من اعقابكم فلا تسلموا لذاويهم ولا تشيعوا جنايزهم ولا تعودوا مرضاهم فانهم يتشوفون
بشركم ويظهرون بدعوكم ويخالفون افعالكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا مني ولا انا منهم فلا تخافن احدا غير الله فان
الله تعالى يقول اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا
الى قوله وغركم بالله الغرور فالبوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم
لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملئكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والاخرة وقال الله تعالى عن الذين
كفروا من بني اسرائيل الى قوله تعالى ولكن كثيرا منهم فاسقون يا ابن مسعود يظهرون الرحم الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام
ويزهدون في الخير قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في
الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار يقول الله تعالى اما تل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود
يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه يقول في ذلك الزمان ان كان نباؤا الا اكلة الذئب يا ابن مسعود
علماؤهم وفقهاؤهم خونة الا انهم فجرة اشرار خلق الله واتباعهم ومن يأتمهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم دينا ودهم اشرار
خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عميا وبهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما اراد وان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها

وقيل

بالجوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود من رد عن ذكري و
ذكر الاخرة نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين فبئس القرين يا ابن مسعود ليعبون على من يقتدي بسنتي فرايض الله قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري
وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب
بل هو اشد سكرا منه يقول الله تعالى ثم بكم عمي فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا
وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها ملعون ما طلبها واحبها ونصب لها وتصدق
ذلك في كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا
علمت عملا فاعمل له خالصا لانه لا يقبل من عباده الا ما كان خالصا فانه يقول الا لله الدين الخالص ما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا واكلها وملاوتها وحارها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر
عنها فانك مسئول عن ذلك كله قال الله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم فلا تلهينك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثوابا
فانه يقول لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك
فلا تفرح بذلك فلا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب
اليم يا ابن مسعود اكثر من الصالحات والقرآن الحسن والمسي بذنبه يقول الحسنات يذهبن السيئات اذا ذكرت من الحسنات ويقول المسيء فصرت تصدق
ذلك فلا تقم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ولكن بادر التوبة واخر الذنب فان الله تعالى يقول في كتابه
مرجئون لامره اما يعذبهم واما يتوب عليهم يا ابن مسعود اذكر الفرون الماضية والملوك الجبارة الذين مضوا فان الله يقول وعادا وثمود
واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا يا ابن مسعود انظر ان تدع الذنب سرا وعلانية صغيرا وكبيرا فان الله تعالى حيث ما كنت يراك وهو
معك فاجتنبها يا ابن مسعود واتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يا ابن مسعود احذر الشيطان فانه يقول لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ويقول قال فالحق والحق اقول لاملئن جهنم منك ومن
تبعك منهم اجمعين فانظر ان لا تاكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تاخذ من الحرام ولا تعص الله تعالى يقول لابليس استفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال لا تغرنكم الحياة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود لا تقربن من الحرام فان الله تعالى يقول لمن حام مقاربة جهنم ولا تؤثرن
الحيوة الدنيا على الاخرة بالذات والشهوات فان الله تعالى يقول في كتابه فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى يعني الدنيا
الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تحزن احدا في مال وضعه عندك واما نة ائتمنك عليها فان الله يقول
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم الا بالعلم بشرط سعته وراسه فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال ستكتب شهادتهم ويسئلون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال لتحزن قريبك من جبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتم الرزق فان الله
تعالى يقول وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الاخرة

فان الله تعالى يتجاوز له من درجاته تجارته ويربح الله تجارته بقول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود بابي انت وامي يا رسول الله كيف بتجارة الاخرة فقال لا
يزجى لسانك عن ذكر الله وذلك ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فهذه التجارة المربحة يقول الله تعالى
يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله يا ابن مسعود كلما ابصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك
تجارة الاخرة لان الله يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه
مردود عليك ولا تزال لا تقول لا اله الا الله ترد غضب الله عن العباد اذا لهينا لوا ما ينقص من دينهم بعد اذ سلمت دينهم
يقول الله تعالى كذبتم كذبتم لستم بها بصادقين فانه يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن مسعود
الصالحين فان المرء مع من احبه فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهلها فان الله تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا ابن مسعود اياك ان تترك بالله
طرفة عين ان تزيغ بالمنشار وقطعك صلبت واحرقت بالنار يقول الله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعلون بطاعته يبدءون بكرة وعشيا فان الله تعالى
يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ما عليك من حسابهم من شيء
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين يا ابن مسعود لا تحتاجن على ذكر الله شيئا فانه يقول الله تعالى اكبر
ويقول اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ويقول اذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني ويقول ادعوني
استجب لكم يا ابن مسعود عليكم بالسكينة والوقار وكن سهلا ليتا عفيفا مسلما نقيا بارا تاما طاهرا مطهرا صادقا خالصا صالحا
صحيحا لبيبا صالحا صابورا شكورا مؤمنا ودعاعابدا زاهدا راجيا عالما فقيها يقول الله تعالى ان ابرهيم لحليم اواه منيب
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون
للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما
اولئك الذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ويقول الله تعالى قد افلح
المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا
على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون يقول الله تعالى اولئك
في جنات مكرمون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم و
مغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود لا تحمل الشفقة على اهلك ولدك على الدخول في المعاصي الحرام فان الله تعالى يقول يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير املا يا ابن مسعود لا تكون ممن يهلك الناس الخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى امروا الناس
بالبر وتنسون انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك بالسرائر فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر يا ابن
مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحايف وتفضح فيه الفضايح فان الله تعالى يقول وينضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله تعالى يا ابن مسعود كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود انصف
الناس من نفسك وانصح الامة واحبهم فاذا كنت كذلك وغضب الله على اهل بلدة وانت فيها وارادان ينزل عليهم العذاب نظر البلد فرحم

في جوامع من مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

بلى يقول الله تعالى وما كان ربك نسيا الهاكم التكاثر يا ابن مسعود يا بائس ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع
للناس بما ينبئك ويبن ربك مطلع على السرائر والله يقول الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن مسعود
فلا تكن ممن يشتد على الناس ويخفف على نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود اذا علمت علما فاعمل بعلمك
وعقل يا بائس وان تعمل علما بغير بينة ولا علم فانه حق جدا لا يقبل ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود
عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا وانصف الناس من نفسك واحسن واسع الناس الاحسان وصل رحمك ولا تمكن الناس
اوف الناس بما عاهدتهم فان الله تعالى يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان واياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم
لعلكم تذكرون تمت الموعظة وبالله التوفيق **باب** جوامع صالحا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومواعظه وحكمه مع علي الحسن عبد الله
ابن سعيد العسكري عن محمد الحسن بن دريد عن ابي حاتم عن العتبي يعني محمد بن عبد الله عن ابيه قال اخبرنا عبد الله الشيب البصري عن زكريا
ابن يحيى المنذري عن العلاء بن محمد بن الفضيل عن ابيه عن جده قال قال قيس بن عاصم وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه
واله فدخلت عنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نتصيد البرية فقال رسول الله صلى الله عليه
واله يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل
حق طالبا ولكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان
لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعل الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش
الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله احب ان يكون هذا الكلام ابياتا من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وبذخره فامر النبي صلى الله عليه
من ابياته بحتا قال قيس فاقبلت انكرها اشد هذه العظام من الشعر فاستتب القول قبل مجيء حسانا فقلت يا رسول الله قد حضرني
احسبها ثوانو ما تريد فقال النبي صلى الله عليه واله قل يا قيس فقال فخر خليط من فعلك اتما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من ان تعده ليوم يناديك المرء فيه فيقبل فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضي الله تشغل
فلن يحصل الا ما قد كان يحل الا انما الامنية ضيف لا هله يقيم قليلا بينهم ثم يرحل ل
عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال الا انتهاء بالعبادة ويكف بالمرء ان ابى حدثني عن
ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال العبد الناس من اقام الفرايض واسخى الناس من ادى زكوة ماله وازهد
الناس من اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه واعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واكيس
الناس من كان اشد ذكرا للموت واحبط الناس من كان نحب الثواب اعقل الناس من لم يغبط بتغير الدنيا من
حال الى حال واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده خطرا واعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واشجع الناس
من غلب هواه واكرم الناس قبيلا اكثرهم علما واقل الناس قبيلة اقلهم علما واقل الناس راحة للجسد واطول الناس
من بخل بما افترض الله عز وجل عليه واولى الناس بالحق اعلمهم به واقل الناس حرمة الفاسق واقل الناس وفاء الملوك واقل الناس
صديقا الملوك وافقر الناس الطامع واغنى الناس من لم يكن للحرص اسيرا وافضل الناس ايمانا احسنهم خلقا واكرم الناس اتقاهم
واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه واورع الناس من ترك المراء وان كان محقا واقل الناس حياء ممن كان كاذبا واشقى الناس الملوك
وامقت الناس المتكبر واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب واعلم الناس من فوض جهال الناس اسعد الناس خاطر كرام الناس
واعقل الناس اشدهم مداراة للناس واولى الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة واعتى الناس من قتل غير قاتله او ضرب غير
ضاربه واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة واحق الناس بالذنب السفيه المغتاب واذل الناس من اهان الناس واحزم
الناس اكظمهم للغيظ واصلح الناس اصلحهم للناس وخير الناس من انتفع به الناس كتاب الغايات وروى عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال الاستهانة بالعباد الى اخره مع عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن

وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام مثله كنز الكراجكي مرسلا مثله لي عن ابن
نانا نه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طوبى لمن طول عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه عز وجل ويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه عز
وجل لي ابن دريد عن ابيه عن ابي يوسف يعقوب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن في ما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ بالاول والاخر لي
الطالقاني عن محمد بن اسحق بن بهلول عن ابيه عن علي بن يزيد الصدائي عن ابي شيبة الجوهري عن ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تقبلوا الي بست اتقبل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا
فروجكم وكفوا ايديكم واسكتكم لي عن علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الى اعمل بفرايض الله تكن اتقى الناس وارض بقسم الله تكن
اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما الي عن محمد بن
احمد الاسدي عن عبد الله بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن محمد الوهبي واحمد بن محمد بن ابي نوب قالوا حدثنا عبد الله بن هاشم ابن عبد الرحمن قال
حدثنا ابي عن عمه ابو بهم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافا في جسده امنا في سربه عنده قوت عن ابي الدرداء
يومه فكأنما حيزت له الدنيا يا ابن جشم يكفيك منها ما سد جوعتك وواراك فان يكن بيت يكنك فذاك وان تكن دابة تركبها فنعم عورات
ح والا فالخبز فما بعد ذلك حساب عليك وعذاب لي ابي عن علي عن ابيه عن صفوان الكناني قال قلت للصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام اخبرني عن هذا القول قول من هو اسئل الله الايمان والتقوى واعوذ بالله من شر عافية الامور واشر الحديث ذكر الله
ورأس الحكمة طاعته واصدق القول ابلغ الموعظة واحسن القصص كتاب الله واوثق العرى الايمان بالله وخير الملل ملة ابراهيم
واحسن السنن سنة الانبياء واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وخير الزاد التقوى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وخير
الغنى غنى النفس وخير ما القي في القلب اليقين وريبة الحديث الكذب والريبة الا العلم الا حياء واشرف الموت قتل الشهادة وخير الامور
خيرها عاقبة وما قل وكفى خير مما كثر والهى الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره والكيس الكيس التقي واحمق الحمق الفجور وشر
الرواية رواية الكذب وشر الامور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيمة واعظم الخطايا عند الله عز وجل
لسان كذاب وشر المكاسب الربوا وشر المآكل اكل مال اليتيم ظلما واحسن الزينة السكينة مع ايمان ومن يتبع التهمة يسمع الله به ومن زينة الرجل
يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله
ومن ينكر الله يزده الله ومن يصبر على الرزية يغثه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضا احد من خلقه ولا تقربوا
الى احد من الخلق بتباعد من الله عز وجل فان الله لدين بدين وبين احد من الخلق شيء بعطية خيرا او يصرف به عنه السوء الا
الا بطاعة وابتغاء مرضاته ان طاعة الله بخاع كل خير يتقى وبجاة من كل شر يتقى وان الله يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه
ولا يجد الهارب من الله مهربا فان امرأ الله باذل باذلا له ولوكره الخلايق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم
يكن تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب قال الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام هذا قول الله ورسول الله صلى الله عليه واله بن عن الجوهري وفضالة عن ابان بن عثمان عن الصحاف ابن سنان قال سمعت
كلاما رويته عن النبي صلى الله عليه واله انه قال السعيد من سعد في بطن امه وذكر نحوه الى اخره الخبر لي عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن
هاشم عن عبد الله بن مسكين عن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله استحيوا من الله حق الحياء قالوا
وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلين فلا يبيتن احدكم الا وجلبة بين عينيه وليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر
القبر والبلى ومن اراد الاخرة فليدع زينة الحيوة الدنيا ب عن محمد بن عيسى عن عبد الله ميمون مثله الا ان فيه حوى

وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

٣٥ مكان دعي ودعي مكان حوى فس ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي من دل على خير فله مثل اجر فاعله ومن سن سنة حسنة فعمل بها بعده كان له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء
وعليك بصنايع الخير فانها تدفع مصارع السوء قال المفسر وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام
للناس لا بان لامير المؤمنين عليه السلام سئلت عليها فس محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المآثر هذه الامة لا تمد ان عنيك الحمامة تعنا بانوفي واجانهم ولا تخرن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله صلى الله
من لم يعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن مشى بصوره الى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان الله عليه
نعمة الا في مطعم او في ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما
يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلبا لما في يديه ذهب
ثلثا دينه ثم قال ولا يجعل ولدي يكون ارجل سائل من الرجل الرقيق فيجعله هو فقره فقد يجب ذلك عليه لكن يراه انه يريد بتجشعه عند الله
ويريد ان يجعله عالما بدينه ل عن ابان الوليد عن الصفاف عن ابان هانئ عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله العز يتبان فاحتملوها كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاعفوها ل عن محمد بن احمد الاسدي
عن محمد بن ابي عمران عن احمد بن ابي بكر الزهري عن علي بن علي اللهبي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة وهذه الدنيا
قد ارتحلت مدبرة وهذه الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منها بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الاخرة ولا
تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وانتم غدا في دار حساب ولا عمل م ابن بندار عن ابي العباس الحميري
عن احمد بن محمد الشافعي عن عمه ابرهيم بن محمد عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابن المنكدر عن جابر مثله ه الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم عن ابن عوف عن مكي بن ابرهيم البلخي عن موسى بن عبيدة عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر قال نزلت هذه
السورة اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وآله في اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فركب راحلته القصواء
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس كل دم كان في الجاهلية فهو هدر وان اول دم هدر دم الحارث بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا
في هذيل فقتله بنو الليث وقال كان مسترضعا في بني ليث فقتله هذيل وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع وان اول ربا اضع ربا العباس
ابن عبد المطلب ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا
فيهن انفسكم وان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فكانوا يحرمون
المحرم عاما ويستحلون صفر ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في بلدكم آخر الابد
ورضي منكم بمحقرات الاعمال ايها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ايها الناس ان النساء عندكم عوار
لا يملكن لانفسهن ضرا ولا نفعا اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فلكم عليهن حق ولهن عليكم حق
ومن حقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم ولا يعصينكم في معروف فاذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولا تضربوهن
ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل فاعتصموا به يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا اليوم حرام
ثم قال يا ايها الناس فاي شهر هذا قالوا شهر حرام ثم قال يا ايها الناس اي بلد هذا قالوا البلد حرام قال فان الله عز وجل حرم عليكم
دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه الا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا ترجعن
بعدي ولا امة بعدكم ثم رفع يديه حتى انه ليرى بياض ابطيه ثم قال اللهم اشهد اللهم قد بلغت ب ابن ظريف عن ابن علوان عن جعفر
عن ابيه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلة العيال احد اليسارين وقال صلى الله تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر

المؤنة

مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

٣٦ المؤنة وينزل الصبر على قدر قلة البلاء وقال صلى الله عليه وآله الامانة تجلب الغنا والخيانة تجلب الفقر قرب على عن اخيه قال ابتدء
الناس الى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته فاذا صحيفة صغيرة وبعد وفيها من اوى محدثا فهو كالكافر ومن تولى
غير مواليه فعليه لعنة الله ومن اعتنا الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه ب ابن طريف عن ابن علوان عن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مختومة فوجد وا فيها ان اعتى الناس على الله القاتل
غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا
عدلا ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما نزل على محمد صلى الله عليه وآله الذين بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اختار الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار وصكبن خالدين فيها ابدا ب هرون عن ابن زياد
عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلثة هن ام الفواقر سلطانا ان احسنت اليه لم يشكر وان اسأت
اذا اسهاء
لم يعفر وجار عينه ترعاك وقلبه تبغاك ان راى حسنة دفنها وان رآك سيئة اظهرها واذا عاها وزوجة ان شهدت
لم تقر عينك بها وان غبت لم تطمئن اليها ما ابن المفيد عن محمد بن الحسن بن الحسين الحلال عن الحسن الحسين الانصاري عن فرس بن اسلم عن اسرى
الخراساني عن ابي ثوب التجيبي عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اسر اخاه المؤمن اسرا بضي الله عز وجل اظهر الله له ما يسره ومن
اسر ما يسخط الله تعالى اظهر الله عز وجل له ما يغمه ومن تكبر على عبد لله عز وجل ومن تواضع لله رفعه الله ومن سعى في رضوان الله
اذله الله ومن عاد مريضا فانه يخوض في الرحمة واوما رسول الله صلى الله عليه وآله الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة من جميع من حوله
بطلب علما تبعه سبعون الف ملك يستغفرون له ومن كظم غيظا املا الله جوفه ايمانا ومن اعتق عتق محرم الله ابدا بما الله به عبادة قدره ومن عمى
من ظلمة ابد الله بها عز في الدنيا والاخرة ومن بنى مسجدا او ولو مثل كعص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ومن اعتق رقبة فهي فداؤه من النار
كل عضو منها فداء عضو منه ومن اعطى درهما في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة ومن اطاعم طاعون طاعون المسلمين ما يوفيهم كتب
الله له اجر قرائه اربعمائة آية كل حرف منها بعشر حسنات ومن لقى عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة ومن اطعم مؤمنا
لقمة اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا اكساه الله من الاستبرق و
الحرير وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك ما عن المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن هارم عن عبد بن زياد عن
ابرهيم بن عبيد خان عن الربيع بن سليمان عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول اعمل بفرايض الله تكن من اتقى الناس وارض بقسم الله تكن من اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن ورع
الناس واحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما ما عن محمد بن محمد بن ظاهر عن ابن عقدة عن محمد بن
اسمعيل ابن ابرهيم بن موسى بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا
دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاه عما فات استراح بدنه ومن رضي
بما رزق الله قرت عينه ما عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الملك عن هرون بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
الرضا عن ابائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خطبته ان احسن الحديث كتاب
الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكان اذا خطب احمر
خطبته اما بعد فاذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه ثم يقول صبحكم الساعة او مسيكم ثم يقول بعثت انا والساعة
كهاتين هذه وبشر باصبعه ما ع ابن الحمامي عن احمد بن محمد بن عبيد الله القطان عن يعقوب اسحق النحوي عن عبد السلام بن مطهر
عن موسى بن خلف عن ابت بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الركن في الدنيا كانك غريب او
كانك عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور قال لي مجاهد قال لي عبد الله بن عمر وان يا عبد الله اذا امسيت فلا تحدث نفسك
ان تصبح واذا اصبحت فلا تحدث نفسك ان تمسي وخذ من حبوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا ما

ف يوم

وصايا النبي صلى الله عليه وآله

٣٧ عن ابن حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن الجحدري عن حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن ابن [illegible] ما عن جماعة عن ابي المفضل عن
احمد بن عبد الله بن سابور عن ايوب بن محمد البرجمي عن سلام بن رزين عن اسرائيل بن يونس الكوفي عن جده ابي اسحق بن حارث الهمداني
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال الا ابناكم قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وانتم في ممر الليل والنهار في آجال
منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ما عن جماعة عن ابي
المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل التميمي عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله علمني عملا صالحا لا يحال بينه وبين الجنة قال لا تغضب ولا تسأل
الناس شيئا وارض للناس ما ترضى لنفسك فقال يا رسول الله زدني قال اذا صليت العصر فاستغفر الله سبعا وسبعين مرة
فانه يحط عنك عمل سبع وسبعين سنة قال ما لي سبع وسبعون سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاجعلها لك ولابيك
قال ما لي ولابي سبع وسبعون سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلها لك ولابيك ولامك قال يا رسول الله
مالي ولابي ولامي سبع وسبعون سنة قال اجعلها لك ولابيك ولامك ولاقربائك ما عن جماعة عن ابي المفضل عن الحسن
علي بن سهل الباقولي عن موسى بن عمر بن يزيد عن معمر بن خلاد عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال جاء ابو ايوب
خالد بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني قال لعلي ان احفظ قال اوصيك بخمس بالياس
عما في ايدي الناس فانه الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة موديع واياك وما تعتذر منه واحب لاخيك ما تحب
لنفسك ما عن جماعة عن ابي المفضل عن النعمان بن احمد عن محمد بن شعبة عن حفص بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عمر عن علي ابن ابيطالب
عن الباقر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه
عذب نفسه من لا حى الرجال سقط مروته وذهبت كرامته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان جبرئيل عليه السلام لم ينهنا
عن ملاحاة الرجال كما نهانا عن شرب الخمر وعبادة الاوثان لما عن العطار عن ابيه عن سعد البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن
فضال عن عبد الله بن ابرهيم عن الحسين بن زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه ويعير
الناس بما لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ما عن الوراق عن سعد عن ابرهيم مهزيار عن اخيه علي عن الحسن سعيد عن
الحرث بن محمد بن النعمن عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب
ان يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما
عند الله عز وجل اوثق منه بما في يده ثم قال عليه السلام الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ابغض الناس وابغضه
الناس ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا
قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يؤمن شره ولا يرجى خيره وان عيسى بن مريم عليه السلام قال في بني
اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل
فضلكم الا مور ثلثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فردوه الى الله عز وجل مع عن ابن
الوليد عن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن اسحق بن ابرهيم قال قال ابو عبد الله عليه السلام وجد في ذوابة سيف
رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ان اعتى الناس على الله تعالى من قتل غير قاتله
ومن ضرب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله ومن احدث حدثا او اوى محدثا لم يقبل
الله تعالى منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال الندر ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قال يعني به اهل الدين والصنائع الدنية
في قول ابي جعفر عليه السلام والعدل الفداء قول ابي عبد الله عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ما رأى حب الدنيا قد غلب على

كثير

وصايا النبي صلى الله عليه وآله المعلن

٣٨ كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم وجب حتى كان ما يهمون من خبر الاموات
قبلهم وعندهم كسبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون تبوؤهم اجداثهم وتاكلون تراثهم وانتم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما تتعظ
آخرهم بأولهم لقد جمعوا ونسوا كل موعظة في كتاب الله وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة ولا بوائق كل حادثة طوبى لمن شغله
خوف الله عن خوف الناس طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت خليقته طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله طوبى لمن صغر عيبه عن عيوب المؤمنين ومن اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما احل الله من عز رغبة عن مستحق
ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتباع الاخيار من عترتي من بعدي وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل المسكنة طوبى لمن اكتسب
من المؤمنين ما لا من غير معصية وانفقه في غير معصية وعاد بره على اهل المسكنة وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا بالدين
خلاف مشتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره ف وصيته صلى الله عليه وآله لمعاذ
ابن جبل لما بعثه الى اليمن ابلغ علمهم كتاب الله واحسن ادبهم على الاخلاق الصالحة وانزل الناس منازلهم خيرهم وشرهم وانفذ فيهم امر الله
ولا تحاش في امره ولا مالا حد افانها ليست لابنك ولا مالك وادّ اليهم الامانة في كل قليل وكثير وعليك بالرفق والعفو ما عن غيرك
للحق يقول الجاهل قد تركت من حق الله واعتد والى اهل علمك من كل ادم خشيت ان يقع اليك منه عيب حتى تعيد وولت امر
الجاهلية الا ما استنه الاسلام واظهر احكام الاسلام كله صغيره وكبيره ولكن اكثر هم الصلوة فانها راس الاسلام بعد الاقرار بالدين
وذكر الناس بالله وبالبوس الاخر واتبع الموعظة فانها قوى لهم على العمل بما يحب الله ثم ثبت فيهم المعلمين واعبد الله الذي اليه ترجع
ولا تخف في الله لومة لائم واوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة ولين الكلام وبذل
السلام وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصر الامل وحب الاخرة والجزع من الحساب ولزوم الايمان والفقه في القرآن وكظم الغيظ
وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلما او تطيع اثما او تعصي اماما عادلا او تكذب صادقا او تصدق كاذبا واذكر ربك عند
كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة بالسر بالسر والعلانية بالعلانية ما عنه عن الاول انه قال لا تلقى الى يوم القيمة اقصر في الوصية
ولكني اراك ان لا تلقاني ابدا ثم اعلم يا معاذ ان احبكم الي من يلقاني على مثل الحال التي فارقني عليها سارف من كلامه صلى الله عليه
وآله ان لكل شيء شرفا وان شرف المجالس ما استقبل به القبلة من احب ان يكون اعز الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى الناس
فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده ثم قال الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول
الله قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة
ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويغضونه ان عيسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا
بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظلموا ولا تكافوا ظالما فيبطل فضلكم يا بني اسرائيل الامور
ثلثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى
معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا اليها يتكم ان المؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا
يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحيوة قبل الموت والذي
نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار سن عن ابيه عن يونس عن عمر بن جميع رفعه قال قال
سلمان الفارسي رحمه اوصاني خليلي بسبعة خصال لا ادعهن على كل حال اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي
وان احب الفقراء وادنو منهم وان اقول الحق وان كان مرا وان اصل رحمي وان كانت مدبرة ولا اسئل الناس شيئا
واوصاني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها كنز من كنوز الجنة سن ابي عن القسم عن
جده عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال علمني يا رسول الله قال عليك

بالياس

Digitized by Noor and Abbas

وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٣٩ يا بني عماني ابدء الناس فانه الغنا الحاضر قال يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر قال اذا هممت بامر
فتدبر عاقبته فان يك خيرا ورشدا فاتبعه وان يك غيا فاجتنبه سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابوب بن عطية قال سمعت
١ ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام وجدكتابا في قراب سول الله صلى الله عليه وآله مثل الاصبع فيه ان اعتى الناس
على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن والى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ومن احدث حدثا او
اوى محدثا فلا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا يجوز لمسلم ان يشفع في حد جا عن محمد بن جعفر التيمي عن هشام بن سالم عن يحيى
ابن يعلى عن احمد بن محمد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه عجبت لضاحك ملء فيه وهو لا يدري ارضي الله ام سخط جا عن احمد بن محمد الوليد عن ابيه عن الصفار عن
ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله ٢
يوم منى فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه الى من هو افقه منه ثلثة لا يغل عليها قلب
عبد مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى دمائهم وهم يد على
من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم كشف من كتاب الحافظ عبد العزيز عن سليمان بن بلال قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول كانت خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة الحمد لله ونثني عليه ثم تقول على اثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمر وجناه
كانه منذر جيش صباحكم او مساكم ثم تقول بعثت انا والساعة كهاتين ثم اشار بالسبابة والوسطى التي تلي الابهام ثم تقول ان افضل الحديث
كتاب الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة فمن ترك مالا فلأهله ومن ترك
دينا او ضياعا فالي وعلي قال رسول الله صلى الله عليه وآله العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والقصاد زينة الكلام و
العدل زينة الايمان والكنة زينة العباء والحفظ زينة الرواية وحفظ الحجاج زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه
وزينة الحلم والايثار زينة الزهد بذل الموجود زينة اليقين والفكر زينة الفطنة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة
وترك ما لا يعنى زينة الورع كما عن العدة عن سهل عن بعض اصحابه عن الحسن الترئي عن ابي مريم عن ابي جعفر قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا
فسلم ورددنا عليه ثم قال مالي اراكم الدنيا قد غلبت على اكثر من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب وكان الحق
في هذه الدنيا على غيرهم وجب حتى كان لم يسمعوا ويروا من خبر الاموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون
يبوئهم اجداثهم ويأكلون تراثهم يظنون انهم مخلدون بعده هيهات هيهات اما بعطن اخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل واعظ وكابد
الله امنوا شر كل عاقبة وسوء ولم يجا فوا ترة ولا فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن تعد خوف الله عز وجل عن خوف الناس طوبى
لمن منعه عيب نفسه عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما احل الله له من غير رغبة عن سرح
ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرعونة في الدنيا المد
المتد عن خلافي سنتي العاملين بغير سنتي طوبى لمن اكتسب المؤمنين الآخرة معصية وعاديه على اهل المسكنة طوبى لمن حسن
مع الناس خلقه وذل لهم معونة وعدل عنهم شره طوبى لمن انفق القصد وبذل الفضل وامسك فوله عن الفضول وقبح الفعل
فحص خطب النبي صلى الله عليه وآله لما اراد الخروج الى تبوك بنية الوداع فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس ان
اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة ابرهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وآله واشرف الحديث ذكر الله
واحسن القصص القرآن وخير الامور عزائمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتل قتل الشهداء و
اعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل
وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة ندامة يوم القيمة ومن الناس من لا يأتي الجمعة الا دبرا و

منهم

وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

منهم من لا يذكر الله الا هجرا ومن اعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله و ٤٠
خير ما القي في القلب اليقين والارتياب والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من حر جهنم والسكر من النار والشعر من ابليس الخمر جماع الاثم
والنساء حبالات ابليس والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب الربوا وشر المأكل اكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في
بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى الخرة وملاك العمل خواتيمه واربى الربوا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب
المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه معصيته وحرمة ماله كحرمة دمه ومن سالم لله بكذبة ومن يعف يعفو الله عنه ومن كظم الغيظ يأجره
الله على الرزية كذا بعرضه الله ومن يتبع التسمعة يسمع الله به ومن يصم كذا يصره ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي ولامتي اللهم
اغفر لي ولامتي استغفر الله لي فقال الحسن بن علوان عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلام قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني قال اوصيك ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت بالنار ولا تتفر والديك وان تغضب
اراداك على ان تخرج من دنياك فاخرج منها ولا تسب الناس اذا غلبت اخاك المسلم فالقه بالبشر حسن الصلة لولي المسلم لولي البالغ من بلغت من السلام
المسلمين عن الناس وادع الناس الى الاسلام واعلم ان لك بكل من اجابك عتق رقبة من ولد يعقوب واعلم ان الصغيراء عليهم حرام يعني
النبيذ وهو الخمر وكل مسكر عليهم حرام بن عن ابن ابي البلاد عن ابيه رفعه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فاخذ بعنز واحلته
وهو يريد بعض غزاته فقال يا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال اما حببت ان يأتيه الناس اليك فانه البهم وما كرهت ان يأتيه
اليك فلا تأته البهم خل سبيل الراحلة نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام خطب
بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد رأيتم الليل والنهار
والشمس والقمر يليان كل جديد ويقربان كل بعيد فأيان بكل عدة وعيد فاعدوا الجهاز لبعد المفاز فقام مقداد بن اسود فقال
يا رسول الله فأنا نرتحل فقال انها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء فاذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن
فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ومن جعله الدليل هداه له على السبيل
وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل له ظهر وبطن فظاهره حكم الله وباطنه علم الله تعالى فاظاهره وثيق وباطنه
عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف التصفة فليرع
رجل بصره وليبلغ التصفة نظره ينجو من عطب وتخلص من نشب فان التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور يحسن التخلص
وبعد الترحل هذا الاستاقال قال علي عليه السلام خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس الموت فزع هائل وغمه
رونه سقام وشفاؤه جاء الموت بما فيه الروح والراحة لاهل دار الحيوان الذي كان لها سعيهم وفيها جاء الموت بما فيه بالويل
والكرة الخاسرة لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ثبل العبد عبد له وجها يقبل بوجه مدبر بوجه ان ولى اخوه
المسلم اخر جسده وان ثبل احد له ثبل العبد عبدا قوله نطفة ثم بعد جيفة لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك ثبل العبد عبد خلق
للعبا فالهته العاجلة عن الاجلة فان بالرغبة العاجلة عن الاجلة وشقي بالعافية ثبل العبد عبد مختبر واختال دنى الكبر المتعال
ثبل العبد عبد عصى وبغى دنى الحيا الاعلى ثبل العبد عبد له هوى يضله ونفس تضله ثبل العبد عبد له طمع يقوده الى طمع ما
عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد حاجة فاذا هو بالفضل بن العباس قال فقال لاحملوا هذا الغلام
خلقي فاعنق رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفه على الغلام ثم قال يا غلام خف الله تجده امامك يا غلام خف الله يكفك ما
سواه واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ولو ان جميع الخلايق اجتمعوا على ان يصرفوا عنك شيئا قد قدر لك
لم يستطيعوا ولو ان جميع الخلايق اجتمعوا على ان يصرفوا اليك شيئا لم يقدر لك لم يستطيعوا واعلم ان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا كما هو اقرب بيان الله يقول ولو ان قاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ولو ان عبادي اجتمعت على قلب اشقى عبد منهم ما نقص ذلك

باب كلمات الرسول صلى الله عليه وآله

٤١ من سلطان جناح بعوضة ولو ان قلوب عبادي اجتمعت على قلب اسعد عبد ما زاد ذلك في سلطاني جناح بعوضة ولو اني
اعطيت كل عبد ما سئلني ما كان ذلك الا مثل ابرة جاء بها عبد من عبادي فغمسها في البحر وذلك ان عطائي كلام وعذابي كلام وانما
اقول للشئ كن فيكون **كتاب الامامة البصرة** عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السعيد من وعظ بغيره **باب** جامع من مفردات
كلمات النبي صلى الله عليه وآله وجوامع كلمه **اقول** قد اورد القاضي القضاعي من العامة شطرا من كلمات النبي صلى الله
عليه وآله في كتاب الشهاب ثم جمع بينها وبين كلمات علي عليه السلام الشيخ ابو سعد اذا اسعد عبد الفاهر الاصفهاني من اصحابنا في كتاب
مجمع البحرين ومطلع السعادتين ايضا واوردها ايضا جماعة اخرى ايضا من الخاصة والعامة في مطاوي الكتب المؤلفة في
ذكر جوامع كلمهما وكلمات سائر السادة المعصومين كما سيجئ الاشارة اليه في باب جامع من جوامع كلم امير المؤمنين
عليه السلام ف قال النبي صلى الله عليه وآله الكف بالموت واعظا وكفى بالتقى غنى وكفى بالعبادة شغلا وكفى بالقيمة
مؤيلا وبالله مجازيا وقال خصلتان ليس فوقهما من البر شئ الايمان بالله والنفع لعباد الله وخصلتان ليس فوقهما من الشر شئ
الشرك بالله والضر لعباد الله وقال له رجل اوصني بشئ ينفعني الله به فقال اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك بالشكر
يزيد في النعم واكثر من الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب لك واياك والبغي فان الله قضى انه من بغى عليه لينصرنه الله وقال ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم واياك والمكر فان الله قضى ولا يحيق المكر السئ الا باهله وقال عليه السلام ستحرصون على الامارة تكون حسرة
وندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وقال لن يفلحوا قوم اسندوا امرهم الى امرأة وقيل له عليه السلام اي الاصحاب افضل قال اذا
ذكرت اعانك واذا نسيت ذكرك وقيل اي الناس شر قال العلماء اذا فسدوا وقال وصاني ربي بتسع وصانا بالاخلاص في السر والعلانية
والعدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا ومنطقي
ذكرا ونظري عبرا وقال صلى الله عليه وآله قيدوا العلم بالكتاب وقال اذا شاء القوم فاسقهم وكان في عيسى القوم اذلهم واكرم
الرجل الفاسق فليتنظر البلاء وقال صلى الله عليه وآله السرعة في المشي يذهب بهاء المؤمن قال لا يزول المرء قدما منه تمة من هوبه
حتى يكون اعظم جرما من السارق وقال صلى الله عليه وآله ان الله يحب الجواد في حقه وقال صلى الله عليه وآله اذا كان امراؤكم
خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم
وامركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها وقال صلى الله عليه وآله من اصبح امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
في الدنيا من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا
والاخرة وهو الايمان وقال احوالك عز اذل وغنيا افقر وعالما اضاع في زمان جهال وقال خلتان كثير من الناس فيهما
مغبون الصحة والفراغ وقال عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال انا معاشر الانبياء
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وقال ملعون من القى كله على الناس قال لعبا سبعة اجزاء افضلها طلب الحلال
وقال صلى الله عليه وآله ان الله لا يطاع جبرا ولا يعصى مغلوبا ولم يهمل العباد من المملكة ولكنه القادر على ما اقدرهم عليه و
المالك لما ملكهم اياه فان لعبا ان استمروا بطاعته لم يكن منها مانع ولا عنها صاد وان عملوا بمعصيته فشاء ان يحول
بينهما فعل ولكن من شاء ان يحول بينك وبين شئ ولم يفعله فانه الذي ادخله فيه وقال لابنه ابرهيم
وهو يجود بنفسه لولا انه امر حق ووعد صدق وان الاخر لاحق بالاول لحزنا عليك يا ابرهيم ثم دمعت عيناه وقال تدمع العين
ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون وقال عليه السلام الجمال في اللسان والعقل في القلب
من الناس ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا استفتوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
وقال افضل جهاد امتي انتظار الفرج وقال مر رجل بابيات اهل البيت لعنة عمن ظلمنا واعطاه من حرمنا وقال عليه السلام

اعط

باب كلمات الرسول صلى الله عليه وآله

٤٢ اعط اولياءي عندي من امتي رجل خفيف الحال ذو حظ من صلاح احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس وكان رزقه
كفافا فصبر عليه ثم قل زاده وقل بواكيه وقال ما اضاء الموت من مصيبة ولا صعب ولا حزن حتى الم بهم الا كفر الله به عنهم سيئاته
وقال من اكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي وركب ما يشتهي لم ينظر الله اليه حتى ينظر او يترك وقال صلى الله عليه وآله المثل المؤمن كمثل السنبلة
تخرمه وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الارزة لا تزال مستقيما لا تشعر وسئل من اشد الناس بلاء الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل
ويبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن عمله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه وقال لو كانت الدنيا
تعدل عند الله مثل جناح بعوضة ما اعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا وقال عليه السلام الدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان
منها عليك لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه عما فات فاستراح بدنه ومن رضي بما قسم الله قرت عينه قال انه والله ما من عمل يقربكم
من النار الا وقد نهاكم عنه وما من عمل يقربكم من الجنة الا وقد امركم به وامركم به فان الروح الامين نفث في روعي انه لن
تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شئ من الرزق ان تطلبوا ما عند الله بمعصية فان الله لا ينال ما
عند الله الا بطاعته وقال صنفان بغضهما الله اعوال عند مصيبته ومزمار عند نغمة وقال عليه السلام من رضي عن خلقه رضي الله عنه ومن رضي عن سفهاء
وعمل سلطانهم وعلانية غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم وقال عليه السلام اربع منكن فيه كان في نور الله الاعظم
من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب
خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه وقال من اعطى اربعا لم يحرم اربعا من اعطى الاستغفار لم يحرم
المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة وقال للعلم خزائن ومفاتيحه
السؤال فاسئلوا رحمكم الله فانه يوجر اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم وقال اسئلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء
وقال عليه السلام فضل العلم احب الي من فضل العبادة وافضل دينكم الورع وقال من افتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السماء والارض
وقال عليه السلام فضل العلم احب الي من فضل العبادة وافضل دينكم الورع وقال من افتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السماء والارض
وقال ان عظيم البلاء يكون مع عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه فمن رضي قلبه قلبه عند الله الرضى ومن سخط فله السخط واتاه رجل
فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وان عذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعمهما
وبرهما حيين او ميتين فان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان والصلوة المفروضة فلا تدعها متعمدا فانه من
ترك صلوة فريضة متعمدا فان ذمة الله بريئة منه واياك وشرب الخمر وكل مسكر فانها مفتاح كل شر واتاه رجل من بني تميم يقال له ابو
امية فقال له ادع الناس يا محمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وادعوا الى ما ان
اصابك ضر فدعوته كشف عنك وان استعنت به واتاك وان سئلته واتاك ان سئلته واتاك فقال اوصني يا محمد فقال
لا تغضب قال زدني قال ارض من الناس بما ترضاهم به من نفسك فقال زدني فقال لا تسب الناس فكنت بعد اذا وعدت منهم قال زدني
قال لا تزهدن في المعروف عند اهله قال زدني تحب الناس يحبوك والق اخاك بوجه منبسط ولا تحقرن شيئا من الخير وان تفرغ من
الدنيا والزر الى نصف الساق واياك واسبال الازار والقميص فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة وقال عليه السلام ان الله
يبغض الشيخ الزان والغني الظلوم والفقير المختال والسائل الملحف ويحب الحاجر المعطي المنان ويمقت البذخ الجري الكذاب وقال
صلى الله عليه وآله من نفاقا فر افتقر وقال هدية الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش وقال راس العقل بعد الايمان
بالله مداراة الناس ترك حق ومن سعى المرء خفة تحبه وقال ما هبت عن شئ بعد عبادة الاوثان ما هبت عن ملاقاة الرجال
وقال ليس من امير يغش مسلما او ضره او ماكره وقام صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه الى غير فقيه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص
العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم الموءمنون اخوة تتكافاء دمائهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم
وقال اذا بايع المسلم الذمي فليقل اللهم خرجي عليه اذا بايع المسلم فليقل اللهم خرجي وله وقال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت

عن سوء

وصايا النبي صلى الله عليه وآله

٤٣ عن سوء فسلم وقال عليه السلام ثلث منكن فيه استكمل خصال الايمان الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه ٧
من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له وقال من لقح حدقا في غير حدقه فهو من المعتدين وقال قراءة القرآن في صلوة افضل من التسبيح
والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة قيل لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة وقال
الاناءة من الله والعجلة من الشيطان وقال ان من تعلم العلم لثلاث يستفهاء او يباهي به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ليعظموه
فليتبوء مقعده من النار فان الرياسة لا تصلح الا لله ولاهلها ومن وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه الله فيه مقته الله و
مرد عما في نفسه فقال انا تيسكم وليس هو كذلك لم ينظر الله اليه حتى يرجع عما قال ويتوب الى الله مما ادعى وقال عيسى بن مريم
للحواريين بحبوبي الى الله وتقربوا اليه قالوا يا روح الله بماذا نتحبب الى الله وتقرب قال ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضا الله بسخطهم
قالوا يا روح الله فمن نجالس اذا قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله وقال بعد كم بشبهما
البخيل البذخ الفاحش وقال سوء الخلق شوم وقال اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال وما قيل فيه فاقنه لبغية او شبطانا وقال ان الله تم
الحجة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل فيه اما انه ان بيئته لم تجده الا لغيا او شبطانا قيل يا رسول الله و
في الناس شياطين قال نعم وما تفر قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد وقال عليه السلام من ينفعه بنفعك ومن لا يعد الصبر
لنوائب الدهر يعجز ومن قرن الناس فرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال افوضهم عن عرضك لربهم
فيفرك وقال الا انبئكم على خير خلال الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعفو عن ظلمك وتحرج بوما وقوم يدحرجون
حجرا فقال اشدكم من ملك نفسه عند الغضب واحلكم من عفا بعد المقدرة وقال عليه السلام قال الله هذا دين ارتضيته لنفسي
ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه وقال افضلكم ايمانا احسنكم اخلاقا وقال صلى الله عليه وآله
حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم فقيل له ما افضل ما اعطي العبد قال حسن الخلق وقال حسن الخلق يثبت المودة وحسن
البشر يذهب بالتحمة وقال خياركم احسنكم اخلاقا الذين يألفون ويؤلفون وقال الا ابئكم بثلثة يسائلة ومضفقة ومسكنة وخير البرية
المضفقة وقال الحياء حياء ان حيا عاقل وحيا احمق فحياء العقل العلم وحيا الحمق الجهل وقال من اتى جليلا الحياء لا عبئة له وقال عليه السلام
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليف اذا وعد وقال عليه السلام الامانة تجلب الرزق والخيانة الفقر وقال نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة ٨ مجلبة
وقال جهد البلاء ان يقد الرجل فيضرب قبته بسيفه صبرا او الاسر او دام به وقال العدق والرجل يجد على بطن امراته رجلا وقال عليه السلام العلم
خدين المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والصبر امير جنوده والرفق والده والبر اخوه والتؤدة والحسب التقوى والمروة اصلح المال
وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال ان اردت ان يكفي احدها عن صاحبه كالاخرة فلا اجرة لك ولكن انواضع لله فانه من تواضع
لله رفعه الله ومن تكبر يضعه الله ومن اقتصر في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الله احبه الله وقال عليه السلام اوصيكم
عند موتي فاحفظوا وصيتكم الحديث واداكم الله للامانة ووفاكم بالعهد احسنكم خلقا واقربكم من الناس وقال صلى الله اذا مدح الفاجر
اهتز العرش وغضب الرب وقال له رجل ما الحزم قال صلى الله عليه وآله تشاور ذا راي ثم تطيعه قال صلى الله عليه وآله يوما ايها الناس ما الزهد
فيكم قال الرجل يموت ولم يترك ولدا فقال بل الزهد جل حتى الزهد جلمات لم يفقد من ولده احدا فيحتسبه عند الله وان كانوا كثيرا
بعده ثم قال ما الصعلوك فيكم قالوا الرجل الذي لا مال له فقال بل الصعلوك حق الصعلوك من لم يفقد من ماله شيئا احتسبه عند الله وان
كان كثيرا من بعده ثم قال ما الصرعة فيكم قالوا الشديد الذي لا يوضع جنبه فقال بل الصرعة حق الصرعة رجل وكز الشيطان في قلبه
واشتد غضبه ظهر منه ثم ذكر الله فصرع بحلمه غضبه قال صلى الله عليه وآله من عمل على عزلة كان ما يهمه اكثر مما يصلح وقال الجلوس في
المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما الحدث قال الاغتياب قال الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه
ما لم يغتب مسلما وقال من اذاع فاحشة كان كمبديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه قال ثلثة وان لم تظلمهم ظلموك السفلة
وزوجتك خادمك قال عليه السلام اربع من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على

الذنب

وصايا النبي صلى الله عليه وآله

٤٤ الذنب وقال رجل اوصني فقال لا تغضب فكرر عليه مرارا قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب لا تغضب ٧
وقال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا وقال صلى الله عليه وآله ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا كان الخرق في شيء الا
شانه وقال عليه السلام الكسوة تظهر الغنى والاحسان الى الخادم يكبت العدو وقال عليه السلام مرت بملك الناس كما امرت بتبليغ الرسالة
وقال استعينوا على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر وقال وحسن العهد
من الايمان وقال الاكل في السوق دناءة وقال عليه السلام الحوائج الى الله واسبابها فاطلبوها الى الله بهم فرا عطاكموه فخذوها عن الله بهم
وقال عجبا للمؤمن لا يقضي الله عليه قضاء الا كان خيرا له سره او ساءه ان ابتلاه كان كفارة لذنبه وان اعطاه واكرمه كان قد حبا وقال عليه السلام
من اصبح واهمه الاخرة اكرمه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن اصبح واسمه الدنيا اكرمه جعل
الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له وقال الرجل يسئله عن جماعة امته فقال الجماعة امتي اهل الحق وان قلوا
وقال صلى الله عليه وآله من وعده الله عمله فهو منجز له ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار وقال الا اخبركم بشبههما داخلا فقالوا
بلى يا رسول الله فقال احسنكم اخلاقا واعظمكم حلما واتركم لقرابته اشدكم انتصارا من نفسه عند الغضب والرضا وقال عليه السلام الظالم الشاكر افضل
من الصائم الصامت وقال وددت المؤمن في الله من اعظم شعب الايمان ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله
وقال احب عباد الله الى الله جل جلاله انفعهم لعباده وافهمهم مجحة الذين يجب الفهم الفريضة فعاله وقال من اتى البكر معرفا فكافوه وان لم تجدوا
فاثنوا فان الثناء جزاء وقال من حرم الرفق فقد حرم الخير كله وقال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده فتخلفه وقال عليه السلام الحرمان الذي لا
كل مؤمن يعانيها والوفاء بها حرمة الدين وحرمة الادب حرمة الطعام وقال المؤمن دعب لعب المنافق قطب وغضب وقال نعم العون على
تقوى الله الغنى وقال عجل الشر عقوبة البغي وقال الهدية على ثلثة وجوه هدية المكافاة وهدية مصانعة وهدية تقرب الى الله وقال طوبى لمن ترك
شهوة حاضرة لموعود لم يره وقال من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت وقال كيف بكم اذا فسد نساؤكم وفسق شبابكم ولم تامروا
بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم
عن المعروف قيل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا وقال اذا اطرقت فاضرب
واذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ وقال عليه السلام رفع عن امتي تسع الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون
وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة ولسان وقال لا يحزن احدكم ان ترفع عنه الرؤيا
فانه اذا رسخ في العلم رفعت عنه الرؤيا وقال صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هم
قال الفقهاء والامراء وقال اكمل الناس عقلا اخوفهم لله واطوعهم له وانقص الناس عقلا اخوفهم للسلطان واطوعهم له
وقال عليه السلام ثلثة يحالسهم يميت القلوب الجلوس مع الاغنياء والجلوس مع الاندال والحديث مع النساء وقال اذا غضب الله
على امة لم ينزل العذاب عليهم علت سفلتها وقصرت اعمارها ولم ترج تجارتها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها ٧ امطارها
وسلط عليها اشرارها وقال عليه السلام اذا كثر الزنا بعد كثر موت الفجاة واذا طفف الكيال اخذهم بالسنين والنقص واذا
منعوا الزكوة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن واذا جاروا في الحكم تعاونوا على الظلم والعدوان واذا
نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم
ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم اشرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم ولما نزلت
عليه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الى اخر الاية قال من لم يتعز بعزاء الله انقطعت نفسه حسرات على الدنيا ٧ تنقض
ومن مد عينيه الى ما في ايدي الناس مات بناهم طال حزنه وسخط ما قسم الله له من رزقه وتنقض عليه عيشه لم يرا ان لله عليه نعمة
الا في مطعم او مشرب فقد جهل وكفر نعم الله وضل سعيه ودنا منه عذابه قال ان يدخل الجنة الا من كان سلما فقال ابو ذر يا رسول
الله وما الاسلام فقال الاسلام عريان ولباسه التقوى وشعاره الهدى ودثاره الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل

الصلح

مواعظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مخلوق ٣٥ الصالح وكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت وقال عليه السلام من طلب رضى الخالق سلط الله عز وجل عليه
ذل المخلوق وقال ان الله خلق عبيدا من خلقه لحوائج الناس يعودون في المعروف وبعد من الجود مجدا والله يحب مكارم الاخلاق وقال
عليه السلام ان لله عبادا يفزع الناس في حوائجهم اولئك هم الآمنون من عذاب الله يوم القيمة وقال عليه السلام ان المؤمن ياخذ باذن الله اذا
اوسع الله عليه اتسع واذا امسك عنه امسك وقال يا بني على الناس في مان لا يبالي الرجل ما تلف من دنياه اذا سلمت له دنياه وقال
صلى الله عليه وآله ان الله جبل قلوب عباده على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال عليه السلام اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل
بها البلاء قيل يا رسول الله صلوها قال اذا اكلوا المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه واكرم
وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم واذا لبس الحرير وشرب الخمر
واتخذ القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا بعد ذلك ثلث خصال ريحا حمراء او مسخا او فسخا وقال عليه السلام الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر وقال يا بني على الناس زمان يكون الناس فيه ذئابا فان لم تكن ذئبا اكلك الذئاب قال قلت يا رسول الله كيف يكون في اخر الزمان
اخ يوثق به او درهم من حلال قال احترسوا من الناس بسوء الظن وقال انما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له وانشد قوم
محضرة على رجل احتز ذكر واجمع خصاء الخبر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه
باجتهاده في العبادة واصابة الخبر قال عن عقله فقال عليه السلام ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما ترفع العباد غدا في الدرجات
وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم وقال قسم الله العقل ثلثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة
لله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر على امر الله وقدم المدينة رجل فنصر امر اهل الخير وكان فيه بيان وله وقار وهيبة فقيل يا رسول
الله ما اعقل هذا النصراني فرجع القائل فقال له ان العاقل من وحد الله وعمل بطاعته وقال العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل
دليله والعمل قيمه والصبر جنوده والرفق والده والبر اخوه والتأني والحسب التقوى والمروة اصلح المال وقال من يقدم اليه
ما كان عليه الحق ان يكافئ فان لم يفعل فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقال تناصفوا فان التناصف يذهب التخمة وقال يطبع المؤمن
على كل خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة وقال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا وقال صلى الله عليه وآله لابي ذر
اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم فقال الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله وقال من شقاء ابن ادم استخارة
الله ورضاه بما قضى الله ومن شقوة ابن ادم تركه استخارة الله بما قضى الله وقال الندم توبة وقال اما ان من يأتي القرآن من يستحل حرامه وقال رجل
اوصني فقال له احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني فقال احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله اوصني فقال ويحك وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وقال عليه السلام صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة الخفية تطفئ غضب الله وصلة الرحم زيادة في
العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة اهل
المعروف وقال عليه السلام ان الله يحب اذا انعم على عبد ان يرى اثر نعمته عليه يغبط البؤس والتباؤس وقال حسن المسئلة نصف العلم والرفق
نصف العيش وقال يهرم ابن ادم وتشبه منه اثنتان الحرص والامل وقال الحياء من الايمان وقال عليه السلام اذا كان يوم القيمة لم تزل قدما
عبد حتى يسئل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن كسبه من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت وقال
من غامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت
غيبته وقال المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه وقال صلوا ارحامكم ولو بالسلم وقال عليه السلام الايمان عقد بالقلب وقول
باللسان وعمل بالاركان وقال البر لغناء من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وقال ثلث الشر صدقة وقال اربعة تلزم كل
ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله ما هن قال استماع العلم وحفظه ونشره والعمل به وقال ان من البيان سحرا ومن العلم
جهلا ومن القول عيا وقال السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بعدها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة
الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة وقال من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله وقال عليه السلام خير من الخير

معطيه

مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

معطيه وشر من الشر فاعله وقال عليه السلام من ذل لمعاصي الله عز لطاعته اعتاض بالذل والعز بدلا عوض
ابليس من رجاه والله اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من
العمل ومن لم يستحي من طلب الحلال لم يعبأ خفت مؤونته ورخي باله ونعم عياله ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه فانطق
بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار القرار وقال اقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم وقال
الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله وقال عليه السلام لا تعمل شيئا من الخير رياء ولا تدعه حياء وقال انما
اخاف على امتي ثلثا استحاضا مطاعا وهوى متبعا واماما ضالا وقال من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لا يحمي الرجال ذهبت
مروته وكرامته وقال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرم الناس اتقاء شرهم فليس مني وقال من امتي وهمته غير الله
فليس من الله وليس الله منه ومن لم يهتم بامور المؤمنين فليس منهم ومن اقر بالذل طائعا فليس منا اهل البيت وكتب الى معاوية يوبخه من محمد
رسول الله الى معاوية بن صخر سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني خبر عملك وما قد ولاك الذي قضى
الله عليه انما كان لك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة عندك فتعلم الله يبتلي اجالها وقضاء وقت معلوم فاتق الله وانا
اليه راجعون لا يحبطن جزعك اجرك ولو قد قدمت على ثواب مصيبتك لعلمت ان المصيبة قد قصرت عظيم ما اعد الله عليها
من الثواب اهل التسليم والصبر واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع قدرا فاحسن العزاء وتخزن الموعود فلا يذهبن اسفك على
ما الام لك وجميع الخلق نازل بقدره والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وقال من اشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء
وكثرة الامراء وقلة الامناء وكثرة المطر وقلة النبات وقال عليه السلام ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا
حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله الغريبان كلمة حكم خرج من سفيه
فاقبلوها وكلمة سفيه من حكيم فاغفروها وقال للكذاب ثلث علامات هو اذا حدث حدث بفرط وبفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم
وقال من لا يستحي من الحلال يقع نفسه وخفة مؤونته وقنوعه عنه الكبر ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله عنه باليسير من
العمل ومن رغب في الدنيا فطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن زهد فيها قصر فيها امله اعطاه الله
علما بغير تعلم وهدى بغير هداية واذهب عنه العمى وجعله بصيرا الا انه سيكون بعدي اقوام لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا
يستقيم لهم الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع الهوى والبسر في الدين الا من ادرك ذلك فصبر على الفقر
وهو يقدر على الغنى وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على البغضاء في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك الا بوجه الله
والدار الاخرة اعطاه الله ثواب خمسين صديقا وقال آية الكرم وتخلق النفاق وهو ان يرى الجسد خاشعا والقلب لين تخاشع وقال الحزن
المذموم مرحوم وقال صلى الله عليه وآله اقيلوا الكرام عثراتهم وافضل الكرامة الطيب اخفه محلا واطيبه محملا وقال اتمانكون الصنيعة
الى ذي دين او ذي حسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والود نصف الدين ما عال امرء قط على اقتصاد واستنزلوا
الرزق بالصدقة ابى الله ان يجعل رزق عبد المؤمن من حيث يحتسب وقال لا يبلغ عبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا
لما به البأس عوقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له وزيرا صالحا ان ذكره اعانه وان ذكر اعانه سبل له اضعفكم
الفرار ثم لا يطاق من استنجح بهما فهو مغبون الدنيا دار محنة الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة مع كل رجفة فرجة استعينوا على الموت بالكتمان لها لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة من يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا من تزين بسنة حسنة قبلت
اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا من اكل وحده ومنع رفده وجلد عبده اذا تغير السلطان
تغير الزمان اذا كان الداء من السماء فقد بطل هناك الدواء الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
اختلف التحبب قرب من الله وقرب من الجنة وقرب من الناس اجتنب خمسا الحسد والطيرة والبغي وسوء الظن والنميمة انا
عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء خير فليتمنه فانه لا يدري متى يبلغ عنه لا هو وبما منها والاعمال بخواتيمها شاء وذهن في الفؤاد

مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

جبل الشئ بعي وبصم المرئة كالضلع العوجاء وجهلوا ارحامكم ولو بالسلام الفارغ وقته ظفر الشباب شعبة من الجنون الاخرق الترف ولا سرف في الخير ان الله يحب الفال الحسن يأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس نصف العقل وكان والدي يقول التدبير قبل العمل وزير صدق والتؤدة في مضارع النوى ونطفي غضب الرب نزلة الفرخ غصص الفرص تمرة السحاب اضيق الامر ادناه من الفرج وحسن العهد من الايمان من تعلم شيئا فحرص له عبدا الظفر بالخير والحزم اذا جاء القضاء ضاق الفضاء الدنيا سجن المؤمن وطالب العلم محفوف بعناية الله الذي يوفيه الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له الحزم باجالة الرأي والرأي بتخصيص الامور اعقل الناس محسن خائف الجهل مشئ امر طالب العلم لا يموت ابدا ميت جدد ذكره الموشوم عند شر طهم الكعبة زاروا ولا تزوروا السكوت عند الضرورة بدعة التأني ظل الله باب اليه كل مظلوم العدل جنة واقية وجنة باقية اصلح ذبك فانه الذي يقودك الى الجنة والنار الجاه احد الرفدين المودة مرهونة باوفائها الهدية تذهب التخمة نصائح افانة يذهب بالغل الهدية تورث المودة وتجدد الاخوة وتذهب الضغينة تهادوا تحابوا نعم الشئ الهدية امام الحاجة اهد لمن يهدي لك الهدية تفتح الباب الصمت نعم مفتاح الحاجة الهدية المرء مخبوء تحت لسانه ما يصلح للمولى فعلى العبد حزاء الهدايا ارزق الله من اهدى اليه شيئا فليقبل ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فاهدوا اليها طرائف الحكم في حدث الفدم يا داود فرغ لي بيتا اسكن ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها التسعيد من وعظ بغيره من نظر في العواقب سلم في النوائب لا منع ولا اسراف ولا اتلاف خير الامور اوسطها ما علم الا ما حواه الصدر الدنيا دار بلية تعوذوا بالله من شرورها حملة العامة من المرة هدان خير ما علمت ذكوا متى بعد الذهب والجوهر الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم وديعة يسقى ارضه العلماء امناؤه على من علم لا تكتبوا في دينكم ان الله من الخائنين وقال صلى الله عليه وآله لا تكونوا نعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وقال صلى الله عليه وآله تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من اقبل على الله تعالى اقبل الله بقلوب العباد اليه ومن اقبل على الدنيا وكله الله اليها فلو جعل الله قلوب العباد منقادة اليه بالود والرحمة وكان الله اليه بكل خير اسرع وقال صلى الله عليه وآله لا بر ولا فجور الا وله اعوان من الجن ولا بد في العمرة البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه قال صلى الله عليه وآله حسن الظن بالله من عبادة الله وقال صلى الله عليه وآله الخير كله في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه اقول وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجبعي هذه احاديث محذوفة الاسناد كتبها الشيخ ابن مكي من مخط سيدنا الدين بن مطهر ره واجاز لها له شيخنا السيد المرتضى النقيب المعظم النسابة العلامة فخر العترة الطاهرة تاج الملة والدين ابو عبد الله محمد بن السيد العلامة النقيب الزاهد جمال الدين ابي جعفر القسم بن السيد النقيب فخر الدين ابي القسم الحسين بن السيد النقيب جمال الدين ابي جعفر القسم بن ابي منصور الحسن بن رضي الدين محمد بن ابي طالب الحسين بن احمد بن محسن بن الحسين الفصري بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين الخطيبي الكوفة بن علي الورد بن بابي العتيبة ابن الحسن بن اسمعيل الديباج بن ابرهيم العرن الحسن المثنى بن الامام السبط ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن شيوخه الثقات وهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله الراحمون يرحمهم الله الرحمن يوم القيمة ارحم من في الارض يرحمك من في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوجنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكفلوا لي بستا اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا اؤتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم قال احمد بن ابي الجوارح بمنستان رأى ابي سلمة الدارمي في المنام فرأيته بعد سنة فقلت له يا معلم ما فعل الله بك فقال يا احمد جئت من باب الصغر فلقيت سبوق شيخ فاخذت منه عودا ما ادري فخالطت به وربيت فانا في حسنات منذ سنة الى هذه الغاية تم الجزء والحمد لله رب العالمين وبخطه ايضا ما صورته وعلى هذه الاحاديث خط السيد تاج الدين بن معبد رحمه الله ما صورته سمع هذه الاحاديث من لفظ مولينا الشيخ الامام العالم الفاضل العالم الزاهد الورع فخر العلماء اسلة الافضلاء شمس الملة والحق والدين محمد مكي ادام الله فضائله في يوم السبت حادي عشر شوال من سنة اربع وخمسين وسبعمائة واجاز له روايتها عني بالسند المتقدم وغيره من طرقي الى الشيخ الجليل الدين ره ورويها الى اخرها وكتب في اخر مجلدات الكتاب بخطه ايضا في اول هذه الاحاديث اجازة اخرى من السيد تاج الدين ابي عبد الله فخر العلماء والفضلاء شمس الحق والدين صحيح كتبه محمد

عفي عنه

مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

٤١ معتبة في حادي عشر شوال سنة اربع وخمسين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم ونقلا من خط الشهيد رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله ان اعمى العين الصالحة لا تعبد الهدى حجر الغنى غنى النفس من يعص الله يعذبه عفو الملوك بقاء الملك لا يجني على المرء الا يده ولسانه صحة عشر من سنة فراغ خير الرزق ما يكفي الصحة والفراغ نعمتان مكفورتان دعوة الوالد دعوة الوالد قال اسود بن اعرم قلت يا رسول الله اوصني فقال اتملك لسانك قلت نعم قال فتملك لسانك قلت نعم قال صلى الله عليه وآله فلا تبسط يدك الا الى خير ولا تقل بلسانك الا معروفا اكثر الكراجكي قال النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن لا خير في عيش الا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع كفى بالنفس غنى وبالعبادة شغلا لا انتظار الى صغر الذنب ولكن انظروا الى من اجترأتم قال ابو الحديد الكذب وافد الغم النساء وافد العناء الفترة وافد الظرف الصلف لا حسب لا تواضع ولا كرم لا تقوى ولا عمل لا بينة ولا عبادة لا بيقين وقال صلى الله عليه وآله من اراد ان يكون اغنى الناس فليثق بالله عز وجل وقال صلى الله عليه وآله من خاف الله سخط عن الدنيا ومن رضي من الدنيا بما يكفيه كان ابعد لها بما يكفيه وقال الدنيا خضرة حلوة والله مستعملكم فيها فانظروا كيف تعملون وقال صلى الله عليه وآله باب التوبة مفتوح لمن اراد ها فتوبوا الى الله توبة نصوحا وقال بادروا بالعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه واحذروا الذنوب فان العبد يذنب الذنب فيحبس عنه رزقه من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله الذي الخصال من واحدة الى عشرة رد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال خصلة من ارتها اطاعة الدنيا والاخرة وربح الفوز في الجنة قيل وما هي يا رسول الله قال التقوى من اراد ان يكون اعز الناس فليتق الله عز وجل ثم قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وآله المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه وقال صلى الله عليه وآله من في ثلاث فقد فاز الشر كله لقلقة وقبقبة وذبذبة فلقلقة لسانه وقبقبة بطنه وذبذبة فرجه وقال صلى الله عليه وآله اربع خصال من الشقوة جمود العين وقساوة القلب والاصرار على الذنب والحرص على الدنيا وقال خمس لا يجتمعن الا في مؤمن حقا ثوب الله لمن الجنة النور في القلب والفقه الاسلام والورع والمودة في الناس وحسن التمتع في الوجه قال صلى الله عليه وآله اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وقال صلى الله عليه وآله اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمته فكرا ونظره عبرا وحفظ عنه صلى الله عليه وآله الزمان قال الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه اصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا واشدكم من نفسه انصافا وقال صلى الله عليه وآله الكبائر تسع اعظمهن الاشراك بالله عز وجل وقتل النفس المؤمنة واكل الربوا واكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام والتحرف الى الله عز وجل وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريعها من ذهب قال صلى الله عليه وآله الايمان عشرة المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر واليقين والرضا والتسليم فايها فقد صاحبه بطل نظامه عن النبي صلى الله عليه وآله قال صل من قطعك واحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو على نفسك وقال اعتبروا فقد خلت المثلات فيمن كان قبلكم وقال كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تحصد وقال صلى الله عليه وآله اذكر الله عند همك اذا هممت وعند لسانك اذا احكمت وعند يدك اذا قسمت وقال صلى الله عليه وآله احسنوا مجاورة النعم لا تملوها ولا تشردوها فانها ما نفرت من قوم فعادت اليهم وقال صلى الله عليه وآله السلم من قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا للرب وقال صلى الله عليه وآله من عف عن محارم الله كان عابدا ومن رضي بقسم الله كان غنيا ومن احسن مجاورة من جاوره كان مسلما ومن صاحب الناس بالذي يحب ان يصاحبوه كان عدلا وقال عليه وآله السلم من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات وقال عليه السلام اجتهدوا في العمل فان قصر بكم الضعف فكفوا عن المعاصي اعلام

اعلام

باب مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

٤٩ أعلام الدين قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأعجش آلة الرجلين عالم ناطق ومتعلم واع وقال صلى الله عليه وآله ان القلوب لتصدأ كصدإ النحاس فجلوها بالاستغفار وتلاوة القرآن وقال صلى الله عليه وآله الزهد للبدن يحرم الحلال لكن ان يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يده وقال صلى الله عليه وآله خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الظن بالرزق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كثر استغفاره جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وآله الكلمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة وقال صلى الله عليه وآله صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتدفع ميتة السوء وتنفي الفقر وتزيد في العمر ومن كف غضبه وبسط رضاه بذل معروفه ووصل رحمه وأدى امانته فعله الله تعالى في النور الأعظم ومن لم يقدر بقاء الله تقطعت نفسه حسرات ومن لم يدر ان لله عليه نعمة الا في مطعم ومشرب قل علمه وكبر جهله ومن نظر الى ما في الأعراض ابدى التأسف طال حزنه ودام اسفه وقال حسن الخلق وصلة الارحام وبر القرابة تزيد في الاعمار وتعمر الديار ولو كان الفجور فجارا وقال ان الله يحب الاتقياء الأنقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا اولئك مصابيح الهدى يستحيون من كل عثراء مظلمة وقال الوحدة خير من قرين السوء والجليس ان تستشر ذا الرأي وتطيع امره وقال جاملوا الأشرار بالخلاف عليهم تسلموا من غوائلهم وباينوهم باعمالكم كيلا تكونوا منهم وقالوا ان المؤمن انوم من قدح لكان له مل الناس علموا علموا انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وقال ما من احد ولي شيئا من امور المسلمين فاراد الله به خيرا الا جعل الله له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان هم بخير آخذ بيده فارشده وقال ما من احد ولي شيئا من امور المسلمين فاراد الله به خيرا الا جعل الله له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان هم بخير آخذ بيده فارشده وقال الأمل رحمة لأمتي ولولا الأمل ما رضعت والدة ولدها ولا غرس غارس شجرا وقال اذا اشار عليك العاقل الناصح فاقبل رأيه وخالف عليهم فان فيه الحيلة ودعا صلى الله عليه وآله رجلا من الأنصار فقال اجعل الله ما مضى كفارة واجرا وما بقي عافية وشكرا وقال خلقان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال ويل للذين يحلفون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من ألين من المسك قلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى أبي يغترون أم علي يجترئون فوعزتي حلفت لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم منهم حيران وكتب صلى الله عليه وآله الى بعض اصحابه يعزيه اما بعد فعظم الله جل اسمك الأجر والهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر انا انفسنا واموالنا واهالينا مواهب الله الهنيئة وعواريه المستردة بها الى اجل معدود ويقبضها الوقت معلوم وقد جعل الله تعالى علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى فذكرك بذلك من مواهب الله تعالى قبل غبطة وسرور وافضه منك باجزل صبر واحتسب فلا تجزعن ان مجطا جزعك اجرك وان شدة غدا على ثواب مصيبتك قد قصرت عنها واعلم ان الجزع لا يرد فائتا ولا يدفع حتم قضاء فليذهب اسفك ما هو نازل بك مكانا بنك والسلام وقال كفاك الأدب من نفسك ما كرهته من غيرك والتبصر من عمرون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن ابن فضال عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله قال الشقي من شقي في بطن امه ومنه بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله شر الرواية رواية الكذب وشر الأمور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيمة وشر الكسب الربا وشر المأكل اكل مال اليتيم ظلما ومنه بهذا الاسناد قال الشباب شعبة من الجنون ومنه بهذا الاسناد قال الشيخ شاب على خلق ابن له طول حياته وكزة مال ومنه عن الحسن الحمزة العلوي عن علي بن محمد بن ابي القسم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صدق كل امرئ عقله وعدوه جهله وقال صلى الله عليه وآله صدق وعد وعد وعد على عليه السلام ومنه عن سهل بن احمد عن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم زائد العقل سابق والنفس حرون ومنه بهذا الاسناد قال العقل هدية ومنه بهذا الاسناد قال عش ما شئت فانك ميت واحب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه ومنه بهذا الاسناد العلم راس الخير كله والجهل راس الشر كله

ومنه

باب مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

وأعلام الدين

ومنه بهذا الاسناد علموا ولا تعنفوا فان المعلم العالم خير من المعنف ومنه عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغربة بان غربة كلمة حكم سفيه فاقبلوها وكلمة سفيه حكيم فاعفوها اعلام الدين للديلمي يعود جدنا رواها ابن ودعان بهذا الاسناد الأول عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقة العضباء فقال ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا واجب وكأنا فيمن مضى من الأموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن انفق الكسب من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسن خلقه وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وسعته السنة ولم تسمه البدعة الثاني عن علقمة ابن الحصين قال سمعت قيس بن عاصم المنقري يقول قدمت مدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله في وفد من جماعة من بني تميم فقال الى اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم عدت اليه وقلت يا رسول الله عظنا عظة ننفع بها فقال ايها ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا وانه يا قيس لا بد لك من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه انت وهو ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسئل الا عنه لا تبعث الا معه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تأنس الا به وان كان فاحشا لا تستوحش الا منه وهو عملك فقال قيس يا رسول الله لو نظم هذا شعرا لافتخر بنا به على من يلينا من العرب فقال رجل من اصحابه لقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فقال رسول الله افتأذن لي بانشاده فقال نعم فانشأ يقول

يخبرني قرين بان سأحيا ... وفي الفوز الفناء لكل حي

فقلت له ثبور فيك ولي ... فخبرني بما انا صانعون

فقال قرين ما كان بد ... فقول الخير ما كان يفعل

فلا تبدل الا ان تعد ... لموت ناصب فيه تنقل

ومن قبله ومن بعده ... ومن يمشي على الدنيا يزول

فان تك مشغوفا بشيء فلا تكن ... بغير الذي يرضى به الله تشغل

فما يصحب الانسان من بعد موته ... سوى عمله يوما اذا هو يرحل

الا انما الانسان ضيف لأهله ... يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

الثالث عن ابي الدرداء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة فقال ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا واصلحوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا من الصدقة ترزقوا وأمروا بالمعروف تحصنوا وانتهوا عن المنكر تنصروا يا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم ذكرا للموت وان احرصكم احسنكم استعدادا له الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور الرابع عن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ما الله صانع به فيما بقي لا يدري ما ملك الموت يقبض من نفسه ومن دنياه الآخرة ومن شبابه لهرمه ومن صحته لسقمه ومن حياته لموته والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار الخامس عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خطبته لا يعلم الا العالم ما في الغرائر وما في الأرحام ما ادري ما خيركم من شركم ان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل السادس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكمل عبد الايمان بالله حتى يكون فيه خصال التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله ان من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان السابع عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته ايها الناس ان العبد لا يكتب من المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن اخوه بوائقه وجاره بوادره ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج ومن ادلج المسير وصل وانتم تفرحون عواقب اعمالكم لو قد طويت صحائف اعمالكم ايها الناس ان بئة المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله الثامن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انفع

الله

وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٥١ الى الله كفاه كل مؤنة ومن انقطع الى الدنيا وكلها الله اليها ومن حاول امرا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا واقرب مما اتقى ومن طلب
محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس ذاما ومن رضي الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن
احسن ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن احسن سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل لآخرته كفى الله امر دنياه التاسع عن نافع
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شئ للانسان الا وان كلام العبد كله عليه لا ذكر
الله تعالى او امر بمعروف او نهي عن منكر او اصلاح بين المؤمنين قال له معاذ بن جبل يا رسول الله انؤاخذ بما نتكلم فقال وهل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصائد السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحبس ما انطوى عليه جنانه وليقصر املله تقرر بعض الايام حتى
نزلت هذه الآية لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس العاشر عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن فعليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله
اعصانا لربه فاخذ الشريف الرضي بهذا المعنى فنظمه بيتا يقولون الزمان به فسد وما فسد الزمان الحادي عشر عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الدهر اجزاء ما قدم وظله غنما خلف لعله من حق منعه ومن باطل جمعه الثاني عشر عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ايها الناس ان الرزق مضمون لمن بعد وامرؤ ما قسم له فاجملوا في الطلب ان العبد محمد ومن يتجاوز احدا ما قدر له ردوا
قبل نفاد الاجل واكمال المحصية الثالث عشر عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض خطبه ومواعظه اما
وابتم المأخوذين على العزة والمرجعين بعد الطأنينة الذين نأموا على الشبهات وجنحوا الى الشهوات حتى انتهم رسل ربهم فلا ما كانوا اتاموا ولا ادركوا
ولا الى ما فاتهم رجعوا ندموا على ما علموا وندموا على ما خلفوا ولن ينفع الندم وقد جف القلم فرحم الله امرأ قدم خيرا وانفق قصدا او
قال صدقا وملك دواعي شهوته ولم يملكه وعصى ربه نفسه فلم يهلكه الرابع عشر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس
لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تقابلوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تزاولوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود
فيقل خيركم ايها الناس ان الاشياء ثلثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه الى الله ايها الناس
الا انبئكم بامرين خفيف مؤونتهما عظيم اجرهما الرياق الله بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق الخامس عشر عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وآله خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فكان مما ضبطت منها ايها الناس ان افضل الناس عبدا احد في الدنيا الكفاف صابر عليها العفاف وتزود للرحيل وتاه
ورغبته وزهد عن رجبته وانصف عن قوة وعمل عن قدرة الا وان افضل الناس عبدا احد في الدنيا الكفاف صابر عليها العفاف وتزود للرحيل وتاه
للسبيل الا وان اعقل الناس عبد عرف ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة رحيله فتزود لها الا وان
خير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته النية واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه السابع عشر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما تبوأ الناس حرم القيمة عن احد من ثلثة اما من شبهة في الدين او تكبوها او لشهوة للذة اثروها او عصبية
لحمة اعلوها فاذا لاحت لكم شبهة في الدين فاجلوها باليقين واذا عرضت لكم شهوة فامقوها بالزهد اذا عنت لكم عصبية فادفوها
بالعفو انه بناد مناد يوم القيمة من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا العافون الرتسمعوا قوله تعالى فمن عفى واصلح فاجره على الله
الثامن عشر قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا بن ادم تؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن وتنقص
كل يوم من عمرك وانت تفرح انت فيما يكفيك تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع التاسع عشر عن ابي هريرة قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله جالس اذ اتاه اعرابي فحكا حتى رئيت شاياه فقلنا يا رسول الله تمادحك فقال ذهلان مراية جبانا بخيلا بذيا
فقال الحمد لله يا رب خلقتني بظلمتي من اخي فقال الله تعالى اعطاك الله مظلمتك فقال يا رب لي بقي من حسناتي شئ فقال يا رب فليحمل من اوزاري
ثم فاضت عيناه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان ذلك اليوم ليوم تحتاج الناس فيه الى من يحمل عنهم اوزارهم ثم قال الله تعالى
للطالب ارفع بصرك الى الجنة فانظر ما ذا ترى فرفع راسه فراى العجب من الخير والنعمة فقال يا رب لمن هذا فقال لمن اعطاني
ثمنه فقال يا رب ومن يملك ثمن ذلك فقال انت فقال كيف بذلك فقال بعفوك عن اخيك فقال قد عفوت فقال الله تعالى فخذ بيد اخيك

وصايا النبي صلى الله عليه وآله

فادخلا الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الثالث عشر عن انس قال قالوا يا رسول الله
من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا نظر الناس الى ظاهرها فاماتوا يا جلها حيين اهتم
الناس بما جلها فافاتوا منها ما خشوا ان يميتهم فتركوا منها ما علموا ان ستتركهم فاعرض لهم منها عارض الا رفضوه ولا خادع عما رضوا
خادع الا وضعوه مما خلفت الدنيا عندهم منها يجدون ومنها يحربون بهم منها يرثون ومنها وثقت في صدورهم فيما يجتوبها بل يهدمونها فيبنون
بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم نظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرجون اماناد ون ما يرجون ولا خوفا
دون ما يحذرون العشرون عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما انتم خلف ماضين وبقية منقرضين فكانوا
اكبر منكم بسطة واعظم سطوة فارتجوا عنها اسكن ما كانوا اليها فنيتهم وعذرت بهم واخرجوا منها اوثق ما كانوا فيها فلم يمنعهم قوة
عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية فارحلوا انفسكم زاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على غرة وقد غفلتم عن الاستعداد الحادي والعشرون عن سالم
ابن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واعد نفسك في الموتى واذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن حيوتك لموتك فانك
فانك لا تدري ما اسمك غدا الثاني والعشرون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه ومواعظه ايها الناس
لا يشغلنكم دنياكم عن اخرتكم فلا تؤثروها هو اكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
ومهدوا لها قبل ان تعدبوا وتزودوا للرحيل قبل ان ترتجوا فانها موقف عدل وامتحان حق وسؤال عن واجب قد بلغ في الاعذار من
تقدم بالانذار الثالث والعشرون عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند منصرفه من احد والناس يحدون
به وقد اسند ظهره الى الطلحة ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح اخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارحا
عذبت بمعصية في التعرض لبسط بغيته واجعلوا اشغلكم في التماس مغفرته واصرفوا هتكم بالتقرب الى طاعته انه من يدا بصفحته من الدنيا
فانه يصيبه من الاخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن يدا بصفحته من الاخرة وصل اليه من الدنيا الرابع والعشرون عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وفضول المطعم فانه يميت القلب القسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة وبصم الاذن عن سماع
الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يثوب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب
بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة ورأس كل خطيئة وسبب اطاكل حسنة الخامس والعشرون عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انما هو جزء رجل او شريق او باطل عرف فاجتنب حق بعين فطلب اخرة اظل اقبالها فمضى ليلها ودنا عرف
نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للاخرة من لا ينقطع من الدنيا رغبته ولا تنقضي فيها شهوته وان العجب كل العجب لمن صدق بدار البقاء
وسبب اطاكل حسنة وهو يسعى لدار الفناء وعرف ان رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته السادس والعشرون عن ابي ايوب
الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول احلوا انفسكم الطاعة والبسوها قناع المخافة فاجعلوها اخزنكم
لا نفسكم وسعيكم لمستقركم واعلوا انكم عن قليل راحلون الى الله صائرون ولا يغرنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه وحسن
ثواب احرزتموه فانكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف بنا دنية عن مرتبات عالية
وكان قد انكشف القناع وارتفع الارتياب ولا في كل امرء مستقره وعرف مثواه ومنقلبه السابع والعشرون عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته كونوا ممن جذعه العاجلة وعزته الامنية فاسهوته الخدعة فركن الى دار السوء سريعة
الزوال دنية الانتقال التي لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كما اخترا كب واصر حالب فعلى ما ترجون وماذا تنتظرون
فكانكم والله وما اصبحتم فيه من الدنيا لم تكن وما تصيرون اليه من الاخرة لم تزل فخذوا اهبة لا زوال النقلة واعدوا الزاد
لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرء على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم الثامن والعشرون عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس بسط الامل منقدم حلول الاجل والمعامضمار العمل فغبطة بما احتقب

مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

٥٣ غافل ومقتبر عما فاته نادم ايها الناس ان الطمع فقر واليأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن والله
ما ابكت ما مضى من دنياكم هذه باهدابه ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى بقاء وشبك زوال قرن فحدد والعمل
وانتم في مهل الانفاس جدة الاجل من قبل ان تأخذوا بالكظم فلا ينفع الندم التلعي والقعزة عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول يكون اشقى الدنيا على ثلاثة اطباق اما الطبق الاول فلا يجتمع جمع المال ادخاره ولا يكون في اقتناه واحتكاره واتمار ضما
من الدنيا ستة جوعة وسهر وعورة وغمام فيها ما بلغ بهم الاخرة فاولئك الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فانهم
يجتون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون ارحامهم ويبرون بها اخوانهم ويواسون بره فقرائهم ولبعض احدهم على الرصيف اجر عليه
من ان يكتسب درهما من غير حله وبمنعه من حقه ان يكون لحانه الى جنبه مؤنة فاولئك الذين نوقشوا عذابا وان عفى عنهم سلموا واما الطبق
الثالث فانهم يجتون جمع المال من حله ولم يمنعه من حقه ان افترض وجب ان انفقوه ايسارا وبدارا وان مسكوه بخلا واحتكارا فاولئك الذين ملكت
الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم التلعي عن ازين بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من ضعف اليقين ان ترضي
الناس بسخط الله تعالى وان تحمدهم على رزق الله تعالى وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره
ان الله تبارك اسمه بحكمته جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك لن تدع شيئا لله الا اتاك الله
خيرا منه ولن تأتي شيئا تقربا الى الله تعالى الا اعجل الله لك الثواب عينا فاجعلوا همتكم الاخرة لا ينفد فيها ثواب الرضى ولا ينقطع فيها نعيم
المحفوظ عليه الحاكي والتلعي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من
الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد منكم حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب فلا يحملنكم استبطاء
الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لن ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرء رزقا هو يأتيه لا محالة فمن رضي
به بورك له فيه ووسع ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله التلعي والقعزة عن عيسى بن عمر عن معمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبة احد العبد الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء
وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء فاسعد الناس بها ارغبهم عنها واشغلهم بها ارغبهم فيها فهي الفاتنة لمن استحبها والمغوية لمن
اطاعها والخائنة لمن ائتمنها والغادرة لمن اعرض عنها والهالك لمن هوى فيها طوبى لعبد انفق فيها ما يبقيه وقدم توبته وغلب شهوته ومن
قبل ان تلفظه الدنيا الى الاخرة فيصبح في بطن موحشة عزاء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص سيئة ثم بشر يمحش
اما الى الجنة يدوم نعيمها او الى النار لا ينفد عذابها الثالث في التلعي عن ازين بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا
معشر المسلمين ثم واحدة ثم واحدة ثم هو فان الرجل قريب من قريب فان لم يستقرب بعيد خفقوا اثقالكم وراء كم عقبة كؤود لا يقطعها الا المخفون
ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما وزمانا صعبا يتملك فيه الظلمة ويتصدد فيه الفسقة ويضاعف فيه الاوزار
بالمعرف ويتضهد فيه الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجد والجاؤا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس تفضوا
الى النعيم الدائم الرابع التلعي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله يحبك الله
وازهد في ايدي الناس يحبك الناس الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة
يا بني اقوام يوم القيمة لهم حسنات كامثال الجبال فيأمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله امصلون كانوا ام صائمين كانوا يصلون ويصومون و
يأخذون ضغثا من الليل لكنهم اذا لاح لهم شيء من امر الدنيا وثبوا عليه الخاص والتلعي عن نافع بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ايها الناس هذه دار ترح لا دار فرح ودار التواء لا دار استواء فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق الدنيا
دار بلوى والاخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا فيا خادع لمن بيتلي ويا مغرور لمن
والله هم الذهاب وشبكة الانقلاب فاحذروا خلابة رضاعها المرية ظاهرها والغدر باطنها والذبذ عليها الكوبة اجلها ولا تسعوا في عمارة قد نضح الله خرابها
مترصدين ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها فكونوا النخطة معترضين ولعقوبته مستحقين التلعي عن ازين بن مالك قال سمعت رسول

صلى الله

مواعظ النبي صلى الله عليه وآله

٥٤ صلى الله عليه وآله وسلم يقول ايها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته واتقنوا من الدنيا بالفناء ومن الاخرة بالبقاء
واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل ايها الناس ان من الدنيا ضيفا وما أيديهم عارية وان الضيف
مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر فرحم الله
امرأ نظر لنفسه وقدم لرمسه دار دسنه رحبا وحبله على غاربه سلفا قبل ان يفد الى ربه فيقطع عمله الشهيد والتلعي عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل وهو يوصيه قلل من الشهوات تكن حرا وكن قنوعا تكن سيدا وكن ورعا تكن اتقى
عليك الموت قدم ما لك تلحق به واترك ما تخلفه واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب ولا تشتاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك فانه
ليس بفائتك ما قد قسم لك ليس للاحق ما قد رزق عنك فلا تك جاهدا فيما انصح بائدا واسع للمالك لا زوال له في منزل لا انتقال
عنه التلعي عن ابي ثعلبة عن عبد الله بن سليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط فيها بثلاث
شغل لا ينفد عناؤه وفقر لا يدرك غناؤه وامل لا ينال منتهاه الا ان الدنيا والاخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الاخرة تطلبه الدنيا
حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يأخذه الموت بغتة وان السعيد من اختار باقية بدوم نعيمها على فانية لا يدوم
عذابها وقد لما يقدم عليه مما هو في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي هو بجمعه التاسع التلعي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد احتملت مقبلة الا وانكم في يوم عمل لا حساب فيه
ويوشك ان تكونوا في يوم حساب لا عمل فيه وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الاخرة الا لمن يحب الا وان لكل واحد منكما
وللاخرة ابناء فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع
الهوى فيصد عن الحق وطول الامل يزهد في الاخرة الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون
فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل التلعي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي ولكم اراكم تحبون الدنيا حب الوالدة الولد والذي نفسي بيده لو ان احدكم يموت كل يوم خمس مرات فاما ولد
قد نفد اجله وانقطع اكله القى عليه الموت فغشيه كربانه وغرته غراته فمن اهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها الصائحة
بويلها الباكية بثبورها فيقول ملك الموت بل كلكم عند الجزع وفي الجزع والله ما اذهبت لاحد منكم مالا ولا قربت له اجلا ولا اكلت بيته
حتى حرمت ولا قبضت وحمة حتى استأمرت وان الي لكم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والذي نفسي بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن مصابهم ولبكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق
النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعته ومن غير حله وخلفته لغيري والمهنأ له والتبعات علي فاحذروا
من مثل ما نزل بي رواه الشهيد الثاني قدس الله روحه في كتاب الغيبة باسناده عن شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فاذا بمولى لعبد الله النجاشي
قد ورد عليه فسلم واوصل اليه كتابا ففضه وقرأه اذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدي وجعلني
من كل سوء فداءه ولا ارانيه فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه اعلم سيدي ومولاي اني ان قال اني بليت بولاية الاهواز فان رأى سيدي
ومولاي ان يجعل لي حدا اقف عنده مثل الاستدلال به على ما يقربني الى الله عز وجل والى رسوله ويخلصني في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما ابتذله
وابتذله وان اصنع ذكوته وفيمن اصرفها ومن انزل الى من استريح ومن اثق وامن والجأ اليه رحمك الله فصل ان مخلصنا الله بهذا بلك فانك
حجة الله على خلقه وامينه في بلاده لا زالت نعمته عليك قال عبد الله بن سليمان فاجابه ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله
ولطف بك بمنه وكلاك برعايته فانه ولي ذلك ما تأيد فقد جاءني رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع ما ذكرته وسألت عنه وذكرت انك بليت
بولاية الاهواز فترخ ذلك سائني وساخبرك بما يخفف من ذلك ويسرني انشاء الله فاما سروري بولايتك فقلت عسى ان يغيث الله بك ملهوفا خائفا
من اولياء آل محمد عليهم السلام ويعز بك ذليلهم ويكسو بك عاريهم ويقوي بك ضعيفهم ويطفئ بك نار المخالفين عنهم واما الذي سائني من ذلك فان
اذكرك اخاف عليك ان تشرع بولايتك انا فلان انتم خطيرة القدر فاني تخلص لك جميع ما سألت عنه ان انت علمت به ولم تجاوزه رجوت ان تسلم انشاء الله

الجزء

وصايا النبي صلى الله عليه وآله

٥٥ اخبرنا بالعبد الله ابي عن ابائه عن علي ابن ابيطالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من استشاره اخوه المسلم فلم يحضه النصيحة سلبه الله لبه واعلم اني سأشير عليك برأي ان انت عملت به تخلصت مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك بخلاصه في حقن الدماء وكف الاذى عن ابناء الله و الرفق بالرعية الناقين وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة صاحبك ومن يرد عليك من رسله وارفق فوق رعيتك بان توقفهم على ما وافق الحق والعدل انشاء الله اياك والتسفاه واهل التهاون فلا يلتزق بك احد منهم ولا يراك الله يوما ولا ليلة وانت تقبل منهم حسنا ولا علانية فيحظ الله عليك بهذا سترك واحذر مكر خوزك الاهواز فان ابي اخبرني عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا فاما من تاذين وتشريه البربلي امورك اليه فذلك الرجل المخلي المستبصر الامين الموافق لك على دينك ومترجمانك فجربهما فان رأيت هناك رشدا فاغدك واياه واياك ان تعطي درهما وتخلع ثوبا او تحمل على دابة غيرهما ذلك الا شيئا يسيرا ومضطرا ومتزحزحا الا اعطيت مثله فوق ذلك الله ولتكن جوائزك وعطاياك وخلعك للقواد والرسل والاخياد واصحاب الزمام واصحاب الشرط والاخماس مما اردت ان تصرفه في وجوه البر والنجاح والعتق والصدقة والحج والمشرب والكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي تهديها الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله من اطيب كسبك ومن طرائف الهدايا يا عبد الله اجهد ان لا تكنز ذهبا ولا فضة فتكون من اهل هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون لا تستصغرن شيئا من حلوا ومن فضل طعام تصرفه في بطون خالية فتكن بها غضب الرب تبارك وتعالى واعلم اني سمعت ابي يحدث عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه يوما ما امن بالله واليوم الآخر من بات شبعانا وجاره جايع فقلنا هلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل عمركم ورفقكم وخلقكم وحلمكم تطفؤون بها غضب الرب وستبتلى بهوان الدنيا وهوانها كما مر على من مضى من السلف الغابرين ثم ذكر حديث زهد امير المؤمنين عليه السلام في الدنيا وطلاقه لها الحان قال وقد وجهت اليك من الدنيا والاخرة عن الصادق المصدوق رسول الله صلى الله عليه وآله ان انت عملت بما نصحت لك كفاك ما تخوف عليك من الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال وامواج البحار وجوب الله ان تجافا عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله اياك ان تخيف مؤمنا فان ابي محمد بن علي حدثني عن ابيه عن جده علي بن ابيطالب عليهم السلام انه كان يقول من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر لحمه وجلده وجميع اعضائه حتى يوردوه موردة وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الراعف لهفانا من المؤمنين اغاثه الله يوم لا ظل الا ظله وامنه يوم الفزع الاكبر وامنه من سوء المنقلب ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة احدها الجنة ومن كسى اخاه المؤمن مرعى كساه الله من سندس الجنة واستبرقها وحريرها ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منه سلك ومن اطعم اخاه من جوع اطعمه الله من طيبات الجنة ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم وزبر ومن اخدم اخاه اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن على احمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقربين يوم القيمة ومن زوج اخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشد عضده ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين وانسه من احب من الصديقين من اهل بيت نبيه واخوانه وانسهم به ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه الله على اجازة الصراط عند زلل الاقدام ومن زار اخاه المؤمن الى منزله لحاجة منه اليه كتب زوار الله وكان حقيقا على الله ان يكرم زائره يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لاصحابه يوما معاشر الناس انه ليس بمؤمن من لم يأمن جاره ولا مؤمن من بقلبه نفاق تتبعوا عثرات المؤمنين فانه من يتبع عثرة مؤمن يتبع الله عثراته يوم القيمة ويفضحه في جوف بيته وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام انه قال الخذلان مبثاق المؤمن ان لا يصدق في مقالته ولا ينصف من عدوه وعلى ان لا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه ان كل مؤمن ملجم فذلك لغاية قصيرة وراحة طويلة واخذ الله مبثاق كل مؤمن على اشياء اكبرها عليه مؤمن مثله يقول بعقله بغيبة وبجسده وبسلطان بغيره يضلله سلطان يقفو اثره ويتبع عثراته وكافر بالله الذي هو مؤمن به يرى سفك دمه

دينا

باب مواعظ الائمة عليهم السلام

٥٦ دينا واباحة حرمه غنما فابقاء المؤمن بعد هذا يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول اشتققت للمؤمن اسما من اسمائي سميته مؤمنا فالمؤمن مني وانا منه من اسلمه فقد استقيلني بالمحاربة يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يوما يا علي لا تناظر رجلا حتى تنظر الى سريرته فان كانت سريرته حسنة فان الله عز وجل لم يكن ليذل وليه وان يكن سريرته رديئة فقد يكفيه مساويه فلو جهدت بعقلك اكثر مما عمل من عمل في معاصي الله عز وجل ما قدرت عليه يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ادنى الكفر ان يسمع الرجل من اخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد ان يفضحه بها اولئك اذا خلان لم يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال من قال في مؤمن ما ارى عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال من رد عن اخيه المؤمن رأيه رد بها هدم مروته وشينه وثقله الله بخطيئة حتى يأتي بخرج منها وليس بآت بالمخرج منه ابدا ومن ادخل على اخيه المؤمن سرورا فقد ادخل على اهلبيت رسول الله صلى الله عليه وآله السرور وادخل على اهل البيت سرورا فقد ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله السرور ومن ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله السرور فقد سر الله ومن سر الله فحقيق على الله ان يدخله جنته ثم ان وصلت بقوت الله وايثار طاعته والاعتصام بحبله فانه من اعتصم بحبل الله فقد هدي الى صراط مستقيم فاتق الله ولا تؤثر احدا على رضاه وهواه فانه وصية الله عز وجل الى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم سواها واعلم ان الخلايق لو كلوا اشيا اعظم من التقوى فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت ان لا تنال من الدنيا شيئا تسئل عنه غدا فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق عليه السلام الى النجاشي نظر فيه قال صدق والله الذي لا اله الا هو مولاي فاعمل احمد بما في هذا الكتاب الى ان مضى فلم يزل عبد الله يعمل بما في هذا الكتاب الى الاربعين في قضاء حقوق المؤمنين لابن اخ السيد عز الدين ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني عن الشريف ابي الحارث محمد بن الحسن الحسيني عن الفقيه قطب الدين سعيد هبة الله الراوندي عن الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري عن الشيخ محمد بن علي الحلبي عن الشيخ الفقيه ابي الفتح محمد بن علي الكراجكي قال واخبرني الشيخ الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخين ابي محمد بن عبد الله بن عبد الواحد ابي محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي عن الكراجكي عن الشيخ ابي عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه مثله وزاد فيه بعد قوله وهوان زخرفها على من مضى عن السلف الغابرين فقد حدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما نجهز الحسين عليه السلام الى الكوفة فاتاه ابن عباس فاشار عليه ان لا يخرج وقال له ان اهل الكوفة قوم غدر فلا تقربنهم فابى عليه السلام الا الخروج فقال له ابن عباس فان كنت لا بد فاعل فلا تخرج نساءك وصبيانك

وصية امير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام المولود

٥٧ الى ولده العزيز عليه وهي رسالته اليه وذكر المتقدمين عليه وذكر الائمة وذريته وهي اعز ركون وراية الرسالة الى ولده بطريق المخالفين
والموالفين فهو اجمع على ما تضمنه من سعادة الدنيا والدين فقال ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب الزواجر والمواعظ في
الجزء الاول منه من نسخة اراها بخطها وذلك في قعدة سنة ثلث وخمسين واربعمائة ما هذا لفظه وجدت باملاء امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام لولده ولو كان
من الحكمة ما يجلب بالذهب لكانت هذه وجدتها بخط جامعة فحدثني علي بن الحسين بن اسمعيل قال حدثنا الحسين بن ابي عثمان الاديب قال اخبرنا
ابو حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكوبه قال حدثني يوسف بن يعقوب باباكية قال حدثني بعض اهل العلم قال لما انصرف علي عليه السلام من صفين الى قنسرين
كتب به الى ابنه الحسن عليه السلام من الوالد الفاني المقر للزمان وحدثنا احمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن الربيع البهدلي قال حدثنا كادح بن رجاء الاسدي
المكتب قال حدثنا عباس بن يحيى الراسبي وحدثنا علي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب قال حدثنا جعفر بن هرون بن زياد قال حدثنا محمد بن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان عليا عليه السلام كتب الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا علي بن محمد بن ابراهيم الدستري قال حدثنا جعفر بن
عنبسة قال حدثنا عباد بن زياد قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر محمد بن علي قال كتب امير المؤمنين الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا
محمد بن علي بن ذاهر الواضحي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الله بن داهر عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليه السلام قال كتب علي
عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام كل هؤلاء حدثوا ان امير المؤمنين عليه السلام كتب بهذه الرسالة الى الحسن واخبرنا احمد بن عبد الرحمن بن فضال
القاضي قال حدثنا الحسن بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني
قال حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح عن الحسين الحسن بن علوان عن عمرو بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة المجاشعي
قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد كذا واعلم يا ولدي محمد صاعف الله جل جلاله عنايته بك ورعايته لك ان قدرت الشيخ
المتفق على نفقته وامانته محمد بن يعقوب الكليني نفعه الله جل جلاله برحمته رسالة مولينا امير المؤمنين عليه السلام اعجب الحسن الولد سدد الله
جل جلاله عليه وذكر رسالة اخرى مختصرة عن مولينا علي عليه السلام الى ولده محمد بن الحنفية رضوان الله جل جلاله عليه وذكر الرسالتين في كتاب
الرسائل ووجدنا نسخة عتيقة يوثق ان يكون كتابتها في زمن جوهة محمد بن يعقوب وهذا الشيخ محمد بن يعقوب كان جوهة في زمن
وكلاء مولينا المهدي عليه السلام عثمان بن سعيد العمري وولده ابي جعفر محمد وابي القسم الحسين بن روح وعلي بن محمد السمري ووفاة محمد بن يعقوب
قبل وفاة محمد على الاسود رحمه الله ان علي بن محمد السمري توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفي بعد
سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فصاحب هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقا الى تحقيق
منقولاته وتصديق مصنفاته وروايته بالبينين رواية حسن بن عبد الله العسكري مصنف كتاب الزواجر والمواعظ الذي
رواية قد تناوله وبين الشيخ محمد بن يعقوب في رسالته اليه امير المؤمنين عليه السلام الى ولده الا تفاوت فحسن نورها ورواية محمد بن يعقوب الكليني
فهو اجمل واوفى فيما قصداه فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل باسناده الى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الاسدي
عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام قال لما افضى امير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب الى ابنه الحسن عليه وعلى جده وابيه امه واخيه
الصلوة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد الفاني المقر للزمان المدبر العمر المسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن
الموتى الظاعن اليهم غدا الى المولود المؤمل ما لا يدرك الثالث سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورميمة المصائب وعبد
الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الآفات وصريع الشهوات وخليفة الاموات اما بعد فان
فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الآخرة الي ما يزعني عن ذكر ما سواها والاهتمام بما وراي غير انك حيث تفردني دون
هم الناس هممت نفسي فصدقني رائي ونصرفني هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى حد لا يرى معه لعب صدق ولا يشوبه كذب وجدتك
بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا لو اصابك اصابني وحتى كان الموت لو اتاك اتاني فعنانى من امرك ما يعنيني عن امر نفسي فكتبت اليك
كتابي هذا مستظهرا بما ان انا بقيت لك او فنيت فاوصيت بتقوى الله يا بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله
وايّ سبب اوثق من سبب بينك وبين الله جل جلاله ان احييت به قلبك بالموعظة وامتّه بالزهد وقوّه باليقين وذلله بالموت

وقرره

٥٨ وقرره بالفناء واسكنه الخشية واشعره بالصبر وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض
عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم واعتبر آثارهم وانظر فيما فعلوا وابن حلوا ونزلوا عن انتقلوا
فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول
فيما لا تعرف والنظر فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلالة خير من ركوب الاهوال وامر بالعرف
تكن من اهله وانكر المنكر بلسانك وبدك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات
الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر على المكروه ونعم الخلق الصبر على النائبة في الامور كلها الى الله المرجع
الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسالة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا فان
خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه يا بني انى لما رايتك قد بلغت سنا ورايتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي
اليك فاحصلت منها ان يحول بين اجلي ودون ان افضي اليك بما في نفسي او ان انقص في رايي كما نقصت في جسمي او ان يسبقني اليك بعض غلبات الهوى
وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء الا قبلته فبادرتك بما فرض لي قبل ان يقسو قلبك و
يشتغل لبك ليستقبل بجدة رايك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة
فاتاك من ذلك ما كنا نابه واستبان لك منها ما ربما اظلم علينا فيه رايي لك وان لم اكن قد عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم و
فكرت في اخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره
ونفعه من ضره واستخلصت لك من كل امر جليله وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله ورايت حيث عنان من امرك ما يعنى الوالد
الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر مقبل الدهر ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتدك بتعليم كتاب
الله وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه حلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه
من اهوائهم مثل الذي لبسهم كان احكام ذلك لك على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا امر لك فيه فهلكت وردت
ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم ان مع ذلك يا بني ان احب ما انت اخذ به من وصيتي
اليك تقوى الله والاقتصار على ما افترض عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من آبائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان
ينظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت متفكر ثم ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لهم يكلفوا فان ابت
نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك لذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدا
قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في التوفيق وبتذكر ما نابك واحدا فاحدا فانظر فيما اشرت لك وان استلم يجتمع
فان ابقنت ان قد صفا لك قلبك فخشع وتم رايك فاجتمع كان هناك في ذلك ما تحب واحدا فاحدا فانظر فيما اشرت لك وان انت لم يجتمع
لك رايك على ما تحب من فراق نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط خبط العشواء وتسبق سبق الدرج من خبط او خلط وان الامساك
عند ذلك مثل وان اولى ما ابدك بعد ذلك واخره اني احمد لك الله الهي واله الاولين والآخرين ورب من في السموات والارضين بما هو
اهله وكما يجب ينبغي له ونسئله ان يصلي على سيدنا محمد النبي صلى الله عليه الدعي ابناء الله بجميع صلوة من صلى عليه من خلقه وان يتم
نعمته علينا بما وفقنا له من مسئلته بالاستجابة لنا فان بغتة تتم الصالحات يا بني قد نبأتك عن الدنيا وحالها وانتقالها وزوالها
باهلها وابنائك عن الآخرة وما اعد الله فيها لاهلها وضربت لك فيها امثالا انما مثل من ابصر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جدب
فاموا منزلا خصيبا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر في الطعام والمنام لما توا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس
يجدون شيئا من ذلك الا ويرون لفقته مآلا ولا شيء ياجب اليهم مما فارقتهم من منزلهم مثل من افترقها كهوم كانوا في منزل خصيب
فنبا بهم الى منزل جدب فليس شيء اكره اليهم ولا اهول لديهم من مفارقة ما هم فيه الى ما هم صائرون عليه وبحسبك من الدنيا
لتلا تعد نفسك عالما فان العالم من عرف ما يعلم ينبغي الا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلا وازدد ابدا عرفا من ذلك في طلب العلم

احتقارا

jafri.abbas@yahoo.com

وصية امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لولده الحسن

اجتهادا فانما نزال للعلم طالبا وفيه راغبا ولم مستقبلا ولاهله خاشعا ولرايه متهما وللصحبة لازما وللخطأ جاحدا وضنة مستجيبا
وان ورد عليه لا يعرف لم ينكر ذلك لما قد تقدم به نفسه من الجهالة وان الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبرايه مكتفيا فانا
بنا للعلماء مباعدا وعليهم زاريا ولمن خالفه مخطا ولما لا يعرف من الامور مضللا واذا ورد عليه الامر مما لا يعرفه انكره وكذب به وقال
بجهالته ما الوف هذا وما اراه كان وما اظن ان يكون وانكان ولا اعرف ذلك لنفسه برايه وقلة معرفته بجهالته فانا نفسك فانا ترى
فيما يلتبس عليه برايه وتمالا يعرف للجهل مستفيدا وللعلم منكرا وفي اللجاجة مخترنا وعن طلب العلم مستكبرا يا بني فافهم وصيتي واجعل نفسك
ميزانا فيما بينك وبين غيرك واحب لغيرك فيما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها لا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح
لنفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس بما ترضاهم منك لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم ولا تحب ان يقال لك فاعلم ان
الاعجاب ضد الصواب وافة الالباب اذا هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك واعلم يا بني ان امامك طريقا ذا مسافة بعيدة واهوال
شديدة انه لا غنا بك عن حسن الارتياد وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر لك تحمل على ظهرك فوق بلاغك فيكون ثقلا ووبالا عليك
واذا وجدت من اهل الحاجة الى ذادك فهو اهلك بحيث تحاج اليه فاغتنمه واغتنم من استقرضك في حال غناك وجعل يوم قضائك
عسرتك واعلم ان امامك عقبة كؤودا لا محالة ان مصطبها بك على احد تين اوفار فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم ان الذي بيده خزائن
ملكوت السماوات والارض قد اذن لدعائك وتكفل لاجابتك وامرك ان تسئله ليعطيك وترهبه ليرهبك وليس بينه وبين احد من خلقه حجاب
ولا هو بحجبك عن احد الا بحجاب نفسك وقد اطلعك من كرم صفاته على ما لم يطلع عليه غيرك فاعطاك من الثقة به في امر الاخرة
وهستك عشر اوفتح لك باب المتاب الاستنابة فمتى نادته صوتك فاجابك وتحوك فاقضيت اليه بحاجتك وكثيرة ذلت نفسك و
شكوت اليه همومك واستعنته على امورك ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما اذل آيسه من مسئلته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب
خزائنه فانما عليه في المسالة لفتح لك ابواب الرحمة لا يغيظك ان اسبطان عليك الاجابة فان العطية على قدر المسالة وربما اخرت
عنك الاجابة ليكون اطول للمسئلة واجزل للعطية وربما سئلت الشئ فلم تؤته واوتيت خيرا منه عاجلا او اجلا وصرف عنك
ما هو خير لك فلرب امر قد طلبته وفيه هلاك دينك ودنياك لو اوتيته ولكن مسائلك فيه وطلبتك فيما يعنيك مما يبقى لك جماله وينفى
عنك وباله فان المال لا يبقى لك ولا تبقى له فاته بوشك ان ترى عاقبة امرك حسنا او سيئا او يعفو العفو الكريم واعلم يا بني
انما خلقت للاخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك فمنزل فلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة وانك طريد
الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد اته يدركك على احوال سيئة فان كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة قبل حلول الموت وانقطاع
بينك وبين ذلك فاذا انت قد هلكت نفسك يا بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك حيث
ما يتك ولا حذ حذره حذرك لا يا حذك على غرتك واكثر ذكر الاخرة وما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك في الدنيا
ويصغرها عندك وقد بارك الله عنها ونعت لك نفسها وتكشفت لك عن مساويها واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها و
تكالبهم عليها فانهم كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض تاكل عزيزها ذليلها وكثيرها قليلها قهم معقلة واخرى مهملة
قد اضلت عقولها وركبت مجهولها تبرح عامرة فلدورعت لبس لها داع بقيها لعبتهم الدنيا فلعبوا بها ونسوا ما ورائها ودارت
فلا تغرنك كما غر الظلام كان وربك بالكعبة بوشك من اسرع ان يورد واعلم ان كل من كان مطيته الليل والنهار فانه لسايره وانكان لا يسير
الا الله الاحزاب الدنيا وعمارة الاخرة يا بني فان تزهد فيها فانت اهدك فيه وتعزف نفسك عنها فهي اهل ذلك وان كنت غرا بالصبي
اياك منها فاعلم بقينا انك لن تبلغ املك ولا تعد اجلك فانك في سبيل من كان قبلك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب
قد جر الى حرب ليس كل طالب بناج ولا كل مجمل بمحتاج واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل شيئا
من دينك عوضا بثمن وان جل ومن خير حظ امرء قرين صالح فقاذ اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر بين عنهم لا يغلبن عليك

سوء

وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لولده الحسن

سوء الظن فانه لا يدع بينك وبين صديق صفحا ولس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم والمفاحشة كاسمها والتصبر على
المكروه يعصم القلب واذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الداء دواء ودنيا نصح غير الناصح وغش المستنصح واياك والاتكال
على المنى فانها بضايع التوكل ومطل عن الاخرة والدنيا فذلت بالادب كما يذكى النار الحطب ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل
وكفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصة
ومن الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل راكب يؤوب ومن الفساد اضاعة الزاد لكل امرء عاقبة ربما يسير
انما مال كثير لا خير في معين مهين ولا بيتين من امر على عذر من حلم شاور ومن تمام المروة اجتناب الريبة ومن ادب الفطنة ترك
فضول الكلام واياك ان تجمع بك مطية الحاج ان فارت ستبة فجل محوها بالتوبة ولا تحن من ثلمك وان خانت ولا تغ سره وان كا
ترك ولا تفاطر بشئ وجاء اكثر منه اظلب فانه بانيك ما فاتك للتاجر مخاطر بالفضل واحسن البذل قل للناس حسنا واتى كلمة
حكم جامعة ان محب الناس يحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها انك قد تسلم ممن ترعيت البلد وتندم اذ افضلت عليه واعلم ان من
الكرم الوفاء بالذمم والصدق وقاية المقت وكثرة العلل اية الجهل وبعض امساكك على اخيك مع لطف خبرة من بذل مع عنف ومن
الكرم وصلة الرحم ومن يشق بك او يرجو صلتك اذا قطعت قرابتك والجرم وجه القطيعة احمل نفسك من اخيك عند صرمه اياك
على الصلة وعند صدوده على لطف المسالة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند
جرمه على الاعذار حتى كانك له عبد كانه نزد والنعمة عليك واياك ان تضع شيئا في غير موضعه او تفعله في غير اهله ولا تتخذ
عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك لا تفعل بالخديعة فانه خلق لئيم ومحض الحاك التصيحة حسنة كانت او قبيحة وساء
على كل حال وزل معه حيث زال لا تظلمن مجازاة وان حنا الزمان فيك على عدو فاحمد عليه بالفضل فانه احرى للظفر وتسلم من
الدنيا بحسن الخلق وتجرع الغيظ فانى لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ منها مغبة ولا تضرعن اخاك على ارتياب لا تقطعن دون
استعتابه وان علمت عليك الظنة فانه بوشك ان يلين لك ما اقمع الطبيعة بعد الصلة والجفا بعد الاخاء والعداوة بعد المرة والخيانة
لن ايمنك العذر من استنامك اليه وان اتت اليك طبيعة اخيك فاستقبل من نفسك بقية يرجع اليها ان بدا لك وما ومن ظن انك
ما وضن بك الا خير فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس باخ من اضعت حقه ولا يكن اهلك
اشقى الناس بك ولا ارغبن في من زهد فيك ولا تكونن اخوانك اقوى على قطيعتك منك على الاسا اقوى منك على الاحسان
ولا على البخل اقوى منك على البذل ولا على التقصير اقوى منك على الفضل ولا بكبرن عليك ظلم من ظلمك وانما يسعى في مضرته وينفعه
ولس جزاء من سرك ان تسوءه والرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم ات اتاك واعلم يا بني ان الدهر ذو صروف فلا تكن
ممن يشتد الامه ويقل عند الناس عذره واقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنا اتمالك من بنالك ما اصلحت به شوالك فانه
في حق ولا تكن خانا الغير وان كنت حاذفا على التفلت من بين يديك فارجع على ما لم يصل اليك استدل على ما لم يكن بما كان
فانما الامور اشباه ولا تكفرن نعمة فان كفر النعمة من لوم الكفر واقبل العذر ولا تكونن ممن لا ينفع من العظة الا بما ارمه ازالة الله
فان العاقل يتعظ بالادب والبهايم لا يتعظ الا بالضرب اعرف الحق لمن عرفه لك فيعاد ان او وضيعا واطرح عنك واردات
الهموم بعزايم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد حار ونعم حظ المرء القنوع ومن شرها صحبة الحسد في الفنوط التفريط والنجح
بجلب الملامة والضامن حق مناسب في الصديق من صدق غيبه الهوى شرب العمى والتوفيق الوقوف عند الحيرة ونعم طارد الهموم
اليقين وعافية الكذب البذي في الصدق السلامة ومن بعيد اقرب من قريب الغريب من لم يكن له حبيب قبل بعد ملك من شفيق
سوء الظن ومن رحمك طما ومن تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له نعم الخلق التكرم والام اللوم البخل عند
القدرة والحساب على كل جميل واوثق الزاد التقوى واوفق ما اخذت به نفسك بينك وبين الله سترك من عيبك والاحتراس من كل
يقين ان الحاجة كمون نفد نجاحا وصحيح مذهوك وقد يكون اليائس مدركا اذا كان الطمع هلاكا وليس كل عورة تظهر ولا فرصة

وصيته عليه السلام للحسن عليه السلام

اع نصاب رميا الخطأ البصير قصده واصابا الاعمى شده وليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجا واخر الشر فانك اذا شئت تعجلته واحسن
ان احببت ان يحسن اليك احتمل اخاك على ما فيه وكافه بمكارم اخلاقك فانه يوشك ان يكافئك احدهما بالفعل
نعم بعد فضيلة العاقل ومن الكرم منع الحرم ومن كابر الزمان عطب ومن تنقم عليه غضب ما اقرب النعمة من اهل البغي واخلق بمن عدا ان لا يبقي
يبيد لذة المنوفي شدة ولذة الكذب اتبع علة والفساد بالكبر والافتضاح بالبغي الفلة ذلة وبر الوالدين من اكرم الطباع والمخافة
شر مخاف الزلل مع العجل ولا خير في لذة تعقب ندما العاقل من وعظ التجارب ورسول الرجال عقلك والهدى بجلو العمى ولبس مع الخلاف
ائتلاف من خبر خوانا فقد خان لن يهلك من اقتصد لن يفتقر من زهد ينبو عن اثر ومن حفر بئرا لاخيه سقط معه
ومن جاءه رجاءه ومعاكل ما يخشى يضر ولرب هزل قد عاد جدا من امن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه ومن ترفع عليه اتعه البغي سلبه ولبس كل من
ومن اضاعه واذا تغير السلطان تغير الزمان خبر اهلك المزاح تورث الضغائن اعذر من اجتهد ربما اكدى الحريص راس الدين
صحة البقين تمام الاخلاص تجنب المحاصي خير المقال ما صدق الفعال السلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة سل عن التوفيق
قبل الطريق وعلى الجاد قبل الزاد وكر على الدنيا على قلعة اجمل من اذل عليك واقبل عذر من اعتذر اليك خذ العفو من الناس كما تبغي
من احد مكروه واطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وعد نفسك السماح وتجرعها من كل خلق احسنه فان الخير عادة وابالك ان
تكثر من الكلام هذرا وان تكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك وانصف من نفسك ابالك ومشاورة النساء فان رايهن الى الافن
وعزمهن الى الوهن واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياب ولبس خروجهن بايشد من دخول
من لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرف غيرك من الرجال فافعل ولا تملك المرأة من الامر ما جاوز نفسها فان ذلك ايمن لحالها
نعم واعف ايالها واحرم لجمالها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تقدر امرها نفسها ولا تعالجها ان تشفع بغيرها فيميل من شفعت
له عليك معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيملننك وتملهن واسبق من نفسك بقبة فان مسالكك عنهن وهن بين انك ذو اوابد
جبر ان يثبن عليك على انكسار واياك والتغاير في غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم امرهن فان رابك منهن
فيجل التذكير على الكبير والصغير واياك ان تعاين في عظم الذنب بهون العتب وقد عذر غير مذنب وقد جعلك الله حرا فكن حرا ايال الا
بشر تويسر لا ينال الا بعسر اياك ان توجف بك مطايا الطمع ان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك
قسمك واخذ بسهمك وان اليسير من الله اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه فان نظرت فللمثل الاعلى فيما تطلب من
الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت ان لك في بعض ما نصيب من الملوك افتخارا وان عليك في كثيرها تطلب من الدناة عارا الا ان ابن ادم
شيئا من دنياك وعرضك بثمن دونه المغبون من غبن نفسه من الله فخذ من الدنيا ما اتاك وتولى عنك فان انت لم تفعل فاجمل
في الطلب اياك ومقاربة من هيبته على دينك وعرضك باعد السلطان لنا من خدع الشيطان وتقول مني اراه انكد عني فانه
هكذا هلك من كان قبلك اذا هل القبلة فدا بقنوبا المعاد فلو سمعت بعضهم ببيع اخرته بالدنيا لم تطب بذلك نفسا وقد تجمل
الشيطان بجمعه مكره حتى يوقعه في هلكة بعرض من الدنيا يسير حقير وبيقله من شيء الى شيء حتى يوليه من سخط الله ويدخله في الغلو
فجد الراحة الى خالف الاسلام واحكامه فان نفسك اثب الاحب الدنيا وقرب السلطان فاخلف الى ما نهيتك عنه فما قد شدك
فاملك عليه لسانك فانه لا ثقة للملوك عند الغضب فلا تسئل عن اخبارهم ولا تنطق باسرارهم ولا تدخل فيما بينهم في الصحة
والسلامة من الندامة وثلاثة فاحفظ من صمتك ابدا من ذلك فائدة ما فاك من ضحكك واحفظ ما في الوعاء بقدر الوكاء
وحفظ ما في يديك خير لك من طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كذابا واكذب قول احسن التدبير مع الكفاف
الكفاف من الكثير مع الاسراف حسن اليأس خير من الطلب الى الناس والعقد مع الحرفة خير من سر دمع فجور والمروة احفظ للسر
ودر بساع فيما يضره من اكثر هجر ومن تفكر ابصر واحسن الملك لك ادب واقل الغضب ولا تكثر العتب فيعزك ذليا فاذا استحق
احدهم ذنبا فاحسن العفو مع العدل اشد من الضرب لمن كان له عقل ولا تملك من لا عقل له وخف القصاص واجعل لكل امر من هم

وصيته عليه السلام للحسن عليه السلام

علا ياخذه فانه احرى ان لا يتوا كلوا واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير فانك بهم تصول وبهم
تطول اللذة عند الشدة اكرمك بهم وعد بعقوبتهم اشكرهم في امورهم وتبذر عند معوزهم واستعن بالله على امورك فانه اكفى
معين واستودع الله دينك ودنياك واسئله خير القضاء في الدنيا والاخرة وحسن التدبير مع الكفاف اكفى ذلك من الكثير مع الاسراف
وحسن اليأس خير اقول ان الشيخ الحسن بن علي بن شعبة قد ذكر هذا الخبر في كتاب تحف العقول لكن باختلاف كثير فاردت ان اورده بهذه
الرواية ايضا لانه المسلك كلما اكرته بضوع من اوالد الافان القرالزمان المدبر للعز الدهر الذام للدنيا الشاكر مساكن الموف الطاعن
عنها الهمم غدا الى الولود الموصل الاباد الثالث سبيل من هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورقبة المصائب وعبد الدنيا وتاجر
الغرور وغريم المنايا واسير الموت حليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات وحليف الاثام وعون الاحزان ونصب
الاعراض اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي والاخرة الي ما يزعني عن ذكر من سواها والاهتمام بما ورائي غير انه حبب الي
ب دون هموم الناس نفسي فصدني هواي وصرح محض امري فافضى بي الجد الاكون فيه لعب صدقا لا بشوبه كذب وجدك كلي
كان شيئا اصابك اخطأك وكان الموت لوانا تاني فجأة من امرك ما بغيتني من امرك نفسي فكتبت اليك كتابي هذا مستظهرا بما ان انا
بقيت لك او فنيت الى وصيتك بقوى الله اي بني لزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك
وبين الله ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة وموته بالزهد قوة بالبقين ذللة بالموت وقرره بالفناء وبصره فجايع الدنيا وحذره
الدهر ونحش بتقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من سلف في بلادهم واثارهم وانظر فيما فعلوا اين
حلوا وعن ما انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك
نقل اتيها الاحبا البالية الاعضا المنفرقة كيف جدتم الدار التي انتم بها اي بني وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك
ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلاله فان الكف عن حيرة
الضلالة خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بلسانك بدنك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده
ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك الصبر على المكاره ونعم الخلق التصبر في
الحق فانك لتجمعها الى كرم مغبة وخير مرجع وتماس عن بؤس واخلص في المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم
وصية من لا يجتلي علمه مع
صيته ولا تذهبن منك صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم حقيق لا يقال له اراك بني قد لذ لك ادبك قد
بلغت سنا واراك بني ازدادوهنا بادرت بوصيتك اياك خشية ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي او انقص او انقص في رايي كما
نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء
قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك من الامر قد كفاك اهل التجارب تعلمه وبغيته فتكون قد
مؤنة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا نابه واستبان لك منه ما ربما اظلم علينا فيه اي بني اني لما رايتني قد
بلغت سنا ورايتني ازداد وهنا بادرت بوصيتك اياك خشية ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي

وصية امير المؤمنين عليه السلام لولده عليه السلام

علوا فلبكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط شبهة وعلو الخصوص وابدا بقبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك عليه والرغبة اليه في توفيقك
وترك مشابهة من دخلت عليك شبهته اسلمك الى ضلالة وان ايقنت ان قد صفا لك قلبك فخشع وتم رايك واجتمع وكان همك في
ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك من فراغ فكرك فاعلم انك انما تخبط خبط العشواء وان طالب الدين
من خبط ولا خلط والامساك عند ذلك امثل وان اول ما ابدا به من ذلك واخره ان احمد الهك الذي الهك الا بانك الاولين والآخرين ورب
من في السموات والارضين بما هو اهله وكما هو اهله وكما ينبغي له ونسأله ان يصلي على نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلى اهل بيته
مسئلة وعلى انبيائه والله وسلم بصلوة جميع من صلى عليه من خلقه وان يتم نعمته علينا فيما وفقنا له من مسألته بالاجابة لنا فان بغتة تتم الصالحات
البدء ففهم اي بني وصيتي واعلم ان مالك الموت هو مالك الحيوة وان الخالق هو المميت وان للفريقين هو العبد وان البلى هو المفاني وان الدنيا
لم تكن لتستقيم الا على ما خلقها الله تبارك وتعالى عليه من التناهي والابتلاء والجزاء في العاجل وما شاء مما لا نعلم فان اشكل عليك شيء من
ذلك فاحمله على جهالتك به وانك اول ما خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل من الامر ويتحير فيه رايك بضعف تدبرك ويضل فيه بصرك ثم تبصر
بعد ذلك فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك واعلم ان احدا لم ينبئ عن الله تبارك وتعالى
كما انباء عنه نبينا صلى الله عليه واله فارض به رائدا فاني لك ان لو ابلغ في انتظار نفسك نظري لك واعلم انه لو كان لرب شريك لاتتك
رسله ولرايت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه الله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يحاجه ولا يخالف كل شيء وانه
اجل من ان تثبت ربوبيته بالاحاطة قلبك وبصرك واذا انت عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة مقدرتك وعظم حاجتك اليه
ان يفعل ممثله في طلبك عنه والرهبة له والشفقة من سخطه فانه لم يامرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح اي بني اني قد ابانت لك عن الدنيا
وحالها وزوالها وانتقالها باهلها وابنائك عن الاخرة وما اعد لاهلها فيها وضربت لك فيها الامثال لتماثل من ابصر
الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جدب فاموا منزلا خصبا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر في الظعن والمنام
لبأ نواسعة ادارهم ومنزل قرارهم فلم يجدوا من ذلك الماء ولا برد نفقة مغرما ولا شيء احب اليهم مما فارقوا من ضرهم ومثل
من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصب فنابهم المنزل جدبا فليس شيء اكره اليهم مما هو اول لذهبهم من مفارقة ما هم فيه الى ما هجموا عليه
وبصروا به وقوعك بانواع الجهالات لئلا تعد نفسك عالما فان ورد عليك شيء لا تعرفه كبرت في ذلك فان العالم من
عرف ان ما يعلم فيما لا يعلم قليل فقد نفسه بذلك جاهلا فازدد بما عرفت من ذلك في طلب العلم اجتهادا فانا نزال للعلم طالبا وفيه
واربع راغبا وله مستفيدا ولا هله خاشعا تمما وللصمت لازما وللحفظ آخذا وبمنه مستحييا فان ورد عليه ما لا تعرف لم تنكر ذلك
لما قربه نفسه من الجهالة وان الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفة العالم عالما وبرايه مكتفيا فانا نزال للعلماء مباعدا و
عليهم زاريا ولمن خالفه مخطأ وما لم يعرف من الامور مضللا فاذا ورد عليه من الامور ما لم يعرفه انكره وكذب وقال بجهالته لئلا
تقتحم ما اعرف هذا وما اراه كان ما اظن ان يكون وانما كان وذلك برايه قلة معرفته بجهالته فانا نفك بما يلتبس عليه
رايه مما لا يعرف للجهال مستفيدا وللحظ مستقيدا وللحق منكرا وفي الجهالة المتحيرا وعن طالب العلم مستكبرا اي بني فهم وصيتي واجعل
نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك لا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب
ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس لك ما ترضى به منهم ولا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم ولا تقل ما تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وافة الالباب فاذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك
واعلم ان امامك طريقا ذا مشقة بعيدة واهوالا شديدة وانه لا غناء لك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد وخفة الظهر
فلا تحمل على ظهرك فوق بلاغك فيكون ثقلا ووبالا عليك واذا وجدت من اهل الحاجة من يحمل لك زادك فوافيك به حيث تحتاج
اليه فاغتنمه واعنه من استقرضك في حال غناك واجعله وقت قضائك في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة كؤدا لا محالة مهجا
بك على جنة او على نار فالحفر فيها احسن لك من المقيل فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم ان الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا و

الاخرة

وصية امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام

والاخرة قد اذن في دعائك وتكفل باجابتك وامرك ان تسأله ليعطيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه ترجمانا ولم يحوجك الى من يشفع اليه لك ولم يمنعك ان ساءت التوبة ولم يعيرك بالاناية ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة تعرض للفضيحة
ولم يشدد عليك في التوبة فجعل النزوع عن الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب والاستبشار فاذا سمع نداءك ومناجاتك فاضعت اليه بحاجتك وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستعنته على امورك وناجيته بما انت مخفيه عمن هو اقرب اليك منه ثم جعل بيدك مفاتيح خزائنه فالحح في المسئلة يفتح لك باب الرحمة بما اذن لك فيه من مسئلته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب خزائنه فالحح ولا يقنطك ان ابطأ عنك الاجابة فان العطية على قدر المسئلة وربما اخرت عنك الاجابة ليكون اطول للمسئلة واجزل للعطية وربما سئلت الشيء فلم تؤته واوتيت خيرا منه عاجلا او اجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلربما اردت طلبة فيه هلاكك لو اوتيته لكن مسائلك فيما يعنيك مما يبقى لك جماله او يبقى لا يبقى لك فانه يوشك ان تزل عافية امرك حسنا او سيئا او يعفو العفو الكريم واعلم انك انما خلقت للاخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة انك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه مدركك يوما فكن منه على حذر ان بدركك على حال سيئة فذكرك تحذرك نفسك فيها بالتوبة فتحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد هلكت نفسك اي بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تقدم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك حتى تاتيك وقد اخذت منه حذرك ولا ياخذك على غرتك واكثر ذكر الاخرة وما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك في الدنيا ويصغرها عندك وقد بنا الله عنها ونعت لك نفسها وكشفت عن مساويها فاياك ان تغرك غرارها او تستهويك بهارجها او تكالبك عليها كلالا بها وبهر بعضها على بعض باكل غريزها هاذلها وكبيرها صغيرها قد اضلت عقولها وكبت مجهولها سروح عاهة بوادي وعث ليس لها راع يقيمها ويد لحتى يفرغ الظلام كان قد وردت الظعنة بوشك من اسرع ان يؤب واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا يبرح او يحث وعاد الاخرى اي بني فان زهدك فيما ذكرت نفسك عنها في اهل ذلك وان كنت غير قابل نصحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من كان قبلك فاخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى الحرب والبس كل ما البتاج وكل مجمل محتاج واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغبة فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير خير لا ينال الا بشر وبيسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله تبارك وتعالى اكثر واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه ولو نظرت الى الملوك وابنائها وجنودها وحشمها وما هم فيه من الفضل لعرفت ان ذلك في دنيا يضيف من الملوك افتخارا وان عليك في كثير مما يضيق من الدنيا ما تحمد عقبته علمك انك لست بما بعا شيئا من دينك وعرضك بشيء من المغبون من عين نضيبه من الله تخفض من الدنيا ما اتاك وانك ما تولى فان ما تولى فان ما اجمل في الطلب باك ومقارنة من هبته على دينك باعد السلطان ولا تامن خدع الشيطان وتقولصه اري ما انكرت فانه كذا هلك من كان قبلك من اهل الغفلة وقد ابقوا بالمعاد فلو سمعت بعضهم بيع اخرته بالدنيا لم يربط بذلك نفسا ثم قد تخيله الشيطان بخدعة مكره حتى يوطيء في هلكة بعرض من الدنيا حقير ويقتله من شر الى شر حتى يوبؤه به من سخطة الله ويدخله في الفوط فيجد الوجه الى ما خالفه في الاسلام واحكامه فان ابت نفسك الا حب الدنيا وفرط التسلطان فخالف ما فهمتك عنه بما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه لا بقية للملوك عند الغضب ولا تسأل عن اخبارهم ولا تنطق عند اسرارهم ولا تدخل فيما بينك وبينهم وفي الصمت السلامة من الندامة ولا فيك ما فرط من صمتك ابدا من ندامة وداكك ما فات من منطقك وحفظ ما في بدك احب الي من طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كذابا والكذب ذل وحسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن

الفقر

وصيته عليه السلام للحسن ولدين

البأس خير من الطلب الى الناس والعقل مع الحرفة خير من سر ومع نجود والمرء احفظ لسره وربت سامع فيما بضره من اكثر مجر ومن تفكر ابصر ومن خير حفظ امرئ قرن صالح فقارن اهل الخير تكن منهم ولا تطلبن بابن اهل الشر بن منهم ولا يغلبن عليك سوء الظن فانه لا يدع بينك وبين خليل صلحا وقد يقال من التحرز سوء الظن بثبات بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبر على المكروه يعصم القلب وان كان الرفق حرقا كان الخرق رفقا وربما كان الدواء داء والداء دواء وربما نصح غير ناصح وغش المستنصح واياك والاتكال على المنى فانها بضايع النوكى وتثبط عن خير الاخرة والدنيا اذ لك فتلبث بالادب كما تذكى النار بالحطب لا تكن كحاطب الليل وعشاء السبيل وكفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن اكرم لبن اللئيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصة من الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني لبر كل طالب نصيب ولكل راكب نوب ومن الفشا اضاعة الزاد ولكل امرء عاقبة رب يسير انمى من كثير سوف يأتيك ما قدر لك فتود يا لك ان تجبك مطية الفلاح وان قارف سيئة فحل محوها بالتوبة ولا تحزن ان خانك والدفع ساهل الدهر ما ذل لك قوده يا لك ان تجبك مطية الفلاح وان قارف سيئة فحل محوها بالتوبة ولا تحزن ان خانك والدفع سره وان اذاعه ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه واطلب الباقية بالك ما قسم لك خذ بالفضل واحسن البذل وقل للناس حسنا واني كلمه حكم جامعة ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لها انك قل ما تسلم ممن تنازعت البلوى شدة ان تفضل عليه واعلم ان من الكرم الوفاء بالذمم والدفع عن الحرم والصدق ابهة المفت وكثرة الغلل ابهة البخل وبعض امساكك عن اخيك مع لطف جزء من بذل مع عنف ومن التكرم صلة الرحم ومن يرجوك او يتقي بصلتك اذا قطعته قربانك والتحرم وجه القطيعة احمل نفسك مع اخيك عند صرمه على الصلة وعند صدوده على اللطف والمسئلة وعند جوده على البذل وعند بأعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على الاعذار حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليك وايأك ان تضع ذلك في غير موضعه وان تفعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك ولا تتهمن بالخديعة فانها خلق اللئيم ومحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل حال وذل معه حيث زال ولا تظلمن مجازاة اخيك ولو حثا التراب بفيك وحذ على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر وتسلم من الناس بحسن الخلق وتجرع الغيظ فانك لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة ولا تصر اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب وان لم ير غالظك فانه يوشك ان يلين لك ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة بعد المودة والخيانة لمن ائتمنك وخلف الظن لمن ارتجاك والغدر لمن اسلمك ان البك فاسبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا ذلك يوما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه ولا بكل اهلك اشفى لخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب اليك اذا كان للخلطة موضعا ولا يكونن اخوك اقوى على قطيعتك منك على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا على البخل اقوى منك على البذل ولا على التقصير اقوى منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه انما يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوء ولا الورق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك واعلم اي بني ان الدهر ذو صروف فلا تكونن من نشته لا يمنه ولا يقل عند الناس عذره ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغناء انما لك من دنياك ما اصلح به مثواك فان نفقوا حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك واستدل على ما لم يكن بما كان فان الامور اشباه ولا تكونن ذا نعمة فان كفر النعمة من اللؤم والكفر واقبل العذر ولا تكونن ممن لا ينتفع من العظة الا بما لزمه فان العاقل يتنفع بالادب والبهائم لا تنعظ الا بالضرب اعرف الحق لمن عرف لك نفعا كان او وضيعا واطرح التفريط والتنح بحيث الملامة والصاحب سبب الصديق من صدق غيبته والهوى شريك العمى ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة ومن طرد الهم اليقين وعاقبة الكذب الندم والصدق السلامة وعاقبة الكذب شين قارب بعيدا قرب من قريب وباعد قريبا بعد من بعيد

والغريب

ومن وصية عليه السلام لولده الحسين عليه السلام

والغريب من لم يكن له حبيب سوء ظن ومن حمى ظنه ومن تعدى الحق ضاق مذهبه من اقتصر على قدره كان ابقى له ونعم الخلق التكرم الام اللوم البغي عند القدرة والحياء سبب الى كل جميل واوفق الاعمال التقوى واوفق سبابك بين سيئين بين الله ومنك من اعتبك والاقلال في الملامة تشبه بالخلو ومن الحمق طلب الحوائج الى المذمومين وربما كان المنع خيرا من العطاء ومن الادب كظم الغيظ والصبر على المكروه تصاب ربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده ليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجى اخر الشر فانك ان اشتغلت بعيبك وجدت ان اجبت ان تحسن اليك واحمل الناس على ما فيه ولا تكلف الناس ما فيك فانه بؤس الضغينة وبخل البغضة واستعتب من وجوب عتابه وطبيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ومن الكرم وضع الحرم ومن كبار الزمان عطب من تقدم عليه غضب ما اوجب التفرقة من اهل البغي واخلق من عدد الاموات في ذلة المنوني اشد ذلة وعلة الكذب اقبح علة والفساد بدء الكبر والافضاء بئس البدء القلة ذلة وبر الوالدين مرغمة للاحداث الطبيعة والزلل مع العجول والاخذ في الدة نعقبك ما والعاقل من وعظته التجارب والهدى يجلو العمى والسلامة ترجمان عقل البر مع الاحداث استلاف من حسن الجوار ونفاد الجار من بهلك من قصد لن يفتقر من هدي بهدي عمر ومن حفر لاخيه حفرة لا تشرين بئرة رجاء كل ما لم تخشى يضر وربما عاد جدا من امن الزمان خانه ومن تعظم على الناس هانه ومن تغم على الناس غمه ومن اضاب البر كل من رمى اصاب انا نغير السلطان تغير الزمان وخلال الملك من كفاك والمزاح يوث الضغائن وربما اكد الحريص امر الدين صحة اليقين وتمام الاخلاص تحنث المعاصي خلال الفعال صادقة الفعال والسلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وكن من الدنيا على ظعنة احمل لمن دل عليك واقبل عذر من اعتذر اليك وخذ العفو من الناس ولا تبلغ من احد مكروها طع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وعد نفسك السخاء وتجنب لها من كل خلق احسنه فان الجزاء عادة وايأك ان تذكر من الكلام فذا واكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك وانصف عن نفسك قبل ان تنتصف منك وايأك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير لهن وليس خروجهن باشد من ادخالك من لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرف غيرك فافعل ولا تملكن المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان ذلك انعم لحالها واحرى لبقاء ودها ومن لجاجها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها فتفسد عليك معها ولا تظل الخلوة مع النساء فيملكنك او تملهن واستبق من نفسك بقية من امساكك عنهن وهن يرين انك ذو امل يجبرهن ان يظهرن منك على امثاله وايأك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم امرهن فان رابك فيما فعلن بعد علمك بالحال عذاب او حبس دون الضرب فانه كاف لك بعد ان تعاقب بعظيم الذنب وهون واحسن للمعايبة الادب واقلل العتب فان العتب يورث الضغينة ويحمل على الكبر واياك ان تعاقب احدا منهم ذنبا فاحسن ان احق احد بالعفو من لم يكن له عقل ولا تملك من لا عقل له وخف المقصات واجعل لكل امرئ منهم عملا تأخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا واكرم عشيرتك فانهم جناح جناحك الذي به تطير واصل الذي اليه تصير بهم تطول دولتك فاكرمهم وعد سقمهم واشركهم في امورهم وتبحر عند معضلاتهم واستعن بالله على امورك فانه اكفى معين استودع الله دينك ودنياك واسئله خير القضاء لك في الدنيا والاخرة والسلام عليك ورحمة الله جش الاصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة امير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده ورأى عنه عهد الاشتر ووصيته الى محمد ابنه اخبرنا عبد السلام بن الحسين الادب عن ابي بكر الدقاق عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن عبدك عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن اصبغ بن نباتة بالوصية

باب من وصية امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام كيف ينبغي ان يأتي اذا صرت من قوم صبيهم

قوله عليه السلام

عادوشا بهم فانك شيخهم لا ما مرء المعروف ولا نهيه عن منكر وعالمهم خب مواد مستحوذ هواه متمسك بما جل دنياه اشتهم عليك اقبالا لا يرصدك بالعوائل وبطلب الحيلة بالتمني وبطلب الدنيا بالاجتهاد خوفهم اجل وجاههم عاجل لا يهابون الا من يخافون لسانه ويوجرون نواله دينهم الرياء كل حق عندهم مجهول وسجيتهم من غيرهم مأمول وعملهم من دناهتهم وعلون من دناهتهم قلوبهم خاوية لا يسمعون دعاء ولا يجيبون سائلا افلاسنولت عليهم سكرة الغفلة ان ذكرتهم لم يتذكروا وان تابعتهم اعتالوك اخوان الظاهر واعداء السرائر

يضاجرون

وصية امير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام

٤٠١

٨ بتصاحبون على عزيقوى فاذا افترقوا ذم بعضهم بعضا هوت فيهم السنن ويجري فيهم البدع فاحوج الناس من اساء على نفسه
او ستر بكثير تهم فكن عند ذلك يابني كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب قال طلابك بقوم ان كنت عالما اعانوك
وانكنت جاهلا لم يرشدوك وان طلبت العلم قالوا متكلف متعمق وان تركت طلب العلم قالوا عاجز غبي وان تحققت لعبادة رب قالوا
مصنع مراءي وان لزمت الصمت قالوا لكن وان نطقت قالوا مهذار وان اقتصرت قالوا بخيل وان احتجت الى
ما في ايديهم صاموك وذمتوك وان لم تذلهم كفروك فهذه صفة اهل زمانك فاصغاك من فزع عن جودهم وامن من الطمع
فيهم فهو مقبل على شانه مدل الاهل زمانه ومن صفة العالم ان لا يحط الامن يقبل عظته ولا ينصح معجبا برايه ولا يخبر بما يخاف اذاعته
ولا يودع سرك الا عند كل ثقة ولا تلفظ الا بما تعارفون به الناس ولا تخالطهم الا بما يقفون فاحذر كل الحذر وكن رزينا وجيدا وعلما
ان من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على
الناس ذل ومن مزح استخف به ومن كثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن
قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار وقد جعل الله لكل شيء حدا وجعل على كل حد دليلا فقال يابن امير المؤمنين بالذي انعم عليك
بهذه النعمة التي ما نلتها منه بنفيع منك اليه بل انعاما منه عليك الا ما انصفتني من خصمي فانه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم
الطفل الصغير وكان شكنا فاستوى بالساق قال لمن خصمك حتى انتصف الث منه فقال له الفقر فاطرق ساعة عليه ورفع راسه
الى خادمه وقال احضر ما عندك من موجود فاحضر خمسمائة الف درهم فقال ادفعها اليه ثم قال له بقي هذه الاقساط التي اقسمتها
على اهل بيتك انك خصمك جائر الامانا ابتنيه منه مظلما ☜ باب وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه للحسن صلى الله
عليه ف يابني اوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل على الصديق
والعدو وبالعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله في الشدة والرخاء اي بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم
دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية واعلم اي بني انه مرا بصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى
لم يستتر بشيء من اللباس ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيها ومن هتك
حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن اعجب برايه ضل ومن
استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط العلماء وقر ومن خالط الاراذل حقر ومن بسط يده على الناس ثلم ومن دخل مداخل
السوء اتهم ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه
ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار اي بني من نظر في عيوب الناس ورضي لنفسه بها فذاك الاحمق بعينه ومن تفكر اعتبر
ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس اي بني عز المؤمن غناه عن
الناس مع القناعة لا يفقد من اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا بالبلغ ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه اي بني التجب من نجاف
الفقر فلم يكف ورجاء الثواب فلم يرتب بعمل اي بني الفكرة نور والغفلة ظلمة والجهل الة والتعبد من وعظ بغيره ولا يدب
خير ميراث وحسن الخلق خير قرين والبر مع قطيعة الرحم نماء والامع الفجور غنى اي بني العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر
واحد في قول مجالسة السفهاء اي بني من تزنا بمعاصي الله ذلا ومن طلب العلم علم بابني راس العلم الرفق وافة الحرق
ومن كنوز الايمان الصبر على الضراء والعفاف نبة الفقر والشكر نبة الغنى كثرة الزيادة تورث الملالة والطاعة تنبة قبل الجزة ضد الحرمة
اعجابا ينبغ يدل على ضعف عقله اي بني كم نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت نعمة اي بني لا اشرف على من الاسلام ولا اكرم اعز من التقوى
ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا مال اذهب بالفاقة من الرضى ولا فوت ولا من اقتصر
على بلغة الكفاف تجمل الراحة وتبوء خفض الدعة اي بني الحرص مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى التقحم في الذنوب
والشره جامع لمساوي العيوب وكفالك نادبا نفسك مما كرهته من غيرك لاحبابك عليك مثل الذي دلك عليه من تقدم في الامور

بتبر

عهد امير المؤمنين عليه السلام الى الاشتر

بغير نظر في العواقب فقد تعرض للنوائب الندم من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطا الصبر جنة ٨ ه
من الفاقة البخل جلباب المسكنة الحرص علامة الفقر وصول معدم جبر من جامكر لكل شيء فوت وابن ادم فوت الموت اي بني الا تؤمن
مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد اخر عمره صار الى النار نعوذ بالله منها اي بني كم من عاص
نجى وكم من عامل هوى ومن حرى الصدق خف على المؤمن في خلاف النفس شدها الشاة تنفض الحمار ويل للمتباغين من احكم الحاكمين
وعالم ضيم المضيمين يا بني نفس الزاد الى المعاد والعدوان على العباد في كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص لن تنال نعمة الا ببراق
اخرى ما اقرب الراحة من التصب والبؤس من النعيم والموت من الحيوة والسقم من الصحة فطوبى لمن اخلص لله عمله وعلمه وحبه وبغضه
واخذه وتركه وكلامه صمته وقوله وفعله ويح نفسه ما اكثر حراسها وما اقل حراسها فاعد واستعد ان سئل نصح وان ترك صمت
كلامه صوابا وسكوته من غير عجز جوابا ويل كل الويل لمن يلجم نفسه ويل كل الويل لمن يلجم نفسه ويل كل الويل لمن يلجم نفسه
الناس مثل ما بأن واعلم اي بني انه من لانت كلمته وجبت محبته وقفك الله لرشده وجعلك من اهل طاعته بقدرته انه جواد
كريم ☜ باب عهد امير المؤمنين عليه السلام الى الاشتر رحمه الله حين ولاه مصر فهذا امره عبد الله
علي امير المؤمنين مالك بن الحرث الاشتر في عهده اليهن ولاه مصر جبا خراجها وجهاد عدوها واستصلاح اهلها وعمارة
بلادها امره بتقوى الله وايثار طاعته واتباع ما امر الله به في كتابه من فرايضه وسننه التي لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى
الا مع جحودها واضاعتها وان ينصر الله بيده وقلبه ولسانه فانه قد تكفل بنصر من نصره انه قوي عزيز وامره ان يكسر من نفسه
عند الشهوات وانفا فان النفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وان يعتمد كتاب الله عند الشبهات فان فيه تبيان كل شيء
ورحمة لقوم يؤمنون وان يتبرى ممن يتبرى ربي ان ربي ع

عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشتر رحمه الله

٩ع عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء العامة من الأمة فليكن لهم صغوك واعدادك اعم الامور صفعة وخيرها عاقبة ولا قوة
الا بالله وليكن ابعد رعيتك منك واشنأهم عندك اطلبهم لعيوب الناس فان في الناس عيوبا الوالي احق من سترها فلا تكشفن ما غاب عنك
واستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك اطلق عن الناس عقدة كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر واقبل العذر وادرء
الحدود بالشبهات وتغابى عن كل ما لا يضح لك ولا تعجلن الى تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين ولا تدخلن في
مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعف عنك الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجبن
والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله كونها في الاشرار بقرن ان شر وزراء لك من كان للاشرار قبلك وزيرا ومن شركهم في الآثام وقام بالامور
هم فعباد الله فلا يكونن لك بطانة تشركهم في امانتك كما شركوا في سلطان غيرك فارددهم وادر دوهم مصفحا السوء ولا يجبنك شاهد
واحدة ما يحضرونك به فانهم اعوان الائمة واخوان الظلمة وعيانا كل طمع ودغل وانت واجد منهم خير الخلف من لهم مثل آرائهم ونفاذهم من قد تصفح الامور
فعرف مساويها بما جرى عليه منها فانك اخت عليك مؤنة واحسن لك معونة واحنى عليك عطفا واقل لغير ك الفا وليكن ابعد رعيتك منك
وحصلك ظلمة الناس اقماعا على ائمه وليكن لهم مع عبرك سبرة احجف بالمسلمين المعاندين فانحذ ان ذلك خاصة لخلوتك وملائك ثم ليكن اثرهم عندك اقولهم
بمر الحق واحوطهم على الضعفاء بالانصاف واقل لك مناظرة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه واقعا ذلك من هواك حيث وقع
فانهم يقعونك على الحق ويصرفك ما هو عليك نفعه الصق باهل الورع الصدق وذوي العقول والاحتاثم رضهم على الا يطروك
ولا يتحمدوك بباطل لم تفعله فان كثرة الاطراء احدث الزهو ودنى من العزة والاقدار بذلك يوجب المقت من الله ولا يكونن المحسن والمسيء عندك
بمنزلة سواء فان في ذلك تزهيدا لاهل الاحسان وتدريبا لاهل الاساءة فالزم كلا منهم ما الزم نفسه باضنت بنفعك الله به وشفع به اعوانك ثم اعلم
انه ليس شيء بادعى لحسن ظن والي برعيته احتسابه لهم وتخفيفه المؤنات عليهم وقلة استكراهك اياهم على ما ليس لك قبلهم فليكن في ذلك امر يجتمع لك
به حسن ظنك برعيتك فان حسن الظن يقطع عنك تنصبا طويلا وان احق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده واحق من ساء ظنك
به لمن ساء بلاؤك عنده فاعرف هذه المنزلة لكل وليك بصيرة في حسن الصنع استكارا لحسن البلاء عند العامة مع ما يوجب الله
بها لك في العاقبة ولا تنقصن سنة صالحة عمل بها صدور هذه الامة واجتمعت بها الالفة وصلحت عليها الرعية ولا تحدثن سنة تضر
بشيء مما مضى من تلك السنن فيكون الاجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها واكثر مدارسة العلماء ومناقشة الحكماء في
تثبيت ما صلح عليه اهل بلادك واقامة ما استقام به الناس من قبلك فان ذلك يحق الحق ويدفع الباطل ويكفي به دليلا ووضاة لان
السنن الصالحة هي السبل الى طاعة الله ثم اعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله
ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال الانصاف والرفق ومنها اهل الجزية والخراج من الذمة ومسلمة
الناس ومنها التجار واهل الصناعات ومنها طبقة السفلى من ذوي الحاجات والمسكنة وكلا قد سمى الله سهمه ووضع على حده فريضة
في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه آله وعهد عندنا محفوظ فالجنود باذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين وسبل
الامن وليس تقوم الرعية الا بهم ثم لا قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذين يصلون به الى جهاد عدوهم ويقوون
عليه بما يكون من وراء حاجاتهم مما يصلحهم ثم لا بقاء لهذين الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما يحكمون
من الامور ويظهرون من الانصاف ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الامور وعوامها ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار و
ذوي الصناعات فيما يجمعون من مرافقهم ويقيمون من اسواقهم ويكفونهم من الترفق بايديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم
الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم وفي الله لكل سعة ولكل على الوالي حق بقدر يصلحه وليس يخرج
الوالي من حقيقة ما الزمه الله من ذلك الا بالاهتمام والاستعانة بالله وتوطين نفسه على لزوم الحق والصبر فيما خف عليه او ثقل
فول من جنودك انصحهم في نفسك لله ولرسوله ولامامك انقاهم جيبا وافضلهم حلما وممن يبطىء عن الغضب ويسرع الى العذر
وبرأفتك بالضعفاء ويتنزع عن الاقوياء ممن لا يثيره العنف ولا يقعد به الضعف ثم الصق بذوي الاحساب واهل البيوتات الصالحة والسوابق

الحسنة

١٧ رد الحكم الى اهله فان غاب اهله عنه ناظر غيره من فقهاء المسلمين ليدله ترك ذلك الى غيره وليس لقاضيين من اهل الملة ان
يقيما على اختلافهما في حكم دون ما دفع ذلك الى الامر فيكون هو الحاكم بما علمه الله ثم يجتمعان على حكمه فيما وافقهما او خالفهما
فانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا بايدي الاشرار يعمل فيه بالهوى وتطلب الدنيا به واكتب الى قضاة بلدانك فليرفعوا
اليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقه ثم تصفح تلك الاحكام فما وافق كتاب الله وسنة نبيه والاثر من امامك فامضه واحملهم عليه
وما اشتبه عليك فاجمع له الفقهاء بحضرتك فناظرهم فيه ثم امض ما يجتمع عليه قاويل الفقهاء بحضرتك من المسلمين فان
كل امر اختلف فيه الرعية مردود الى حكم الامام وعلى الامام الاستعانة بالله والاجتهاد في اقامة الحدود وجبر الرعية على البر
والقوة الا بالله ثم انظر في امور عمالك واستعملهم اختبارا ولا تولهم امورك محاباة واثرة فان المحاباة والاثرة جماع الجور والخيانة
وادخال الضرورة على الناس ليست تصلح الامور بالاغفال فاصطف لولاية اعمالك اهل الورع والعلم والسياسة وتوخ منهم
اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا واقل في المطامع اسرافا و
ابلغ في عواقب الامور نظرا ثم عزهم فليكونوا اعوانك على ما تقلدت ثم اسبغ عليهم في العمالات ووسع عليهم في الاموال فان
في ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى عن تناول ما تحت ايديهم وحجة عليهم ان خالفوا امرك او ثلموا امانتك ثم تفقد
اعمالهم وابعث العيون عليهم من اهل الصدق والوفاء فان تعهدك في السر امورهم حدوة لهم على استعمال الامانة ورفق
بالرعية وتحفظ من الاعوان فان احد منهم بسط يده الى خيانة اجتمعت بها اخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت
عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم نصبته بمقام المذلة وسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة وتفقد ما يصلح اهل
الخراج فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله فليكن نظر
في عمارة الارض ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج فان الجلب لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد واهلك
العباد ولم يستقم له امره الا قليلا فاجمع اليك اعمال الخراج من كل بلدانك مرهم فليعلموك حال بلادهم وما فيه صلاحهم وخباثتهم
ثم سل عما ارفع اليك هل للعلم به من عزهم فان كانوا اشكوا ثقلا او علة من انقطاع شرب او حالة ارض اغتمرها غرق او اجحف بهم
العطش او انة خففت عنهم بما ترجو ان يصلح الله به امرهم وان سألوا معونة على اصلاح ما يقدرون عليه بأموالهم فاكفهم مؤنته
فان في عافية كفايتك اياهم صلاحا فلا يثقلن عليك شيء خففت به عنهم المؤنات فانه ذخر يعودون به عليك لعمارة بلادك وتزيين
ولايتك مع اقتنائك مودتهم وحسن ثنائهم واستفاضة الخير وما يبهل الله به من جليهم فان الخراج لا يستخرج بالكد والانتعاب مع انتهاك
عقد تعتمد عليها ان حدث حدث كنت عليهم معتمد الفضل فوتهم بما ذخرت عندهم من الحمام والثقة منهم بما عودتهم من عدلك ورفقك معرفة
بعدلك بينما احد من الامراء اتكلت به عليهم فاحتملوه بطب انفسهم فان العمران محتمل ما حملته وانما يؤتى خراب الارض لاعواز اهلها
وانما يعوز اهلها لاشراف اولاة وسوء ظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر فاعمل فيما وليت عمل من يحب ان يدر حسن الثناء من الرعية والمؤونة
من الله والرصيص الاعلم ولا قوة الا بالله ثم انظر في حال كتابك فاعرف حال كل امرئ منهم فيما يحتاج اليه منهم فاجعل لهم مثال وتبا فوق
على امورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكايدك واسرارك باجمعهم لوجوه صالح الاداب ممن يصلح للناظرة في حمل الامور من
ذوي الرأي النصيحة والذهن اطوائهم عنك لمكنون الامور كخامن لا تبطره الكرامة ولا تحقق به الدالة فيجترئ به عليك في خلاء او ملتس
اظهارها في ملاء ولا تقصر بك الغفلة عن ايراد كتب اصدرت اليك الصوادر عنك ويعطي منك ولا تضعف
عقدا اعتقده لك ولا يجرئ عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجهل صلبة قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل
وذلك مادون ذلك من رسائلك وجماعات كتب خراجك وداوين جنودك فولهما تختبر في اختيارهم فانها ذوو امانة اجمعها لنفسك
بنصحهم واعمها النفع لرعيتك ثم لا يكن اختيارك اياهم على فراستك واستنامتك وحسن الظن بهم فان الرجال يتعرفون لفراسات الولاة بتصنعهم
والبس ذلك من النصيحة والامانة ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك فاعمد لاحسنهم كان في العامة اثرا واعرفهم فيها بالنيل والامانة

فان

فان ذلك دليل على نصحك لله ولمن وليت امره ثم ضع للرعية في كل عمل رأسا من ذوي الحجى ممن لا تطيش به الصدور ولا تبهره الكثرة ولا ٧٢
يتشتت عليه كثيرها ثم تفقد هاما غاب عنك من حالاتهم وامور من يرد عليك رسله وذوي الحاجة وكيف لاياتهم وقبولهم ولبهم
وحجتهم فان التبرم والعرد والتخوف من كثير الكتاب الامر عصم الله وليس للناس بد من طلب حاجاتهم ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه
الزمته وفضل ينال بك مع مالك عند الله في ذلك من حسن الثواب ثم التجار وذوي الصناعات فاستوص بهم خيرا المقيم منهم و ليس ٧٣
المضطرب بماله المترفق ببدنه فانهم مواد المنافع وجلابها في البلاد في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يأتيهم الناس لمواضعها ولا يجترئون
عليها من بلدان اعلم انات من اهل الصناعات التي اجرى الله المرفق منها على ايديهم فاحفظ حسنهم وامن سبلهم ومذلهم محقوقهم فانهم سلم
لا يجاف بالفئة وصلح لا تخذر غائلته واحب الامور اليهم اجمعها للامر واجمعها للسلطان فتفقد امورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع
ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاية فامنع الاحتكار فان
رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عنه وليكن البيع بيعا سمحا بموازين عدل واسعار لا يجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف
حكرة بعد نهيك ممتكلا فنكل به في غير اسراف فان رسول الله صلى الله عليه وآله فعل ذلك ثم امض الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة
لهم والمساكين والمحتاجين وذوي البؤس الزمنى فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا فاحفظ لله ما استحفظك من حقه فيها واجعل لهم قسما من غلات
صوافي الاسلام في كل بلد فان للأقصى منهم مثل الذي للأدنى وكلا قد استرعيت حقه فلا يشغلنك عنهم بطر فانك لا تعذر بتضييع الصغير
لاحكامك الكثير المهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتواضع لله فيما ينوبك مما لا تناله يداك مما يغمض بالعيون ويحقر عند الرجال
الذين لا وجوه لهم يعبأ بهم فقرغ لاولئك ثقتك من امناء الله في ذلك منك حاجة وتفقد من امورهم ما لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون ويحقره الرجال ففرغ لاولئك ثقتك من اهل الخشية
والتواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله يوم تلقاه فان هؤلاء احوج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى
الله في تادية حقه وتعهد اهل اليتم وذوي الرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسئلة نفسه فاحر لهم ذلك فان هذه الرعية عباد الله فقرب
الى الله اشخصهم ووضعهم مواضعهم في اتوانهم وحقوقهم فان لهم اعمالا تخلص بصدق النية ثم انزل كلا منزلته ثم انزلا تشكن نفوس الناس وبعضهم
الى بعض قد قضيت حقوقهم بظهر الغيب دون مشافهتك بالحاجة وذلك من بلوغ الولاة تثقيل والحق كله ثقيل فقد يخفف الله على اقوام
طلبوا العاقبة فصبر نفوسهم ووثقوا بصدق موعود الله لمن صبر واحتسب فكن منهم واستعن بالله واجعل لذوي الحاجات منك قسما
تفرغ فيه شخصك وذهنك من كل شغل تقرب فيه عليك وتجلس لهم مجلسا شائعا فتواضع فيه لله الذي رفعك وتقعد عنهم جندك
واعوانك من احراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم في مجلس ذلك جاحا غير متعتع وجهك حتى بكلمك متكلمهم
غير متعتع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن لن تقدس امة لا يؤخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع ثم
احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والانف يبسط الله عليك اكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته فاعط ما اعطيت
هنيئا واصنع في اجمال واعذار وتواضع هنالك فان الله يحب المتواضعين ولكن اكره اعوانك عليك ايهم جانبا واحسنهم مؤازرة
والطفهم بالضعفاء انشاء الله ثم ان امورا من امورك لا بد لك من مباشرتها منها اجابة عمالك بما يعيا به كتابك ومنها اصدار
حاجات الناس في قصصهم منها معرفة ما يصدر عنك مما تحت يديك فلا تتوان فيما هنالك ولا تعتثم تاخيره واجعل
لكل امر منها من نهارك وقتا فاوفر تلك الاوقات واتمها لفراغك وهمالك وكلما امضيت امرا فامضه بعد التروية ومراجعة نفسك ومشاورة ممن
ذلك بخبر اخشاه ولا راى بكسب عليك نفيصة امض لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه واجعل للنفس فيما بينك وبين الله افضل
تلك المواقيت واجزل تلك الاقسام وان كانت كلها لله اذا صحت بها النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاصة ما تخلص لله به دينك اقامة
فرائضه التي هي له خاصة فاعط الله من بدنك في ليلك ونهارك ما يجب فان الله جعل التافلة لنبيه خاصة دون خلقه فقال ومن
الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فالله اكرم ما اختص الله به نبيه واكرمه للبر كله حدا سواه وهو ان سواه
تطوع فانه يقول من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فيفي فوق ما تقرب به العباد الى الله وكرامته ادق ما يضاف الى الله كامل اعتبر ثوابه

وصيته عليه السلام للاشتر لما ولاه مصر وجباية خراجها

٧٣ منقوص بالغا ذا لك من بلغ فاذا انت في صلوتك بالناس فلا تطولن ولا تكونن منفرا ولا مضيعا فان في الناس من به العلة
وله الحاجة وقد سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهني الى اليمن كيف اصلي بهم فقال صل بهم كصلوات اضعفهم وكن
بالمؤمنين رحيما وكذلك فلا تطولن احتجابك عن رعيتك فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالامور والاحتجاب
يقطع عنهم علم ما احتجب دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالي بشر لا يعرف
مزوبع ما توارى عنه الناس من الامور وليست على الحق سمات يعرف بها ضروب الصدق من الكذب فانت محترص من الاعراض بما عندك
احد رجلين اما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه وخلق كريم تسديه او مبتلى بالمنع فما اسرع كف
الناس عن مسالتك اذا ايسوا من بذلك مع ان اكثر حاجات الناس اليك مما لا مؤونة عليك فيه من شكاية مظلمة او طلب انصاف فاشفع بما
وصفت لك واقصر فيه على حظك ورشدك انشاء الله ثم ان للملوك خاصة وبطانة فيهم استئثار وتطاول وقلة انصاف احسم مادة
حاشيتك حسمك اولئك بقطع اسباب تلك الاشياء ولا تقطعن لاحد من حشمك ولا حاميتك قطيعة ولا تعتمدن في اعتقاد عقدة تضر بمن يليها من الناس
معنى في شرب او عمل مشترك يحملون مؤنتهم على غيرهم فيكون نفع ذلك لهم دونك وعيبه عليك في الدنيا والاخرة عليك بالعدل في حكمك اذا نهضت
وافيا الامور اليك والزم الحق من لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقعا ذلك بقرابتك حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل
عليك منه فان مغبة ذلك محمودة فان ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم باصحارك فان ذلك رياضة
منك لنفسك ورفق منك برعيتك واعذار تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق في خفض اجمال لا تمنعه من صلح دعاك اليه
عدوك فيه رضى فان في الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك وامنا لبلادك ولكن الحذر كل الحذر من مقاربة عدوك بعد صلحه
عقدت ع الصلح فان العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن وان عقدت بينك وبين عدوك
فضيته عقدت له بها صلحا او البسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء واربع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دونه فانه ليس شئ من فرائض
الله جل وعز الناس اشد عليه اجتماعا مع تفرق اهوائهم وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك المشركين فيما بينهم دون
المسلمين لما استوبلوا من العواقب الخطرة فلا تغدرن بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن عدوك فانه لا يجترئ على الله الا جاهل شقي وقد جعل الله
عهده وذمته امنا افضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون الى منعته ويستفيضون به الى جواره فلا اخداع ولا مدالسة ولا ادغال فيه ولا مباعونة يضع
امرا يلتمس فيه عهد الله على طلب انفساخه فان صبرك على ضيق ترجو انفراجه وفضل عاقبة خير من غدر تخاف تبعته وان تحيط بك من الله فيه
ولا تستقيلن فيها دنياك ولا اخرتك وابائك والذمة وسفكها بغير حلها فانه ليس شئ ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى لزوال نعمة
وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها والله مبتئك بالحكم بين العباد فيما يسفكون من الدماء فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام
فان ذلك مما يضعفه ويوهنه بل يزيله ويحوله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لقود يدك فان ابتليت بخطاء
فلا تطمحن لولية سلطانا فلا يدفعن في نفسك انه كان منصورا ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه قود البدن فان ابتليت بخطاء
فلا تطمحن وفرط عليه سوطك او يدك بعقوبة فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن ان تؤدي الى اهل المقتول حقهم دية
مسلمة تقرب بها الى الله ذلفى اباك والاجاب نفسك التقرب اليه بجهدك منها وحبك الاطراء فان ذلك من اوثق فرص الشيطان في نفسه
فتقع لهم ما يكون من احساسك المحمدة اباك والمن على رعيتك باحسان او تزيد بعض ما كان من فعلك او تعدهم فتبعهم موعدك بخلفك او التسرع الى الرعية
بلسانك فان المن يبطل الاحسان والخلف يوجب المقت وقد قال الله جل ثناؤه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اباك والعجلة
بالامور قبل اوانها والتسقط فيها عند امكانها او اللجاجة فيها اذا تكرت والوهن فيها اذا اوضح فضع كل امر موضعه واوقع كل
عمل موقعه اباك والاستئثار بما للناس فيه الاسوة والاعتراض فيما لا يعنيك فانك تعاب عما تعاين به وتسئل عما قد وضح لعيون الناظرين فانه
للمظلوم م ماخوذ منك لغيرك وعما قليل تكشف عنك اغطية الامور ويبرز لك الجبار بعظمته فينتصف المظلوم من الظالم غير متعتع
وسورة حدتك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتاخير السطوة وارفع صوتك الى التئمة عند ما يتحامى

منه

وصية امير المؤمنين عليه السلام لمالك بن الاشتر النخعي

٧٤ منه حتى يكسر غضبك فيملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد اما علم انه فجميع ما في هذا العهد من صوب
ما لزمك فيه رشدا ان اجابك ما يهجم عليه اللبس ويقوى فيه الطمع ويسرع فيه الحيف ويقل معه الانصاف ويكثر فيه الاعتساف
او ازع عن ذلك صلى الله عليه وآله او فرض في كتاب الله فعلك بما شاهدت مما عملنا به منها وشددت بمحكم بنفسك اتباع ما عهدت اليك في عهدك واستوثقت
من الحجة لنفسي لكيلا تكون علة عند تسرع نفسك الى هواها فليس بعبد من التوفيق ولا بوثيق الحجز الا الله جل ثناؤه وقد كان مما عهد الي رسول الله
صلى الله عليه وآله في وصاياه مخضضا على الصلوة والزكوة وما ملكت ايمانكم حتى ظننت انه سيحرم ويحلل ما حرم وحلل
الله سعد رحمة وعظم مواهبه قدرته على اعطاء كل رغبة من يوفق فاما ما فرض لاهل الامانة من الاداء والامانة على العدد الواضح الى خلقه مع حسن الثناء
في العباد وحسن الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لولاة بالسعادة والشهادة وانا اليه راغبون والسلام على رسول الله و
على اله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا حشر الاصبغ بن نباته كان من خاصة امير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده وروى عنه عهد الاشتر ووصيته له
محمد بن احمد بن الجنيد عن علي بن همام عن الحميري عن هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلام
ايضاح قوله عليه السلام ما ملكت ايمانكم يريد به ما ملكت ايمانكم من الرقيق
باب وصيته عليه السلام لكميل بن زياد النخعي

اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري بقراءتي عليه في الحرم
ست عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام عن ابيطالب محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن هبة الله التلي عن
علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن سلمة محمد بن كثير عن احمد بن احمد بن الفضل الاصفهاني عن ابي داشل علي بن وابل القرشي عن عبد الله بن
جهضم المدني عن ابي محمد بن اسحق بن سعيد بن زيد بن ارطاة قال لقيت كميل بن زياد وسئلته عن فضل امير المؤمنين علي بن ابيطالب
عليه السلام فقال الا اخبرك بوصيته وقضائها بها خير لك من الدنيا بما فيها فقلت بلى فقال وضأ بوما فقال لي يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله
ولا حول ولا قوة الا بالله توكل على الله وانكرا وبه باسما آثنا وصل علينا واستعذ بالله وبنا وادر ذا بذلك على نفسك وما تحوطها عنا بذلك تكف شر ذلك ايها انشاء الله يا كميل ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادبه الله عز وجل وهو ادبني وانا ادب المؤمنين
واورث الادب المكرمين يا كميل ما من علم الا وانا افتحه وما من سر الا والقائم عليه يختمه يا كميل اذا رئيت بعضهم ما من بعض والتبس عليك
علم يا كميل لا تاخذ الا عنا تكن منا يا كميل ما من حركة الا وانت محتاج فيها الى معرفة يا كميل اذا اكلت الطعام فسم باسم الله الذي لا يضر
مع اسمه داء وهو الشفاء من جميع الادواء يا كميل اذا اكلت الطعام فواكل الطعام ولا تجعل علينا فانك لو ترى ما الناس شبا والله يجزل
لك الثواب بذلك يا كميل احسن خلقك ابسط جليسك لا تنهرن خادمك يا كميل اذا انت اكلت فطول اكلك ليستوفي من معك ترزق منه
غيرك يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك وارفع بذلك صوتك ليحمد سواك فبعظيم ذلك اجرك يا كميل لا توقرن معدتك
طعاما وضع فيها الماء موضعا والريح مجالا الا يا كميل لا ينفد طعامك فان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينفد طعامه يا كميل لا ترفعن يدك عن الطعام
الا وانت تشتهيه فاذا فعلت ذلك فانت تسمن بدنك يا كميل صحة الجسد من قلة الطعام وقلة الماء يا كميل البركة في المال مع اداء الزكوة ومواساة الاخوان
وصلة الاقربين هم الاقربون يا كميل اذا رفعت ابائك الملؤمن على ما فطن سواه من المؤمنين وكن بهم ارئف وعليهم اعطف نصدق على المساكين
يا كميل لا تردن سائلا ولو بشق تمرة او من شطر عنب يا كميل الصدقة تنمي عند الله يا كميل حسن خلق المؤمن من التواضع وجمال التعفف وشرفه
التعطف
التعفف عزة ترك القال والقيل يا كميل اياك والمراء فانك تعزي نفسك لتسفهاء اذا فعلت نفسك الاخاء يا كميل اذا جادلت في الله تعالى فلا
تخاطب الا من يبذل العدل وهذا قول ضرورة يا كميل هم على كل حال سفهاء كما قال الله تعالى الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون يا كميل كل قوم يصف
نفاق م قوم ارفع من قوم واباك ومناظرة الخبيث منهم واذا سمعوك فاحتمل ولكن من الدين صفهم الله تعالى واذا ناظرهم الجاهلون قالوا سلاما يا كميل قل
الاختلاط م الحق على كل حال ووازر المتقين واهجر الفاسقين يا كميل جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين يا كميل اياك والتطرق ابواب الظالمين ولا
تخالطهم ولا الكذب منهم واباك ان تطعمهم او تشهد مجالسهم بما يسخط الله عليك يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله تعالى
وتوكل عليه واستعذ بالله من شرهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بعظيم الله تعالى لتسمعهم فانهم بها بوك وبكفي شرهم يا كميل
ان احب اعمالك الى الله بعد الاقرار به والايمان به عليهم السلام التحمل والتعفف الا ضطبا يا كميل لا باس بان لا تعلم سرك يا كميل لا ترى

وصيت امير المؤمنين عليه السلام لكميل رحمه الله

الناس افتقارك واضطرارك واصبر عليه احتسابا بعز وتسر يا كميل لا باس بان تعلم اخاك سرك يا كميل ومر اخوك اخوك الذي لا يخذلك عند الشدة ولا يقدعك عند الجريمة ولا يخذعك حين تسئله ولا يبركك وامرك حتى تعلمه فان كان ممبلا اصلحه يا كميل المؤمن مرآة المؤمن لانه يتأمله ويسد فاقته ويحجل حالته يا كميل المؤمنون اخوة ولا شئ اثر عند كل اخ من اخيه يا كميل ان لم تحب اخاك فلست اخا يا كميل المؤمن من قال يقولنا فمن تخلف عنا قصرعنا ومن قصر عنا لم يحقنا بنا ومن لم يكن معنا ففي الدرك الاسفل من النار يا كميل كل مصدر ينفث من نفث ابليس منا بامر فاشره وآباك ان تبدير فليس لك من ابداله توبة فاذا الم تكن توبة فالمصير الى النار يا كميل اذا عرتك سنة الله تعالى منها ولا يحل احد عليها يا كميل وما قالوه لك مطلقا فلا تعلمه الا مؤمنا موافقا يا كميل لا تعلموا الكافرين من اجادنا فيزيدا عليها فيدكر بها الى يوم يعاقبون عليها يا كميل لا بد لنا ضيم من او بة ولا بد لنا فيكم من غلبة يا كميل يجمع الله تعالى الكفر جزا البدء والعاقبة يا كميل انتم متوعون باعداء كم تطربون بطربهم وتشربون بشربهم وتاكلون باكلهم وتدخلون مداخلهم وترتبا غلبتم على نفوسهم اي الله على اكراههم لذلك لكن الله عز وجل ناكرهم وخاذلهم فاذا كان والله يوم كرهم وظهر صاحبكم لم ياكلوا والله معكم ولم يرد والموالكم ولم يقرعوا ابوابكم ولم يبنوا لكم اذلة خائفين انما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنين على ذلك وعلى كل نعمة يا كميل قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تكفها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزدد منها واذا ابطات الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك منها يا كميل اذا وسوس الشيطان في صدرك فقل اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي واعوذ بمحمد الرضى من شر ما قدر وقضى واعوذ بالله الناس من شر الجنة والناس اجمعين وكفى مؤنة ابليس والشيطين معه لولهم كلهم ابالسة مثله يا كميل ان لهم خدعا وشقاشق ودخارف ووساوس وحبلا على كل احد قد مرنت في الطاعة والمعصية فيحبب ذلك يستولون عليه بالغلبة يا كميل لا عد واعد منهم ولا ضار باضر بك منهم ان تكون معهم عدا اذا جئوا في العدل الا يفتر عنهم بشره ولا يقصر عنهم خالدين فيها ابدا يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحزر نفسه باسمه وبيئته وجميع عزائمه وعوذه جل وعز صلى الله على محمد وآله وسلم يا كميل انهم يخدعونك بانفسهم فاذا لم يجدهم مكرا بالك وبنفسك بحبتهم شهواتك واعطائك اماني واذا تبلوا بك يسئولون لك وينسونك وينهونك ويامرونك ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه فتعرذ بذلك فتعصيه وجزاء العاصي لظى يا كميل احفظ قول الله تعالى عز وجل الشيطان سول لهم واملى لهم والمسول الشيطان والملي الله يا كميل اذكر قول الله تعالى لابليس لعنه الله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه ثما بعد عن ربه لجهلهم على معصيته فبورطهم يا كميل انه بان لك بلطف كيده فبادر بما علمت قبل الفسه من طاعة لا تدعها فحسب ذلك ملك كريما انما هو شيطان رجيم فاذا سكنت الية اطمانت حملت على العظايم المهلكة التي لا نجاة معها يا كميل ان لك مخاخا بصيرها فاحذران يوقعك بها يا كميل ان الارض مملوة من مخاخم فلن ينجو منها الا من تثبت بنا وقد علمنا الله ان لن ينجو منها الا عباده وعبادا ولبا آبائنا يا كميل وهو قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون يا كميل انج بولايتنا من تبرك من مالك ولدك كما امر يا كميل لا تعرا يا قوما يكذبون فيطيلون بهموم بذا وهون ويتصدقون فيحبون انهم مو فقون يا كميل اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الشيطان اذا حمل قوما على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والربا وما اشبه ذلك من الخنا والمآثم حبب اليهم العبث الشديد والخشوع والركوع والخضوع والتحوب ثم حملهم على كلاكلة الامة الذين يدعون الى النار وهو الفيئة لا ينصرون يا كميل انه مستقر ومستودع فاحذر ان تكون من المستودعين يا كميل انما استحق ان تكون مستقرا اذا لم تخرجك الحاجة الواضحة التي لا مخرجك الى عوج ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه ما هدينا لك اليه يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة يا كميل ان الله عز وجل لا يسئلك الا على فرض فانما قدمنا عمل النوافل بين ايدينا لاهوال لطامة ويوم المقام يا كميل انا والواجب لله اعظم ان نبلغ الفرايض والنوافل وجميع الاعمال وصالح

الاموال.

وصية عليه السلام لكميل رحمه الله

الاموال ولكن من تطوع خيرا نفعه وخيرا له يا كميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك وغفلتك اكثر من ذكرك ونعم الله عليك اكثر من كل عملك يا كميل انه لا تخلو من نعمة الله عز وجل عندك وعافيته فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه شكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكون من الذين قال الله عز وجل نسوا الله فانساهم انفسهم ونسبهم الى الفسق اولئك هم الفاسقون يا كميل ليس الشان ان تكون الصلوة بكمالها بقلبك وعند الله مرضي وخشوع سوي ابقاء الجسد بها يا كميل عند الركوع والتحوب وما بينهما بتلة العروق والمفاصل حتى تستوفي ولاء الصلوة بترجيع جميع صلوتك يا كميل انظر فيم تصلي وعلام تصلي ان لم تكن من وجهه حلها فلا تقبل يا كميل ان اللسان يسبح من القلب القلب يقوم بالغذا فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فان لم يكن ذلك حلالا لم يقبل الله تعالى تسبيحك لا تشرك يا كميل انهم واعلم انا لا نرخص في ترك اداء الامانات لاحد من الخلق فمن رخصة في ذلك وخصه فقد ابطل واثم وجر اوه النار بما اكتسب يا كميل قسم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له قبل وفاته بساعة من اراد ثلثة يا ابا الحسن الامانة الى البر والفاجر فيما امر به وجل حتى في الخيط والمخيط يا كميل لا عز ولا مع امام عادل ولا نقل الا مع امام فاضل يا كميل اياك ولو لم يظهر بغي وكان في الارض صوص من تقي كان ذو عائلة الى الله مخطئا او مصيبا بل والله مخطئا حتى يصيبه الله عز وجل وبوهله يا كميل الدين الله فلا تعترن باقوال الامة المخدوعة التي قد ضلت بعد ما اهتدت وانكرت وعجلت بعد ما قبلت يا كميل الدين الله تعالى فلا يقبل الله تعالى من احد القيام بين الا رسولا او نبيا او وصيا يا كميل هو ثوة ورسالة وامامة ولا بد لذلك الامة من ولين ومتغلبين وضالين معتدين يا كميل ان النصاري لم تعط الله تعالى ولا اليهود ولا عجلت موسى ولا عيسى لكنهم زادوا ونقصوا وحرفوا والحدوا فلصوا وقتلوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا يا كميل انما يقبل الله من المتقين يا كميل ان ابانا ادم لم يلد يهوديا ولا نصرانيا ولا كان ابنه الا حنيفا مسلما فلم يقبل الله توبة ابليس حتى اهبط الى الارض فاراه ان لا يقبل من اخيه حسده وقتله وهو من المسجودين في الفلق الذي عدته تهم شياطين يوحي الينا ليها ونوحي اليها كما وصف الله تعالى قولا فاتوا ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قوي كما انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيا يا كميل لست والله متلقاحتى اطلع ولا ممتاحتى اعصر ولا مهانا لطعام الاعراب حتى انحل امرة المؤمنين واعمى بها يا كميل نحن الثقل الاصغر والقران الثقل الاكبر فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادى الصلوة جامعة يوم كذا وكذا راياما سبعة وقف كذا وكذا فلم يتخلف احد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر الناس اني مؤد عن ربي عز وجل لا عجز عن نفسي فمن صدقني فقد صدق الله ومن صدقنا فقد صدق الله انا اقعد مقعدا ومن كذبني كذب الله عز وجل ومن كذب الله اعقله الجبار ثم ناداان ضعد فاقاضه دونه ورامسه الى صدره والحسين الى الحسن عن يمينه وشماله ثم قال معاشر الناس اني خبرا عن الله عز وجل الا وبكم ان اعلمكم ان القران هو الثقل الاكبر وان وصيي هذا وابنائي من صلبه هم الثقل الاصغر شهد الثقل الاكبر للثقل الاصغر وشهد الثقل الاصغر للثقل الاكبر كل واحد منهما مامون ان لصاحبه غير مفارق له حتى يردا علي الله فبحكمه بينهما وبين العباد يا كميل فاذا كذلك فعلام تقدمنا وتاخر عنا من تاخر يا كميل قد ابلغهم رسول الله صلى الله عليه وآله الدوا التي ينفع بها ولكن لا يحبون الناصحين يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا علة المهاجرين والانصار ما نوافرون يوما بعد العصر يوم التصدق من شهر رمضان قائم على قبر من فوق منبره على ابائه وامنه والطيبون منه ومنهم الطيبون بعدهم وهم سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى الناجي في الجنة والهاوي في لظى يا كميل الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا كميل ما احسد نا والله شانا بل ان يعرفنا الزام بحسدهم اياناعن بنا بزلونا يا كميل من لا يكن الجنة فشره بعذاب اليم وخزي مقيم واكبال الصفاطع مسلسلا طوال وقطعا البران ومقارنة كل شيطان الشر صفد بلباس حديد والخزنة فظة والنار ملهبة والابواب موثقة مطبقة بنادون فلا يجابون و

كتاب كتبه عليه السلام لما استولى على الكوفة

٧٧ يستغيثون فلا يرحمون نداءهم يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون يا كميل نحن
والله الحق الذي قال الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن يا كميل ثم بادر والله نقدست اسماؤه
بعد ان يمكنوا احقابا اجعلنا على الرجاء فيحبسهم احسبوا انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون فلا تعجل
والمكث جزءا يسيرا كبواعد بوا يا كميل انا احمد الله على توفيقه اياي والمؤمنين على كل حال يا كميل اتمام حظي من حظي بنال الايلة مدبرة فاهم
ومحظي باخرة ثابتة يا كميل كل بصير الى الآخرة والدار يرغب فيه منها ثواب الله عز وجل والدرجات العلى من الجنة التي لا يوزنها الا من كان
نقيا يا كميل ان شئت فقم اقول سبحني في باب مواعظ امير المؤمنين عليه السلام وخطبه وحكمه عين هذه الوصية ضمنه عليه السلام لكميل بن زياد هذا
من كتاب مجد العقول ايضا لكن اخصر من هذه الوصية بشئ في باب جامع من جوامع كلام امير المؤمنين عليه السلام وفي غيره ايضا ما يناسب هذا الباب
افتتاحه تعالى ما شاء ويثبت

باب كتبه عليه السلام لدار شريح لي عن صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن المرزبان عن عبد
الله بن محمد العجلي عن عبد العظيم الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد عن عاصم بن بهدلة قال قال لي شريح القاضي اشتريت دارا بثمانين دينارا
وكتبت كتابا واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام فبعث الي مولاه قنبرا فاتيته فلما ان دخلت عليه قال يا شريح
اشتريت دارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا فقلت نعم قال يا شريح اتق الله فانه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسئل عن
بينتك حتى يخرجك من دارك شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر ان لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها ووزنت له الا من
غير حله فاذا انت قد خسرت الدارين جميعا الدنيا والآخرة ثم قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عندما اشتريت هذه الدار اتيتني فكتبت
لك كتابا على هذه النسخة اذا لرغبت فيها بثمن قال فقلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب بسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت انيق بالرجل اشترى منه دارا في دار الغرور ومن جانب الفانين الى معسكر الهالكين
ويجمع هذه الدار حدود اربعة فالحد الاول منها ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني منها ينتهي الى دواعي العاهات والحد الثالث
منها ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الرابع منها ينتهي الى الهوى المردي والشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا
المغبون بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول في ذل الطلب فما ادرك هذا المشتري من
درك فعلى صبل احبا الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر وبنى فشيد ويجد
واعد ونظر فزخرف وادخر يغره للمولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل
اذا خرج من اسرها هوى ونظر بعين الزوال الى اهل الدنيا وسمع صناديد اهل الزهد بها ادعى فرضاها ما ابين الحق لذي عينين ان
الرجل احمد البوم بين تزود وارتحل ومن صالح الاعمال وفر قبل الاموال بالاجمال فقد نجى في الرحلة والزوال ببيان قوله عليه السلام

باب تفسير ما كتبه عليه السلام كما قال التاقوس اقول قد مضى بعض اخبار هذا الباب في كتاب العلم في باب المعلوم في كتاب فضل الانبياء
في باب احوال عيسى عليه السلام يعني اخبار هذا الباب فذكر كما في نسخة قب وروى انه عليه السلام يعني امير المؤمنين عليه السلام فدفن
صوت التاقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجهولا صاحبا عن الحارث الاعور وزيد صعصعة ابنا صوحان والبراء بن صبرة والاصبغ بن
نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه قال عليه السلام يقول سبحانه الله حقا حقا ان المولى صمد يقي يحلم عنا ونقارفه ولا يحلمه كنا نقتني
حدادا صمدا فاصمدنا ان المولى يا بلينا وهو اتقنا وبحاسبنا يا مولينا لا تهلكنا وبدارنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا
فدجرانا يا مولينا عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا واشغلتنا واستهوتنا يا استهلكتنا واستغوتنا يا بن الدنيا جماعا جماعا يا بن الدنيا
مهلا مهلا يا بن الدنيا قادتنا وزنا وزنا تفني الدنيا قرنا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا يهوي منا وكنا قد ضيعنا دارا بقي واستوطنا
دارا تفنى تفنى الدنيا قرنا قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا منها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا بن الدنيا مهلا مهلا
دون ما ياتي وزنا وزنا ولا جهل ما ان كانت عند الدنيا الا سجنا خير لنا خيرا شرا شرا شيئا غرنا غرنا ما ذا من ذكر دوام هذا
اسنا رجوا تنجو تخشى تردى عجل قبل الموت لوذا ما من يوم يمضي عنا الا وهن منا رکنا ان المولى قد ارزنا انا سنخترع بها قال ثم

انقطع

خطبة صلوات الله عليه لما عرفه

٧٨ **باب** ان عجل بنا منا

انقطع صوت التاقوس فسمع الديراني ذلك فاسلم وقال الذي وجدت في الكتاب ابن في آخر الانبياء من يفسرها يقول الناقوس كذا ذكر بعض من تقدم
خطبة صلوات الله عليه لما عرفه ثم قال خطبة الوسيلة الحمد لله الذي اعدم الاوهام ان تنال الى وجوده وحجب العقول ان تحتال ذاته لا
متناعها من الشبه والتشاكل هو الذي لا ينعوت في ذاته ولا بمحدود تجزئه العدة في كماله فارق الاشياء لا باختلاف الاماكن ويكون فيها
لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلوم علم غيره بل كان عالما بمعلوم قبل ان كان فعلم تاويل ازلية الوجود
وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم ضمنها تعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي رضي من خلقه وادى وجب قبوله
على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضعفان العمل خفت ميزان
ترفعانه وثقل ميزان توضعانه بهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط والنهي فيها تخلون الجنة والصلوة على النبي
فاكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يا ايها الناس انه لا شرف اعلى
من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة
ولا مال اذهب بالفاقة من الرضى بالقناعة ولا كنز اغنى من القنوع ولا فقر اشد من الطمع من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة والزهد مفتاح التعب
الاحتكار مطية النصب والحسد داعية الدين الحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داع الى التقحم والبغي سائق الى الجور مجامع لمساوي العيوب
ربما طمع خائب وامل كاذب وبجاه يؤدي الى الحرمان وتجارة توالي الخسران الامور موقوفة في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمقت التواب
وبئس القلادة قلادة الذنب المؤمن يا ايها الناس ان اكثر انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اجمع من الغضب
ولا جمال احسن من العقل ولا قرين شر من الجهل ولا سواة اسوء من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا عاب اقرب من الموت يا ايها الناس انه
من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها
ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورة بيته ومن نسي الله استعظم الذل لغيره ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن
سفه على الناس شتم ومن خالط العلماء وقر ومن خالط الامراء حقر ومن حمل الابطوع غيره يا ايها الناس انه لا مال اهوء من العقل ولا فقر
هو اشد من الجهل ولا عظم هو ابلغ من النصح لا عقل كالتدبير ولا عبادة كالتفكر ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا وحدة اوحش من العجب ولا ورع
كالكف عن الحارم ولا علم كالصبر والصمت يا ايها الناس انه في الانسان عشر خصال يظهرها الناس شاهد يظهر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب
ناطق يرد به الجواب وشافع تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الانباء وواعظ ينهى عن القبيح ومعزنكن به الاحزان وعامل يجلى به الصفاء ومؤنق
يلهى الاسماع يا ايها الناس انه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول الجهل اعلموا يا ايها الناس ان من لم يملك لسانه يندم ومن لم يتعلم يجهل
ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يتق لا يتقل ومن لا يعقل لم يعقل ومن يعقل يتق ومن يتق يحمد ومن يكسب مالا من غير حقه يصرفه في غير اجره ومن لا يبدع وهو
محمود يبدع وهو مذموم ومن لم يخط فاعدا صنع قائما ومن يطلب الخير يعرف به ومن يعمل الحق لزمه الوهن ومن سمع فقه ومن فقه تورع ومن تورع
لا يحسن لا يجد يا ايها الناس ان المنية قبل الذلة والذلة قبل الدخول النار قبل العقاب والقبر خير من الفقر ومع الصبر خير من كثير من النظر والدهر يوم
لك ويوم عليك فاصبر كلا هما يخسر يا ايها الناس اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع
وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضى نسي التحفظ وان نالته المخاوف
شغله الخوف وان اتسع له الامن استلبته الغرة وان جدت له نعمة اخذته العزة وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان
اصابته مصيبة فضحه الجزع وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد يا ايها
الناس من قل ذل ومن جاشا ومن كثر هذا الراس ومن كثر حمل ومن فكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه استخف به
ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جاس الجاهل بد معقول من جالس
الجاهل فليستعد للقيل وقال لن ينجو من الموت غنى بماله ولا فقير لا فلا له يا ايها الناس ان للقلوب شواهد يجري لا نفس على مدرجة اهل التقوى
وفطنة الوهم للمواعظ تمايد عوالنفس الى الحذر من الخطاء وللنفوس خواطر للهو كما لعقول تزجره وتنهى وفي التجارب علم مستانف والايام
تعود

ابن عجل بنا منا

خطبة امير المؤمنين عليه السلام المعروفة بالديباج

٧٩ يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه من غيرك وعليك باجتناب المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برايه والتدبر قبل العمل يؤمنك من الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء ومن امسك عن الفضول عدلك رايه العقول ومن حصر شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه امنه قومه ومن نال حاجته في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظة العيون بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والخجل اجلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول معدم خير من غني مكدر والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه ومن ضاق خلقه ملّ اهله ومن مال استطال قلما تصدقت الا مبتة والتواضع يكسو النهاة وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق ومن كثر الخباثة يرمى بالفحش ومن تحرى القصد من القول فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن خلاف ذي مؤنق ولكل جنة اكل وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار يسابقان نحو غاية والاعمار اغراض الحتوف والاغتذاء تهدم البنيان والتعلل بما لا يدرك الطلبة والمرء في مهل ما لم يخف الغير وكل ما هو آت قريب الا وان اليوم من امس قد اقرب ما فيه وان غدا من اليوم قد دنا منه كأن كل امرئ منكم على اطراف منيته وكأن كل يوم من ايامه قد حال له دونها فكيف به اذا اتته بغتة فكم قد رأيتم وشاهدتم ممن قد مضى ممن جمع المال من غير حله ثم لم يتمتع بما جمع منه اصابه حلاله فاحتمل اصره وباء بوزره وغدا رهينة بذنبه وظعن عما كان له ممهدا وعليه مشفقا فاصبح في قبره رهينة بما قدم وفي غد ما كف عليه نادما فهل يستطيع احد منكم ان يرد عن نفسه شيئا من عذاب الله بقوة او يدفع عنها بحيلة او يجد لنفسه ناصرا او مانعا او يجد لها من دون الله مجيرا او شافعا فاعتبروا بمن مضى من اسلافكم وقرنائكم كيف نقلوا وحيث حلوا وارتحلوا فكأن قد صرتم الى ما صار اليه اولئك الذين سكنت بيوتهم وتعطلت مواضعهم وورثت نساؤهم وقسمت اموالهم فهذا خبر الماضين فكونوا خبر الباقين ونحوا عن القلوب قسوتها وعن النفوس غرتها وعن الابدان سكراتها وعن الاجسام غلظتها وعن الاعناق اغلالها وعن الاقدام قيودها وعن الظهور اوزارها وعن الجوارح اوصارها وعن الابصار اغشيتها وعن الاسماع ادرانها وعن الالسن اكذابها وعن الاكف اعمالها وعن الاجواف اغذيتها وعن الرؤس اثقالها وعن الاعضاء ما يخشى عليها من ثقل الاوزار وغلظ الاثام وتحمل الاحمال التي لا يستطيع حملها الا بمعونة الله فاعملوا لله عمل من يعلم انه مأخوذ بالاجرام ومجزي بالاعمال ومحاسب على الاقوال ومعاقب على الاعمال ومثاب على الاحوال ومقتول على الظنون ومقتدر على الخلق ومبتلى بالدنيا ومنقلب الى الاخرة ومرتهن بالعمل ومجزي بالحسنات ومعاقب على السيئات ومخلد في الجنة او النار فان الدنيا لم تكن لتكون الا كما وصفت ولا يصلح الا ما ابتدأت ولا يبقى الا ما اردت ولا يدرك ما عند الله الا بالطاعة ولا يدرك ما عند الله الا بالعمل ولا يدرك ما عند الله الا بالزهد ولا يدرك ما عند الله الا بالصبر ولا يدرك ما عند الله الا بالتقوى ولا يدرك ما عند الله الا بالتواضع ولا يدرك ما عند الله الا بالتوكل ولا يدرك ما عند الله الا بالتوبة ولا يدرك ما عند الله الا بالخشية ولا يدرك ما عند الله الا بالتوفيق ولا يدرك ما عند الله الا بالتسديد ولا يدرك ما عند الله الا بالتقرب ولا يدرك ما عند الله الا بالتعبد ولا يدرك ما عند الله الا بالتذلل ولا يدرك ما عند الله الا بالتخشع ولا يدرك ما عند الله الا بالتفرغ ولا يدرك ما عند الله الا بالتشاغل ولا يدرك ما عند الله الا بالتباعد ولا يدرك ما عند الله الا بالتقارب ولا يدرك ما عند الله الا بالتحاسد ولا يدرك ما عند الله الا بالتباغض ولا يدرك ما عند الله الا بالتحاب ولا يدرك ما عند الله الا بالتعاون ولا يدرك ما عند الله الا بالتناصر ولا يدرك ما عند الله الا بالتواصل ولا يدرك ما عند الله الا بالتهاجر ولا يدرك ما عند الله الا بالتوادد ولا يدرك ما عند الله الا بالتعاطف ولا يدرك ما عند الله الا بالتراحم ولا يدرك ما عند الله الا بالتعاضد ولا يدرك ما عند الله الا بالتناصح

jafri.abbas@yahoo.com

١١ وصدق الحديث والوفاء بالعهد وادآء الامانة اذا ائتمنتم وادعبوا في ثواب الله وارهبوا عذابه وجاهدوا في سبيل الله باموالكم
وانفسكم وتزودوا من الدنيا ما تحرزون به انفسكم واعلموا يا مخزيا يا مخزي يوم يفوز بالخير من قدم الخير اقول قولي واستغفر الله لي
ولكم من ميثاق ابن الجوزي **الخطبة المنبرية** روى مجاهد عن ابن عباس قال خطب امير المؤمنين عليه السلام يوما على منبر الكوفة فقال الحمد لله
واولى به واستعينه واستهديه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم قال ايها النفوس المختلفة والقلوب المتشتة الشاهدة ابدانهم الغائبة عقولهم كم ادلكم على الحق
الحق تفرون ونغور المغزى من دعوة الاسد هيهات ان طلع بكم دروة العدل وأنتم اعوج من قوس حاجب حتى اللهم انك تعلم انه لم يكن منا منافسة في
سلطان ولا التماس فضول الحطام ولكن لاري المعالم من دينك واظهر الصلاح في بلادك فيامن المظلومون من عبادك ونقام المعطلة
من حدودك اللهم انك تعلم انه اول من اناب وسمع فاجاب لم يسبقني الا رسول الله لا بنعفر ان يكون على الدماء والفروج المغانم
الملة البخيل ان تهضة في جميع الاموال ولا الجاهل فيدلهم بجهله على الصلال ولا الجافي فينفرهم بجفائه ولا الحائف فيتخذ قوما دون
قوم ولا المرتشي فيذهب الحقوق ولا المعطل للسنن فيؤدي الامة الى الفيوج ولا الباغي فيدحض الحق ولا الفاسق فيشين الشرع فقام اليه رجل فقال
يا امير المؤمنين ما تقول في رجل مات وترك امرأة وابنين وأبوين فقال لكل واحد من الابوين السدس وللابنين الثلثان قال فالمرأة قال اصاب
منها تسعا وهذا من ابلغ الاجوبة **خطبة** يعرف بالبالغة روى ابن ابي ذئب عن ابي صالح البعلي قال شهدت امير المؤمنين كرم الله وجهه وهو
يخطب فقال نحمد الله تعالى ونصلي على محمد رسوله صلى الله عليه وآله ايها الناس ان الله ارسل الكم رسولا لا يعرج به عليكم ويوقظ به غفلتكم وانه ليخوف
ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الآخرة
قد ترحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وانتم
مبتون مبعوثون من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم ومجازون بها فلا يغرنكم الجهوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فما دنياها دار بالبلاغ منها
وبالعناء والغدر موصوفة وكل ما فيها الى زوال هي بين اهلها دول سجال لا بد وما احوالها ولا بسلم من شرها فالهابنا اهلها
منها في رخاء وسرور واذا مم في بلاء وغرور العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا بد وم اهلها فيها اغراض مستهدفة كل حتفه فيها مقدور وحظه
من نوابها موفور انتم عباد الله على محجة من قد مضى وسبيل من كان ثم انقضى من كان طول منكم اعمارا واشد بطشا واعمر دارا اصبحت احداثهم
بالبلى رهائن خالية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الموسدة بطون اللحود وبمجاورة الدود فاي دار بكم فيها مقر بين قوم
مسوحين منجاورين غير متزاورين لا يتنافرون بالعداوة ولا يتواصلون بالاخاء ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون
بينهم تواصل وقد طحنهم البلى واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الجهوة امواتا وبعد ضارة العيش رفاتا قد فجع بهم الاحباب واسكنوا
التراب فظعنوا فلا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يباهون بكاثر ولا يتكاثرون بعدد قد خلعوا ثياب الدنيا وخلوا لاهلها هو قائلها ومن رأيتهم يوشك ان يزج الى يوم يبعثون وقد
اخرج ابو نعيم طرفا من هذه الخطبة في كتابه المعرفة بالحلية **خطبة** في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرها الحسن بن عرفة عن
سعيد بن عبد الرحمن عن عمه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام يوما فقال الحمد لله داعي المذكرات وداعم السموكات وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها
وغويها ورشيدها اللهم واجعل شرايف صلواتك ونوامي بركاتك على سيدنا محمد عبدك ورسولك حبيبك الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق المعلن بالحق الناطق بالصدق الدافع جيشات الاباطيل والدامغ هيشات الاضاليل فاضطلع قائما بامرك مستوفزا في مرضاتك غير ناكل عن قدم ولا واه في عزم واعيا لعهدك حافظا لوردك حتى اورى قبس القابس واضاء الطريق للخابط وهدى به الناس بعد خوض
غمرات الفتن والاثام والحيطة في غشوات الظلام فانارت بمزاكي الاحكام بارتفاع الاعلام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك
يوم الدين وبعثتك على العالمين وبعيثك بالحق ورسولك الصدق الى الخلق اللهم افسح له مفسحا من ظلك واجزه مضاعفات الخير
من فضلك اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة ومنتهى الرغبة ومستقر اللذة ومنتهى الطمأنينة وارجاء الدعة وافناء
الكرامة القدر بتكبين الذال المعجمة والجيم ثم شين معجمة اذا غلت القدر بجيش اذا غلت والهيشات الجماعات وهاشوا اي تحركوا **خطبة** اخرى

في مدح رسول الله صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام رواها احمد عبد الله الهاشمي عن الحسن علي بن محمد بن موسى بن جعفر عن
محمد بن علي بن الحسين عن علي عليهم السلام قال الحسين عليه السلام خطب امير المؤمنين خطبة بليغة في مدح رسول الله صلى الله عليه واله فقال
بعد حمد الله والصلوة على نبيه لما اراد الله ان ينشئ المخلوقات اقام الخلائق بين يديه في صورة واحدة قبل خلق الارض والسموات ثم قاض
نورا من نوره من نور عرشه فلمع قبسا من ضيائه وسطع ثم احتمع في ذلك الصورة رسول الله صلى الله عليه واله فقال الله تعالى انا المختار وفيك مستودع الانوار من اجلك اضع البطحاء واجري الماء واجعل الثواب والعقاب وانصب اهل بيتك علما للهداية وادع
فيهم اسراري بحجتي لا يغيبهم دقيق ولا جليل ولا يحجبهم حجتي على خليقتي واسكن قلوبهم انوار عرفاني واطلعهم على معادن
جواهر خزائني ثم اخذ الله تعالى عليهم الشهادة بالربوبية والاقرار بالوحدانية وان الامامة فيهم والنور فيهم ثم ان الله سبحانه خلق الخليفة
في عينه وغيبها في مكنون علمه ونصب الشوك الموهوج الماء واثار الزبد اهاج الدخان فطفاء عرشه على الماء ثم انشاء الملائكة من انوار ابدعها
واخرجها من خلق الخلوقات فاكملها ثم قرن بنوة بنبيه بتوحيده فشهدت السموات والارض والملائكة والعرش والكرسي والشمس والقمر
بالنبوة والفضيلة ثم خلق ادم وابان الملائكة فضله واراهم ما خصته من سابق العلم فجعله محرابا لهم فسجدوا له وعرفوا حقه ثم
ان الله تعالى بين لادم عليه السلام حقيقة ذلك النور ومكنون ذلك السر وما دعه شيئا واوضاعا واعلمه قرة السر في المخلوقات ثم لم يزل
من اصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية الى ان صار الى عبد المطلب فالقاه الى عبد الله ثم صانه الله عن الشعبة حتى وصل الى امنة فلما اظهر
الله بواسطة نبينا صلى الله عليه واله اسند عن الفهوا الى القيام بحقوق ذلك السر اللطيف ندب لحمله الى الاجابة لذلك العنى الوديع
في الذر قبل النسل فمن وافقه قبس من لمحات ذلك النور واهتدى الى السر فانهض الى العهد الموديع في باطن الامر وغامض العلم ومن غمرته الغفلة
وشغلته اللحنة عشي بصر قلبه عن دراكه فلا زال ذلك النور ينقل فينا اهل البيت يتشعشع في غرا بنا الى ان بلغ الكتاب اجله
فمحى انوار الارض والسموات ومحض خالص الوجود اوسفن النجاة وفينا مكنون العلم وبنا مصابيح الامور وبهدينا ينقطع الحجج
خاتم الائمة ومنقذ الامة ومنهم الانور ومنهم مصباح السراج قلبه من سر استسلم بردتنا وحشر على محبتنا **طهج البلاغة** ومن
كتاب عيون الحكمة والمواعظ العلي بن محمد الواسطي من خطبه صلوات الله عليه الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا
يحصي نعمائه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود
ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول
الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه
فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى
منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه
من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده انشاء الخلق وابتدءه ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا
حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احال الاشياء لاوقاتها ولاءم بين مختلفاتها وغرز غرايزها والزمها اشباحها عالما بها
قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها انشأ سبحانه فتق الاجواء وشق الارجاء وسكائب الهواء فاجاد
فيها ماء متلاطما تياره متراكما زخاره حمله على متن الريح العاصفة والزعزع القاصفة فامرها برده وسلطها على شدته وقرنها
الى حده الهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ثم انشأ سبحانه ريحا اعتقم مهبها وادام مربها واعصف مجريها وابعد منشاها فامرها
بتصفيق الماء الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصف القصفاء فمرت بين سماء هواء منفتق وجوه مفهوق فتوجت متن متبعج سمائه واجعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا
رفيعا بغير عمد يعمدها ولا دسار ينظمها ثم زينها بزينة الكواكب وضياء الثواقب واجرى فيها سراجا مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف

من خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه

الثمر المنير ونعقبه الثمر ذات النوى الكدر والانوار تقلبه الزمنة والدهور من اقبال الليل مقبلا وادباره مدبرا قبل غاية ومدة ١٣
وكل احصاه وعدّه تعالى عما يحمله المحدودون من نعوت الاقدار وتنهاه آيات الاقطار وتمايل الساكن وتمكن الاماكن فالحمد لخالقه مضرب
والعجز عنه مسلوك لمخلوق الاشياء من اصول ازليته ولامن اوائل ابديته بل خلق ما خلق فاقام حده وصوّر ما صوّر فاحسن صورته وليس لشيء
منه امتناع ولا لاطاعة شيء انتفاع علما بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء الباقين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى
ومن خطبة له عليه السلام لا يشغله شأن ولا يغيّره زمان ولا يحويه مكان ولا يصفه لسان ولا يعزب عنه عدد قطر الماء ولا نجوم
السماء ولا سوافي الريح في الهواء ولا دبيب النمل على الصفا ولا مقيل الذر في الليلة الظلماء يعلم مساقط الاوراق وخفي طرف الاحداق
واشهد ان لا اله الا الله غير معدل ايه ولا مكيف فيه ولا مكون فيه ولا مكوّن ولا محجوب تكوينه شهادة من صدقت نيته وصفت
دخلته وخلص يقينه وثقلت موازينه **ومن خطبة له عليه السلام** فمنها لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا
هالكا ولم يتقدمه وقت ولا زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان بل ظهر للعقول بما اراها من علامات التدبير المتقن والقضاء المبرم
من شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلا عمد قائمات بلا سند داعمات فاجئن طائعات مذعنات غير متلكئات ولا مبطئات
ولولا اقرارهن له بالربوبية واذعانهن بالطواعية لما جعلهن موضعا لعرشه ولا مسكنا للملائكة ولا مصعدا للكلم الطيب والعمل الصالح
من خلقه جعل نجومها اعلاما يستدل بها الحيران في مختلف فجاج الاقطار لم يمنع ضوء نورها ادلهمام سجف الليل المظلم ولا استطاعت
جلابيب سواد الحنادس ان ترد ما شاع في السموات من تلألؤ نور القمر فسبحان الذي لا يخفى عليه سواد غسق داج ولا ليل ساج في بقاع الارضين
المتطأطات ولا في بقاع السفح المتجاورات وما يتجلجل به الرعد في افق السماء وما تلاشت عنه بروق الغمام وما تسقط من ورق نوّر بها
عن مسقطها عواصف الانواء وانتثار الورق وانتثال السماء ويعلم مسقط القطرة ومقرها ومسحب الذرة ومجرها وما يكفي البعوضة من قوتها وما
تحمل انثى في بطنها والحمد لله الكائن قبل ان يكون كرسي او عرش او سماء او ارض او جان او انس لا يدرك بوهم ولا يقدر بفهم ولا يشغله
سائل ولا ينقصه نائل ولا ينظر بعين ولا يحد بأين ولا يوصف بالازواج ولا يعالج بالاجساد ولا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس الذي كلم
موسى بكلمه واراه من آياته عظيما بلا جوارح ولا ادوات ولا نطق ولا لهوات بل ان كنت صادقا ايها المتكلف لوصف ربك فصف
جبرئيل ومكائيل وجنود الملائكة المقربين في حجرات القدس مرجحنين متولهة عقولهم ان تحد او احسن الخالقين وانما يدرك بالصفات
ذوو الهيئة والادوات ومن يتقضى ان يبلغ امد حده فلا اله الا هو اضاء بنوره كل ظلام واظلم بظلمته كل نور **ومن خطبة**
عليه السلام في التوحيد وجمع هذه الخطبة من اصول العلوم ما لا يجمعه خطبة فمنها ما وحده من كيفه لا حقيقة اصاب ومن مثله ولا اياه
عنى ومن شبهه لا صمده ومن اشار اليه وتوهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول فاعل لا باضطراب آلة مقدر لا بحركة
فذكره غنى لا باستفادة لا تصحبه الاوقات ولا ترفده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف
ان لا مشعر له وبمضادته بين الامور عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرن له ضاد النور بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود
بالبلال والجمود بالحرور مؤلف بين متعادياتها مقارن بين متباعداتها مفرق بين متدانياتها لا يشمل بحد
ولا يحسب بعدد وانما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة بها تحجم عاتها
للعقول وبها امتنع عن نظر العيون لا يجري عليه السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه
اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له وراء اذ وجد له امام ولا لتمس التمام اذ لزمه النقص ولاتقاست ذاته
ولا تتوهم الفطن فصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه لا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام ولا تغيره
الضياء والظلام ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية

ولا

ولا يحويه ما هو له ولا يقدر بقدر ولا يشغله شيء ولا يبرئ ولا يحفظ ولا يحد ولا يكيف ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء ولا يشبه بشيء
ولا يحول ولا يزول ولا يجري عليه الفناء ولا يوصف بشيء من اجزاء ولا بالجوارح ولا بالاعضاء ولا بالاعراض ولا بالاغراض ولا يقال له حد ولا نهاية
ولا انقطاع ولا انه يحد شيء او يحده شيء او يكيف شيء او يقع عليه شيء او يحيط به شيء غير الذي هو له كذلك ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتجزأ
ولا يتناهى ولا يقع عليه الاوهام ولا تنقدره الدهور ولا تحويه المقادير ولا تحيط به الابصار ولا يغيب عنه شيء ولا يحتاج الى شيء ولا يوصف
بالكل على معنى ان كل شيء دونه ولا بالجزء ولا بالصغر ولا بالكبر ولا بالقلة ولا بالكثرة ولا بالضعف ولا بالقوة ولا بالعجز ولا بالاستطاعة
ولا بالمغلوبية ولا بالمنقوصية ولا بالاعضاء ولا بالاعراض ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بالمجيء ولا بالذهاب ولا بالزوال ولا بالاستقرار
ولا يناله الاين ولا كيف ولا يعرف بالنفس ولا يقاس بالحواس ولا يشبه الاشياء ولا يحس ولا يجس ولا يمس ولا تدركه الحواس الخمس
ولا يحيط به قياس ولا تشمله الاشباه ولا يدركه الحواس ولا يحسه شيء ولا يدركه شيء ولا يخلو منه شيء ولا يشغل به مكان ولا يزول
عن مكان شيء ولا يمسه شيء ولا يشغله شيء ولا يثقله شيء ولا يحفظه شيء ولا يحيط به شيء ولا يحتويه شيء ولا يستتر من شيء
ولا يستتر منه شيء ولا يحجبه شيء ولا يحجب عنه شيء ولا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يحتاج الى شيء ولا يوصف بشيء
ولا يشبهه شيء ولا يحد ولا يحدث ولا يتحرك ولا يتحرك له ولا يتكلم ولا يتكلم له ولا يتكلم ولا يتكلم له ولا يتكلم ولا يتكلم له
ولا يتكلم ولا يتكلم له ولا يتكلم ولا يتكلم له ولا يتكلم ولا يتكلم له ولا يتكلم ولا يتكلم له ولا يتكلم ولا يتكلم له ولا يتكلم

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي ظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه ما حيّر قلوب العقول من عجائب قدرته ورود خطوط هياكل التقوس عن وصفه واشهد ان لا اله الا الله شهادة ايمان ايقان واخلاص واذعان واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله واعلام الهدى دارسة ومناهج الدين طامسة فصدع بالحق وبصح للخلق وهدى الى الرشد وامر بالقصد صلى الله عليه وآله وسلم واعلموا عباد الله انه سبحانه لم يخلقكم عبثا ولم يترككم هملا علم مبلغ نعم عليكم واحصى احصاءكم فاستفتحوه واستنجحوه واطلبوا اليه واستنجحوه فما قطعكم عنه حجاب ولا اغلق عنكم دونه باب وانه بكل مكان وفي كل حين وان مع كل انس وجان لا بمماسة ولا بمقاساة لا يحتبس عنه رزق مرزوق ولا يستقصه سائل ولا ينقصه نائل ولا يلويه شخص عن شخص ولا يلهيه صوت عن صوت ولا تحجزه هيئة عن هيئة ولا تغلطه مسئلة عن مسئلة ولا تشغله غضبة عن رحمة ولا تولهه رحمة عن عقاب ولا يجنه البطون عن الظهور ولا يقطعه الظهور عن البطون قرب فنأى وعلا فدنا وظهر فبطن فدان لم يرد الخلق باحتيال ولا امتناع بهم لكلال ولم عليه السلام خطبه بعلم عجم الوحوش في الفلوات ومعاقد العطف من التوائم في البطون تلاطم الماء بالرياح العاصفات ولم عليه السلام خطبه يعرف بخطبة الاشباح هي من جلائل خطبه روى سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ان رجلا اتى امير المؤمنين عليا عليه السلام فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربنا لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب عليه السلام وصعد المنبر وهو

ومن خطبة له عليه السلام

مغضب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء والجود اذ كل معط منقص مسلوب سواه ومنتقص
وكل مانع مذموم ما خلاه وهو المنان بفوائد النعم وعوائد المزيد والقسم عياله الخلائق بضمان ارزاقهم وقدر اقواتهم ونهج سبل
الراغبين اليه الطالبين ما لديه وليس بما سئل باجود منه بما لم يسئل الاول الذي لم يكن له قبل فيكون شيء قبله والآخر الذي ليس
له بعد فيكون شيء بعده والرادع انا سيء الابصار عن ان تناله او تدركه ما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه
الانتقال ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا تحويه الاماكن ولا تصحبه
الدهور ولا تضبطه الاوقات وليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فسبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره
ولا هكذا سواه ما عنده ولكن عنده من فنون خلقه ما لا تبلغه دقائق لطائف الاوهام ولا تناله غوامض فطن القلوب ولا يجد له الخائضون
في عظمة الله سبحانه على قدر عقولهم مكيفا ولا في نفوذ سلطانه على قدر عقولهم موجودا ولا في شيء من امره على قدر عقولهم محدودا
حال الفكر المبرأ من خطرات الوساوس ولا تقع عليه في عميقات غيوب ملكوته ولا تقله لفلقات الحكمة الا بما ثبت له في عقول المعتبرين
من آياته وتحققت في فطر الموقنين بحقائق بيناته ليس لاحد على الله سبحانه استحقاق ولا في حكمه مساغ لذي قدرة ولا في قضائه
حيف انما قضاؤه بين فيما حمل عليه من عظيم سلطانه وبما وكل به من كبير شأنه فرجعت ذي جمعت معرفته بانه لا يزال بجميع ما لم يزل
كذلك ولا يحل به ما يحل بالمخلوقين من نقلة الصفات ولا يحيط به ما تحيط به الاقطار من تحول الاسكنات ولا يقال متى كان ولا يحل
قبله ولا يقال بم يقوم ولا يحل فيه ولا يقال كيف هو ولا يحل فيه ولا يقال كيف هو ولا يحل فيه ولا يقال كيف هو ولا يحل فيه
معرفته وظهرت في البدائع التي احدثها آثار صنعته واعلام حكمته فصار كل ما خلق حجة له ودليلا عليه وان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة
ودلالته على المبدع قائمة فاشهد ان من شبهك بتباين اعضاء خلقك ونلاحم مفاصل حقاق مفاصلهم المحتجبة لتدبير حكمتك لم يكفد غيب ضميره على
معرفتك ولم يباشر قلبه اليقين بانه لا ند لك وكانه لم يسمع تبرء التابعين من المتبوعين اذ يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين
اذ نسويكم برب العالمين وكذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم ونحلوك حلية المخلوقين باوهامهم وجزؤوك تجزية المجسمات
بجوارحهم وقدروك على الخلقة المختلفة القوى بقرائح عقولهم واشهد ان من ساواك بشيء من خلقك فقد عدل بك والعادل بك كافر بما تنزلت به محكمات ايانك ونطقت عنه شواهد حجج بيانك وانك انت الله الذي لم تناهك في العقول فتكون في مهب فكرها مكيفا
ولا في رويات خواطر الظنون محدودا ولا مصرفا ومنها قد تملك فاحكم تقديره ودبره وجهه لوجهته فلم يتعد حدود منزلته
ولم يقصر دون الانتهاء الى غايته ولم يستصعب فامر بالمضي على ارادته وكيف وانما صدرت الامور عن مشيته المنشئ اصناف الاشياء بلا
روية فكر آل اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من حوادث الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور ونتم خلقه واذعن
لطاعته واجاب الى دعوته ولم يعرض دون ارادته ولا معانده في سلطانه ولا مدافع ولا منازع ولا مثابر ولا مكابر ولا ممانع ولا مضاد ولا
ولا مناقض ولا معارض ولا مكاثر ولا مغالب ولا مماثل ولا مشابه ولا مباين ولا مزايل ولا قاسر ولا مقهور ولا مغلوب ولا مقارن ولا
ولا مضامن ولا مكايف ولا مشارك ولا خدن ولا مرائي ولا ظاعن ولا آئل ولا زائل ولا واصف ولا مدرك ولا شاهد ولا غائب ولا
ولا فاقد ولا مفقود ولا لا يليق به ولا يحسن ولا يتسع ولا يمتنع الا ايجاد الاشياء بقدرته وانشاء السنة الاوقات لاقامته وفطرها على
ما اراد من اختلاف هيئاتها وغرائز ابتداعها وادواتها وتمكين قوائمها وارساء قرائنها واحناء اواخيها ووصل اسبابها وفرائها وقرن
مخشوناتها ومزاوج مطبوعاتها وغرز غرائبها في مشعباتها وابتدعها وفطرها على ما اراد من اختلافها في صفة السماء وجوها والارض
وهيدها والماء وثبجه والاثير وبله والهبوات وارتجها وانشأ في ذلك الهواء مناشئ سحاب نشأها وامرها ان تقف مستسلمة لامره وجعل سمكها ابوابا
مبصرة لنهارها وقمرها آية ممحوة من ليلها واجراها في مناقل مجريها وقدر سيرها في مدارج درجها ليميز بين الليل والنهار بهما ولتعلم عدد السنين والحساب بمقاديرها ثم علق في جوها فلكها وناط بها زينتها من خفيات دراريها ومصابيح كواكبها
ورمى مسترقي السمع بثواقب شهبها واجراها على الاذلال تحيرها من ثبات ثابتها ومسير سائرها وهبوطها وصعودها ونحوسها ومنها في صفة الملائكة عليهم السلام ثم خلق سبحانه لاسكان سمواته وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا بديعا من
ملائكته ملأ بهم فروج فجاجها وحشى بهم فتوق اجوائها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين منهم في حظائر القدس و
سترات الحجب وسرادقات المجد وراء ذلك الرقيع الذي تسمية منه الاسماع مجالا توتردع الابصار عن بلوغها فقفت خاسئة على
حدودها انشأهم على صور مختلفات واقدار متفاوتات واولى اجنحة تسبح جلال عزته لا يتخلون ما ظهر في الخلق من صنعته ولا يدعون

من خطب له امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٧ انهم يخلقون شاما معدما انفرد بربه اعبادا مكربون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون جعلهم فيما هنالك اهل الامانة على وحيه
وحملهم الى المرسلين دايع امره ونهيه وعصمهم من ريب الشبهات فما منهم زايغ عن سبيل رضاه وامدهم بفوايد المعونة واشعر قلوبهم تواضع
اخبات التكينة وفتح لهم ابوابا ذللا الى تماجيد نصبها لهم منارا واضحة على اعلام توحيده لم تتقلهم موصرات الاقدام ولم ترتحلهم عقب
الليالي والايام ولم ترم النكوك بنوازعها عزيمة ايمانهم ولم يعترك الظنون على معاقد يقينهم ولا قدحت قادحة الاحن فيما بينهم ولا سبحت
الحيرة ما الاى من معرفته بضمايرهم وسكن عن عظمته وهيبته جلالة انتاصد رهم ولم تطمع فيهم الوساوس فتقدع بونها على فكرهم منهم من هو
في خلق الغمام الدلح وفي عظم الجبال الشمخ وفي قترة الظلام الايهم منهم من خرقت اقدامهم تخوم الارض السفلى فهو كرايات بيض قد نفذت
في مخارق الهواء وقطعها ريح هفافة حبسها على حيث انتهت من الحدود المتناهية قد استفرغتهم اشتغال عبادته ووصلت حقايق الايمان
بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان ببلوغ الوله اليه لم يجاوزوا ما عنده الى ما عند غيره قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس
الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم شجيجة خيفته فخشعوا بطول الطاعة اعتدال ظهوره ولم يفدهم طول الرغبة اليه اداة تضرعهم ولا
اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يقطعهم الاعجاب بما سلف منهم ولا نزكت لهم استكانة الاجلال نصيبا في تعظيم
حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤوبهم ولم تغض رغباتهم فيما لهوا عن جائهم ولم تخف لطول المناجاة تسبتهم ولا ملكهم الاه
شغال فتقطع بهمس الجرابة اصواتهم ولم يختلفوا في مقام الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة التقصير في امره دفاعهم الا نعد على عزيمة
جدهم بلادة الغفلات ولا تتصل في همهم خدايع الشهوات قد اتخذوا اذا العرش في حيرة ليوم فاقتهم وسموا عند انقطاع الخلق الى المخلوقين
برغبتهم لا يقطعون امد غاية عبادته ولا يرجع بهم الاستهتار بلزوم طاعته الا الى مواد من قلوبهم غير منقطعة من جائه ومخافته لم يستقطع لهم
الشفقة منهم فيتولى في جدهم ولم تاسرهم الاطماع فيوثروا وشيك السعي على اجتهادهم ولم يستعظموا ما مضى من اعمالهم ولم يستطيلوا ذلك لنسخ
منهم الرجاء شفقات وجلهم ولم يختلفوا في ربهم بالتحول الشيطان عليهم لم يفرقهم سوء القاطع ولا ولاهم غل التحاسد ولا شعبتهم مصارف الريب
ولا اقتسمتهم اخياف الهمم فهم اسراء ايمان لم يفكهم من ربقته زيغ ولا عدول ولا ونى ولا فتور ولا في الطباق السموات موضع هالة الا وعليه
ملك ساجد او ساع حافد يزداد على طول الطاعة ربهم علما وتزداد غرة ربهم في قلوبهم عظما ومنها في صفة الارض ودحوها على الماء
كبس الارض على مور امواج مستفحلة ريح بحار زاخرة تلطم اوازيها امواجا تصطفق مقاذف ثفالات اثباجها وتغوص بدكا كلها الفحول عند اهباجها
فتخضع جاح الماء المتلاطم لثقل حملها وسكن هيج الماء ارتمائها اذ وطئته بكلكلها وذل مستخذيا اذ تمكنت عليه بكواهلها فاصبح بعد اصطخاب
امواجه ساجيا مقهورا وفي حكم الذل منقادا اسيرا وسكنت الارض مدحوة في لجة تياره ورد قت من نحوة باوه واعتدلت اثنه وشموخ انفه
وسمو علوا سترة كمته على كظة جريته فهمد بعد نزقاته ورسب بعد يفانه وتباته فلما سكن هيج الماء من تحتها وحمل شواهق الجبال البذخ على الشمخ
اكتافها فرتبايع العبوس من عرابين انوفها وفرقها في سهوب بيدها واخاديدها وعدل جركانها بالرواسب من جلاميدها وذولات النشاجب
النشم من صياخيدها فكنت من الميدان برسوب الجبال في قطع اديمها وتغالغلها مشتبرة في جوبات خياشيمها وركوبها اعناق سهول الارضين
وجراثيمها وفسح بين الجو وبينها واعدا للهواء منتسم الساكنها واخرج اليها اهلها على تمام مرافقها ثم لم يدع جزء الارض التي تقصر عنها العيون عن
رد ايمها ولا تجد جدولا لانهاد ذريعة الى بلوغها حتى انشاها ناشئة سحاب يحبو مواتها وتستخرج بناتها الفغمام مها بعد افتراق لمعه متباين قزعه
حتى اذا تحفضت لجة المزن فيه التمع برقه في كفه لم يمض ومضه في كنهور ربابه فمزكر سحاب ارسله سحا مدارا كافا سف هيدبه يمر بر الجنوب دداها
ضيبه ودفع شآبيبه فلما القت السحاب برك بوانيها وبقاع ما استقلت به من العبا المحمول عليها اخرج به من هوامد الارض البنات ومن
زعر الجبال الاعشاب فهي تهيج بزينة رياضها وتزدهي بما البسته من ريط ازاهيرها وحلية ما شيطت به من ناضر انوارها وجعل ذلك بلاغا
للانام ورزقا للانعام وخرق الفجاج افاقها واقام المنار للسالكين على جواد طرقها فلما مهد ارضه واقدر امره اختار آدم عليه السلام صفوة
من خلقه وجعله اول جبلته واسكنه جنته واراه فيها مكانه منها واعلمه ان في الاقدام عليه التعرض لمعصيته والخاطرة بالتعرض
فاقدم على ما نهاه عنه مواقعا ما حظره عليه فاهبطه بعد التوبة لتعمر ارضه بنسله وليقيم الحجة على عباده ولم يخلهم بعد ان فضحتهم ابوكد عليهم حجته

من خطب له امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٨ ربوبيته ويصل بينهم وبين معرفته بل تعاهدهم بالحجج على السن الخيرة من انبيائه ومتحملي ودايع رسالاته قرنا فقرنا حتى تمت بنبينا صلى الله عليه
والحجته وبلغ المقطع عذره ونذره وقد دلا الارزاق فكنزها وقللها وقسمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من اراد بميسورها
ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها وبسلامتها طوارق افاتها وبفرج افراحها
غصص اتراحها وخلق الاجال فاطالها وقصرها وقدمها واخرها ووصل بالموت اسبابها وجعله خالجا لاشطانها وقاطعا المرائر
اقرانها عالم السر من ضمائر المضمرين ونجوى المتخافتين وخواطر الظنون وعقد غيرات اليقين ومسارق ايماض الجفون وما ضمنته اكنان
القلوب وغيابات الغيوب وما اصغت لاستراقه مصايخ الاسماع مصايف الذر ومشاتي الهوام ورجع الحنين من الولهات وهمس الاقدام
ومنفسح الثمرة من وليج غلف الاكمام ومنقع الوحوش من غيران الجبال واوديتها ومختبإ البعوض بين سوق الاشجار ولحيها و
مغرز الاوراق من الاغصان ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب وناشئة الغيوم ومتلاحمها ودوديق نطف الذكران ومكامين
نسف الاعاصير بذيولها وتعفو الامطار بسيولها وحوبيات الارض في كثبان الرمال ومستقر ذوات الاجنحة بذرى شناخيب الجبال
وتغريد ذوات المنطق في دياجير الاوكار وما اقعته او اشدته وحضنت عليه امواج البحار وما غشيته سدفة ليل او ذرت عليه شارق
نهار وما اعتقبت عليه اطباق الدياجير سبحات النور واثر كل خطوة وحس كل حركة ورجع كل كلمة وتحريك كل شفة ومستقر كل نسمة
ومنقال كل ذرة وهمامها كل نفس هامة وما عليها من ثمرة او ساقطورقة او قرارة نطفة او نقاعة دم ومضغة او ناشئة خلق
وسلالة لم يلحقه في ذلك كلفة ولا اعترضته في حفظها ابتداع من خلقه كما لم يعترضه شغل الامور تدابير المخلوقين
مدالة ولا فترة بل نفذهم علما واحصاهم عددا ووسعهم عدله وغمرهم فضله مع تقصيرهم عن كنه ما هو اهله اللهم انت اهل الوصف
الجميل والتعداد الكثير ان تؤمل فخير مأمول وان ترج فاكرم مرجو اللهم وقد بسطت لسانا فيما الا امدح به غيرك ولا اثني به على
احد سواك ولا اوجه المعاني الجميلة ومواضع الروية وعدلت بلساني عن مدايح الادميين والثناء على المربوبين المخلوقين اللهم
ولكل مثن على من اثنى عليه مثوبة من جزاء او مكافاة من عطاء وقد رجوتك دليلا على ذخاير الرحمة وكنوز المغفرة اللهم وهذا
مقام من افردك بالتوحيد الذي هو لك لم يرمستحقا لهذه المحامد والممادح غيرك وبي فاقة اليك لا يجبر مسكنتها الا فضلك ولا ينعش
من خلتها الا منك جودك فهب لنا في هذا المقام رضاك واغننا عن مد الايدي الى سواك انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير

كل شيء قدير

جاء رجل من اليهود الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا عز وجل فقال له عليه السلام يا يهودي لم يكن ربنا فكان وانما يقال لشيء لم يكن كان هو كائن لا كينونة كان لم يزل لا بكر لقبل هو وقبل القبل وقبل القبل وقبل الغاية انقطعت الغايات فهو غاية كل غاية

مطالب السؤال

من كتب احمد بن محمد بن طلحة من خطب امير المؤمنين عليه السلام ما ذكره بعد انصرافه من صفين

لعزته واستعضاما من معصيته واستعينه فاقة الى كفايته لا يضل من هداه ولا يئل من عاداه ولا يفتقر من كفاه فانه ارجح ما وزن و
افضل ما خزن واشهد ان لا اله الا الله شهادة مخلصا اخلاصها معتقدا مصاصها نتمسك بها ابدا ما ابقانا وندخرها لاهوال ما بعد لقانا
فانها عزيمة الايمان وفاتحة الاحسان ومرضاة الرحمن ومدحرة الشيطان واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالدين المشهور والعلم المأثور و
الكتاب المسطور والنور الساطع والضياء اللامع والامر الصادع انذارا للشبهات واحتجاجا بالبينات وتحذيرا بالايات وتخويفا بالمثلات
والناس في فتن انجاها سيفها وجل الدين تزعزعت سواري اليقين واختلف التجوز شت الامر ومضاق المخرج فسهى الصدر فالهدى خامل والعمى
شامل عصي الرحمن ونصر الشيطان وخذل الايمان فانهارت دعائمه وتنكرت معالمه ودرست سبله وعفت شركه اطاعوا الشيطان فسلكوا
مسالكه ووردوا مناهله بهم سارت اعلامه وقام لواؤه في فتنها سنتهم باخفارها ووطئتهم باظلافها وقامت على سنابكها فهم فيها تائهون
حائرون جاهلون مفتونون في خير دار وشر جيران نومهم سهود وكحلهم دموع بارض عالها ملجم وجاهلها مكرم وضعها ايها الناس شقوا الموا
لبعض النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح او استسلم فارتاح ماء آجن لقمة يغص بها اكلها
الثمرة لغير وقتها بناعها كالزارع بغير ارضه فان يقولوا احرص على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات بعد اللتيا والتي وقد

من خطب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

٨٩ لابن ابيطالب انس بالموت من الطفل بثدي امه بل اندمج من المكون علم لو يحسن به لاضطرب اضطراب الاشقية في الطوى
البعيدة ومن خطبة عليه السلام اما بعد فان الدنيا قد ادبرت اذنت بوداع وان الاخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع الا وان اليوم
المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار افلا تائب من خطيئة قبل منيته الا عامل لنفسه قبل يوم بؤسه الا وانكم في ايام امل
من وراءه اجل فمن عمل في ايام امله قبل حضور اجله فقد نفعه عمله ولم يضره اجله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضره
اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة الا واني لم ار كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها الا فانه من لا ينفعه الحق يضره
الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يجر به الضلال الا وانكم قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى
وطول الامل وتزودوا في الدنيا من الدنيا فما تحرزون فيها انفسكم غدا ومن خطبة في استسقاء الا ترون الى اهل الشام
وقد تنابعوا تتابع الابل المراعيض فاجتمعوا في فلواتهم وعلى اعلامهم وتوكفوا الغيث من مواطنه فلما استهلت السماء عليهم
وسالت الاودية بالقضاء وفرجت عنهم بما كانوا يرجون من بعد ما كان الذي كانوا يحذرون فسقيا رحمة غير سقيا عذاب ولا بلاء ولا
محق ولا بوار ولا سيل هدم ولا غرق عام اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا مجللا سحا عاما نافعا غير ضار عاجلا غير رائث
تملأ به ما قد شغر وتحيي به ما قد موت فانك تعلم ما نريد ومن خطبة له بعد التحكيم وقد خرج اليه جماعة من الخوارج
فكلموه بكلام فيه نخوة فقال له لا حكم الا لله فقال كلمة حق يراد بها باطل ان من كلام امير المؤمنين ان الناس قد نقموا علي ان
وليت اخا بني تيم وعدي وان عيبتي التي اويت اليها منطوية على غل لا يبرأ منه الا بالتوبة فقلت لهم ان يستقيموا فسيستقيم لهم
ما حولكم وان يلجوا يركب بهم الطريق الذي تركوه فان تابوا فما على الوالي ان يقبل الحق الذي عليه وان لجوا زاغت رؤوس
كثيرة منهم وايم الله لاضربنكم ولو افضى الامر الي يوما بعد يوم حتى يذل لي صعبكم ويستقيم لي قعسكم وحتى تكون اموركم
كما ينبغي ومن خطبة له بعد التحكيم وقد خرج اليه جماعة من الخوارج فكلموه بكلام فيه نخوة فقال له لا حكم الا لله فقال
كلمة حق يراد بها باطل ان من كلام امير المؤمنين ان الناس قد نقموا علي ان وليت اخا بني تيم وعدي وان عيبتي التي اويت اليها
منطوية على غل لا يبرأ منه الا بالتوبة فقلت لهم ان يستقيموا فسيستقيم لهم ما حولكم وان يلجوا يركب بهم الطريق الذي تركوه
فان تابوا فما على الوالي ان يقبل الحق الذي عليه وان لجوا زاغت رؤوس كثيرة منهم وايم الله لاضربنكم ولو افضى الامر الي يوما
بعد يوم حتى يذل لي صعبكم ويستقيم لي قعسكم وحتى تكون اموركم كما ينبغي ومن خطبة له بعد التحكيم وقد خرج اليه جماعة من الخوارج
فكلموه بكلام فيه نخوة فقال له لا حكم الا لله فقال كلمة حق يراد بها باطل ان من كلام امير المؤمنين ان الناس قد نقموا علي ان
وليت اخا بني تيم وعدي وان عيبتي التي اويت اليها منطوية على غل لا يبرأ منه الا بالتوبة فقلت لهم ان يستقيموا فسيستقيم لهم
ما حولكم وان يلجوا يركب بهم الطريق الذي تركوه فان تابوا فما على الوالي ان يقبل الحق الذي عليه وان لجوا زاغت رؤوس
كثيرة منهم وايم الله لاضربنكم ولو افضى الامر الي يوما بعد يوم حتى يذل لي صعبكم ويستقيم لي قعسكم وحتى تكون اموركم
كما ينبغي ومن خطبة له بعد التحكيم وقد خرج اليه جماعة من الخوارج فكلموه بكلام فيه نخوة فقال له لا حكم الا لله فقال
كلمة حق يراد بها باطل ان من كلام امير المؤمنين ان الناس قد نقموا علي ان وليت اخا بني تيم وعدي وان عيبتي التي اويت اليها
منطوية على غل لا يبرأ منه الا بالتوبة فقلت لهم ان يستقيموا فسيستقيم لهم ما حولكم وان يلجوا يركب بهم الطريق الذي تركوه
فان تابوا فما على الوالي ان يقبل الحق الذي عليه وان لجوا زاغت رؤوس كثيرة منهم وايم الله لاضربنكم ولو افضى الامر الي يوما
بعد يوم حتى يذل لي صعبكم ويستقيم لي قعسكم وحتى تكون اموركم كما ينبغي

من خطب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

٩٠ حالا انكم انكر وابموتي فضرتموني وارقتم دمائي كدرد في فلا بعد الله الا من ظلم اهل الكوفة اعظكم فلا تتعظون واوعظكم فلا تتبقظون
هذه محمدة لقد منيت ان من فاز بكم فقد فاز بالجنة ومن مضى منكم الي النار فانا شاهد عليه لما احكم فلا احرار عند النداء ولا ثبنة
عند الصاب فيا لله ما ذا منيت منكم به صم لا يسمعون وبكم لا يبصرون وبهم لا يعقلون اما والله لو اني حين امرتكم بامري رددتم علي الكره في
فاذا استقمتم هديتم وان ابيتم بدلت بكم لكانت الالفة ولكني قد واجهت لكم وتواليت عنكم وتمارضت في غفلتكم فكنت انا وانتم كما قال الاقل
امرهم امرء بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد اللهم ان احد جلدا والفرات نهران اضمان بكيان فارسل عليهم ملا تحرق وانزع عنهم
ما ابصرك جندا اخوان الصالحين ان دعوا الى الاسلام قبلوه وقرؤوا القران فاحكموه وندبوا الى الجهاد فطلبوه فحقق لهم الثناء الحسن
واشوقا الى تلك الوجوه ثم ذرفت عيناه ونزل عن المنبر وقال انا لله وانا اليه راجعون الى الله اصير الى قوم ان ائتمنوا خانوا وان استنصحوا
نفروا عجل الله لي منهم فجاءه جلادا ثم دخل منزله فجاءه رجل من اصحابه فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد نعوا عليك تشطير هم وتعويمهم علوا ان
المحق في اجابتك لهم فما ودهم في الخطبة فلما اصبح من الغد دخل المسجد الاعظم ونودي في الناس فاجتمعوا فلما غص المسجد بالناس صعد المنبر وهو
خطب هذه الخطبة فقال بعد ان حمد الله تعالى ايها الناس الا ترون الى اطرافكم قد انتقصت والى بلادكم تغزى وانتم ذوو عدد دهم وشوكة تزهى
فما بالكم اليوم ابوكم من ان تؤتون من ابن تشخرون وان توفكون ابتهوا احكما الله وتحركوا الحرب عدته وكرموها فقد بابت الرقود عن الصريح
لذي عينين وقد اضاء الصبح لذي عشاء فاسمعوا قولي هذا كم الله اذا قلت واطيعوا امري اذا امرت فوالله لئن اطعتموني لن تغزوا ولئن
عصيتموني لن ترشدوا فانا خذ والحرب اهبتها واعدوا لها عدتها واخرجوها فقد شبت اوقدت نارها وتحرث لكم الفاسقون
لكي يطفؤا نور الله ويغزوا اولياء الله فوالله ان لو لقيتهم وحدي وهم اضعافي ما مكثت بالذي اهابهم ولا استوحش من قتالهم فاني على هدى
من ضلالتهم التي هم عليها والذي لقيت منهم الكفاح مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو القلب الذي لقيت به اهل الجهل واهل صفين القلب
لبد الطرف فانا نفر تكم فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون اللهم اجمعنا وايا هم على الهدى
وجنبنا واياهم البغي واجعل الاخرة لنا ولهم خيرا من الاولى فلما فرغ من كلامه اجابه الناس سراعا فخرج بهم الى النخيلة وتثاقل جماعة حضروا
فلما بلغه وتذاكروا فضل الخطب وما فيه فقالوا البس في الجاز الكلام اكثر من الف بعد النطق بدونها فقال لهم في الحال هذه الخطبة من
غير ابطاء ولا فكر وقد مضت عليه سنون عديدة وهي مخزونة عنده لم يسمعها احد من عظمة قدره وسبغ نعمه وتمت كلمته ونفذت مشيته بلغت حجته وعلت
عن بوائق فكره وقد قدمت ذكر ذلك فيما مضى فصيلة سبقت غضة رحمة حمد مقرب بربوبيته متخضع لعبوديته متصل من خطيئته مقترف بتوحيده مستعبد من عبده موئل
من ربه مغفرة نجيبه يوم يشغل كل عن فصيلته وبنيه ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد له شهادة لا شهود لها ونعبده عبدا خالصا موقنا وتنزه عن مثل
نفريه من متغرق وحده توحيد عبد نفى له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه جل عن مشيرة وزير وعز عن ضد ومعين و
نظير علم فسترق بطن مخبرة وطلك فقهر عصى فغفر عبد فكر وحكم فعدل ونكر ونفضل ان يزول ولم يزل ولن يزال لم يسكن شيئا ولم يتمكن
وبعد كل شيء بلا غاية منفرد بلا مكان بعزته متمكن بقوته شاهد بما يبعثه مكون لما يريد لكه بصر لم يحط به نظر وقوي منع بصر سميع على ما دونه
رحيم عجز عن وصفه من صفة وضل عن نعته من عرفه قريب غير ملتصق وبعيد لا بمسافة موصوفة موجود لا عن عدم ومع كل شيء لا بمقارنة
قوي لا بعضلة ومنه موسعة وعفوه موجعة رحمته جنة عرضها موثقة وعفوته نقمة سبق رحمته غضبه ونعمه نقمته تمم بحلمه ما سبق من جهله
وبنيه وصفيه وحبيبه وخليله بعثه في خير عصر حين فترة ولكفر رحمة لعباده ومنته فاتر به ختم به نبوته ووصحت به برهته فوعظ و
نصح وبلغ ورحم ورؤف بكل مؤمن رحيم قريب سخي رضي ولي زكي عليه رحمة وتسليم وبركة وتعظيم وتكريم من رب غفور رحيم قريب
مجيب حكيم وصيتكم معشر من حضر في يومه هذا بتقوى الله ذكر كم سنة نبيكم وفعله كم وهيئة يسكن قلوبكم وخشية تذكر موعكم وبقية تحجكم قبل
يوم يذل هالكم ويعز ناجيكم يوم يغبن فيه من ثقل وزن حسنة وخف وزن سيئته وعليكم بمسئلة ذل وخضوع وتملق وخشوع و
توبة ونزوع ولبغتم كل منكم صحته قبل سقمه وشبيبته قبل حرمه وسعته قبل فقره وفراغته قبل شغله وحضره قبل سفره وحيوته قبل موته فوالذي نفسي
وندم وجوع عم ف بيده وبعرض نسيم وعمله طيبة وبعرض عنه جبينه بقطع عمره ويتغير عقله ثم قبل هو موعوك وجسمه منهوك ثم حدث في نزع شديد

وحص

من خطب له امير المؤمنين صلوات الله عليه

٩١ وحضر مسه ويتم منه ولده وتفرق عنه عدده وتصم جمعة ذهب بصره وسمعه خود وغسل وعرى ونشف سجي وبسط وهيئ فرشه
وقبر عمر فلان ودفع و سلم
عليه كفنه وشد منه ذقنه وحمل فوق سريره وصلي عليه بتكبير بغير سجود وتعفير نقل من دور من خرقه وقصوه مشبدة وفرش مجلله مخمل
في ضريح ملحود ضيق مرصود بلبن منضود مسقف مجلود هيل عليه عفره وحثه مدره وتحقق هذه ونسي خبره ورجع عنه وليه وقاربه
ونسيه وجمعه يتبدل به قريبه وجليسه فهو كشو قبر ورهين حشر يلاقي في جسمه ودقبره يسأل صديده من مخره وتنحق ريبته وتبحث وينشف
دمه ونتم عظمه حتى يوم حشره فينشر من قبره وينفخ في صوره ويدعى بمحشوره ونشوره فتم عثرت قبوره وحصلت سريرته في صدوره وحي
بكل آية وصديق وشهيد تطبق وتعدل فصل حكمه قدير بعده جبر بصير فكره وحسره تضيفه موقف مهيل ومشهد جليل
بين يدي ملك عظيم بكل صغيرة وكبيرة عليم فحيثئذ يلجم عرقه ويخفره فلقه دهر تغير حومته وضر عترته عز سموءته وبرز في صحيفته
وتبينت جريرته فنظر في سوء عمله وشهدت عليه بنظره ويده بيطشه ورجله بخطوه وجلده بلمسه فرجه بمته وهيدده منكر ونكير و
كشف له حتى يبصر فسلسل جيده وغلت يده فسيق يحجه حده فورد جهنم بكره شديد ظل يعذب في جهنم بكره شديد ظل يعذب في جهنم بكره شديد ظل يعذب في

مرخطب امرالمومنين صلوات الله وسلامه عليه

٩٣ نوحمد ابتهته وربوبيته وقديم ازليته وداوم الدوام ابديته واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره
بعلمه واصطفاه لوحيه وائتمنه على سره وارتضاه لخلقه وانتدبه لعظيم امره لانضاء معالم دينه ومناهج سبله ومفاتح حيزة سببا
لبابه رحمة منه لعباده من فترة من الرسل وهدأة من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث و
الوعد ارسله الى الناس اجمعين رحمة للعالمين بكتاب كرم قد فصله وفضله وبينه واوضحه واعزه وحفظه من ان يأتيه الباطل
من بين يديه او من خلفه تنزيل من حكيم حميد ضرب للناس فيه الامثال وصرف فيه الايات لعلهم يعقلون احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام و
شرع فيه الدين لعباده عذرا او انذارا للناس لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون بلاغا لقوم عابدين فبلغ رسالته وجاهد في سبيله
وعبده حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا اوصيكم عباد الله واوصي نفسي بتقوى الله الذي ابتدأ بالامور بعلمه
واليه يصير غدا معادها وبسببه فناؤها وفناؤكم ونصرا بامكره وفناء اجالكم وانقطاع مدتكم فكان قد انتم عن قليل عتا وعنكم
كما زال عمن كان قبلكم فاجعلوا اعباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا لثرود امر بوتها القصير يوم الآخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة
دار القرار والجزاء فتجافوا عنها فان المغترس اغتر بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها الظنين
انها لهم مقنونين بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا
اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك
نفصل الآيات لقوم يتفكرون فكروا في هذه الدنيا فاخرة الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح امن الا وهو يخاف فيها نزول جائحة او تغير نعمة او زوال
عافية مافيه معوان الموت من دونه ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي كل نفس بما عملت ليجزي الذين اساؤا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله عز ذكره وساعدوا الى رضوانه والعمل بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه الرضا فانه قريب مجيب
جعلنا الله واياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب سخطه ثم ان احسن القصص وابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله قال الله عز وجل واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك لمحمد وآل محمد وتحنن على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد كما فضلت صلاتك
وبارك وترحمت وتحننت وسلمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة
الكريمة اللهم اجعل محمدا وآل محمد اعظم الخلائق كلهم شرفا يوم القيمة واقربهم منك مقعدا واوجههم عندك يوم القيمة جاها
وافضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم اعط محمدا اشرف المقام وحباه السلم وشفاعة الاسلام اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكثين
ولا نادمين ولا مبدلين الله الحق امين ثم جلس قليلا ثم قام فقال الحمد لله احق من خشي وحمد افضل من اتقى وعبد واولى من عظم ومجد
نحمده لعظيم غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن بلائه ونثني عليه بهذا الذي لا يحيط ضياؤه ولا يتهم سناؤه ولا يوهن عراه ونعوذ
بالله من سوء كل الريب وظلم الفتن ونستغفره من مكاسب الذنوب ونستعصمه من مساوئ الاعمال ومكاره الامال والهجوم في الاهوال
ومشاركة اهل الريب والرضا بما بعد التجاوز في الادمن بغير الحق اللهم اغفر لنا وللمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات الذين توفيتهم
على ملتك وملة نبيك اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل عليهم المغفرة والرحمة والرضوان واغفر للاحياء من المومنين
والمومنات الذين وحدوك وصدقوا رسولك وتمسكوا بدينك وعملوا بفرايضك وامتثلوا بسننك وسنوا استنانك واحلوا احلالك
وحرموا حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك وذالوا الى ظلك وعاذوا واعذانك اللهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخلهم
برحمتك في عبادك الصالحين اله الحق امين كامن الروضة خطبة لامير المومنين عليه السلام علي بن الحسن الموذن عن ابي محمد بن خالد
واحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي جميعا عن اسمعيل بن مهران قال حدثني عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير
المومنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فقد جعل الله تعالى لكم
حقا بولايتكم اياي وضمن لكم بالذي عرفكم به من الحق مثل الذي لي عليكم والحق اجل الاشياء في التواصف واوسعها

ع التناصف

مرخطب امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه

٩٤ في التناصف لا يجري لاحد الا اجري عليه ولا يجري عليه الا اجري له ولو كان لاحد ان يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك لله عز
وجل خاصة دون خلقه لقدمه على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكن جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعلت
كفارتهم عليه مجزية الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهلا ثم جعل من حقوقه حقوقا فرضها بعضها بعضا فمنها حقوق
فجعلها بكلف في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض فاعظم ما افترض الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالي
على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله عز وجل لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم وقواما لسبيل الحق فيهم فليست
تصلح الرعية الا بصلاح الوالاة ولا تصلح الوالاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية من الوالي حقه وادى اليها الوالي كذلك عز الحق
بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة
ويئس مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها وعلا الوالي الرعية اختلفت هنالك الكلمة وظهرت مطامع الجور وكثر الادغال في
الدين وترك معاقل العاجة من السنن فعمل بالهوى وعطلت الاثار وكثر علل النفوس فلا يستوحش لجسيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك
تذل الابرار وتعز الاشرار وتخرب البلاد وتعظم تبعات الله عز وجل عند العباد فعليكم ايها الناس بالتعاون على الطاعة الله عز وجل و
القيام بعدله والوفاء بعهده والانصاف له في جميع حقه فانه ليس العباد الى شئ احوج منهم الى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه
وليس احد وان اشتد على رضى الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما اعطى الله من الحق اهله ولكن من واجب حقوق
الله عز وجل على العباد النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرء وان عظمت في الحق منزلته وجسمت
في الحق فضيلته بمستغن عن ان يعان على ما حمله الله عز وجل من حقه ولا امرء مهما ضعف دون ذلك حبست به الامور واقتحمته العيون بدون ما
ان يعين على ذلك ويعان عليه اهل الفضيلة في الحال واهل النعم العظام اكثر من ذلك حاجة وكالحاجة الى الله عز وجل شرع
سواء فاجابه رجل من عسكره لا بد لك من هو وبقال انه لم يره في عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده فقام واحسن الثناء على الله عز وجل بما
ابلاهم واعظاهم من واجب حقه عليهم الا قرارا باذكر من تصرف الحالات به بهم ثم قال انت امرنا ونحن عبيدك بلغ جهدنا الله
عز وجل من الذل باعزازك اطلق عباده من الغل فاختر علينا فامض اختيارك وائتمر فامض ائتمارك فانك القائل المصدق و
الحاكم الموفق والملك المحول لا نحل في شئ من معصيتك ولا نقبل علما يعلمك بعظم عندنا ذلك خطرك ويجل عندنا فضلك فجاءه امير المومنين عليه السلام فقال ان من عظم جلال الله في نفسه جل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان
احق من كان كذلك لمن عظمت نعم الله عليه لطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعم الله على احد الا زاد حق الله عليه عظما وان من اسخف
حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون لي ان يجال في ظنكم اني احب الاطراء و
استماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته تخاطا طاعة الله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة
والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله والبكم من التقية في حقوق لم افرغ من
ادائها وفرايض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تحفظوا علي بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة
ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل
بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ما ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان
يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا قا
كنا به الى ما اصلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى فاجابه الرجل الذي اجابه من قبل فقال لستاهل ما
قلت والله فوق ما قلته قبلا ولا عندنا ما لا يكبر وقد حملك الله تبارك وتعالى ما بتنا ولا لك سياسة امورنا فاصبحت علمنا الذي
نهتدي به اما منا الذي نفتدي برائك كله رشد وقولك كله ادب قد قرت بك في الجبوة اعيننا واملئت من سرور بك قلوبنا وحررت
من صفة ما فيك من ذرع الفضل عقولنا ولسنا نقول لك ايها الامام الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد في الثناء عليك و

ع الثناء

من خطب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

٩٥ لم يكن في انفسنا طمع على يقين منا وغش في دين نخوف ان تكون احدثت بغيرة الله تبارك وتعالى فجرا او دخلك كبر ولكنا نقول لك
ما قلنا لنقرب الى الله عز وجل بتوقيرك وتوسعا بتفضيلك شكرا باعظام امرك فانظر لنفسك لنا واثر امر الله على نفسك وعلينا فنحن
طوع يمينك امرتنا انقمار الامر مع ذلك بيننا بنفعنا فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال له انا استشهدكم عند الله على نفسي لعلكم فيما دلت
به من امورنا كرها قليل يجمعني واياكم الموقف بين يديه والسؤال عما كنا فيه ثم يشهد بعضنا على بعض فلا تشهدوا اليوم بخلاف ما انتم
شاهدون عندا فان الله عز وجل لا يخفى عليه خافية ولا يجوز عنده الا مناصحة الصدر وتجميع الامور فاجابه الرجل فقال لامير الرجل بعد كلام
هذا لامير المؤمنين عليه السلام فاجابه فاعال الله في صدره فقال والبكاء يقطع منطقه ويخصص الشجي نكر صوته اعظاما الخطر فرنته و
وخشية من كون نجيعته محمد الله واثنى عليه ثم شكى اليه هوله ما اشفى عليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فناء زمانه وانقلاب حده و
انقطاع ما كان من مدى كرامته ثم نصب مسئلة الى الله عز وجل بالامتنان عليه والمدافعة عنه بالفرج وحسن الشناء فقال يا ثابت انا في العباد وبنا
ساكن البلاد ابن بقع قولنا من فضلك ابن بلغ وصفنا من فعالك واني نبلغ حقيقة حسن ثنائك او نحصر مخصص جميل بلائك وكيف وبك جرت
نعم الله علينا وعلى بلادك انصلت اسباب الخير الينا الونكن لذة الذليل املاناً وللعضا الكفار اخواننا فمن لا باهل بيتك وبك اخرجنا الله
عز وجل من فظاعة تلك الخطرات ومن فرج عنا غمرات الكربات ومن الابكم اظهر الله معالم دينه وا صلح ما كان فسد من دنيانا حتى
اسبابا بعد الجحود ذكرنا وفرت من خاء العيش اعيننا ولما ولبتنا بالاحتشاد جمعك ووقت لنا بجميع عهدك فكنت شاهدا من غاب منا
وخلف اهل البيت لنا وكنت عز ضعفاء نا وثمال فقرائنا وعماد عظمائنا بجمعنا من الاهوية عدلك وبتسع لنا في الحق تأنيك فكنت لنا انسا
اذا ولبناك وسكنا اذا ذكرناك فاني الخزانك لم تفعل واني الصلاحك لو تقل ولو ان الامر الذي نخاف عليك منه يبلغ تحريك جهدنا فهم
تقوى لمدافعته طاقتنا او يجوز الفداء عنك فيه بانفسنا ويمن نفديك بالنفوس من ابنائنا لقدمنا انفسنا وابنائنا قبلك ولاحظونا هناك
دونك في القنا يجهد نا في محاولة من حاولك في مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول وعز لا يزاول ورب لا يغالب فان يمن علينا
بافيتك ويترحم علينا ببقائك يحتسن علينا بتقريج هذا من حالنا الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين اظهرنا يحدث الله عز وجل
بذلك شكرا نعظم به ذكرا نديم به نعم انصاب امورنا الناصدقا وانصادقنا عتقا ومحدث له تواضعا في انفسنا وتخشعا في جميع
امورنا وان يمض بنا الى الجنان ويجري عليك حتم سبيله فغير عتهم فيك قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا مختلفة مع ذلك قلوبنا
بان اختيارك ما عنده على ما كنت فيه لكنا نبكي بعين عنا ثم لعز هذا السلطان ان يعوذ ذليلا وللدين والدنيا اكيلا كيلا فلا نرى لك
خلفا تكوله ولا نظيرا نامله ولا نفيه كما من الرقضة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام عن علي بن ابراهيم عن ابيه محمد بن علي جميعا عن ابن عقبة
مهران واحمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي وعلي بن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن اسمعيل بن مهران عن المنذر بن جيفر
عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن حريز العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال اتى امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر ولد ابي بكر وسعد ابي وقاص
يطلبون منه التفضل لهم فصعد المنبر وسال الناس اليه فقال الحمد لله ولي الحمد منتهى الكرم ولا تدرك الصفات ولا يحد بالغات ولا
يبرف بالغايات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرحمة والامين
من عند الحق لبند بالقرآن البين والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون اما بعد ايها الناس
فلا تقولن رجال قد كانت الدنيا غرتهم فاتخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا افره الدواب ولبسوا اليمن الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا
ان لم يحفظ لهم العقار ما منعهم ما كانوا فيه بحوضي وصيرتهم الى ما ديتوجبني فيفقدون ذلك فيسئلون يقولون ظلمنا ابن ابيطالب حقنا
ومنعنا حقوقنا فالله عليهم المستعان يستقبل قبلتنا واكلا دبحتنا وامر نبينا صلى الله عليه واله وشهد شهادتنا ودخل في ديننا اجريا عليه حكم
القرآن ولا حد عند الاسلام لاحد على احد فضل الا وان للمتقين عند الله افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى
الدنيا للمتقين ثوابا ولا فيها عند الله خيرا فانظروا الى اهل الدنيا حين باعوا حظوظهم من الله فيما اصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله صلى الله عليه واله
وجاهدتم به في ذات الله بحسب ما بحسب بعمل امر بطاعتهم بنهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين فسارعوا الى ما نازلكم رحمكم الله التي امرتم

خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه

٩٦ بعمارتها العامرة التي لا تخرب لبا قية التي لا تنفد التي دعاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها
فاستتموا نعم الله عز ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس له الا الياس والحاكم الله الحاكم بحكم الله ولا حيثة
عليه من ذلك ولئك هم المفلحون وفي نجحة ولا وحشة ولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال عليه السلام قد دعا بتكم بدرتي التي اعاتب بها
اهلي فلم ترتاعوا ولم توضوا تكم بسوط الله التي اقيم به حدود ربي فلم ترتدعوا ولم تضوا بكم بسيفي هذا التي علم الله تريدون ويقيم اودكم ولكن
لا اشتري صلاحكم بفسادي نفسي يا ابيطالب الله عليكم قوما فنتقم لي منكم فلا دينا استمتعتم بها ولا الاخرة صرتم اليها فبعدا وسحقا
لاصحاب السعير كما من الرقضة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام عن احمد بن محمد عن سعيد بن المسيب بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الحسين
عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر انه خطب بها فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله ليخرج عباده من عبادة عباده الى عبادته ومن عهود عباده الى عهوده ومن طاعة
عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه سراجا منيرا عهودا وبالعذاب والنذر اليحكم فيفصله
ويفصل قد احكمه وفرقان قد فرقه وفرقان قد بينه ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه وليقروا به اذ جحدوه وليثبتوه بعد اذ انكروه فتجلى
لهم سبحانه في كتابه من غير ان يكونوا راوه فاراهم حلمه كيف حلم واراهم عفوه كيف عفى واراهم قدرته كيف قدر وحقهم من سطوته و
كيف خوفهم احاطهم من الايات وكيف محق من محق من القرون بالمثلات واحصدهم احصد بالنقمات وكيف زرق وهدد واعطى واراهم
حكمه وصبر حتى بسمع ما يسمع ويرى فبعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله بذلك ثم انه سبحانه علم من بعد ذلك زمان يلبس في ذلك
الزمان شئ اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور
من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة انفق بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه وليس في البلاد شئ هو
انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر وليس فيها فاحشة انكر ولا عقوبة انكى من الهدى عند الضلال في ذلك الزمان فقد نبذ الكتاب
حملته ونساه حفظته حتى تمالت بهم الاهواء وتوارثوا ذلك من الآباء وعملوا بخلاف الكتاب كذبا وتكذيبا فباعوه بالبخس وكانوا فيه من
الزاهدين فالكتاب واهله في ذلك الزمان طريدان منفيان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يؤويهما مؤو فيجدا ذانك الصاحبان
واما لهما ولما يعملان له فالكتاب واهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم ومعهم وليسوا معهم وذلك لان الضلالة لا توافق
الهدى وان اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا على الجماعة قد ولوا امرهم وامرهم من جهل فيهم بالمنكر والمنكر والرشا والقتل
كانهم ائمة الكتاب ليس الكتاب امامهم لم يبق عندهم من الحق الا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب الا خطه وزبره يدخل الداخل لما سمع من حكم
القرآن فلا يطمئن حتى الساعة يخرج من الدين بنقل من دين ملك الى دين ملك ومن لا يأتي ملك الى لا يأتي ملك ومن طاعة ملك الى طاعة مخلوق
ومن عهود ملك الى عهود ملك فاستدبهم الله تعالى من حيث لا يعلمون وان كيده متين بالامل والرجاء تنوا الدواعي المعصية وانوا بالكتاب
والكتاب لهم يضوع عن شئ منه صفحا صدا لا نائهين قد انوا بغير دين الله عز ذكره وانوا بغير دين الله عز وجل فظهر الجور في حكمه وفشا
الضلالة حزبة من الهدى نفر يسير عمارها الخائب خلق الله وخليفته من عند هم جرت الضلالة واليهم تعود حضور مساجدهم والمشي
اليها وهو عارف بضلالتهم فصاب مساجدهم من فعالهم على ذلك التحوير بة من الهدى عامرة من الضلالة قد بدلت سنة الله وتعدت
حدوده لا يدعون الى الهدى ولا يعرفون بالمنكر كالاثوم بذمة يدعون الفضل فيهم على ذلك شهيدا ذا نوا الله بالافتراء والجود واستغنوا
بالجهل عن العلم ومن قبل ما عقلوا بالصالحين كان مثلة ويسموا صدقهم على الله فريته وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة وقد بعث الله عز
وجل اليكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وانزل عليكم كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد قرانا عربيا غير ذي عوج لبنة من كان قبلكم الامم كانوا يحق القول على الكافرين فلا يلهينكم الامل ولا يطولن عليكم الاجل فانما اهلك من
كان قبلكم امتداد املهم وتغيبة الاجال عنهم حتى نزل بهم الموعود الذي رد عنه المعذرة ورفع عنه التوبة وتحل معه القارعة والنقمة وقد بلغ
الله عز وجل اليكم ما لو وعد فصل لكم القول علمكم السنة وشرع لكم المناهج ليرجح العلة وحث على الذكر ودل على النجاة وانتم من انضح الله والتحذ

خطب امیرالمؤمنین صلوات الله وسلامه علیه

٩٧ قوله د لبلدا هداه للتی هی اقوم وفقه للرشاد وسدده لبره للحسنی فان جار الله امن محفوظ وعدته خائف مغرور وناحر سوام الله عز
ذکره بکثرة الذکر واخشوا منه بالتقی وتقربوا الیه بالطاعة فانه قریب مجیب قال الله عز وجل واذا سئلک عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوة
الداع اذا دعان فلیستجیبوا لی ولیومنوا بی لعلهم یرشدون فاستجیبوا لله وامنوا به وعظموا الله الذی لا ینبغی لمن عرف عظمة الله ان یتعظم
فان رفعة الذین یعلمون ما عظم الله ان یتواضعوا له وعز الذین یعلمون ما جلال الله ان یذلوا له وسلامة الذین یعلمون ما قدرة
الله ان یستسلموا له فلا تبذکرون انفسهم بعد حد المعرفة ولا یضلون بعد الهدی فلا تشقوا من الحق نفار الصحیح من الاجرب والبادی
من ذی السقم واعلموا التکمن تعرفوا الرشد حتی تعرفوا الذی ترکه ولن تاخذ بمیثاق الکتاب حتی تعرفوا الذی نقضه ولن تمسکوا به حتی
تعرفوا الذی نبذه ولن تتلوا الکتاب حق تلاوته حتی تعرفوا الذی حرفه ولن تعرفوا الضلالة حتی تعرفوا الهدی ولن تعرفوا التقوی حتی تعرفوا الذی
تعدی فاذا رفعتم ذلک عرفتم البدع والتکلف ورایتم الفریة علی الله وعلی رسوله والتحریف لکتابه ورایتم کیف هدی الله من هدی فلا تجهلن الذین
لا یعلمون علم القرآن ان علم القرآن لیس یعلم ما هو الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به صممه وادرک به علم ما فات وحیی
به بعد اذ مات وانبت عند الله عز ذکره الحسنات ومحا بالسیئات وادرک به رضوان الله تبارک وتعالی فاطلبوا ذلک من عند اهله خاصة
فانهم خاصة نور یستضاء وائمة یقتدی بهم هم عیش العلم وموت الجهل هم الذین یخبرکم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن
باطنهم لا یخالفون الدین ولا یختلفون فیه فهو بینهم شاهد صادق وصامت ناطق فیهم من شانهم شهداء بالحق ومخبر صادق لا یخالفون
الحق ولا یختلفون فیه فلو خلتلهم من الله سابقة وقضی فیهم من الله عز وجل حکم صادق وفی ذلک ذکری للذاکرین فاعقلوا الحق
اذا سمعتموه عقل رعایة لا عقل روایة فان رواة الکتاب کثیر ورعاته قلیل والله المستعان ما عن الحسین
ابن عبد الله عن علی بن محمد بن محمد العلوی عن محمد بن موسی الوفی عن علی بن محمد بن عیسی بن ابی القاسم عن احمد بن ابی
عبد الله البرقی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن ابیه عن ابان مولی زید بن علی عن عاصم بن بهدلة عن شریح القاضی قال قال امیر المؤمنین ع
لاصحابه یوما وهو یعظهم توصدوا موا عبله الاجال باشروها باحسن الاعمال لا ازکنوا الی ذی خابر الاموال فتخلیکم حدایع الامال
ان الدنیا خداعة ضراعة مکارة غرارة ستحارة امهارها الامعة وثمارها یانعة ظاهرها سرور وباطنها غرور وتا کلکم باضرس
المنایا وتبیرکم بانواع الرزایا لم بها الاولاد الموت اثر وازینتها اجمل الرجل وطلوا رتبتها اجمل الرجل وفی ذلک الرجل الموتع بلذتها والشاتن
الی فرحتها والامن لغدر تها دارت علیکم بصروفها ودمرتکم بها حتوفها فهی تنزع ارواحکم تزعا وانتم تجمعون لها جمعا اللهوت تلهو
والی الغبوب تقلون وعلی التراب توسدون والی الدود تسلمون والی الحساب تبعثون یا ذوی الجهل والاراء والفقد والانباء اذکروا
مصارع الاباء فکانکم بالتقویر قد سلبت بالابدان قد عریت بالمواریث قد قسمت قصیر یا ذا الدلال والهیبة والجمال والمحزنة شعثاء
ومحلة عزاء فتوم علی خدک الذی فی لحدک فی منزل قل زواره ووحشة عماله حتی تنثق عن القبور وتبعث الی النشور فان ختم لک بالسعادة صرت الی الحبور
وانتقلت مطاع وامن الانزاع بطوف علیکم والدلدان کالهم الجنان بکاس من معین بیضاء لذة للشاربین اهل الجنة فیها ینعمون واهل النار
فیها یعذبون هولاء فی السندس والحریر یتحبرون وهولاء فی الجحیم والسعیر یتقلبون هولاء تحت اجاجها مع مسلسلة الجنان وهولاء یصرون
بمقامع النیران هولاء یعانقون الحور فی الجنان هولاء یطوفون اطواقا فی النار بالاغلال قلوبهم فرغ قد اعیتهم الاطباء ویرد اؤه لا یقبل الدواء
بامن ابکم الا الدرور وبعد الکبر اعتبر یا من دمعی وقل لعینیک تحفز لذة الکری تقبض من الدموع تترک بینک القریب لا هو الا لیل
وغایتک الموت یا قلیل الحیاء اسمع یا ذا الغفلة والتعریف من ذی الوعظ والتعریف تجعل یوم الحشر یوم العرض السؤال الجباء والتکالم
یوم تقایف فیه اعمال الانام وتحصی فیه جمیع الاثام یوم تذوب من التفوس احداقها وتضع الحوامل ما فی بطونها وتفرق من کل نفس
وجیبها وتجاذف فی تلک الاهوال عقل لبیبها اذا تنکرت الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت بالخلق بعد انیق زهرتها اخرجت من معادن الخیب
لثقالها ونفضت الله احمالها هو یوم لا ینفع الجزاء الا بانواع الهول الشدید فاستکانوا وعرف المجرمون بسیماهم فاستبانوا فانشقت
القبور بعد طول انطباقها واستسلمت التقوس الی الله باسبابها کشف عن الاخرة غطاؤها وظهر للخلق انباؤها فاذکک الارض دکا دکا

وعدت

خطب امیرالمؤمنین صلوات الله وسلامه علیه

٩٨ الباقی وعدت الامر برادبها مدا مدا واشتد للتلاقون الی الله شدا شدا وتزاحفت الخلایق الی المحشر زحفا زحفا وردت الجرمون علی الاعقاب
ردا ردا وجدالامر نجک یا انسان جدا جدا وقربوا للحساب فردا فردا وجاء ربک والملک صفا صفا یسلمهم عاملوا حرزا حرزا وجئ بهم
عراة الابدان خشعا ابصارهم اما مهم الحساب ومن ورائهم جهنم یکمون زفیرها ویرون سعیرها فلم یجدوا ناصرا ولا واقیا یحجبهم من الذل
فهم یعدون سراعا الی مواقف الحشر ربانیون طوبات بهیئة کطی السجل للکتب العباعلی الصراط وجلت قلوبهم یطوفون الهم
لا یملکون ولا یوذن لهم فیتکلمون ولا یقبل منهم فیعتذرون فدحهم علی انوافهم واستطفت ایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون الها
من ساعة ما انتجموا قمها من القلوب حین میز بین الفریقین فوبق فی الحفرة وفرق فی المستعبر من مثل هذا فلیهرب الها ربون اذا کانت الدار
الاخرة لها بعمل الا ها ملون ما عن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن المفضل عن علی بن الحسن التجوی عن الحسن علی الزندی عن العباس بن بکار
الضبی عن ابی بکر الهذلی عن عکرمة عن ابن عباس قال خطب امیر المؤمنین علیه السلام فقال الحمد لله الذی لا یجوبه مکان ولا یحده زمان ولا یوده شئ
بجوله سابق کل غایة ومفصل کاشف کل عظیمة وانزل احده علی جود کرمه وسبوغ نعمه واستحقه علی ابوغ رضاه والرضا بما قضاه وامر به
ایمانا وانوکل علیه ایقانا واشهد ان لا الله الا الله رفع السماء فبثها وسطح الارض فطحها واخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارسیها
لا بوده خلق وهو العلی العظیم واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشتقه من اسمه وارسله بالهدی المشهور والکتاب المسطور والدین الماثور بیانا للعذر
وانهاء لامره فبلغ الرسالة وهدی للصلالة وعبد ربه حتی اتاه الیقین صلی الله علیه وآله وسلم کثیرا واوصیکم بتقوی الله فان
التقوی افضل کنز واحرز ذخر واعز حرز فیه نجاة کل هارب ودرک کل طالب ظفر کل غالب اجتنکم علی طاعة الله فانها کهف العابدین
وفوز الفائزین وامان المتقین واعلموا ایها الناس انکم سیاره فحدی بکم الحادی وحدی لحراب الدنیا حادی وناذاکم للموت مناد وکفلا
تغرنکم الحیوة الدنیا ولا یغرکم بالله الغرور الاوان الدنیا دار غرارة خداعة تنکح فی کل یوم بعلا وتقتل فی کل لیلة اهلا وتفرق فی کل
ساعة شملا فکم من هنا فر من هوا ذاکن الیها من هوام الشاسفة وقد قدمتم فیها وابتروترکتم تدبیرها وتبعتم تبیرها واصلتهم سعیرا ابن
من جمع فاوعی وشید فاوکی ومنع فاکدی بل ابن من عکر العساکر وسکر الدساکر وکبکب المنابر ابن من بنی الدور وشرف القصور وجهر الوف
قد ذل لهم ابآهم وابتلعتهم اعوامها فصاروا فی القبور فاتا فیئسوا ما خلفوا وقفوا علی ما اسلفوا ثم ترد والی الله مولیهم
الحق الا له الحکم وهو اسرع الحاسبین وکانی بها قد اشرفت بطلا یعها وعسکرت بفظا یعها فاصبح المرء بعد صحته مریضا وبعد سلامته نفیضا
یعالج کربا وبقاسی تعبا فی خرجة السباق وتابع الفواق وتردد الانین والذهول عن البنات والبنین والمرء قد اشتمل علیه شغل شاغل وهول
هائل قد اعتقل منه اللسان وتردد منه البنان فاصاب مکرها ما طا وفارق الدنیا مسلوبا لا یملکون له نفعا ولا لما حل به دفعا بقول الله عز وجل
فی کتابه فلولا انکنتم غیر مدینین ترجعونها ان کنتم صادقین ثم من دون ذلک اهوال یوم الفیهة ویوم الحسرة والندامة یوم ینصب الموازین وینشر
الدواوین باحصاء کل صغیرة وکبیرة واعلان کل خفیة وسریرة یقول الله فی کتابه وجدوا ما عملوا حاضرا ولا یظلم ربک احدا هذا ایها الناس الان من قبل
الندم ومن قبل ان تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله وان کنت لمن الساخرین او تقول لو ان الله هدانی لکنت من المتقین او تقول
حین تری العذاب لو ان لی کرة فاکون من المحسنین فبرد الجلیل جل ثناؤه بل قد جاءتک ایاتی فکذبت بها واستکبرت وکنت من الکافرین فوالله
ما سئل الرجوع الا لعمل صالح ولا ترک بعیاة ربه احدا ایها الناس الان الان ما دام الوثاق مطلقا والسراح میسرا والباب بالتوبة مفتوحا
ومن قبل ان یجف القلم وتطوی الصحیفة فلا رزق ینزل ولا اجل یصعد الیوم الوعد والتشاقی غدا فاتکم لا تدرون ما الجنة او النار واستغفر
الله لی ولکم باب ومن کلام امیر المؤمنین علیه السلام وخطبة ایضا وحکمه مع لاطا لقانی عن احمد بن محمد الهمدانی عن الحسن بن القاسم
عن علی بن ابرهیم المعلی عن ابی عبد الله بن محمد خالد عن عبد الله بن بکر الارجانی عن موسی بن ابراهیم عن ابیه عن جده عن علی بن الحسین علیهم السلام قال بینا امیر المؤمنین ع ذات
یوم جالس مع اصحابه بعیتهم للحرب اذ اتاه شیخ علیه شحبة السفر فقال ایها امیر المؤمنین فقبل هودا فسلم قال امیر المؤمنین انی ابتلیت بالبلاء
التام وانا شیخ کبیر قد سمعت فیک من الفضل ما لا احصیه فاتنی اظنک فعالة فما علمک قال انا شیخ من اهل الیمن بوفا ومعروف ومن
همته اشد تحسر عند فراغها وکانت غدة شروبه فحرم ومن لم یبال ما ورده من حیث اصدره فاسلمه دنیاه فهو کالذی لا یبتغی الزاد
من نفسه

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۳۲

خطب امیر المومنین صلوات الله وسلامه علیه

٩٩ من نفسه غلب علیها الهوی ومن کان فی نفسه قوت جزم یا شیخ ان الدنیا خضرة حلوة ولها اهل وان الاخرة لها اهل فان ظلفت انفسهم عن مفاخرة اهل
الدنیا الا یافسون فی الدنیا ولا یفرحون بفضائها ولا یجزنون لبؤسها یا شیخ من خاف البیات قل نومه وما اسرع اللیالی والایام فی عمر العبد فاخزن لسانک
وعد کلامک بقل کلامک الا بخیر یا شیخ ارض للناس ما ترضی لنفسک وان الی الناس محتاجان بموتی الیک ثم اقبل علی اصحابه فقال ایها الناس اما
ترون الی اهل الدنیا یمسون ویصبحون علی احوال شتی فبین صریع یتلوی وبین عائد ومعود واخر بنفسه یجود واخر لا یرجی واخر مبتلا والدنیا
والموت یطلبانه غافل ولیس بمغفول عنه علی اثر الماضی یصیر الباقی فقال له نهید بن صوحا العبدی یا امیر المؤمنین ای سلطان اغلب واقوی قال الهوی
قال فای ذل اذل قال الحرص علی الدنیا قال فای فقر اشد قال الکفر بعد الایمان قال فای دعوة اضل قال الداعی بما لا یکون قال فای عمل افضل
قال التقوی قال فای عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فای طالب اخسر قال المزیل مسیئته قال فای خلق الخلق اشقی قال من باع دینه بدنیا
غیره قال فای الخلق اتوی قال عبد الحلیم قال فای الخلق اشح قال من اخذ المال من غیر حله فجعله فی غیر حقه قال فای الناس اکیس قال من ابصر رشده
من غیه قال فای الناس احلم قال الذی لا یغضب قال فای الناس اثبت رایا قال من لم یغره الناس من نفسه ولم تغره الدنیا بتشوفها قال فای الناس
احمق قال المغتر بالدنیا وهو یری ما فیها من تقلب احوالها قال فای الناس اشد حسرة قال الذی حرم الدنیا والاخرة ذلک هو الخسران المبین قال
فای الخلق اعمی قال الذی عمل لغیر الله یطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل قال فای الضوع افضل قال لفانع بما اعطاه الله قال فای
المصایب اشد قال المصیبة بالدین قال فای الاعمال احب الی الله عز وجل قال انتظار الفرج قال فای الناس خیر عند الله عز وجل قال اخوفهم لله
واعملهم بالتقوی وازهدهم فی الدنیا قال فای الکلام افضل عند الله عز وجل قال کثرة ذکره والتضرع الیه ورد عائده قال فای القول
اصدق قال شهادة ان لا الا الله قال فای الاعمال اعظم عند الله عز وجل قال التسلیم والورع قال فای الناس اکرم قال من صدق
فی المواطن ثم اقبل علیه علی الشیخ فقال یا شیخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضیق الدنیا علیهم نظرا لهم فزهدهم فیها وحظاهم فرغبوا
فی دار السلام الذی دعاهم الیه وصبروا علی ضیق المعیشة وصبروا علی المکروه واشتاقوا الی ما عند الله من الکرامة وبذلوا انفسهم
ابتغاء رضوان الله وکانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض واعلموا ان الموت سبیل من مضی وبقی فرد وقد والاخر
عن الذهب الفضة ولبسوا الخشن وصبروا علی الفوت فذهوا الفضل واجوا الله وابغضوا الله عز وجل اولئک المصابیح
واهل النعیم فی الاخرة والسلام فقال الشیخ فابن اذهب ادع الجنة وانا اراها واری اهلها معک یا امیر المؤمنین جهز نی بقوة
اتقوی بها علی عدوک فاعطاه امیر المؤمنین علیه السلام سلاحا وحمله فکان فی الحرب بین یدی امیر المؤمنین علیه السلام یضرب قدما
قدما وامیر المؤمنین علیه السلام یتعجب مما یصنع فلما اشتد الحرب قدم فرسه حتی قتل رحمه الله واتبعه رجل من اصحاب امیر المؤمنین علیه
السلام فوجده صریعا ووجد بیده وجد سیفه فی ذراعیه فلما انقضت الحرب فی امیر المؤمنین علیه السلام بدابته و سلاحه وصلی علیه
امیر المؤمنین علیه السلام وقال هذا والله التعبد حقا فزعوا علی اخیکم یا عن الحسین بن عبید الله الغضائری عن الصدوق باسناده مثله

کتاب الغایات

للشیخ جعفر بن احمد القمی رسلا مثله الی عن جعفر بن علی بن الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة عن جده الحسن عن جده عبد الله عن
اسمعیل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه علیهم السلام کانت قال قال امیر المؤمنین علیه السلام کانت الفقهاء والحکماء اذا کاتب بعضهم بعضا
کتبوا بثلث لیس معهن رابعة من کانت الاخرة همه کفاه الله همه من الدنیا ومن اصلح سریرته اصلح الله علانیته ومن اصلح فیما بینه وبین الله عز وجل
اصلح الله له فیما بینه وبین الناس الی ابی عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن النوفلی عن السکونی عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن بابائه علیهم السلام قال قال علی علیه السلام ما من یوم
یمر علی ابن ادم الا قال له ذلک الیوم یا ابن ادم انا یوم جدید وانا علیک شهید فقل فی خیرا واعمل لی خیرا اشهد لک به یوم القیمة فانک لن تراانی بعده ابدا
الی عن محمد بن علی عن حمة محمد بن ابی القاسم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن بابائه علیهم السلام ان امیر
المؤمنین علیه السلام خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنی علیه وصلی علی النبی صلی الله علیه وآله وان طالت قصیرة وما ناصح للقیم عبرة المیت
للموعظة والبر لا من مضی عوده ولا المرء من غد علی ثقة ان الاول للاوسط لمتبع والاوسط للاخر قائد وکل لکل مفاق وکل بکل لاحق والکل
لکل غالب الیوم الطالب الکل زاف وهو الیوم الذی لا ینفع فیه مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم قال علیه السلام معاشر شیعتنا اصبروا علی عمل

www.sirat-e-mustaqeem.net

خطب امیر المومنین صلوات الله وسلامه علیه

١٠٠ لا غنی بکم عن ثوابه واصبروا لکم عمل لا صبر لکم علی عقابه انا وجدنا الصبر علی طاعة الله اهون من الصبر علی عذاب الله عز وجل اعلموا انکم بعد
مجدود وامل ممدود ونفس معدود ولا بد للاجل ان ینتهی وللامل ان یطوی وللنفس ان یحصی فیرد مع عمله وفرط ان علیکم لحافظین
کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون یدلی عن ابن عصام عن الکلینی عن محمد بن علی بن معبد عن محمد بن علی بن عاتکة عن الحسین بن النضر القرشی
عن عمرو الاوزاعی عن عمرو بن شعیب عن جابر بن یزید الجعفی عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر عن ابیه عن جده علیهم السلام قال قال امیر المؤمنین
علیه السلام فی خطبة خطبها بعد موت النبی صلی الله علیه وآله بسبعة ایام وذلک حین فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذی اعجز الاوهام
ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخیل ذاته فی امتناعها من الشبه متکل بها هو الذی لا یتفاوت فی ذاته ولم یتبعض بتجزئة العدد فی کماله
فارق الاشیاء لا علی اختلاف الامکان وتمکن منها لا علی الممازجة وعلمها لا بادواة لا یکون العلم الا بها ولیس بینه وبین معلومه علم
غیره ان قیل کان فعلنا وبالازلیة الوجود ان قیل لم یزل فعلنا بکون نفی العدم عنه سبحانه وتعالی عن قول من عبد سواه واتخذ الها غیره
علوا کبیرا نحمده بالحمد الذی ارتضاه لخلقه واوجب قبوله علی نفسه واشهد ان لا الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خفت میزان ترفعان منه وثقل میزان توضعان فیه بهما الفوز بالجنة والنجاة
من النار والجواز علی الصراط وبالشهادتین یدخلون الجنة ویتلالون الرحمة فاکثروا من الصلوة علی نبیکم واله ان الله و
ملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما ایها الناس انه لا شرف اعلی من الاسلام ولا کرم اعز من التقوی
ولا معقل احرز من الورع ولا شفیع انجح من التوبة ولا کنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب الغ من الادب ولا نصاب اوضع من الغضب
ولا جمال ازین من العقل ولا سوءة اسوء من الکذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافیة ولا غایب ابی من الموت ایها الناس
ان من مشی علی وجه الارض فانه یصیر الی بطنها واللیل والنهار مسرعان فی هدم الاعمار ولکل ذی وفق قوت ولکل جنة اکل وانت قوت الموت
وان من مرعی الایام لا یغفل عن الاسد الذی لا یتجو من الموت غنی بماله ولا فقیر لا تاله ایها الناس من خاف بیته کف ظلمه ومن لم یرع فی
کلامه ظهر هجره ومن لم یعرف الخیر من الشر فهو بمنزلة البهائم ما اصغر المصیبة مع عظم الفاقة غدا بها فیها وما تاکرت الا لما فیکم من البهائم
المعاصی الذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعیم وما شر بریقه الجنة وما خیر جیفة النار وکل نعیم دون الجنة محقور وکل
بلاء دون النار عافیة قال عن محمد بن القسم الاسترابادی عن احمد بن الحسن الجنبی عن الحسن بن علی العسکری عن ابائه علیهم السلام قال قال امیر المؤمنین
علیه السلام کم من غافل ینسج ثوبا لیلبسه اتما هو کفنه وبانی لیسکنه اتما هو موضع قبره وکم فیکم لامیر المؤمنین علیه السلام ما الاستعداد للموت قال
اداء الفرایض واجتناب المحارم والاشتمال علی المکارم ثم لا یبالی اوقع علی الموت ام وقع الموت علیه والله ما بابی ابن ابیطالب اوقع
علی الموت ام وقع الموت علیه قال امیر المؤمنین علیه السلام فی بعض خطبها ایها الناس ان الدنیا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من
ممرکم لمقرکم ولا تهتکوا استارکم عند من لا یخفی علیه اسرارکم واخرجوا من الدنیا قلوبکم من قبل ان تخرج منها ابدانکم ففی الدنیا جیتم وللاخرة
خلقتم انما الدنیا کالسم یاکله من لا یعرف فیه ان العبد اذا مات قالت الملئکة ما قدم وقال الناس ما اخر فیقال لهم اخروا فضلا لکم لیکن اکم ولا
توخروا کلا لا یکن علیکم فان المحروم من حرم خیر ما لدیه والمغبوط من قبل بالصدقات فی الخیرات موازینه واحسن فی الجنة بها مهاده وطیب
علی الصراط بها مسلکه الی عن ابن ادریس عن ابیه عن ابن ابی الخطاب عن المغیرة بن محمد عن بکر بن یونس عن ابی عبد الله الثمالی عن نوف البکالی
قال اتیت امیر المؤمنین علیه السلام وهو فی رحبة مسجد الکوفة فقلت السلام علیک یا امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته فقال وعلیک السلام
یا نوف ورحمة الله وبرکاته فقلت له یا امیر المؤمنین عظنی فقال یا نوف احسن یحسن الیک فقلت زدنی یا امیر المؤمنین فقال
یا نوف ارحم تنل فقلت زدنی یا امیر المؤمنین قال یا نوف ذر الخبر لذکره فقلت زدنی یا امیر المؤمنین قال اجتنب الغیبة فانها ادام
کلاب النار ثم قال علیه السلام یا نوف کذب من زعم انه ولد من حلال وهو یاکل لحوم الناس بالغیبة وکذب من زعم انه من ولد حلال و
هو یبغضنی ویبغض اهل بیتی من ولد حلال وهو یحبنا انا وکذب من زعم انه من ولد حلال وهو یحب ان یعصی الله عز وجل وهو یحب ان یعصی
الله کل یوم ولیلة یا نوف اقبل وصیتی لا تکونن بقیعا ولا عریفا ولا عشارا ولا بریدا یا نوف صل رحمک یزید الله فی عمرک احسن

sirat-e-mustaqeem.net

خطب امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه

١٠١ خلقك يخفف الله في حسابك بما تونف ان سرك ان تكون معي يوم القيمة فلا تكن للظالمين معينا يا نوف من اجنا كان معنا يوم
القيمة ولو اتى جبلا احب حجر الحشر الله معه يا نوف يا نوف ان نثرين للناس تبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم لقاه يا نوف احفظ عني
ما اقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة روى علي بن احمد موسى عن محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله موسى الكوفي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يا بن رسول الله حدثني بحديث عن ابائك قال فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام قال
لا تزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال قلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا بن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا سداد مع سوء الظن ولا راحة مع الحسد قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من اعان على العدوان على العباد كان شريكا في الاثم قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت له زدني يا بن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام التدبير
قبل العمل يومنك من الندم قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان
صرع قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برايه قال فقلت له زدني
يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من خلط الجد بالهزل مجل قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من رضي بالعافية ممن دونه دام رفده قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي بالقوت قل تعبه
عن ابي بكر محمد بن عبد الله الشقري عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن محمد الابهري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن فضيل بن جعد عن ابي اسحق الهمداني قال قال امير المؤمنين
محمد بن ابي بكر مصر واهلها كتب له كتابا وامره ان يقراه على اهل مصر ليعمل بما وصاه به فيه فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير
المؤمنين علي ابي اسيط الى اهل مصر محمد ابي بكر سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله
فيما انتم عنه مسئولون واليه تصيرون فان الله تعالى يقول كل نفس بما كسبت رهينة ويقول يحذركم الله نفسه والى الله المصير يقول فوربك لنسئلنهم اجمعين
عما كانوا يعملون واعلموا يا عباد الله ان الله عز وجل سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فان يعذب فنحن اظلم وان يعف فهو ارحم الراحمين يا عباد الله فاوجبوا
ما اوجب الله عليكم من الخمسة والزكاة حين يحل ذلك بطاعة الله بنصحة التوبة عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير كله واعزم عليها وابدك بها من الجزع لا يدرك بغيرها من خير الدنيا
وخير الآخرة قال الله عز وجل وبشر الذين اتقوا ان لهم قدم صدق عند ربهم واعلموا ان الذين اتقوا اخذوا بحظهم من الخير فاحسنوا في هذه الدنيا لدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين اعلموا
يا عباد الله ان المؤمن يعمل لثلث من الثواب ما الخير فان الله يثيبه بعلة دنياه قال الله سبحانه لابراهيم انا اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن
الصالحين فمن عمل لله تعالى اعطاه الله اجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم بهما وقال الله تعالى يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين
احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فاعطاهم الله في الدنيا لما سبهم به في الآخرة
قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا وان الله تعالى بكرمه بكل حسنة سبعة قال الله عز وجل ان
الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا كان يوم القيمة حسبها لهم حساتهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشرامثالها الى سبعمائة ضعف
قال الله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا وقال ولذلك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون فارغبوا في هذا رحمكم الله واعلموا

لد وغاضوا

مواعظ امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٠٢ لد يغاضوا عليه اعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير واجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم
اباحهم الله ما كفاهم واغناهم قال الله عز اسمه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا
خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت به اكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في
دنياهم واكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون نزوجوا
من افضل ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون اصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون
لا يرد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيبا من اللذة فالى هذا يا عباد الله ينتاق اليه من كان له عقل وليعمل له بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله
يا عباد الله ان تقيتم الله وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر الشكر
واجتهدتم باوفر الاجتهاد وانكان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله وانصح منهم لاولي الامر احذروا يا عباد الله الموت وسكرته
فاعدوا له عدته فانه يفجاكم بامر عظيم بخير لا يكون معه شر ابدا او بشر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة من عاملها ومن اقرب الى النار من عاملها وانه ليس
احد من الناس يفارق روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلين يصير الى الجنة ام الى النار اعد وهو لله او ولي فان كان عدوا لله فتحت له ابواب النار وشرعت له طرقها وذللت له سبلها فافزع من كل ما يفزع منه فيها ففزع من كل ما يفزع منه وضع عنه كل ثقل وان كان ولي الله فتحت له ابواب الجنة وشرع له طرقها وذللت له سبلها فافرح ما يكون فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور وذلك كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين قال الله تعالى الذين توفيهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى
ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين يا عباد الله ان الموت ليس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه واعدوا له
عدته فانكم طرداليوت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادركم وهو ازم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فاكثروا ذكر الموت
عند ما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما يوصي اصحابه بذكر الموت فيقول اكثروا ذكر الموت
فانه هاذم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت لقبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر
يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت الدود والهوام والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن
اذا دفن وليت الارض لا مرحبا بك ولا اهلا لقد كنت من ابغض من يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فيتسع له مد البصر وان الكافر
اذا دفن وليت الارض لا مرحبا بك ولا اهلا لقد كنت من ابغض من يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فتضمه حتى تلتقي
اضلاعه ان المعيشة الضنك التي حذرها الله منها عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا او ينعت
يهوون في الارض ينهشن لحمه ويكسرن عظمه ويتردون عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة
فيهن لحمة يحذرها ربها وان الله يعلم السر واخفى ان الله يدفع عن هذا ان استطعتم ان تجزعوا لاجتاكم وانفسكم والقليلة لا تطيق لكم ولا صبر لكم عليه فاعملوا لما
واجتاكم الى الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير يضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجتاكم وانفسكم والقليلة لا تطيق لكم ولا صبر لكم عليه فاعملوا لما
احب الله واتركوا ما كره الله يا عباد الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب الصغير ويكفهر فيه الكبير يكفط فيه الجنين وتذهل
كل مرضعة عما ارضعت هو يوم عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وتعد منه التسع
الشداد الجبال الاوتاد والارض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكاتها وردة كالدهان وتكون الجبال سرابا بعد ان كانت صما صلابا وينفخ في الصور فيفزع من في السموات والارض الا من شاء الله فكيف من عصى لتسمع البصر اللسان واليد الرجل والفرج
وما تكن الضمائر ان لو يغفر الله لو يرحم من لم يكن بد من ورودها فيا لها من ورطة ما اشد حرها ويا لها من نار ما اشد قعرها ويا لها من دار ما اشد بلاءها
لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا تسمع لاهلها دعوة واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد جنة
عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين لا يكون معها شر ابدا الذاتها الا تمل ومجتمعها الا يفرق سكانها فتجاورهم الرحمن فاتم بين ايديهم
الغلمان بصحاف الذهب فيها الفاكهة والريحان ثم اعلم يا محمد بن ابي بكر انك قد لبثت اعظم اجنادك في نفسي اهل مصر فزادني لبثك ما ولبثت من امر
الناس فانه حقيق ان تخاف منه على نفسك ان تحذر منه على دينك فان استطعت ان لا تسخط ربك برضى احد من خلقه فافعل فان

لد

خطب علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم

٢٠٣ الله عز وجل خلفا من غيره ولكن في شيء سواه خلفه اشتد على الظالم وحده غلبه لان اهل الخير قرنهم بهم واجعلهم بطانتك واقرانك وانظر الى
صلوتك كيف هي فانك امام لقوم كما ان تمامها او تحفيفها ولبس من امام يصلي بقوم يكون في صلوتهم نقصان الا كان عليه لا بنقص من صلاتهم شيء
وتمامها وتحفظ بها كيلا يكون لك مثل اجورهم ولا ينقص ذلك من اجرهم شيء وانظر الى الوضوء فانه من تمام الصلوة تمضمض ثلث مرات واستنشق
ثلثا واغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح رأسك ورجليك فاني رايت رسول الله صلى الله عليه واله يصنع ذلك واعلم ان الوضوء
نصف الايمان ثم ارتقب وقت الصلوة فصلها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفراغ ولا تؤخرها عنه لشغل فان رجلا سئل رسول الله صلى الله عليه
واله عن وقت الصلوة فقال لصلوتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل عليه السلام وقت الصلوة حين زالت الشمس وكانت على حاجبه الايمن ثم اتاني وقت
العصر فكان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين غاب الشفق ثم صلى العشاء الاخرة حين غاب الشفق ثم صلى الصبح فاغلس بها والنجوم مشتبكة فصل لهذه
الاوقات والزم السنة المعروفة والطريق الواضح ثم انظر ركوعك وسجودك فان رسول الله صلى الله عليه واله كان اتم الناس صلوة واخفهم عملا
فيها واعلم ان كل شيء من عملك تبع لصلوتك فمن ضيع الصلوة فانه لغيرها اضيع ثم سئل الله الذي يراك وهو بالمنظر الاعلى ان يجعلنا
واياك ممن يحبك برضوانه حتى يعطينا واياك على شكره وذكره وحسن عبادته واداء حقه على كل شيء اختاروا لانفسهم في دينهم وانا واخوتنا وانتم
يا اهل مصر فليصدق قولكم فعلكم وسركم علانيتكم قلوبكم واعلموا انه لا ينبغي لامام الهدى وامام التقى وصي النبي
صلى الله عليه واله وعدوه ان لا اخاف عليكم وهو مناو لا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه ولكني اخاف
عليكم المنافق يقول بما تعرفون ويعمل بما تنكرون يا محمد بن ابي بكر اعلم ان فضل العقة الورع في دين الله والعمل بطاعته وانا وايك يسئل
الله في امرك وعلانيتك وعلى اي حال كنت عليه لذنيا دار بلاء ودار فناء والاخرة دار الجزاء ودار البقاء واعمل لما يبقى واعدل عما
يفنى ولا تنس نصيبك من الدنيا اوصيك بسبع هن جوامع الاسلام تخشى الله عز وجل ولا تخش الناس في الله وخير القول ما صدقه العمل
ولا تقضين امرا حتى تتدبره فان الله يهدي قلب المؤمن فيعلم به ما ليس في علانيته ولا تدع امرا لغد بقضاء اليوم مخالفين فيختلف امرك وتزيغ عن الحق واحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك
ولا تهلك اهلك فان ذلك وجب للحجة واصلح للرعية وخض الغمرات الى الحق ولا تخف في الله لومة لائم وانصح المرء اذا استشارك واجعل نفسك
اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم جعل الله موتنا في الدين وحلنا واياكم حلبة المتقين ابق لكم طاعتكم حتى يجعلنا واياكم بها الفوز اعلى سر رضوان
احسنوا الى اهل مصر وموازرة محمد امركم واشتوا على طاعته تردوا حوضه بنيكم صلى الله عليه واله واياكم على ما يرضيه السلام عليكم ورحمة الله
وبكاتبه يا اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد الحسن الحسين بن بابويه قراءة عليه بالري سنة عشرة وخمسمائة عن شيخ الطائفة مثله الى قوله فانه اتقى
الله عز وجل منه وانصح لولي الامر قال واخبرنا والدي قدس سره في كتاب الزهد النقوي له عن ابيه عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن
ابن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة اذا صلى العشاء الاخرة ينادي الناس ثلث مرات حتى يسمع
اهل المساجد بها الناس تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل تجهزوا رحمكم الله وانتقلوا بصالح
ما يحضر تكم من الزاد وهو التقوى واعلموا ان طريقكم الى المعاد قدركم على الصراط والهول الاعظم امامكم فاعلموا بقدر قوتكم عقبة كؤدة ومنازل محولة
مخوفة لا بد لكم من المرور عليها والوقوف بها فاقاما برحمة من الله فجاه من هو لها وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدة مخبرها ولقاء اهلها لكم بعد
انجحاب جماع جحد الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله
لي عن الدقاق عن محمد بن الحسن الطائي عن محمد بن الحسين الخثاعي عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما دنيا كم عندي الا كسفر عمل منهل علوا اذا صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذ فيها كعيش
الا كجهام اشرف غثاؤه وعلقم اجترع به رعاؤه وتم انقاؤه فاستاقها وفلاذة من راد وهفها خناقا ولقد رتعت مدرعتي هذه حتى
من رتعها وقال لا تذوقها بها قذف الان لا يرتضيها لبرقها فقلت له اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتجلى عني غلالات الكرى ولو
شئت لنزلت بالعسقي المفتوق وبأرمنيها المقيور ولكلت لبابها البرصد ودق باجكم ولشربت الماء الزلال برقراق باجكم ولكني اصدف
الله جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة

خطب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

الا النار فكيف استطيع الصبر عليها ما لو وقفت بذرة الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لاضجها وهيج النار في قلتها وايتا ٢٠٤
خير لك ان يكون عندك العرش مقرا او يكون لك حسيا مبعدا مسخوطا عليه يجره ومكذبا والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا وتحت اطمار عادي
ممدا او اجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله ومحمد خاتمه قد ظلم بعض هذه الجماء وغاصب شيئا من حطام هذه الزائلة
ويحك يا دنيا اليك عني فحبلك على غاربك قد سرحت فلا سبيل لي اليك اغري غيري قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك حقير وخطرك يسير
وامدك قصير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظم المورد ثم قال لا ينبغي للمؤمن ان يكون ظعنه في الدنيا الا لمرمة او خطوة في معاد
او لذة في غير محرم وحق على العاقل ان يعرف زمانه ولا يغتر بالناس وقوله فيهم وان يحفظ لسانه ويقصد في منطقه ويعد كلامه من عمله فيقل
الا فيما ينفعه وان يعرف اهل الزمان ولا يثق بهم فان الناس كما قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره منهم عمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر
وسلمان وان من عباد الله من لو سئل بالله ان يعطيه ما سأله لم يعطه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو خطب الى الله ان يزوجه حوراء من الحور العين لزوجه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين المشرق والمغرب من مال لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من ذهب لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من فضة لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من ياقوت لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من زبرجد لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من لؤلؤ لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من زمرد لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من عنبر لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من مسك لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من كافور لاعطاه منهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وابو ذر وسلمان
وان من عباد الله من لو سأل الله ان يعطيه ما بين السماء والارض من ورق

خطب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٠٥ الله همزة بن الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله فيما بينه وبين الناس ل عن ابيه عن علي عن
ابيه عن خالد بن عبد الله عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية اياك والعجب وسوء الخلق وقلة
الصبر فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب الزم نفسك التودد وصبر على مؤونات الناس نفسك و
ابذل لهم بشرك نفسك مالك لعرفك ذلك ومحضرك وللقائمة بذلك ومجتلبك لعدلك عليك وانصافك واضفن بدينك وعرضك عن كل
احد فانه اسلم لدينك ودنياك ما عن المفيد عن الحسين بن خالد محمد التمار عن محمد بن الحكم عن ابي نعيم عن صالح بن عبد الله عن هشام بن ابي مخنف عن
الاصبغ عن ابن اسحق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة قال اتى امير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
قال ايها الناس انه معوامقاتي وعواكل امرئ الخبلاء من التجبر والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل الا ان المسلم اخو المسلم
فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فان شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من اخذ فيها لحق ومن تركها كفر ومن فارقها محق ليس المسلم بالخائن اذا اتمن ولا بالمخالف
اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط وضنا خاتم النبيين وفينا قادة الاسلام وامناء الكتاب نبدء وكم الى
الله ورسوله والى جهاد عدوه والشدة في امره وابتغاء رضوانه واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لاهله الا
وان اعجب العجب ان معوية بن ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص التهمي يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما وانى والله لما خالف رسول الله صلى الله
عليه الا فط ولما اعضه في امر قط ابته بنفسي في المواطن التي تكص فيها الابطال وتعد فيها الفرايص بقوة اكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي
صلى الله عليه وان راسه لفي حجري لقد لبست غسله اغسله بيدي وتقلبه الملائكة المقربون معي وايم الله ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر باطلها
على حقها الا ما شاء الله قال فقام عمار بن ياسر رحمه الله عليه فقال اما امير المؤمنين فقد علمنا ان الامة ل ستقام عليه فمتى التاس وهن بعد
بصائرهم فقال امير المؤمنين عليه السلام للظالم غدا بكفه عضة والرجل شيك للاخلاء ندامة الا المتقون ب عن ابن طريف عن ابن علوان عن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام ما ملى بيت فطاهره الا وشك ان يملا غيره وما ملى بيت فطاهره الا ان يوشك ان يملا جره ب
عن ابي البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال لرجل هو يوصيه حذ مني خمسا لا يرجون احدكم الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي
ان يتعلم ما لا يعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ما عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقامة الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة
فانها فريضة الله وصيام شهر رمضان فانه جنة من عذاب الله وحج البيت فانه مبقاة للدين ومدعصة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة للمال و
منسأة للاجل والصدقة في السر فانها تذهب الخطيئة وتطفي غضب الرب وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا
فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب مجانب الايمان الا وان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا وان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا
وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا من قطعكم وعودوا بالفضل على من منعكم وعن ابيه
عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر يسنده يرفعه الى علي بن ابيطالب عليه السلام مثله ل عن ابيه عن
سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة
بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فرقد بعد هدء من الليل فقال يا نوف اراقد انت ام رامق قلت بل راموق قلت بل راموق فمقلت بعيني يا امير
المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن
دثارا والدعاء شعارا وقرضوا امر الدنيا قرضا على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى عيسى قل للدلاء من بني
اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي
قبله مظلمة يا نوف اياك ان تكون عشارا او شاعرا او شرطيا او عريفا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله
داود عليه السلام خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة الا دعوة عريف او دعوة شاعر او دعوة عاشر او شرطي

ادصب

خطب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

او صاحب عرطبة او صاحب كوبة ل عن الحسن بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن بحدة قال حدثنا وكيع عن زكريا بن ابي زايدة عن عامر ١
الشعبي قال كلم امير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا فعان عيون البلاغة وابتن جواهر الحكمة وقطع جميع الانام عن اللحاق بواحدة
منهن تلث منهاج المناجاة وتلث منها في الحكمة وتلث منها في الادب فاما اللاتي في المناجاة فقال اللهم كفى بعزا ان اكون لك عبدا وكفى بفخرا
ان تكون لي ربا انت كما احب فاجعلني كما تحب واما اللاتي في الحكمة فقال قيمة كل امرئ ما يحسنه وقدر كل امرئ ما يعرف قدره والمرء مخبوء تحت لسانه واللاتي
في الادب فقال امن على من شئت تكن اميره واستغن عن شئت تكن نظيره ل عن العطار عن ابيه سعد معا عن البرقي عن الحسن بن علي بن ابي
عثمان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن ل وذ عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام عشرة يعتنون انفسهم بغير هم ذو العلم القليل يكلف ان يعلم
الناس كثيرا والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس يكتفي بعلمه ولا يتبغ له والكاد عند المنذ والمنشد الله لكسر لم مع تودئة علم
وطالب غير مريد للصلاح ومريد للصلاح لبس بعالم والعالم يحب الدنيا والرحيم بالناس يخل بما عنده وطالب العلم يجادل فيه من هو اعلم فاذا
علمه لم يقبل صنه ل عن ابيه عن محمد بن العطار واحمد بن ادريس معا عن سهل عن محمد بن الحسن الزيات عن عمر بن عثمن الخزاز عن ثابت بن دينار عن
سعد بن ظريف الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الصدق امانة والكذب خيانة والاعتاب باسة والحزم كياسة و
الترف سواة والعصد غرة والحرص محفرة والذهاة (الزهاة) محقرة والسخاء قربة واللوم غربة والرفق استكانة والعجز يمانة والهوى مبل والوفاء
كيل والعجب هلاك والصبر ملاك ن عن المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
كم من غافل ينسج ثوبا ليكسوه انما هو كفنه وبنى بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره ما عن احمد بن محمد الجعفي عن عبد الله بن محمد بن عبد
الله بن باسين قال سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول قال امير المؤمنين عليه السلام العلم ثم
كرهته والادب حلى الحسان والفكرة مراة صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى بالنفس نكالا ما كرهته لغيرك ما عن المفيد عن الحسين
بن محمد التمار عن محمد بن القسم الاسترابادي عن احمد بن عبيد عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي العبدي عن ابي حمزة الثعلبي عن ابيه قال اوصى امير المؤمنين ع
علي بن ابي طالب الى الحسن عليه السلام فقال فيما اوصى به اليه يا بني افقر اشد من الجهل ولا عدم اشد من العقل ولا وحدة ولا وحشة اوحش
من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف عن محارم ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل يا بني العقل طبل المرء والحلم وزيره والرفق والده
والصبر من خير جنوده يا بني انه لا بد للعاقل من ان ينظر في شانه فليحفظ لسانه وليعرف اهل زمانه يا بني ان من البلاء الفاقة واشد من ذلك
مرض البدن واشد من ذلك مرض القلب وان من انعم سعة المال افضل من ذلك تقوى القلوب يا بني للمؤمن ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها
ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه لذ تها فيما يحل ويجمل وليس للمؤمن بد من ان يكون شاخصا في ثلث مرتة لمعاش
او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم ما عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل ابراهيم ابو علي قال حدثني عم ابي الحسين بن موسى عن ابيه
عن موسى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ان المؤمن يصبح ابا
خائفا وان كان محسنا ويمسي خائفا وان كان محسنا لانه بين امرين بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به فيه وبين اجل قد اقترب لا يدري
ما يصيبه فيه من الهلكات لا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله صلوا رحامكم وان قطعوكم وعودوا بالفضل على من حرمكم وادوا الامانة
الى من ائتمنكم وافوا بعهد من عاهدتم واذا حكم فاعدلوا اما روى ان امير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد فكانت ليلة قمراء فاذا
الجماجم ولحمة جماجم تبقفون اثره فوقف عليهم ثم قال امم انتم قالوا شيعتك يا امير المؤمنين فتفرسنا في وجوههم ثم قال مالي لا ارى عليكم سيماء الشيعة
يا امير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء علیهم غبرة
الخاشعين قال عليه السلام الموت طالب مطلوب لا يفجه المقيم ولا يفوته الهارب فقدموا ولا تكلوا فانه ليس من الموت محص انكم ان تفلتوا
تموتوا والذي نفس علي بيده لالف ضربة بالسيف على الراس اهون من موت على فراش ومن كلامه عليه السلام ايها الناس اصبحتم اغراضا تصل
فيكم المنايا واموالكم نهب للمصايب طعمتم في الدنيا من طعام فكر فيه غصص وما شربتموه من شراب فكر فيه شرق واشهد بالله ما انتا لون
من الذنب نعة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرهونها ايها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء لا للفناء ولكنكم من دار تنقلون فتزودوا

لما انتم

مواعظ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٠٧ لما انتم صائرون اليه خالدون فيه السلم ما عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن القاسم بن جعفر المعروف بابن الشامي عن عباد بن احمد
القزويني قال حدثني عمي عن ابيه عن مطرف عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال عاد في امير المؤمنين عليه السلام مريض ثم قال انظروا فلا
تجعلن عبادي ايادي عليك مخرا على قومك واذا رايتهم في امر فلا تخرج منه فانه ليس بالرجل غنا عن قومه اذا خلع ضهم بدا واحدة يجتلعون منه
اليه كثيرة فاذا رايتهم في خير فاعنهم عليه واذا رايتهم في شر فلا تحذلهم ولكن قعا وذكر على طاعة الله فانكم لن تزالوا بخير ما قعا ونتم على
طاعة الله تعالى وتناهيتم عن معاصيه ما عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن ابي داود السجستاني عن ابراهيم بن الحسن المقسمي الطبري
سوسنجرد عن بشر بن رادان عن عبد بن صبيح عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ان الدنيا عناء وفناء وعبر وغير فيها
ان الدهر موتر قوسه مغوف تصيب الحي بالموت والصحيح بالسقم ومن عنا ها ان المرء يجمع ما لا يأكل وبنى ما لا يسكن ومن عبرها انك
ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس بينهما الا نعيم زال او بؤس نزل ومن غيرها ان المرء يشرف عليه املة فيختطفه دونها اجله
فما فوق ذلك على عليه السلام اربع للمرء لا علية الايمان والشكر فان الله تعالى يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم والاستغفار فانه قال وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والدعاء فانه قال تعالى ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم ما عن جماعة عن ابي المفضل
عن عبيد الله بن الحسن بن ابراهيم العلوي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى كذبني بها في كتابه قلت يا رسول الله مخنوق بحبك لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى وانهم في لحن القول قلت فمن جعل شتاءه اذاه فانزل الله بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه قد قلت فكيف وبيته كل امر ما يحسن فانزل الله في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قلت فالشكر
فانزل الله ولكن في الفصاحبوة يا اولي الالباب ما عن محمد بن العباس القوسي عن العباس بن الفرج الرياشي عن عبد الله بن ابي سعد عن ابي نصر قال سمعت الخليل بن
احمد يقول ما حفظت كلمة على طالب علم قول علي بن ابي طالب عليه السلام قدر كل امرء ما يحسن ما بأسنا الجاشعي عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا تنظروا حاجتكم
تجلوا منكم ما بقيتم فانكم ان تركتموه لم تنظروا واذا تمادى به من اتاه ان يفعل ما سلف او يصيركم بالصلوة وحفظها فانها خير العمل وهي عمود دينكم
وبالزكوة فانها سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول الزكوة قنطرة الاسلام فمن اداها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها وهي تطفئ غضب الرب جل
عليكم بصيام شهر رمضان فانه صيام في سبيل الله وصيام جنة حصينة من النار وفقراء المسلمين اشركوهم في معيشتكم والجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانا
نجاهد في سبيل الله رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه وذمة نبيكم صلى الله عليه وآله لا يظلمون بان ظلمكم وانتم تقدرون على
عنهم الدفع وان ضيعتم يا صحابة نبيكم لا تستوهم الدنيا لم يجدوا بعده حدثا ولم يؤووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم اوصاكم
بشاكرهم وما ملكت ايمانكم ولا تاخذكم في الله لومة لائم يكفكم الله من ارادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم وعليكم بالتواضع والتباذل وايا كم والتقاطع و
التدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب مع ابيه عن سعد عن اليقطيني
عن يونس عن ابي ايوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام وكل
نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا
او بكى على خطيئة وامن الناس شره ف ومن حكم صلوات الله عليه ورغبته ورهبته وعظه اما بعد فان المكر والخديعة في النار وهو نوامر الله على ما
ومن صولته على حد ذراة الله لا يرضى لعباده بكفر اعذاره وانذاره استطرادا واستدراجا من حيث لا يعلمون ولهذا يضل سعي العبد حتى يتهنى الى الوفاء
بالعهد بظن انه قد احسن صنعا ولا يزال كذلك في ظن ورجاء وغفلة عاجلة من التباعة بغتة على نفسه العقد وحلها بكل العهد هو فيها لله
من الله على عهد بهوى مع الغافلين بغد مع المذنبين وبحادثة ظاهرة الله المؤمنين ويستحن بويه المرتابين فهو لاء نوم شرحت غلومهم بالشبهة
وتظاهروا على عزهم بالفرية وحسبوا انهم قربة وذلك لانهم عملوا بالهوى وغيروا كلام الحكماء وحرفوه بجهل وعمى طلبوا بالتسمة والزراية بدا
سبيلا قاصدة ولا اعلام جادة ولا مناره معلوم الى مدهم والى منهلهم وارد وحتى اذا كشف الله لهم عن ثواب سعيهم واستخرجهم من جلابيب غفلتهم
استقبلوا امدا بعيدا واستدبروا امدا قريبا فلم ينتفعوا بما ادركوا من اعتبارهم ولا بما نالوا من طلابهم ولا ما تضوا من طوحهم وضاق ذلك على جلهم فالانصاف

يهربون

مواعظ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

يهربون فما كانوا يطلبون والى احد تكمه هذه النزاة فاركبوا يتقوى الله الذي لا ينفع غيره فلينتفع بتقية ان كان مشاقا على ما يحق ضيره فانما البصير ١٠٨ الزلة
من سمع تفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر وسلك جددا واضحا يتجنب فيه الصرعة في الهوى ويتنكب طرق المعمى والعمى ولا يعين نفسه الغواة بتعسف
في حق وتحريف في نطق بغير في صدق ولا قوة الا بالله قولوا ما قيل لكم وسلموا المادرك لكم ولا تكلفوا فانا تبعة عليكم فيما كسبت ايديكم وتغفل
المنكر او سبقت له غائبكم احذروا الشبهة فانها وضعت للفتنة واقصدوا للسهولة واعلموا فيما ينكر بالمعروف من القول والفعل و
استعملوا التخضع والاستشعار والخوف والاستكانة لله واعلموا فيما ينكر بالتواضع والتناصف التبادل كظم الغيظ فانها وصيته الله و
اياكم والتحاسد الاحقا فانها من فعل الجاهلية ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلون ايها الناس اعلموا علما يقينا ان
الله لم يجعل للعبد ان اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكايده يدرك ما قدر له في الذكر الحكيم ولم يحل بين المرء وعلى ضعفه وقلة حيلته بين
ما كتب له في الذكر الحكيم ايها الناس ان من زهد في ما ينفعه ورغب في ما يضره ثم لم يتنفس نقير الجهد فيما الفائز بهذا العالم به اعظم الناس حسرة في منقعة المتمتع
والتارك له اكثر الناس شغلا في مضرة وربما نعم عليه في نفسه مستدرج بالاحسان اليه ورب مبتلى عند الناس مصنوع له فما فوق ايها المتمتع
من سكرك وانبه من غفلتك وفكر فيما جاءك عن الله تبارك وتعالى به الاخلف فيه لا محيص عنه ولا بد منه ثم ضع فخرك
ودع كبرك واحضر ذهنك وذكر قبرك ومضلك فان عليه ممرك واليه مصيرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد كما تصنع بصنع بك وما
قدمت اليه تقدم عليه غدا لا محالة فليقصر الناظر نظره وعظ به وع ما سمعت وعد فقد اكتفت بذلك خصلتان ولا ان تقوم بما
اما طاعة الله تقوم لها بما سمعت واما محبة الله تقوم لها بما علمت فالحذر الحذر والجد الجد فان لا يتبلك مثل خيار من عزائم الله في الذكر الحكيم
التي لها يرضى ولها يسخط ولها يثيب عليها ويعاقب ان ابن يؤمن وان حسن قوله وزين وصفه فضله عيره اذا خرج من الدنيا فلقي الله بخصلة
من هذه الخصال لم يقدر منها الشرك بالله فيما افترض عليه من عباده او شفاء غيظ بهلاك نفسه او اقتراف اهل بغيره او استسخ حاضنة الناس
باظهار بدعة في دينه وسيرة ان يجده الناس لم يفعل من خيار مضوا في الناس بوجهين لسانين والمنجر المحتال والابهة
واعلم ان المتاد لسل على شبهات البهائم فيها بطونها وان اتباع الهوى العدل والظلم وان النساء فيهن زينة الدنيا والفساد فيها وان
المؤمنين مشفقون مستكينون خائفون ف موعظته وصفه المقصرين لا تكن ممن يرجو الاخرة ويرجو التوبة لطول الامل يقول في
الدنيا قولا الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يحجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى الناس
ولا ينتهي ويامر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة سيئاته ولا بد لها في جوته يقول
كرا عمل فاتقن الا اجلس فاتمم فهو يتمنى المغفرة ويذنب في المعصية وقد عرا ما يذكر فيه من ذكر يقول فيما ذهب لو كنت عملت ونصبت لكان
خيرا لي ويصنع غيره مكثرت لا هيا ان ستم ندمه على التفريط في العمل وان صح امن مقترا فهو يحب ان يعمل ليزداد في عمله نفسه ما عوا ويقنط اذا ابتلي تعلبه نفسه
على ما ظن ولا يغبطها على ما يتيقن لا يقنع من الرزق بما قسم له ولا يثق منه بما قد ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه فهو من نفسه في شك ان
استغنى بطر وفتن وان افتقر فطر وقنط وهو من الذنب والقمة موفور وهو يبتغي الزيادة ولا يشكر وتكلف من الناس ما لا يجده بضع من نفسه ما
هو اكثر ان عرضت له شهوة واقعها بانكال على التوبة وهو لا يدري كيف يكون ذلك لا عقبة رغبته ولا تمعر وهته ثم يبالغ في المسئلة حين يسئل
ويقصر في العمل فهو يا لقول مدل ومن العمل مقل يرجو ان يفوز عمل ما لم يعمله وبامن عقاب جرمه قد عمله بيادر من الدنيا الى ما يفنى ويدع جاهدا
ما يبقى ويرحل لها ويخبث الموت ولا يخاف الفوت يستكثر من معصية عيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقر من غيره
يخاف على غيره باد من ذنبه ويرجو لنفسه باد من عمله فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يؤتى الامانة ما عوا ويرتكب الخيانة اذا
سخط وابتلي ايا عوا ظن انه قد تاب ان ابتلي ظن انه قد عوقب يؤخر الصوم ويعجل النوم لا يبيت قائما ولا يصبح هما الصبح ولم
يسهر وبسي هما العشاء وهو مفطر يتعوذ بالله من هو دونه ولا يتعوذ من هو فوقه يرضى من العمل بما يرضى به المتقون
اليه من الركوع مع الضعفاء يغضب من البسير ويعصي في الكثير يرجو لنفسه على غيره ولا يرجو على غيرها لغيره فهو يحب ان يطاع ولا يعصى
ويستوفي ولا يوفي يرشد غيره ويغوي نفسه يخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه يعرف ما انكر وينكر ما عرف ولا يحدث توبة على نفسه ولا يكره

على

وصيت امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

١٠٩ على نزيد ولا يامر بالمعروف ولا ينهى عن منكر فهو ذهر في لبيان مرض اخلص تاب ان عوفي فتوى عاد فهو ابدا عليه لا اله الا الله يدرك عمله الذي يوبقه
اليه حتى متى اللهم اجعلنا اهم منك على جدنا احفظ وع وانصرف اذا شئت ف وصيته عليه السلام لكميل زياد باكميل سم كل يوم باسم الله
وقولك ولا حول ولا قوة الا بالله وتوكل على الله واذكر انا وستم باسمائنا وصل علينا واستعذ بالله وادئ ذلك على نفسك مما فحوطه عناية
تكف شر ذلك انشاء الله يا كميل ان رسول الله صلى الله عليه آله اراد ان يبين انا او ادب المؤمنين واورث الادب
المكرمين يا كميل ما من علم الا وانا افتحه وما من سر الا والقائم عليه يختمه يا كميل ذرة بعضها من بعض والله سميع علم يا كميل لا تاخذ
الا عنا تكن مثنا يا كميل ما من حركة الا وانت محتاج فيها الى معرفة يا كميل اذا اكلت الطعام فسم باسم الله الاحد الصمد آله وفيه شفاء
من كل الاسواء داء يا كميل واكل بالطعام ولا تخل عليه فانك لن ترزق الناس شيئا والله يجزل لك الثواب بذلك احسن عليه خلقك وابسط
جليبك لانهم خادمك يا كميل اذا اكلت فطول كلك ليكون فيه رزق منه غيرك يا كميل اذا استوفيت طعامك فلحمد الله
على ما رزقك وارفع بذلك صوتك بحمده سواك فعظم بذلك اجرك يا كميل لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعا او
للريح محالا ولا ترفع يدك من الطعام الا وانت تشتهيه فان فعلت ذلك فانت تستمريه فان صحة الجسم من قلة الطعام وقلة
الماء يا كميل اكثر كرتك في مال من اداء الزكوة وواسي المؤمنين وصل الاقربين يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما سطى سواه من المؤمنين
وكن بهم ارؤف عليهم واعطف وتصدق على المساكين يا كميل لا ترد سائلا ولو من شق تمرة عنيب او شق تمرة فان الصدقة تنمو عند الله
يا كميل احسن حلية المؤمن التواضع وجماله التعفف وشرفه التفقه وعزه ترك القال والقيل يا كميل في كل صنف قوما ارض من قومه
فاباك ومقاطرة الخبيث منهم وان اسمعوك واحتملوك من الدين وصفهم الله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يا كميل قل الحق
على كل حال وارد المتقين واجر الفاسقين مجانب الخائفين ولا تصاحب الخائنين يا كميل لا تطرق ابواب الظالمين للاختلاط بهم و
الاتشبه معهم واياك ان تعظمهم ان تتهدى مجالسهم بما يسخط الله عليك ان اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله والتوكل عليه
واستعذ بالله من شرورهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله لتسمعهم فانك بهما توبد وتكفي شرهم يا كميل ان احب
ما استله العبا الى الله بعد الاقرار به وبالبائه التعفف والتحمل والاصطبار يا كميل لا ترى الناس افتارك واصبر عليه احتسابا تر وتسره
يا كميل لا باس ان تعلم اخاك سرك ومر اخوك اخوك الذي لا تجد لذلك عند الشدة ولا تقعد عنك عند الجرية ولا بد عك حتى تسئله
ولا بد لك وامرك حتى تعلم فان كان قبلا اصلحه يا كميل المؤمن مراة المؤمن لانه يتامله فيسد فاقته ويحمل حالته يا كميل المؤمن
اخوة ولا شئ اثر عند كل اخ من اخيه يا كميل ان لم تحب اخاك فلست اخاه انما المؤمن من قال بقولنا فمن تخلف عنا تصرعنا
ومن قصر عنا لم يلحق بنا ولم يكن معنا واذا لم يكن معنا فاني الدرك الاسفل من النار يا كميل كل مصدود ينبغث من نفث
البك منا يامر اسرك بشر فاياك ان تبديه ولبس لك من ابدائه توبة واذا لم يكن توبة فالمصير الى الظي يا كميل اذا عنه سرال محمد
صلوات الله عليهم لا يقبل منها ولا يحتمل احد عليها وما قالوه فلا تفعله الا موقنا موافقا يا كميل قل عند كل شدة لا حول
ولا قوة الا بالله تكفها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزدها واذا ابطات الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك
فيها يا كميل اياك بولا بتنا من ان يشركك الشيطان في مالك وولدك يا كميل انه مستقر ومستودع فاحذر ان تكون من المستودعين
وانما يحق ان يكون مستقرا اذا زممت الجادة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا ثرييك عن منهج يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في
نافلة يا كميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك وعيلتك اكثر من ذكرك ونعم الله عليك اكثر من عملك يا كميل انك لا تخلو من نعم الله عندك و
عافيته اياك فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه تقديسه وشكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكونن من الذين قال الله فنسوا الله فانساهم
هم انفسهم فيهم الى الفسوق فهم فاسقون يا كميل ليس شان ان تصلي وتصوم تتصدق الشان ان تكون الصلوة بقلب نقي وعمل عند الله هم
مرضي وخشوع سوي وانظر فيما تصلي وعلى ما تصلي ان لم يكن من جمعة حلة فلا قبول يا كميل اللسان ينوح بالقلب القلب يقوم بالعذاء فانظر فيما
تغذي قلبك جسمك فان لم يكن ذلك حلا لا اسمعه قبل الله تسبحك لا تشرك يا كميل انهم واعلم انا لا نرخص في ترك اداء الامانة احد

من الخلق

وصيت امير المؤمنين صلوات الله عليه لكميل بن زياد

١١٠ من الخلق فمن روى عني في ذلك رخصة فقد باطل واثم وجزاؤه النار يا كميل ما كذب علي قط سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي
قبل وفاته بساعة مرارا ثلثا يا ابا الحسن اذا الامانة الى البر والفاجر فعاجل ما تحترس الخيط والمخيط يا كميل لا عز الا مع امام عادل ولا
نقل الا من امام فاضل يا كميل لولم يظهر بغي وكان في الارض مؤمن تقي لكان ذلك داعية الى الله محطا او مصبا بالله محطا حتى يتبين الله
لذلك يؤهله له يا كميل الذين لله فلا يقبل الله من احد القيام به الا رسولا او نبيا او وصيا يا كميل هي نبوة ورسالة وامامة وولي
بعد ذلك الا موالين متبعين وضالين مبتدعين اما بعد فان الله من المتقين يا كميل ان الله كريم يحب عظيم رحيم دلنا على الخلاة
وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقبلناها غير مخلفين او سلناها غير مخلفين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين
يا كميل كنت الله متلقاه حيث طاع ولا ممتنعا حتى لا اعصيه لا امار الطعام الاعراب حتى اخل امرة المؤمنين وادعى بها يا كميل انما حظ من حظي بدنيا
زليلة مدبرة ومخطي بالاخرة باقية تابتة يا كميل ان كلا بصير الاخرة والذي نرغب فيه منها رضوان الله والدرجات العلى من الجنة التي يورثها من
كان نقيا يا كميل من لا يكن الجنة نشره وعذاب اليم مقره يا كميل انا احد الله على ما يقضيه وعلى كل حال اذا شئت فقم شاما من كلام امير المؤمنين
عليه السلام ما اشتهر بين العلماء وحفظه ذوو الفهم والحكماء اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع وان الاخرة قد اقبلت واشرفت
باطلاع الا وان المضمار اليوم وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار الا وانكم في ايام مهل من وراءه اجل لجنة عجل فمن اخلص لله عمله لم يضره
امله ومن بطا به عمله في ايام مهله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضره امله الا فاعملوا في الرغبة والرهبة فان زلت بكم رغبة فاسكنوا الله و
اجمعوا معها رجعة فان الله قد اذن للمحسنين بالحسنى ولن شكرا بالزيادة ولا كسب خير من كسب لكم تدخر فيه الذخائر وتجمع فيه الكبائر
وبلى فيه السرائر وان لرياض الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها الا وانه من لا ينفعه اليقين بضره الشك ومن لا ينفعه عافية حاضرة له
وراءه فنائه عنه اعجز الا وانكم قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل الا ان اتباع
الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة الا وان الدنيا قد ترحلت مقبلة وان الاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحد منها بنون فكونوا
ان استطعتم من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل بنا ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام في
الحكمة والموعظة قوله عليه السلام خذ ما اعرفه لك يرحمك الله من ترك لفرك ولا تفتكوا استادكم عند من لا يحق عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان يخرج
منها ابدانكم فلا اخرة خلقتم وفي الدنيا حبستم ان المرء اذا هلك قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف فيالله اباذكر قد موا بعضا يكن
لكم ولا تخلفوا كلا فيكن عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه ومن ذلك قوله عليه السلام لا حبوة الا بالدين ولا موت الا بجمود
اليقين فاشر بوا مر العذب الفرات بنهلكم من نومة السباع واياكم والتهاتم المهلكات ومن ذلك قوله عليه السلام الدنيا دار صدق لمن صدقها
ومضمار الخلاص لمن تزود منها فيها مصبط وحي الله تعالى ومتجر اولياء الله اتجروا فيها ربحوا الجنة ومن ذلك قوله عليه السلام لرجل سمعه يذم الدنيا من عرف
معرفة لما يجب ان يقول في معناها الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد احباء الله ومصبط
ملائكة الله ومصلى ملائكة ومتجر اولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت
نفسها فشوقت بسرورها وشوقت ببلائها من البلاء تخويفا وتحذيرا وترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام للدنيا والمعلل نفسه بغرورها متى غرتك متى
اياك من الدنيا امع مضاجع امهاتك تحت الثرى كم علتك بكفيك ومرضت بيديك تبتغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء وتلتمس لهم الدواء
لم تنفعهم بطلبتك ولم تشفعهم بشفاعتك فقد مثلت لك الدنيا بهم مصرعك ومضجعك حيث لا ينفعك بكاؤك ولا تغني عنك احبابك
ومن ذلك قوله عليه السلام ايها الناس خذوا عني خمسا فوالله لو رحلتم اليها الا نضيتموها قبل ان تجدوا مثلها لا يرجون احد الا ربه ولا
يخافن الا ذنبه ولا يستحيين العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله بكلم الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد لا ايمان لمن لا صبر له ومن
ذلك قوله عليه السلام كل قول لغير الله فيه ذكر فلغو وكل صمت ليس فيه فكر فسهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو وقوله عليه السلام لبس من اباع نفسه فاعتقها
كمن باع نفسه فاوبقها وقوله عليه السلام من سبق الى الظل نجى ومن سبق الى الماء روى وقوله عليه السلام حسن الادب ينوب عن الحسب وقوله عليه السلام الزاهد في الدنيا
كلما ازدادت عنه تولبا وقوله عليه السلام المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب وقوله عليه السلام ان يكن الشغل مجهدة فاتصال الفراغ

وقوله

وقوله عليه السلام من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها خصم وقوله عليه السلام العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم وقوله عليه السلام من اجل الكارم اجتلب الخادم وقوله عليه السلام من حسن ظنون رفقه الرجال بالعبون وقوله عليه السلام غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود وقوله عليه السلام ما بعد كابن ولا قرب بابن وقوله عليه السلام جهل المرء يعبويه من اكبر ذنوبه وقوله عليه السلام تمام العفاف الرضا بالكفاف وقوله عليه السلام اتقوا الجود ابتناء المكارم واحتمال المغارم وقوله عليه السلام اظهر الكرم صدق الاخاء في الشدة والرخاء وقوله عليه السلام الفاجر ان سخط فلب ان رضي كذب ان طمع خلب وقوله عليه السلام من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر ما فيه قتله وقوله عليه السلام احتمل زلة وليك لوقت رغبته عدوك لوقت وقوله عليه السلام حسن الاعتراف يهدم الاقتراف وقوله عليه السلام لم يضع من مالك ما اصلحك صلاح مالك وقوله عليه السلام القصد اسهل من التعسف والكلف ادرع من التكلف وقوله عليه السلام شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد وقوله عليه السلام لا افاد لفائدة اذا شكرت ولا بقاء لنعمة اذا كفرت وقوله عليه السلام الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر وقوله عليه السلام رب عزيز اذله خلقه وذليل اعزه خلقه وقوله عليه السلام من لم يجرب الامور يخدع ومن ضاع الحق به يضرع وقوله عليه السلام لو عرف الاجل قصر الامل وقوله عليه السلام الشكر زينة الغنى والصبر زينة البلوى وقوله عليه السلام نفقة كل امرء ما يحسنه وقوله عليه السلام الناس ابناء ما يحسنون وقوله عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه وقوله عليه السلام من شاور ذوي الالباب لج على الصواب وقوله عليه السلام من قنع بالبلاغ استغنى عن الكثير ومن لم يستغن بالكثير افتقر الى الحقير وقوله عليه السلام من صحت عزيمته اثمرت فروعه وقوله عليه السلام من امل انسانا هابه ومن قصر عن معرفة شيء عابه ومن كلام له عليه السلام المؤمن يرقبه في تعب الناس منه في راحة وقال عليه السلام من كمل لم يود حتى الله عليه وقال عليه السلام افضل العبادة الصبر الصمت وانتظار الفرج وقال عليه السلام الصبر على ثلثة او نصبر على المصيبة وصبر على المعصية وصبر على الطاعة وقال عليه السلام الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق اخوه والبر والده والصبر امير جنوده وقال عليه السلام ثلثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض وقال عليه السلام اخبح الحرص شكا سبره واستغنى عمن شئت تكن نظيره وافضل على من شئت تكن امره وكان يقول عليه السلام لا غنى مع سوء التدبير ولا اخاء مع سوء الطوية ولا موءدة للملوك وقال عليه السلام لا خفض مع تنافس ولا اخوان مع التباغض ولا عيش مع سوء الخلق ولا مروة لكذوب ولا راحة لحسود ولا سؤدد لسيء الخلق ولا مودة لملول وقال عليه السلام لا يكن اخوك الا اخاك ولا اخاك الا من لم يكن معنا كان علينا وقال عليه السلام الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة الصنيعة وقال عليه السلام ترك العاهد للصدق داعية الفطيعة وكان يقول عليه السلام ارجح العامة بالتقى دليل على مقدمات كونه وقال عليه السلام اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه وقال عليه السلام اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل لرعيته والولد البار لوالده والوالد البار لولده والمظلوم يقول الله وعزتي وجلالي لانصرن لك ولو بعد حين وقال عليه السلام خير الغنى ترك السؤال وشر الفقر لزوم الخضوع وقال عليه السلام المعروف مقضمة من البوار والوفق نفثة من الاعتذار وقال عليه السلام صاحب معروف بذنبه جزء من بائه مدلة على ربه وقال عليه السلام لولا التجارب عبت المذاهب قال عليه السلام الاعدة انفع من العقل والاعدة اضر من الجهل وقال عليه السلام من اتسع املله قصر عمله وقال عليه السلام اشكر الناس لمن هم واكرمهم للنعم اجشعهم وامثال هذا الكلام المفيد المحكمة وفصل الخطاب لو نسوقها اتجاه في معناه لتلا ينشر الخطاب ويطول الكتاب وفيما ابتدناه مقنع لذوي الالباب جا عن محمد بن الحسين المقرء عن علي بن الحسين الصيدلاني عن احمد بن محمد مولى بني هاشم عن ابي نصر الخزومي عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال لما قدم علينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام البصرة جئته وانا اتوضا فقال يا غلام احسن وضوءك يحسن الله لك ثم جاذني فاقبلت اتوضا واقفو اثار يده من النقاية فنظر الي فقال يا غلام الا اعلمك اربعا واربعا واربعا نعم علمني كلا ما ينفعني الله به فقال يا غلام من صدق الله نجى ومن اتقى وقاه الله ومن سلم من الدنيا ورك ومن زهد في هذه الدنيا قرت عينه بما يرى من ثواب الله عز وجل الا ابدك يا غلام فلت بلى يا امير المؤمنين قال من كن له ثلث خصال سلمت له الدنيا والاخرة من امر بالمعروف وائتمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله يا غلام ابشر ان تلقى الله بوجه فيه غنك والخير قلت نعم يا امير المؤمنين قال كن في الدنيا زاهدا وفي الاخرة راغبا وعليك بالصدق في جميع امورك فان الله يعبدك وجميع خلقه بالصدق ثم مشى حتى دخل سوق البصرة فنظر الى الناس يبيعون ويشترون فبكى بكاء شديدا ثم قال يا عبيد الدنيا ومثال اهلها اذا كنتم بالنهار تحلفون وبالليل في فراشكم تنامون وفي خلال ذلك عن الاخرة تشغلون فمتى تجهزون الزاد وتفكرون في المعاد فقال له رجل يا امير المؤمنين انت لا بد لنا من المعاش فكيف

نضع

نصنع فقال امير المؤمنين عليه السلام ان طلب المعاش من جلة لا يشغل عن عمل الاخرة فان قلت لا بد لنا من الاحتكار لم نكن معذورا فقال الرجل باكيا فقال امير المؤمنين عليه السلام اقبل علي ازدك بيانا فاقبل الرجل اليه فقال له اعلم يا عبد الله ان كل عامل في الدنيا للاخرة لا بد ان يوتى اجر عمله في الاخرة وكل عامل دنيا للدنيا عاد عاقبته في الاخرة نارا جهنم ثم تلا امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى اما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى اخبرنا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن عاصم عن فضيل الرسان عن يحيى بن عبد الله قال قال علي عليه السلام انما اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا وان الدنيا ادبرت مقبلة وارتحلت الدنيا مدبرة ولكل بنون فكونوا من بني الاخرة ولا تكونوا من بني الدنيا اليوم عمل ولا حساب ولا عمل غدا حساب

كتاب عيون الحكم والمواعظ

لعلي بن محمد الواسطي استخرجنا من اصل قديم في المواعظ وذكر الموت وهو خمسمائة وثمانية وثمانون حكمة قوله عليه السلام رحم الله عبدا سمع حكما فوعى ودعي الى الرشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجى وراغب في ذنبه قد سمح نفسه بالصاد عن طرائق الردى اكذب مبلي خوفا ومرغم عرضا واوزع عوضا كابد هواه وكذب منا جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته وركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء اغتنم المهل بادر الاجل وتزود من العمل وقوله عليه السلام خطبة له عليه السلام تعرف بالغراء ايضا جعل الكرام اسماء التقوى عناها وابعدا لتجلو عن عناها واشدا جامعة لاعضائها ملمة لاخبائها فذكر صورها وقدد عورها بادئا بانشاء ثامة فاتقا فاتقها في مجلات بعثه موجبا بصيته وحواجز عافيته وقد اكد اعذارا واستوعرها عذرا وحذف لكم عبرا من اثار الماضين فيكم من مستمع علائمها ومستفسح حنائها ارهقهم المنايا دون الامال فشهد وفي سلامة الابدان وبصر وافي انف الاوان فهل بنظر اهل بضاضة الشباب الاحوان الهرم واهل عضاضة الصحة الا ذوي السقم واهل مدة البقاء الا ادنى الفناء مع قرب الزيال واذ وقي الانيقال وعلل القلق وارا المنغص في عصص الجرض الملتف الاستغاثة بصرخة الحفدة والاقرباء والاعزة والقرباء فهل تعتد الا قارب ان نفعت النوائب او تدفع محلة الاموار هيهنا وفي ضيق المضجع وحيدا قد هتكت الهوام جلدته والبلت النواهك جلدته وعفت العواصف اثاره ومحا الحدثان معالمه وصارت الاجساد نخرة بعد بضتها والعظام رخرة بعد قوتها والارواح مرتهنة باعمالها موقنة بيقين مآلها لا تستعتب عن سيء ذليها ولا تستعب عن حسن ابليها اولست ترون اهل القبور الاباء والاخوان والامهات والاقربين كيف نحدوا من استلمتهم وتركبون قدتهم وتطاون جادتهم فالقلوب قاسية عن حظها الاهية عن رشدها ساكنة لكفة غير مضارها كان المعجم سواها وكان الرشد في اوازيد بناها فاعلموا ان محالكم على الصراط من الورد حضيضها واهاويل كلبه فاتات اهواله فاتقوا الله ذي شغل التفكر قلبه انصب الخوف بدنه واسهر التهجد غرار نومه ظلف الزهد شهواته واوجف الذكر بلسانه وقدم الخوف لامانه وتنكب الحاج عن وضح السبيل وسلك اقصد المسالك الى النهج المطلوب فلم يفتله فاتلات الغرور ولم تعم عليه مشتبهات الامور ظافرا بفرحة البشرى وراحة النعمى في ايام نوميه وامن يوميه قد عبر معقر العاجلة حميدا وقدم زاد الاجلة سعيدا وبادر من وجل واكمش في مهل ورغب في طلب ذهب عن هرب وراق في يومه غده وتطرد امامه فكفى بالجنة نوابا وبالنار عقابا وبالله وكفى وكفى بالكتاب محجا وخصما وبه وكفى بالكتاب محجا وخصما وبه وكفى بالله منتقما ونصيرا وبصيرا وكفى بالكتاب محجا وخصما وبه وكفى ولسانا لاحظا وبصرا لاحظا لبهم معبرا وبقصر مزدجرا حتى اذا قام اعتدال قدره واستوى مثال صورته نفر مستكبرا وخطر سادرا ماتها في زهوة كبريائه وغلوا ئه هواه كاريا سعيا الى دنياه في لذات طربه وبدواة ارب لا يحتسب فيئته ولا يجتمع نفيئته فمات في فتنة عمر وادرك في فتنة عمرو فمضى هضوما لدنياه وقد بقض مقدما على اخراه فحف بحفف المنية في غمرات احواله فظل سادرا وبات ساهرا في غمرات الاموات وطوارق الاوجاع بين اضلاعه فجاءه الموت بغتة فاتاه فوات لا يرتجى وطلبة لا يجد فيئته فاصبح في قبره رميما وفي الحساب فريدا وغدا في ما قدم نادما وعن ما اسلف متحسرا وعما خلف متحسرا وعن ما اضاع متبرما وبما اكتسب مرتهنا وعليه مرتدفا فاعتبروا عباد الله واتعظوا اتعاظ من سبيله سبيل الهلكى وسنته سنة من اصطلمته اصول النوائب وتعاورته ايدي المصائب وتداولته اظفار المنايا وتناوشته اسقام البلايا فاحذروا كحذر من عاين بوادر غيره وتنكب مدارج مثله وتجنب مدارع شكله وتوقى مصارع نظرائه وتحفظ من مكايد اقرانه وتجرع الغصص بالجرع وتطلع الانغاص بالقذى وتعاطى كظة الشبع بالسغب وتلمس الراحة بالنصب وتستدفع الحر بالقر وتستعقب الري بالظمإ وتستقرب الدعة بالنهوض وتستجلب الغرة بالتقحم وتستوطئ الانجاد بالاتهام وتستجيب الداعي بالاسراع وتستنجد المغير بالوجيف وتستجير الكلوء بالمطافة وتستغيث المجيب بالاذعان وتستقيد المقتدر بالاستكانة وتستكشف المعضلة بالتسليم وتستدفع الغمرة بالاقتحام وتستوعر الجدد بالاتهام وتستجيب الداعي بالاسراع وتستنجد المغير بالوجيف وتستجير الكلوء بالمطافة وتستغيث المجيب بالاذعان وتستقيد المقتدر بالاستكانة وتستكشف المعضلة بالتسليم وتستدفع الغمرة بالاقتحام وتستوعر الجدد بالاتهام

الدنيا

من كلمات امير المؤمنين عليه السلم

١١٣ الذين عمروا فتعموا وعلموا فتعلموا ونظروا فتفهموا وسلموا فتسلموا واطمأنوا فاطمأنوا وتحصنوا جميلا وحذروا اليما وعدوا واجبا فاخذوا الذنوب الموبقة والعيوب المسخطة اولى الاسماع والابصار والعافية والمتاع هل من مناص او خلاص او معاذ او ملاذ او فرار او محار ام لا فانى تؤفكون ام اين تصرفون ام بما تغترون واتما حظ احدكم من الارض ذات الطول والعرض قيد قده منعفرا على خده الا ان عباد الله والخناق مهمل والروح مرسل في فينة الارشاد وراحة الاجساد وحمل البقية وانف التوبة وانظار التوبة وانفساح الحوبة قبل الضنك والمضيق والروع والزهوق وقبل يدم الغائب المنتظر واخذ العزيز المقتدر ومن خطبة له عليه السلم فاتعظوا عباد الله بالعبر النوافع واعتبروا بالآى السواطع وازدجروا بالنذر والبوالغ واستمعوا بالذكر والمواعظ فكان قد علقتكم مخالب المنية وانقطعت عنكم علائق الامنية وقد هتكم مقطعات الامور الى الورود وكل نفس معها سائق وشهيد سائق يحدوها الى المحشر وشاهد يشهد عليها بعملها ومن خطبة له عليه السلم هل يحس احد اذا دخل قبره الا كيف يهوى في الجنبين في بطن امه ابليا عليه من بعض جوانبها ام الروح اجابته باذن ربها ام هو ساكن معها في احشائها كيف يصف الهه من يجز عن صفة مخلوق مثله ومن خطبة له عليه السلم عباد الله الله الله في اعز الانفس عليكم واحبها اليكم فان الله قد افصح سبيل الحق وانار طرقه لشقوة او سعادة فاعقد في ايام الفناء لايام البقاء فقد دل على الزاد وامرتم بالظعن حثثتم على السير فانما انتم ركب وقوف لا بد دون متى يوردون بالمسير الا فابصنع بالدنيا من خلق للاخرة وما يصنع بالمال من عما قليل يسلبه ويبقى عليه تبعته وحسابه عباد الله انه ليس لما وعد الله من الخير مترل ولا فيما نهى عنه من الشر عرض عباد الله احذروا يوما تفحص فيه الاعمال ويكثر فيه الزلزال وتشيب فيه الاطفال اعلموا عباد الله ان عليكم رصدا من انفسكم وعيونا من جوارحكم وحفاظا صدقا يحفظون اعمالكم وعددا انفاسكم لا تستركم منه ظلمة ليل داج ولا يكنكم منه باب ذو رتاج وان غدا من اليوم قريب يذهب اليوم بما فيه ويجئ الغد بالاحقاب به فكان كل امرء منكم قد بلغ من الارض منزل حدثه ومحط حفرته فيا لها من بيت وحدة ومترل وحشة وصفير رمة غربة وكان الصيحة قد اتتكم والساعة قد غشيتكم وبرز لفصل القضاء قد لاح عنكم الاباطيل واضمحل عنكم العلل واستحقت بكم الحقائق وصدرت بكم الامور مصادرها فاتعظوا بالعبر واعتبروا بالغير واستمعوا بالنذر ومن كلام له عليه السلم قاله بعد تلاوة الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر يا له مراما اسهاه وزجرا ما اوعده افظع به اهل صفاء ايامهم يفترون ام بعديد الهالكين يتكاثرون ثم تخطتهم الامور فهووا في الهاوية ولم يكونوا كما قال سبحانه ولم يكن لهم كفوا احد ومن كلام له عليه السلم في ذم الدنيا والزهد فيها والتحذير من الاغترار بغرورها والركون الى زخارفها ايها الناس انما الدنيا بلاغ وزاد ليس بدار مقام وقد رحل منها من كان فيها لغير رجعة الا فما يرجع الراحل الى دار رحلته ولا يبعث الميت الى اهله ومخلفه الا كصاحبيه اللذين وردا الماء بالامس فاصبح احدهما ريانا والآخر صديا فاظعن ما تكون اظعن ما كنت لها اقرب ما تكون اقرب ما كنت منها فكانك بالساعة قد حدت بكم حدو كل فيها الى غايته ومن خطبة له عليه السلم في ذكر الموت والاستعداد له ان الموت هادم لذاتكم ومكدر شهواتكم ومباعد طياتكم زائر غير محبوب ومرتهن بصريعه لا بد منه فكونوا منه على اوفاز وقد ايقظكم وحداؤه وضمنت الدنيا مضجعه وفارقها قبل حلوله وكان قد صارت الاموات احاديث والديار منها موحشة والرسوم منها مقفرة وصار اهلها بعد الطرافة والرفاهية كالذين لا يفرحون ولا يحزنون ولا يتواصلون ولا يتزاورون ولا يتفاخرون ولا يتكاثرون ولا يتعارفون ولا يتناكرون ولا يتحاسدون ولا يتباغضون ولا يتعاتبون ولا يتحابون ولا يتعاونون ولا يتباذلون ولا يتواسون ولا يتراحمون ولا يتزاورون ولا يتواصلون ولا يتقاربون ولا يتجاورون ولا يتصاحبون ولا يتعاشرون ولا يتحادثون ولا يتكالمون ولا يتناظرون ولا يتضاحكون ولا يتباكون ولا يتعاطف

من كلام له عليه السلام وهو خطب امير المؤمنين وعليه صلوات الله

١١٥ واكثروا الزاد ليوم المعاد عصمنا الله واياكم بطاعته اغاثنا واياكم على عامل يقرب اليه ويزلف لديه فانما يحرز بربه ويلمه ان الله وقت لكم الامثال وضرب لكم الامثال ويسر لكم المعاش واوضح لكم المعاش وذكركم بالنعم السوابغ وقدم اليكم بالحجج البوالغ واوسع لكم في الرزق الرائع فشهر واقعد واحاط بكم الاحصاء واوعى لكم الجزاء القلوب فيكم مسبة عن حظها الاهية عن سدها اتقوا الله تقية من شمر تجرد واجد تشمر وانكمش في مهل واشفق في وجل ونظر في ذكرة المؤل وعاقبة الصدر معقبة المرجع وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما وحم الله عبدا استشعر الحزن وتجلبب الخوف واضمر الجنف وعرى عن الشك فنوقم الزوال فهو منه على مثال قوم صبح الهدف قلبه وقرب على نفسه البعد وهون التسديد مخرج من صفة العمى ومشاركة الموتى وجانب من مفاتيح الهدى ومغاليق ابواب الردى واستفتح بالفاتح الداعي وابوابه وفاتح مجاره وقطع عادة ووضح له سبيله ومناره واستمسك من العرى باوثقها واعتصم من الحبال بامتنها فحاض غمرات فاج مهماتها ذاع امره لا مطمئة الا قصدها كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي عن ابي ذكريا الجزري عن اصحابه قال خطبة لامير المؤمنين عليه السلام الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه بالولاية واختصه بالكرامة وبعثه بالرسالة احتجله الهيه واكرمهم عليه وارأفهم بآلائه ورسالات ربه ونصح لامته وقضى الذي عليه وصيكم عباد الله بتقوى الله فان تقوى الله خير ما تواصت به العباد واقربه من رضوان الله وجزيل ثوابه وعواقب الامور منه فتقوى الله امرتم وبها انتفاعكم خشية لبست بسمعة لا تعذبون فانه لا يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى فلا حصى اعمالكم ويسمى احالكم وكتب آثاركم فلا تغرنكم الدنيا فانها غرارة مغرور من اغتر بها والى فناء ما هي تسلم الله وبنا وتكم ان برفقنا واياكم بحسب الاستعداء ومنازل الشهداء ومرافقة الانبياء فانما نحن به وله وبهذا الاستنا خطبة لامير المؤمنين عليه السلام الحمد لله احده تسبيحا ومجده تمجيدا نكبر عظمته لعز جلاله فهو لله وحده موحدا مخلصا وشكره في مصانعة الحسنى اهل الحمد الثناء الاعلى نستقوه للحق من الخطايا ونستعفيه من ملح ذنوب البلايا ونؤمن بالله بقيناع امره ونشهد بالهدى العاصم المفذ العازم بعزمات جزم قلب موجب فصل عدل فصلنا نذ نفوز سابق بعادة في كريم مكنون ونفوذ بالله من مضيق مضائق التبل على اهلها بعد اتباع مناهج الحق لطمس ايات منار الهدى تلبس ثيابه مضلات العمى وتشهد عبر اربتاب حال دون بقين مخلص بان الله واحد موحد في وحده وثيق عقد لا صادق قوله لا شريك له في الامر والاولى له من الذل اكبر تكبيرا لا اله الا الله هو العزيز الحكيم وتشهد ان محمدا عبده بعثه الله لوجه بنيه بعينه ورسوله بنوره مجيبا مدكرا مودبا مستقبا مصابيح شهب ضياء مبصر ساحبا طبل خوض الخائضين بدا واشتبالت ظلمة كفر دامس فجلى اغواشه الاظلام ملح راكد بفصيل آياته من بعد توصيل قوله وفصل فيه القول للذاكرين بمحكمات منه بينات مشبهات بتبعها الزايغ قلبه ابتغاء التاويل فرضا للفتن والفتن محبطة باهلها والحق نهج مستنير من يطع الله ومن يطع الله يستحق الذكر من الله بخسر الجزاء ومن يعص الله ورسوله يغابن عصر الحساب الذي اللقاء ضباة بالعدل عند القضاص بالحق يوم اقتضاء الخلق الخناق اما بعد فصت سامع لواعظ نفعه انصاته وصامت ذو لب شغل قلبه بالفكر في امر الله حتى ابصر فعرف فضل طاعته على معصيته وشرف فهم ثوابه على الضلال من عقابه وحجر النائل رضا عند المستوجبين غضبه عند نزال الحساب وشتى بين الخصلتين وبعيد تقارب ما بينهما اوصيكم بتقوى الله بادئ الاوداج وفاتق الاصباح مركب مطالب السؤال الحامد بظاهر من كلا امرئ وثوابه بين عليه السلام فيما قد لما اقول هيئة وانابة نعيم ان من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحم الشبهات الاوان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها ففجمت بهم في النار الاوان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم الجنة حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل لقد شغل من الجنة والنار امامه ساع سريع نجاوطالب يطلب حثيثا ومفضر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب واثاره النبوة ومنها منفذ السنة واليها مصير العاقبة هلك من ادعى ولا خاب من افترى لحسر من باع الاخرة بالاولى لكل باسق فروكل ما هو آت قريب ومنه لقد جاءكم العبر وزجركم بما فيه مزدجر وما بلغ عن الله بعد رسل الله الا البشارة الا وان الغاية امامكم وان وراءكم الساعة تحدوكم

تحدوكم

من كلام له عليه السلام من كلام له وصاف وعلمائه

١١٤ تحدوكم تخففوا اللحوق فانما ينتظر باولكم اخركم وقال عليه السلام يوما وقد احدث الناس احدثوه كرا الدنيا فانها منزل قلعة وليست بدار نجعة هانت على بني آدم لما خالط حبرتها بشرها وحلوها بمرها لم يضنها الا وآبائه ولا يضن بها على اعدائه وهي دار ممرها دار مستقر والناس فيها رجلان رجل باع فيها نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها اوا عذ قوب منها جانب فجلا امرها جانب فوبى اوليها غناء واخرها فناء من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته فالانسان فيها غرض تنضله المنايا ومع كل جرعة شرق ومع كل اكلة غصص لا تنال منها نعمة الا بفراق اخرى وقال يوما في مسجد الكوفة وعنده وجوه الناس انتم الناس انا قد اصبحنا في دهر عنود وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد الظالم فيه عتوا لا ننتفع بما علمنا ولا نسئل عما جهلنا ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنا والناس على اربعة اصناف منهم من لا يمنعه الفساد في الارض الا مهانة نفسه وكلال حده فاصبض ذو وقبض المصلت بكفه المعلن بشره والمجلب بخيله ورجله قد اهلك نفسه او بوتر بها لحطام يبتزه مقتب يهوده او منهم بقعيد عن نشر مقعد او منهم بقعيد لبئس المنزلان نفسك ثمنا وما لك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الاخرة ولا يطلب الاخرة بعمل الدنيا قد طامن من شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه ورفع من نفسه واتخذ ستر الله تعالى ذريعة الى المعصية ومنهم من قعده عن الملك ضئولة في نفسه وانقطاع سببه فقصر به الحال على حاله فتحلى باسم القناعة وتزين بلباس الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدى وبقي رجال غض ابصارهم ذكر المرجع واراق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد خائف وقموع ساكت معكوم وداع مخلص وثكلان موجع قد اخملتهم التقية وشملتهم الذلة فهم في بحر اجاج افواههم ضامرة وقلوبهم فرحة قد وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قلوا فليكن الدنيا عندكم كما وصفها الله سبحانه من حذائها القرظ وقراضة الجلم وانتظروا ان كان قبلكم قبل ان يتقطع بكم دون بعدكم وارفضوها ذميمة فانها قد رفضت من كان اشغف بها منكم قبلا ما اغر خدا عها مرضعة وما امر بكالها فاطمه وقد قال عليه السلام انه قال وقد اجتمع حوله خلق كثير اتقوا الله فاخلق امرء عبثا فيلهو ولا ترك سدا فيلغو وما دار بناه الذي تخشى له من الاخرة التي فجها سوء ظنه عنده وما المغرور بخرقها الذي يجاج من عذاب به عند مرده اليه وقال عليه السلام تعلم فان صلة بين الاخوان ودال على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر ومونس في الغربة وان الله تعالى يحب المؤمن العالم الفقير ذا الهدى الخاشع الحي العليم الحسن الخلق المفضال المنصف وقال عليه السلام من تواضع للمتعلمين فذل للعلماء شابه فالعلم برفع الوضيع وتركبه بضع الرفيع وراس العلم التواضع ومبصره البراءة من الحسد وسمعه الفهم ولسانه الصدق وقلبه حسن النية وعقله معرفة الامور ومن ثمرات التقوى واجتناب الهوى واتباع الهدى ومجانبة الدنوب موده الاخوان والاستماع من العلماء والقبول منهم ومن ثمرات الاتقان عند العدة واستقباح مقارفة الباطل استحثاث ما بعده الحق وقول الصدق والتهاء عن سرور في غفلة وعن فعل ما يعقب ندامة والعلم زين الحاقل وعثور متعلة صفاح فيجعل الحليم اسيرا وذا المشورة وذنبا ويقع الحرص بالمكثر ويهتك البخل ويجعل طلق الفحش ماسودا وبعد السداد قريبا وقال عليه السلام العقل عقلان عقل الطبع وعقل التجربة وكلاهما يؤدي الى المنفعة والموثوق بصاحب العقل والدين ومن فاته العقل والمروة فرأس المعصية وصديق كل امرء عقله وعدوه جهله ليس العاقل من يعرف الخير من الشر ولكن العاقل من يعرف خير الشرين ومحالة العقلاء زيادة في الشر العقل الكامل قاهر للطبع السوء والعاقل ان يحفظ على نفسه ما يهاب في الدين والرأي والاخلاق والادب فيجمع ذلك في صدره او في كتاب يعارف ازالتها وقال عليه السلام الادب ثمانية عقل نفسه ما يهاب في الدين والرأي والاخلاق والادب فيجمع ذلك في صدره او في كتاب يعارف ازالتها وقال عليه السلام الادب ثمانية عقل وصورة فمن اخطأه العقل ولزمته الصورة لم يكن كاملا وكان بمنزلة من لا روح فيه ومن طلب العقل المتعارف فليعرف صورة الاصول والفضول فان كثيرا من الناس يطلبون الفضول ويضيعون الاصول فليحرز الاصل الكفي به عن الفضل واصل الامور والاتقان طلب الحلال لما ينفق والرفق في الطلب واصل الامور في الدين ان يعتمد على الصلوات يجتنب الكبائر والزم ذلك لزوم الاغنة عنه طرفة عين وان عرته هلك فان جاد ذنبا الى الفقر والعبادة فهو الحظ وان اصل العقل العفاف وثمرته البراءة من الاثام واصل العفاف القناعة وثمرتها تلة الاحزان واصل التجارة القوة وثمرتها الظفر واصل العقل القدرة وثمرتها الستر ولا يستغاث العقل الا بالعقل ولا على الادب الا بالحلم ولا على الحب الا بالوفاء ولا على الوفاء الا بالمهابة ولا على السر الا بالبلاء ولا على البلاء الا بالتجاوز ولا على البذل الا بالتماس المكافاة ولا على

التواضع

من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه

١١٧ التواضع الآبالائمة الصدر وكل نجدة يحتاج الى التفضل وكل معونة يحتاج الى التجارب وكل رفعة يحتاج الى حسن الحدوثة وكل مرد يحتاج الى الامن وكل قرابة يحتاج الى المودة وكل علم يحتاج الى القدرة وكل مقدرة يحتاج الى البذل ولا تعرضن لما لا يعنيك بترك ما يعنيك فربّ متكلف في غير موضعه قد اعطية ذلك وقال عليه السلام لا تسرعن الى الحزم بعزيز بل العقل فتخطى منهاج الرأي فان افضل العقل معرفة الحق بنفسه وافضل العلم وقوف المرء عند علمه وافضل المروة استيفاء الرجل ماله وجهه وافضل المال ما وفى بالعرض وقضيت به الحقوق وقال عليه السلام احذركم الدنيا فانها حضرة حلوة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وحمرت بالامال وتزينت بالغرور لا تؤمن فجعتها ولا يدوم جرها ضراره غدارة زايلة بايدة اكالة غوالة لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل الرضا بها والرغبة فيها ان يكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح على الان امرء لم يكن منها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا مجنه من ضرائها ظهرا ولم تطله فيها هدية رخاء الا هتفت عليه مزنة بلاء وحري اذا اصبحت له منتصرة ان تمسي له منكرة فان جانب منها امذوذب احلولا امر عليه جانب واوبا وان لقي امرء من رغضاتها ورغباتها وتعباتها ولم يمس امرء منها في جناح امن الا اصبح في خوف منه وفي غرور فانيته فان مرعى امن قل منها استكثر منها ومن استكثر منها لم يدم له وزال عنها على ما قد نجمت وبدت له منها فانية اليها قد صرعته وبدت له مذعورة عنه وبدت له مدبرة حقيرا وبدت له قصيرة حقيرا وبدت له تاج قد اكتنفه الذل والفرسلطانها زائل وعزيزها مذلول وعديمها موفق حذر بها اجاج وحلوها صبر غذاؤها سام واسبابها رمام حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام غنيها بغصته وملكها مسلوب وضعيفها مغلوب وجارها محروب ثم من وراء ذلك هول المطلع سكرات الموت والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الا فاذكروا واذكروا وابقى منكم عديدا واكثف جنودا واشد منكم عنودا تعبد الدنيا اي تعبد واثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصفا هل بلغكم ان الدنيا سخت لهم بفدية واعانت عنهم بفيلق هل دفعت عنهم من حتف بل قد اوهنتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم للنواخر واعانت عليهم ريب المنون فقد رايتم نكرها المن دان بها واخلد اليها حتى ظعنوا عنها فراقا مملا الى اخر المستدهل احلتهم الا الضنك وزودتهم الا التعب اذ نورث لهم الا الظلمة واعقبتهم الا النار افهذه تؤثرون ام على هذه تحرصون ام الى هذه تطمئنون بقول الله جل من قائل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون بئست الدار لمن لم يكن فيها على وجل منها اعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها لابد قريبا هي كما نعتها الله تعالى هو لعب ولهو ولعب وما تعظوا بالذين كانوا يبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واتعظوا بالذين قالوا من اشد منا قوة واتعظوا باخوانكم الذين نقلوا الى القبور هم لا يدعون ركبانا فتجعل لهم من الصخر بيوتا كفانا ومن التراب اكفانا ومن الرفات جيرانا فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يبالون ساكنا فهم لمن لم يكن وكما قال الله عز وجل فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين نسبدوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة جاورها كما كانوا وقوما باعالهم خلودا كما قال عز من قائل كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وعن عبد الله بن عباس قال لما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بكتاب كتبه الي علي بن ابيطالب عليه السلام فانه كتب اليه اما بعد فان المرء ليسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ويسره درك ما لم يكن ليفوته فلا يكن سرورك بما نلت من دنياك ولا يكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكترن به فرحا ولا تأسف منه فلا تأس عليه حزنا وليكن همك فيما بعد الموت والسلام وقال عليه السلام لجماعة خذوا عني هذه الكلمات فلو ركبتم المطي حتى تنضوها ما اصبتم مثلها الا ترجون عبدا الا ربه ولا تخافن الا ذنبه ولا يستحيين احدكم اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحيين اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد لا خير في جسد لا راس له فاصبروا على ما كلفتموه ورجاء ما وعدتموه وقال عليه السلام الشيء يشتهيه شيء قصر عنه لم يزدد فيما مضى ولا يرجوه فيما بقي وشيء لا تناله دون قعر ولو اسعفت عليه بقوة اهل السموات والارض فما اعجب امر هذا الانسان يبرد درك

ما لم يكن

من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه

١١٨ ما لم يكن لهفوته ويهوته فوت ما لم يكن ليدركه ولو اناة فكر لا يصر لعلم الله معدبر افقصر على ما تبين ولم يتعرض لما تعذر واستراح قلبه مما استوعر فاستهدف لهذين امرئ فكونوا قوما يكونون في الباطل احوالا احسن ما يكونون في الظاهر احوالا فان الله ادب عباده المؤمنين العارفين ادبا حسنا فقال جل من قائل يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف يسئلون الناس الحافا وقال عليه السلام لا يكون الرجل غنيا حتى يكون عفيفا ولا يكون زاهدا حتى يكون متواضعا ولا يكون حليما حتى يكون وقورا ولا يسلم لك قلبك حتى تحب للمؤمنين ما تحبه لنفسك وتكره لهم ما تكره لها ولا يكون عاقلا من لم يكن عنده عقلان يسلم عن نيرة فاعرض عن الجهل واهله واكتف عن الناس ما يحب ان يكف عنك واكرم من صافاك واحسن مجاورة من جاورك والزم جانبك واكفف عن الناس واصفح عن سوء الاخلاق ولكن بدلك العليا ان استطعت وطن نفسك على الصبر على ما اصابك والم نفسك الضيوع وانهم الرجاء واكثر الدعاء تسلم من سورة الشبطان ولا تنافس على الدنيا ولا تتبع الهوى وتوسط في الهمة تسلم من تبيع عثراتك لا تكن صادقا حتى تكتم بعض ما تعلم احلم عن السفيه بكثرة اصطناك عليه عليك بالشيم العالية تفهم من بعادتك قل الحق وقربك المنقين واجر الفاسقين وجانب المنافقين لا تصاحب الخائنين وقال عليه السلام قل كلمة لا حول ولا قوة الا بالله تكفيك بها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزدد منها وقل اذا بطات عليك الارزاق استغفر الله توسع عليك عليك بالمحجة الواضحة التي لا تزيغ بك عن منهج الناس ثلثة عالم ربك ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع مفتاح الجنة الصبر مفتاح الشرف التواضع مفتاح الغنى اليقين مفتاح الكرم التقوى من اراد ان يكون شريفا فليلزم التواضع عجب المرء بنفسه احد حساد عقله الطاهنة قبل الحزم ضد الحزم المغبط مرجس يقينه وقال عليه السلام اللهو يمحط الفقه وينسي القران عليكم بالصدق فان الله مع الصادقين المجنون من عزبن دينه جانبوا الكذب فانه مجانب للايمان والصادق على سبيل نجاة وكرم والكاذب على شفا مهلك ومهون قولوا الحق تعرفوا به واعملوا الحق تكونوا من اهله ادوا الامانة الى من ائتمنكم ولا تخونوا من خانكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم وفوا اذا عاهدتم واعدلوا اذا حكمتم لا تفاخروا بالاباء ولا تنابزوا بالالقاب ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا وافشوا السلام وردوا التحية باحسن منها وارحموا الارملة والبتيم واعينوا الضعيف المظلوم واطيبوا المكسب واجملوا في الطلب وقال عليه السلام لا راحة لحسود ولا مودة للئيم ولا مروة للكذوب ولا شرف لبخيل ولا هيبة لمهين ولا سلامة لمن لم يكف لسانه ولا راحة لكثير مخالطة الناس الوحدة الراحة والعزلة عبادة والقناعة عنية والافتقار بلغة عدل السلطان خير من خصب الزمان والعزيز يعز بالله ذليل والغني الشره فقير لا يعرف التاس الا بالاختبار فاخبر اهلك وولدك في غيبتك صدقك في مصيبتك وذا القرابة عند فاقتك وذا التودد والملق عند عطلتك لتعلم بذلك منزلتك احذر من اذا حدثته ملك وان حدثك غمك وان بريته اوضر به سلت فيه معلك سبيلك وان فارقك سالم مغيبه بذكر هواك وان ما نعته بهتك وافرك وان وافقته حسدك وعتب عليك وان خالفته مقتك وماذ بغى عنك مكافات من احسن اليه وبفرط على من يغبطه يصبح صاحبه اجر وبصبح هوى وزلسانه عليه لا له ولا يضبط قلبه قوله بتعلم المرء بيادر الدنيا وبواكل التقوى فهو بعيد من الايمان قريب من النفاق مجانب الرشد موافق للغي فهو بايع غار ولا يذكر الهند بن وقال عليه السلام لا تحدث من غير ثقة فتكون كذابا ولا تصاحب فجارا فتعد منهم ولا تجادل عن الخائنين فتصبح ملوما وقارف اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم واعلم ان من الحزم العزم واحذر اللجاج تنج من كبوته ولا تخزن ايمانك ولا تخن جارك ولا تمار سفيها فيحلم عليك ولا تمازح الشرير فيجترئ عليك ولا تذع سرك ولا تخاطر بشيء رجاء ما هو اكثر منه وخذ الفضل واحسن البذل وقل للناس حسنا ولا تتخذ عدو صديقك صديقا فتعاد صديقك وساء اخاك وان جفاك وان قطعته فاسبق له بقية من نفسك ولا تضيعن حق اخيك فعل اخوته ولا تكن اشقى الناس باهلك ولا ترغبن فيمن زهد فيك والزم جزاء من سرك ان تسوءه واعلم ان غاية الكذب الذم وغاية الصدق النجاة وقال عليه السلام انه راى جابر بن عبد الله وهو يتفكر فقال عليه السلام يا جابر على ما تفكر فقال جابر فكرت في الدنيا فقال له يا جابر ما لذا الدنيا سبعة الماكول والمشروب الملبوس المنكوح والمركوب والمشموم فالماكول العسل هو بصاق من ذبابة واحلى المشروبات الماء وكفى بالماحتة وساحته

من خطب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

على وجهه الارض واعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دودة واعلى المشروبات الفضاخ وهو مبال في مبال ومثال المثال واقبار احسن منها في المرأة لا قبح منها فيها واعلى المركوبات الجمل وهو توأل واجل المشمومات المسك وهو دم من سرة دابة واجل المسموعات الغناء والترنم وهو ثائم فاهذه صفة لم يتنفس عليه عاقل قال جابر بن عبد الله فوالله ما خطرت الدنيا بعدها على قلبي وقال عليه السلام في الامثال بالصبر تستأصل الحدثان الجزع من انواع الحرمان العدل مألوف الهوى معسوف والجور ان عقوبة العشق التجافي جانب المكنة لا تامن ملولا ازالة الرواسي اسهل من نائبة لقلوب المنافرة من اتبع الهوى قصل الشجاعة صبرا ساعة حر الهوى اوسطها القلب بالتعالي دهين من حقرت عشرته الفلة ذلة الجماعة مسكنة حر اهلك من كفاك ترك الخطيئة اهون من طلب التوبة من لج بالجهل ولج به الشوم كم تلف من صلف كم قرف من سرف عدد عاقل جزء من صدق توأم التوفيق مرتبة الحمد للانسان من الثقة وقد من بحث عن عيوب الناس فنفسه بدأ من كان في حاجة جنه كان الله في حاجته من سلم من الستة الناس سعد من صحب الملوك تشاءل بالدنيا الفقر طرف من الكفر من قنع في الستة الناس هلك من تحفظ من سقطات الكلام افلح كل معروف صدقة كم من غريب جزء من قريب لو الفت الحكمة على الجهال لفلفلتها كم من غريق هلك في بحر الجهالة وكم عالم قد اهلكته الدنيا جزء اخوان الثقات من ياسان وجزء منه من كفاك جزء مال ما اعانك على حاجتك جزء من صبر عليه من لا بد لك منه احق من اطعته من رشدك لا يعصيك من احب الدنيا جمع لجة الغرور في قرض الايام دول عند ذوي البلاء يكون الفرج من كان في النقمة جمل قد البلية من قل سروره كان في الموت راحته فلذي القلب الفارغ يضحك الكثير عند هبوب اكلة يمنع الاكلات افلح الناس حجة من شهد له خصمه بالفلج السؤال مذلة والعطاء محبة من جعل لا حيته بدا كان بتر دبه فيها جديدا اصلك عليك لسانك حسن التدبير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف الفاحشة كامنها مع كل جرعة شرقة مع كل اكلة غصة بحسب السرور يكون الشفيق اهو عدو العقل الهوى يهوي بصاحبه الليل الخفي للويل اصحبه الاشرار توبة سوء الظن بالاخيار من اكثر من شيء عرف به رب كثير هاجه صغير رب ملوم لا ذنب له الحرج ولوم مستدل الضرها ضل من استرشد لا حاذر من استشار الحازم لا يستبد برايه من نفسك عند ذلك من ثقتك به على ترك الموده بين الاباء قرابة بين الابناء وقال عليه السلام من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه من بالغ في الخصومة اثم ومن تصفح فيها ظلم من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها من عظم صغا المصائب ابتلاه الله بكبارها الولايات مصائب الرجال لكن بلد احق منك من بلد شر البلاد دمن حملت اذا كان في الرجال خلة رابعة فانتظر اخواتها الغيبة تجهد العاجز رب مفتون بحسن القول فيه ما لابن ادم والفخر اوله نطفة واخره جيفة لا يرزق نفسه لا يمنع حتفه الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى رضيها ثوابا لاوليائه وعقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بينما هم حلوا ادلاجهم سابقهم فارتحلوا من صانع الحق صرعه القلب مصحف البصر التقي رئيس الاخلاق ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله كل مقتصر عليه كاف والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر فمن طلب شيئا بالله او بعضه لم يكن الى الدنيا مع ما يبين منها تحمل والتقصير في حسن العمل مع الوثوق بالثواب عليه غبن و الطمانينة الى كل احد قبل الاختبار عجز والتجلد مع اليأس من الاخلاق نعم الله للعبد مجلبة لحوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء الرغبة مفتاح النصب الحسد مطية التعب من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق عنك الناس ابناء الدنيا والايام الرجل على حب امه الطمع ضامن عبد وفي والامانة تجزع عن البضائع والتجارة كالعمل الصالح والربح كالثواب والقائد كالتوفيق والحسب كالتواضع والشرف كالعلم والورع كالتوقف عند الشبهة والدين كحسن الخلق والعبادة كاداء الفرايض والعقل كالتدبير والوحدة اوحش من العجب ومن الجمال كاصلاح العمل وسمع عليه السلام رجلا من الخوارج وهو يقرأ ويتهجد فقال نوم على

من خطب امير المؤمنين عليه السلام

يقين خير من صلوة على شك اذا تم العقل نقص الكلام قد الرجل قدر همته قيمة كل امرء ما يحسنه المال مادة الشهوات الناس اعداء ما جهلوه انقاص المرء خطاه الى جهله وقال عليه السلام احذر كم الدنيا فانها حضرة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وغرت بالامال وترينت بالغرور لا يوثق بجمعها ولا بد يوم حربها ضراوة غدارة زايلة بايديها اكالة غوالة لا تعدو اذا شاهت الى امنية اهل الرضا بها والرغبة فيها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح على ان امرأ لم يكن فيها شيء اعجب من سرائها بطنا الا ضحته من ضرائها ظهرا ولم تظله فيها دهته رزاياها الا هتفت عليه نوازل بلاياها وحري اذا اصبحت له منصرة ان تمسي له مشكرة فان جانب منها اعذر لامر ولها حلوا لم تر عليه جانبا وابان لقوم امرء من غضاضتها ازورت من نوابيها اغبا ولا يمسي امرء منها في جناح امن الا اصبح في خوف من غرر رفاقه فان من عليها من اقل منها استكثر ومن استكثر منها لم تدم له وذا اغفل عنه كمن وثق بها قد مجعته في كلكلها نبهته اليها فذ صوعته ذي خدع قد خدعته وذ ابهته فدعبرته حفيرا وذي نخوة قد عثرته حائفا فقيرا وذي تاج قد كبته لليدين والفم سلطانها دول فمحيتها ارتقى بها اجاج حلوها صبر غذائها سمام واسبابها رهام حبتها بعرض موت وصحتها بعرض سقم ومنعمها بعرض هتك عزيزها مغلوب ملكها مسلوب ضعيفها مثلوب حمارها محروب ثم من وراء ذلك هول المطلع وسكرات الموت والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في منازل من كان قبلكم اطول منكم اعمارا واثار اواعد منكم عديدا واكثف جنودا واشد منكم عنودا واشد الدنيا اي تعبدوها اثرة بعد اثرة واتى لها طعنوا عنها ابيتم بالصفاة هل بالعكدان الدنيا سخت لهم بغدرتها واغنت عنهم فيما قد اهلكهم من خطب اقتادهم بالفوادح ضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم للمناخر واعانت عليهم ريب المنون فقد رايتم تنكرها لمن دان بها واجدا لها حتى ظعنوا عنها الفراق مذال الغرائب المستبدل هل احلتهم الا الضنك او زودتهم الا التعب الا الظلمة واعقبتهم الا النار افهذه توثرون ام على هذه تحرصون الى هذه تطمئنون او توزعون بقول الله جل من قائل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لا يتهمها ولن يكن فيها على وجل منها اعلموا وانتم تعلمون انكم ارتكبوها لابد فاتها وكما استتها الله تعالى هو لعب ولعطوا بالذين كانوا يبنون بكل ربع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واتعظوا بالذين قالوا من اشد منا قوة واتعظوا باخوانكم الذين نقلوا الى قبوركم لا يدعون وكانا قد جعل لهم من الصريح اكنانا ومن التراب كفانا ومن الرفات جيرانا فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما قد باءت اضغانهم فيما قد باءت اضغانهم فيه كمن لم يكن وكما قال الله عز وجل قل لست عليكم بوكيل انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة جاؤها كما قال فوا عجبا كيف اعيل باعالهم الى الخلود الابد كما قال عز من قائل كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وقال عليه السلام ايها الذام للدنيا انت المجرم عليها ام هي المجرمة عليك فعلى اي ذلك من الحاضر بن بل انا المجرم عليها يا امير المؤمنين فقال له فلم ذممتها البيت دار صدق لمن صدقها ودار غنا لمن تزود منها ودار عافية لمن فهم عنها مسجد احبائه ومصلى انبيائه ومهبط الملائكة ومتجر اولياء اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت بانتقاضها ونادت بانقضائها وانذرت ببلائها فاذنت بفجعه فقد غرت بمنثني وان اعصرت بمكروه فقد سفرت بمشتهى فمن بين مفتون بها حال يوم الندامة ومدحها الخرون حدثتهم فصدقوا وذكرتهم فذكروا فيا ايها الذام لها المغتر بغرورها متى غرتك متى استدمت لبك بمصارع آبائك في البلى امام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم علمت بيدك ومرضت وداويت فما قلت شهدا وصبرا فان نعمتها الصبر عنها فامدحها الشهد عنها والافاطرحها الامدح ولا ذم فقد مثلت لك نفسك حتى ما يغبن عنك بكالك لا برحمك احالك وقال عليه السلام ان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع واني الاخرة قد اقبلت واشرفت بوطلع وان الاخرة قد اقبلت واذنت باطلاع الا وان المضمار اليوم وغدا السباق الا وان السبقة الجنة والغاية النار الا وانكم في ايام مهل من ورائه اجل يحثه عجل فمن عمل في ايام مهله قبل حلول اجله نفعه عمله ولم يضره اجله ومن لم يعمل اتم مهله قبل حضور

jabir.abbas@yahoo.com

من كلام امير المؤمنين عليه السلام

١٣١ اجله غرة ولم ينفعه عمله ولو عاش احدكم الف عام كان الموت بالغده بحجته لاحقه فلا تغتركم الاماني ولا تغرنكم بالله الغرور فقد كان قبلكم لهذه الدنيا سكان شيد دائمها البنيان ووطنوا الاوطان اضحت ابدانهم في قبورهم هامدة وانفسهم خامدة فالهف المقرم منهم على ما فرط يقول يا ليتني نظرت لنفسي يا ليتني كنت اطعت ربي وقال عليه السلام ان الدنيا ليست بدار قرار ولا محل اقامة انتم فيها كركب عرسوا وارتحلوا انتم استقلوا فتعدوا واوراحوا دلجوا فحلوها خفافا وارتحلوا عنها نقالا فما يجد راحلها عنها ندما ولا الى ما ازعجوا بها رجوعا جدبهم فجدوا وركنوا الى الدنيا فما استعدوا واخذ بكظمهم ورحلوا الى دار قوم ليس فيها من اكثرهم خبر ولا اثر فلم الدنيا لنهم واعجل بهم الى الاخرة بغتهم واصبحتم حلولا في دياركم وظاعنين على اثاركم والمنايا بكم بسير سيرا فيها فبادروا ولا يطولن عليكم امد فتقسو قلوبكم وانتم تفتقدون من احوالهم حالا وتحذون من امثالهم مثالا فلا تغتركم الحيوة الدنيا فانتم سفر حلول والموت بكم قد نزل فكم مناياه ومضيعكم لظاياه الى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب فرحم الله من راقب ربه وخاف ذنبه جانب هواه وعجل الاخرته واعرض عن زهرة الحيوة الدنيا وقال عليه السلام كان قد زالت عنكم الدنيا كما زالت عن كان قبلكم فاكثروا عباد الله اجتهادكم فيها بالتزود من يومها القصير لموم الاخرة الطويل فانها دار العمل ودار الاخرة دار القرار والجزاء فتجافوا عنها فان المغترين غرتها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنيته اهل الرغبة فيها المطمئنين اليها المغترين بها ان تكون كما قال الله تعالى كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام الا انه لم يصب امرء منكم من هذه الدنيا الا اعطته عبرة ولا يصبح امرء في حبوة الا وهو خائف منها ان تولي جائحة او تغير نعمة او تزول عافية فالموت من ورائه ذلكم وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي كل نفس بما كسبت ويجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال عليه السلام ما اكثر العبر واقل الاعتبار وما اهون السير لو صدق العزم والدنيا مدبرة على ما قبلها الى انقطاع وفجرها الى وبال وذنبها الى نكال ونعيمها الى بؤس وحبرتها الى سقم او هرم وقال عليه السلام ان كنتم تعقلون الدنيا والى الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الباقين منكم لا يبقون اولستم ترون اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فميت يبكى واخر يعزى وصريع مبتلا وطبيب يداوى ودنف بنفسه يجود وطالب الموت بطيئته غافل وليس بمغفول عنه على اثر الماضي بضل الباقي والى الله عاقبة الامور وقال عليه السلام انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها فانها عن قليل تزيل الساكن وتفجع المترف فلا يترككم ما يعجبكم منها لقلة ما يعجبكم منها فرحم الله امرأ تفكر واعتبر وابصر واذكر وازدجر وحضه واقد حضر وكان ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن وكان ما هو كائن من الاخرة لم يزل وكلتا هوات قرب فكم من موئل ما لا بد لكم وجامع ما لا بد كم وما نع ما بيركم ولعله من باطل جمعه وحق منعه اصابه حراما ورثه حدوانا فاحتمل ما عنه وباء بوزره وقدم على ربه اسفا لاهنا خسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين وقال عليه السلام مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فامرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وكن اذل ما تكون فيها واحقر ما تكون منها فانك صاحبها كلما اطمئن منها الى سرور اشخصك الى مكروه وقد يسر الزاد بما لم يكن لهفوته وليحزن لفوات ما لم يكن لصيبه ابدا وان جهد فليكن سرورك بما قدمت من عمل او قول لكن اسفك على ما فرطت فيه من ذلك ولا تكن على ما فاتك من الدنيا حزينا ولا مما اصابك منها ولا تغتبط به سرورا واجعل همك لما بعد الموت فان ما توعدون لات وقال عليه السلام انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها فانها والله عن قليل تشقى المترف بحرفها وتزيل الشاكن صفوها منكوب بالحزن واخر جنوبها مفتون بالضعف فلا يعجبكم فيها ترككم فيها نعم كنتم تقلون عنها وكلما هو آت قريب هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون وقال عليه السلام احذركم الدنيا فانها ليست بدار نجعة قد ترحلت بغرورها وغرت بزينتها لمن كان نظر اليها فاعرفوها كما هي فانها دار هانت على ربها فدخلط حلالها بحرامها وحلوها بمرها وخيرها بشرها ولم يذكر الله شيئا اختصه منها لاحد من اوليائه ولا اثابه ولم يصفها من اعدائه فخبرها ناهد شرها عندها جمعها تفيد ملكها سلب عزها بيد فالمستمتع من الدنيا بكد فلوهم من فرحها وبشدة فقرها لا نفسهم من اغتبطوا بغضارة دنياها الدنيا فانية لا بقاء لها والدنيا مقبلة والاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وان اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار افلا تائب من خطيئته قبل منيته الا وان اليوم العمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل وقال عليه السلام ان الدنيا لم تكن لتكون الا على احد امرين ان كانت لك فلم تكن لغيرك وان كانت لغيرك فلم تكن لك وقال عليه السلام انما الدنيا دار فناء

في امامة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٣٢ وعناء وغير فمن فنائها ان ترى الدهر موتورا موتورا وموفورا موفورا بينما الصحيح بالسقيم والحي بالميت والبريء بالتهم ومن عنائها انك ترى المرء جميع ما لا يأكل وبينه ما لا يكن وما مل ما لا يدرك ومن غيرها انك ترى المرء مغبوطا والمغبوط مرحوما ليس بينهم الا نعيم زال او شقاء حلت او موت نزل ومن غيرها ان المرء يزرع على اجله حتى يحتطفه ورد اجله وقال عليه السلام اجعل الدنيا شورى وانظر ابن تضع قدميك منها فان من كان قبلك نظر لنفسه فيها واخذ لها من صفو كدرها ومن ظلها اشباها ومن رخائها اضعافا وتهيأ منها لدار غربته ومحل حاجته فجد وشمر وحث راحلته وطوى مراحله فكأن قد بلغ منها ما قدم عليه فليصر ما قدم اليها وليكن ما يخلف منها لا يأسف على ما فاته منها كما لا يأسف على ما لم يدرك منها فلا يكن همك الا ما قدمت من صالح العمل وقال عليه السلام ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحي الله ومتجر اولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثلت ببلائها البلاء وبأسقامها الاسقام وبأمواتها الاموات وبمساكنها المساكن وبمدائنها المدائن لا تعدو اذا امكنت ان تكون كما وصفت وقال عليه السلام ان الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم وقال عليه السلام ان الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى فمن ابتلى في الدنيا لعقبى ورأى الدنيا لما بعدها ولم يكن ليصيب من الدنيا شيئا الا اصابها بحذافيرها حتى يستوي عنده من اصابها ومن فاتته سواء ورأى فقرها وفاقتها في الدنيا مصيبة من المصائب وقال عليه السلام ان الدنيا دار بلية والاخرة دار عقوبة وقد ابتلى فيها اقواما فاتعظوا ببلاء بعضهم لبعض وقال عليه السلام ان الدنيا دار ظلمة وعيشها كدر وغيشها فقر وصحيحها سقم وعزيزها ذليل وكل نعم يغذاها شقى وكل مزيد بنيتها منقوص وعند كشف الغطاء بعظم الندم ويحمد الصدأ ويذم وقال عليه السلام ياتي على الناس زمان لا يعرف فيه الا الماحل ولا يطرف فيه الا الفاجر ولا يؤمن فيه الا الخائن ولا يحمد الا المؤمن يتخذون الفيء مغنما والصدقة مغرما وصلة الرحم منا والعبادة استطالة على الناس وعند ذلك يكون عند سلطان النساء ومشاورة الاماء وامارة الصبيان وقال عليه السلام احذروا الدنيا اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانات وابتغوا الشهوات واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البناء وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء ورضوا بالظلم فخرا ولا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فحينئذ لا ناصر لهم الا الله فضجوا بالدعاء كما قال الله تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون وقال عليه السلام ان الدنيا حلوة خضرة وقد عجلت للطالب وهو شغل القلب وقد تزينت للخاطب فاصبحت كالمعشوقة بكل قلوب العشاق وكالمتزينة لكل خاطب فهي فتنة لمن افتتن بها وقال عليه السلام ان الدنيا دار من ضاق فيها تسع عليه ومن تسع عليه ضاق عليه ومن استغنى فيها افتقر اليها ومن افتقر اليها حزن ومن اتاها فاتته ومن بعد عنها اتته ومن نظر اليها اعمته ومن بصر بها بصرته وان اقبلت غرت وان ادبرت ضرت **النوع الثاني** في صفة المؤمنين قال عليه السلام المؤمنون هم اهل الفضائل هديهم التكوى وهمتهم الخشوع وسمتهم التواضع خاشعين خاضعين ابصارهم عما حرم الله عليهم ناظرين اسماعهم الى العلم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء لولا الاجال التي كتب عليهم لم تستقر ارواحهم في ابدانهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم كانتهم قد رأوا الجنة ونعيمها والنار وعذابها فقلوبهم محزونة وشرورهم مامونة واجسامهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم لاخوانهم عظيمة انحذ والارض بساطا وماءها طهورا وترابها طيبا وفضوا الدنيا وقضوا ايامها قليلة فضات عافيتهم راحة طويلة تجارتهم مربحة يسرتهم بها ربهم اصبحت طوعا لهم ذللا فاقدامهم مصطفة تتلو القرآن ترتيلا فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم تشوقا فيصرون نصب اعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها بقلوبهم واصاخوا بسمعهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت قلوبهم خوفا وفرقا فحلت لها ابدانهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها واصلة حديدها في اذانهم مكبين على وجوههم واكفهم تجري دموعهم على خدودهم يجارون الى الله تعالى في فكاك رقابهم واما النهار فعلماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر يقول بهم مرض وما بهم مرض ويقول قد خولطوا ولقد خولطوا اذا ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه وذكروا الموت واهوال القيمة وحقت قلوبهم وطاشت حلومهم وذهلت عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله بالاعمال الزاكية لا يرضون بالقليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكى احدهم خاف الله وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي منها اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون

من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه

١٣٣ قال وانا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي مني اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ومن علامات
احدهم ان يكون الرحم في لين ايمان في يقين حرص في تقوى وفهم في فقه علم في علم لكيس في رفق وقصد في غنى وخشوع في عبادة وتجمل
في فاقة وصبر في شدة واعطاء في حق وطلب الحلال في نشاط في هدى وتحرج عن طمع يرغب عن طبع في استقامة واعتصاما بالله
من متابعة الشهوات واستعاذة به من الشيطان الرجيم همي في هم الشكر وبصري شغله الفكر اولئك الامنون المطمئنون الذين
عرفوا بسيماهم مركاسر لا لغو فيها ولا تاثيم وقال عليه السلام المؤمنون هم الذين ما امامهم فذلت شفاههم وعشيت عيونهم وشحبت الوانهم
حتى عرفت في وجوههم عبرة الخاشعين فهم عباد الله الذين مشوا على الارض هونا واتخذوها بساطا وتربها فراشا فرضوا
الدنيا واقبلوا على الاخرة على منهاج المسيح بن مريم ان شهد لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وصوا الموت
قوام الدين بصحل عندهم كل فتنة ويجلى عنهم كل شبهة اولئك اصحاب فاطبوهم ذا طراف الارضين فان لقيتم منهم احدا فاسألوه
ان يستغفر لكم وقال عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتواذرون في امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا
وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروه سلم لمن خالطوه اولئك هم الشاحبون الناحلون الذابلة شفاههم خميصة بطونهم
متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم كثير بكاؤهم جارية دموعهم يفرح الناس ويحزنون وينام الناس وهم يرحمون اذا شهدوا لم يعرفوا
واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا الابكار لم يزوجوا قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ذبل الشفاه
من اعطاش خمص البطون من الجوع عمش العيون من السهر الرهبانية عليهم لائحة والخشية لهم لازمة كلما ذهب منهم سلف خلف في موضعه
خلف اولئك الذين يرد دون الفيهم وجوههم كالقمر ليلة البدر تغبطهم الاولون والاخرون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال عليه السلام
المؤمن يرى ما يبقى ويرى ما يفنى فيرى بجزع الحلم بالعلم والعلم بالعمل يعبد كسلا دائم نشاطه قريب امله قليل زلله لا يحدث بما لا يؤتمن
عليه ولا يكتم شهادة الاعداء لا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء الخير منه مامول والشر منه مامون وان كان في الذاكرين لم يكتب
في الغافلين وان كان في الغافلين كتب في الذاكرين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ويحسن الى من اساء اليه لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه
بعيد جهله لين قوله قريب معروفه غائب منكره صادق كلامه حسن فعله مقبل خيره مدبر شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي
الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه ولا يضيع ما
استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب
ولا يمشي بالنميمة سريع الى الطاعات مسارع الى الصلوات يطيل من المكتوبات ما يدخل على الامور بجهل ولا يخرج عن الحق بعجز ان صمت لم يغمه
فلا يغبه الصمت وان نطق لا يقول الخطاء وان غضب سمعه لم يجمح به الغضب ولا تغلبه الهوى ولا تقهره النهى ولا تملكه الشنئان
يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسئل ليفهم ينصت الى الخير ليعمل به ولا يتكلم به ليفتخر على ما سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة تعب
نفسه لآخرته وبعض هواه لطاعة ربه بعده عمن تباعد عنه زهادة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس بعده بكبر ولا قربه خديعة مقتد
بمن كان قبله من اهل الايمان امام لمن بعده من البررة المتقين قال عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا
ارض الله مهادا وتربها وسادا وماءها طيبا وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا واقراض الله اوحى الى عبده المسيح عليه السلام ان قل لبني
اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية واعلم اني لا اجيب احدا منهم دعوة ولا احدا من خلق قبله
مظلمة وقال عليه السلام المؤمن فكره عند المكاره صبره عند البلاء شكره عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء
ولا يتحامل الاصدقاء الناس منه في راحة ونفسه منه في تعب العلم خليله والعقل قرينه والحلم وزيره والصبر امره والرفق اخوه واللين والده وقوته
عليه السلام لتوفي البكالي اتدري يا توفي من اشقى قال لا والله قال اشقى الذبل الشفا الخمص البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية
في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل انزووا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا
جباههم تجري دموعهم على خدودهم يجارون الله في فكاك اعناقهم واما النهار فحلماء علماء كرام ابرار اتقياء بانوفي شيعتي من

من كلام امير المؤمنين عليه السلام

١٣٤ ليهبهم هربا الكلب لم يطمع طمع الغراب لم يسئل الناس ولو مات جوعا ان رأى مؤمنا اكرمه وان رأى فاسقا هجره هؤلاء والله شيعتي
وقال نوف عرضت لي حاجة الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاستتبعت اليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن اخيه
هما من عباد قيس خثيم كان من اصحاب البرانس المتعبدين فاقبلنا اليه فالفيناه حين يؤم المسجد فاقضى ونحن معه الى ان قتل قتلين
قد افاضوا في الاحدوثات نفكها وهم بدعي بعضهم بعضا فاسرعوا اليه قياما وسلموا عليه فرد التحية ثم قال القوم
فقالوا ناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال ما هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية اجتلتنا فامسك القوم
حيا فاقبل عليه جندب الربيع فقال له ما سمة شيعتك يا امير المؤمنين فسكت فقال لهم كان عابدا مجتهدا اسالت الله
اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما اثابنا بصفة شيعتك فقال لا تقسم فاثبتكم جميعا ووضع يده على منكب همام وقال شيعتنا
هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب اما كولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع نجعوا
لله تعالى بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا اغاضين ابصارهم غاض الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلاء
كالذي نزل منهم في الرخاء ورضوا عن الله تعالى بالقضاء فلولا الاجال التي كتب الله تعالى لهم لم يستقر ارواحهم في ابدانهم طرفة عين شوقا الى
لقاء الله والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون وهم
والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة افادتهم الدنيا فلم يبيدوها وطلبتهم فاعجزوها اما
الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون انفسهم بامثاله ويستثيرون لدائهم بدوائه تارة وتارة
يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجدون جبارا عظيما ويجارون اليه في فكاك اعناقهم
هذا ليلهم واما نهارهم فحلماء علماء بررة اتقياء براهم خوف بادي فهم فهم كالقداح تحسبهم مرضى وقد خولطوا ولقد خالطهم
من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له عقولهم وذهلت منه عقولهم فاذا اشتفوا من ذلك عادوا الى الله تعالى بالاعمال
الزكية لا يرضون لربهم القليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ترى لاحدهم قوة في دين وحزما
في ايمان ويقينا في علم وحرصا على علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في قصد في غنى وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وخشوعا في
عبادة ورحمة في الجهد واعطاء في حق ورفقا في كسب طلبا من حلال وتعففا في طمع وطمعا في غير طبع نشاطا في هدى واعتصاما
في شهوة وبرا في استقامة لا يغره ما جهل ولا يبدع احصاما علم ويكظ نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر
ويمسي وهمه التكبير بيت حذاه من سنة الغفلة ويصبح فزعا اصابه من الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها
سؤلها فيما تحب ومن البهجة في اوله ما يسر عينه من نعيم الجنة ان يرى ان لله في كل يوم وليلة نعما وفضلا يحب ان يراها عليه
شكرا ولا يرضى لنفسه قليلا من الخير يرجو ما فوقه ولا يرضى لنفسه كثيرا من الشر يخاف ما دونه ان قال لم يكذب وان ظن لم يأثم
وان اغتنى لم يبطر وان افتقر لم يقنط وان عوفي حمد الله وان ابتلي صبر وان ظلم غفر وان ظلم صفح وان ظلم اعرض وان اعرض
لم يعرض بالكلب ولم يطمع طمع الغراب لم يسئل الناس ولو مات جوعا ان رأى مؤمنا اكرمه وان رأى فاسقا هجره هؤلاء والله شيعتي

من كلام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

٢٥ ثم قد سبق في ذلك الباب كلام ابن ابي الحديد من كون قيام هذا هو قيام هذا بن شريح بن يزيد بن مرة والمذكور هنا ينافيه كما لا يخفى جيء
جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال جئتك لأسئل عن اربعة مسائل فقال عليه السلام سل واحفظ كان ربعين فقال اخبرني ما الصعب وما الأصعب
وما القريب وما الأقرب وما العجب وما الأعجب وما الواجب وما الأوجب فقال عليه السلام الصعب المعصية والأصعب فوت ثوابها والقرب
كل ما هو آت والأقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها العجب والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الأوجب قيل جاء رجل
الى امير المؤمنين عليه السلام وقال جئتك من سبعين فرسخ لأسئلك عن سبع كلمات فقال عليه السلام سل ما شئت فقال اخبرني اي شيء اعظم
من السماء واي شيء اوسع من الارض واي شيء اضعف من اليتيم واي شيء احر من النار واي شيء ابرد من الزمهرير واي شيء اغنى من البحر
واي شيء اقسى من الحجر قال امير المؤمنين عليه السلام البهتان على البريء اعظم من السماء والحق اوسع من الأرض وشاهد اليتيم اضعف من اليتيم
والحرص احر من النار وطالب الدنيا يطلب الدنيا كالبحر والقانع اغنى من البحر وقلب الكافر قاسي من الحجر حضر رجل عند امير
المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ما الفخر بفضله شرف من الفخر بأبيه لان شرف من ابيه والنبي صلى الله عليه وآله اشرف من ابيه وابراهيم اشرف
من نارخ قيل يوم الانعام قال بل احد ثلث مال ظاهر او ادب بارع او صناعة لا يستحي المرء منها قيل لأمير المؤمنين عليه السلام كيف
اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحت اكل وانتظر اجلي قيل له فما تقول في الدنيا قال فما اقول في دار اولها عناء واخرها الموت من استغنى
فيها افتقر ومن افتقر فيها حزن في حلالها حساب وفي حرامها النار قيل فما تقول في غبط الناس بالجد تحت التراب قال دوام من العقاب وتنال
برجوا الثواب قال من زار اخاه المسلم في الله ناداه الله ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة وقال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله
على ابوابك لا ارضى لك بدون الجنة وقال ثلثة يضحك الله اليهم يوم القيمة رجل يكون على فراشه مع زوجته وهو يجنبها فتوضأ و
يدخل المسجد فيصلي ما شاء الله ورجل بناء جنابة ولم يصبها فقام الى الثلج فكسر ثم دخل فيه فاغتسل ورجل قعد واه وهو مع اصحابه
وجاءهم مقاتل فقاتل حتى قتل وقال الشعبي نورث الجنة وقال اذا حملت بجوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك امك وقال
من اشترى لعبا لا بد لهم كان كمن اعتق نسمة من ولد اسمعيل وقال من شرب من سؤر اخيه تبركا به خلق الله بينهما ملكا يستغفر
لهما حتى تقوم الساعة وقال في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء خمس محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابي الجارود
برفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من اوقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وكل حديث
جاوز اثنين فشي وضع امرأ جنيت على احسن حتى باثيك منه ما جلبت ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها
في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فكثروا في الكنائهم عدة عند الرخاء وجدا عند البلاء وشاور حديثك الذين يخافون الله
واحبب للناس ما تحب لنفسك واتقوا اشرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر من امرهن بالمعروف حتى لا يطمعن في المنكر وما عن جماعة
عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن الثلاثين ذراع عن اخيه بشار عن حران عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله
قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من اصحابه اذ ذكروا الدنيا وتصرفها باهلها فذمها رجل فذهب في ذمها كل
مذهب فقال له امير المؤمنين عليه السلام ايها الذام للدنيا انت المغرم عليها ام هي المغرمة عليك فقال بل انا المغرم عليها يا
امير المؤمنين قال فبئس ما ركبت صدقها لمن صدقها ودار غنى لمن زودها ودار عافية لمن فهم عنها ومساجد انبياء
الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر اولياء اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها
ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثلت ببلائها البلوى وشوقت ببرورها الى السرور بخوفها ترغيبا اذكرت بعافية
راحت بفجيعة فذمها رجال فرطوا غداة الندامة وحمدها آخرون وكذبوا فيها الخبر نبأها للدنيا المغتر بها لغروها متى
استهوتك الدنيا ام متى غرتك ابمصارع آبائك من البلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم رضت بيديك وعالجت بكفيك تلتمس
لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء لم تشفعهم بشفاعتك ولم تنعشهم بطبك لك بهم اسوة في الدنيا بمصرعهم مضجعك حين لا يغني بكاؤك ولا ينفعك احتيالك ثم التفت الى اهل المقابر فقال يا اهل الغربة يا اهل

اما

من كلام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

٢٥ اما المنازل فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت واما الازواج فقد نكحت هذا خبر ما عندنا فاخبرنا عندكم ثم اقبل على اصحابه
فقال والله لو اذن لهم في الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى ما عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن الحسن العلوي عن
محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الهيبة خيبة والفرصة خلسة والحكمة ضالة
المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا احق بها واهلها ما عن احمد محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى القسري عن محمد بن
زكريا الملكي عن كثير بن طارق عن بديل عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال
الحمد لله المتوحد بالقدم الأزلية الذي لا يبرح له غاية في دوامه ولا له اولية انشأ ضوء البرية لا عن اصول كانت بائنة ولا فرع
من مشاركة الانداد وتعالى عن اتخاذ صاحبة واولاد هو الباقي بغير مدة والمنشئ لا باعوان لا بالة فطر ولا بجوارح صرف ما خلق لا بحاج
الى محاولة التفكر في الامور ولا رؤية تنال ولا تقدير يحد منها على ضروب من التخطيط والتصوير لا بروية ولا ضمير يحق على كل الامور ونفذت
مشيته في كل ما يريد في الارضة والدهور انفرد بصنعة الاشياء فاتقنها بلطائف التدبير بحكمة من لطيف خبر ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الرحمن بن نعيم عن اشياخ من قومه ان عليا عليه السلام كان كثيرا ما يقول في خطبته
ايها الناس ان الدنيا قد ادبرت واذنت باهلها بوداع وان الاخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع الا وان اليوم المضمار وغدا السباق الا وان السبقة
الجنة والغاية النار الا وانكم في ايام مهل من وراءه اجل يحثه العجل فمن عمل في ايام مهله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره اجله ومن اخلص
بسره القلب بكذب لوعد يكثر الغفلة وبوروث الحسرة فاعزبوا عن الدنيا كما تشذ انها عن شيء تعزبون فانها من رود صاحبها منها
في عناء معنى وافزعوا الى قوام دينكم باقامة الصلوة لوقتها واداء الزكوة لمحلها والتضرع الى الله والخشوع له وصلة الرحم وتعهد
المثاوى واعظاء السائل واكرام الضيف تعلموا القرآن واعملوا به اصدقوا الحديث واتروه واوفوا بالعهد اذا عاهدتم وادوا الامانة
اذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وخافوا عقابه فان لوا كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها فتزودوا من الدنيا ما تجوزون
به انفسكم غدا من النار واعلموا الخير تجزوا بالخير يوم يفوز اهل الخير بالخير باب فاجمع من جوامع كلم امير المؤمنين صلى الله
عليه وعلى ذريته اقول وقد جمع الجاحظ من علماء العامة ما نيف كلمة من مفردات كلامه عليه السلام وهو رسالة معروفة شائعة و
قد جمع بعض علمائنا ايضا كلماته عليه السلام في كتاب نثر اللآلي والسيد الرضي قدس سره قد اورد كلماته في مطاوي البلاغة ولا سيما في
اواخره وكذا كتاب خصائص الائمة عليهم السلام ثم جمع بعده الامدي من اصحابنا ايضا كثيرا من ذلك في كتاب الغرر والدرر وهو كتاب
مشتهر متداول ثم قد اورد بعض كلمات النبي وسائر الائمة عليهم السلام جماعة من العامة والخاصة ايضا في مؤلفاتهم منهم الحسن بن علي
شعبة في كتاب تحف العقول والحسين بن محمد بن الحسن في كتاب تنزيه الانام والشهيد في كتاب الدرة الباهرة من الاصلاب الطاهرة و
كذا الشيخ عن محمد اللبتي الواسطي في كتاب عيون الحكم والمواعظ وخبرة النعظ والواعظ الذي قدمنا بكتاب العيون والمحاسن
وهو يشتمل على اكثر من كلماته وكلمات باقي الائمة عليهم السلام وقد جمع الشيخ سعد عبد القاهر ايضا من علمائنا بين كلمات النبي صلى الله عليه
واله المذكورة في كتاب الشهاب للقاضي القضاعي من العامة وبين كلماته عليه السلام المذكورة في النهج في كتاب مجمع البحرين ونحن قد اوردنا
كل كلام له عليه السلام ولهم جرى بنا سبب في مطاوي هذا الكتاب اعني كتاب النجاة الانوار وبقدر الامكان والآن لنذكر ها شطرا صالحا
من ذلك ان شاء الله تعالى قال عليه السلام من كنوز الجنة البر واخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وقال عليه السلام حسن الخلق خير
قرين وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وقال عليه السلام الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ومن لم يشغل الحلال شكره وكتب العبد
الله بن عباس اما بعد فان المرء ربما ادرك ما لم يكن ليفوته وربما فاته ما لم يكن ليدركه فلئن سرك ما نلته من آخرتك لينبغي
اسفك على ما فاتك منها وما نلته من الدنيا ولا تكثرن به فرحا وما فاتك منها فلا تأسف عليه حزنا ولكن همك فيما بعد الموت
وقال عليه السلام في ذم الدنيا او لها عناء واخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن
استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن من ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر اليها اعمته ومن نظر بها بصرته وقال عليه السلام

اجمر

من كلمات امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٣٧ احبب حبيبك هونا ما عسى ان يبغضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما وقال عليه السلام الاغنى مثل العقل ولا فقر كالحمق ومن عقل قنع ومن قنع قل همه وقال عليه السلام قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والحكمة ضالة المؤمن فليطلبها ولو عند اهل الشرك وقال عليه السلام لولا ثلاث جلذا لعلم جاهلوه بحقه لاجتهم الله وملئكته واهل الطاعة من خلقه ولكنهم ملهوا لطلب الدنيا فقهرهم الله وهانوا على الناس وقال عليه السلام افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج وقال عليه السلام ان للنكبات غايات لابد ان تنتهي اليها فاذا احكم على احدكم بها فليطلها بالصبر حتى تجوز فانها لما انها الجلبة فيها عند ابتدائها مكروهها وقال عليه السلام للاشتر اما لك احفظ عني هذا الكلام وعد بما لك تخبر مروته من ضعف يقينه وارتكى بنفسه من استشعر الطمع ورضى من الله كف ضره وهانت عليه مراطلع على سره واهلكها من رتع عليها لسانه الشره جزاز الخطر من هوى منافاوت حذلة الرعية الخذلة عار والجبن منقصة الوبع جنة والتكرمة والصبر شجاعة والمقل غريب في بلده والفقر يخرس الفطن عن حجته ونعم القرين الرضى الادب حلل جدد ومربة الرجل عقله وصدق مخرجه سره والتثبت حزم والفكر مراة صافية والحلم سجية فاضلة والصداقة دفاء ومنهج اعمال القوم في عاجلهم نصب اعينهم في اجلهم والاعتبار ندبر صلح والبشاشة فخ المودة وقال عليه السلام الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فمن لا صبر له لا ايمان له وقال عليه السلام اتئد في سهل من دنائة اجل ومعك امل يعترض دون العمل فاعنفوا المهل وبادروا العاجل وكذب الامل فانه يزود وامر العمل هل من خلاص او مناص او فرار او مجاز او معاذ او ملاذ او لا فان توقون وقال عليه السلام اوصيكم بتقوى الله فانها عنبطة للطالب الراجي وثقة للهارب اللاجي استشعروا التقوى شعارا باطنا واذكروا الله ذكرا خالصا تحمدوا به افضل الحمدة وتسلكوا به طرق النجاة وانظروا الى الدنيا نظر الزاهد المفارق فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن مرة لا يرجى منها ما ولى فادبر لا يعتبر منها ما هو آت منها فيكتنظر وصل الرخاء منها بالبلاء والبقاء منها الى الفناء سرورها مشوب بالحزن والبقاء منها الى الضعف والوهن وقال عليه السلام ان الجبلاء من التجبر والتجبر من النخوة والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ان المسلم اخو المسلم فلا تخاذلوا ولا تناوشوا وافيوا شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن اخذ منها لحق ومن فارقها محق ومن تركها مرق ليس المسلم بالكذوب اذا نطق ولا بالخائن اذا ائتمن وقال عليه السلام العقل خليل المؤمن والحلم وزيره والرفق والده واللين اخوه ولا بد للعاقل من ثلاث ان ينظر في شانه ويحفظ لسانه ويعرف في مانه الاوان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الاوان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب وقال عليه السلام ان للمؤمن ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاشة وخطوة لمعاد او لذة في غير محرم وقال عليه السلام من مستدرج بالاحسان اليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله عبدا بمثل الاملاء له وقال عليه السلام انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقال لبعضهم في قلبك الاغتقار الى الناس بالاستغناء عنهم يكون اغتقارك اليهم في ابان كلامك حسن اثرك وبكون استغنائك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك وقال عليه السلام لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وقال عليه السلام الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا الطف وقال عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يرخص الناس في معاصي الله ولم يقنطهم من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القران رغبة عنه الى ما سواه ولا خير في عبادة لا فقه فيها ولا خير في فقه لا تفكر فيه ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر وقال عليه السلام ان الله اذا جمع الناس نادى فيهم منادا يسمع التاس ان اتقى بكم اليوم من لله اشدكم منه خوفا واحبكم الى الله احسنكم له عملا وان افضلكم عنده منصبا اعلمكم فيما عنده وارغبه ان اكرمكم عليه اتقاكم وقال عليه السلام عجبت لقوم يحتمون الطعام مخافة الاذى كيف لا يحتمي الذنوب مخافة النار وعجبت ممن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فيملكهم ثم قال ان الخير والشر لا يعرفان الا بالناس فاذا اردت ان تعلم الخير فاعمل الخير تعرف اهله واذا اردت ان تعرف فاعل الشر تعرف اهله وقال عليه السلام انما الخشبي

عليكم

من كلمات امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٣٨ عليكم اشتبين الامل واتباع بصدد عن الحق وسئله رجل بالبصرة عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف الجناح والاهل والمال فان كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصافه من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وغيبه واظهر منه الحسن علم الله انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن منهم لذتك لا تنظرن من زلاتك ذلك من ضيع برهم وابذل لهم مابذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقال عليه السلام لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعد صديقك وقال عليه السلام لا نصر اخاك على الذنب ولا تقطعه دون استعتابه وقال عليه السلام ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الفاجر والاحمق والكذاب فاما الفاجر فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولا يعينك على امر دنياك ومعادك فعاده شر جفاء وقربه دغل وعداوته عار وعليك بالاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو جهد نفسه وربما اراد نفعك فضرك موته خير من حياته وسكوته خير من نطقه بعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنيك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى حديثا مطاه باخر مثله حتى انه يحدث بالصدق فلا يصدق ويرى بان الناس بالعداوة فيثب الشحناء في الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وقال عليه السلام لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه لكن انتفع بعقله واحترس من سيئ اخلاقه ولا تدعن عن صحبة الكريم وان لم تنتفع بكرمه بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وانوا الفرار كل من اللئيم الاحمق وقال عليه السلام الصبر ثلثة الصبر على المصيبة وقال عليه السلام من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو خليق بان لا ينزل به مكروه قيل وما هن قال البطلة والنجاجة والتجب والتواني وقال عليه السلام الاعمال ثلثة فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله ومشيته وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فيبلغ بها رضوان الله واما الفضايل فليس بامر الله لكن بمشيته وبرضاه وبعلمه وبقدره يعملها العبد فيثاب عليها واما المعاصي فليس بامر الله ولا بمشيته ولا برضاه لكن بعلمه وبقدره بقدرها لوقتها ففعلها العبد باختياره فبغالبه الله عليها لانه قد نهاه عنها فلم ينته وقال عليه السلام ايها التاس ان الله في كل نعمة حقا فمن ادى ازاده ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة وتعجل العقوبة وقال عليه السلام اكرم الله من النعمة وجلين كما يكره من الذنوب فرقين وقال عليه السلام من ضيق عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك من حسن نظر الله له فقد ضيع ما مولا ومن وسع عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك اسداج من الله فقد امن مخوفا وقال عليه السلام ايها التاس سلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية فان اجل النعم العافية وخير ما ذام في القلب اليقين والمغبون من غبن دينه والمغبوط من حسن يقينه وقال عليه السلام لا يجد جل طعم الايمان حتى يعلم اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وقال عليه السلام ما ابتلى المؤمن بشئ هو اشد عليه من خصلتين بحرمهما قبل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له ذكر الله عند ما حرم عليه وقال عليه السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ابسر مؤنة فيه يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شئ يكفيه وقال عليه السلام المنية ولا الدنية والتجلد التبلد والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فلا تحزن وكلاهما يستحسان وقال عليه السلام افضل علم من شئت تكن امره وقال عليه السلام ليس من اخلاق المؤمن الملق ولا الحسد الا في طلب العلم وقال عليه السلام اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب وقال عليه السلام الصبر مفتاح الرشد والنجح في صبر وفي كل طالب حاجة وفي محتمل الفدر وقال عليه السلام اللسان معبار طاش بالجهل اوجهر العقل وقال عليه السلام من طلب شفاء غيظ بغير حق اذا الله هو انا بحق ان الله عدو ماكره وقال عليه السلام ما حار استخار ولا ندم من استشار وقال عليه السلام عرت البلاء بحبل الاوطان وقال عليه السلام ثلث من حافظ عليهن بعد اذا ظهرت عليك نعمة فاحمد الله واذا ابطا عنك الرزق فاستغفر الله واذا اصابتك شدة فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال عليه السلام العلم ثلثة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان فقال حق الله في العمل الرضى به والتصديق في الخبر رحمة في الصبر الرجاء والشكر وقال عليه السلام زلل الخليفة اذا من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة قد اورثت حزنا طويلا والموت نصب الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا ولا لعاقل لذة وقال عليه السلام العلم قايد والعمل سايق والنفس حرون وقال عليه السلام لكم الا ترجوا رجما ترجوان موتخرج بقبس لاهله نارا فكلما ادفكلما الله ورجع بنبا وخرجت عليكم سببا فاسلمت مع

سلمان

من كلام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٢٩ سليمان وخرج سحرة فرعون بطلبون العز لفرعون فرجحوا مؤمنين وقال عليه السلام الناس بامرائهم اشبه منهم بابائهم وقال عليه السلام ايها
الناس اعلموا انه ليس بفاقة من انزجر من قول الزور ولا بحكيم من رضي بثنا الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدره كل امرء ما يحسن
فتكلموا في العلم تبين اقداركم وقال عليه السلام رحم الله امرءا راقب ربه وتوكف ذنبه وكابر هواه وكذب مناه ذم نفسه للتقوى نزاعا
والجمها من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة بزمامها وقدمها عن المعصية بلجامها زافعا الى المعاطن منوقعا في كل
اوان حفزة ازائر الغدر طويل التهزع وقاعا لاخرته جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ورد دواعي
جوابه فاعتبروا ايها الناس فوت التاس يتعلم التفقه والسداد قد ذكرنا لكم المعالم هاده وهجر وساده قد عظمت فيما عند الله رغبته
واشتدت منه رهبته بظهر دون ما بكم ويكفي ما قل منها يعلم اولئك ذرايع الله في بلاده عن عباده لواتم احدهم على الله لابر
اخر دعوتهم الحمد لله رب العالمين قال عليه السلام وكل الوزن بالحق وكل الحق بالعمل وكل البلاء بالصبر وقال عليه السلام للاشعث
بزيه باخيه عبد الرحمن ان جزعت فحق عبد الرحمن ان صبرت فحتى الله ادب على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت
جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما ناويها فقال لا
لا انت غاية العلم ومنتهاه فقال اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلكة وكم كبيرا مما
فمشى معه قوم فقال لهم ما علمتم ان مشي الماشي مع الراكب مذلة للراكب ومذلة للماشي اضرفوا فقال عليه السلام الا موت ثلة امر بان رشده فان تكبه
وامر بان لك غبه فاجتنبه وامر اشكل عليك فرده الى عالمه وقال له جابر يوما كيف اصبحت يا امير المؤمنين فقال اصبحنا وبنا من نعم الله ما
لا يحصيه مع كثرة ما نحصيه فلا ندري كما انشكر جميل ما ابتدا به قبيح ما بدر وعن عبد الله بن عباس عن علي ولو دصغرها له فقال الصبيه
في غير ذلك اجرها احب الي من مصيبة ذهبت بها فكانت لك الاجر ولا بها وحسن لك الزاء لا عنك عوضك الله منه مثل
الذي عوضه منك وقال له ما التوبة النصوح فقال له بالقلب واستغفر باللسان والقصد على الا يعود وقال عليه السلام الكلام في وثاقك
اقتدار ومربوبون اقتدار ومضمنون احداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون انزادا ومدينون حسابا فرحم الله عبدا اقترف لغد واعتبر فاعمل
فعمل حاذر فبادر وعبر فاعتبر واحذر فازدجر واجاب فناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى تباحث طلبا ونجى هربا وافاد ذخيرة
واطاب سريرة فاتهب للمعاد واستظهر بالزاد لبؤر جبلة ووجه سبيلة تحال الحاجة وموطن فاقته تقدم امامه لدار مقامه
فهذه والله نفسكم فهلم ننظرها اعراضا غضا الشباب لاحولي الهرم واهل بضاضة الصحة الا نوازل السقم واهل مدة البقاء الا مقاساة
الفناء واقرب للفوت ودنو الموت قال عليه السلام اتقوا الله نفثة من شر تخريدا وجد تم او انكمش في مهل واشفوق في وجل ونظر
في كرة المؤيد وعاقبة الصبر ومغبة المرجع فكونوا بالله منتقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوابا ونوالا وكفى بالنار عقابا ونكالا وكفى بكتاب
الله حجيجا وخصيما وسئل رجل عن السنة والبدعة والفرقة والجماعة فقال اما السنة فسنة رسول الله صلى الله عليه وآله واما
البدعة فما خالفها واما الفرقة فاهل الباطل وان كثروا واما الجماعة فاهل الحق وان قلوا وقال صلى الله عليه وآله لا يرجو
العبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
وقال له رجل اوصني فقال اوصيك ان لا تكون لعمل الخير عندك غاية في الكثرة ولا لعمل الاثم عندك غاية في القلة وقال له آخر
اوصني فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا طول عمر قال آن لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة
ووفاء بالعهد صلة للارحام ورحمة للضعفاء وقلة مواتاة النساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع
العلم وما يقرب من الله زلفى فطوبى لهم وحسن مآب وقال عليه السلام ما طال الا بعد الامل ولا اقتا العمل وقال عليه السلام ابن آدم انت
شئ بالمعيا امانا قص يجهل او راع يغفل قال عليه السلام سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وحرمة دمه كحرمة ماله قال عليه السلام ابذل
لاخيك مالك ولعدوك عدلك وانصفانك وللعامة بشرك واحسانك تسلم على الناس ويسلموا عليك وقال عليه السلام الكلام كالدواء
سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء وقال عليه السلام الشيء شبيهان فشيء يعجز الرادفه فيما مضى ولا عليه فيما

بقي

من كلام امير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا

١٣٠ بقي شئ لا اناله دون وقته ولو اجلبت عليه بقوة السموات والارض فما اتى هذا فنوعرض وقال عليه السلام ان المؤمن اذا نظر الى
واذا سكت تفكر واذا تكلم ذكر واذا استغنى شكر واذا اصابته شدة صبر فهو قريب الرضى بعيد التخطر بضه عن الله البسير
ولا يخطه الكثير ولا يبلغ نيته اذا دنيته في الخير نوى كثيرا من الخير وبعمل طائفة منه ويتلهف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به
والمنافق اذا نظر لها واذا سكت سرها واذا تكلم لغى واذا استغنى طغى واذا اصابته شدة ضعاف فهو قريب التخطر بعيد الرضى
يخطه على الله البسير ولا يرضيه الكثير ينوي كثيرا من الشر ويعمل بطائفة منه يتلهف على ما فاته من الشر كيف لم يعمل به وقال عليه السلام الدنيا
والاخرة عدوان متعاديان وسبيلان مختلفان من احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها هما بمثابة المشرق والمغرب وماش بينهما
لا يزداد من احدهما قربا الا ازداد من الاخر بعدا وقال عليه السلام من نحا الوعيد قرب عليه البعيد ومن كان من فوت الدنيا لا يتوجع
لم يكفه منها ما يجمع ومن سعى للدنيا فانه لا تاتيه الا ما قدر له ومن اصاب من الدنيا فلا ناظل ممدود والى اجل معدود ومن تعدى عنها
واخذ بجزة ناجم ها فتحامد مصلحا وعاد صالحا ماخوذا واجتنب محذورا وعرض عرضا كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته
والتقوى عدة وفاته ازم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء واعتم المهل وبادر الاجل وزود من العمل قال عليه السلام لرجل كيف انتم
فقال نرجو ونخاف فقال من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه ما ادركما في رجاء رضته له شهوة فقلده ها ما خاف منه ومالا
(رجاء) ما رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه ما ابرجو وقال لعباية الربعي قد سئلت عن الاستطاعة التي تقوم وتقعد تفعل انك سئلت عن الا
فهل تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان قلت تملكها مع الله قتلناك وان قلت تملكها
دون الله قتلناك قال عباية فما اقول قال تقول انك تملكها بالله الذي تملكها من دونك فان ملكك اياها كان ذلك من عطائه وان سلبكها
كان ذلك من بلائه فهو المالك لما ملكك والقادر لما عليه قدرك قال الاصبغ بن نباتة سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول احدث عجائب
ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا في هذه الدنيا الا كان اجود واحمد واكرم من ان يعود في عفوه يوم القيمة ثم قال وقد بدل الله المؤمن بالبلية في بدنه وماله
على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه الا كان اجود واحمد واكرم من ان يعود في عفوه يوم القيمة ثم قال وقد بدل الله المؤمن بالبلية في بدنه وماله
او ولده او اهله وما لاهذه الاية ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وضم يده ثلث مرات ويقول ويعفو عن كثير وقال اول
القطيعة التي كرهها الله ان يأتي احد انا كان ملوكا اقبح الكائنات الجائرات بالاساءة وقال عليه السلام اول العجب الكبر بنفسه فاعقله من غلب لسانه لضيعة
من لم يصلح خلائقه كثرت بوائقه من سناء خلقه ملأ اهله رب كلمة سلبت نعمة الشكر عصمة من الفتنة الصابرة وأس الرفعة شفيع الذنب
حضوره اصل الحزم الوقوف عند الشبهة وسعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال عليه السلام المصائب بالتوبة مقسومة بين البرية لا بناء
لذنبك في باب التوبة مفتوح الرشد في خلاف التهمة تاريخ المنى الموت انظر الى البخيل يقسي القلب انظر الى الاحمق يجني العين انتخاب
واللوم تغافل وقال عليه السلام الفقر الموت الاكبر قلة العيال احد اليسارين وهو نصف العيش والهم نصف الهرم وقال ما عال امرء اقتصد والهرم نصف الهم
وما عطب امرء استشار والصنيعة لا تصلح الا عند ذي حسب او دين والتعدد من عظم بغيره والمغبون لا يحمد ولا ما جور البر بل والذنب
لا ينسى وقال عليه السلام اصطنعوا المعروف بكسبوا الحمد واستعينوا الحمد بشكر وادعوا الفضول بجانبكم السفهاء واكرموا الجليس يزداد بكم
حاموا على الخليط برغبتي جوارك وانصفوا الناس من انفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الاخلاق فانها رفعة واياكم والاخلاق الدنيئة فانها
تضع الشريف وتهدم المجد وقال اصلوا ان الله عليه لم قنع تعزوا بالصبر جزعتم من الفاقة والحرص علامة الفقر والتجمل اجتناب المكدة والموعظة
لمن لجاء اليها وقال لكرم كساه العلم ثوبا خشي عن الناس عيبه وقال عليه السلام لا جنس لحسود ولا مودة لملول ولا مروة لكذوب وقال عليه السلام ترفع
الى بقاء عزك بالوحدة وقال عليه السلام لكل عزيز ذاخل تحت القدة ذليل وقال عليه السلام اهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر
وقال ايها الناس اياكم وحب الدنيا فانها راس كل خطيئة وباب كل بلية وقرار كل فتنة وداعي كل رزية وقال عليه السلام جمع الخير كله في ثلث
خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى
لمن نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره وقال عليه السلام ما اعجب هذا الانسان سر دبدبك ما لا كان

بكى

من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه

١٣ ابكن لمفوته محزون على فوت ما لم يكن ليدركه ولو ائة فكر لا بصر على ما ائة مدبر ان الرزق عليه مقدر ولا فقر على ما يتيسر وليس
لما بعسر كان عليه انا في الاسواق ودعظهم قال يا معاشر التجار قدموا الاستخارة وبتركوا بالتهوله وافتربوا من
المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا ولا وفوا الكيل و
الميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين وسئل اي شئ تما خلق الله احسن فقال الكلام فقيل الى شئ تما
خلق الله اقبح قال الكلام ثم قال يا كلام ابيضت الوجوه وقال عليه السلام تولوا الخير تعرفوا واعملوا به تكونوا من اهله وقال اذا حضرت
بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم فاذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحرب
من سلب دينه الاوانه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار وقال عليه السلام لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده
وقال عليه السلام ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواطن الكذا بات ان يكذب حتى يجري بالصدق فما يصدق وقال عليه السلام اعظم الخطايا اقتطاع مال
امرئ مسلم بغير حق وقال عليه السلام من خاف القصاص كف عن ظلم الناس قال عليه السلام ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد قال ما الظلم
والمعين عليه الراضي به شركاء ثلثة وقال عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك
والذكر ذكران ذكر عند المصيبة حسن جميل وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون ذلك حاجزا وقال عليه السلام اللهم
لا تجعل في حاجة الى احد من خلقك ما جعلت بي من حاجة فاجعلها الى احسنهم وجها واسخاهم بها نفسا واطلقهم بها لسانا
واقلهم على بها منا وقال عليه السلام طوبى لمن ملك لسانه وقال ان من حقيقة الايمان ان يؤثر العبد
الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع ولا يعد المرء بما لا تقوم علمه وقال عليه السلام اد والامانة ولو الى قاتل ولد الانبياء وقال عليه السلام
التقوى سنخ الايمان وقال عليه السلام الا ان الذل في طاعة الله اقرب الى العز من التعوض بمعصية الله وقال عليه السلام المال والبنون
حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد جمعهما الله لاقوام وقال عليه السلام مكتوب في التوراة في صحيفة من صحف ادم
الدنيا حرباء فمن اصبح لفضاء الله ساخطا ومن اصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به الى من يخالف على دينه فانما يشكو ربه
الى عدوه ومن تواضع لغنى طلبا لما عنده ذهب ثلثا دينه ومن قرء القرآن فمات فدخل النار فهو ممن يتخذ ايات الله هزوا وقال
عليه السلام في الصحيفة الاخرى من لم يبشر بيديه ويستأزر من الامر بهلك في الفقر الموت الاكبر وقال عليه السلام الانسان لبه لسانه وعقله دينه
ومروته حيث يجعل نفسه من الرزق مقسوم والايام دول والناس الى الشرع سواء وقال عليه السلام لكبدين زياد ويدك لا تشره واحذ شخصك لا
تذكر كيف تعلم واصبحت لم لا علمك اذا عرفت نفسك لا تعرف الناس ولا بر فونك وقال عليه السلام ليس الحكيم من لم يجد بدا من مداراة
وقال عليه السلام اربع لو ضربتم فيهن اكباد الابل لكان ذلك بسيرا لا يرجون احدا الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحين ان يقول لا اعلم اذا هو لم يعلم
ولا يستكبرن ان يتعلم اذا لم يعلم وكتب الى عبد الله بن العباس ما بعد فانك طالبا بعيبك وتارك ما لا يعيبك وانما تقدم على ما سلف
لا على ما خلف فاعلم ان ما انت لاقيه عند ما انت فيه والسلام وقال عليه السلام ان احسن ما يالف به الناس قلوبا ذاتهم وتفوا بهم الضغن عن قلوب
اعدائهم حسن البشر عند لقائهم والتفقد في غيبتهم البشاشة بهم عند حضورهم وقال لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن
ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه قال ابو ايوب اشقى عبد من لم يعظم في عينه قدره ما راى من ملكك وسلطانك في جنب ما لا عين قدره من ملكك
وسلطانك واشقى منه من لم يصغر في عينه قدره ما راى ما لا يربو من ملكك وسلطانك في جنب عظمتك وجلالك لا الهة الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين وقال لقمان الدنيا فناء وعناء وعبر وغير فمن فنائها ان ترى الدهر موتورا قوسه مفوقا نبله لا يخطئ سهامه ولا تشفى
جراحه يرمي الصحيح بالسقم والحي بالموت ومن غيرها ان المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج الى الله لا مالا ولا بنيانا فتلزمن
عنها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا لكن بينهم الا يتهم ذلك دنو بوس نزل ومن عبرها ان المرء يشرف على املة فيختطفه
لحظة فلا املا صدرك ولا موملا مدركك فسبحانا ما اعز سرورها واظهار بهتها واضحى فيها فكان ما كان من الدنيا لم يكن وكان ما
هو كائن قد كان ان الاخرة هي دار المقام ودار القرار جنة ونارا وانبأك الله الى الاجر بالصبر والى الامل بالعمل وقال عليه السلام

من كلام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٣٢ جرعة غيظ ترددها عليه

من احب السبل الى الله جرعتان جرعة غيظ ترددها بصبر ومن احب السبل الى الله قطرتان قطرة دموع في جوف الليل وقطرة دم في سبيل الله
ومن احب السبل الى الله خطوتان خطوة امر مسلم يتهد بها صفا في سبيل الله وخطوة في صلة الرحم افضل من خطوة يتهد بها صفا
في سبيل الله وقال عليه السلام لا يكون الصديق لاخيه صديقا حتى يحفظه في نكبته وغيبته وبعد وفاته وقال عليه السلام ان قلوب الجهال تنفر عما
يعنيها الاطلاع وترهنها الموبقات تقفلها الخدايع وقال عليه السلام من استحكمت فيه خصلة من خصال الخير اغتفرت ما سواها ولا يغتفر
فقد عقل لا دين من مفارقة الامن للاحباء مخالفة وفقد العقل بفقد الحياء ولا بقاء للاموات وقال عليه السلام من عرف نفسه فقد انتهى
فلا يلومن من زل قضاء ببر الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وقال عليه السلام ان الله يعذب بستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر
والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل وقال لهما الناس اتقوا الله فان التصبر على التقوى اهون
من التصبر على عذاب الله وقال عليه السلام الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله وقال ان الاشياء لما ازدوجت
ازدوج الكسل والعجز فنتج بينهما الفقر وقال عليه السلام الان الايام ثلثة يوم مضى لا ترجوه ويوم بقي لا بد منه يوم باقي لا تامنه فاعمل
موعظة واليوم غنيمة وغدا لا تدري من اهل امن شاهد مقبول وامين مؤد غدا يحسن بفعل سريع الظعن طويل الغيبة اتاك ولم
تانه ايها الناس ان البقاء بعد الفناء ولم يكن الا وقد ورثنا من كان قبلنا ولنا وارثون بعدنا فانا نستصلحوا ما نقدمون عليه بما
تظعنون عنه اسلكوا سبيل الخير ولا تستوحشوا فيها لقلة اهلها واذكروا حسن صحبة الله لكم فيها الاوان الغواية اليوم والهدى
غدا وانما نحن فرع لاصول قد مضت فما بقاء الفروع بعد اصولها ايها الناس انكم انما ترمون الدنيا على الاخرة واسرعتم اجابتها الا القرن
الاوقد رحلت مطايا امالكم الى الغاية القصوى وورد منا هل عاقبتها الندم وتذبذبكم ما فعلت بالامم الخاسئة والقرون الماضية من
تغير الحالات وتكون المثلات وقال الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف لكل شئ زكوة وزكوة البدن الصيام وافضل عمل المرء انتظار
فرج الله والذي بلاعلى كالراضي بلاد ون من ابقن بالخلف جاد بالعطية استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة واعالوا
امر افتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين ومن اخزن والدبر عقها وان
ضربه بيد على فخذ عند المصيبة حبط اجره والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب ودين والله ينزل الرزق على قدر المصيبة
من قدر رزقه الله ومن بث وجهه الله والامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر ولو اراد الله بالعبد صلاحا ما انبت جلجا و
قال عليه السلام متاع الدنيا حطام وتراثها اكباب بلغتها اوكن من طابتها حاسكوا الفائدة على اكثرها واعين بالراحة من رغب فيها من اتعب
وجوها اعقب باطرب كمها وما سئم سكرها ما ملات قلبه استجابا لمن وفض على سويدا قلبه كرفض الزبدة على اعراض المدرجة هم
يخترمهم لشغله كذلك حتى يوخذ بكظمه بقطع ابهراه ويلقى عاما للقضاء طريحا بهنا على الله مداه وعلى الارض ملقاه وانما ينظر
المومن الى الدنيا بعين الاعتبار ويتبرء منها بادن النفث وقال عليه السلام تعلموا الحلم فان الحلم خليل المومن
ووزيره والعلم دليله والرفق اخوه والعقل قبقه الصبر جنوده وقال لرجل تجاوز في الحدة فقال له ابن الحسن عليهما السلام اما سمعت قول
الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فتحدث نفسك فتقول والله لابتدانك نعم الله بالفعال الجميلة بها وقال لابنه الحسن عليهما السلام اوصيك بتقوى
الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عند الجاهل والتفقه
في الدين والتثبت في الامر والتعهد للقران وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش كلها فاني كل ما عصي الله
فيه وقال قوام الدنيا باربعة بالعالم المستعمل علمه وبغني باذل لمعروفه وبجاهل لا يتكبر ان يتعلم وبفقير لا يبيع اخرته بدنيا غيره فاذا
فقد العالم عمل المستعمل علمه ومن فكر الجاهل ان يتعلم وباع الفقير اخرته بدنيا غيره فعليهم البثور وقال عليه السلام من استطاع ان يمنع
نفسه من اربعة اشياء فهو ظلوم ان لا يزال به مكروه ابدا قيل وما هن يا امير المومنين قال الجلة والجاجة والبخل والنوافي وقال
اعلموا عباد الله ان التقوى حصن حصين والفجور حصن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من لجا اليه الا وبالتقوى تقطع حمة الخطايا وبا
الصبر على طاعة الله ينال ثواب الله وبالبقين تدرك الغاية القصوى عباد الله ان الله لم يخلق عباده عبثا ولم يتركهم سدى ولم يدعهم في

من كلام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٣٠٣ عليه ولم يقطعهم من حجته لعصيانهم اياه ان ابا اليقظان ما اغفله عن حظه وقال الصمت حكم وقليل فاعله وقال السكوت سلامة والكتمان طرف من النجاة وقال عليه السلام بذل الاموال للاقوال قد وحق نصله الاثر وقال عليه السلام ثمرة الرجل حتى يتفقه في دينه ويقتصد في معيشته ويصبر على النائبة اذا نزلت به ويستعذب مرارة اخوانه وسئل عليه السلام ما المروة فقال لا تفعل شيئا في السر تستحي منه في العلانية وقال عليه السلام الاستعفاف مع الاصرار خير من تحمل فاقة وقال عليه السلام سكوتك في انفسكم معرفة ما تعبدتم حتى ينفعكم ما تخزنون من الجوارح بعبادة من تعرفون وقال عليه السلام المستكمل بدينه حظه من دنياه يأكله وقال عليه السلام الايمان قول مقول وعمل معمول وعرفان بالعقول وقال عليه السلام الايمان على اربعة ركائز التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضاء بقضاء الله ولو كان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والغضب والشهوة وقال عليه السلام من هدى الدنيا ولم ينفر من هداها ولم ينافس في عزها هداه الله بغير هداية من مخلوقه وعلمه بغير تعليم واثبت الحكمة في صدره واجراها على لسانه وقال عليه السلام ان الله عباد اذا ملوه نجا الصبر من سره فشكرهم نجا الصبر من شكره فاولئك تمت صلاتهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملأ الهم من سرمد اسرارا البهجة قال عليه السلام ذللوا اخلاقكم بالمحاسن وقودوها الى المكارم وعودوا انفسكم الحلم واصبروا على الايثار على انفسكم فيما تحمدون عنه ولا تمدوا الى الناس زنابون وعظموا اقداركم بالتغافل عن الدنى من الامور واسكنوا من الضعيف بحلمكم وبالمعونة لذوي عزته عما رجاه عندكم ولا تكونوا نجاة بين غماة عنكم فيكبر غيابكم وتحفظوا من الكذب فانه تمرة الخيانة وقد رأوا وهو نوع من الفجور وضرب من الذناءة وتكرموا بالتغافل عن الاستقصاء وروى التقاعس عن الاستقصاء وقال عليه السلام كفى بالاجل حرزا انه ليس احد من الناس الا ومعه حفظة من الله يحفظونه ان الابرئ له في بئر ولا يقع عليه حائط ولا يصيبه سريع فاذا جاء اجله خلوا بينه وبين اجله اقول وجدت هذا الكلام في كلام امير المؤمنين عليه السلام فاحببت ايراده قال قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عمر بن محمد حدثنا الحسين بن علي حدثنا خلف بن تميم عن عرو بن الرحال عن العلاء بن المسيب عن عبد خير قال قال امير المؤمنين عليه السلام ليس الحرمان بكثرة عملك وبعظم حلمك ولا الجزاء بالدنيا الا لاحد رجلين رجل اذنب ذنبا فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل يبادر في الخيرات ولا يقل عمل في نفسه وكيف يقل ما يقبل و قال ابو نعيم حدثنا ابي حدثنا ابو ابراهيم محمد بن الحسن قال كتب الي احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي حدثنا ابن صفوان عن القاسم بن يزيد بن عراة بن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال شيع امير المؤمنين عليه السلام جنازة فلما وضعت في اللحد عج اهلها وبكوا فقال لهم تبكون اما والله لو علمتم ما علم لاذهلكم ذلك عن البكاء اما والله ان لها اليكم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم احد ثم قام فيهم فقال وصيكم عباد الله بتقوى الله التي ضرب لكم الامثال ووقت لكم الآجال وجعل لكم اسماعا تعي ما عناها او افئدة تفهم ما دهاها ان الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم الذكر صفحا بل اكرمكم بالنعم السوابغ فانقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب بادروا في العمل قبل النقد قبل هادم اللذات ومفرق الجماعات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا توثمن فجائعها غرور حائل وسنادها بائد ونعيمها زائل وجديدها عاطل فانقطعوا عباد الله بالعبر ازدجروا بالذكر فكان قد علقتكم مخالب المنية وضمكم مفظعات الامور بنخبة الصدور بغرة القبور وقتا المحشر والموقف في المشاهد المنشر ويزلزل فيه حقائق كل نفس معها سائق وشهيد فوقف الناس على الفضل والنقير واشرقت الارض بنورربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون فاربحت لذلك اليوم البلاد وخشع العباد وتاهت المناد من مكان قريب وحشرت الوحوش وزوجت النفوس ورزقت الحجيم فدأجج حميمها وغلى جميمها فانقوا الله عباد الله نفسه من وجل وحذروا بصرا وازدجرا طلبا ونجاة مرأى وقدا للمعاد واستظهروا من الزاد وكفى بالله منتقما وبالكتاب خصيما وبالجنة ثوابا وبالنار وبالا وعقابا واستغفر الله لي ولكم قلت قد قفت قفصا لنا الفاظا من هذا الباب تشتمل على فصل الخطاب حذفنا اسنادها طلبا للاختصار وخوفا من الاكثار فمنها قوله عليه السلام الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان الجنازة اذا نحن وضعت قال الناس

ماذا

من كلام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

١٣٠٤ ما فارقك وقال للآكل هذا قد مر فقدوا بعضا بكن لكم هنا وآكلا بكن عليكم وقال عليه السلام اذا رأيتم الله تتابع نعمه عليكم وانتم تعصونه فاحذروه وقال عليه السلام من كفارة الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وقال عليه السلام اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما اسرع الملتقى وقال عليه السلام من اطال الامل ساء العمل ومن ستة نزل خير من ستة ترك وقال عليه السلام الذم يخلق الابدان ويجدد الامال ويقرب المنية ويباعد الامنية من ظفر به تعب ومن فاته نصف وقال عليه السلام عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار قال عليه السلام وكان في الارض امانان فرفع احدهما وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فتمسكوا بالآخر وهو الاستغفار قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال عليه السلام من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ومن كان لله كان الله له ومن خاف الله حافظ الله عليه وقال عليه السلام كم من مستدرج بالاحسان اليه مغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى احد بمثل ان يملى له ويعطى مثله في حبه لذته ويقيه مثعة عمله وقال عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة وقال عليه السلام من اعطى الله سبحانه اخلف عليه ومن اعطى الباطل ذهب عنه وقال عليه السلام من اعطى ادبعا لم يحرم الاجابة من اعطى الدعاء لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومصداق ذلك في كتاب الله قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية وقال في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال الاستعفاد درجة العليين وهو اسم واقع على معان اولها الندم على الفعل والثاني العزم على الترك وان لا يعود والثالث تأدية الحقوق لله ولكل عليه ولكل عليه بنعة الرابع ان يعمد الى الجسد الذي نبت على السحت فيذيبه بالاحزان حتى يلصق لحما بحزن الحمال والسادس ان يذيق جسمه الم الطاعة كما اذاقه لذة المعصية وقال صلى الله عليه وآله لا يكمن من يريد الآخرة يعمل الدنيا او يعمل عملا ويؤخر التوبة بطول الامل يهول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع الكثير له يقنع يأمر بالعروف ولا يأتمر وينهى عن المنكر ولا ينتهي يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض العاصين وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره منه يعيب نفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي ان اصابه بلاء عاد مضطرا وان ناله رخاء اغتر نالته نفسه على ما يظن ولا يظنها على ما يتيقن يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من جرمه ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن يقدم المعصية ويسوف بالتوبة يصف العبر ولا يعتبر يبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو من القول مكثر ومن العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والمغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معاصي غيره ما يستقل كثيرا من طاعته ويستكثر من طاعته ما يحتقره من غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللنوم غلبة الاعياء احب اليه من التذرع بالعبادة يرشد غيره ويغوي نفسه يأمر من الناس بالبر وينسى نفسه وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون وقال عليه السلام من اصبح على الدنيا حزينا اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به الى مخلوق مثله فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا متواضعا لغناه ذهب ثلثا دينه ومعنى هذا ان المرء انسان بجسده وقلبه لسانه والتواضع يحتاج فيه الى استعمال الجسد اللسان فان اضاف الى ذلك القلب فقد جمع دينه وقال عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال عليه السلام احمد ربك انعاما لنعم فان كل شاهد يمجد وقال عليه السلام افضل الاعمال ما اكره عليه نفسك وقال عليه السلام لولم يتوعد الله عباده على معصيته لكان الواجب ان لا يعصى شكرا لنعمه ومن هنا اخذ القائل قبل الله الامر لا ونهى عليه السلام عن البغي لما انذر سلمه وحاجمه الثار لم يضر الدين الواجب الحق جباة العباد من النعم وقال عليه السلام ما اكرم العبد اقل المعذرين وقال عليه السلام اقل ما يلزمكم لله تعالى الا تستعينوا بنعمه على معاصيه وقال عليه السلام المدة وان طالت قصيرة والماضي للقيم عبرة والمآب للحي عظة وليس لامرئ عودة ولا انت من غد على ثقة وكل مفارق ما به لاحق فاستعد والموت لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واصبروا على عمل الاغنياء كي عن نوابه وادجوا واعمل عمل لا صبر لكم على عقابه فان الصبر على الطاعة اهون من الصبر على العذاب وانما انت نفس معدود وامل ممدود واجل محدود ولا بد للمرء ان يتبنا هوى للنفس ان يحضى للعدل ان يطوي وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال عليه السلام اتقوا معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم وقال عليه السلام كم من مؤمل ما لا يبلغه وبان ما لا يسكنه وجامع ما

ضيعها

من كلام امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه

٣٥ سوف يركن ولعله من باطل جمعه اصابه حراقا واحتمل منه اثاما وبما استقبل الانسان بوما لم يستدبره وربّ مغبوط في اول يومه
قامت بواكيه في اخره ومرهما اخذ القائل × يا راقد الليل مسرورا باوله × ان الحوادث قد يطرقن اسحارا × افنى القرون التي كانت لطول
من الحوادث قبلا الاواد بارا × يامن يكابد دنيا لا بقاء لها × يمسي يصبح في دنياه سبارا × كم قد بادت صروف الدهر من ملك × فذكان في الارض
نفاعا وضرارا × وقال عليه السلام الزهد كله في كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم فمن لم يأس على الماضي
ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد من طرفيه وقال عليه السلام احذروا من الله ما حذركم من نفسه وتخوفوه خشية بظهر اثرها عليكم و
اعملوا بغير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له وقال عليه السلام يوشك ان يفقد الناس ثلثا دينهم ثلثا حلالا ولسانا صادقا
واخا يستراح اليه وقال عليه السلام استعدوا للموت فقد اظلكم وكونوا قوما صيح بهم فانتبهوا وايقنوا انما بينكم وبين الجنة والنار
سوى الموت وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة وان غائبا يحدوه الجديدان لحري بسرعة الاوبة وقال
الله عبد اسمع حكمة فوعاها ودعي الى الخالص من نفسه فدناها واستقام على الطريقة فحبي وخاف ذنبه فقدم صالحا وعمل خالصا
واكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا واحرز عوضا وكابد هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة عند
وفاته ركب الطريق الغراء ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل وقال عليه السلام في صفة الدنيا اراقها
ولغوها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن سعى اليها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن
ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته من تصبح الكلام وارشقه واجمعه للمعاني وقال عليه السلام من لم ينفعه اليسير لم ينفعه الكثير وقال عليه السلام
عليك بمذاكرة الناس اكرام العلماء والصفح عن زلات الاخوان فقد اديت سبل الاولين والآخرين بقوله صلى الله عليه وآله
اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واعط من حرمك وقال عليه السلام وقد مر على المقابر قال سلام عليكم يا اهل القبور انا سلف
ونحن لكم خلف وانا انشاء الله بكم لاحقون اما المساكن فسكنت والقاب الازواج فنكحت واما الاموال فقسمت هذا خبر ما عندنا
فليت شعري ما خبر ما عندكم ثم قال اما انهم ان نطقوا لقالوا وجدنا التقوى خير زاد وقال كيلان بن زياد سمع امير المومنين
عليه السلام قائلا يتمثل بابيات الاسود بن يعفر ماذا أؤمل بعد آل محرق × تركوا منازلهم وبعد اياد × فقال هلا قرأتم كما تركوا
من جازم وعيون الابة وقال عليه السلام في وصف التائبين غرسوا اشجار دنوبهم نصب عيونهم وقلوبهم وسقوها بماء الندم فاثمرت
لهم السلامة واعقبتهم الرضا والكرامة وقال عليه السلام في صفة الاولياء قال ابو نعيم حدثنا عبد الله ابو يحيى الرازي حدثنا عباد
ابن فضيل عن الحسن البصري قال قال امير المومنين كرم الله وجهه طوبى لمن عرف لنا من لم يعرفنا من الناس او قال لمن صاحبنا بهدى
بهم يكشف الله عن هذه الامة كل فتنة او ظلمة او قال سيدخلهم الله في رحمة منه وفضل ليسوا بالمذابيع البذر ولا الجفاة
بين المزابين المذاييع الذي لا يكترث لهم قال ابن ابي الدنيا حدثنا حدثني الجعد اخبرنا عمر بن سمير السعدي عن السدي عن ابي راكد
قال صليت مع امير المومنين صلوة الفجر فلما سلم انقلع عن مسيه ثم مكث كان عليه كابة حتى اذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد
رمح او رمحين قام قائما وقال قد اتيت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فاراني اليوم شيئا اشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا صفرا
بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا اذكروا الله
مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح عاصف وهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم لكان القوم باتوا غافلين ثم نهض فما رؤي مفترا حتى ضربه اللعين
ابن ملجم وبه قال ابو راكد سمعت عليا عليه السلام يوما يصف المومن فقال له خزنة في قلبه بشره في وجهه اوسع الناس صدرا
وارفعهم قدرا يكره الرفعة ويحب السمعة طويل غمه بعيد همه كثير عمه مشغول بما يفعه صبوب شكوه وقلبه بذكر الله معمور
سهل الخليقة لين العريكة وفي رواية عن ابي راكد وعن ابن عباس ايضا قال سمعنا امير المومنين صلوات الله عليه يقول اما بعد
فان الله سبحانه خلق الخلائق حين خلقهم وهو غني عن طاعتهم لا يضره معصية من عصاه ولا ينفعه طاعة من اطاعه فاتقوا المنقصة
من عصاه ولا ينفعه طاعة من اطاعه فاتقوا المنقصة من اطاعه فالمتقون هم اهل الفضائل بل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع

عضوا

ومن كلام امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه

غضوا ابصارهم عن المحارم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع ولولا الوجاء لرأيت مقارا واجسامهم في اجسادهم طرقا وعيونا شوقا الى الجزيل ع ٣١
الثواب وخوفا من سبل العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم في الجنة يتكئون وفي النار كمن قد رآها فهم فيها معذبون وفي النار كمن قد رآها فهم فيها
قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة اجسامهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة صبروا اياما قصيرة فاعقبهم راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تالين
كلام ربهم يرتلونه ترتيلا فاذا مروا بآية فيها ذكر التوبة رنوا اليها بطمعهم وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم
فيها ذكر خوف اصغوا اليها بمسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اذانهم فهم مفترشون جباههم وركبهم واطراف اقدامهم يطلبون الى الله في
فك رقابهم واما النهار فعلماء احلماء برره اتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض
ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم بالقليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن
اعمالهم مشفقون اذا زكي احدهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بي فلا تواخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون
واغفر لي ما لا يعلمون من علانية احدهم انك ترى له قوة في دين وورعا في يقين وحرصا في علم وعزما في حلم وقصدا في غنا وخشوعا في عبادة
وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا للحلال وتحرجا عن الطمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل ويجتهد في اصلاح ذات البين وهو
هم الشكوك يصبح وشغله الفكر يمسي وما مامول والتزهد ما مأمون ويعفو عن ظلمه يعطي من حرمه ويصل من قطعه لا بنا بالاقاب ولا
بذي الجار لا يشمت بالمصايب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان بغي عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتقم له نفسه منه في عناء والناس
منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه وذهد في الفاني شوقا الى ما وعد الله وقال عليه السلام في الفقيه قال ابو نعيم حدثنا ابو جعفر محمد بن
ابرهيم حكم عن يعقوب عن ابرهيم الدورقي عن شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن عاصم ضمرة عن امير المومنين كرم الله وجهه
قال الا ان الفقيه كل الفقيه هو الذي لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من عذابه ولا يرخص لهم في معصيته ولا يدع القرآن
رغبة في غيره ولا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في قرائة لا تدبر فيها وسئل رجل عن المروة فقال عليه السلام اطعام الطعام وتعاهد الاخوان
وكف الاذاء عن الجار ثم قرأ ان الله يامر بالعدل والاحسان ومن وصاياه عليه السلام اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله المقرئ حدثنا
محمد بن ناصر اخبرنا عبد القادر ح وأخبرنا ابو اسحق البرمكي حدثنا اسحق بن سعد بن الحر سفيان النسوي حدثنا جدي الحسن بن سفيان حدثنا يوسف بن
عرفة بن يحيى عن ابن وهب عن سفيان عن الاسود بن اسمعيل عن عامر الشعبي قال قال امير المومنين كرم الله وجهه يا ايها الناس خذوا عن
هذه الكلمات فلو ركبتم المطي حتى تنضوها ما اصبتم لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه لا يستحي اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلم ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا راس له وقد بلغني ان الله تعالى
اوحى الى نبي من انبيائه انه ليس من اهل بيت يكون لي فيهم امر مطاع وهم لي في ذلك الامر مطيعون اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على ما احب فيتحولون الى ما اكره الا تحولت لهم مما يكرهون الى ما يحبون ذكر
يحبون الى ما يكرهون ليس من اهل دار ولا قرية يكونون على ما اكره فيتحولون الى ما احب الا تحولت لهم مما يكرهون الى ما يحبون ذكر
وصيته عليه السلام لكميل بن زياد اخبرنا عبد الوهاب بن علي الصوفي اخبرنا علي بن محمد بن عر اخبرنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي حدثنا ضمرة
اخبرنا احمد بن علي بن الباد اخبرنا حبيب الحسن القزاز حدثنا موسى بن اسحق الانصاري ح وحدثنا عاصم بن عبد الحميد حدثنا ابو حمزة
الثمالي عن عبد الرحمن بن محمد عن كميل بن زياد قال اخذ بيدي امير المومنين علي عليه السلام فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس
فتنفس الصعداء ثم قال يا كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني و
متعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم
خير من المال العلم يحرسك انت تحرس المال المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على المال المال يزول ومحبة العالم دين يدان به بكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة
بعد مماته المال تقصله نفقته والعلم يزكو على الانفاق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ثم قال آه آه ان ههنا علما لو اصبت له حملة واشار بيده الى صدره ثم
قال اللهم بلى قد اصبت لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بنعم الله على عباده وبحجه على كتابه ومعه من لا هل الحق منقاد

الزهد

وفي خطبة له عليه السلام

لاضع ٧ ١٣٠ الشدة في قلبه باول عارض من شبهة لاذاقه الذليل منه وعبا بالذات سلس القياد للشهوات مغرى بجمع الاموال والادخار ليس من الدين في شئ اقرب شبها بالهمل منه بالعالم الناطق فكذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك هم الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعها نظراءهم ويزرعونه في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه اه ثم اشتاق الى رؤيتهم واستغفر لهم ثم قال اذا اشتهيت فاكهة الجنة فعليك بسورة الواقعة وهيه عليه السلام قال ابو حمزة الثمالي حدثنا ابراهيم بن سعيد عن الشعبي عن ضرار بن ضمرة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بنيه فقال يا بني عاشروا الناس بالمعروف معاشرة ان عشتم حنوا اليكم وان متم بكوا عليكم ثم قال رويدا بلا كران هشوا الطاعة وان تكثروا بعد الدعة على قدر ما ترون في المجالس وهم وان كنت عنهم غائبا فاحسنوا ذكري قال ابن عباس سئل رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال اوصني فقال لا احدث نفسك بفقر لا بطول عمر قال عليه السلام وقد سئل عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية الشعبي عن ضرار بن ضمرة وعبد خير قال لا قبل له ما سبب اختلاف الناس في الحديث فقال لان الناس لم يعتمدوا على حقيقة مظهر الاسلام وقلبه باب الايمان لا يخرج عن الكذب كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس حاله ما اخذوا حديثه لكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله رآه وسمع منه فاخذوا بقوله وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصف ثم اتهم عاشوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فاكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله تعالى ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قولا او رآه يعمل عملا ثم غاب عنه ونسخ ذلك القول او الفعل ولم يعلم فلو علم انه نسخ ما حدث به ولو علم الناس ايضا انه نسخ لما قبلوه عنه ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قولا لم يسمع آخره فلو علم انه وهم فيه لما حدث عنه لا عمدا ولا سهوا ورجل لم يكذب لم يتعمد حدث بما علم سمع به فاما الاول فلا اعتبار برواياته ولا يحل الاخذ عنه واما الباقون فيرغبون الى الغاية ويرجون الى نهايته ويقولون من قليل ما حمل كلامهم اشرق بنور النبوة ضياؤه ومن الشجرة المباركة اقتبست ناره وفي رواية انه قال ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده حتى قام خطيبا فقال من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وانما يأتيك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق مرائي لرفضوا حديثه ولم يعملوا به ولقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ما حمله على ان تعمد الكذب عليك فيقول ما حملني الا النظر لك والحدب عليك فيقبلون قوله ويعملون به ويحسبون انه صديق مستبصر قد سمع منافقا يسمع منه ويراه ويأخذ عنه وهو لا يعرف نفاقه ولا كذبه لحسن ظاهره وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما قد روي عنه فيما يحتمل من الوجوه ورجل ثالث سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يبغض شيئا بغضه الله ورسوله فيه ولو علم انه وهم فيه لعاداه بذلك وجانبه ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسوله لم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على السواء لم يزد فيه ولم ينقص منه حفظ الناسخ فعمل به حفظ المنسوخ فجنب عنه حفظ الخاص والعام فوضع كل شئ موضعه وعرف المتشابه ومحمله وسمع من الائمة ما يحتاج اليه العباد من امر دينهم ونهيهم فحفظه ووعاه فجعل الخاص في موضع الخاص والعام في موضع العام وعرف الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ وترك المنسوخ وعرف المحكم من المتشابه فاتبع المحكم وآمن بالمتشابه وعرف من الحديث ما يحتمل من المعاني فوضع كل شئ من ذلك موضعه فهذا اصاب ذكر ذلك امير المؤمنين عليه السلام وقال ان الناس لم يسألوا عن شئ اشد من سؤالهم عن العقل والعلم وقال عليه السلام ان الله عباد اختصهم بالنعم وبقرها منهم ما يذلونها فاذا منعوها نزعها عنهم وحولها الى غيرهم وقال ما عظمت نعمة الله على احد الا عظمت عليه مؤونة الناس فمن لم يحتمل تلك المؤونة عرض النعمة للزوال وقال عليه السلام اهل المعروف في الصطناعه حوج من الحاجة اليه لان اجره وفخره وذكره فيهما اصطنع اليه اهل معروف فما تبدئ فيه بنفسه فلا يطلبن شكره من غيره وقال عليه السلام من اجل انسانا بها به من جهل شيئا عابه الفرصة وهي كثيرة هجم سقم جسده والمؤمن لا يشفى غيظه بدينه من صحيفة السلم حسن خلقه وقال في موضع آخر من صحيفة حسن الثناء عليه وقال عليه السلام من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن اتقى الله احبه الناس ومن كرهه واوقال عليه السلام عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة والبحث عنه ناقلة وهو صلة بين الاخوان ودليل على المروة ومحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة وقال عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع ومن عرف الحكمة لم يصغر عن الازدياد من امنها الجمال في اللسان والكمال في العقل وقال عليه السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب الفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والتنكب عن زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل المجهود زينة النية وكثرة البكاء زينة الخوف والتعلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعنيه زينة الورع وقال عليه السلام حسب المرء من كمال المروة تركه ما لا يجمل به ومن جبائر ان يلقى احدا بما يكره ومن عمله حسن بفقه ومن ابدان لا يذله منه ورع فانه علم بدنه ومن رعه غض بصره وعفة بطنه ومن حسن خلقه كفه اذاه ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه واخراجه حق الله من ماله ومن اسلامه تركه ما لا يعنيه وتجنبه الجدال والمراء في دينه ومن كرمه ايثاره على نفسه ومن صبره قلة شكواه ومن عقله انصافه من نفسه ومن حلمه تركه الغضب عند مخافته ومن انصافه قبوله الحق اذا بان له ومن نصحه نصيحته عما لا يرضاه لنفسه ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند اساءتك مع علمه بعيوبك ومن فقهه تركه عذلك عند غضبك بحضرة من تكره ومن حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤونة اذاك ومن صداقته كثرة موافقته وقلة مخالفته ومن صلاحه شدة مؤونته على دنوبه ومن شكره معرفته احسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن حكمه على نفسه من سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه وقال عليه السلام لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر ذنبه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه وقال عليه السلام الفضائل اربعة اجناس على احدها الحكمة وفوائدها الفكرة والثاني العفة وفوائدها الشهوة والثالث القوة وفوائدها الغضب والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس وقال عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال عليه السلام اصدق العلماء للحجة المسلك عند الشبهة والجدل بوزن الشك ومن اخطأ وجوه المطالب جدل الطامع في وثاق الذل من احب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا وقال عليه السلام العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم وقال عليه السلام الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها وقال عليه السلام التوبة على اربعة دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم ان لا يعود وثلث من عمل الابرار اقامة الفرايض واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة في الدين وثلث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجناح وكثرة الصدقة وادبع من كن فيه استكمل الايمان من اعطى لله ومنع في الله واحب لله وابغض في الله وثلث من كن فيه لم يندم ترك العجلة والمشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل وقال عليه السلام لو سكت الجاهل ما اختلف الناس وقال مقتل الرجل بين لحيته والراي مع الامانة ويئس الظهر الراي الفطير وقال ثلث خصال يصفين لك ود اخيك بذل نفسك له في النائبة والمواساة له في الشدة والانطواء والرجوع الى قلب سليم وقال عليه السلام فساد الاخلاق بمعاشرة وصلاح الاخلاق بمنافسة العقلاء والخلق اشكال الكل يعمل على شاكلته الناس اخوان فمن كان اخوته في غير ذات الله فانها تحور عداوة وذلك قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال عليه السلام كفر النعمة داعية المقت ومن جازاك

الوفيه

ومن صياماته عليه السلام

الرغبة والدعاء تصرف البلية ومن ركب مراكب الصبر هتك الى مضمار النصر ومن غالب عجب ومن شكر اجيب ومن غرس اشجار الخير اجتنى ثمارها ١٣١ التقي ص

المنى وقال عليه السلام اربع خصال تعين المرء على العمل الصحة والغنى والعلم والتوفيق وقال ان لله عبادا اختصهم بالنعم وبقرها منهم ما يذلونها فاذا منعوها نزعها عنهم وحولها الى غيرهم وقال ما عظمت نعمة الله على احد الا عظمت عليه مؤونة الناس فمن لم يحتمل تلك المؤونة عرض النعمة للزوال وقال عليه السلام اهل المعروف الى اصطناعه احوج من الحاجة اليه لان اجره وفخره وذكره فيهما اصطنع اليه اهل معروف فما تبدئ فيه بنفسه فلا يطلبن شكره من غيره وقال عليه السلام من اجل انسانا بها به من جهل شيئا عابه الفرصة وهي كثيرة هجم سقم جسده والمؤمن لا يشفي غيظه بدينه من صحيفة السلم حسن خلقه وقال في موضع آخر من صحيفة حسن الثناء عليه وقال عليه السلام من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن اتقى الله احبه الناس ومن كرهه واوقال عليه السلام عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة والبحث عنه العلم ح ناقلة وهو صلة بين الاخوان ودليل على المروة ومحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة وقال عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع ومن عرف الحكمة لم يصغر عن الازدياد من امنها الجمال في اللسان والكمال في العقل وقال عليه السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب الفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والتنكب عن زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل المجهود زينة النية وكثرة البكاء زينة الخوف والتعلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعنيه زينة الورع وقال عليه السلام حسب المرء من كمال المروة تركه ما لا يجمل به ومن جبائر ان يلقى احدا بما يكره ومن عمله حسن بفقه ومن ابدان لا يذله منه ورع فانه علم بدنه ومن رعه غض بصره وعفة بطنه ومن حسن خلقه كفه اذاه ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه واخراجه حق الله من ماله ومن اسلامه تركه ما لا يعنيه وتجنبه الجدال والمراء في دينه ومن كرمه ايثاره على نفسه ومن صبره قلة شكواه ومن عقله انصافه من نفسه ومن حلمه تركه الغضب عند مخافته ومن انصافه قبوله الحق اذا بان له ومن نصحه نصيحته عما لا يرضاه لنفسه ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند اساءتك مع علمه بعيوبك ومن فقهه تركه عذلك عند غضبك بحضرة من تكره ومن حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤونة اذاك ومن صداقته كثرة موافقته وقلة مخالفته ومن صلاحه شدة مؤونته على ذنوبه ومن شكره معرفته احسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن حكمه على نفسه من سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه وقال عليه السلام لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر ذنبه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه وقال عليه السلام الفضائل اربعة اجناس على احدها الحكمة وفوائدها الفكرة والثاني العفة وفوائدها الشهوة والثالث القوة وفوائدها الغضب والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس وقال عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال عليه السلام اصدق العلماء للحجة المسلك عند الشبهة والجدل بوزن الشك ومن اخطأ وجوه المطالب جدل الطامع في وثاق الذل من احب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا وقال عليه السلام العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم وقال عليه السلام الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها وقال عليه السلام التوبة على اربعة دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم ان لا يعود وثلث من عمل الابرار اقامة الفرايض واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة في الدين وثلث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجناح وكثرة الصدقة وادبع من كن فيه استكمل الايمان من اعطى لله ومنع في الله واحب لله وابغض في الله وثلث من كن فيه لم يندم ترك العجلة والمشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل وقال عليه السلام لو سكت الجاهل ما اختلف الناس وقال مقتل الرجل بين لحيته والراي مع الامانة ويئس الظهر الراي الفطير وقال ثلث خصال يصفين لك ود اخيك بذل نفسك له في النائبة والمواساة له في الشدة والانطواء والرجوع الى قلب سليم وقال عليه السلام فساد الاخلاق بمعاشرة وصلاح الاخلاق بمنافسة العقلاء والخلق اشكال الكل يعمل على شاكلته الناس اخوان فمن كان اخوته في غير ذات الله فانها تحور عداوة وذلك قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال عليه السلام كفر النعمة داعية المقت ومن جازاك

بالشكر

من كلام لعلي عليه السلام

٩ ومن كلام له عليه السلام لما عوتب على التسوية في العطاء وقال عليه السلام أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا أطور به ما سمر سمير وما أم نجم في السماء نجما لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وإنما المال مال الله ألا وإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ولم يضع امرؤ ماله عند غير أهل القربة إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فزل عند الحاجة وأحوج ما يكون إليه فبئس الخليل والوزير للمؤمن وبئس الزاد إلى المعاد أن يجمع عليه الناس العدوان والإثم فيما خولوا وأن يكون مهما أصلحه لغيره أفسده لنفسه وإن تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك شانه عند الله وهتك ستره عند الناس وإن أدق النظر وأغمض المسلك في أمر المعيشة أن يتتبع مظان الصناعات فيضع ماله منها حيث يجتمع ذوو الحاجات إليه والبضائع فيها مزجاة وأيدي التجار عنها مبسوطة لما يخافون من كسادها وتبورها فيكون جلب ذلك إلى مواضع حاجة الناس إليه من أفضل مكاسب المعروف وهو بعد ذلك أحد أبواب الكنوز التي لا يعرف مكانها وفي بعض الكتب أنه باب من أبواب الجنة فهذا ما عندنا في هذا الباب وبالله التوفيق والعصمة

وقال عليه السلام

وإنه ومن عظة له عليه السلام فقد نبأك الاستصلاح الأخيار بإكرامهم والأشرار بتأديبهم والمودة قرابة مستفادة وكفى بالأجل حاجزا وبالأمل كاذبا والعقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانية عشرة سنة فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه وما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله جل اسمه لشكرها قبل أن يحمده عليها ولا أذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه إلا نشأ عفر له قبل أن يستغفره وقال عليه السلام الشريف كل الشريف من شرف علمه والسؤدد دون اتقاء الله ربه والكريم من أكرم عن ذل المآثم وجهه وقال من أمل فاجر أكان أدنى معونة بالخرق ومن أمل أحمق أكان أشد حمقا منه وقال عليه السلام إنسان عليك لا تبدأ صحيح محتم وعليل مخالط موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالآجال وجنوته بالبر أكثر من جنوته بالعرق وقال عليه السلام لا تأجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ولا تبطلوا عليكم الأمر فتقسوا قلوبكم وارحموا ضعفاء فكروا واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم

مركب باب مطالب السؤال من كلامه عليه السلام

تهدا بهدا والسلام ومن كلام له عليه السلام الحمد لله غير مقنوط من رحمته ولا مخلوع من نعمته ولا مأيوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذي لم تسبق له حالة حالة فيكون أولا قبل أن يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل أن يكون باطنا كل مملوك لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا يملك مالكه الملك ولا يملك ملك الملك ولا يملك العباد آجالها ولا يرد ما قضى منها الجيش والجيش أعوان بكلهم المال والمال رزق يجمعه الرعية والرعية سواد بسيدهم العدل والعدل إساس به قوام العالم فنحن قال عليه السلام الأتقياء على محفوظ من الزلل والسداد لديهم مأمون من العلل لا يبغون على الناس ولا يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يستكبرون عن عمل الآخرة ولا يرضون بالدنيا عوضا ولا يستحسنون الكثير من أعمالهم ولا يستقلون القليل من أعمالهم ولا يتكلون على الأعمال الصالحة يرجون ما عند ربهم ويخافون ما يخافون منه ويشفقون من أعمالهم ويستصغرون ما يستكثرون من أعمالهم ويستكثرون ما يستصغرون من أعمالهم ويستصغرون ما يستكثرون من أعمالهم ويستكثرون ما يستصغرون من أعمالهم ويستكثرون ما يستصغرون من أعمالهم ويستكثرون ما يستصغ

من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه

فانها الابيق وانشد لا تجعلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والترف وان تولت فاحر ان يجود بها فالحمد منها اذا ما ادبرت خلف وقوله عليه السلام اذا جادت الدنيا على احد حسبت انها له وهي على الخلق طرا انها شغلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ذهب وقوله عليه السلام اصم على الكلم المحفظات واحلم والحلم بي اشبه واني لاكره بعض الكلام لئلا اجاب باكره اذا ما اجزت سفاه السفيه على فاني اذن اسفه فكم من فتى يعجب الناظرين له السن وله اوجه

وقال عليه السلام اتعس الناس علما من يقصر واقعهم لشهوته وحرصه فلا تستعلن عافية بشوء ولا تسترخص داء لوخصه الدرة البائمة من الاصداف الطاهرة قال امير المؤمنين عليه السلام العفو عن الفقراء اعم مصرة ما اقبح الخشوع عند الحاجة والجفاء عند الغناء بلاء الانسان من اللسان سبع ان خلي عنه عفر العافية عفرة اجزاء تسعة منها في اطعمت الا بذكر الله وواحدة في فرجة التفهاء العاقل من فض الباطل عاد الدين اوروع وفتاء الطمع دعوا الزاهد امير المؤمنين عليه السلام كيف يكون حال من يفنى بقاءه ويسقم بصحته ويوتى مامنه وقال عليه السلام في كلام عزة شرقه ومع اكلة غصته وقال الناس في اجل مقوص وعمل محفوظ فهم قال عبيد مكتوما اسعدك جدك كثر الكراجكي قال امير المؤمنين عليه السلام من ضاق صدره لم يصبر على اداء حق من كسل لم يظفر حق الله من عظم اوامر الله اجاب ثواله من نزع عن حرمات الله سارع اليه عفو الله ومن تواضع قلبه لله لم يسام بدنه من طاعة الله الدائم بالعمل كالراعي بالاوتار لكوم قطيعة الرحم نماء ولامع الفجور غناء عند تصحيح الضمائر نقص الكبائر نصفية العمل حين من العمل عند الخوف يحسن العمار اس الدين صحة اليقين افضل ما اقتنت الله نصيحة من قلب توبة من قلب تنبأ كره والجد الفائت يوقف الشك في دين الله بضاعة الاخرة كاسدة فاستكثر وامنها فان كنتها دخول الجنة وحضور دخول النار وقال التقي سابق الى كل خير من غرس اشجار التقى جنى ثمار الهدى الكريم عن اكره عن ذل النار وجهه ضاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه مرء عرف عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره من نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن نظر في عيوب الناس رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه اتعظ بغيرك ولا تكن متعظا بك لا جزع لذة تعقب بندامة تمام الاخلاص تجنب المعاصي من الكبائر اجتناب المحارم جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه من اجتلب نهاك ومن ابغضك اغراك من ساءك استوحش من غاب عيبك من شتمك اجاب ادوا الامانة تولوا قائل الابتداء الرغبة مفتاح التعب مطية النصب الشروع الى التفهم من الذنوب ومن لزم الاستقامة لم تذله الاستقامة وقال عليه السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل المجهود زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعنيه زينة الورع ومن بديع كلامه عليه السلام ان رجلا قطع عليه خطبته وقال له صف لنا الدنيا فقال اتقاعناء وانحرها بلاء حلالها حساب وحرامها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر اليها اعمته ومن تفانى بها نصرته ثم هي عاقبة الى ما هي في صفة الدنيا وقال عليه السلام كنز الكراجكي عن امير المؤمنين عليه السلام الجود من بذل ما يظن بنفسه من كرمها اصله حسن فعله وقال عليه السلام ازرى بنفسه من استشعر الطمع من اهوى الى الصفاوة الاعور خذلته الرغبة اشرف الغنا ترك المنى من ترك الشهوات كان حرا الحرص مفتاح التعب داع الى التقحم في الذنوب الشره جامع لمساوئ العيوب الحرص علامة الفقر من اطلق طرفه كثر اسفه قل ما تصدقت الا منية وجب طمع كاذب امل خائب من بجال الرجاء سقطت كرامة زهادة الزاهد مخالفة الهوى والسلو عن الشهوات ما هد الدين مثل البدع ولا افسد الرجال مثل الطمع اياك والامانة فانها بضائع التوكل لن يكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر ذمه على مدحه ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه من يتقن ان الله سبحانه يراه وهو يعمل بمعاصيه فقد جعل اهون الناظرين عليه نفسه اياكه وسقطات الاسترسال فانها لا تستقال وقال عليه السلام فما اكل صديق كل انسان عقله وعدده جهله والعقول في خلاف الاعمال كثرة والنفوس اشكالها تفرق والناس الى اشكالهم اميل ومن عجيب ما قال عليه السلام الفكرة مراة صافية والاعتبار مناصح من تفكر اعتبر ومن اعتبر سلم التعجب من خاف العقاب لم يكف ورعا

التواب

من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه

التواب فلم يعمل الاعتبار يقود الى الرشاد كل لبس لله فيه فكر فضه هو وكل ظن لا يس فيه اعتبار فلهو وترك هذه الابيات عن البرقي فيذكر ولغو وكل صمت ليس عليه السلام اذا كنت تعلم ان الفراق فراق الحبوة قريب وان المعاد جهاز الرحيل يوم الرحيل مصيب وان القدم الا يفوت على ما يفوت معيب معيب وانت على ذلك لا ترعون فامر ك عندك عجيب عجيب وقال امير المؤمنين عليه السلام ما زالت نعمة عن قوم ولا اغضارة عيش الا بذنوب اجترحوها ان الله ليس بظلام للعبيد وقال عليه السلام المرء حيث يجعل نفسه من خواطر السوء انهم من عرف نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن من اكثر من شيء عرف به من مزح استخف به من افتحم المجرفة المزاح يورث العداوة من عمل في السر علانية فليس لنفسه عنده قدر ما ضاع امرء عرف قدره اعرف الحق من عرفه لك رفيعا كان ام وضيعا من تعدى الحق ضاق مذهبه من جهل شيئا عاداه اسوء الناس حالا من لم يثق باحد لسوء ظنه ولم يثق احد لسوء فعله لا دليل انصح من استماع الحق من نطق به قل هجره الكريم يلين اذا استعطف اللئيم يقسو اذا الوطف حسن الاعتراف يهدم الاقتراف اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته احسن اذا احببت ان يحسن اليك اذا مجد الاحسان يعقب العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر عنها خصر لا تظهر العداوة لمن لا سلطان لك عليه وقال عليه السلام اتم نصف الهموم والسلامة نصف الغنيمة اعلام الدين قال امير المؤمنين عليه السلام افضل داء تردى به الحلم وان لم تكن حليما فتحلم فانه من تشبه بقوم اوشك ان يكون منهم وقال عليه السلام الناس في الدنيا عامل في الدنيا لدنياه قد شغلته دنياه عن اخرته يخشى على من يخلفه الفقر ويامنه على نفسه ففني عمره في منفعة غيره واخر عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه من امر الدنيا بغير عمله فاصبح ملكا لا يسئل الله تعالى شيئا فيمنعه وقال عليه السلام عجبت للبخيل الذي استعجل الفقر الذي منه هرب فانه الفقر الذي اياه طلب يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى وعجبت لعامر الدنيا دار الفناء وهو تارك دار البقاء وقال عليه السلام الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من مكر الله ولا يؤيسهم من روح الله ولا يترخص لهم في معاصي الله

باب ١٢ ما صدر عن امير المؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة ووضع الاموال في مواضعها

اما بعد ايها الناس فانا نحمد ربنا والهنا ولي النعمة علينا ظاهرة وباطنة بغير حول منا ولا قوة الا امتنانا علينا وفضلا لبلونا افشكرام نكفر من شكر زاده ومن كفر عذبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه رحمة للعباد والبلاد والبهائم والانعام نعمة بها ومنا وفضلا صلى الله عليه واله وسلم فاضل الناس ايها الناس عند الله منزلة واعظمهم عند الله خطرا اطوعهم لامر الله بطاعة الله وابتعهم لسنة رسول الله صلى الله عليه واله احياهم لكتاب الله فليس لاحد من خلق الله عندنا فضل الا بطاعة الله وطاعة رسوله واتباعه وسنة نبيه هذا كتاب الله بين اظهرنا وعهد نبي الله وسيرته فينا لا يجهلها الا جاهل مخالف معاند عن الله عز وجل يقول الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن اتقى الله فهو الشريف المكرم المحب وكذلك اهل طاعته وطاعة رسوله الله يقول الله في كتابه ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فان الله لا يحب الكافرين ثم صاح بالعلي صوته يا معاشر المهاجرين والانصار يا معشر المسلمين اتمنون على الله وعلى رسوله باسلامكم لله ولرسوله المن عليكم ان كنتم صادقين ثم قال الا انتم استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وشهد شهادتنا لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اجرينا عليه احكام القرآن واقسام الاسلام ليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله وطاعته جعلنا الله واياكم من المتقين واولياءه واحبائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال الا ان هذه الدنيا التي اصبحتم تمنونها وترغبون فيها واصبحت تعظكم وتوبيخكم لبئست الدار كم ولا منزلكم الذي خلقت له ولا الذي دعيتم اليه الا وانها لبيت بابه ترك ولا يبقون عليها فلا يغرنكم عاجلها وقد حذرتموها وصفت لكم وحريتموها فاصبحتم لا تحمدون

في ما اوصى به امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته

لا تجدون عاقبتها فاسبقوا رحمكم الله الى منازلكم التي امرتم ان تعمروها فانها هي العامرة التي لا تخرب ابدا والباقية التي لا تنفد وتفكروا فيها ودعاكم اليها وجعل لكم الثواب فيها فانظروا ايها معاشر المهاجرين والانصار اهل دين الله ما وصفتم به في كتاب الله ونزلتم به عند رسول الله وجاهدتم عليه فيما فضلتم به بالحسب النسب بعد وطاعة فاسبقوا اليه علكم رحمكم الله بالصبر لانفسكم والمحافظة على ما استحفظكم الله من كتابه الا وانه لا بصر كقوة وضع شئ من دنياكم بعد حفظكم وصيته الله والتقوى لا بنفعكم شئ حافظتم عليه من امر دنياكم بعد تضييع ما امرتم به من التقوى فعليكم عباد الله بالتسليم لامره والرضا بقضائه والصبر على بلائه فاما هذا الفئ فليس لاحد فيه على احد اثرة قد فرغ الله عز وجل من قسمه فهو مال الله وانتم عباد الله المسلمون وهذا كتاب الله به اقررنا وعليه شهدنا ولد اسلمنا وعهد نبينا بين اظهرنا فليوازر رحمكم الله من لم يرض بهذا فليتول كيف شاء فان العامل بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه ولا تبعة الا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك هم المفلحون ونسئل الله ربنا والهنا ان يجعلنا واياكم من اهل طاعته وان يجعل رغبتنا وغبتكم فيما عنده اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم قال ثابت فاقام ايام ثم اتاه نفر من اصحابه بصفين ما يفعله معوية بمن انقطع اليه بذله لهم الاموال والتامر اصحاب نيا قالوا لامير المؤمنين عليه السلام اعط هذا المال وفضل الاشراف ومن تخوف خلافه وفراقه حتى اذا استتب لك ما تريد عدت الى احسن ما كنت عليه من العدل في الرعية والقسم بالسوية فقال اتامروني ان اطلب النصر بالجور فيمن ولبت عليه من اهل الاسلام والله لا اطور به ما سمر سمير وما ام نجم في السماء نجما ولو كان مالهم مالي لسويت بينهم فكيف وانما هي اموالهم ثم ادم طويلا اساكتا ثم قال من كان له مال فاياه والفساد فان اعطاك المال في غير حقه وعند غير اهله الاحرم شكرهم وكان خيره لغيره فان بقي معه ضمن من يحمل الوزر ويظهر الشكر فانما هو ملق وكذب وانما يقرب لينال من صاحبه مثل الذي كان باذل اليه قبل فان زلت بصاحبه النعل واحتاج الى معونته ومكافاته فاشر خليلا والم خدين مقالة جهالها ما دام عليهم منعما وهو عن ذات الله بخيل فاني خطا بوذ احسن من هذا الخط وان معرف اضيع واقل عائدة نفع من هذا المعرف فاياه ما الا فلتصل به القرابة ولتحسن به الضيافة ولتفك به العاني والاسير ولتبعن به العاري وابن السبيل والفقراء والمهاجرين ولتصبر نفسه على الثواب الحقوق فانه يحوز بهذه الخصال شرف الدنيا ودرك فضائل الاخرة

باب

ما اوصى به امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته جاما على المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن محمد بن هام الاسكافي عن جعفر بن محمد ابن مالك عن احمد بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن العامري عن ابي بكر بن عياش عن الاصبغ العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن ابيطالب عليهما السلام قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصيه هذا ما اوصى به علي بن ابيطالب اخو محمد رسول الله وابن عمه صاحبه وانه يوصيه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور وقد قدمت اني اوصيت باحسن كوني باب صبابا وما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولكن الدنيا اكبر همك واوصيت يا بني بالصلوة عند وقتها وبالزكوة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد عند العدل في الرضا والغضب حسن الجوار واكرام الضيف رحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت وان هذه الدنيا فانية هرمومة في عرض بلاء وصريع سقم واوصيك بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانتهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شئ من امر الاخرة فابدء به واذا عرض شئ من امر الدنيا فتانه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغير جليسه كن لله يا بني عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا وباخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه وداري الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله بعاملك لئلا يكون مثله واياك والجلوس في الطرقات وديع الممارات ومجادلة من لا عقل له ولا علم له واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك بدينها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك لتغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير وقوم منهم الكبير ولا تاكل طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك

بالصوم

مواعظ الحسن بن امير المؤمنين عليهما السلام

بالصوم فانه ذكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر منه من الدعاء فان لم تكن تاب تنصحا وهذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا اريد ان اوصيك بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسئل ان يصلحكم وان يكف الطغاة والبغاة عنكم وان يحول بينهم وبين حرمكم والصبر الصبر حتى يقضي الله امرا والا قوة الا بالله العلي العظيم وصيته عليه السلام عند الوفاة هذا ما اوصى به علي بن ابيطالب اوصى حين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ثم اني اوصيت يا حسن جميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول صلاح ذات البين افضل من اقامة الصلوة والصوم ان المبرة وهي الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله لكم الحساب الله الله في الايتام لا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من عال يتيما حتى يستغني وجب الله له بذلك الجنة كما اوجب لاكل مال اليتيم النار والله الله في القران فلا يسبقنكم الى العلم به غيركم والله الله في جيرانكم فان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى بهم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله في الصلوة فانها خير العمل ان تعاهد دينكم والله الله في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم والله الله في صيام شهر رمضان فان صيامه جنة من النار والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد الرجلان اما امام هدى او مطيع له مقتد بهداه والله الله في ذرية نبيكم لا يظلمن بين اظهركم وانتم تقدرون على المنع عنهم والله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يأووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والموالي للمحدثين والله الله في النساء وما ملكت ايمانكم فان اخر ما تكلم به نبيكم ان قال وصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من اراد كم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواصل والتباذل والتبادر وايا كم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ نبيكم فيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل لا اله الا الله حتى مضى

باب ١٩ مواعظ الحسن عليه السلام

الطالقاني عن محمد بن سعيد بن يحيى عن ابراهيم بن الهيثم عن ابيه البلدي عن ابيه عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هانئ عن ابيه قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن عليه السلام فقال يا بني ما العقل قال حفظ قلب ما استودعه قال فما الحزم قال ان تنظر فرصتك وتعاجل ما امكنك قال فما الجلد قال حمل الغارم وابتناء المكارم قال فما السماحة قال اجابة السائل وبذل النائل قال فما النجدة قال ان ترى القليل شرفا وما انفقت تالفا قال فما الرقة قال طلب الاستمكان منها والامتناع عن الجواب نعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا ثم اقبل على الحسين ابنه عليهما السلام فقال له يا بني ما التودد قال احتمال العشيرة واصطناع الجريرة قال فما الفخر قال قلة اعمالك والرضا بما يكفيك قال فما الفقر قال الطمع وشدة القنوط قال فما اللوم قال احمز المرء نفسه اسلامه عرسه قال فما الحرق قال معاداتك امير قوم يقدر على ضرك ونفعك ثم التفت الى الحارث الاعور فقال ياحارث علموا هذه الحكم اولادكم فانها زيادة في العقل والحزم والراي في اجوبة الحسن بن علي عليهما السلام من مسائل سئل عنها امير المؤمنين عليه السلام وغيره في معان مختلفة قيل له عليه السلام ما الزهد قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قيل فما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قيل في الشرف

بقول

باب

اصطناع

قا

باب مواعظ الحسن بن امير المؤمنين عليهما السلام

١٤٥ قال اصطناع العشيرة وحل الجريرة قيل فما النجدة قال التجدة الذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة قيل فما الجد
الكنف قال ان تعطي في الغرم وان تعفو عن الجرم قيل فما المروة قال حفظ الدين واعزاز النفس ولين الكنف وتعهد الصنيعة واداء الحقوق
والتحبب الى الناس قيل فما الكرم قال الابتداء بالعطية قبل المسئلة واطعام الطعام في المحل قيل فما الدنية قال التظرف في البشر ومنع الجشيبة
قيل فما اللوم قال قلة الندى وان ينطق الجنا قيل فما السماح قال البذل في السراء والضراء قيل فما الشح قال ان ترى ما في يديك
شرفا وما انفقته تلفا قيل فما الاحياء قال الاحياء في الندى والرخاء قيل فما الجبن قال الجراءة على الصديق والنكول عن
العدو قيل فما الغنى قال رضى النفس بما قسم لها وان قل قيل فما الفقر قال شره النفس الى كل شيء قيل فما الجود قال بذل المجهود
قيل فما الكرم قال الحفاظ في الشدة والرخاء قيل فما الجزاء قال موافقة الاقران قيل فما المنعة قال شدة البأس ومنابعة
اعز الناس قيل فما الذل قال الفرق عند الصدق قيل فما الفرق قال مناواة الامر ومن يقدر على ضرك قيل فما الفساد قال
اتيان الجهل وترك القبيح قيل فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من جميع الناس قيل فما الشرف قال موافقة الاخوان
وحفظ الجيران قيل فما الحرمان قال تركك حفظك وقد عرض عليك قيل فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قيل
فما العي قال العبث بالمحبة وكثرة التشدق عند المنطق قيل فما الشجاعة قال موافقة الاقران والصبر عند الطعان قيل وما الكلفة
قال كلامك فيما لا يعنيك قيل فما السفاهة قال الاحمق في مال المتهاون ببعضه قيل فما اللوم قال اجراء المرء نفسه اسلاما
عرف ومن حكمه عليه السلام ايها الناس انه من نصح لله واخذ قوله دليلا هدى للتي هي اقوم ووفقه الله للرشاد وسدده
للحسنى فان جار الله امن محفوظ وعدوه خائف مخذول فاحذروا من الله بكثرة الذكر واخشوا الله بالتقوى وتقربوا الى الله
بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله تبارك وتعالى واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي لعلهم يرشدون فاستجيبوا لله وامنوا به فانه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعاظم فان رفعة الذين يعلمون عظمة الله ان يتواضعوا
عزه والذين يعرفون ماجلال الله ان يتذللوا وسلامة الذين يعلمون ما مادة الله ان يستسلموا لله ولا ينكصون انفسهم بعد المعرفة ولا يضلون
بعد الهدى واعلموا علما يقينا انكم لن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا بصفة الهدى ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نبذه ولا تتلوا حق
من هيوى ح تلاوته حتى تعرفوا التحريف فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورأيتم الفرية على الله والتحريف ورأيتم كيف يهوي ولا يجهلكم
الذين لا يعلمون والتمسوا ذلك عند اهله فانهم خاصة تورث ويستضاء بهم ائمة يقتدى بهم علم العلم وموت الجهل وهم الذين اخبركم
حلمهم عن جهلهم وعن حكمهم منطقهم وعن صمتهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه فذ خلت لهم من الله سنة وقضى
فيهم من الله حكم ان في ذلك لذكرى للذاكرين واعقلوه اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة الكتاب كثير
ورعاته قليل والله المستعان وروي عنه عليه السلام في قصار هذه الغايات قال عليه السلام ما تأنى وندم الا هد والارشد وقال عليه
السلام اللهم ان لا استكثر النعمة وقال لبعض ولده يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارده ومصادره فاذا استنبطت الخبرة ورضيت
العشرة فاخه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة وقال عليه السلام لا يجاهد الطلب جهاد الغالب لا تتكل على القدر اتكال المستسلم
فان بتغاء الفضل من السنة والاجمال في الطلب من العفة وليست العفة بدافعة رزقا ولا الحرص بجالب فضلا فان الرزق مقسوم و
استعمال الحرص استعمال المأثم وقال عليه السلام القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته المودة وان قرب نسبه لا شيء ابعد
من يد الى جسد وان اليد تقل فتقطع وتحسم وقال عليه السلام من اتكل على حسن اختيار من الله لم يتمن انه في غير الحال التي اختارها الله
له وقال الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعمة والصبر على النازلة وقال لرجل ابرص علة ان الله قد ذكرك فاذكره واقالك فاشكره وقال
للعاد اهون من النار وقال عند صلح لمعوية انا والله ما نشاء ان نعود الا عادوا فعدنا بالعداوة والصبر
بالجزع وكثر في صفين دينكم امام دنياكم وقد اصبحتم اليوم ودنياكم امام دينكم وقال عليه السلام لما عرف احدا الا وهو احمق
فيما بينه وبين ربه وقيل له فيه عظه فقال يا ذا عزة قال الله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال عليه السلام في وصف طلحة كان لم يصل

كان

باب مواعظ الحسن بن امير المؤمنين عليهما السلام

١٤٦ كان من اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يده الا على ثقة
لنفعة كان لا يشتكي ولا يتخطى ولا يتبرم كان اكثر دهره صامتا فاذا قال بز القائلين كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد فهو الليث
عاد باكان اذا جامع العلماء على ان يسمع احرص منه على ان يقول كان ذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت كان لا يقول ما لا يفعل
ويفعل ما لا يقول كان اذا عرض له امران لا يدري ايهما اقرب الى نظر ربه نظر ايهما اقرب الى هواه فخالفه كان لا يلوم احدا على ما لا يقع العذر في
مثله وقال عليه السلام من ادام الاختلاف الى المساجد اصاب احدى ثمان اما اية محكمة واما فريضة مهتدة واما علما مستطرفا واما حكمة
تدله على الهدى او ترده عن ردى او ترك الذنوب حياء او خشية او يرزق عملا او اما فائتة فيرتجيها فقال الواهب بورك لك في الموهوب بلغ الله بك اشده ورزقك بره وسئل عن المروة فقال تنح الرجل على دينه واصلاح ماله وقيامه بالحقوق
وقال ان ابصر الابصار ما نفذ في الخبر مذهبه واسمع الاسماع ما وعى التذكير منفعه وقال عليه السلام اسلم القلوب مما يطهر من الشبهات وسئله رجل ان
يعظه فقال اياك ان تمدحني فانا اعلم بنفسي منك وتذكر بي فانه لا راي لمكذوب ولا تغتاب عندي احدا فتطلي فقال له الرجل اذن لي في
الانصراف فقال نعم اذا شئت وقال عليه السلام ان من طلب العبادة تزكى لها اذا اضرت النوافل بالفريضة فارفضوها البقين معاذ
للسلامة من تذكر بعد السفر اعتد ولا يغش العاقل من استنصحه بنكد ولا بين الموعظة بجاب الغرة قطع العالم عذر المتعلمين كل مقل اجل
يسئل النظرة وكل موجل يتعلل بالتسويف وقال عليه السلام اتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب تجاه الهرب بادروا العمل قبل قطعات
النقاب وهادم اللذات فان الدنيا لا ابد دونها ولا بؤس فجعتها ولا ثروة مساويها غرور وطايل وسنادها مايل فانقطعوا عباد الله
بالعبر واعتبروا بالاثر وازدجروا بالنعم وانتفعوا بالمواعظ فكفى بالله معتصما ونصيرا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما وكفى بالجنة
وكفى بالنار عقابا وبلاء وقال عليه السلام اذا القواجد كم اخاه فليقبل موضع النور من جبهته ومر عليه السلام في يوم مطير بقوم يلعبون ويضحكون
فوقف على رؤسهم فقال ان الله جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه فيستبقون فيه بطاعته الى مرضاته فسبق قوم ففازوا وقصر اخرون
فخابوا فالعجب كل العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون وايم الله لو كشف الغطاء لعلموا
ان المحسن مشغول باحسانه والمسيء مشغول باساءته ثم مضى وقال عليه السلام في موعظة منه اعلموا ان الله لم يخلقكم عبثا وليس تاركم
سدى كتب آجالكم وقسم بينكم معايشكم ليعرف كل ذي لب منزلته وانه ما قد دلت اضاءته وما صرف عنه فلن يصيبه وقد كفاكم
مؤونة الدنيا وفرغكم لعبادته وحثكم على الشكر وافترض عليكم الذكر واوصيكم بالتقوى وجعل التقوى منتهى رضاه والتقوى
باب كل توبة وراس كل حكمة وشرف كل عمل التقوى فاز من فاز من المتقين قال الله تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا
قال ينجي الله الذين اتقوا مفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان من يتق الله يجعل له مخرجا
من الفتن وبسدده في امره ويهيئ له رشده وبفلجه بحجته ويبيض وجهه ويعطيه رغبته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا كشف عن الحسن بن علي عليهما السلام قال لا ادب لمن لا عقل له ولا مروة
لمن لا همة له ولا احياء لمن لا دين له ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل والتعقل لدرك الدارين جميعا ومن حرم العقل فهما
هو سرعة العمى ورين العرض فاعلة في راحته وجليسه من وقال عليه السلام هلاك الناس في ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك
الدين وبه لعن ابليس والحرص عدو النفس وبه اخرج ادم من الجنة والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل وقال عليه السلام
لا ثبات ولا الا ان توجوا له وتحاف بدا وتستفيد من علمه وتوجوبركة دعائه وتصل رحما بينك وبينه وقال عليه السلام
دخلت على امير المؤمنين وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي اتجزع فقلت كيف لا اجزع وانا اراك
على حالك هذه فقال عليه السلام الا اعلمك خصالا اربعا ان انت حفظتهن نلت بهن النجاة وان انت ضيعتهن فانك لدار ان

مواعظ الحسن عليه السلام

يا بني لا غنى أكبر من العقل ولا فقر شر من الجهل ولا وحشة أشد من العجب ولا عيش ألذ من حسن الخلق فهذا سمعت عن الحسن بن علي عن أبيه عليهما السلام فاروها ان شئت في مناقبه ومناقب أبيه عليهما السلام وقال عليه السلام ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد وقال اجعل ما طلبت من الدنيا فلم فظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك واعلم ان مروة القناعة والرضا أكثر من مروة الأعطاء وتمام الصنيعة خير من ابتدائها وسئل عن المعقوق فقال ان تحرمها وتجبرها وروي ان اباه عليا عليه السلام قال لقم فاخطب لا سمع كلامك فقام فقال الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه ومن سكت علم ما في نفسه من عاش فعليه رزقه ومن مات فاليه معاده اما بعد فان القبور محلتنا والقيمة موعدنا والله عارضنا والله علينا عليه السلام فالتزمه فقال يا بني انت وانبي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ومن كلامه عليه السلام يا بن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به تكن عدلا ان كان بأيديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون مشيدا ويأملون بعيدا أصبح جمعهم بوارا وعلمهم غرورا ومساكنهم قبورا يا بن آدم انك لن تزال في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك لما بين يديك فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع وكان عليه السلام يتلو بعد هذه الموعظة وتزودوا فان خير الزاد التقوى ومن كلامه عليه السلام ان هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدر فليجل جال بصره وليلجم الصفة فان التلقين جوهة القلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور وقال عليه السلام العقل حفظ قلبك ما استودعته والحرمان تنظر فصلت تعاجل امكنك والمجد حمل المغارم وابتناء المكارم والسماحة بذل التأميل والرقة طلب اليسير ومنع الحقير والكلفة التمسك لمن لا يوانيك والتظرف بالأدب لمن لا يعجبك والجهل ان كنت فصيحا وقال عليه السلام ما فتح الله عز وجل على احد بابا من مسئلة فخزن عنه باب الاجابة ولا فتح الرجل على عمل فخزن عنه باب القبول ولا فتح لعبد باب شكر فخزن عنه باب المزيد وقيل له عليه السلام كيف أصبحت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أصبحت لي رب فوقي والنار أمامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا أجد ما أحب ولا أدفع ما أكره والأمور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفا عني فأي فقير مني أفقر وقيل له عليه السلام ما الدليل على ان للعبد ربا قال عجزه عن دفع ما يكره وضعفه عن نيل ما يحب وقال عليه السلام ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد لنعمة خير من ابتدائها فلم فظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك واعلم ان مروة القناعة والرضا أكثر من مروة الأعطاء وتمام الصنيعة خير من ابتدائها وسئل عن المعقوق فقال ان تحرمها وتجبرها وروي ان اباه عليا عليه السلام قال لقم فاخطب لا سمع كلامك فقام فقال الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه ومن سكت علم ما في نفسه من عاش فعليه رزقه ومن مات فاليه معاده اما بعد فان القبور محلتنا والقيمة موعدنا والله عارضنا والله علينا عليه السلام فالتزمه فقال يا بني انت وانبي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ومن كلامه عليه السلام يا بن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به تكن عدلا ان كان بأيديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون مشيدا ويأملون بعيدا أصبح جمعهم بوارا وعلمهم غرورا ومساكنهم قبورا يا بن آدم انك لن تزال في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك لما بين يديك فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع وكان عليه السلام يتلو بعد هذه الموعظة وتزودوا فان خير الزاد التقوى ومن كلامه عليه السلام ان هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدر فليجل جال بصره وليلجم الصفة فان التلقين جوهة القلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور وقال عليه السلام العقل حفظ قلبك ما استودعته والحرمان تنظر فصلت تعاجل امكنك والمجد حمل المغارم وابتناء المكارم والسماحة بذل التأميل والرقة طلب اليسير ومنع الحقير والكلفة التمسك لمن لا يوانيك والتظرف بالأدب لمن لا يعجبك والجهل ان كنت فصيحا وقال عليه السلام ما فتح الله عز وجل على احد بابا من مسئلة فخزن عنه باب الاجابة ولا فتح الرجل على عمل فخزن عنه باب القبول ولا فتح لعبد باب شكر فخزن عنه باب المزيد وقيل له عليه السلام كيف أصبحت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أصبحت لي رب فوقي والنار أمامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا أجد ما أحب ولا أدفع ما أكره والأمور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفا عني فأي فقير مني أفقر وقيل له عليه السلام ما الدليل على ان للعبد ربا قال عجزه عن دفع ما يكره وضعفه عن نيل ما يحب وقال عليه السلام ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد لنعم

٤٩ ومن مواعظ الحسين بن علي ابن ابيطالب

٤٩ فكتب اليه يا ابا عبد الله ان لفلان علي خمسمائة دينار وقد الح في طلبها وليست عندي فكلمه ينظرني الى ميسرة فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل المنزل فاخرج صرة فيها الف دينار وقال له اما خمسمائة فاقض بها دينك واما خمسمائة فاستعن بها في دهرك ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلثة الى ذي دين او مروة او حسب فاما ذا الدين فيصون دينه واما ذا المروة فانه يستحي لمروته واما ذا الحسب فيعلم انك لم تكرمه وجهلت ان تبذل في حاجتك فهو يصون وجهك ان يردك بغير قضاء حاجتك وقال الاخوان اربعة فاخ لك وله واخ لك لا له واخ عليك واخ لا لك ولا له فسئل عن معنى ذلك فقال الاخ الذي هو لك وله فهو الاخ الذي بطلب باخائه موتك وله لانه انما تم الاخاء طاب حياتها جميعا وان دخل الاخاء في حال النقاص بطل اجمعا والاخ الذي هو لك فهو الاخ الذي فلخ بنفسه عن حال الطمع في حاله الرغبة فلم يطمع في الدنيا اذ رغب في الاخاء فهذا موفور عليك بكليته والاخ الذي هو لك وعليك هو الذي يشرك الدوائر ويغشى السرائر ويكذب عليك بين العشاير وينظر في وجهك نظر الحاسد فعليك لعنة الواحد والاخ الذي هو لا لك ولا له فهو الذي قد ملاه الله حمقا فانى بعده سحقا فتراه يوثر نفسه عليك ويطلب نجاحها بذهابك وقال عليه السلام من لا يأمل علامات القبول الجالوس الى اهل العقول ومن علامات سبات الجهل الماراة لغير اهل الكفر والمؤمنين ومتارة نظر في وصف المخبرين فهو منه في لطائف ومن نفسه في تعارف فمن فطنة في يقين ومن قدمه على علم كان وفاقا عليه السلام اياك وما تعتذر منه فان المؤمن لا يسئ ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسئ ويعتذر وقال عليه السلام للسلام سبعون وجها وسئون للبشاشة واحد وقال عليه السلام البخيل من بخل بالسلام وقال عليه السلام من حاول امرا بمعصية الله كان افوت لما يرجو واسرع لما يحذر

لجوء ما يحذر: وعظه منه عليه السلام اوصيكم بتقوى الله واحذركم نفسه وارفع لكم اعلامه فكان المخوف قد افد بمهول ورده ونكير حلوله وشديد مدافعته فاعتلق محجمه وحال بين العمل وبينكم فبادروا بصحة الاجساد ومدة الاعمار كانكم بغتات طواوقه فتنقلكم من ظهر الارض الى بطنها ومن علوها الى سفلها ومن انسها الى وحشتها ومن روحها وضوئها الى ظلمتها ومن سعتها الى ضيقها حبيسا لا يزار ورهينا لا يجاب صريخ اغاثتنا الله واياكم على اهوال ذلك اليوم ونجانا واياكم من عقابه واوجب لنا واكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان ذلك قصر مراكم ومدكم مظعنكم كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه اخراه ويذهله عن دنياه وبكر نصيبه لطلب الخلاص منه فكيف وهو يعقب ذلك هول مطلع يزهق النفوس عند كشف غطائه ويطيش الالباب عند سماع هيئته لا يؤمن مفظعاته ولا يرجى زعجاته ولا يفتر عن موبقاته ولا يقصر عن مهلكاته ولا يقلع عن مديمه ولا يرحم ضعف من استكان له ولا يقبل فدية من تعزز بها ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاستظروا انا منتظرون او صبكم بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العيال من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته انشاء الله كشف خطب الحسين عليه السلام فقال ايها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم ولا تحتسبوا بمعروف لم تجلوه واكسبوا الحمد بالنجح ولا تكتسبوا بالمطل ذما فما بكن لاحد عند احد صنيعة لرأي ان لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته فاجزل عطاء واعظم اجر واعلموا ان حوائج الناس عند الناس من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نقما واعلموا ان المعروف مكسب حمدا ومعقب اجرا فلو رايتم المعروف رجلا رايتموه حسنا جميلا تسر الناظرين ولو رايتم اللوم رايتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب تغضد دونه الابصار ايها الناس من جاد ساد ومن بخل ذل وان اجود الناس من اعطى من لا يرجو وان اعف الناس عن قدرة وان اوصل الناس من وصل من قطعه الاصول على مغارسها بفروعها ثمرة فمتى تعجل لا خيه خيرا وجده اذا قدم عليه غدا ومن اراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة الى اخيه كافاه بها في وقت حاجته وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو اكثر منه ومن نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والاخرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب المحسنين وخطب عليه السلام فقال ان الحلم زينة والوفاء مروة والصلة نعمة والاستكبار سلف الجهلة سفه والسفه ضعف الغلو وطنة ومجالسة الدناة شر ومجالسة اهل الفسق ريبة كشف واما شعر الحسين عليه السلام فقد ذكر الرواة له شعرا وقع الى شعره عليه السلام نحط الشيخ عبد الله احمد الخطاب النحوي وهو

yabasos@yahoo.com

٥٠ ومن مواعظ الحسين بن علي بن ابي طالب

وفيه قال ابو مخنف لوط بن يحيى اكثر ما رويه الناس من شعر سيدنا ابي عبد الله بن علي عليهما السلام انما هو ما تمثل به وقد اخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانه واما كثير وروبه عن ثقات الرجال منهم عبد الرحمن بن نجبة الخزاعي وكان عارفا باهل البيت عليهم السلام ومنهم المسيب بن رافع الحرشي وغيره رجال كثير ولقد انشد في يوم من ساكنني سلع هذه الابيات فقلت له اكتبها فقال لها ما احسن ذلك هذا وكنت قد اشتريت بكوما ثلاث بعشرة دنانير فطرحته عليه فاكتبها وهو قال ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي **شعر** ذهب الذين احبهم وبقيت فيمن لا احبه يبسني ظهر المحب وطول هم واكتئاب ما استطاع وامر ما ارتبه حقا بذلك في الضراء وذاك فعالا ادنيه وتراب الثرى من حولي بطن ولا يذبه واذا اخبا وغر الصدر فلا ينال بشبه افلا يعجل بعقله افلا يثوب اليه لبه افلا يرى ان فعله ما يئوده اليه عيبه حسبي بذي كافيا ما احتشى والبغ حسبه ولقد من يبغ عليه فاكفاه الله ربه وبرى الا كفاه الله ربه وقال عليه السلام اذا ما عضنا الدهر بنابه الغبي فلا المجح الى خلق ولا نسئل سوى الله تعالى قاسم الرزق فلو عشت طوف من الغرب الى الشرق لما صادف من يقدران يسعدا ويشقى وقال عليه السلام الله بعلا ان ما بي بزيلها غيره وما بانه لم يكسبه بغيره وبيره لو انصف النفس الحرون لقصرت من سيره ولكان ذلك منه في شره من خيره كذا بخط ابن الخطاب المحقاب شره بالاضافة واظنه وهما منه لانه لا معنى له على الاضافة والمعنى لو انصف نفسه لرأى الانصاف شرة على المفعول لم من خيره اي صاد اخيرا وقال عليه السلام اذا استصرخ الرجل امرا لا بد له فناصره والخاذلون سواء انا بنو الذي قاتلوا معه على الحق المبين طفا البيت رسول الله جدي ووالدي انا البدر ان حل النجوم خفاء الوينزل القرآن خلف بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح مساء ينادي والله بنفي وبنيه يزيد لبئس الامر حيث يشاء فانصحاء الله انتم وولاته وانتم على الدنيا امناء باتي كتاب الله ما بين سنة تنا ولها عن اهلها البعداء وهو طويلة وقال انا الحسين بن علي بن ابي طالب البدء ارض العرب المرتوا وتعلموا ان ابي قاتل عمرو وصبيح وحب ولم يزل قتال كشوف الكرب يجلي ذلك عن وجه النبي الليس ارجب العجب ان عجبت بسعد الله بلن له الزمان ان خشن اخي اعتبر لا تشر كيف توصوف الزمن يجري بما اوتى من فعل قبيح وحسن افلح عند كشف الغطاء عنه ففطن وقرعينا من رأى ان البذاء واللسن فمازن الفاظه في كل وقت ووزن وخاف من الله غرا حديدا فخرن ومن يكن معتصما بالله ذي العرش فلن يضره شئ ومن يعلن على الله ومن يامن الله يخف ومخاف الله امن وظلما بغوه الخوف من الله ثمن يا عالم السر كما يعلم حقا من علن صل على جدي ابي القاسم ذي النور المبين اكرم من حي ومن لفت حصا في كفن وامنن علينا بالرضى فانت اهل المنن واعفنا في دهنا من كل خزي وعنن ما خاب من خاب كمن يوما الى الدنيا ركن طوبى لعبد كشفت عنه غيابات الوسن ومنها ولو عد الله وما بقضي بر الله يكن وهي طويلة وقال عليه السلام ابي علي وجدي خاتم الرسل والمرتضى لدين من قبلي والله يعلم والقرآن بطهره ان الذي يبدي من ابين يملك لي ما ربح باعه فابا عدلا ولا بيع هوى لي لا عمل ولا برى خائفا في سره وجلا ولا يجاري من هفى ولا زلل يا ويح نفسي من ابين يحمها اما له في حديث الناس معتبر من الهالكة العادية الاول يا ايها الرجل المغبون شيمته اني ورثت رسول الله عن رسل اانت اولى به من آله فبماذا تولى وما في الدين من علل ومنها ايها اخو قال عليه السلام بانكبات الدهر دولي دولي وافضى ان شئت واطلي ومنها وميتة ميتة لا مقبل بكل خصل فادح جليل وكل عيب يقبل اولاها وزين الرسول وبعدا الطاهرة البتول والوالد البر بنا الوصول ويا شقيق الحسن الجليل والبيت ذي التاويل والتنزيل وروينا المعروف من جبريل فماله في الرزء من عديل ما الذي نحى اليوم من عدل وحبي الرحمن من مبدل قال ثم شعر مولينا الشهيد ابو عبد الله الحسين

ما يموا عظ الحسن بن علي عليهما السلام

بعضهم ١٥١ علي بن ابطالب عليه السلام عزيز الوجود جميع ذوي الحسنين علي عليهما السلام جائه رجل فقال انا رجل غامر ولا اصبر على المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت خنص قال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رجلا من اهل الكوفة كتب الى ابي الحسين علي عليهما السلام يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والاخرة فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكلهم الله الى الناس والسلام **الدرة اليامرة** قال الحسين عليه السلام ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم وقال عليه السلام اللهم لا تسترد جميل الاحسان ولا تؤدبنا بالبلاء وقال عليه السلام من قبل عطاياك فقد اعانك على الكرم وقال عليه السلام ما لك لم يكن لك كنت له فلا تبق عليه فانه لا يبقى عليك وكله قبل ان ياكلك وكان عليه السلام يخبز يوما ويقول الموت خير من دخول النار والنار خير من دخول النار والله من هذا وهذا جاي وقال رئاسة العلم لفلاح المعرفة وطول التجارب زيادة في العقل والشرف للقوي والفنوع راحة الابدان ومن احتبك نهاك ومن ابغضك اغراك وقال من احجم عن الراي وهيب به الجهل كان الرفق مفتاحه **باب** وصايا علي بن الحسين عليهما السلام ومواعظه وحكمه ف من كلامه عليه السلام في الزاهدين ان علامة الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة تركهم كل خليط وخليل ورفضهم كل صاحب لا يريد بصاحبه ما يريد من الاوان العامل لثواب الاخرة هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا الاخذ للموت اهبته الحاث على العمل قبل قضاء الاجل ونزول ما لا بد من لقائه وتقديم الخذر قبل الحين فان الله عز وجل يقول حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فليتزود احدكم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمزاد الراكب الى الدنيا التارم على حافوظ فيها من العمل الصالح لليوم فاقتدوا واعلموا عباد الله انتم مخاف البيات فجاف عن الوساد واشمع من اتقاد واحلس عن بعض الطعام والشراب حوس الطان اهل الدنيا فكيف بحجل يا بن ادم من خوف بيات سلطان رب القوة واخذه الاليم وبياته لاهل المعاصي والذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار فذلك البيات الذي ليس منه منجى ولا من دونه ملتجا ولا منه مهرب فتحافوا الله ايها المؤمنون من ابيات خوف اهل اليقين واهربوا اليه بالتقوى فان الله يقول لمن خاف مقامي وخاف وعيد فاحذروا زهرة الحيوة الدنيا وفرروها وتزودوا منها وتذكروا ما ضرعت عليه النفوس الفاجرة فانها فتنة وحبها خطيئة واعلموا ويحك يا بن ادم ان قوة البطنة وفضول المذوق وسكر الشبع وسخرة الملك مما مثبطة وبعضها عن العمل وبئس الذكر ويلي من اقتراب اجل حتى كان المنتهى يحب الدنيا اجل

من

ما يموا عظ الحسين بن علي عليهما السلام

١٥٢ من سكر الشراب وان العاقل عن الله الخائف ضعة العامل له ليمين نفسه بهودها الجوع حتى ما تشتاق الى الشبع وكذلك فضم الخيل لسبق الرهان فاتقوا الله عباد الله تقوى موصل قولها بفعلها وفعالها عقابه فوالله انتم اعز على الله واعذر وشوق وخوف فلا انتم الى ما تقدمون اليه من كرامته بواير تشاقون فتعملون ولا انتم مما خوفكم به من شديد عقابه الم عذابه تزهبون فتكلون وبذنوبكم الله في كتابه انه لا يحب الفاسقين الضعيف المضيع من يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه انا له كاتبون ثم ضرب لكم الامثال في كتابه حضرها لكم وانا بان لتحذروا واعاجل ما ضربها لكم في الحيوة الدنيا فقال انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا فاتقوا الله واتعظوا بمواعظ الله وما اعلم الا اكثيرا منكم قد هلكت عواقب المعاصي فاحذروها واضرب بدنيه فما مقتها اما تسمعون الله يقول لنبيه بعيبها وتصغيرها حيث قال اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون فاتقوا الله عباد الله وتفكروا واعلموا انا خلقنا كم عبثا وما ربكم بظلام للعبيد وانزل عليكم كتابا فيه حلاله وحرامه وحجته وشاهده فاتقوا الله فقد احتج عليكم بكتابه فقال الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فهذه حجة عليكم فاتقوا الله ما استطعتم فانه لا قوة الا بالله ولا تكلان الا على الله صلى الله على محمد نبيه وآله ف كتابه عليه السلام الى محمد بن مسلم الزهري بعظه كفانا الله واياك مر الفتن وحملنا من النار فقد اصبحنا بحال ينبغي لمن عرفك بها ان يرحمك فقد اثقلتك نعم الله بما اصبح من بدنك واطال من عمرك وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه وفقهك فيه من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله فرض الله في كل بعده انعمها عليك في كل حجة احتج بها عليك الفرض بما قضى الا ابتلى شكرك في ذلك وابتلى فيه فضله عليك فقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فما نظن يا محمد بحال تكون عذا اذا وقفت بين يدي الله فسالك عن نعمه عليك كيف شكرتها وعن حجه عليك كيف قضيتها ولا تحسبن الله قابلا منك بالتعذير ولا راضيا منك بالتقصير هيهات هيهات ليس كذلك ولكنه احذ على العلماء في كتابه اذ قال لنبيه لتبيننه للناس ولا تكتمونه واعلم ان ادنى ما كتمت واخف ما احتملت ان انست وحشة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دعيت فما اخوفني ان تبوء باثمك غدا مع الخونة وان تسئل عما اخذت باعانتك على عمل الظلمة اتراك ابتدعت ما ليس لك من اعطاك ودنوت ممن لم يردد على احد حقا ولم يزد باطلا حين ادناك و اجبت من جاك الله اولى بدعائه اياك حين دعاك جعلوك قطبا اداروا بك رحا مظالمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلاياهم وسلما الى ضلالتهم داعيا الى غيهم سالكا سبيلهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ اخص وزرائهم ولا اقوى اعوانهم الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة اليهم فما اقبح بما اول ما اخذت واسمك ما ابتدءت عرالت فكيف ما حرجت وانا نظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسئول وانظر كيف شكرك لمن عليك نعمة عذاك بعد صغير او كبيرا فما اخوفني ان تكون كما قال الله في كتابه خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا انك لست في دار مقام اتيت في دار قد اذنت برحيل فما بقاء المرء بعد قرنائه طوى لمن كان في الدنيا على وجل يا بؤس من بقي في نوبه من بعده احذر فقد اتيت وبادر فقد اجلت انك تعامل من لا يجهل وان الذي يحفظ عليك لا يغفل عنك فقد دنا منك سفر بعيد وداوذنيك فقد دخل سقم شديد ولا تحسبني اردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك لكني اردت ان انبه الله ما فاتك من ادبه وبرد اليك ما غرب من دينك وذكرت قول الله في كتابه ذكر فان الذكرى تنفع المومنين اغفلت ذكر من مضى من اسنانك وافرانك وبقيت بعدهم كقرن الغضب انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت به هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه ام هل تراه

ذكر

مواعظ علي بن الحسين عليهما السلام

١٥٣ ذكر خبرا جملوه وعلته شبا جملوه ل حطيت بما مل من حالك في صدور العامة وكلهم بك اذ ضاروا يقتدون برايك ويعملون برايك
ان احلت حلوا وان حرمت حرموا ولبس ذلك عندك ولكن اظهرهم عليك محبتهم فيما لديك ذهاب علمائهم وغلبة الجهل
عليك وعليهم وحب الرياسة وطلب الدنيا منك ومنهم اما نزى ما انت فيه من الجهل والغرة وما الناس فيه من البلوى والفتنة
قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم حتى انصرفت نفوسهم الى ان يبلغوا من العلم ما بلغت وبدركوا ابدا مثل الذي ادركت
فوقعوا منك في بحر لا يدرك عمقه في بلاء لا يقدر قدره فالله لنا ولك وهو المستعان اما بعد فاعرض عن كل ما انت فيه حتى تلحق
بالنصابين وقفوا في اسمائهم لا صفة بطونهم بظهورهم ليس بينهم وبين الله حجاب ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون فيها وعبوا فظلموا
فما لبثوا ان لحقوا فاذا كانت الدنيا بلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنك ورسوخ علمك وحضور اجلك فكيف بهلم الحدث في
سنة الجاهل في علم المأفون في ذوابر المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون على من العقول عند من استعبد وتكوا الله شتا
وما نزى فيك وتحت عيني الله مصيبتك فانظر كيف تذكر لمن غدا لك بغيه صغيرا وكبيرا وكيف اعظم لمن جعلك بلا بد في الناس
جيلا وكيف صيانتك لكسوة من جعلت بكسوته في الناس ستيرا وكيف قربك وبعدك من امرأ ان تكون منه قريبا ذليلا ما لك لا
تنتبه من غفلتك وتستقيل من عثرتك فتقول اتوب الله ما قت لله مقاما واحدا اجبت به لدينا او امت له فيه باطلا فهذا شكرك
من اسبغ عليك ما اخوفني ان تكون كمن قال الله في كتابه اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا استحملت كتابه وا
عليه فاضعتها فحمدا الله الذي عافانا مما ابتليك به وا سلم ف وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام الرضا بمكروه
القضاء ارفع درجات اليقين وقال من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقيل له من اعظم الناس خطرا فقال من لم ير الدنيا لخطرا
لنفسه قال لمحضر قم وخذ برجل اللهم اغنني من حلفت فقال لبئس ما هكذا اتاتا الناس بالناس لكن قل اللهم اغنني عن شرار خلقك ص
وقال عليه السلام من قنع بما قسم الله لم يمد عينيه الى ما في ايدي الناس قال لا يبلغ عارم تقوى ولا يكف قلبا ما يقبل وقال عليه السلام اتقوا الكذب الصغير
منه الكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترء على الكبير وقال عليه السلام كفى بصرام الله للانسان ان نرى عدوك يعمل بمعاصي الله
فيك وقال عليه السلام الخير كله صيانة الانسان نفسه قال عليه السلام لبعض بنيه يا بني ان الله رضيني لك ولم يرضك لي فاوصاك
بي ولم يوصني بك عليك بالبر تحفة يسيرة وقال له رجل ما الزهد فقال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع
واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضى وان الزهد في اية من كتاب
الله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وقال عليه السلام طلب الحوائج الى الناس مذلة للحياة ومذهبة للحياء
بالوقار وهو الفقر الحاضر وقال عليه السلام ان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله فيما عند الله ارغبكم وان
انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسعدكم على عياله وان اكرمكم
على الله اتقاكم لله وقال لبعض بنيه يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا تزافقهم في طريق فقال يا ابت من هم قال
اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة
او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يمنعك ما احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان
ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله وقال ان المعرفة وكمال دين المسلم تركه
الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه وقال لابن ادم انك لن تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك و
ما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعارا والحذر لك دثارا ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين
يدي الله عز وجل فاعد له جوابا وقال عليه السلام لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة
الا بالتفقه الا وان بغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله وقال عليه السلام المؤمن مرآة اخيه المؤمن
ثلث اما ان يذب عنه واما ان يحجل له وثلث ان يدفع عنه بلاء يريد ان يصيبه وقال ان المنافق تنهى ولا ينهى ويامر ولا يأتي اذا قام الى

الصلوة

مواعظ الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

١٥٤ الصلوة اعترض واذا ركع ربض واذا سجد نقر يمسي وهمته العشاء ويصبح وهمته النوم ولم يسهم ويصبح وهمته النوم ولم يسهم والمؤمن مخلط عالم يجلس
ليعلم وينصت ليسلم لا يحدث بالامانة للاصدقاء ولا يكتم الشهادة للاعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء ان زكي
خاف ما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون ولا يضره جهل من جهله ورأى عليه سلام الله مبذرا فقال له يهنيك الطهور من الذنوب
ان الله قد ذكرك فاذكره وافالك فاشكره وقال احسن ودك خلته فيهن لا يعتمهن ما قدرتم على مثلهن لا يخافن ذنبه ولا
يرجوا الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد لا ايمان لمن لا صبر له
وقال عليه السلام يقول الله يا ابن ادم ارض بما قسمت لك تكن من اغنى الناس يا ابن ادم افعل بما افترضت عليك تكن من اعبد الناس يا ابن ادم اجتنب
ما حرمت عليك تكن من ورع الناس وقال عليه السلام كم من مفتون بحسن القول فيه وكم من مغرور بحسن الستر عليه كم من مستدرج بالاحسان اليه
وقال لا سكونا له لم غلبت احداثه عشرة بواحدة بليان التسعة بواحدة والحسنة بعشرة وقال عليه السلام ان الدنيا لما دارت حلت مدبرة وانا لا خرة
قد رحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين
في الاخرة لان الزاهدين اتخذوا ارض الله بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا المعاش من الدنيا تقريضا اعلوا
اثرا شتاقا الى الجنة ساذعا الى الحسنات مسلما عن الشهوات ومن اشفق من النار بادر بالتوبة الى الله من ذنوبه وراجع عن الحارم
ومن زهد في الدنيا هانت عليه مصائبها ولم يكرهها وان الله عز وجل لعباد اقلوبهم معلقة بالاخرة وثوابها فهم كمن راى
اهل الجنة في الجنة مخلدين منعمين وكمن راى اهل النار في النار معذبين فانذلك شرورهم وبوائقهم عن الناس مامونة و
ذلك ان قلوبهم عن الناس مشغولة مجنوذ الله فطرفهم عن الحرام مغضوض وحوائجهم الى الناس خفيفة قبلوا البدر من الله في
المعاش وهو القوت فصبروا اياما قصارا لطول الحسرة يوم القيمة وقال لرجل الى لاحبك في الله حتى اشد بها فكس رأسه
ثم قال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت لي مبغض ثم قال له اجل الذي يحتى فيه وقال ان الله ليبغض البخيل التاجر
الملحف وقال رب مغرور مفتون بصبح لاهيا ضاحكا باكل ويشرب وهو لا يدري لعله قد سبقت له من الله سخطة يصلاها
بها في نار جهنم وقال عليه السلام ان من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الافتاد والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس من
نفسه ابتداؤه اياهم بالسلام وقال ثلث منجيات للمؤمن كف لسانه عن الناس واغتابهم واشغاله نفسه بما ينفعه لا خرته وقال
وطول البكاء على خطيئته وقال نظر المؤمن في وجه اخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة وقال عليه السلام ثلث من كن فيه من
المؤمنين كان في كنف الله واظله الله يوم القيمة في ظل عرشه وامنه من فزع يوم الاكبر من اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم
لنفسه ورجل لم يقدم بدا ولا رجلا حتى يعلم انه في طاعة الله قدمها في معصية ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب
من نفسه وكفى بالمرء شغلا بعيبه لنفسه عن عيوب الناس وقال ما من شئ احب الى الله عز وجل من عفة بطن وفرج وما شئ ابغض
الى الله من ان يسئل وقال لابنه محمد عليه السلام افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان اهله فقد اصبت موضعه وان لم يكن باهل
كنت انت اهله وان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعتذر فاقبل عذره وقال يحب الصالحين داعية الى الصلاح
واداب العلماء زيادة في العقل ولا مروءة ولا بقاء ولا الا مرتمام العز واستيفاء المال تمام المروءة واستشار المستشير قضاء لحق النعمة
وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة للبدن عاجلا واجلا وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء هذه الاية وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمة المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفته
ادراكا كثر من العلم بانه لا يدرك فشكر عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته وجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما جعل
علم العالمين انهم لا يدركونه ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يجاوزون ذلك وقال عليه السلام سبحان من جعل الاعتراف
بالعجز عن الشكر شكرا ما عن الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن همام عن احمد بن ابرهيم عن الحسن علي الزعفراني عن الكرخي عن
ابيه عن ابان بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن التمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول عجبا للمتكبر الفخور والذي كان

jabir.sbase@yahoo.com

مواعظ علي بن الحسين عليهما السلام

الدرة الباهرة

هذا باب الامر بلطفه وهو غداجيفة والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يموت
ميم في كل ليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى والعجب كل العجب لمن عمل للدار الفناء وترك دار
البقاء الدرة الباهرة قال علي بن الحسين عليهما السلام اتق الله حيث ما كنت واستحي منه لقربه منك ولا تعاد بن احد وان
ظننت انه لا يضرك ولا تزهدن في صديق افتراه ان ظننت انه لا ينفعك فانك لا تدري متى ترجو صديقك ولا تدري متى تخاف
عدوك ولا تعتذر الى احد الا قبلت عذره وان علمت انه كاذب ليقل تعب الناس على لسانك وقال عليه السلام من عتب على
الزمان طال معتبه وقال عليه السلام ما استغنى احد بالله الا افتقر الناس اليه من اتكل على حسن اختيار الله عز وجل له لم يتمن
انه في غير الحال التي اختارها الله تعالى له وقال عليه السلام اللهم بفضلك وجودك وكرمك لي عن ابيه عن الحجة
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس
ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه كتب وكان
يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون وفيه تجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك ابن ادم الغافل وليس بمغفول عنه ابن ادم ان اجلك اسرع شيء اليك
قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك وشيكا كان قد وافيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى قبرك وحيدا فردا
اليك فيه روحك وافتح عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمسائلك شديدا امتحانهما لا وان ما يسئلانك عن ربك الذي كنت
تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه
ثم عن عمرك فيما افنيته وعن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد للجواب قبل الامتحان والمسائلة
والاختبار فان تك مؤمنا تقيا عارفا بدينك متبعا للصادقين موالبا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك با
لصواب فاحسنت الجواب فبشرت بالجنة والرضوان من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملئكة بالروح والريحان و
ان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب فنزل من حميم
وتصلية جحيم فاعلم ابن ادم ان من وراء هذا ما هو اعظم افظع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود يجمع الله فيه الاولين والاخرين ذلك يوم ينفخ في الصور ويبعثر ما في القبور ذلك يوم الازفة اذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين ذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا تؤخذ من احد فيه فدية ولا يقبل من احد فيه معذرة ولا لاحد فيه مستقيل
توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان عمل من الكافرين
في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس سطوات الله ونقماته فقد ذكرها الله عنها وحذركموها في الكتاب
الصادق والبيان الناطق ولا تامنوا مكر الله وشدة اخذه عند ما يدعوكم اليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات واللذات
في هذه الدنيا فان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاشعروا قلوبكم لله
انتم خوفه وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره
ومن حذر شيئا نكله فلا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحيوة الدنيا فتكونوا من الذين مكروا السيئات وقد قال
الله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في
تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم فاحذروا ما قد حذركم الله وانتظروا بنا فعل
بالظالمة في كتابه لا تامنوا ان ينزل بكم بعض ما توعد به القوم الظالمين في الكتاب ايها الله لقد وعظ بغيركم وان
السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم اهلكنا
من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون لا تركضوا وارجعوا

الى

مواعظ علي بن الحسين عليهما السلام

الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما اتيهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم
حصيدا خامدين وايم الله ان هذه لعظة لكم وتخويف ان تعتظم خطيئتكم ثم رجع الى القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي الذنوب
فقال ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلت ايها الناس ان الله انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف
ذلك وهو يقول ونضع موازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما نشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله
عباد الله واعلموا ان الله لم يخبر هذه الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرضهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق
الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن عملا للاخرة وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الايات لقوم يعقلون فكونوا
ايها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة الا بالله وازهدوا فيما زهدكم الله فيه من عاجل الحيوة الدنيا فان الله يقول في قوله
الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض الاية فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا
الى الدنيا فان الله قد قال لمحمد نبيه صلى الله عليه وآله واصحابه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الحيوة
الدنيا وما فيها واركنوا من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار قلعة وبلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة منها قبل
ان تخرجوا منها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد خربها الذي عمرها اقل مرة وابتدأها وهو ولي ميراثها واسئل الله ان لا
يكلنا الى عون وتزود والتقوى والزهد فيها فاجعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا والراغبين العاملين لاجل
ثواب الاخرة فاتما مخبر به وله قف مرسلا مثله لي عن عبد الله بن النضر النهمي عن جعفر بن محمد المالكي عن عبد الله بن محمد بن عمرو
الاطروس عن صالح بن زياد عن عبد الله بن ميمون القداح عن عبد الله بن معراه وكيع عن عمران بن سليم عن سويد غلام عمر بن طاوس
اليماني قال مررت بالحجر فاذا انا بشخص راكع وساجد فتأملته فاذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت يا نفس رجل صالح من اهل بيت
النبوة والله لاغتنمن دعائه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلوته ورفع باطن كفيه الى السماء وجعل يقول سيدي سيدي
هذه يداي ذليلة ممدودة اليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة وحوائجي لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه
يا اكرم مقصود اسيدك امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدك الضرب القامع
اعصاك ام للرب الجميع خلقت فمن سيدك لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم ان لا اقوال
سيدك لو ان عذابي مما يزيد في ملكك سألتك الصبر عليه غير انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه
معصية العاصين سيدك فما انا وما خطرك هب لي بفضلك جلالي ويسرك واعف عني بتوحيدك وكرمك وجهلت الهي وسيدي ارحمني
مصرعي على الفراش تقلبني ايدي احبتي واحنى مطرحا على المغتسل يغسلني صالح جيراني واحمل محمولا قد تناولت الاقرباء اطراف
جنازتي واحل في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي وحدثني قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت الي فقال ما يبكيك يا بني
اولكم هذا مقام المذنبين فقلت جعلت فداك حقيق على الله ان لا يرد ك وجدك محمد صلى الله عليه وآله قال فبينا نحن كذلك اذ قبل
نفر من اصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابي اوصيكم بالاخرة واستاوصيكم بالدنيا فانكم بها مسئولون وعليها محاسبون
وبها ممسكون معاشر اصحابي ان الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى
عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قبل ان تخرج منها ابدانكم اما رايتم وسمعتم ما استاثر به من كان قبلكم من الامم السالفة و
القرون الماضية الذين كيف فضح مستورهم وهتك اطمار الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم
صادحا صائبا النقم وصدائح المثلات قول فوالي هذا واستغفر الله لي ولكم ما عن العبد عن احمد الوليد عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ابن ادم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك
وما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله

عز وجل

مواعظ باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام

١٥٧ عز وجل يسئول فاعدوا بالا عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن التمالي عن علي بن الحسين عليهما
قال لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان ابغض الناس الى
الله عز وجل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله الا وان ابي عن سعد عن القسم بن محمد عن سليمان داود عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما اشد ساعات ابن ادم ثلث ساعات الساعة التي يعاين فيها ملك الموت والساعة
التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال ان بحبوحة ابن ادم عند
الموت فانت ناج والا هلكت وان بحبوحة ابن ادم حين توضع في قبره فانت ناج والا هلكت وان بحبوحة ابن ادم في مقام
القيمة فانت ناج والا هلكت **الغايات** وان بحبوحة ابن ادم حين يحبل الناس على الصراط فانت ناج والا هلكت وان
بحبوحة ابن ادم حين يقوم الناس لرب العالمين فانت ناج والا هلكت ثم تلا ومن وراءهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر
وان فيه لمعيشة ضنكا والله ان القبر لروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له
قد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فاي الرجلين انت واي الدارين دارك **كتاب الغايات** لجعفر بن احمد القمي
رحمه الله مرسلا مشلوف موعظته وزهد حكمته كفانا الله واياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين ايها المؤمنون لا
يغشكم الطواغيت واتباعهم من اهل الرغبة في الدنيا السائلون اليها المفتونون بها المفتتون عليها وعلى حطامها الهامد
وهشيمها الباييد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا اليها فان في هذه الدنيا و
نكونوا من اتخذها دارا وبالله ان لكم حاديا عليها دليلا من بنيها وتصريف ايامها وتغير نقلابها ومثلاتها وتلاعبها
باهلها انها لترفع الجميل وتضع الشريف وتورد النار اقواما غدا ففوهذا معتبر ومختبر وزاجر لنفسه وان الامور الواردة
عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان
لتدير القلوب عن بنيتها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحق الا قليل من عصم الله جل وعز فليس يعرف تصرف ايامها وتقلب
حالاتها وعاقبة ضر فتنتها الا من عصم الله وهيج سبل الرشد سلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكر الفكر
وانتعظ بالعبر وازدجر فزهد في عاجل لجة الدنيا ورغب في دائم نعيم الاخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشتى
مع القوم الظالمين فعند ذلك نظر الى مافي الدنيا بعين نيرة حديدة النظر وابصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك
الظلمة فقد لعمري استديم من الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكبة والاهنات فيها ما تستدلون به على الغواة
واهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق فاسعوا بالله وارجعوا الى الطاعة وطاعة من هو اولى بالطاعة من طاعة من
اتبع والطبع فالحذر الحذر من قبل التدامة والحسرة والندوم على الله والوقوف بين يديه وبالله ما صدق قوم قط عن معصية
الله الا الى عذابه وما اثر قوم قط الدنيا على الاخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العزبالله والعمل بطاعته الا
الفناء مؤتلفان فمن عرف الله خافه فحمله الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له
ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تلتمسوا اشياء تافهة من هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا
في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا الى فيها بحاجاتكم غدا مع من عذابه الله فان ذلك اقل للتبعة وادنى من العذر
وارجى للنجاة فقدموا امر الله وطاعة طاعة من اوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة
الطواغيت في فتنة زهرة الدنيا بين يدي امر الله وطاعته طاعة اولي الامر منكم واعلموا انكم عبيد الله ونحن معكم محكم علينا وعليكم
ستبدي حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فاعدوا الجواب قبل الوقوف والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس
الا باذنه واعلموا ان الله لا يصدق كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور وبالله الحجة على خلقه
فيما افترض بالرسل الاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا امر اصلاح انفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها العمل

نادما

مواعظ باسناده على الحسين عليهما السلام

١٥٨ نادما وقد دهم على ما قد فرط بالامس في جنب الله وضيع من حق الله واستغفر الله وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة ويعفو عن السيئات
ويعلم ما تفعلون واياكم ومصاحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا
انه من خالف الله اتاه الله ومن بغى بغى عليه ومن استبد بامره دون امر الله في نادي تلتهب ناكل ابدانا غلبت عليها شقوتها
يا اولي الابصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته وسيرى الله عملكم ثم اليه تحشرون
فانتفعوا بالعظة وتنادوا بالصالحين جاء عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب
عن ابن عطية عن التمالي قال ما سمعت باحد من الناس كان ازهد من علي بن الحسين عليهما الا ما بلغني عن علي بن ابيطالب عليه السلام ثم
قال ابو حمزة كان علي بن الحسين عليهما اذا تكلم في الزهد وعظ ابكى من بحضرته قال ابو حمزة فقرات فيها كلاما زهد من كلام
علي بن الحسين عليهما وكتبتها بخطي واثبته به فعرضته عليه فعرفه وصححه وكان فيها بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله واياكم كيد الظالمين
الى اخر الخبر جاء عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن صفوان عن ابن حازم عن علي بن الحسين عليهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما من خطوة احب الى الله من خطوتين خطوة يسد بها صفا في سبيل الله تعالى وخطوة الذي رجع قاطع
بصلها وما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ يردها مؤمن بصبر وما من قطرة احب الى الله من قطرتين قطرة دم في
سبيل الله وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله **كتاب الغايات** عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما يقول
ما من خطوة الى اخر الحديث جاء عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابي معروف عن ابن مهزيار عن ابن حديد عن علي عن النعمان
رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما يقول وهج من غلبت فاحمدته عشرة وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول المغبون من عرض ساعة بعد ساعة
وكان علي بن الحسين عليهما يقول اظهر الناس فان ذلك من الغنى واقل طلب الحوائج اليهم فان ذلك فقر حاضر وايأس وما
بعد منه وصل صلوة مودع وان استطعت ان تكون اليوم خيرا منك امس غدا خيرا منك اليوم فافعل جاء بهذا الاسناد
عن ابن مهزيار عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن فرقد عن الزهري عن احدهما عليهما السلام انه قال بل القوم لا يدرون الله بالمعروف والنهي عن المنكر وقال من قال لا اله الا الله فلن يلج ملكوت السماء حتى يتم قوله بعمل صالح ولا دين لمن دان الله بطاعة
الظالم ثم قال وكل القوم الهام الفكر حتى زار القابر جاء بهذا الاسناد عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن التمالي قال سمعت علي
ابن الحسين عليهما يقول من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس من اجتنب ما حرم الله عليه فهو من اعبد الناس من
ارضى الناس بسخط الله فقد ضمن ما فتم الله له فهو من اغنى الناس عم وروى ان علي بن الحسين عليهما راى يوما الحسن البصري وهو
يقصر عند الحجر الاسود فقال عليه السلام ارضى يا حسن نفسك بالموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه الدار قال
لا قال فلله في ارضه معاشر غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف وقد بلغ يوما ان الحسن البصري قال ليس العجب من هلك
كيف هلك وانما العجب من نجى كيف نجى فقال عليه السلام انا اقول ليس العجب من نجى كيف نجى وانما العجب من هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله
كشف عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان علي بن الحسين عليهما اذا تلا هذه الآية انما يتقبل الله من المتقين قال ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين يقول اللهم ارزقني في اعمالي ما ارجو به النجاة عندك واعني بعزم الارادة وهب لي حسن الاستعداد من نفسي حتى افي منها حيث يجب عليها
الدنيا عن قلبي من برد خشيتك منك وارزقني قلبا ولسانا بحاجاتك في ذم الدنيا وحسن النجاة في منهاجك لا اقول الا صدقا واعمل الا
مصاديق ما تحب ان تكون في كل حال حلت اردت فقد رغبت الي في باب نفضل فاقرع بحدين فاقال قلبي فتوفها
وحتى متى اصف محن الدنيا ومقام الصديقين انخلع عن امر ارادة مقيم بمدحة الخطايا اشتكي ذل ملكة الدنيا وسوء احكامها
على نفسي لو كنت اسمع او كنت اسمع في اداة فهم او انظر بنور يقظة في كلا الامرين نكبة وفجعة وكاس مرارات دعا فتوقها
كاس مرارات دعا فتوقها وحتى متى اتعلل بالاماني واسكن الى الغرور واعتد نفسي للدنيا على غضاضة سوء الاعتداد
ملكاتها واذا اعرض لنجابات الدهر على ازتاض انتقال البقاء وفواجع الموت بخلف حكمي في نفسي بعد ان حكم الدنيا وهن المتالي

ولا

باب مواعظ علي بن الحسين عليهما السلام

١٥٩ واد سلكته عليها طريق اكل على طريقها وحتى ضمنه بعد الايام تخلف بانيها فتخون لا تحدث شعبة الا بجانب جدة ولا تجمع شملا الا بتفريق شمل حتى كانها غرض مجنبة ضنا انفا على الالفة ومحسد لاهل النعم فغدا دنتي بانقطاع وفرقة واوهن من كل اقوى بها ومن اقطع عذرا من معذر سرا بكل لا معرس غفلة باذ فاء بنوة الدنيا ومرارة العيش بطيب نسيم الغرور وقد امرت تلك الحالة على القرون الخالية بمثل ذلك التنسيم هبوات وحرارات وكانت حركات فسكنت وذهب كل عالم بما فيه فاعتشة الا تزيد مرارة ولا ضيقة الا وتزداد ضيقها فكيف بقاء دمع لبيب وبهذا طرف موتم على سواء احكام الدنيا وما انتجابها اهلها من تصرف الحالات وسكون الحركات وكيف يسكن اليها من عرفها وهي تفجع الاباء بالابناء وتلهي الابناء عن الاباء تعدهم اشجان قلوبهم وتسليهم قرة عيونهم وتزمي فلذات القلوب باسهم وتخرمان لا ينوخ حريمها وما عسيت ان اصف عن محن الدنيا وابلغ من كشف لغطاء عما وكل بمرد وذ الفلك من علوم الغيوب ولست اذكر منها الا مثلا او معتبرا ضربح تجافت عنه فاعتبر ايها الناشئ بهلكات الايام وذوال النقم وفظاعة ما تجم وتوى من سوء آثارها في الديار الخالية والرسوم الفانية والربوع الخاوية وكم عاقل افنت فلذ بنين شجوه ولا بد ان تفنى سريعا لجوفها فانظر بعين قلبك الى مصارع اهل البذخ وتأمل مفاصل الملوك ومصانع الجبابرة وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء وهامتهم بالمكروات وسحبت عليهم اذيال البوار ولطمتهم لطخ الزمان للحب واستودعتهم هوج الرياح تسحب عليهم اذيالها فوق مصارعهم في قلوب الارض فتلك معانيهم وهذه قبورهم تواريثها اعاصيرها وعويلها ايها المجتهد في اثار من مضى من قبلك من الامم السالفة توقف وتفهم وانظر اليهم اين حلوا واين اناخوا وعن ما ذا ارتحلوا اين اهل الخورنق والسدير وبارق والقصور التي شيدوها بالجندل والصخور والحنو بذكور النخل بعد العز الذي طاولت اعناقهم فيه الجبابرة والملوك تحت اطباق الثرى قد صاروا رميما بعد الاسرة المفروشة والنمارق وتبدلوا بالنضد والنمارق الحجارة والمدر والجار الملاصق والقبر المطبق فهل احس بهم بعد ما تقاضتهم المنون فالحقتهم بالقرن الماضين فاصبحوا في محال فجوراتها وقد سكنوا في بطون الهلكات عظاما بوالي وفتاتا وصلصالا في الارض هامدون وآثارهم بالفلوات شاخصة وبالقيعان لا تبرح ولا تجد الا سرها خاوية وهي مطالع اهل البرزخ وجنود تلك الرقدة وطول تلك الاقامة طحنت مضاربها النظر واضمحلت فحوا من فكر وذم الغفول اهل العقول وكم بقيت مثلة في طوامس هوامد تلك الغرفات فوهت باسماء الملوك وهتفت بالجبابرة ودعوت الاطباء والحكماء وناعدات البرسالة والانباء فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا وهيهات كانوا فانوا واتى على جدد تصدعها ونذكرت مرات الفهم وغضاضة فطن العقول بتذكر قلب جريح فصدعت الدنيا غاية التذبذب واظرفها من سوء الغفلة ومن عجب كيف يسكن اليها من عرفها وقد استذهلت عقله بكونها وتزين الغادر بوخشات بضارعن عجب التذبذب وكلما قربت الاباء ذرتها من حلل الدهر عن القرون الخالية الماضية وحالهم وما بهم كيف كانوا وما الدنيا وغرورها ما هل الا لوعة من ورائها جوى قاتل وحتف نفس لهوفها وقد اعرق في ذم الدنيا الادلاء على طريق النجاة من كل عالر فبك العيون بنجل القلوب فيها دما تم درست تلك العالم فنكرت الاثار وجعلت فجيعة من محن الدنيا وتقرقت وترثه الحكمة وبقيت فردا كقرن الاعصب جدا قتول فلا اجد سميعا وانوجع فلا اجد مشتكى فان بكيم اعرض كيف تجلب وفي القلب منى لوعة لا اطبقها اموحتى متى اذكر صلادة مذاق الدنيا وعذوبة مشاوب اثامها وانتفى اثار المرتبن والتقلب اوطاح مع سبقهم الى العلل والفناء وتخلفي عنهم في فضالة طروق الدنيا منقطعا من الاخلاء فزاد في جليل الخطب لفقدهم جوى وحاني حتى كانني اقول متى اذكرهم اذكر معارف الدنيا وفراق الاحبة فلو وجب ذلك النبالي كهدها ولات اهلها في صورة لا ورقها فمن احصر عما بني ومن اشد بدني ومن ابكي ممن ادمع اشجوني بلكة الاموات ثم يسو خلف الاحياء وكل بعيث حزني وبثاثة بعيرات ومن اسعدني فابكى قد سلبت القلوب ليها وذرف الدمع وحتى للداء ان يذوب على طول مجانب الاطباء وكيف بهم وقد خالفوا الامرين وسبقهم زمان الهادين ووكلوا الى انفسهم فبقوا في الضلالات في دياجر الظلمات حيارى مجنة وليل القوم راج نجومه طوامس لا يجري بطي خفوقها وقال عليه السلام من ضحك ضحكة مج من علمه علوه قال ان الجسد اذا مرض من يأثم ولا خير في جسد يأثم قال عليه السلام فقد الاحبة غربة وقال عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى

الناس

مواعظ علي بن الحسين عليهما السلام

الناس وفي كتاب نثر الدرر لمنصور بن الحسن الابي نظر علي بن الحسين عليهما السلام الى سائل يبكي فقال له ان الدنيا كانت في كف هذا ثم سقط منه ما كان ينبغي له ان يبكي عليها وسئل عليه السلام ادوم النبي صلى الله عليه وآله من ابويه فقال لذلا يوجب عليه حق لمخلوق وقال لابنه يا بني اياك ومعاداة فانه ان يعد ملك مكرجلم او مفاجاة لئيم وبلغه عليه السلام قول نافع بن جبير في معوية حيث قال كان يبكته الحلم ويطفه العلم فقال كذب بل كان يبكته الحصر ينطقه وقيل له ما اعظم التاس خطرا قال من لم ير الدنيا خطرا لنفسه قال وروى لنا الصاحب عن ابي محمد الجعفري عن ابيه عن عمه جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال يعلى ابن الحسين عليهما السلام اشد بعضرة رئيس لا يبك قال لانه اورد وهم النار اوراهم النار قال ثم جرى ذكر المعاصي فقال عجبت لمن يحتمي عن الطعام لضرته ولا يحتمي من الذنب لمرته وقيل له كيف اصبحت قال اصبحنا خائفين برسول الله واصبح جميع اهل الاسلام فارين به وسمع عليه السلام رجلا كان ينشاه يذكر رجلا بسوء فقال اياك والغيبة فانه ادام كلاب النار ثم قال او ورد محمد بن الحسن بن احمد بن في كتاب التذكرة من كلامه عليه السلام قال لا يهلك مؤمن بين ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسعة رحمة الله عز وجل خف الله عز وجل بقدرته عليك واستحي منه لقربه منك واصلت صل صلاة مودع واياك ولا بعتذر رضه وخف الله خوفا لبين بالتعذير وقال عليه السلام اياك والابتهاج بزاعظم من وكوبر وقال عليه السلام هلك من لبس له حكيم يرشده وذل من لم ينره سنبه بعضه ضنه قال علي بن الحسين عليهما السلام ما لبس عز بلا ذة قضاوه عليم حكيم فاذا لا قاهر عنا كل ذي عزة فقرة وجهه فكل عز للمهين صاغر لقد خشعت واستكانت ضاءلت لعزة ذي العرش الملوك الجبابر وقد دون ما ابيت من بخعانها الى رفضها داع وبالزهد امر فجد ولا تغفل فيشتك زايل وانت الى الدار المتبة صاير ولا تطلب الدنيا فان طالبها فان نلت منها غنيا لك ضابر حتص قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام يشكو اليه حاله فقال له مسكين ابن ادم له في كل يوم تلث مصايب لا يعبر بواحدة منهن ولو اعتبر لهانت عليه المصايب امر الدنيا فاما المصيبة الاولى فالموت الذي يقصر من عمره قال وان ناله نقصان في ماله فاعظم به والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرده شئ والثانية انه يستوفي رزقه فان كان حلالا لا يحوسب عليه وان كان حراما عوقب قال والثالثة اعظم من ذلك قبل وما هي قال امر دينه شئ لا قدر له من الاخرة مرحلة لا بد له من قطعها على الجنة ام على النار وقال اكبر ما يكون ابن ادم اليوم الذي يليه من امه قالت الحكماء فاستبقى هذا احد اعلام الدين قال علي بن الحسين عليهما السلام لا يهلك مؤمن بين ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسعة رحمة الله وقال عليه السلام خف الله تعالى لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك وقال عليه السلام لا تعادين احدا وان ظننت انه لا يضرك ولا تزهدن في صداقة احد وان ظننت انه لا ينفعك فانه لا تدري متى تخاف عدوك ومتى ترجو صديقك واذا صليت فصل صلاة مودع وقال عليه السلام جواب من قال ان معويه يبكته الحلم وينطقه العلم فقال بل كان يبكته الحصر ينطقه البطر وقال عليه السلام لكل شئ فاكهة وفاكهة السمع الكلام الحسن وقال من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه ومن لم يعرف داء افسده داؤه وقال عليه السلام لولده محمد الباقر عليه السلام كف الاذى وتصفح عن الكلام بالسكوت فان للقول حالات تضر فاحذ والاحمق وقال لا تمنع من ترك القبيح وان كنت قد عرف بهما فان تركك في مراجعة الجهل وان كنت قد شهرت بخلافه واياك والرضا بالذب فانه اعظم من كوبر والشرف في التواضع والغناء في القناعة وقال ما استغنى احد بالله الا افتقر الناس اليه وقال خير ضنايع الاموال الصدقة وخير عوايدها الوفاء وقال كل عين ساهرة يوم القيمة الا ثلث عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله وقال عليه السلام الكريم يتبجح بفضله واللئيم يفتخر بمكسبه وقال عليه السلام اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عليه السلام من انكل على حسن اختيار الله عز وجل له لم يتمن الله انه في حال غير الحال التي اختارها الله له قيل لبعض الناس في مسائلة من الفقر فقال عليه السلام ما هذا اثاث لو صرت له عما زالنا لا ربنا اثاثا ورجيل في رحالنا افيكون احد اعلم بالسنة منا وكان عليه السلام اذا صلى تربد الى مكان خشن

تخفى

وصايا الباقر عليه السلام ومواعظه وحكمه

اما تبحبحي ويصلي فيه وكان كثير البكاء قال فخرج يوما في حر شديد الى الجبال يصلي فيه فتبعه مولى له وهو ساجد على الحجارة وهي
خشنة حارة وهو يبكي فجلس مولاه حتى فرغ فرفع رأسه وكانت قد غرقت رأسه وجبهته من كثرة الدموع فقال له مولاه يا مولاي اما
ان لحزنك هذا منقضي فقال ويحك ان يعقوب بن بنه كان له اثنا عشر ولدا فغيب عنه واحد منهم فبكى حتى ذهب بصره واحدودب
ظهره وشاب رأسه من الغم وكان ابنه حيا يرجو لقاءه وانى رأيت أبي وأخي وأعمامي وبني عمي ثمانية عشر رجلا بين صرعى تنهش عليهم الذئاب
فكيف ينقضي حزني وتقارح عيني يا باب وصايا الباقر عليه السلام ومواعظه وحكمه وصيته لجابر بن يزيد الجعفي وهو كحنة عليه السلام
انه قال له يا جابر اغتنم من أهل زمانك خمسا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد ان شهدت لم تشاور وان قلت لم يقبل قولك
وان خطبت لم تزوج وان صحبت لم تجمل ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب وان مدحت فلا تفرح وان
ذممت فلا تجزع فكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله جل وعز عند غضبك من الحق اعظم
عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من أعين الناس وان كنت على خلاف ما قيل فيك فثوابك اكتسبته من غير ان تتعب بدنك
واعلم يا جابر انك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح
لم يسرك ذلك ولكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله فان كنت سالكا سبيل زاهدا في تزهيده راغبا في ترغيبه خائفا من تخويفه
فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل فيك وان كنت مباينا للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك ان المؤمن معنى بمجاهدة نفسه
يغلبها على هواها فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة الله ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش و
يقيل الله عثرته فيستدرك بالفزع الى التوبة والخائف فيزداد بصيرة ومعرفة لما يزداد فيه من الخوف وذلك بان الله يقول ان
الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرزق فتخلصا الى
التذكر واستقل من نفسك كثير الطاعة لله ازداء على النفس وتعرضا للعفو وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم واستعمل
حاضر العلم بخالص العمل وتخوف في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف فاحذر خفي
الرين بحاضر الجبوة وتوق مجاوزة الهوى بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باستيثار العلم واستبق خالص الاعمال لأبوء
الجزاء وانزل ساحة القناعة بانقضاء الحرص وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة واستجلب حلاوة الزهادة بقصر الأمل وانقطع
اسباب الطمع ببرد اليأس من سد سبيل العجب بمعرفة النقص تخلص الى راحة النفس بصحة التفويض واطلب راحة البدن باجمام القلب و
تخلص الى اجمام القلب بقلة الخطأ وتعرض لكرمة القلب بكثرة الذكر في الخلوات واستجلب رقة القلب بدوام الحزن وتحزن من ابليس الخوف
الصادق واياك ورجاء الكاذب فانه ما وقعت في الخوف الصادق وثق بالله عز وجل يا الصدق في الأعمال وتحبب اليه
بتجميل الاستقلال واياك والتسويف فانه ما جر بغرق فيه الهلكى واياك والغفلة فيها تكون قساوة القلب واياك والتواني فيما
لا عذر لك فيه فانه يبوء بالخيبة التاركون واستدرج سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار وتعرض للرحمة وعفو الله
بحسن المراجعة واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمذاكرة في الظلم وتخلص الى عظيم الذكر باستكثار قليل الرزق واستقلال
كثير الطاعة واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر بخوف زوال النعم واطلب فجاءة الغير بامانة الطمع وادفع ذل الطمع بعز اليأس
واستجلب غنى اليأس ببعد الهمة وتزود من الدنيا بقصر الأمل وباد دنياك بالبغتة عند امكان الفرصة ولا امكان كالأيام الخالية مع صحة الأبدان واياك والثقة بغير المأمون فان للشر ضراوة كضراوة الغذاء واعلم انه لا علم كطالب
السلامة ولا سلامة كسلامة القلب لا عقل كمخالفة الهوى ولا خوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر القلب
ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفتك بنفسك ولا نية
كالعافية ولا غافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة وزهد كقصر الأمل ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا عبادة كالتفقه
ولا تفقه كالتعقل ولا تعقل كالتورع ولا ورع لمن لا يخاف ولا خوف كالحزن ولا مصيبة كعدم العقل ولا عدم عقل

كفقد

باب وصايا الباقر عليه السلام ومواعظه وحكمه

كقلة اليقين ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف ولا مصيبة كاستيلاء الذنب
ورضاك بالحالة التي أنت عليها ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معصية كحب البقاء ولا
ذل كذل الطمع واياك والتفريط عند امكان الفرصة فانه ميدان البوار لأهله بالخسران ف ومن كلامه عليه السلام لجابر ايضا خرج
يوما وهو يقول اصبحت والله يا جابر محزونا مشغول القلب فقلت جعلت فداك ما حزنك وشغل قلبك فقال يا جابر
الدنيا فقال لا يا جابر ولكن حزني لهم الآخرة يا جابر من دخل قلبه خالص حقيقة الايمان شغل عما في الدنيا من بهتها ان زينة
زهرة الدنيا انما هو لعب ولهو وان دار الآخرة لهي الحيوان يا جابر ان المؤمن لا ينبغي له ان يركن ولا يطمئن الى زهرة الحيوة الدنيا
واعلم ان ابناء هم اهل غفلة وغرور وجهالة وان ابناء الآخرة هم المؤمنون العاملون الزاهدون اهل العلم والفقه واهل الدنيام
فكرة واعتبار واختبار لا يملون من ذكر الله واعلم يا جابر انا اهل التقوى هم الأغنياء اغناهم القليل من الدنيا فقوتهم بلغة ان
نسبت الجزع فكروا وان عملت بهما تولوا اخرتهم شهواتهم ولذاتهم خلفهم وقدموا طاعة ربهم امامهم ونظروا الى سبيل الجنة والى
احباء الله فاحبوهم وتولوهم واتبعوهم فانزل نفسك من الدنيا كمنزل نزلته ساعة ثم ارتحلت او كمال استفدته في
منامك ففرحت به وسررت ثم استيقظت من رقدتك فليس في يدك شئ واني انما ضربت لك مثلا لتعقل وتعبر ان وفقك
الله لا تحفظ يا جابر ما استودعك من ديني وحكمتي وانصح لنفسك وانظر ما الله عندك فخذ لنفسك فكذلك يكون لك المهد عنده
في مرجعك وانظر فان نزل الدنيا عندك على ما وصفت لك فتحول عنها الى دار المستعتب اليوم قريب وما يحرص على امر من امور الدنيا
قد نالها فما نالها الا كان عليه وبالا وشقوة به وربما كان ذلك لا مرء من امور الآخرة قد نالها فسعد به ف ومن كلامه عليه السلام في الحكم
السبوف سئل رجل من شيعته عن حروب امير المؤمنين عليه السلام فقال له بعثت الله محمدا صلى الله عليه وآله بحجته اسباب ثلثة منها
شاهرة لا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها أمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وسيف مكفوف وسيف مغمود مسلول الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيوف
الثلثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب قال الله جل وعز اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم و
اقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني امنوا واقاموا الصلوة فاخوانكم في الدين هؤلاء لا يقبل منهم الا الفضل والدخول
في الاسلام واموالهم فيوء ذاديهم سبي على ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله فانه سبى وعفى وقبل الفداء والسيف
الثاني على اهل الذمة قال الله سبحانه تم وقولوا للناس حسنا نزلت هذه الآية في اهل الذمة ونسخها قوله قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم فيوء ذاديهم سبي اذا قبلوا
الجزية على انفسهم حرم لكم سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحهم ولا يقبل منهم الا دخول دار الاسلام او الجزية او القتل او
السبي فمن كان منهم في دار الحرب حلت اموالهم ولم يحل لنا مناكحهم ولا يقبل منهم الا دخول دار الاسلام او الجزية او القتل والسيف
الثالث على مشركي العجم والترك والديلم والخزر قال الله جل وعز في اول السورة التي يذكر فيها الذين كفروا فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فاما قوله فاما منا بعد يعني بعد
السبي منهم واما فداء يعني المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام فهو لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام ولا يحل
لنا نكاحهم ما داموا في دار الحرب واما السيف المكفوف فسيف على اهل البغي التاويل قال الله وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فلما نزلت هذه الآية قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان منكم من يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله عن هو فقال
خاصف النعل يعني امير المؤمنين عليه السلام وقال عمار بن ياسر لصفين قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله

عليه

باب ما يوصي به امير المؤمنين عليه السلام

Digitized by Yahoo!

ومن كلام له عليه السلام

٣٠٨ عليه السلام ثلث وهذه الرابعة والله لوضربوا حتى يبلغوا بنا الشعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل وكانت البيرة فيهم من اهل المؤمنين عليه السلام مثل ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل كدر يوم فتحها فانه لو سبيهم ذرية وقال من اغلق بابه فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة نادى مناديه لا تسبوا لهم ذرية ولا تذفوا جريح ولا بتعوا مدبرا ومن اغلق بابه والقى سلاحه فهو امن والسيف المغمود فالسيف الذي يقام به الفضاء قال الله جل وعز النفس بالنفس والعين بالعين فسله الا اولياء المقتول وحكم البناقي هذه السيوف التي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وآله فمن جحدها او جحد حكما منها ايتسا من سبيها واحكامها فقد كفر بما انزل الله تبارك وتعالى على محمد نبيه صلى الله عليه وآله في موعظة وحضه ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحثهم وهم ساهون لاهون فاغاظه ذلك فاطرق مليا ثم رفع راسه اليهم فقال ان كلامي لوقع على منه في قلب باشباحا بلا ارواح وفي الابلا مصباح خشب مسندة واصنام مريبة الا تاخذون النصب عن الحر الا تقتبسون الضياء من النور الا تاخذون اللؤلؤ من البحر هذا والكلمة الطيبة ممن قالها وان لم يعمل بها فانا الله يقول الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله ويلكن يا معشر لا تعدن من قطبه فانيا ويعطيك باقيا دهم بفيه بعشرة تبقى الى سبعمائة ضعف مضاعفة من جواد كريم انا لله وانا اليه راجعون كما نسبك ومعاشك وكاسبك وساقك الى من يا عليك من حفظك في ليلك ونهارك واجابك عند اضطرارك وعزم لك على الرشد في اختيارك كانك قد نسيت لها الى وجاعك في خولك دعوته فاجابك لك فاستوجبت بجميل صنيعه الكفر فيما امر بك انما انت لص من لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة او اوكلك في نب ساعت اليه اقدمت بجهلك عليه فاتبكت كانت لست بعين الله او كان الله لبس لك بالمرصاد يا طالب الجنة ما اطول نومك واكل مطيتك او هي هتك فلله انت من طالب مطلوب يا فار من النار وما احث مطيتك اليها وما اكسبك لما يوبقك فيها انظروا الى هذه الفيوج سطوعا بافناء الدور وبدا نوا في خططهم وتوبوا في منازلهم وبعد وا في لقائهم عمروا فاخربوا وانسوا فاوحشوا وسكنوا فازعجوا وخطوا فرحلوا افمن سمع بدار بعيد شاخط قريب عامر مخرب وانس موحش ساكن مزعج وقاطن مرحل عز اهل الغفلة بان الايام الثلث يوم لك الذي ولدت فيه ويوم لك الذي تنزل فيه قبرك ويوم لك الذي تخرج فيه الى ربك فيالك من يوم عظيم ياذوي الهيئة المجتمعة والهيم المعطنة مالي اراكم جاسمة عامرة وقلوبكم ذامرة اما والله لو غبتم ما انتم ملاقوه وما انتم اليه صائرون لظللتم باليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وقال جل من قائل بل بدا لهم ما كانوا يخفون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ف ود عنه عليه السلام في قصاهذه المعاني قال عليه السلام صانع المنافق بلسانك واخلص موده بقلبك للمؤمن وان جالسك فهو ذكي فاحسن مجالسته وقال ما شيب شيء شيئا احسن من حلم بعلم وقال عليه السلام الكمال كل الكمال الفقه في الدين والصبر على النائبة وتقلب بالمعيشة وقال والله المتكبر ما بغى الله رداء وقال يوما لمن حضره ما المروة فتكلموا فقال المروة ان لا تطيع فتاتك ولا تسئل فتقل لا تبخل فتشتم ولا تبهل فتخصم فقيل ومن يقدر على ذلك فقال من احب ان يكون كالناظر في الشمس والمسك في الطيب كالجليسة في يومها هكذا في القدر وقال يوما رجل عنده اللهم اغنني عن جميع خلقك فقال له ابو جعفر عليه السلام هلا ولكن قل اللهم اغنني عن شر جميع خلقك فان المؤمن لا يستغني عن اخيه المؤمن وقال عليه السلام قم بالحق واعزم بها لا يعنيك وجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر لا تطلعه على سرك واستشر في امرك الذين يخشون الله وقال عليه السلام صحبة عشرين سنة قرابة وقال ان استطعت ان لا تعامل احدا الا وانت افضل عليه فافعل قال ثلثة من مكارم الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك وقال عليه السلام الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي لا يدعه الله فالدلبة بين العباد وقال عليه السلام ما من عبد يمنع من معونة اخيه المسلم والسعي له في حاجته وقضيت او لم تقض الا ابتلي بالسعي في حاجة فيما يأثم عليه ولا يوجر وما من عبد يخل بنفقة يقتصدها فيما يرضي الله الا ابتلي بان ينفق اضعافها فيما يسخط

الله

وصايا النبي صلى الله عليه وآله ومواعظه وحكمه

الله وقال عليه السلام في قضاء الله كل خير للمؤمن وقال عليه السلام ان الله كره لكم الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله جل ذكره يحب ان يسئل ويطلب ما عنده وقال عليه السلام من لم يجعل الله له من نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا وقال عليه السلام من كان ظاهره ابلج من باطنه خف ميزانه وقال عليه السلام كم من رجل اعطي جدلا فقال اللهم اني اسئلك عدلك وما له من عند الله الا الله وقال عليه السلام ثلثة لا يسئلون الماشي للجمعة والماشي خلف جنازة وفي بيت الحمام وقال عليه السلام عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وقال عليه السلام لا يكون العبد عالما حتى لا يكون حاسدا لمن فوقه ولا يحتقر الذي دونه وقال عليه السلام ما عرف الله من عصاه ولا اشد نهمة من الاه رأيت نظم حبه هذا العمل في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع وقال عليه السلام انما مثل الحاجة الى من اصطنع اليه مثل الدرهم في فم الافعى ان اليه محتاج انت منها على خطر وقال ثلث عضال لا يبوت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا بالصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فتتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها وقال عليه السلام لا يقبل عمل الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ومن عرف دل على العمل ومن لم يعرف فلا عمل له وقال ان الله جعل المعروف هلا من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف لطلب اليهم وتبرا لهم قضاؤه كما يبتغي الغيث للارض المجدبة ليحييها ويحيي اهلها وان الله جعل للمعروف اهلا من خلقه يعرفهم المعروف بعرفهم على طلاب النوجه اليهم وحظر عليهم قضاؤه كما يحظر الغيث عن الارض المجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو الله المعروف عنه اكثر وقال عليه السلام اعرف المودة في قلبك بما له في قلبك وقال عليه السلام الايمان حب وبغض وقال عليه السلام والله ما شبعنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والتخشع واداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القران وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء وقال ابو جعفر من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان الوجع وكتمان المصيبة وقال من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن بر باهله زيد في عمره وقال عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق وقال من استفاد اخا في الله فاستفاد الله على ايمان بالله ووفاء بامانة طلبا لمرضات الله فقد استفاد شفاعا من نور الله وقال عليه السلام ما امن عبد الله ولا امن عبد من عذاب الله ومجة يفلح بها ابو الفهيم وغزا بها فيا وذكرانا بها الان المؤمن من امن الله عز وجل لا موصول ولا مفصول قال له ما معنى لا موصول ولا مفصول قال لا موصول به انه هو ولا مفصول عنه انه من غيره وقال عليه السلام كفى بالمرء عشا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعير غيره بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه وقال عليه السلام التواضع الرضى بالمجلس دون شرفه وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا وقال ان المؤمن اخو المؤمن لا يشمه ولا يمنعه ولا يبخل به الظن وقال لابنه اصبر نفسك على الحق فانه اهون من ضيق شيء في حق اعطي في باطل ضلة وقال عليه السلام من كظم الغيظ ورجا ما عند الله وقي بالامان وقال ان الله يبغض الفاحش المتفحش وقال ان الله عفو يحب العفو في القلوب الابدان ضلت في الهفوة وهفت في العبادة وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن الصابرون فيقوم قيام من الناس ثم ينادي مناد اين المتصبرون فيقوم قيام من الناس قلت جعلت فداك ما الصابرون والمتصبرون فقال الصابرون على اداء الفرايض والمتصبرون على ترك المحارم وقال يقول الله ابن ادم اجتنب ما حرمت عليك تكن من ورع الناس وقال عليه السلام افضل العبادة عفة البطن والفرج وقال عليه السلام البشر الحسن طلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة من الله وعبوس الوجه سوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله وقال عليه السلام ما تذرع الرجل بذريعة ولا توسل بوسيلة هي اقرب له من الى امام يتقيه فيما بينها وبينه احسن حفظها ورعيها الان منع الاول فقطع لسان شكر الاول وما سمحت نفس بردكر الحوائج وقال عليه السلام الحياء والايمان مقرونان وقرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقال عليه السلام ان هذه الدنيا تعاطاها البر الفاجر وان هذا الدين لا يعطيه الله الا اهل خاصة وقال عليه السلام الايمان

الوزر

وصايا الباقر عليه السلام ومواعظه وحكمه

صعا اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل وقال عليه السلام الايمان ما كان في القلب والاسلام ما عليه التناكح والتوارث وحقنت به الدماء
والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقال عليه السلام من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من
اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا وقال عليه السلام ليس من اخلاق
المؤمن الملق والحسد الا في طلب العلم وقال عليه السلام للعالم اذا سئل عن شئ وهو لا يعلم ان يقول الله اعلم ليس لغير العالم
ان يقول ذلك وفي خبر اخر يقول لا ادري لئلا يوضع في قلب السائل شكا وقال عليه السلام اول من شق لسانه بالعربية اسمعيل بن
ابرهيم وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان لسانه على لسان ابيه فاخبره فهو اول من نطق بها وهو الذبيح وقال عليه السلام الا انبئكم
بشئ اذا فعلتموه بعد السلطان والشيطان منكم فقال ابو حمزة بلى اخبرنا به حتى نفعله فقال عليكم بالصدقة فبكروا بها فانها
تسود وجه ابليس تكثر ثروة السلطان الظالم عنكم في يومكم ذلك وعليكم بالحب في الله والمودة والمواظبة على العمل الصالح
فانه يقطع دابرهما يعني السلطان والشيطان والتحوف والاستغفار فانه محاة للذنوب وقال ان هذا اللسان مفتاح كل خير
وشر فينبغي للمؤمن ان يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله موءمنا امسك
لسانه من كل شر فان ذلك صدقة منه على نفسه ثم قال لا يسلم احد من الذنوب حتى يخزن لسانه وقال عن الجبار ان نقول في اخيك ما الله منه
ما ستره الله عليه فاما الامر الظاهر منه مثل الحدة والعجلة فلا بأس ان تقوله وان البهتان ان تقول في اخيك ما ليس فيه
وقال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة عبد وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وقال عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث
واداء الامانة الى من ائتمنكم عليها برا كان او فاجرا فلو ان قاتل علي بن ابيطالب عليه السلام ائتمنني على امانة لاديتها اليه وقال عليه السلام
صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسي في الاجل وقال ايها الناس انكم في هذه الدار اغراض
تنتضل فيكم المنايا لن يستقبل احد منكم يوما جديدا من عمره الا بانقضاء اخر اجله فاية اكلة ليس فيها غصص اراى شربة ليس
فيها شرق استصلحوا ما تفقدون عليه بما تظعنون عنه فان اليوم غنيمة وغدا لا تدري لعل هواهل الدنيا سفر يحلون عقد
رحالهم في غيرها قد خلت منها اصول نحن فرعها فما بقاء الفرع بعد اصله ابن الذين كانوا اطول اعمارا منكم وابعد اما لا انا
بابن دم ما لا نرده وذهبت عنك ما لا يعود فلا تعدن عيشا منصرفا عيشا ما لك منه الا لذة تزدلف بك الى الحمام وتقربك
من اجلك فكانك قد صرت الحبيب المفقود والشاهد المحزم فعليك بذات نفسك ودع ما سواها واستعن بالله بعينك و
قال من صنع مثل ما صنع البه فقد كافاه ومن اضعف كان مشكورا ومن شكر كان كريما ومن انزر ما صنع كان الى نفسه ليستطيب شكرها
الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودتهم فلا تلتمس من غيرك شكرما انبت الى نفسك ووقيت به عرضك واعلم ان طالب الحاجة لم
يكرم وجهه عن مسئلتك فاكرم وجهك عن رده وقال عليه السلام ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله
بالهدية ويجتبه الدنيا كما يجتبي الطبيب المريض وقال لن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي دينه الا من يحب وقال انما شيعتنا
على المثال ذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون لاحيائنا المتباذلون لاحيائنا اذا غضبوا لم يظلموا واذا رضوا لم يسرفوا
بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا وقال لكل بضر بالدين والدنيا وقال عليه السلام لو يعلم السائل ما في المسئلة ما سئل احد
احدا ولو يعلم المسئول ما في المنع ما منع احدا احدا وقال ان لله عبادا من امائه يعيشون ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده
مثل القطر لله عباد ملائمين مناكبكم لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة لا يقعون على شئ الا اقتاتوا
عليه وقال قولوا للناس احسن ما يحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المومنين الفاحش المتفحش
السائل الملحف ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف وقال عليه السلام ان الله يحب افشاء السلام في عمار بن موسى الساباطي
الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هاشم بن مقاسم قال كنت جليسا لعبد العزيز بن عبد الله دخل
المدينة فامر مناديه فنادى من كان له مظلمة او ظلامة فليات الباب فاتى محمد بن علي عليهما السلام يعني الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاه

مزاحم

ما وصايا الباقر عليه السلام ومواعظه وحكمه

خلاصة

مزاحم فقال ان محمد بن علي بالباب فقال له ادخل فدخل وعيناه تسيلان من الدموع فقال له محمد بن علي عليهما السلام ما ابكاك يا عم
يا عم فقال هشام ابكاه كذا وكذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال محمد بن علي عليهما السلام يا عم اتق الله ما سوى قبر من الاسواق منها
خرج قوم عيانا بنفعهم ثم منها خرجوا بغير هم وكم من قوم قد ضرهم مثل الذي اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستعبوا فخرجوا من
الدنيا ملومين لما لم يأخذوا مما احرزوا من الاخرة عدة وكانوا كما ذكر هو اجنة قسم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا الى من لا يعذرهم
فنحن والله محقوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنا نغبطهم بها فنوافقهم ونظر الى تلك الاعمال التي كنا نخوف عليهم منها
فنكف عنها فاتق الله واجعل في قلبك اثنين ينظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وينظر الذي
تكره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فاتبع به البدل فانك لا تذهب الى سلعة فتبارت على من كان قبلك فرجوا ان تجوز عنك
واتق الله يا عم وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم وود الظالم ثم قال ثلث من كن فيه استكمل الايمان بالله فحدث عما
وكنيته قال ابنه يا اهل بيت النبوة فقال نعم يا عم اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن
اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وهب عمر بن عبد العزيز محمد بن علي لفدك
ما عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن القطيني عن يونس عن عمرو بن ثمير عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر عليه السلام
نحن جماعة بعد ما تضيفنا فكنا فوق عشرة فقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله قال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم
وليصح الرجل اخاه كصحة نفسه ثم اكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه للقرآن موافقا
فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كتم كما
وصفنا لكم لم تعد الثانية عشرة فانت منكم بيت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا وان ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن
قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا ما عن الضحام عن عمه عن محمد بن جعفر عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زياد عن القيام
جابر بن يزيد الجعفي قال خدمت سيدي الايام ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ثمانية عشرة سنة فلما اردت الخروج ودعته فقلت له اقد نبي
فقال بعد ثمانية عشر سنة يا جابر قلت نعم انكم يجل لا يزف ولا يبلغ قعره قال يا جابر بلغ شيعتي عني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا
وبين الله عز وجل ولا يتقرب اليه الا بالطاعة له يا جابر من اطاع الله واحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا يا جابر من هذا
الذي سئل الله فلم يعطه او توكل عليه فلم يكفه او وثق به فلم يجربه يا جابر ان الدنيا منك كمنزل نزلته ثم تريد التحول الى الدنيا
الاخرة ركبتها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راكب لا احد هيأ بها او كثوب لبسته او كجارية وطئتها يا جابر
الدنيا عند ذوي الالباب كفي الظلال لا اله الا الله اعزاز لاهل دعوة الصلوة بيت الاخلاص تنزيه عن الكبر والزكوة من يدفي
الرزق والصيام والحج تسكين القلوب القصاص والحمد ود حق الدنيا وحبنا اهل البيت نظام الدين وجعلنا الله واياكم من الذين
يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون مع عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن هرون بن الجهم عن المفضل
ابن صالح عن محمد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث درجات وثلث كفارات وثلث موبقات وثلث منجيات فاما الدرجات فافشاء
السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء في البرد والمشي بالليل والنهار الى
الجماعات والمحافظة على الصلوات واما الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخوف الله في السر
والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط قال مصنف هذا الكتاب روي عن الصادق عليه السلام
انه قال الشح المطاع سوء الظن بالله الكريم عز وجل واما البرد فجمع سبرة وهو شدة البرد وبها سمي الرجل سبرة سئل عن
ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي النعمان عن ابي جعفر عليه السلام قال العجب كل العجب العجب الثالث في قدرة الله وهو يرى خلق الله والعجب كل
العجب للكذب بالنشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى والعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور والعجب كل العجب
الى الفخور الذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري كيف يصنع به جاء عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار

عن ابن

ما وصى به الباقر عليه السلام محمد بن مسلم وهو واعظه وحكمه

١٤٧ عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن حديد عن عمر بن يزيد عن اسحق بن عمار عن ابي المعلى قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا المعلى
نسأل لا تحقرن علينا كذا فقلت الحنيفية يا ابا المعلى لا تأكل بنا الناس فلا يزيدك الله بذلك الا فقرا يا ابا المعلى لا تراس فتكون ذنبا
يا ابا المعلى انك موقوف ومسئول لا محالة فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك يا ابا المعلى لا يزال الناس عن نفسك فان
الامر يصل الينا دونهم ولا نقطع فيارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك احسن فلما ارتبنا اسرع درك ولا اشد طلبا
يا حجاج من حسنة لذنب قديم كشف من كتاب الحافظ بن عبد العزيز عن الحجاج بن ارطاة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ارطاة كيف تواسي
قلت صالح يا ابا جعفر قال يدخل احدكم يده في كيس اخيه فيأخذ حاجته اذا احتاج اليه قلت ما هذا فلا فقال لها لو فعلتم ما اتم
عن ابي حمزة الثمالي قال حدثني ابو جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام قال لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا تصاحبهم في طريق وقد سبق
ذكره في اخبار ابيه عليه السلام وعن حسين بن حسن قال كان محمد بن علي عليهما السلام يقول لصالح التمار قبح الكلام وعن جابر الجعفي قال قال لي
محمد بن علي عليهما السلام يا جابر اني لاحزن واني لاشغل القلب قلت وما احزنك وما شغل قلبك قال يا جابر الرجل يدخل قلبه صلاح في الدين
الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان يكون هو الا مركب كنت او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم
يطمئنوا الى الدنيا البقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ولم يصبهم عن ذكر الله ما سمعوا اذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن نور الله
ما رأوا باعينهم من الزينة ففازوا ثواب الابرار وان اهل التقوى لهم الدنيا مؤنة والكرم لك معونة ان نسبت ذكرونا وان
ذكرت اعانونا فهنالك بحق الله عز وجل تواخين يا مرالله وقطعوا حبتهم لمحبة ربهم ونظروا الى الله والى محبته بقلوبهم ووحشوا
من الدنيا بطاعة ربهم وعلموا ان ذلك منظور اليه من شأنهم فانزل الدنيا بمنزلة قد ارتحلت عنه وكأن الصيحة قد مالت
فاستقطت ولم يبق معك منه شئ احفظ الله ما استرعاك من دينه وحكمته وفي كتاب جلية الاولياء عن خلف بن خوشب عن ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلام قال الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات فهو يأتي القلب فيصير كالتنزيل في الحديد يخرج منه فيصير كالبيت خرقة بالبيت
وعنه عليه السلام انه قال ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل من ذلك قل ذلك او كثر وعن سفيان الثوري قال
سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام يقول الغنا والقرآن لا يجتمعان في قلب المؤمن فاذا اصطلا المكان فيه
التوكل اقطناه وعن يزيد بن خثيمة عن ابي جعفر عليه السلام قال الصواعق يصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذاكر وعن ثابت عن
محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر في دار الدنيا
وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قال بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا وعن جابر عن
عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا من اطاع الله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اياكم والخصومة فانها تفسد القلب وتورث
النفاق وعن ابن المبارك قال قال محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام من اعطى الخلق والرفق فقد اعطى الخير والراحة وحسن حاله في دنياه
واخرته ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سببا الى كل شر وبليه الامر عصمه الله وعن يوسف بن يعقوب عن اخيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال شيعتنا ثلثة اصناف صنف يأكلون الناس بنا وصنف كالزجاج يفهم وصنف كالذهب الاحمر كلما ادخل النار ازداد جودة وعن الاصبغ قال
قال محمد بن علي عليهما السلام لابنه يا بني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق
وعن حجاج عن ابي جعفر عليه السلام قال اشد الاعمال ثلثة ذكر الله على كل حال وانصاف مواساة الاخ في المال قال الاربعي في كتاب نثر الدرر قال
عليه السلام لابنه جعفر عليه السلام ان الله حبا ثلثة اشياء في ثلثة اشياء حبا رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا
فلعل رضاه فيه وحبا سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه فيه وحبا اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا فلعل
الولي ذلك واجتمع عند ناس من بنيها هاشم وغيرهم فقال اتقوا الله شيعة محمد وكونوا القرقرة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق
بكم التالي قالوا له وما الغالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا قالوا فما التالي قال التالي الذي يطلب الخير فيريد به خيرا
والله ما بيننا وبين الله قرابة ولا يتقرب اليه الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا يعمل بطاعته نفعه ولايتنا اهل

البيت

باب فضائل الامام

البيت ومن كان منكم عاصيا لله يعمل بمعاصيه لم تنفعه ولايتنا وقال ان قوما عبدوا الله شكا فاكلت عبادة الاخرين
وقال لابنه يا بني اذا انعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله واذا اخرتك لم فقل لا حول ولا قوة الا بالله واذا ابطأ عنك رزق فقل
استغفر الله وقال ابن حمدون في تذكرته قال محمد بن علي عليهما السلام قوة الصرعة خير من سؤال الرجعة وقيل له من اعظم الناس قدرا
قال من لم ير الدنيا لنفسه قدرا وقال ابو عثمان الجاحظ جمع محمد صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين صلاح شأن المعاش و
المعاشر هلاك مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل الدرة الباهرة قال الباقر عليه السلام ان الله خبأ ثلثة في ثلثة خبأ رضاه
في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه
فيه وخبأ اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا فلعله الولي وقال عليه السلام الغلبة بالخير فضيلة وبالشر قبيحة وقيل له عليه السلام
من اعظم الناس قدرا فقال من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا وقال عليه السلام اخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما اخذ الظالم
من دين المظلوم وقال عليه السلام من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه اعلام الدين قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام
كن لما لا ترجو اوجا منك لما ترجو فان موسى عليه السلام خرج لقبس نارا فرجع بنبوة مرسلا وقال بعض شعبة انا لا افتي عنكم
من الله شيئا الا بالورع وان ولايتنا لا تدرك الا بالعمل وان اشد الناس يوم القيمة حسرة من صف عدلا ثم جار او
قال عليه السلام اذا اعد الله تعالى لعبد حسن نية سدد له الكفين بالعصمة وقال عليه السلام صانع المنافق بلسانك واخلص ذلك للمؤمنين
وان جالسك يهودي فاحسن مجالسته وقال عليه السلام الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وترك حديثا لم يروه
خير من روايتك حديثا لم تحصه ان على كل حق نورا وما خالف كتاب الله فدعوه ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة
البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر الى ما يعيى عنه من نفسه ويتكلم بكلام لا يعنيه عن نفسه وقال من علم ما يعلم
علم الله ما لم يعلم واجتمع عنده جماعة من بني هاشم وغيرهم فقال لهم اتقوا الله شيعة محمد وكونوا القرقرة الوسطى يرجع
اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قالوا له وما الغالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا قالوا وما التالي قال الذي
يطلب الخير فيريد به خيرا ونحن نرجو له خيرا والله ما بيننا وبين الله قرابة ولا يتقرب اليه الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا
شيعة وقد اراد سفرا فقال له اوصني فقال لا تسيرن سيرا وانت خائف ولا تنزلن عن دابتك نهارا الا وحاجتك في خف
ولا تبولن في نقرة ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا تشربن من سقاء حتى تعرف ما فيه ولا تسيرن الا مع
واحد ممن تعرف وقبل له من اعظم الناس قدرا فقال من لا يبالي في اي يديه كان الدنيا وقال عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه
وطلبه عبادة والمذاكرة له تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة والعلم منار الجنة وانس في الوحشة وصاحب
في الغربة ودليل على السراء وعون على الضراء ودين عند الاخلاء وسلاح عند الاعداء يرفع الله به قوما
فيجعلهم في الخير سادة وقادة تقتبس آثارهم ويقتفى افعالهم وينتهي الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وبمسح
وسباع البر وانعامه باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وصاياه وحكمه عن ابيه عن ابن ادريس عن
ابي الصهبان عن محمد بن زياد عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له يا ابن رسول
الله علمني موعظة فقال له ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لما ذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص
لما ذا وان كان الحساب حقا فالجمع لما ذا وان كان الثواب عن الله حقا فالكسل لما ذا وان كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل
لما ذا وان كان العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لما ذا ولان كان الموت حقا فالفرح لما ذا وان كان الرب
على الله حقا فالمكر لما ذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لما ذا وان كان المرجع الى الله حقا فالغفلة لما ذا وان كان
كل شئ بقضاء وقدر فالحزن لما ذا وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لما ذا قال عمر بن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

١٥٩ ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان مثله وفيه بعد قوله ذا المعصية لما ذا وان كان الموت حقا فالفرح لما ذا وليس فيه وان كان الشيطان عدوا فما الغفلة لما ذا الى عن العطار عن ابيه عن الاشعري عن الجاموراني عن ابن ابي عثمان عن محمد بن ابي حمزة عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلما انتهى اليه قال له ما هذا ما ارفع من السماء واوسع من الارض واغنى من البحر واقسى من الحجر واشد حرارة من النار واشد برودا من الزمهرير واثقل من الجبال الراسيات فقال له ما هذا الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الارض وغنى القلب اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر والحريص الجشع اشد حرارة من النار واليأس من روح الله عز وجل اشد برودا من الزمهرير والبهتان على البريء اثقل من الجبال الراسيات عن محمد العطار ومثله كتاب الغايات للشيخ جعفر بن احمد القمي سلام الله عليه عن جعفر بن الحسن عن محمد بن جعفر بن بطة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان احق الناس بان يتهم للناس بالخيانة الامناء الذين ائتمنوا كفوا عن اموالهم وان احق الناس بان يتهم للناس الصالح اهل العيوب لان الناس اذا اصلحوا كفوا عن قبيح عيوبهم وان احق الناس بان يتهم للناس الحليم اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفو عن سفههم فاصبح اهل الفضل يتهمون بفقر الناس واصبح اهل العيوب يتهمون معاب الناس واصبح اهل السفه يتهمون سفه الناس في الفقر الحاجة الى الفضل في الغناء طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب الى عن ابن سعد عن الاذدي عن ابي عبد الله قال كفى بغبطة الله عز وجل على عبده في غير علة كفى من مؤونة املا والحياء في غيره وكفى من ساع الى حفرته هو مبطئ عن حظه ما عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن مسكان عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام مثله زد عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن ابي شعيب يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى الناس من اقام الفرايض ان زهد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب الى عن القاسم بن محمد السراج عن محمد بن احمد القصبي عن محمد بن عبد العزيز الدهقاني عن عبد الله بن موسى العبسي عن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يابن رسول الله اوصني فقال لي يا سفيان لا مروة للكذوب ولا راحة للحسود ولا سودد لسيئ الخلق فقلت يابن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان ثق بالله تكن مؤمنا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل قلت يابن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان من اراد عزا بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته قلت زدني يابن رسول الله فقال لي يا سفيان امرني والدي عليه السلام بثلث ونهاني عن ثلث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم انشدني

عود لسانك قول الخير تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد

فانظر موكل بقاضيه ما استن له في الخير والشر يكف تعتاد الى عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن جعفص بن عباد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب من لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الاخرة الآية وجعل يكي ويقول ذهب والله الامانى عند هذه الآية ثم قال فاذوا والله الابرار ثم هم الذين لا يؤذون الذر ولكن يخشى الله عليا ولكن لا عتراره بالله جهلا يا حفص انه يغفر الجاهل سبعين ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ومن تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك قد الزهد في الدنيا فقال فقد حدد الله في كتابه فقال عز وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم بما ازهدهم فيها وقال له رجل يابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش الى عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس للحر جا

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

ولا للملك صديق ولا للغافية ثمن ومن منع عليه هو لا يعلم ان المتوكل عن السعد اباد عن البرقي عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال خمس من خمسة محال النصيحة من الحاسد محال والشفقة من المعدم محال والرحمة من الفاسق محال والوفاء من المرئة محال والجهينة من الفقير محال الى عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن ابي علي بن راشد رفعه الى الصادق عليه السلام انه قال خمس هن كما قالوا ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملول وفاء ولا لكذاب مروة ولا يسود سفيه الى عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن دست عن ابي خالد الكابلي عن ابي عبد الله قال خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فلا يبن فيه كثير مستمتع اولها الوفاء والثانية التدبير والثالثة الحياء والرابعة حسن الخلق والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الحرية وقال عليه السلام خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فاولها صحة البدن والثانية الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الانيس الموافق قلت ما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة الى عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن الجاموراني عن ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر الحلال الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سبعة يفسدون اعالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك والرجل الذي يبدو له كل كاذب منكرا لما يوتى اليه والرجل الذي باس ذكر المكر والخيانة والسيد القط الذي لا رحمة له والامام الذي لا يكتم عن الولد السر وتقشى عليه البريح الى الائمة اخوانه والذي يجادل اخاه مخاصما له الى عن العطار عن ابيه عن الاشعري عن الجاموراني عن ابن ابي عثمان عن احمد عن بجير الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا طمع في والكبر في الثناء الحسن لا الحب في كثرة الصديق ولا البخل في صلة الرحم ولا المستهزئ بالناس في صلة المودة ولا القليل الفقه في القضاء ولا المغتاب للامراء ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاتب على الذنب الصغير في التودد ولا القليل الخبرة المجرب بابه في رياسته ل عن الفسر اجردي عن الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام قال كتب الصادق الى بعض الناس ان اردت ان تحج بحجة الاسلام حتى تقبض ان في افضل الاعمال لعظم الله حقا ان تبذل نعائمك في معاصي الله تغنم بها غنى واكرم كل من يجد تذكرها او يتحامى مودتك ثم لا يرى عليك صلفا كان وكاذبا اتم الملك تثبت عليه كذبه ما عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اول عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته ثم قال افضل الاباني المسجد من كل قبيلة الا واحدها ومن كل اهل بيت الا يجيئها افضل الا يرجع صاحب المجد الا قل من احد ثلاث اما دعاء يدعو به فيصرف الله عنه بلاء الدنيا واما دعاء يدعو به فيدخل الله به الجنة واما دعاء يدعو به فيصرف الله عنه بلاء الدنيا واما اخ يستفيده في الله عز وجل ثم قال قال رسول الله ص ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده في الله ثم قال افضل الزهد واخفى فقراء شيعتنا فان الفقير منهم يشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل اتما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه ثم قال اما سمعت الله تعالى يقول في اعدائه اذا اذا واشفاعة الرجل من كم لصديقه يوم القيمة فالناس شافعين وصديق جهيم ما عن المفيد عن الحسن بن حمزة الحسني عن علي بن ابرهيم في كتابه عن ابيه عن ابي نوح الكاتب عن ابيه عن ابن بزيع عن عبد الله بن عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لاصحابه اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم احدكم بما لا يعنيه ولبدع كثير من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم تكلم في غير موضعه فعنى على نفسه بكلامه لا يماد بن احدكم سيفها ولا حليما فانه من مات سيفها ارداه ومن مات حليما افناه واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم بما يحسن ما يحبون ان تذكروا به اذا غيب عنه واعلموا ان من علم انه يجازى بالاحسان ما خوذ بالاحسان ما عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن زياد عن ناعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ربح في التورية والى جنبها اربع من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح على ربه ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا فتضعضع

Digitized by Noor Library
iabbas@yahoo.com

باموعظة الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

١٧١ له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار ممن كان يتخذ آيات الله هزوا والاربع التي الى جنبهن كالمذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن مالأ سلطانا جائرا ليسلطه على ظلم احد فقد برئ من الله وبرئ الله منه ومن ملأ استاثر فكيف بمن استاثر بالفيء الذي هو للمسلمين وحيازته اعلم ان المحن واعلم ان بلايا محشوة بكرامة الابدية ومحنه موهونة رضاه وقربه لو يعلمون فيها من غنم لمن علم ووفق لذلك وروي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال لا تغضب قط فان فيه مناقرتك فقال رد فقال اتاك وما يعتذرنه فان فيه الشر الخفي فقال رد فقال صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والقرب فقال رد فقال استحي من الله استحيا من صالح ما يعلم فان فيها زيادة اليقين وتداجع الله تعالى ما تواصيه به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبها عاش من عاش مع الله بالحيوة الطيبة وبها نال الثلثم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر كشف قال محمد بن طلحة قال ما لك ابن انس قال جعفر يوما لسفيان الثوري يا سفيان اذا انعم عليك بنعمة فاحبب بقائها فاكثر من الحمد والشكر على الله قال الله عز وجل في كتابه العزيز لئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله عز وجل قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات يعني في الاخرة يا سفيان اذا احزنك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة وقال ابن ابي حاتم كنت عند جعفر بن محمد اذ جاءه اذنه فقال سفيان الثوري بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سفيان انك رجل طلبك السلطان وانا اتقي السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان حدثني حتى اسمع اقوم فقال جعفر حدثني ابي عن جدي ان رسول الله ص قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان ثلثا واي ثلث وكان يقول الايتم المعروف الا ثلثة تجمله وتصغيره وستره وسئل عليه السلام ايرحم الله الربا قال لا لانه يمحق الناس المعروف وذكر بعض اصحابه قال دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منذ ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله عز وجل اتهم الله تعالى في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة غيره استصغر زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا اسقط فيها ومن دخل مداخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك وعليك لا لك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فطلبك عند اهله فان للجود معادن وللمعادن اصول وللاصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر الا بفروع ولا فرع الا باصل ولا اصل الا بمعدن طيب يا بني انا زرت فزر الاخيار والانزر والفجار فانهم صخرة لا ينبجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها وارض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى عم فاما وصية ابي هذه الوصية التي مات ولم تقل انه كان رجل من اهل السواد يلزم جعفرا فقد سئل عنه فقال لا رجل بأس به ينقص به بنطي فقال جعفر اصل الرجل عقله وحسبه بنيه وكرمه تقواه والناس في آدم مستوون فاستحى ذلك القائل وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان يكن في شيء فوشك ان يكون في الخمول فان طلبت في خمول فلم يوجد فوشك ان تكون في الصمت فلم فان طلبت في الصمت فلم يوجد فوشك ان تكون في التخلي فان طلبت في التخلي فلم توجد فوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والتعبد من جد في نفسه خلوة يشغلها وقال الحافظ عبد العزيز قال ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف الى جعفر بن محمد بتجارة فيعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل يشكو

ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه تعبده قاعدا وقائما ولا تفتر تعبده واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استاد عظمته وجلاله فتضل وتضع في ميدان الهلاك وان مسك البلاء والضر واحرقك نيران المحن واعلم ان بلايا محشوة بكرامة الابدية ومحنه موهونة رضاه وقربه لو يعلمون فيها من غنم لمن علم ووفق لذلك وروي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال لا تغضب قط فان فيه مناقرتك فقال رد فقال اتاك وما يعتذرنه فان فيه الشر الخفي فقال رد فقال صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والقرب فقال رد فقال استحي من الله استحيا من صالح ما يعلم فان فيها زيادة اليقين وتداجع الله تعالى ما تواصيه به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبها عاش من عاش مع الله بالحيوة الطيبة وبها نال الثلثم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر كشف قال محمد بن طلحة قال ما لك ابن انس قال جعفر يوما لسفيان الثوري يا سفيان اذا انعم عليك بنعمة فاحبب بقائها فاكثر من الحمد والشكر على الله قال الله عز وجل في كتابه العزيز لئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله عز وجل قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات يعني في الاخرة يا سفيان اذا احزنك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة وقال ابن ابي حاتم كنت عند جعفر بن محمد اذ جاءه اذنه فقال سفيان الثوري بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سفيان انك رجل طلبك السلطان وانا اتقي السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان حدثني حتى اسمع اقوم فقال جعفر حدثني ابي عن جدي ان رسول الله ص قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان ثلثا واي ثلث وكان يقول الايتم المعروف الا ثلثة تجمله وتصغيره وستره وسئل عليه السلام ايرحم الله الربا قال لا لانه يمحق الناس المعروف وذكر بعض اصحابه قال دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منذ ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله عز وجل اتهم الله تعالى في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة غيره استصغر زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا اسقط فيها ومن دخل مداخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك وعليك لا لك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فطلبك عند اهله فان للجود معادن وللمعادن اصول وللاصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر الا بفروع ولا فرع الا باصل ولا اصل الا بمعدن طيب يا بني انا زرت فزر الاخيار والانزر والفجار فانهم صخرة لا ينبجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها وارض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى عم فاما وصية ابي هذه الوصية التي مات ولم تقل انه كان رجل من اهل السواد يلزم جعفرا فقد سئل عنه فقال لا رجل بأس به ينقص به بنطي فقال جعفر اصل الرجل عقله وحسبه بنيه وكرمه تقواه والناس في آدم مستوون فاستحى ذلك القائل وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان يكن في شيء فوشك ان يكون في الخمول فان طلبت في خمول فلم يوجد فوشك ان تكون في الصمت فلم فان طلبت في الصمت فلم يوجد فوشك ان تكون في التخلي فان طلبت في التخلي فلم توجد فوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والتعبد من جد في نفسه خلوة يشغلها وقال الحافظ عبد العزيز قال ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف الى جعفر بن محمد بتجارة فيعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل يشكو

الاحمر

iqbal.abbas@yahoo.com

الى جنبهن كالمذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن مالأ سلطانا جائرا ليسلطه على ظلم احد فقد برئ من الله وبرئ الله منه ومن ملأ استاثر فكيف بمن استاثر بالفيء الذي هو للمسلمين وحيازته اعلم ان المحن واعلم ان بلايا محشوة بكرامة الابدية ومحنه موهونة رضاه وقربه لو يعلمون فيها من غنم لمن علم ووفق لذلك وروي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال لا تغضب قط فان فيه مناقرتك فقال رد فقال اتاك وما يعتذرنه فان فيه الشر الخفي فقال رد فقال صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والقرب فقال رد فقال استحي من الله استحيا من صالح ما يعلم فان فيها زيادة اليقين وتداجع الله تعالى ما تواصيه به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبها عاش من عاش مع الله بالحيوة الطيبة وبها نال الثلثم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر كشف قال محمد بن طلحة قال ما لك ابن انس قال جعفر يوما لسفيان الثوري يا سفيان اذا انعم عليك بنعمة فاحبب بقائها فاكثر من الحمد والشكر على الله قال الله عز وجل في كتابه العزيز لئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله عز وجل قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات يعني في الاخرة يا سفيان اذا احزنك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة وقال ابن ابي حاتم كنت عند جعفر بن محمد اذ جاءه اذنه فقال سفيان الثوري بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سفيان انك رجل طلبك السلطان وانا اتقي السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان حدثني حتى اسمع اقوم فقال جعفر حدثني ابي عن جدي ان رسول الله ص قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان ثلثا واي ثلث وكان يقول الايتم المعروف الا ثلثة تجمله وتصغيره وستره وسئل عليه السلام ايرحم الله الربا قال لا لانه يمحق الناس المعروف وذكر بعض اصحابه قال دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منذ ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله عز وجل اتهم الله تعالى في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة غيره استصغر زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا اسقط فيها ومن دخل مداخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك وعليك لا لك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فطلبك عند اهله فان للجود معادن وللمعادن اصول وللاصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر الا بفروع ولا فرع الا باصل ولا اصل الا بمعدن طيب يا بني انا زرت فزر الاخيار والانزر والفجار فانهم صخرة لا ينبجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها وارض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى عم فاما وصية ابي هذه الوصية التي مات ولم تقل انه كان رجل من اهل السواد يلزم جعفرا فقد سئل عنه فقال لا رجل بأس به ينقص به بنطي فقال جعفر اصل الرجل عقله وحسبه بنيه وكرمه تقواه والناس في آدم مستوون فاستحى ذلك القائل وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان يكن في شيء فوشك ان يكون في الخمول فان طلبت في خمول فلم يوجد فوشك ان تكون في الصمت فلم فان طلبت في الصمت فلم يوجد فوشك ان تكون في التخلي فان طلبت في التخلي فلم توجد فوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والتعبد من جد في نفسه خلوة يشغلها وقال الحافظ عبد العزيز قال ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف الى جعفر بن محمد بتجارة فيعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل يشكو

ان لا

له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار ممن كان يتخذ آيات الله هزوا والاربع التي الى جنبهن كالمذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن مالأ سلطانا جائرا ليسلطه على ظلم احد فقد برئ من الله وبرئ الله منه ومن ملأ استاثر فكيف بمن استاثر بالفيء الذي هو للمسلمين وحيازته اعلم ان المحن واعلم ان بلايا محشوة بكرامة الابدية ومحنه موهونة رضاه وقربه لو يعلمون فيها من غنم لمن علم ووفق لذلك وروي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال لا تغضب قط فان فيه مناقرتك فقال رد فقال اتاك وما يعتذرنه فان فيه الشر الخفي فقال رد فقال صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والقرب فقال رد فقال استحي من الله استحيا من صالح ما يعلم فان فيها زيادة اليقين وتداجع الله تعالى ما تواصيه به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبها عاش من عاش مع الله بالحيوة الطيبة وبها نال الثلثم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر كشف قال محمد بن طلحة قال ما لك ابن انس قال جعفر يوما لسفيان الثوري يا سفيان اذا انعم عليك بنعمة فاحبب بقائها فاكثر من الحمد والشكر على الله قال الله عز وجل في كتابه العزيز لئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله عز وجل قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات يعني في الاخرة يا سفيان اذا احزنك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة وقال ابن ابي حاتم كنت عند جعفر بن محمد اذ جاءه اذنه فقال سفيان الثوري بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سفيان انك رجل طلبك السلطان وانا اتقي السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان حدثني حتى اسمع اقوم فقال جعفر حدثني ابي عن جدي ان رسول الله ص قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان ثلثا واي ثلث وكان يقول الايتم المعروف الا ثلثة تجمله وتصغيره وستره وسئل عليه السلام ايرحم الله الربا قال لا لانه يمحق الناس المعروف وذكر بعض اصحابه قال دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منذ ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله عز وجل اتهم الله تعالى في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة غيره استصغر زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا اسقط فيها ومن دخل مداخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك وعليك لا لك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فطلبك عند اهله فان للجود معادن وللمعادن اصول وللاصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر الا بفروع ولا فرع الا باصل ولا اصل الا بمعدن طيب يا بني انا زرت فزر الاخيار والانزر والفجار فانهم صخرة لا ينبجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها وارض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى عم فاما وصية ابي هذه الوصية التي مات ولم تقل انه كان رجل من اهل السواد يلزم جعفرا فقد سئل عنه فقال لا رجل بأس به ينقص به بنطي فقال جعفر اصل الرجل عقله وحسبه بنيه وكرمه تقواه والناس في آدم مستوون فاستحى ذلك القائل وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان يكن في شيء فوشك ان يكون في الخمول فان طلبت في خمول فلم يوجد فوشك ان تكون في الصمت فلم فان طلبت في الصمت فلم يوجد فوشك ان تكون في التخلي فان طلبت في التخلي فلم توجد فوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والتعبد من جد في نفسه خلوة يشغلها وقال الحافظ عبد العزيز قال ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف الى جعفر بن محمد بتجارة فيعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل يشكو

عذب نفسه من كثر كذا بر ذهب بهائه ومن لا يحمي الرجال ذهب عرقه مص قال الصادق افضل الوصايا والتي

ولا تستصغرن سيئة تعمل لها فانك تراها حيث تسوءك

ومن كثر كذا ومن كثر سقطه ض

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

١٢٣ الى جعفر فقال فلا تجزع وان اعسرت يوما فقد ايسرت بؤ دهر طويل ولا تيأس فان اليأس كفر لعل الله يغنيك عن قليل ولا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل وعن عبد الله بن ابي يعقوب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ينبغي للانسان على حصاله فهما ينبغي عليه فليه على الخيانة والكذب قال الحافظ عبد العزيز وكي عن جابر بن عون قال قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام انه وقع بيني وبين قوم منازعة في امور وانا اريد ان اتركه فقال لي ان تركك اياه ذل فقال جعفر بن محمد عليهما السلام ان الذليل هو الظالم وعن اسمعيل بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال الحافظ ابو نعيم روي عن محمد بن بشر عن جعفر بن محمد عليهما السلام اوحى الله تعالى الى الدنيا ان اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك وعن الاصمعي قال جعفر بن محمد الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف وزكوة البدن الصيام والجهاد الدعاء بالعمل كالراعي بلا وتر واستنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وما عال من اقتصد التقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين من خزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده عند المصيبة حبط اجره والصنعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين والله عز وجل ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤنة ومن قدر معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله جعفر قال دخل عليه وهو موسى عليه السلام بن بشير وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني من قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم له اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ومن استعظم زلة غيره استصغر زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره تكشف عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئرا سقط فيها ومن دخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني اياك ان تزدري بالرجال فيزدري بك واياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل قال الحوائج عليك تستشار ومن بين اقرانك يا بني كن لكتاب الله تاليا ولله السلام فاشيا وبالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا ولمن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مبتدئا ولمن سئلك معطيا واياك والتهمة فانها تزيع الشحناء في قلوب الرجال واياك والتعرض لعيوب الناس فتزلة المتعرض لعيوب الناس كنزلة الهدف يا بني انما طلب الجود فعليك بمعادنه فان للجود معادن للمعادن اصولا وللاصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر الا بفرع ولا فرع الا باصل ولا اصل نابت الا بمعدن طيب يا بني اذا زرت فوق الاخيار والاثرار والتجار فانهم صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها وارض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى عليهما السلام فانزل ابي هذه الوصية الى ان توفي وعن عنبسة الخثعمي وكان من الاخيار قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول اياكم والخصومة في الدين فانها تعقل وتورث النفاق وقال اذا بلغك عن اخيك شيء فسؤه فلا تغتم به فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة عجلت وان كانت على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها قال فقال موسى عليه السلام يا رب سألتك ان لا تذكر في احد الا بخير قال يا موسى فعلت ذلك لنفسي وقال لابي سلمة جعفر بن محمد عليهما السلام صاد الناس بكلبون ايام الغلا على الطعام وبزهدون عنهم على العادة في الرخص قال لانهم ينوالارض فاذا قحطت قحطوا واذا خصبت خصبوا وشكى اليه رجل جاره فقال اصبر عليه فقال يسيء الناس الى الذل فقال انما الذل من ظلم وقال اربعة اشياء القليل منها كثير النار والعداوة والفقر والمرض وقال اذا اقبلت الدنيا على المرء اعطته محاسن غيره واذا اعرضت عنه سلبته محاسن نفسه مر بعبد رجل وهو يتغدى فلم يسلم فدعاه الى الطعام فقيل له السنة ان يسلم ثم يدعى قد ترك السلام على عمد فقال هذا فقه عراقي فيه بخل وقال القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق قال من انصف من نفسه رضي حكما لغيره وقال اكرموا الخبز فان الله انزله كرامة من السماء قال ان لا تقطع ولا يوطأ واذا حضر لم ينتظر به غيره وقال حفظ الرجل اخاه بعد وفاته في تركته كرم وقال ما من شيء استرى الا من بدا بسعها الا حرى لان منع الا واخر يقطع لسان شكر الاول وانا وقال ان لاصل احبانا فانا جر الله بالصدقة وقال لا يزال الفقر قلقا حتى يأتي داره فاذا استشعرها لها الناس فما في ايدي الناس فيوطنها وقال اذا دخلت الى منزل اخيك فاقبل الكرامة كلها ما خلا الجلوس في الصدر وقال كفارة عمل السلطان

الى

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

الى الاخوان واشكى كثرة فقال اللهم اجعله ادبا بالاغضاء وقال البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها والنعم مسئول عنها وقال اياك وسقطة الاسترسال فانها لا تستقال وقيل له ما طعم الماء قال طعم الحلوة وقال من لم يستحي من العيب ويرعوي عند الشيب يخش الله بظهر الغيب فلا اجزيه وقال ان خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر واذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر وقال اياكم وملاحاة الشعراء فانهم يضنون بالمدح ويجودون بالهجاء وقال انى لاستحي الى حاجة عدوتي خوفا ان ارده فيستغني عني وكان يقول اللهم انك بما انت له اهل من العفو اولى مني بما انا اهل له من العقوبة وقال من اكرمك فاكرمه من استخف بك فاكرم نفسك عنه واتاه اعرابي وقبل الى اباه الباقر فقال اريد ان الله بين عبده فقال ما كنت لاعبد شيئا لم اره قال كيف رأته قال لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقيقة الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالآيات منعوت بالعلامات هو الله الذي لا اله الا هو فقال الاعرابي الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال له هشام الله ستابيت الامراء بالجور في العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل والقرى بالقفر الحسد قال منبع الوجود سوء ظن بالمعبود وقال صلة الارحام منساة في الاعمار وحسن الجوار عمارة الديار وصدقة السر تطفئ الذنب قال ابو جعفر يا ابا عبد الله لا تعذر من عبد الله بن حسن وولده يثبون الدعاة ويريدون الفتنة قال قد عرف الله بينهم فان افعالهم ستبدي ابنة من كتاب الله تقم الوقوف عليها قالوا فان خرجوا علينا قال ان خرجوا معهم فلن تؤتوا الا من قبل انفسكم وان نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون قال كفاني وقيل بين عينيه قال لرجل احدث سفر احدث الله لك ازودا والزم ما عودت منه الخير قال وعى الله الناس في الدنيا بأبدانهم ليجازوا في الآخرة باعمالهم ليجازوا فقال يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين كفروا قال من لفظ فتنة تكلم بها وقال ان عيسى ابن مريم اسرا وفي قرأ نعم الله عليه نعمة فليوسع على عياله فان لم يفعل اوشك ان تزول تلك النعمة وكان يقول السريرة اذا صلحت ثوبت العلانية وقال ما يصنع العبد ان يظهر حسنا ويسر سيئا ابى كذلك الله يرجع الى نفسه فيعلم ان ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة وقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله ما اصبرك على الصلوة فقال ويحك يا نعمان اما علمت ان الصلوة قربان كل تقي وان الحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام وافضل الاعمال انتظار الفرج من الله عز وجل الداعي بالعمل كالرامي بلا وتر فاحفظ هذه الكلمات يا نعمان استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا المال بالزكوة وما عال امرء اقتصد التقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين من خزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده عند المصيبة حبط اجره والصنعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين والله عز وجل ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤنة ومن قدر معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ولو اراد الله بالنملة خيرا لما انبت لها جناحا فاذا اراد ابن حمدون في دواته ومن ضرب بيده على فخذه عند المصيبة حبط اجره والصنعة لا يكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين والله ينزل الرزق على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن ابتلي بالخلق عاد بالطعمة ولو اراد الله بالنملة خيرا لما انبت لها جناحا فاذا اراد ابن حمدون في دواته ومن قدر معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ولم يرد ولو اراد الله بالنملة وقيل له ما بلغ بك من حبك اياه قال دويبة تدب في الليل ولدغة حتى لا يتركني في حجي لم احد وقال ثلثة اقسم بالله انهم الحق ما نقص مال من صدقة ولا زكوة ولا ظلم احد بظلامة فعفا عنها الا ابدله الله مكانها عزا ولا فتح عبد على نفسه باب مسئلة الا فتح عليه باب فقر وقال عليه السلام ثلاثة لا يرد الله بها المرء المسلم الا ابدله الله مكانها عزا ولا فتح عبد على نفسه باب مسئلة الا فتح عليه باب فقر وقال عليه السلام ثلاثة لا يرد الله بها الدعاء الاعراض عن ظلمه والاعطاء لمن حرمه والصلة لمن قطعه قال من اتبع نفسه عجز ومن خالط الناس وعى ومن ترك الناس سلم قال ما عظم الله بمثل ان يعصى ولا يصبر عليه كان احدكم يقرأ القرآن فيرى ان احدا خير منه ويرى ان احدا شر منه اذا رأى من هو شر منه ظن انه قد نجا وانما النجاة ان يرى ان الناس خير منه وقال ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله وقال ما من عبد الا وفي رأسه حكمة ملك ينكت فيها كل يوم مرتين فان رأى ما يزيد في رزقه تواضع لله عز وجل فيما رزقه وان رأى ما ينقص من رزقه عرف ان ذلك من قبل نفسه لذنب احدثه فاستغفر الله منه وقال ما من عبد الا وفي رأسه ملك يهتز له عرشه كلما ذكر الله عز وجل يقول له اسكن اسكن لعن الله غضب لله فلم يجبه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل الدنيا اذا اقبلت على احد اكثرت محاسن غيره ومن ادبرت عنه اكثرت مساوي غيره قال الصادق عليه السلام ما اخر التوبة اغتر ولا اغتر الا على الله عز وجل على ذكره ولا اضر ادام ولا ما

@yaran_abas

مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

١٧٥ مكر الله الا القوم الخاسرون وقال انما اكل من اراد شيئا فقد علبه لا كل من قدر على شيء وفقه وكل من وفق اصاب
والفقه له موضعا فاذا اجتمع النبة والتوفيق والاصابة فهناك تجب السعادة وقال صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة قال الله تعالى
والذين يصلون ما امر الله بان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وقال قد قبل بحضرتنا جاور وملكا وبحرا فقال
رد بك هذا الكلام محال الصواب الاتجار وملكا ولا بحر الان الملك يوذيك والبحر لا يروبك وسئل عن فضيلة الامير المؤمنين لم يشركه فيها غيره
قال افضل الاقربين بالسبق واسبق الابعدين بالقرابة وعنه ع قال بسم الله الرحمن الرحيم تجان العرف وقال
حصن صحبة عشرين يوما قرابة كامن الرضاعة على ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن جعفر المؤذن عن ابي عبد الله وعن محمد بن اسمعيل
بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجابر عن ابي عبد الله ع انه كتب بهذه الرسالة الى اصحابه امرهم بمداومتها وحضر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجدهم فاذا ازعزعهم امر الصلوة نظروا فيها قال وحدثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد
ابن مالك الكوفي عن الفضل بن الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج عن ابي عبد الله ع قال خرج هذه الرسالة لمن ابي عبد الله
عليه السلام الى اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاسئلوا الله ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بآداب الجماعة
والتزهد عاثرة عند الصالحون قبلكم وعليكم بحاملة اهل الباطل فتحلوا الصبر منهم وآباكم ومناظرتهم ومسايلتهم بينكم وبينهم اذا انتم
جالستموهم وخاطبتموهم وناظرتموهم الكلام فانه لا بد لكم من مجالستهم ومخاطبتهم ومناظرتهم الكلام بالتقية التي امركم الله ان
تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ايتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله تعالى يدفع بهم
عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وارواحكم وارواحهم
مختلفة لانا تالف لا تجتمع ابدا ولا يحبونكم ابدا ولا يحبون لكم الا كم مكر بالحق وبصدكوه ولم يجعلهم من اهله فتحاملونهم وتصبرون عليهم
ولا تحاملة لهم ولا صبر لهم على شيء وجهلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله انما استطاعوا صدكم عن الحق بعصمكم الله من
ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم الا من خير وآباكم ان تذلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان والاثم والعدوان فانكم ان كففتم
السنتكم عما يكره الله تمانهتكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم وان تذلقوا السنتكم به فان ذلق اللسان فيما يكره الله وفيما ينهى
عنه مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصمم وبكم وعمى يورثه الله اياه يوم القيمة فتصيروا كما قال الله صم بكم عمي
فهم لا يعقلون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وآباكم وما تهتكم الله عنه ان تركبوه وعليكم بالصمت
الا فيما ينفعكم الله به من امر اخرتكم وباجركم عليه فاكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع اليه
والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا السنتكم بذلك عما نهى الله عنه من اقاويل الباطل
التي تعقب اهلها خلودا في النار ومن مات على ظلمها ولم يتب الى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعة فان المسلمين لم يدركوا
نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعة والرغبة اليه والتضرع الى الله والمسئلة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا
الى ما دعاكم اليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله وآباكم ان تشره انفسكم الى شيء مما حرم الله عليكم فان من انتهك ما حرم الله
عليه هيهنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة وبينها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الابدين واعلموا انه
ليس الحظ الخطير من خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختاروا ان ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة
عن اهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامتها وابدا ولا لذة ما اخيب حظهم واخسر صفقتهم واسوء حالهم عند
ربهم يوم القيمة استجيروا الله ان يجيركم في مثالهم ابدا وان يبتليكم بما ابتلاهم ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله
ايها العصابة الناجية ان تم الله لكم ما اعطاكم به فانه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم حتى
تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتغرقوا بحبوبكم وحتى تستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا
عليكم الضيم فتحملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الاخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد فيه الله جل وعز بحر مونه البكم و

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

١٧٦ وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله
جبرئيل على نبيكم يسمعكم قول الله عز وجل لنبيكم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال ولقد كذبت رسل
قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فقد كذب بنو الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق فان شركم امر الله فيهم الذي
قهم في
خلقهم له في الاصل اصل الخلق من الكفر الذي سبق في علم الله ان يخلقهم له في الاصل ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله جل
منهم ائمة يدعون الى النار فقد بر هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما
امر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فاكبه الله على وجهه في النار وقال انها العصابة للرحومة الله
المفلحة ان الله اتم لكم ما اتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان يأخذ من خلق الله في دينه برهو ولا راي ولا
لا مقايس فان الله انزل القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين اتاهم الله علمه
ان يأخذ وا فيه برهو ولا راي ولا مقايس اغناهم الله عن ذلك بما اتاهم من علم خصهم به ووضعه عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم
اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سئلهم وقد سبق في علم الله ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه
من علم القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه والجميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسئلتهم وعن علمهم الذي اكرمهم الله به وجعله
عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين اتاهم الله
علم القرآن ووضعه عندهم وامرهم بسؤالهم واولئك الذين يأخذون باهوائهم وآرائهم وقياسهم حتى دخلهم الشيطان
لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا
ما احل الله في كتابه من كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فمن ذلك اصل ثمرة اهوائهم وبدعهم التي احدثوها
الله ص قبل موته فقالوا الذي بعد ما قبض الله عز وجل رسوله نبعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله ورسوله
وبعد عهده الذي عهده النبي وامر بايه مخالفا لله ولرسوله ص فما احدث على الله ولا ابتدع ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم
ان ذلك نبعد والله ان الله علم خلقه ان بطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد ص وبعد موته هل يستطيع او يستطاع ان يرعوا
ان احدا ممن اسلم مع محمد ص اخذ بقوله ورايه ومقايسه فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن له حجة
ان يأخذ برايه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم انه الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله ص وقد
قال الله وقوله الحق وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وذلك لتعلموا ان الله بطاع ويتبع امره في حيوة محمد ص وبعد قبض الله محمدا ص وكما
لم يكن لاحد من الناس مع محمد ص ان يأخذ بهواه ولا رايه ولا مقايسته خلافا لامر محمد ص فكذلك لم يكن لاحد من بعد محمد ص
ان يأخذ بهواه ولا رايه ولا مقايسته قال دعوا رفع اليدين في الصلوة الا مرة واحدة حين تفتتح الصلوة فان الناس قد يتهم
وكذلك الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين
ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم علانية بدعهم في الجنة فاكثروا ذكر
الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر وله والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان
الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده
الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرمها الله في ظاهر القرآن وباطنه فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه قوله الحق وذروا ظاهر الاثم
وباطنه واعلموا ان ما امر الله به ان يجتنبوه فقد حرمه وابتدعوا اثار رسول الله ص وسنته فخذوا بها ولا تبتدعوا اهواءكم
وآرائكم فضلوا فان اضل الناس عند الله من اتبع هويه ورايه بغير هدى من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم فان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان ساتم فلها وجاملوا الناس كما تحبون ان يجاملوكم بذلك فتجتمعوا مع ذلك طاعة ربكم وآباكم وسبب اعداء الله

Digitized by Arya Samaj Foundation Chennai and eGangotri
rajabas@yahoo.com

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

١٧٧ حيث يسمعونكم يتبوا الله عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حتى يسمعكم الله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب
لله ٢ الله ومن اظلم عند الله ممن استسب لاولياء الله ولم يجعل لهما فانتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال ايتها العصابة الحافظة لله
ومنتهى واتاه الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله ص لهم امرهم عليكم بامر ابانا رسول الله ص من بعده وسنتهم فانه من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل ولا عذر لهم
هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال ابونا رسول الله ص الملازمة على العمل في اتباع الآثار والسنن ان قل ارضى لله
واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع ص وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع بغير هدى من الله ضلال كل ضلال الا حدوث وكل بدعة في النار ولن ينال شئ من
الخير عند الله الا بطاعته والصبر والرضا ان الصبر والرضا من طاعة الله واعلموا ان لن يؤمن عبد حتى يرضى عن الله فيما صنع الله اليه
وصنع به على احب كره ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن الله الا ما هو اهله وهو خير له مما احب وكره وعليكم بالمحافظة على الصلوات
المؤمنين والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين كما امر الله به المؤمن في كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حقرهم وبكر
عليهم فقد زل عن دين الله والله لما حافوا ضاف وقال ابونا رسول الله ص امرني ربي بحب المساكين المسلمين واعلموا انه من حقر
احدا من المسلمين الفقراء لله عليه المقت منه والحقرة حتى يمقد التارك لله لا شد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين
من لم يحب ص فان لم يحبوهم فان الله امر رسول الله ص بحبهم من امر الله بحبهم فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله
ومات على ذلك مات وهو من الخالدين واياكم فان الكبر رداء الله عز وجل فمن نازع الله رداءه اذله يوم القيمة
واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها البسة من خصال الصالحين فانه من بغى صبر الله بغيه على نفسه وصار بغيه نصرة الله لمن بغي
عليه ومن نصره الله غلبه اصاب الظفر من الله واياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد واياكم ان تبغوا على مسلم
مظلوم فيدعو الله عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله كان يقول ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة ولبعض بعضكم
بعضا فان ابانا رسول الله ص كان يقول ان معاونة المسلم خير واعظم اجرا من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام
واياكم واعسا واحد من اخوانكم المسلمين ان نعره بالشئ يكون لكم قبله وهو معسر فان ابانا رسول الله ص كان يقول
ليس لمسلم ان يعسر مسلما ومن انظر معسرا اظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله واياكم ايتها العصابة المرحومة المفضلة على
من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة فانه من عجل حقوق الله قبله كان الله اقدر على التعجيل
له الى مضاعفة الخير في العاجل والآجل وانه من اخر من حقوق الله قبله كان الله اقدر على تاخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم
يقدر ان يرزق نفسه فادوا الى الله حق ما رزقكم يطيب لكم بقيته ويخرج لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف
الاضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا اكثره فضلها الا الله رب العالمين وقال نقوا الله ايتها العصابة وان استطعتم الا
فان محرج الامام ص ان لا يكون منكم محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح من اتباع الامام المسلمين لفضله الصابرين الى اداء حقه العارفين
بحرمته واعلموا انه من نزل تلك المنزلة عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام الى ان
يلعن اهل الصلاح من اتباعه من المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته فاذا لعنهم لاحراج اعداء الله
الامام صارت لعنته رحمة من الله عليهم وصارت للعنة من الله ومن ملئكته ورسله على اولئك واعلموا ايتها العصابة
ان السنة من الله قد جرت في الصالحين قبلكم ان من يرد ان يلقى الله وهو مؤمن حقا فليتول الله ورسوله والذين امنوا
وليبرأ الى الله من عدوهم ويسلم لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن دون ذلك
الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال اولئك نعم الله مع الذين عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم ومن سره ان يتم الله
له ايمانه حتى يكون مؤمنا حقا فليكف لله بشره وليحل الخير اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله
وولاية ائمة المؤمنين اقام الصلوة وايتاء الزكوة واطراح الله فرضا حسنا واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ووصاياه لاهل

١٧٨ فلم يبق شئ مما فرض الله الا وقد دخل في جملة قوله فمن بان الله بما بينه وبين الله مخلصا وله يرخص لنفسه في ترك
شئ من هذا فهو عند الله في خبر الغالبين وهو من المؤمنين حقا واياكم والاصرار على شئ مما حرم الله في ظهر القرآن و
بطنه وقد قال الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الى هيهنا وانتهى قسم الربيع يعني المؤمنين قبلكم اذا اتقوا
شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا في تركهم ذلك الشئ فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى
قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون واعلموا انما امر الله به ونهى عنه فمن اتبع
امره فقد اطاع الله وقد ادرك كل شئ من الخير عنده ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه فان مات على معصيته كبه الله
على وجهه في النار واعلموا انه ليس بين الله وبين احد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه
كلهم الا طاعتهم له فاجتهدوا في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مؤمنين حقا حقا ولا قوة الا بالله وقال عليكم و
عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن سلم فقد اسلم
ومن لم يسلم فلا اسلام له ومن سره ان يبلغ الى نفسه في الاحسان فليطع الله فانه من اطاع الله فقد بلغ الى نفسه في الاحسان
واياكم ومعاصي الله ان تركبوها فانه من انتهك معاصي الله فركبها فقد بلغ في الاساءة الى نفسه ليس بين الاحسان والاساءة
منزلة فاهل الاحسان عندهم الجنة ولا هل الاساءة عندهم النار فاعلموا واطيعوا الله واجتنبوا معاصيه واعلموا انه ليس النار ص
بغير عنكم من الله احد في خلقه شيئا الا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة
الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه واعلموا ان احدا من خلق الله لم يحب رضى الله الا بطاعته وطاعة رسوله
وطاعة ولاة امره من ال محمد عليهم السلام ومعصيتهم من معصية الله ولم يكن لهم فضل اعظم ولا صغر واعلموا ان المنكرين
هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار ولن تجد لهم نصيرا ولا يعرفن احد منكم الزم الله قلبه طاعتنا فحشيته من احد من الناس اخرجه الله من صفة الحق
ولم يجعله من اهله فان من لم يجعله الله من صفة اهل الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن حيلة ومكرا وخداعا
ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من التطرف في دين الله الذي
لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يشقوا اعداء الله واهل الحق الشك والانكار والتكذيب فتكونون
كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم نهى الله اهل التصديق بالحق
ان يتخذوا من اعدائه اولياء بقوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق
ومكرهم من اموركم ان تذلوا فتخافونهم الله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين بذلك حيث يقول الله عز وجل قاتلوهم
يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده
بمنزلة اهل الباطل المعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا انفسكم من اهل الباطل ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى له المثل الاعلى وامامكم
ودينكم الذي تدينون به عرضة لاهل الباطل فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا فتهلا لامهلا يا اهل الصلاح لا تتركوا امر الله
وامر من امركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمة احبوا في الله من وصف صفته وابغضوا في الله من خالفه وابذلوا مودتكم ونصيحتكم
ولا تبذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وباعاكم الغوائل هذا ادبنا ادب الله فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تبذلوه
وراء ظهوركم فما وافق هذا فخذوا به وما خالفه فدعوه لم تاخذوا به وما اياكم والتجبر على الله واعلموا ان الله عبدا

مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

١٧٩ لم يتل بالخير على الله الا بخير على دين الله فاستقيموا الله ولا تزيغوا واعملوا لعقباكم فتقلبوا خاسرين احيانا الله واياكم من الخير
على الله ولا قوة لنا ولكم الا بالله وقال ان العبد اذا كان خلقه الله في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله البه الشر
ويباعده ومن كره الله البه الشر وباعده عنه عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلا ست عريكته وحسن خلقه وطاب وجهه
وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه ووقع عن محارم الله واجتنب ما حظره ودفعه الله مودة الناس ومحاملتهم وترك
مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها في شيء وان العبد ان كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق كافرا ثم رغب
منه حتى يحبب البه الشر ويقربه منه فاذا حبب البه الشر وقربه ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه فظهر فحشه و
قل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله وابغض طاعته واهلها فبعدها بين حال المؤمن و
حال الكافر سلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا تحولوا ولا قوة الا بالله صبروا النفس على البلاء في الدنيا فان تتابع البلاء
فيها والشدة في طاعة الله ولا بد ولا بد من امر بولاية خير عافية عند الله في الاخرة من ملك الدنيا وان طال تتابع نعيمها
وزهرتها وزخرفها وغضارة عيشها في معصية الله ولا بد من نهي الله عن ولاية فان الله امر بولاية الائمة الذين سماهم الله في كتابه
والذين هي اقله عز وجل ولايتهم طاعتهم صح
في قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم هم ائمة الضلالة الذين قضى الله ان يكون لهم دول
في الدنيا على اولياء الله الائمة من ال محمد يعلون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله ليحق عليهم كلمة العذاب
ولبتم ان تكونوا مع بني الله محمد صلى الله عليه وآله والرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه مما ابتلى به انبياء الله واتباعهم المؤمنين
ثم سلوا الله ان يعطيكم الصبر على البلاء في الدنيا والضراء والشدة والرخاء مثل الذي اعطاهم واياكم وايا حفظة اهل البيت
وعليكم بهدي الصالحين ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله
في العمل بطاعته فانكم ان لم تفعلوا ذلك لم تنالوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح
الله صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعلم به فاذا جمع الله له ذلك ثم لم يسلم
وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله تعالى بعبد خيرا وكله الى نفسه وكان صدره ضيقا
حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على ذلك الحال كان عند الله
من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعط الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله و
ساوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم تنطق بالحق حتى بتوفاكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب صالحين
فيلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين من سره ان يعلم ان الله يحبه فليطل اطاعة الله وليتبعنا اذا سمع قول الله
عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في
طاعته اعاتبا علينا والله لا يتبعنا عبد ابدا الا اجله الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا
يبغضنا احد الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين كما
عن علي بن محمد عن ذكره عن محمد بن الحسين وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعا عن احمد بن الحسن الميثمي عن رجل من اصحابه قال
قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلام على رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما
يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فان الله عز
وجل لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته انشاء الله كما عن علي عن ابيه عن القسم بن محمد بن سليمان بن داود المنقري
عن حفص ابن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان قدر تعلمان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك و
ما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين كان يقول لا خير
في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد في كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئة بالتوبة وانى له بالتوبة فوالله ان لو

سجد

في بيان مواعظ الصادق جعفر محمد عليه السلام

١٨٠ سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل من عمل الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا اوجب الثواب بما وضع
بقوته نصف مد كل يوم وما يتربه عورته وما اكثر ما شهم مع ذلك وانه خائفون وجلون وذوا تعظيم من الدنيا
وكذلك وصفهم الله عز وجل حيث يقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما اتوا ايمانهم والله بالطاعة مع المحبة
والولاية وهم في ذلك خائفون الا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا
مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تكتسب ولا
تحمد الا زان ولا تضع لا تدا هن ثم قال ايام صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله نكا
استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الناس فضلا انهم من المستكبرين وقلت الثنا
اما تلاوت قصة بحيرا موسى ثم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه
ثم قال اني لا ارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لهذه الثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم قال لهم كنتم
تحبون الله فابغوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا والى غير ما ومن عرف
حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك وتعالى فكر رجل فقال لابنه كيف لوان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله
عز وجل ان يجعل من النار وبدخل الجنة لم يقبل منهم ثم قال يا حفص كن دنيا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله ص
من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى قل له
لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران ع برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو
ساجد على حاله فقال له موسى لو كانت حاجتك بيدك لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه
ما قبلته حتى يجول عما اكره الى ما احب قال السفياني للصادق ع لا اقوم حتى تحدثني فقال له اما انى احدثك وما
كثرة الحديث لك بخير يا سفيان انا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد لله شكرا على ما
قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فاذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين يعني في الدنيا ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يعني في الاخرة يا سفيان
اذا حزبك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة فعقد سفيان
بيده وقال ثلاث واى ثلاث قال وكان ابا الصادق ع عقلها والله ولينفعنها الله عن عمر بن يزيد عن ابي المعزا عن زيد
النخام عن عمر بن سعيد هلال قال قلت لابي عبد الله ع ان لا القاك الا في السنين فاوصني بشيء حتى احفظه عنك قال اوصيك
بتقوى الله والورع والاجتهاد واياك ان تطمع الى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسوله ولا يعجبك اموالهم ولا اولادهم
وقال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان خفت شيئا من ذلك فاذكر عيشك فاذكر عيش رسول
الله فانما كان قوته من الشعير وحلوائه من التمر ووقيده من السعف اذا وجده واذا اصبت بمصيبة في نفسك او مالك او ولدك
فاذكر مصابك برسول الله ص فان الخلايق لم يصابوا بمثله قط عن عن فضالة عن الفضيل بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
قلت له اوصني قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبك واذا كان قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا تمنع من شيء تطلبه من ربك ولا تقول هذا ما لا اعطاه وادع فان الله عز
ما شاء عن عن فضالة عن بشر الهذلي عن عجلان ابي صالح قال قال ابو عبد الله ع انصف الناس من نفسك وما تحب
من مالك وادخر لهم بما ترضى لنفسك واذكر الله كثيرا واياك واللكل والضجر فانك اذا كسلت لم تؤد الى الله حقه واذا ضجرت
لم تؤد الى احد حقه نقل من خط الشهيد قيل للصادق عليه السلام على ما اذا نبسا مرك فقال على ابعد اشيا

عل

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

١٨١ علمت ان على الله رزقه فاجتهدت وعلمت ان الله عز وجل مطلع علي فاستحييت وعلمت ان رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت
وعلمت ان آخر زادي الموت فاستعددت وقال عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا اجرى فضيحته على لسانه الدرة الباهرة
قال الصادق من كان الحزم جارسه الصدق جليسه عظمت مهجته وتمت مروته ومن كان الهوى مالكه والبغي راحته عافاه
عن السلام واسلمه الى الهلكة وقال عليه السلام جاهل سخي افضل من ناسك بخيل وقال عليه السلام اللهم انك بما انت له اهل من العفو
اولى بما انا له اهل من العقوبة وقال عليه السلام من سهل فوق قدره استحق الحرمان تذل للحق اذا لزمك من اذله ومن
استخف بك فاكرمه نفسك عنه اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم ودنيء لا يصفح
عمن اعتذر اليه حشمة الانقباض ابقى للعرض من ثمر التلاقي الهوى يفسد والعقل ناهم لا تكون اول مشير وايا ك والرأي الخطير
ويجتنب ارتجال الكلام مروة الرجل في نفسه ذي لعقبه وقبلته وقيل في مجلسه جاور ملكا او بحرا فقال هذا كلام محال
والصواب الا تجاور ملكا ولا بحرا لان الملك يؤذيك والبحر لا يرد بلدا ذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق سئلهم عما
عهد اليهم ولم يسئلهم عما قضى عليهم قال في القضاء والقدر عن امل جبلا هابه ومن قصر عن شيء عابه ومن كلا لامه
سماه بعض الشيعة ثم الدين والاستقصاء فرقة الانقاد عداوة قلة الصبر فضيحة افشاء السر سقوط النساء فطنة اللوم تفاؤل
ثلاثة من تمسك بهن نال من الدنيا والاخرة بغيته من اعتصم بالله وفوض بقضاء الله واحسن الظن بالله ثلاثة من فرط فيهن
كان محروما اسماحة جواد ومصاحبة عالم واسما الرسلطان ثلاثة تورث المحبة الدين والتواضع البذل من برئ من الشر
نال الفرض ومن برئ من الكبر نال الكرامة ومن برئ من البخل نال الشرف ثلاثة مكسبة للبغضاء النفاق والظلم والعجب من لم تكن فيه
خصلة من ثلاثة لم يعد نبيلا من لم يكن له عقل يزينه ولجدة تعينه وعشيرة تحفده ثلاثة تزري بالمرء الحسد التهمة والطيش ثلاثة
لا ترى الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الكرم الا عند الحاجة ولا الشجاع الا عند الحرب ولا الاخ الا عند الحاجة ثلاث من كن فيه
فهو منافق وان صام وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان احذر من الناس ثلاثة الخائن والمظلوم و
اللئيم لانه من خان لك خانك ومن ظلم لك سيظلمك ثم من لك سيتم عليك لا يكون الامين مبتاحا توقن على ثلاثة فقوها
على الاموال الاولاد والفروج ان حفظا شيئين وضيع واحدة فلبئس ما صنعت لا تشاور احمق ولا تستعن بكذاب لا تثق بمودة
بمودته فان الكذاب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب والاحمق يجهد لك نفسه لا يبلغ ما تريد والمملوك اوثق ما كنت
به خذ لك واوصلها كنت له قطعك اربعة لا تشبع من اربعة ارض من مطر بعيس من نظر وانثى من ذكر وعالم من علم الاربعة
همهم قبل اوان الهموم اكل الفديد والقعود على المنداوة والصعود في الدرج مجامعة العجوز للنساء ثلث مواحدة لك
وواحدة لك وعليك وواحدة عليك لا لك فاما التي هي لك فالمروة العذراء واما التي هي لك وعليك فالثيب واما
التي هي عليك وهي المنبع التي لها ولد من غيرك ثلاث من كن فيه كان سيد الكظم الغيظ والعفو عن الجني والصلة بالنفس
والمال ثلثة لا بد لهم من ثلثة لا بد للجواد من كبوة وللسيف من نبوة وللحليم من هفوة ثلثة فيها البلاء الفقر التقرب من معصي
البغية والتبعد من حشو الكلام والدلالة بالقليل على الكثير النجاة في ثلث تمسك عليك لسانك وتبعث بيتك
وتندم على خطيئتك الجهد في ثلث في بذل الاخوان والمنابذة بغير بيان والتجسس على الا يعنى ثلث من كن على المكر
والنكث والبغي في ذلك قول الله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين وقال
جل وعز ومن نكث فانما ينكث على نفسه قال ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثلثة يجمعن المرء عز طلب الغنى
قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الراي الحزم في ثلثة الاستدام للسلطان والطاعة للوالد الخضوع للمولى الا ترى في ثلثة الزوجة
الموافقة والولد البار والصديق المصافي من رزق ثلثا نال ثلثا وهو الغنى الاكبر القناعة بما اعطى الناس مما في ايديهم الناس
ونزلنا الفضول لا يكون الجواد جوادا الا بثلاثة يكون سخيا بما له على حال البشر والعسر ان يبذله للمستحق ويبذل الذي اخذه

من شكر

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

١٨٢ من شكر الله يستدعي به اكثر مما اعطاه ثلثة لا يعذر المرء فيها مشاورة ناصح ومداراة حاسد والتحبب الى الناس لا يعدل العاقل
عاقل اضاع دينه بكمال ثلثا اعطاء الحق من نفسه على حال الرضا والغضب ان يرضى للناس ما يرضى لنفسه استعمال الحلم عند الغيرة لا تذهب
النعم الا بعد ثلاث معرفة بما يلزم الله سبحانه بها واداءه ولا يعيب فيها ثلاث من ابتلي بواحدة منهن تخلف الموت فقر متابع وحرمة
فاضحة وعدة غالب من لم يرغب في ثلاث ابتلي بثلث من لم يرغب في السلامة ابتلي بالحذر ان ومن لم يرغب في المعروف ابتلي بالندم
ومن لم يرغب في الاستكثار من الاخوان ابتلي بالحزن ثلاث يجب على كل انسان تجنبها مقارنة الاشرار ومحادثة النساء ومجالسة اهل
البدع ثلثة تدل على كرم المرء حسن الخلق وكظم الغيظ وغض الطرف من ثق بثلاثة كان مغرورا من صدق بما لا يكون ورجى
الامر لا يشهد وطمع فيما لا يملك ثلثة من استعملها افسد دينه ودنياه من سماء ظنه واكذب من سمع واعطى قياده جليسه ثلث
الملوك من اعطي ثلث خصال الرأفة والجود والعدل وليس يجب للملوك ان يفرطوا في ثلثة في حفظ الثغور ونقد الظالم و
اختيار الصالحين لاعمالهم ثلاث يخصال يجب للملوك على اصطناعهم رعيتهم الطاعة لهم والنصيحة لهم في الغيب والشهد الدعا
بالنصر والصلاح ثلث يجب على السلطان الخاصة والعامة مكافاة المحسن الاحسان بالزيادة والرغبة فيه تعمد ذنوب المسيئ بالعفو
ويجمع عن عيبة تألفهم جميعا بالاحسان والانصاف ثلثة اشياء من اجتمعوا من الملوك واهلها فاقت عليه عاملا قليل الفضل شد
عن الجماعة الى بدعة جعل جنته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واهل البدع جعلوا انفسهم رئيسا يمنع السلطان من اقامة الحكم
فيهم العاقل لا يستخف ثلثة العلماء والسلطان والاخوان لانه من استخف بالعلماء افسد دينه ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف
مروة مجدها بطانة السلطان ثلث طبقات طبقة موكلة للجزر وكر عليها وعلى السلطان وعلى الرعية وطبقة عابتها
الحاماة على ما في ايديهما قتال الاحمودة وكلا منهما موتة بل على الذم اقرب ثلثة اشياء يحتاج الناس طرا الامن العدل والماء
الخصب ثلثة تكدر العيش السلطان الجائر والجار السوء والمرئة البذية لا تطيب لك الابتلث الهواء الطيب والماء الغذ
والارض الخوارة ثلثة تعقب الندامة المباهاة والمفاخرة والمعاندة ثلثة مركبة في بني ادم الحسد والحرص والشهوة من كانت فيه
خلة من ثلاث تظمت فيه ثلثها في تخيره وهيئته وجماله من كان لديه اوسماحة او شجاعة ثلاث خصال من زفها كان
كاملا العقل والجمال والفصاحة ثلثة تقضي لهم بالسلامة البلوغ غايتهم المرئ الى انقضاء حملها والملك الى ان
ينقد عمره والفتى الى حين ابيه ثلاثة تورث الحرمان الحاح في المسئلة والغيبة والهزء ثلثة تعقب مكرها حملة البطل
في الحرب في غير فرصة وان ذوق الظفر وشرب الدواء من غير علة وان سلم منه فلا فضة الغرض للسلطان وان ظفر الطالب
بحاجته منه ثلثة خلال يقول كل انسان انه على اختصاص منها دون سائر الذي يستعلي عليه بتدبيره في اموره
الناس كلهم ثلث طبقات سادة مطاعون واكفاء متكافئون وناس معادون قوام الدنيا بثلاثة اشياء الناس والمال والملك
من طلب ثلثة بغير حق حرم ثلثة بحق من طلب الدنيا بغير حق حرم الاخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة بحق
ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه لا بحق ثلثة لا ينفي للمرء الحازم ان يقدم عليها شرب السم للتجربة وان يخوض بحرا للقتال
السرى الى القرابة الحاسد ان يخوض بحرا وان كان الغنى فيه لا يستغني اهل كل بلد عن ثلثة يفزع اليه في امرهم و
اخيهم فان عدموا ذلك كانوا هجا فقيه عالم ورع وامير جريء مطاع وطبيب بصير ثقة يخص الصديق بثلاث خصال فان
كان مواتيا بينها فهو الصديق المصافي والا كان صديق رخاء لا صديق شدة يتقي منه ملا او ينامه على مال او مشاركة
في مكروه ان يسلم الناس من ثلثة اشياء كانت سالمة شاملة لسان السوء وفعل السوء اذا لم تكن في الملوك خصلة من
ثلاثة فليس لهم الا في امساكه راحة دين يرشده او ادب يوسسه او خوف يرد عدان المرء يحتاج في منزله وعياله الى ثلاث خلال
يتكلفها وان لم يكن في طبعه ذلك معاشرة جميلة وسعة بتقدير وغيرة تحصن كل ذي صناعة مضطر الى ثلث خلال يحتلب
بها الكسب وهو ان يكون حاذقا بعلمه مودبا للامانة فيه مستميلا لمن استعمله ثلاث من ابتلي بواحدة منهن كان طايح العقل

نعوذ

مواعظ الصادق جعفر محمد ع

١٨٠٢ نعمة مولية وزوجة فاسدة ومجموعة مجيب جبلت الشجاعة على ثلاث طبائع لكل واحدة منهن فضيلة لبث للانثى اسخا
بالنفس والانفة من الذل فالطالب الذكر فان تكاملت في الشجاع كان البطل الذكر الابهام للبسالة والموسوم بالاقدام في عصر
وان تفاضلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعته في ذلك الذكر تفاضلت فيه اكثر واشد اقداما ويجب للوالدين على الولد
ثلثة اشياء شكرهما على كل حال وطاعتهما فيما يامرانه وبهما عنه في غير معصية الله ونصحهما في السر والعلانية ويجب
للولد على الوالد ثلث خصال اختياره لوالدته ويحسن اسمه المبالغة في تاديبه يجتاح الاخوة فيما بينهم الى ثلثة اشياء فان
استعلوها والا نهايشوا وتباغضوا وهي التناصف والتراحم ونفي الحسد اذا لم يجتمع القرابة على ثلاثة اشياء تعرضوا للدخول
الوهن عليهم وبثمانية الاعداء بهم وهو زوال الحسد فيما بينهم لئلا يتحاربوا فيشتتا امرهم والتواصل ليكون ذلك حاديا لهم
على الالفة والتعاون لتشملهم العزة لاغناء بالزوج عن ثلاثة اشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب بها
موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها والاغنا
بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه الى الفة
بها في حال المحبوب والمكروه وجاطنه ليكون ذلك عاطفا عليها عند زلة تكون منها واظهار العشق له بالحلاوة والهيبة
الحسنة لها في عينه لانهم المعروف الابثلاث خلال التجمل بقليل كثيره وترك الاستخفاف بره والسرور في ثلث خلال في الوفا
ورعاية الحقوق والتهوض في النوائب ثلثة تستدل بها على اصابة الراي حسن اللقاء وحسن الاستماع وحسن الجواب الرجال ثلثة
عاقل واحمق وفاجر فالعاقل ان كلم اجاب وان نطق اصاب وان سمع وعى والاحمق ان تكلم عجل وان حدث ذهل وان حمل على
الفسخ فصل والفاجر ان ائتمنته خانك وان حدثته شانك والاخوان ثلثة فواحد كالغذاء الذي يحتاج اليه كل وقت وهو
العاقل والثاني في معنى الداء وهو الاحمق والثالث في معنى الدواء وهو اللبيب ثلثة اشياء تدل على عقل فاعلها الرسول
على قدر من ارسله والهدية على قدر مهديها والكتاب على قدر عقل كاتبه لعلم ثلثة ابه محكمة ومرتضية عادلة وسنة
قائمة الناس ثلثة جاهل يابى ان يتعلم وعالم قد شقه علمه عما قليل للدنيا والاخرة ثلثة البس معهن عزيمة حسن الادب كف
الاذى وجانبة الريب الايام ثلثة فيوم مضى لا يدرك ويوم الناس فيه فينبغي ان يغتنموه وغد اتمانى ايديهم املا من لم يكن
فيه ثلث خصال لم ينفعه الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن طلب المحارم وخلق يداري به الناس ثلث من كن
فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا رضي لم يخرجه رضاه الى الباطل ومن اذا قدر على شئ خصا
يحتاج اليها صاحب الدنيا الدعة من غير تواني والتعذر مع قناعة ثلثة اشياء لا ينبغي العاقل ان يتهاون بها على كل حال الغنا الدنيا
وتصرف الاحوال الافات التي لا امان لها ثلثة اشياء لا ترى كاملة في واحد قط الايمان والعقل والاجتهاد الاخوان
ثلثة مواس بنفسه واخ مواس بماله وهما الصادق في الاخاء والاخ ياخذ فضل البلغة ويريد لبعض اللذة فلا تعده من
اهل الثقة لا يتكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث الفقة في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فرد عنه في قصار هذه المعاني قال ع من انصف الناس من نفسه رضي بحكمه لغيره
وقال اذا كان الزمان زمان جور واهله اهل غدر فلا طمانينة الى كل احد عجز الكل احد قال ع اذا اضيف البلاء الى
البلاء كان من البلاء عافية وقال ع اذا اردت ان تعلم صحة ما عندا خيك فاغضبه فان ثبت لك على المودة فهو
اخوك والا فلا وقال ع لا تثق بمودة احد حتى تغضبه ثلاث مرات وقال لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الامر سهال
لا تستقال وقال الاسلام درجة والايمان على الاسلام درجة وما اوتي الناس اقل من اليقين وقال ع ان ازالة الجبال الهون
من ازالة قلب عن موضعه وقال الايمان في القلب واليقين خطرات وقال الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا
راحة القلب والبدن وقال من العجز ان يكون في خير يشرى وقال لرجلين تخاصما بحضرته اما انه لن يظفر بحجته من ظفر بالظلم من

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

بفعل السوء بالناس فلا ينكر الوجه اذا فعل به وقال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور والتواصل في السفر الكتابة
وقال ع لا يصلح المؤمن الا على ثلاث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة وقال المؤمن
لا يتلبد فرجه ولا يفضح بطنه وقال صحبة عشرين سنة قرابة وقال لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب ودين وما اقل من يشكر
المعروف قال ع انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر موفق ملحوظ وجاهل يتعلم فاما صاحب سوط وسيف فلا وقال انما يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلث خصال عالم بما يامر عالم بما ينهى عادل فيما يامر عادل فيما ينهى رفيق
بما يامر رفيق بما ينهى ومن قال من يعرض السلطان جائر فامتنابته منه ليرجع عليها ولم يرفق لم يصبر عليها وقال ان الله انعم على قوم بالمواساة
فلم يشكروه فصارت عليهم بلاء وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة وقال صلاح حال التعايش والتعاشر على ثلثة
ثلثاه فطنة وثلثه تغافل وقال ما اقبح الانتقام باهل الاقدار وقيل له ما المروة فقال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك
من حيث امرك وقال اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا ازالة للنعم اذا شكرت ولا اقامة لها اذا كفرت والشكر زيادة في
النعم وامان من الغفر وقال ع فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها واشد من المصيبة سوء الخلق منها وسئل رجل ان يعلمها بال
بحر الدنيا والاخرة ولا يطول عليه فقال لا تكذب وقيل له ما البلاغة فقال من عرف شيئا قل كلامه فيه وانما سمي البليغ لانه يبلغ
حاجته باهون سعيه وقال ع الدين غم بالليل وذل بالنهار وقال اذا صلح امر دنياك فانتهم دينك وقال بر والديك يزيد في عمرك
وعفو عن نسائكم تعف نساؤكم وقال ع من ائتمن خائنا على امانة ولم يكن له على الله ضمان وقال لحمران بن اعين ياحمران انظر من هو
دونك في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك اقنع لك بما قسم الله لك واحرى ان تستوجب الزيادة منه عز وجل واعلم ان
العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى
المؤمنين واغتيابهم ولا غنى اغنى من حسن الخلق وكفى بالمرء من القناعة ما يسد به الجوعة ولا لباس اضر من العجب قال ع الحياء على وجهين
فمنه ضعف ومنه قوة واسلام وايمان وقال ترك الخوف مذلة وان الرجل يحتاج الى ان شعرض فيها للكذب قال اذا سلم الرجل
من الجماعة اجزء عنهم واذا رد واحد من القوم اجزء عنهم وقال ع السلام تطوع والرد فريضة وقال من بدء بكلم قبل سلام فلا تجيبوه
وان قال ع اذا دعي بيت بينه ستر وان رق وقال ع من ملك نفسه اذا غضب واذا رغب واذا رهب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار
وقال العافية عشرة اجزاء تسعة منها في التغافل وقال ع من نعم الله على عبده ان يخفي عيبه فيما بينه وبين الناس وقال ع من نعم الله
على عبده ان يستر عورته فلا يراها احد ومن نعمه عليه ان يغطي عليه في خلواته وقال ع من نعم الله على عبده ان يستر عيوبه
فيما بينه وبين الناس

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع
الى الله ويسئله اياها قيل له وما هن قال الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق
الحديث والبر واداء الامانة واليقين وحسن الخلق والمروة وقال من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض
في الله وقال لا ينبغي الرجل بعد موته الا لثلاث خصال صدقة اجراها الله له في حيوته وهي تجري له بعد موته وسنة هدى يعمل
ولد صالح يدعو له وقال ان الكذبة لتنقض الوضوء واذا توضأ الرجل للصلوة وتفطر بصيام الصائم فيقبل الله تعالى منه
ليس هو بالتقوى لكم الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام قال ان الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب وحده
ان مريم قالت اني نذرت للرحمن صوما اي صوتا فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فان الحسد
ياكل الايمان كما ياكل النار الحطب قال من اعلم الله ما لا يعلم افترى شيئا قال ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب لولا ذلك ما
ابتلى الله مؤمنا بذنب ابدا وقال من شاء خلقه عذبه بفسقه قال المعروف كاسمه ليس شئ افضل من المعروف لا ثوابه والمعروف هدية
من الله الى عبده وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه لا كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن
له فيه فاذا سمح الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة والكرامة للطالب المطلوب اليه
قال ع ليس في شئ من مكروه بمثل الصبر قال ليس لا يلبس جلد اشد من الصبر قال ع ليس في شئ من المحبوب بمثل الشكر وليس ينتقص من
سجن المؤمن في القبر حصة ولا الجنة ما يريد والدنيا جنة الكافر والقبر بحضرة النار وما فيه وقال لم يخلق الله بقيا لا شئ فيه
اشبه بشئ لا يفنى فيه من الموت وقال اذا رايتم العبد يفقد الذنوب من الناس نسيا فاعلموا انه قد كمل فيه
التاكيد مثل اجر الصائم المحتسب للطعام الذي اكل ومثل اجر المبتلى الصابر لمن لم يكن قال الما ان بعد سعيدا ولا كل من لم
يكن ود وادا ان بعد حميدا ولا لمن لم يكن صبورا ان بعد كاملا ولا لمن لا يتهم ملامة العلماء وذمتهم ان يرجو لاخيرا الدنيا
والاخرة وينبغي للعاقل ان يكون صدوقا لمؤمن على حد بشره وشكورا لمستوجب الزيادة وقال ع ليس لك ان تاثم وقد
وليس لك ان تهتم من اثمت وقيل ليمن اكرم الخلق على الله فقال اكثرهم ذكرا لله واعلمهم بطاعة الله قلت فمن ابغض الخلق الى الله قال من
يتهم الله قلت احدثهم الله قال نعم من استخار الله مجانة الخيرة بما يكره فيسخط فذلك يتهم الله قلت ومن قال لشكوا الله قلت واحد
يشكو قال نعم من اذا ابتلي شكى ما كثر ما اصابه قلت ومن قال من اذا اعطي لم يشكر واذا ابتلي لم يصبر قلت فمن اكرم الخلق على الله قال
من اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر قال ليس لمالوك صديق ولا لحسود غنى وكثرة النظر في الحكمة تلقح العقل وقال ع كفى بخشية الله
علما وكفى بالاغترار به جهلا وقال افضل العبادة العلم بالله والتواضع له وقال ع عالم افضل من الف عابد الف زاهد والف مجتهد
وقال ان لكل شئ زكوة وزكوة العلم ان يعلم اهله وقال ع القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم في النار فهو
ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو في الجنة
وسئل عن صفة العدل قال اذا غضب طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم وقال كلما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم
حتى يعرفهموه وقال لداود ع لا تدخل بيتك حتى تعرف خير الك من طلب الحوائج الى من لم يكن له وقال قضاء الحوائج الى
الله واسبابها بعد الله العباد الذي جرى على ايديهم ما فضل الله من ذلك فاقبلوه من الله بالشكر وما تكرهونه منها فاقبلوه عن الله بالصبر
والتسليم الصبر نصف ان يكون ذلك خيرا لكم وان الله اعلم بما يصلحكم وانتم لا تعلمون وقال مسئلة ابن ادم لابن ادم ضنة ان اعطاه
حمد من اعطاه وان رده ذم من لم يعطه وقال ع ان الله قد جعل لكل شئ آفة التوجيه وقال اياك ومخالطة السفلة لا توجيه الى خير وقال
الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخل ذلك الذل الكبير وقال النفع الاشياء للمرء وسعه الناس الى نفسه واشد شئ مؤونة اخفاء
الفاقة واقل الاشياء غنا الصبيحة لمرة يقبلها ومجاودة طارق الروح الباس من الناس لكن صبرا لا غلقا وذل النفس
باحتمال من خالفك من هو فوقك من اجلك الفضل عليك فانما اوتيت له بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المجهب

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

برايه واعلم انه لا عز لمن لا يذل لله ولا رفعة لمن لا يتواضع لله وقال ان من السنة لباس الخاتم وقال احب اخواني الي من اهدى
الي عيوبي وقال لا يكون الصداقة الا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شئ منه والا فلا تنسبن الى شئ من اصدقائه فاولها
ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثاني ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا ينبغي ولا يتمم
والرابعة لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات وقال مجاملة
الناس نصف العقل وقال ضحك المؤمن تبسم وقال ما اتاني احد من اثمت خائفا او مضيعا وقال المفضل اوصيك بست
خصال ابلغهن شيعتي قلت وما هن يا سيدي قال اداء الامانة الى من ائتمنك وان ترضى لاخيك ما ترضى لنفسك واعلم ان للامور
اواخر فاحذر العواقب وان للامور بغتات فكن على حذر واياك وريق جبل سهل فان الحكام المحذرون عراة لا عدة اخاك وعد اليسر
في بذلك وفائه وقال ثلاث لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا او فاجرين ووفاء بالعهد للبر
والفاجر واداء الامانة الى البر والفاجر وقال ع ثلثة لا ارحم ثلثة وحق لهم ان لا يرحموا عزيز اصابته مذلة بعد العز وغني اصابته
حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به اهله والجهلة وقال من يعلق قلبه بحب الدنيا تعلق منه بثلاث خصال لا ينفد
امله دون ما يرجو ولا يدرك ما يرجو ولا يسلم مما يحذر وقال المؤمن لا يعلق على الكذب ولا على الخيانة وخصلتان لا يجتمعان في المنافق سمت حسن وفقه
في سنة وقال الناس سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة من لم يرك مثل الذي ترى لنفسه وقال من زين الايمان الفقه
ومن زين الفقه الحلم ومن زين الحلم الرفق ومن زين الرفق اللين ومن زين اللين التهوله وقال من غضب عليه من اخوانه ثلاث
مرات فلم يقل فيك مكروها فاعده لنفسك وقال عليكم باياس على الناس فان ليس شئ اعز من اياس وكف بدهم حلال وقال
من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وكل حديث جاوز اثنين فاشر وضع يدك
على احسنه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها في الخير محملا وقال ع عليك باخوان الصدق فانهم عدة عند الرخاء و
جنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله واحب الاخوان على الله المتقوون اتق شر ابرار النساء وكن من جبارهن على حذر
وان امرتك بالمعروف فخالفوني حتى لا يطمعن منكر في المنكر وقال ع المنافق اذا حدث عن الله وعن رسوله كذب واذا وعد الله ورسوله
اخلف واذا ملك خان الله ورسوله في ماله ذلك قول الله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه
وبما كانوا يكذبون وقوله وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم وقال كفى بالمرء خزيا ان يلبس
ثوبا بالشهرة او يركب دابة مشهورة قلت ما الدابة المشهورة قال البلقاء وقال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يحب العبد الخلق
منه في الله ويبغض اقرب الخلق منه في الله وقال ما انعم الله عليه نعمة فعرفها بقلبه وعلم ان المنعم عليه الله فقد اد شكرها وان لم يحمد
لسانه ومن علم ان المعافي على الذنوب الله فقد استغفر وان لم يحرك بالسانه وقال ان بدا لك ان تعلم داءك فانظر في انفسكم او تخفوه الابة وقال
عليكم بالصلوة والتسليم خصلتان مهلكتان تقولون ما لا تعلمون وتدينون بما لا تعملون وقال لابي بصير يا ابا محمد لا تفتش الناس
عن اديانهم فتبقى بلا صديق وقال عليكم بالصفح الجميل ان الله تعالى عاتب على الذنب الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى
وقال ع اربع من كن فيه كان مؤمنا وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر وقال ع لا
تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما تخاف وترجو وقال ع ليس الايمان بالتحلي
ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص في القلوب وصدقته الاعمال وقال اذا زاد الرجل على الثلثين فهو كهل واذا زاد على
الاربعين فهو شيخ وقال ع التاس في التوحيد على ثلثة اوجه مثبت ناف ومشبه فالمثبت مؤمن والمشبه مشرك
وقال ع الايمان اقرار وعمل ونية والاسلام اقرار وعمل وقال لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهاب
ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة وقال عليكم من اجتشم اخاه حرمت صلته من اغتم سقطت حرمته وقبل له
خلوت بالعقيقة ونجلت الوحدة فقال لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ثم قال اقل ما يجد العبد في الوحدة

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

١١٧ من مدارة الناس قال ع ما فتح الله على عبد بابا من التنبا الا فتح عليه من الحرص مثله قال المومن في الدنيا غريب لا يجزع من ذلها
ولا ينبغي من اهلها في عزها وقيل لاعرابي طريق الراحة فقال في خلاف الهموكيف فمي يجد عبد الراحة فقال عند اقدامه يوم يصير في الجنة
وقال ع لا يجمع الله لمنافق لا فاسق حسن السمت في الفقه وحسن الخلق ابدا وقال طعم الماء الحموة وطعم الخبز القوة وضعف البدن قوته
من شيم الكليب هو وضع العقل الدماغ والقسوة والرقة في القلب وقال ع الحمد حسدان حسد فتنة وحسد غفلة فاما حسد
الغفلة فكما قال الملائكة حين قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها ومن يفسد فيها ويسفك الدما ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك اي اتجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا حسدا لادم من جهة الفتنة والرد والجحود والحسد الثاني
الذي يصير العبد الى الكفر والشرك فهو حسد ابليس في رده على الله وبائه عن السجود لادم وقال الناس ثلثة في القدر فرقة قالت
اوجد ربنا بزعم ان الامر مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو شرك ورجل يزعم ان الله جبر العباد على المعاصي فكانهم ما لا
يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو شرك ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا
حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ وقال ع المني المستعجل يذهب بهاء المومن ويطفي نوره وقال ع ان الله يبغض
الغني الظلوم وقال ع الغضب مفتاح كل شر ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله وقال الفضيل بن عياض قال لي ابو عبد الله الدنيا من
الشح قلت هو البخل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح على ما في ايدي الناس وعلى ما في بلدة حتى
لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام لا يشبع لا ينتفع بما رزقه الله وقال ان البخيل من كسب ما
من غير حله وانفقه في غير حقه وقال لبعض شيعته ما بال الخلق يشكونك فقال لا شكو ان استقصيت عليه حتى في ابس مغضيا
قال ع كانك اذا استقصيت حقك لم تبق لاخيك ما حكى الله عن قوم يخافون سوء الحساب اخافوا ان يجور الله عليهم لا
ولكن خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء وقال الكثرة التحت تمحق الرزق وقال سوء الخلق
نكد وقال ان الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة وبعضه من بعض فقد يكون المومن في لسانه بعض
الشيء الذي لم يعد الله عليه النار وقال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ويكون
الاخر وهو الفهم لسانا وهو اشد لقاء للذنوب وكلاهما مومن والبقين فوق التقوى بدرجة ولم يقم بين الناس شيء اشد
من البقين ان بعض الناس اشد يقينا من بعض وهم مومنون وبعضهم اصبر من بعض على المصيبة وعلى الفقر وعلى المرض و
على الخوف وذلك من البقين وقال ان الغنا والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطناه وقال ع حسن الخلق من الدين
وهو يزيد في الرزق وقال الخلق خلقان احدهما غريزة والاخر بحيلة فقيل فايهما افضل قال التي لا ان صاحب الغريزة محمول
على الم لا يستطيع غيره وصاحب التي يتصبر على الطاعة تصبرا فهذا افضل وقال ان سرعة ايتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان
لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الانهار وان بعد ايتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان اظهروا التودد
بالسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد وقال الكريم الذي ينفق ماله في حق الله وقال ع
يا اهل الايمان ومحل الا الكتمان تفكروا وتذكروا واعتبروا عند غفلة الساهين قال الفضل بن عمر سئلت يا عبد الله ع عن الحسب فقال
المال قلت فالكرم قال التقوى قلت فالسودد قال السخاء ومجلسنا مجلس حاتم طي كيف ساد قومه ما كان باجودهم موضعا و
قال ع المروة مروتان مروة الحضر ومروة السفر فاما مروة الحضر فكثرة الاختلاف الى المساجد وصحبة اهل الخير والنظر في
الفقه واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح في غير ما يسخط الله وقلة الخلاف على من صحبك وترك الرواية عليهم اذا ائتمنوك فاد
وقال اعلم ان ضاربك على اليتيف قائله لو ائتمنني واستشارني ثم قبلت ذلك منه لادبت اليه الامانة وقال
سفيان قلت لابي عبد الله ع يجوز ان يزكي الرجل قال نعم انا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض
انى حفيظ عليم وقال العبد الصالح انا لكم ناصح امين وقال ع اوحى الله الى داود يا داود تريد وانا اريد فان اكفيت بما اريد فما

تريد

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

١١٨ تريد كفيتك ما تريد وان لم تكفى بما تريد لم تتعب فيما تريد وكان مما اريد قال محمد بن قيس قلت لابي عبد الله ع عن الفتيين اللذين
من اهل الباطل ابيعهما السلاح فقال بيعهما كبيعهما الدرع والخفقان والبيضة ونحو ذلك وقال ع لا يجري في اربع الحمامة
والغلول والرقية والربا لا يجري في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة وقال ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان
الا اهل الصفوة من خلقه وقال من دعى الناس الى نفسه فيهم من هو اعلم منه فهو مبتدع ضال قيل له ما كان في وصية لقمان فقال
خفيفة ع كان فيها الاعاجيب وكان من اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته ببر
الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله ع ما من مومن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا
ولو وزن هذا لم يزد على هذا قال ابو بصير سئلت يا عبد الله ع عن الايمان فقال الايمان بالله ان لا يعصى قلت فما الاسلام قال
من نسك نسكنا وذبح ذبيحتنا وقال لا يتكلم احد بكلمة هدى فيوخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلالة
فيوخذ بها الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها وقيل لابي الخطاب يقولون ان ليلة المبارك في اربعة وعشرين من كانون
فقال كذبوا بل في النصف من حزيران ويستوي الليل والنهار في النصف من ايار وقال كان اسمعيل اكبر من اسحق بخمس سنين و
كان الذبيح اسمعيل اما سمع قول ابرهيم رب هب لي من الصالحين انما سئل ربا ان يرزقه غلاما من الصالحين فقال في
سورة الصافات فبشرناه بغلام حليم يعني اسمعيل ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل
فقد كذب بما انزل الله من القران وقال ع اربعة من اخلاق الانبياء البر والسخاء والصبر على الكتائب والقيام بحق المومن وقال ع تعد
مصيبة اعطيت عليها الصبر استوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة انما المصيبتان يحرم صاحبها اجرها وثوابها اذا لم يصبر عند
نزولها وقال ان لله عبادا من خلقه في ارضه يفزع اليهم في حوائج الدنيا والاخرة اولئك هم المومنون حقا امنون يوم
القيمة الا وان احب المومنين الى الله من اغنى المومن الفقير من الفقر في دنياه ومعاشه فمن اعان ونفع ودفع المكروه عن
المومنين وقال ان صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا اخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب
قال سفيان الثوري دخلت على الصادق ع فقلت له اوصني بوصية احفظها من بعدك قال ع احفظ ما سفيان قلت احل يا ابن
بنت رسول الله قال يا سفيان لا مروة لكذوب ولا راحة لحسود ولا اخا لملول ولا امانة لخائن ولا سودد لسيئ الخلق ثم
قلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان توق بالله تكن عارفا وارض بما قسم لك تكن غنيا صاحب مثل ما تحب تصب
بر تزود ايمانا ولا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله
زدني فقال يا سفيان من اراد عزا بلا سلطان وكثرة بلا اخوان وهيبة بلا مال فلينتقل من ذل معاصي الله الى عز طاعته
ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان اربع تبني بثلث وتهافي عن ثلاث فاما اللواتي تبني بهن فالتيقظ
من بعد صاحب السوء لا يسلم ومن بعد الفاظه يندم ومن يدخل مداخل السوء يتهم قلت يا ابن بنت رسول الله فما الثلث اللواتي
تهافت عنهن قال تهافت ان اصاحب حاسدا نعمة وشامتا بمصيبة او حامل نميمة وقال ستة لا تكون في مومن العرة التكد والحسد واللجاجة
والكذب والبخل قال ع المومن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من الهمالك فهو
لا يصبح الا خائفا ولا يمسي الا خائفا ولا يصلح الا الخوف وقال من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي
باليسير من الحلال خفت مونته وزكت مكاسبه وخرج من حد العجز وقال سفيان الثوري دخلت على ابي عبد الله فقلت كيف اصبحت
يا ابن رسول الله فقال والله اني لمحزون واني لمشتغل القلب فقلت له وما احزنك وما اشغل قلبك فقال لي يا ثوري ان من
دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا ثوري ما الدنيا وما عسى ان تكون هل الدنيا الا اكل اكلته او ثوب لبسته او
مركب كبته ان المومنين لم يطمئنوا في الدنيا ولم يأمنوا مدوم الاخرة دار الدنيا دار زوال دار الاخرة دار قرار اهل الدنيا
اهل غفلة ان اهل التقوى اخف اهل الدنيا مونة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعلوك فان نزلت الدنيا كنز نزلته

فاحفظ

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

١٨٩ فارتحلت عنه وكمال صيته في مسامعك فاستيقظت ولم ترخ يدك شيء منه فكم من حريص على امر قد شقي به حين ناله وكم من تارك له قد سعد به حين ناله وقيل له ما الدليل على الواحد فقال العالم بالخلق من الحاجة وقال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقال ع المال الزكية الف واثنى عشر الف درهم فكنز ولم يجتمع عشرون الفا من حلال وصاحب الثلثين الفا هالك ولبئس ما صنع من شبعتنا من يملك مائة الف درهم وقال من صحت يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يحمدهم على ما رزقه الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان رزقه لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره ولو ان احدكم يفر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا يتجاذ بنيه ولا يمتدح بنا مملقا ولا بواصل لنا مغضبا ولا يجالس لنا عايبا نال له رهز فكيف اصنع بهؤلاء المتسعة قال فيهم التجبر وفيهم التنزل تأتي عليهم سنون نفيهم وطاعون يتعلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسئل وان مات جوعا فلا تسئلن اطلب هؤلاء قال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنشغلة قلوبهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان ماتوا لم يشهدوا وعند الموت هم لا يحزنون ولم يختلف قلوبهم وان رأيتهم اختلفت بهم البلدان وقال ع من اراد ان يطول الله عمره فليقم امره ومن اراد ان يمحط وزره فليرفع ذكره ومن اراد ان يرفع ذكره فليحمل مؤنته قال ع ثلاث خصال من استدعا عمل به العبد انصاف المؤمن من نفسه ومواساة المرء لاخيه وذكر الله على كل حال قيل له فما معنى ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند كل معصية تهم بها فتحول بينه وبين المعصية وقال الهمزة زيادة في القرآن وقال ع اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر وقال الحسن اربع خصال امّا كفاية واما معونة بجاه او دعوة مستجابة او مشورة رأى وقال ع لا تكون دوار في الاسواق ولا تكن شراء دقايق الا شيء بنفسك فانه يكره للمرء ذي الحسب الدنيان يلي قبايح الاشياء بنفسه الا في ثلثة اشياء شراء العقار والرقيق والابل وقال لا تكلم بما لا يعنيك ودع كثيرا من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فرب متكلم تكلم بالحق بما لا يعنيه في غير موضعه فعتب عتبا دون سخطها ولا حليما فان الحليم يغلبك السفيه ردد بك واذكر اخاك اذا تغيب بما يحب ان يذكر به اذا تغيب عنك فان هذا هو العدل واعمل على من لا يعلم انه مجزي بالاحسان ما خوذ بالاجرام وقال له يونس لولاي لكم وما تزن الله من حقكم احب الي من الدنيا بحذافيرها قال يونس فتبينت الغضب فيه قال يا يونس فسنا بغير قياس ما الدنيا وما فيها هل هي الا سدة او سدي عورة وانت لك بحبتنا الحبوة الدائمة وقال ع باشيعة آل محمد انه ليس منا من لم يملك نفسه عند الغضب ولم تحسن صحبته من صحبه ومرافقه ومصالحة من صالحه ومخالفة من خالفه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عبد الاعلى كنت في حلقة بالمدينة فذكروا الجود فاكثروا فقال رجل منها بكفي بادلبن ان جعفرا وانه لو لا انه وضع يده فقال له ابو عبد الله ع بجلال اهل المدينة قلت نعم قال فما حدثت بالغني فقصصت عليه الحديث فقال يجاد بدلبن انما مثله مثل الريشة ترمي بها الريح فتطيرها ثم قال رسول الله ص كل معروف صدقة وافضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى وابدا من تعول واليد العليا خير من السفلى ولا بأس بالمسالة على الكفاف الظنون ان الله يحب ان يرى عبده يتعرض لشيء من فضله وقال ع ان الجواد السخي من وضع حق الله موضعه ليس الجواد من اخذ المال من غير حله ويضع في غير حقه اما والله اني لا رجو ان القي الله ولا يحل لي فاورد على حق لله الا مضبته ولا بات لله قط ولله في مالي حق لم أوده وقال الارضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل ولا عقر بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والد ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة وقال ع ليس من احد من الناس احد يستخلص غضارة عيش الا من خلال مكروه ومن انتظر شيئا غفلته الفرصة ومواجلة الاسقف آساة سلبته الايام فرصة لان من شان الايام السلب سبيل الارزاق الفوت وقال المعروف نكوة النعم والشفاعة

نكوة

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

١٩٠ زكوة الجاه والعلم زكوة الابدان والعفو زكوة الظفر وما ادبت زكوته هو ما مون التلف وكان يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء ان تكون مصيبتي اعظم مما كان والحمد لله على الامر الذي شاء ان يكون وكان قال يقول الله من استفيد جبرانا مر جبرته سميته محمدا او اسكنه جنتي وقال اذا اقبلت نعما قوما كوا محاسن غيرهم واذا ادبرت سلبوا محاسن انفسهم وقال ع البنات حسنات والبنون نعم فالحسنات يثاب عليهن والنعم تسئل عنها ف ومن حكمه لا يصلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف يحجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدقة ستر والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مشكاة الظن ولله در من عرفه وعدد من تكلف ما لا يعنيه خذ وان شئت ان تكرم فذل وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن زهد ناوظ ومن خاف العاقبة تثبت فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم بعضهم ومن بعضهم كان اللوم من كان كذلك كان احرى ان يندم ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك اذا لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين كان يقول لا خير في الحياة الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان علمك في خروجك معصيته ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا تداهن صوموا تعرف المسلم بيته بحبس فرجه نفسه بصره ولسانه وفرجه ان مرض فعد الله بقلبه ستوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال كم من مغرور بما انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه لا يرجو النجاة لمن عرف حقا من هذه الامة الا احد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن بحب فضل من الخوف الله ما احب الله من احب الدنيا وابى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله كن ذنبا ولا تكن راسا قال رسول الله ص من خاف كل لسانه سوء ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجريري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اخرجه الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا بشر ومن خاف الله خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله بالبسير من المعاش رضي الله منه بالبسير من العمل ومن لم يستحي من طلب الحلال فمع به خفت مؤونته ونعم اهله ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا دائها وودائها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام سهل بن زياد عن كتاب القاسم بن تولوبه عن عبيد العابد قال قال رجل لابي عبد الله ع اوصني قال اعدد نفسك ميتا وقدم زادك وكن وصي نفسك ولا تقل لغيرك يبعث اليك بما يصلحك بعد موتك ثم قال رد الشهيد الثاني ره باسناده عن ابن تولوبه عن ابيه عن سعد عن ابن عايش عن ابيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق ع فاذا نعي اليه عبد الله النجاشي ووفد عليه فسلم واوصل اليه كتابه ففضه وقرأه فاذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداه ولا ارانى فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه علم سيدي ومولاي انى بليت بولاية الاهواز فان رأى سيدي ان يجدد لي جدد او يمثل لي مثلا لاستدل به على ما يقربني الى الله جل وعز والى رسوله ويلخص في كتابه ما يرى العمل به وفيما ابذله وابتذله وما لا اين اصنع زكوني وفيما اصرفها وبمن اثق والامر اليك فان رأيت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان علمك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا تداهن صوموا تعرف المسلم بيته بحبس فرجه نفسه بصره ولسانه وفرجه ان مرض فعد الله بقلبه ستوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال كم من مغرور بما انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه لا يرجو النجاة لمن عرف حقا من هذه الامة الا احد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن بحب فضل من الخوف الله ما احب الله من احب الدنيا وابى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله كن ذنبا ولا تكن راسا قال رسول الله ص من خاف كل لسانه سوء ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجريري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اخرجه الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا بشر ومن خاف الله خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله بالبسير من المعاش رضي الله منه بالبسير من العمل ومن لم يستحي من طلب الحلال فمع به خفت مؤونته ونعم اهله ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا دائها ودوائها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام سهل بن زياد عن كتاب القاسم بن تولوبه عن عبيد العابد قال قال رجل لابي عبد الله ع اوصني قال اعدد نفسك ميتا وقدم زادك وكن وصي نفسك ولا تقل لغيرك يبعث اليك بما يصلحك بعد موتك ثم قال رد الشهيد الثاني ره باسناده عن ابن تولوبه عن ابيه عن سعد عن ابن عايش عن ابيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق ع فاذا نعي اليه عبد الله النجاشي ووفد عليه فسلم واوصل اليه كتابه ففضه وقرأه فاذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداه ولا ارانى فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه علم سيدي ومولاي انى بليت بولاية الاهواز فان رأى سيدي ان يجدد لي جدد او يمثل لي مثلا لاستدل به على ما يقربني الى الله جل وعز والى رسوله ويلخص في كتابه ما يرى العمل به وفيما ابذله وابتذله وما لا اين اصنع زكوني وفيما اصرفها وبمن اثق والامر اليك فان رأيت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان علمك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا تداهن

Jafar-abbas@yahoo.com

مواعظ الصادق جعفر بن محمد ع

191 النصيحة سلبك الله لبه واعلم اني سأبثي عليك برايي ان انت عملت به تخلصت مما انت منحوفه واعلم ان خلاصك ونجاتك ممرفي
حقن الدماء وكف الاذى من اولياء الله والرفق بالرعية والتاني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومدارا
صاحبك ومن يرد عليك من رسله وارفق فيق رعيتك بان توقفهم على ما وافق الحق والعدل انشاء الله اياك والسعاة واهل
التهايم فلا يثبتن عندك احد لا يرى الله يوما وليلة وانت تقبل ضيعهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك ويهتك ستورك و
مكروه احذر جوزة الاهواز فان ابي اخبرني عن ابائه عن امير المومنين ع انه قال الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا هو زنجي ابدا فاما من تاني
في ذم بدنته ترجع اليه فتبلي امورك اليه فذلك الرجل الممتحن المستبصر الامين الموافق لك على دينك ومتن عوانك وجوب الفريقين
فان رايت همالك رشدا فناتك واياه واياك ان تعطي درهما او تخلع ثوبا او تحمل على دابة في غير ذات الله لشاء او مضحك
ممزح او ممتزح الا اعطيت مثله في ذات الله ولتكن جوائزك وعطاياك وخلعك للقواد والرسل والاجناد واصحاب الرسايل و
اصحاب الشرط والاخماس فيما اردت ان تصونه في وجوه البر والنجاح والفتوة والصدقة والحج والمشرب الكوة التي لا
فيها وتصلها والهدية التي تهدي بها الى الله تعالى وجل والى رسوله من اطيب كسبك يا عبد الله اجمد ان لا تكنز ذهبا ولا فضة فتكون
من اهل هذه الاية التي قال الله عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولا تستصغرن من جلو او نضل
طعام تصونه في بطون خالية لتكن بها غضاضة الله تبارك وتعالى واعلم اني سمعت من ابي يحدث عن ابائه عن امير المومنين ع انه سمع النبي ص
يقول يوما ما امن بالله واليوم الاخر من بات شبعانا وجاره جايع بقلنا اهلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل تمركم
ورزقكم وخلقكم وخزقكم تطفون بها غضب الرب وسانبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على ما مضى من السلف والتابعين
في حدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما تجهز الحسين الى الكوفة اتاه ابن عباس فاشده الله والرحم ان يكون هو المقتول بالطف فقال
انا اعرف بمصرعي منك وما اكثر من الدنيا الا اخبرك بن عباس بحديث امير المومنين ع والدنيا فقال له بلى يعرى اني لا
ان احدثك بامرها فقال اب قال علي بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله الحسين يقول حدثني امير المومنين ع قال ان كنت بفدك في بعض
حيطانها وقد صادت لفاطمة عليها السلام قال فاذا انا بامراة قد تحمت على وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي
مما دخلني من جمالها فشبهتها بنتيبة بنت عامر الحجي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا بن ابي طالب هل لك ان تتزوج بي فاغنيك
عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض فيكون لك ما يقيت ولعقبك من بعدك فقال لها فما امن انت حتى اخطبك من اهلك فقالت
انا الدنيا قال لها فارجعي الى طلبي زوجا غيري فلست من شاني فانصرفت وانشات تقول لقد خاب من غرته دنيا
في بطائل ودنية وما على من غرت فرنا نائل انتاعا في ثوب العز بتنية وفي نبلها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فاني
عروف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا الدنيا فان محمدا احاصر بعابين تلك الحبائل وهيهات مني بالكنوز وودها
واموالها فاهدي وهي لقبايل اليس جميعا للفناء مصيرها وتطلب من حرابها بالطوائل فمرحى سواي انني غير راغب بما فيك من
ملك عز ودائل فقد شعت نفسي بما تبتدرينها فشاني ادنياك اهل الغوائل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا
دائما غير زائل فخرج من الدنيا وليس في عنقه بتبعة لاحد حتى لقي الله محمودا غير ملوم ولا مذموم فاقتدت به الائمة من بعده بما
قد بلغكم من سيرتهم فعليكم بهذا الطحوا بشيء من بواقيها صلوات الله عليهم اجمعين احسن مثواهم وقد وجهت اليك بكادم الدنيا وزوة وعن الصدق
رسول الله فان انت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا تم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال وامواج البحار
رجوت ان الله ان يتحاشى عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله اياك ان تخف مؤونتنا فان ابي محمد بن علي حدثني عن ابيه عن جده علي بن
ابطالية كان يقول من نظر الى مومن نظرة ليخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر لحمه جسده وجميع اعضائه
حتى يوده مورده وحدثني ابي عن ابائه عن علي عن النبي ص انه قال من اغاث لهفانا من المومنين اغاثه الله يوم لا ظل الا ظله وامنه
يوم الفزع الاكبر وامنه من سوء المنقلب ومن قضى لاخيه المومن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة احدها الجنة ومن كساه المومن من عري

باب مواعظ الصادق ع وآدابه

وما امر به عليه السلام ونهى عنه

192 كساه الله من سندس الجنة واستبرقها وحريرها وله بزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكون منها سالك ومن اطعم اخاه
من جوع اطعمه الله من طيبات الجنة ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اخدم اخاه اخدمه الله من الولدان
المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المومن من على دابته حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقربين
يوم القيمة ومن زوج اخاه المومن امراة يانس بها ويشد عضده ويستريح اليها فان وجه الله من الحور العين وانسه من احب
من الصديقين من اهل بيت نبيه واخوانه وانسهم به ومن اعان اخاه المومن على سلطان جائر اعانه الله على اجازة الصراط عند يوم زلزلة
زلزلة الاقدام ومن زار اخاه المومن الى منزله لا لحاجة منه اليه كتب من زوار الله وكان حقيقا على الله ان يكرم زائره يا
الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي ع انه سمع رسول الله ص يقول لاصحابه يوما معاشر الناس انه ليس بمومن من امن بلسانه ولم يومن بقلبه
فلا تتبعوا عثرات المومنين فانه من اتبع عثرة مومن اتبع الله عثراته يوم القيمة وفضحه في جوف بيته وحدثني ابي عن علي ع قال
احذ الله ميثاق المومن ان لا يصدق في مقالته ولا ينصف من عدوه وان لا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مومن
ملجم وذلك لغاية قصيرة وراحة طويلة احذ الله ميثاق المومن على اشياء ابرها مومن مثله يقول بمقالته بغيبته ويحسده و
شيطان يغويه ويحفزه والسلطان يقفو اثره ويتبع عثراته وكافر بالذي هو به مومن يرى سفك دمه دينا واباحة حريمه غنما
فابقاء المومن بعد هذا يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عليهم السلام عن علي عليه السلام عن النبي ص قال نزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله
يقرء عليك السلام ويقول اشتققت للمومن اسما من اسمائي سميته مومنا فالمومن مني وانا منه من سميتها بمومن فقد استقبلني يا
محاربة يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عليهم السلام عن علي ع عن النبي ص انه قال يوما يا علي لا تنا ظر رجلا حتى تنظر في سريرته فان كانت سريرته
حسنة فان الله عز وجل لم يكن ليخذل وليه وان كانت سريرته رديئة فقد يكبه مساويه فلو جهد ان تعمل ما اكثر مما علم من معاصي
الله عز وجل ما قدرت عليه يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليه السلام عن النبي ص انه قال ادنى الكفران يسمع الرجل عن اخيه الكلمة
فيحفظها عليه يريد ان يفضحه بها اولئك لا اخلاق لهم يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي ع انه قال من قال في مومن ما ليست
عيناه وسمعت اذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم يا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي ع انه قال من روى عن اخيه المومن رواية يريد بها هدم مروته وثلمه ليقطه من شينه
بخطيئته حتى يأتي بخروج مما قال ولن يأتي بالخروج منه ابدا ومن ادخل على اخيه المومن سرورا فقد ادخل على اهل البيت عليهم السلام
سرورا ومن ادخل على اهل البيت سرورا فقد ادخل على رسول الله سرورا ومن ادخل على رسول الله سرورا فقد سر الله ومن سر الله
عليه بان يدخله الجنة حينئذ ثم اتى اوصيك بتقوى الله واثار طاعته والاعتصام بحبله فانه من اعتصم بحبل الله فقد هدي
الى صراط مستقيم فاتق الله ولا توثر احدا على خشيته وهواه فانه وصية الله عز وجل الى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم سواها
واعلم ان الخلائق لم يؤتوا شيئا اعظم من التقوى فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت ان لا تنال من الدنيا شيئا تسئل
عنه غدا فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق ع الى النجاشي نظر فيه فقال صدق والله الذي لا اله
الا هو مولاي انا اعمل احد بما في هذا الكتاب الا نجى فلم يزل عبد الله يعمل به في ايام حيوته

كتاب الاربعين في قضاء حقوق المومنين في اعلام الدين

قال جعفر بن محمد الصادق ع المومن بدارك ولا يمارك وقال ع من اعتدى فهو مغبون ومن كان في غده شر امن يومه فهو مفتون ومن لم يتفقد النقصان في نفسه دام نقصه ومن دام نقصه فالموت
خير له ومن اذنب من غير عمد كان للعفو اهلا وقال ع اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وشق المهج وقال ع تجاهل سخي خير بذله
من ناسك بخيل وسئل عليه السلام عن التواضع فقال هو ان ترضى من المجلس بدون شرفك وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا وقال ع اتق الفرص فان لها صعبة وقال ع المومن اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي اذا قدر لم يأخذ اكثر من ماله وقال ع كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف

١٩٤ والحقائق فالعبادة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء وقال ع من سئل فوق قدره استحق الحرمان وقال ع من اكرمك فاكرمه من استخفك فاكرمه فصلت عنه وقال ع من اخلاق الجاهل الاجابة قبل ان يسمع والمعارضة قبل ان يفهم والحكم قبل الاعلم وقال ع اترك من ملك فلا ابتجربه غدرا ولا جلت فقال ع صدرك اوسع لسرك قال ع اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة واقصر الناس عقلا من ظلم من دونه ومن فوقه يصفح عن اعنده بالله القادر على الشئ سلطان وقال ع ان القلب يحيى ويموت فاذا حييتما فاذا ماتت فاقصروه على الفرائض وقال ع لا تحدث من تخاف ان يكذبك ولا تسئل من تخاف ان يمنعك ولا تثق الى من تخاف ان يعتذ بك ومن لم يواخ الا من لا يعيبك قل صديقه ومن كل لم يرض من صديقه الا باباءه على نفسه لم يسخط من غايت على ذنب كثير تعتذبه قال ع من عذب لسانه زكى عقله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهله زيد في عمره وقال ان الزهد في الدنيا قصر الامل عليهم اثر الخدمة بين اعينهم وكفها يكونون كذلك وان الرجل ينقطع الى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه اثره فكيف بمن ينقطع الى الله تعالى لا يرى اثره عليه وقال ع صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة

باب ما روى عن الصادق عليه السلام من وصاياه لأصحابه

وصيته لعبد الله بن جندب رواه قال يا عبد الله لقد نصب ابليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها الا اولياءنا ولقد علمت الاخرة في اعينهم حتى ما يريدون بها بدلا ثم قال اه على قلوب حشيت نورا وانما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم والعدو الاعجم انسوا بالله واستوحشوا مما يستأنس المترفون اولئك اولياء حقا وبهم تكشف كل فتنة وترفع بليتة يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا ان يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه فان رأى حسنة استزاد منها وان رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيمة طوبى للعبد لم يغبط الخاطئين على ما اوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها وطوبى لعبد طلب الاخرة وسعى لها طوبى لمن لم تلهه الاماني الكاذبة ثم قال رحم الله قوما كانوا سراجا ومنارا كانوا دعاة الينا باعمالهم ومجهود طاقتهم ليس كمن يذيع اسرارنا يا ابن جندب انما المؤمنون الذين يخافون الله ويشفقون ان يسلبوا ما اعطوا من الهدى فاذا ذكروا الله ونعمائه وجلوا واشفقوا وان تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وانما اظهره من نفاذ قدرته وعلى ما يتهم يتوكلون يا ابن جندب انما عمر الجهل وتمامه اساءة ذلك لا تخادنهم دين الله لعبا حتى لقد كان المنقوص منهم الى الله بعلمه يريد سواه اولئك هم الظالمون يا ابن جندب لو ان شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة ولاظلتهم الغمام ولاشرقوا نهارا ولا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولما سئلوا الله شيئا الا اعطاهم يا ابن جندب لا تفل في المذنبين من اهل دعوتكم الا خيرا واستكينوا الى الله في توفيقهم والتوبة لهم فكل من قصدنا وتولانا ولم يوال عدونا وقال ما لا يعلم وسكت عما لا يعلم واشكل عليه رفعوفي النجنة يا ابن جندب جهالة المتكل على عمله ولا بحبوحة المتجرى على الذنوب الواثق برحمة الله فلست من نجوى قال الذين هم بربهم يرجاء والخوف فكان قلوبهم في محاب آنسوا الى الثواب خوفا من العذاب يا ابن جندب من سره ان يرى وجه الله الحور العين يتوجه بالنور فليدخل على اخيه المؤمن السرور يا ابن جندب اقل اللوم بالليل والكلام بالنهار فان في الجسد شيئا اقل شكرا من العين واللسان فان ام سلمة قالت لسلمان يا ابتاه اتك والنوم فانه يفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم يا ابن جندب ان للشيطان مصائد فصد عن تر الاخوان واما شاكه فوم عن قضاء الصلوة التي فرضها الله اما انه ما بعبد الله بمثل ترك الاقدام الى الاخوان وزيارتهم ويل للتاركين عن الصلوة التائهين في الخلوات المستهزئين بالله وآياته في القرآن اولئك الذين لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم يا ابن جندب من اصبح مهموما بذنوبه فكان رقبته فقد هون على ربه الجليل ورغب من ربه في الزيح الحقير من غش اخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه ومن حسد مؤمنا امنات الايمان في قلبه كما ينات الملح في الماء يا ابن جندب الماشي في حاجة اخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل

١٩٤ في سبيل الله يوم بدر واحد وما عذب الله امة الا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا وقلهم لا مذهبين بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا الا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الاخوان في الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس يا ابن جندب انما شيعتنا يعرفون بخصال ثلث شيبا بالسخاء والبذل للاخوان وبان يصلوا الاجمين ليلا ونهارا شيعتنا لا يجوعون هريرا الكلب ولا يطمعون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدوا ولا يسئلون لنا مبغضا ولو ماتوا جوعا شيعتنا لا يأكلون الربا ولا يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكرا قلت جعلت فداك انا نجاور اطلبهم قال على دون الجبال واطراف المدن واذا دخلت مدينة فاسئل عمن لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك منهم وكما قال الله وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى الله لقد كان حبيب النجار وحده يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق واهل عقوق كل البر مقبول الا ما كان رياء يا ابن جندب احب في الله وابغض في الله واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى تقبل عملك فان الله يقول وان لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فلا يقبل منه الا بالايمان ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بيقين ولا يقين الا بالخشوع وملاكها كلها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد الى الملكوت متقبلا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يا ابن جندب ان احببت النجاة والجلوس في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك طلبات الدنيا واجعل الموت نصب عينيك ولا تخش شيئا بعد واعلم ان لك ما قدمت عليك ما اخرت يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فاتما يجمع لغيره ومن اطاع هواه فقد اطاع عدوه ومن يتق الله يكفه ما اهمه من امر دنياه واخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل عسر يسرا صبر نفسك عند كل بلية في ولد او مال او ذرية فانما يقبض عاريته ويأخذ هبته ليبلو فيها شكرك وصبرك وارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخفه خوفا لا يؤيسك من رحمته ولا تفتر بقول الجاهل لا يمدحه فتكبر وتخيل وتعجب بعملك فان فضل العمل العبادة والتواضع ولا تضيع مالك وتصلح ما لغيرك فاخلقه وداوه ظهرا وافتح بما قسم الله لك لا تسطر الا الى ما عندك ولا تثمن ما لست تناله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وحظك من اخرتك ولا تكن بطرا في الغنى وخاضعا في الفقر ولا تكن فظا غليظا بكره الناس قربك ولا تكن واهنا محقرا من عرفك ولا تنا ومن فوقك ولا تضحك من هو دونك ولا تنازع الامر اهله ولا تطع الشفهاء ولا تكن مهنا تحت كل احد ولا تتكلن على كفاية احد وقف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه فتندم واجعل قلبك قربانا تزكيه واجعل عملك ولدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهده وعارية ترد بها فاتك قد جعلت طبيب نفسك وعرف آية الصحة وبين لك الداء والدواء فانظر فيما يمل على نفسك فان كانت لك بدء عندانا ان فلا تفسدها بكثرة المن والذكر لها ولكن اتبعها بافضل منها فان ذلك اجمل بك في افعالك واوجب للثواب في آخرتك وعليك بالصمت تعد حليما جاهلا او عالما فان الصمت زين لك عند العلماء وستر لك عند الجهال يا ابن جندب ان عيسى مر برجل فقال الاصحابه اوايتم لو ان احدكم مر باخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته اكان كاشفا عنها ام يرد عليها ما انكشف منها قالوا بل يرد عليها قال كلا بل تكشفون عنها كلها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقيل له يا روح الله وكيف ذلك قال الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها بحجارة قول لكم انكم لا تصيبون ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه لم يجعل بصره في عينه لا تنظر في عيوب الناس كالارباب ولا تنظر في عيوبكم كهيئة العبيد انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحم المبتلى واحمد الله على العافية يا ابن جندب صل من قطعك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وسلم على من سبك وانصف من خاصمك واعف عن ظلمك كما انك تحب ان يعفو عنك فاعف يعفو الله عنك الا ترى ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار وان مطره ينزل على الصالحين والطالحين يا ابن جندب لا تصدق على اعين الناس لتزكو فانك ان فعلت ذلك فقد استوفيت اجرك ولكن اذا اعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فان الذي تصدق له سرا يجزيك علانية على رؤس الاشهاد في اليوم الذي يحتاج الا يطلع الناس

وصية عليه السلام لابي محمد بن النعمان

على صدقتك فاخفض الصوت ان رب الاصوات يعلم ما تقرون وما تعلنون قد علم ما تريدون من قبل ان تسئلوه واذا صمت فلا تغب احدا ولا تلبسوا صامكم بظلم لا تكن كالذي يصوم رياء الناس مغبرة وجوههم شعثة رؤسهم يابسة افواههم لكي يعلم الناس انهم صيام يابن ١٩٥
يابن جندب الخير كله امامك وان الشر كله امامك ولن يرى الخير والشر الا بعد الآخرة لان الله جل وعز جعل الخير كله في الجنة والشر كله في النار لا تهنهم البارحة والواجب على من وهب الله له الهدى واكرمه بالايمان والهم رشده وركب فيه عقلا يعرف به نفعه وانا عالما وحكما بديهيا ارشد بنيه ان يوجب على نفسه ان يذكر الله ولا يكفره وان يذكر الله ولا ينساه وان يطيع الله ولا يعصيه للمقدم الذي تفرد له بحسن النظر والمحدث الذي انعم عليه بعد ان نشأه مخلوقا والمجزل الذي وعده والفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يجزا على القيام به ضمن له العون على نيله وما حمله من ذلك وندبه الى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما امره وعاجز عنه فلا يثوب الاستهانة ضيعها بينه وبين ربه متقلدا لهواه ماضيا في شهواته موثرا الدنيا على الآخرة وهو في ذلك بمنجى جنان الفردوس وما ينبغي لاحد ان يطمع بعد التجاوز ضان الامر اذا انزلوقعت الواقعة وقامت القيمة وجاءت الطامة ونصب الجبار الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم الحساب بقشت عند ذلك لمن تكون الرفعة والكرامة وبمن تحل الحسرة والندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الآخرة يابن جندب قال الله جل وعز في بعض ما اوحى اما اقبل الصلوة ممن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات من اجلي و يقطع نهاره بذكري ولا يتعظم على الجايع ويكسو العاري ويرحم المصاب وايواي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما اكلأه بعزتي واستحفظه ملائكتي يدعوني فالبيه يسئلني فاعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لا يبلى ثمارها ولا تتغير عن حالها يابن جندب الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع لكل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يابن جندب ان الله تبارك وتعالى سور اس نور محفوفا بالنور مجللا بالقدس الديباج بضرب هذا السور بيننا وبين اعدائنا فاذا كان يوم القيامة وبلغت القلوب الحناجر وضجت الاكباد من طول الموقف اعطى هذا السور ولياءنا وبيننا وبين اعدائنا فاذا اعطى الدماغ وبلغت القلوب الحناجر وضجت الاكباد من الجهم العرق وتطعم العرق وهم ينظرون الى ما اعد الله لهم فيقولون ما للناس يجازون ما للناس يحاسبون اولياء الله فيضحكون منهم فذلك قوله عز وجل اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار وقوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون فلا يبقى احد ممن اعان مؤمنا او لقانا بكلمة الا ادخل الله الجنة بغير حساب

وصية عليه السلام الى ابي جعفر محمد بن النعمان

الاول لابي جعفر محمد بن النعمان قال ابو جعفر قال الصادق ان الله عز وجل عير اقواما في القرآن بالاذاعة فقلت له جعلت فداك ابن قال قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ثم قال المذيع علينا سرنا كالشاهد بغيبة علينا رحم الله عبدا سمع بحديثنا فحفظه ثم حدث به من لا يخاف عليه فوالله ان لاعلم بشرائكم من البيطار بالدواب شرائكم الذين لا يقرؤن القرآن الا هجرا اكلا باتوا الصلوة الا دبرا ولا يحفظون السنتهم اعلم ان الحسن عليه السلام لما طعن واختلف الناس اليه سلم الامر لمعاوية فسلمنا عليه الشيعة عليك السلام يا مذل المؤمنين فقال انا يا مذل المؤمنين ولكني معز المؤمنين انه لما رابنكم لبس كم عليهم قوة سلمت الامر لمن هو خير له مني وانتم بين اظهرهم كما كان العالم السفينة ليبقى لاصحابها وكذلك نفسي انتم لبقي بينهم يابن النعمان كانت المرأة من نسائكم تحدث فتحدث بعرضه فاستحل بذلك لعنة البرائة منه فان ابى كان يقول واي شئ اقرب لعين من التقية لنا التقية جنة المؤمن ولولا التقية ما عبد الله وقال الله جل وعز لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا ان تتقوا منهم تقية فتقيتهم يابن النعمان يا لك والمراء فانه يحبط عملك ويذهب دينك ويكثر الخصوم فانهم بعد من الله ثم قال ان من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت وانتم تتعلمون الصمت الكلام كان احدهم اذا اراد ان يتعلم الصمت قيل له اذهب فاصمت عشر سنين فان كان بحسنه ويصبر عليه تعبد الاقال لما انا لما ارومتم باهل انتم بمنجون لما ان الصمت عن الفحشاء وصبر في دولة الباطل على الاذى ولثك الجباء الاصفياء الاولياء حقا هم المؤمنون ان ابغضكم الى المتأسون المشاؤن بالنمائم

المحدثة

وصية عليه السلام لابي جعفر محمد بن النعمان

المحدثة لاخوانهم ليساوقنهم كالا انامنهم انما اولياء الذين سلموا لامرنا واتبعوا اثارنا واقتدوا بنا في كل امورنا ثم قال والله لو قد ١٩٤
احدكم ملأ الارض ذهبا على الله ثم حسده مؤمنا لكان ذلك الذهب مجلى يكوى به في النار يابن النعمان ان المذيع لسركم كالمذيع لسر كهانا بسيفه بل هو اعظم وذرا بل هو اعظم وذرا يابن النعمان انه من بكى علينا حد بثنا فهو ممن قتلنا عمدا وان بقي قتلنا خطأ يابن النعمان اذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقيه بالتحية فان المتعرض للدولة قائل نفسه وموبقها ان الله يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يابن النعمان انا اهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ابس ضنا ولا من اهل هذا البيت فاذا فعه نظر اليه الناس اراه الشيطان فيكذب علينا فكلما اذهب الله حد جاء اخر يابن النعمان من سئل عن علم فقال لا ادري فقد ناصف العلم والمؤمن يجتهد في مجلسه فاذا قام ذهب عنه الحقد يابن النعمان ان العالم لا يقدر ان يجيب بكل ما يعلم لانه سر الله الذي اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي واسره علي الى الحسن واسر الحسن الى الحسين واسر الحسين الى علي واسره علي الى محمد واسره محمد الى من اسره فلا تجلوا فوالله لقد قرب هذا الامر ثلث مرات فاذ عتموه فاخره الله والله ما الكم سر الا وعدو كم اعلم به منكم يابن النعمان ابق على نفسك فقد عصيتني لا تذع سرنا فان المغيرة بن سعيد كذب علينا واذاع سرنا فاذاقه الله حر الحديد وان ابا الخطاب كذب علينا واذاع سرنا فاذاقه الله حر الحديد ومن كتم امرنا نبذه الله بنار الدنيا والاخرة واعطاه حظه وقاه حر الحديد وضيق المحابر ان بني اسرائيل تخطوا حتى هلكت المواشي والنسل فدعا الله موسى بن عمران فقال يا موسى انهم اظهروا الزنا فاذا الربا وقوا الكذابين اضاعوا الزكوة فقال الهي تحنن برحمتك عليهم فانهم لا يعقلون فاوحى الله اليه انا مرسل عليهم قطر السماء وحبسه عنهم بعد اربعين يوما فاذا عوا ذلك افشوه فحبس عنهم القطر اربعين سنة وانتم قد قرب امركم فاذ عتموه في مجالسكم يا ابا جعفر والكمر و الناس كفوا امر الناس لا تدعوا احدا الى امرائه فوالله لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس لا يقبل احدكم اخي دعمي جاء كم فان الله جل وعز اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم قذف الله في قلبه كلمة يجمع الله بها امره يابن النعمان ان اردت ان يصفو لك ودا خيك فلا تمار صاحبك ولا تسأله عن سره فيحفظ سرك ويحفظ سر اخيه ويصفو لك ودا خيه ولا تمازحه فيجترئ عليك ويطلب عثراتك ولا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوك يوما يابن النعمان لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث سنن سنة من الله وسنة من رسوله وسنة من الامام فاما التي من الله جل وعز فهو ان يكتم سره قال الله جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا واما التي من رسول الله صلعم فهو ان يداري الناس في اعمالهم باخلاق الحنفية واما التي من سول الله الامام فالصبر في البأساء والضراء حتى يأتيه الله بالفرج يابن النعمان لتسعة اسباب البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها اصابة المعنى وقصد الحجة يابن النعمان من قعد على سباب اولياء الله فقد عصى الله ومن كظم غيظا فينا لا يقدر على امضائه كان معنا في الستام الاعلى ومن استفتح نهاره باذاعة سرنا سبط الله عليه رحى الحديد وضيق المحابر يابن النعمان لا تطلب العلم لثلث الترائي به ولا لتباهي به العلماء ولا لتدعه لثلث رغبة في الجهل وزهادة في العلم واستحياء من الناس العلم مصون كالسراج المطبق عليه يابن النعمان ان الله جل وعز اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب يطلب الحق ثم هو الامر كهر اسرع من الطير الى وكره يابن النعمان ان حبنا اهل البيت ينزل الله من السماء خزائن لا يوجد في خزائن الذهب والفضة لا ينزله الا بقدر ولا يعطيه الا خير الخلق وان لخامة كخامة القطر فاذا اراد الله ان يخص من احب من خلقه اذن لتلك الخامة فتهطل كما تهطل السحاب فتصيب الحجر في بطن امة فرسالة الجماعة شيعتنا واصحابنا اما بعد فسلوا ربكم العافية وعليكم بالذعة والوقار والسكينة والحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون منكم وعليكم بمجالس اهل الباطل فتحولوا الصيم منهم وايا كم ومحادثتهم دعوا ما ينكرون وبينهم اذا التقوا السموهم وغالطوهم ثم زاروهم الكلام فانه زين لكم من مجالسهم ومخالطتهم وفساد نيتهم بالبقية التي امركم الله بها فان اليسير منها منهم فانهم سيودون ذكركم بعرفون في وجوهكم النكر ولولا ان الله يدفع عنكم لبطشوا بكم وملأ صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم في مجالسهم واعلموا ان

الذكر

باب مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام وحكمه

١٩٧ العبد اذا كان الله خلقة في الاصل الخلق مؤمنا لم يحب حتى يكره اليه الشر ويباعده منه غاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلا ان

اصل هو ومن كره الله اليه الشر وباعده منه ع

الناس مجاملتهم وذلك مقاطعة الناس والخصومة ولم يكن منهما ولا من اهلها في شئ وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل اصل

الخلق كافرا لم يحب حتى يحبب اليه الشر وقربه منه ابتلى بالكبر والجبرية فقس قلبه بساء خلقه وغلظ وجهه

وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم يقنع عنها ولم يكف عما حرم الله واجتنب اهلها وبعدا بين حال المؤمن والكافر

فاسئلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة الا بالله الكثير وامن الدنيا فان الله يحب من عباده الذين يدعونه وقد وعد

عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لم يعذبهم بالجنة واكثر واذكر الله ما استطعتم في كل ساعة

من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر والله ذاكر من ذكره من المؤمنين ان الله ليذكر احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير

وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى قوموا لله قانتين كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وعليكم بحب المساكين

المسلمين فان من حقرهم ونكر عليهم فقد زل عن دين الله والله له خائف مافت وقد قال ابو ناصر رسول الله ص اثر رتب بحب المساكين المسلمين

منهم واعلموا ان من حقر احدا من المسلمين الفقراء وعليه الملف منه والمحقرة حتى يفتقه الناس بهتة فانقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين

فان لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر بنبيه بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات

على ذلك مات من العادين آباكم والعظمة والكبرياء فان الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه نصره الله واذله يوم القيمة آباكم ان يبغي بعضكم على

بعض فانها لبيت من خصال الصالحين فانه من بغى صبر الله بغيه على نفسه صار نصرة الله لمن بغى عليه من نصره الله غلب واصاب الظفر

آباكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد آن تغيثوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم فان ابانا

رسول الله ص يقول ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة آباكم ان تشره نفوسكم الى شئ مما حرم الله عليكم فانه من انتهك حرمة الله

عليه فيها في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الابدين ما عن

الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد ذكره عن الحسين بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي بكر شعر عن عزرة

سعيد بن هلال قال قلت لابي عبد الله ع اوصني فقال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا

ورع فيه وانظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فكثيرا ما قال الله عز وجل لرسوله ولا تجعل امواله ولا اولادهم

وقال عز ذكره ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان زاغت نفسك الى شئ من ذلك فاعلم

ان رسول الله ص كان قوته الشعير فلا تنغص عيشك بطلب ما فوقه واذكر مصائب رسول الله ص فان الناس لم يصابوا

بمثله ابدا ولن يصابوا بمثله ابدا

باب مواعظ موسى بن جعفر وحكمه عليه السلام وصفته

للعقل ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال يبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام بن الحكم ان الله جل وعز اكمل للناس الحجج بالعقول وانصب لهم الدلائل

ودلهم على توحيده بالادلة فقال الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل

والنهار الى قوله لايات لقوم يعقلون يا هشام فتح جعل الله جل وعز ذلك دلالة على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل

والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا

عربيا لعلكم تعقلون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي الارض بعد موتها ان في ذلك

لايات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو ولدار الاخرة خير

للذين يتقون افلا تعقلون وقال وما اوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون

قال يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه فقال ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون يا هشام ثم بين

ان

باب مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام

١٩٨ ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال

واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ان

شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله

بل اكثرهم لا يعقلون ثم ذمهم بالكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال ولكن اكثر الناس لا يعقلون و

اكثرهم لا تبعدون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وما آمن معه الا قليل يا هشام ثم ذكر

اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الا اولوا الالباب

يا هشام ان الله يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني العقل وقال ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام

ان لقمان قال لابنه تواضع للحكمة تكن اعقل الناس يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله

وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام لكل شئ دليل ودليل العاقل التفكر ودليل التفكر

الصمت ولكل شئ مطية ومطية العاقل التواضع كفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس

في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وانت تعلم انها جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة

يا هشام ما بعث الله انبيائه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة بالله واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا

واعقلهم افضلهم درجة في الدنيا والاخرة يا هشام ما من عبد الا وملك آخذ بناصيته فلا يتواضع الا رفعه الله ولا يتعاظم الا وضعه الله يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام واما الباطنة

فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلثا على ثلاث فكأنما اعان هواه

على هدم عقله من اطال امله وزين بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه اطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكأنما اعان هواه

على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت عقلك عن امر ربك

وتابعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند ربه وكان انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه في غير عشيرة

يا هشام ان نصب الخلق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل تعتقد لا اعلم الا من عالم

وبأتي ومعرفة العالم بالعقل يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود يا هشام

ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان كان يغنيك

فادن ما في الدنيا يكفيك وان كان لا يغنيك ما يكفيك فلبس شئ من الدنيا يغنيك يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا

فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخرة لانهم

علموا ان الدنيا طالب مطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة فيأتيه الموت

فيفسد عليه دنياه واخرته يا هشام من اراد الغنى بالمال وراحة القلب من الحسد السلامة في الدين فليتضرع الى الله

في مسئلته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله

جل وعز حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان

القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل قلبه على ما عرفه ثابتة بصيرتها ومجاز

حقيقتها في قلبه لا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله لا يدل على الباطن

الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين يقول ما من شئ عبد الله به افضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى

يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمول وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف

من الاذى

Digitized by Noor Library
@yahoo.com

مواعظ موسى بن جعفر وحكمه عليه السلام

١٩٩ من الدنيا الفوت ولا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف بسيكثر قليل
المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه انه شر في نفسه وهو تمام الامر يا هشام من صدق لسانه
زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باخوانه واهله مد في عمره يا هشام لا تنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها
اهلها فتظلموهم يا هشام كما زكوا لكم الحكمة فازكوا لهم الدنيا يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس
قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين كان يقول
لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه ثلاث خصال اذا اجيب اذا سئل وبنطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي فيه صلاح اهله
فمن لم يكن فيه شئ منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن عليه السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله
ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه ذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلام
مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستتمام المال تمام
المروة وارتياد المستشير وقضاء الحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا واجلا يا هشام ان العاقل
لا يجد من يخاف تكذيبه لا يسأل من يخاف منعه لا بعد ما لا يثق به ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يستقدم على ما يخاف
العجز عنه وكان امير المؤمنين يوصي اصحابه يقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب لان
كتاب الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عن ظلمكم وتعطوا اعلم من حرمكم ولكن نظركم عبرا وصمتكم تفكرا وقولكم
ذكرا وسخاءكم فانه لا يدخل البخيل الجنة ولا يدخل النار سخي يا هشام رحم الله من استحى من الله حق الحياء فحفظ الرأس وما حوى والبطن
وما وعى وذكر الموت والبلا وعلم ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات يا هشام من كف نفسه عن اعراض
الناس اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه يوم القيمة يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه
يا هشام وجد في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن تولى غير مواليه فهو
كافر بما انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ومن احدث حدثا او آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا يا هشام اتصل ما تقرب
يومه به العبد الى الله بعد المعرفة بره الصلاة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر يا هشام اصلح الله البلد الذي هو اما ملك
فانظر اي يوم هو احد له الجواب فانك موقوف ومسئول فخذ وعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويلة تصبر فاعمل
كانك ترى ثواب عملك لتكن الطمع في ذلك واعقل عن الله فانظر في تصرف الدهر واحواله فاما هو امر الدنيا كما رأيت منها
فاعتبر بها وقال الحسين بن علي عليهما السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس من مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها
وجبلها عند ذي مروة واداء الله واهل المعرفة بحق الله كفى الظلال ثم قال لا تروعن هذه اللماظة لاهلها يعني الدنيا ليس
لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس يا هشام ان كل الناس يصبر
النبوة ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها الا من عمل بها
يا هشام ان المسيح قال للحواريين يا عبيد السوء تهولكم طول النخلة وتذكرون شوكها وهو نة مرابضها وتنسون طيب ثمرها ومرابضها
كذلك تذكرون هو نة عمل الاخرة فتطول عليكم امده وتنسون ما تقضون اليه من نعيمها وفورها وثمرها يا عبيد السوء نفوا
القبح وطيبوه وادفوا لحمه تجد واطعمه وبهيئكم اكله كذلك الايمان فاكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم عبئه بحق اقول لكم
لو وجدتم مراحا يبقى وقد بالفطران ذلة مظلة لاستضاتم به لم يمنعكم منه سوء رعيته فيها يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم
لا تدركون شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فانظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما وليلة وقضاء الله فيهما نافذ وو
بروح بحق اقول ان من اليقين على المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يحمدهم على ما لم يؤته الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص
ولا يرده كراهة كاره وان الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط
يا هشام ان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله نعمة الا اتيتها فافعل فانك مأتي كل الذي قدر لك
وان اخلص التوبة واناب الله عز وجل محا عنك كل سيئة اسخطته بها وابدلك مكانها حسنة وان عظم ذنبك وكثر فحط بكم بحق اقول لكم
ان الناكس

مواعظ موسى بن جعفر وحكمه عليه السلام

٢٠٠ ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى
للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذ الله مما جدكم سجونا لاجسادكم وسجاجيدكم وجعلوا قلوبكم سبوتا للتقوى
ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء اشدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء ازهدكم في الدنيا يا عبيد السوء
لا تكونوا شبيها بالحذاء الخاطفة ولا بالذئاب الخادعة ولا بالاسد العاسية كما تفعل بالفراش كذلك تفعلون
بالناس فريقا تخطفون وفريقا تعذرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد ان يكون ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا كذلك لا
تغني اجسادكم الفة وقد عجنكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تقوموا جلودكم وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالنخل يخرج من الدقيق
الطيب بمثل النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم وبقي الغل في صدوركم يا عبيد الدنيا انما مثلكم مثل السراج يضئ
للناس ويحرق نفسه يا بخاسرا بل ناحوا العلماء في مجالسهم لوجوها على الركب فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي
الارض الميتة بوابل المطر يا هشام مكتوب في الانجيل طوبى للمتواضعين اولئك هم الموجون يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس
اولئكم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئكم المتقون يوم القيمة طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرفعون
منابر الملك يوم القيمة يا هشام قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر خفة من الذنوب فحضوا
باب الحلم فان بابه الصبر ان الله عز وجل يبغض الفحاش من غير عجز في الناس اديب يجب على العاقل ان يكون كالواعي عن عيبه
ولا يتكبر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون الناس في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن فليلتقم الحكمة ولو من
قبل ان يرفع ورفعها ان يترك عالم كبير اظهركم يا هشام تعلم من العلم ما جهلت وعلم الجاهل ما علمت عظم العالم لعلمه ورفع مؤنته
وصغر الجاهل لجهله لا تطرده ولكن قربه علمه يا هشام ان كل نعمة عرفت عن شكرها بمنزلة سيئة نواخذ بها وقال امير المؤمنين
ان الله عباد اكرمت قلوبهم خشيته فاسكتتهم عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء يسبقون الى الله بالاعمال الزكية لا يستكثر
له الكثير ولا يرضون له من انفسهم بالقليل يرون في انفسهم انهم اشرار وانهم الاكياس ابرار يا هشام الحياء من الايمان والايمان
في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار يا هشام المتكلمون ثلثة فرابح وسالم وشاجب فاما الرابح فالذاكر الله واما السالم
فالساكت واما الشاجب فالخائض بالباطل ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذئ قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه و
كان ابو ذر رضي يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك ووريقك
يا هشام ليس العبد عبدا بكون ذا وجهين وذا لسانين يطوي اخاه اذا شاهده ويأكله اذا اغاب عنه ان اعطي حسده واذا ابتلي
خذله ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه هل يكب الناس على مناخرهم في النار
الا حصائد السنتهم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يا هشام لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا
راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو يا هشام قال الله جل وعز وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني
لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمته في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض ورزقه وكنت
له من وراء تجارة كل تاجر يا هشام الغضب مفتاح الشر وكل المؤمنين اخوان فاحسنهم خلقا وان خالط الناس فان استطعت ان لا تخالط
احدا منهم الا من كان يدك عليه العليا فافعل يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شوم ان الرفق والبر وحسن الخلق يعمران
الديار ويزيدان في الرزق يا هشام قال الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان ان في الموت وما بعده لفصلا بين المؤمن والكافر والبر والفاجر فضع اليه معروفك
فعليك بكل فعل يسير لك كان ان تصنع حتى ترى كما صنع فان صنعت كما صنع فلك الفضل بالابتداء يا هشام
ان مثل الدنيا مثل الحية ليس منها البر في جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول وتهوي اليها الصبيان بايديهم
يا هشام اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يأت منها
فلعل ثم فرصة فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت يا هشام مثل الدنيا مثل الماء البحر كلما شرب منه العطشان

ازداد

مواعظ موسى بن جعفر وحكمه عليه السلام

٢٠١ ازدد عطشا حتى يفضله يا هشام اياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رداء الله فمن نازعه ردائه
اكبه الله في النار على وجهه يا هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه
وتاب اليه يا هشام تمثلت الدنيا للمسيح في صورة امراة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت لا
بل كلا قتلت قال المسيح فويح لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين يا هشام ان ضوء الجسد في عينه فان كان
البصر مضيئا استضاء الجسد كله وان ضوء الروح العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه بصيرا بدينه وان كان جاهلا
بربه لم يقم لدينه وكما لا يقوم الجسد الا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالبينة الصادقة ولا يثبت البينة الصادقة الا با
لعقل يا هشام ان الزرع ينبت في السهل لا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة يعرف في قلب المتواضع ولا يعرف في قلب المتكبر الجبار وان الله
المتواضع الذليل العقل وجعل التكبر من الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف برأسه تجحر ومن خفض رأسه استظل بالخمر واكبر فكذلك
من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد النسك واقبح من ذلك
العابد لله ثم يترك عبادته يا هشام لا خير في العيش الا لرجلين لسامع واع او ناطق يا هشام ما قسم بين العباد افضل من
العقل نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وما بعث الله نبيا ولا اوصى وصيا الا دعاه الى العقل وما ادى العبد
فريضة من فرايض الله حتى عقل عنه يا هشام قال رسول الله ص اذا رايتم المؤمن صموتا وادا فنومه فانه يلقى الحكمة والمؤمن قليل
الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل يا هشام اوحى الله تعالى الى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا
بالدنيا فيصدكم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي اولئك قطاع الطريق من عبادي ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة
عبادتي ومناجاتي من قلوبهم يا هشام من تعظم في نفسه لغير ملائكة السماء وملائكة الارض ومن يتكبر على الخوان واستطال
على قوم جالسهم يا هشام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر قصمه الله ومن اقتصد في امره اعزه الله ومن بذر حرمه الله ومن
شفعت بعد مقتدر بالله ولا اخرق كمن في الدنيا كساكن الدار لم يبت ليلتها ينتظر الرحيل يا هشام مجالسة اهل الدين شرف
الدنيا والاخرة ومشاورة العاقل التاصح بركة ورشد وتوفيق من الله فاذا اشار عليك العاقل التاصح فاياك والخلاف فان
في ذلك العطب يا هشام اياك ومخالطة الناس الا نجد منهم عاقلا مأمونا فاتزين به واهرب من سائرهم كهربك
من السباع الضارية وينبغي للعاقل اذا عمل عملا ان يستحي من الله اذ تفرد بالنعمان يشاركه في عمله احد غيره واذا حرمك
امران لا تدري ايتهما خير لك فانظر ايتهما اقرب الى هواك فخالفه فان كثير الصواب في مخالفة هواك واياك ان تغلب
الحكمة وتضعها في الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طالبا لدين عقله لا يتسع لضبط ما الفى اليه قال
فلطفك له في النصيحة فان ضاق قلبك فتعرضن نفسك للفتنة واخذ درة التكبر فان العلم يدل على ان يحمل على ما
لا يضيق قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم
ان الله لا يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن يرفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم واضعهم بقدر
كبره وجوره ولم يفرج المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رافته ورحمته فاظنك بالرؤف الرحيم الذي يتودد الى من يؤديه
باوليائه فكيف بمن يتولاه فيه فاظنك بالوهاب الرحيم الذي يتوب على من عاداه فكيف بمن يرضاه ويختاره عداوة الخلق فيه
يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الاخرة من قلبه ما اوقى عبد على ما فاز من الدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد عليه
غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من زهد ما لا طاقة به والكثير الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله يا هشام لو رأيت
مسير الاجل لها لك عن الامل يا هشام اياك والطمع وعليك باليأس فانه كان يقال اليأس عما في ايدي الناس عز حاضر
مفتاح الذل واحتلاس العقول واخلاق المروات وتدبر الحرمات والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه و

جاهد

٢٠٢ مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام

وجاهد نفسك لنفسها وجاهدها عن هواها فانه واجب عليك كجهادك عدوك قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجب مجاهدة قال اقربهم
اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرص من اعدائك عليك فمثل ابليس
الموكل بوسواس من القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكون اصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه
اضعف منك في قوته واقل منك ضررا في كثرة شره اذا استعصمت بالله فقد هديت الى صراط مستقيم يا هشام من اكرم الله
بثلث فقد لطف به عقل يكفيه مؤنة هواه وعلم يكفيه مؤنة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر
اهلها فان الناس فيها على اربعة اصناف رجل مستروح معانق لهواه ومتعلم شقوى كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلن بقرائه وعلمه على
من هو دونه ومتعبد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يجب ان يعظم ويوقر ذو بصيرة عالم عارف بطريق الحق يجب القيام
به فهو عاجز ومغلوب لا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون مغموم بذلك فهو اشقى اهل زمانه واوجههم عقلا يا هشام
اعرف العقل وجنده والجهل وجنده تكن من المهتدين قال هشام فقلت له اما عرفنا فقال له يا هشام ان الله خلق العقل و
هو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله جل وعز خلقتك
خلقا عظيما واكرمتك على جميع خلقي ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت
فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة وقال الجهل يا رب هذا
خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي بما اعطيته ولا اقوى عليه من الجند مثل ما اعطيته فقال تبارك وتعالى لك
بعدد ذلك اخرجك وجندك من جواري ومن رحمتي فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل
من الخمسة وسبعين جندا الخير وهو العقل وهو وزير العقل النور والايمان التصديق بالتكذيب
الاخلاص للنفاق الرجاء للقنوط الصفو للكدر الرحمة للقسوة اليقين للشك الصبر للجزع الصفح للانتقام الغنى للفقر التفكر للسهو الحفظ
للنسيان التواصل للقطيعة القناعة للشره التحرج للوساسة المنع للمودة العذاوة للوفاء العذر للظاعة المعصية الخضوع للظالم
السلامة للبلاء الفهم للغباوة المعرفة للانكار المداراة للمكاشفة سلامة الغيب للمكاثرة الكتمان للافشاء البر للعقوق
الحقيقة للشوبة المعروف للمنكر التقية للاضطهاد الظلم للفحل الحسد للتظافر الغدر للحياء الفجيعة للقصد الاسراف للرشد
التعب للبطالة الغائبة للصحوة العافية للبلوى القنوع للمكاثرة الحكمة للهوى الوقار للخفة السعادة للشقاء التوبة للاصرار
المخافة للتهاون الدعاء للاستكبار للنشاط للكسل الفرح للحزن الالفة للفرقة السخاء للبخل الخشوع للصلف الصدق للحدث
التهمة الاستغفار للاغترار الكياسة للحمق يا هشام لا يجمع هذه الخصال الا نبي او وصي نبي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان و
اما سائر الناس من المؤمنين فان احدهم لا يخلو اما ان يكون فيه بعض هذه الجنود من اجناد العقل حتى يستكمل العقل ويطهر
من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وفقنا الله واياكم لطاعته

عن محمد العطار عن أبيه عن أبي عبد الله

عن محمد العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن سعيد بن عمرو عن اسمعيل بن بشر بن عمار قال كتب هرون الرشيد الى ابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عظني واوجز فكتب اليه ما مر شيء تراه عينيك الا وفيه موعظة وفيما عنه في قضاء هذه الفاتحة
قال ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه وقال اسئلة عن اليقين فقال التوكل على الله والتسليم لله و
الرضى بقضاء الله والتفويض الى الله وكتب عبد الله بن مجيب كتبت اليه في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب لا تكون منتهى علمه
فانه ليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه وسئله رجل عن الجواد فقال ان لكل ملك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوقين
فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد

ان منع

مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام

ان منع لا تدان اعطاك ما ليس لك وان منعك ما ليس لك وقال ع ايا ك ان تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله
وقال المؤمن مثله كمثل البنان كلما نبه في ايمانه زيد في بلائه وقال عند قبر حضره ان شيئا هذا اخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا
هذا اخره اوله لحقيق ان يخاف اخره وقال ع من تكلم في الله هلك ومن طلب الرياسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال اشتدت
مؤنة الدنيا والدين فاما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤنة الاخرة فانك
لا تجد اعوانا يعينونك عليه وقال اربعة من الوسواس اكل الطين ونقر الاسنان واكل اللحية وثلث بحلين النظر الى المحشوة
والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن وقال ع البر حسن الجوار كف الاذى وكن حسن الجوار بالصبر على الاذى وقال ع لا تذهب
الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء وقال بعض ولده يا بني اياك ان يراك الله في معصيته نهاك
عنها واياك ان يفقدك الله عند طاعته امرك بها واعلم يا بني انك لا تخرج من نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته فان
الله لا يعبد حق عبادته واياك والمزاح فانه يذهب بنورايمانك ويستخف مروتك واياك والضجر والكسل فانهما مفتاحا كل شر
من الدنيا والاخرة وقال اذا كان الجور اغلب من الحق لم يحل لاحد ان يظن باحد خيرا حتى يعرف ذلك منه وقال ليس القبلة على الغيم
الا للزوجة والولد الصغير وقال اجتهد واني ان يكون زمانكم اربع ساعات ساعة لمناجات الله وساعة لامر المعاش وساعة لمعاشرة
الاخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم وبهذه الساعة تقدرون
على الثلث ساعات لا تحدثوا نفسكم بفقر ولا بطول عمر فانه من حدث نفسه بالفقر بخل ومن حدثها بطول العمر حرص اجعلوا الانفسكم
حظا من الدنيا باعطائها ما تشتهي من الحلال مما لا يثلم المروة ومما لا سرف فيه واستعينوا بذلك على امور الدين فانه روي ليس منا
من ترك دنياه لدينه او ترك دينه لدنياه وقال ع تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب
المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل النجم على الكواكب من لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا
وقال العالمين بقطين كفارة على السلطان الاعوان وقال كلما احدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم
من البلاء ما لم يكونوا يعدون وقال اذا كان الامام فاجرا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر
وقال ابو حنيفة حججت في ايام ابي عبد الله الصادق فلما اتيت المدينة دللت داره فجلست في الدهليز انتظر اذ نه اذا خرج صبيه بدرج
فقلت يا غلام اين يضع الغريب الغائط من بلدكم قال على وسائلت ثم جلس مستندا الى الحائط ثم قال توق شطوط الانهار وقارعة
الطريق وافنية المساجد وقارعة الطريق ولا تراحف جدارا ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وضع حيث شئت
فعجبت مما سمعت من الصبي فقلت له ما اسمك فقال انا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام فقلت له يا
غلام من المصيبة فقال ان النساء كانه اراد النجابة في اولادهن قلت ثلث اما ان تكون من الله وليست منه فلا ينبغي للرب ان يعذب العبد
على ما يرتكب اما ان تكون منه والجبر من العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان
تكون من العبد وهي منه فان عفى فكرمه وجوده وان عاقب فبذنب العبد وجريرته قال ابو حنيفة فانصرفت ولم ألق ابا عبد الله
واستغنيت بما سمعت قال له ابو احمد الخراساني الكوفي اقدم الشرك فقال الله مالك وهذا ما عهدك بك تكلم الناس قلت
لم لقي هشام بن الحكم ان سألك فقال قل له الكفر اقدم اول من كفر ابليس لعنه واستكبر وكان من الكافرين والكفر شيء واحد و
الشرك شيئان احدهما وشرك معه غيره وراى جالا ن يتسابان فقال ايا ك اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يعتد به
المظلوم وقال ع ينادي مناد يوم القيمة الا من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفى واصلح فاجره على الله وقال السخي
الخلق في كنف الله لا يخلي الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا الا سخيا وما زال ابي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق
حتى مضى وقال السندي بن الشاهك كان الذي وكل الرشيد بحبس موسى ع لما حضرته الوفاة دعا فكتفت فقال انا اهل
بيت حج صرورتنا ومهور نسائنا واكفاننا من طهور اموالنا وقال ع للفضل بن يونس ابلغ خيرا وقل خيرا ولا تكن

معرفت

وما

مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام

٢٠٤

وما الاسعة قال لا تقل انا مع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله ص قال ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد
شر فلا يكن نجد الشر اجب اليكم من نجد الخير وروي انه مر رجل من اهل السواد ذميم المنظر فسلم عليه نزل عنده وحادثه طويلا ثم
عرض عليه نفسه في القيام بحاجته ان عرضت له فقيل له يا ابن رسول الله انزل الى هذا تسأله عن حوائجه وهو اليك احوج فقال
عبد من عبيد الله واخ في كتاب الله وجار في بلاد الله يجمعنا واياه خير الاباء ادم وافضل الاديان الاسلام ولعل ان
يرد من حاجتنا اليه فهرانا بعد الزهد عليه متواضعين بان بدر ثم قال تواصل من لا يستحق صلتنا مخافة ان يمنع
بغير صديق وقال لا تصلح المسئلة الا في ثلثة في دم يقطع او غرم مثقل او حاجة مدفعة وقال عون للضعيف
افضل الصدقة وقال تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل وقال المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان
وقال عرف شدة الجور من حكم بن عليه ف روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال الصلوة قربان كل تقي
والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة الجسد صيام النوافل وافضل العبادة بعد المعرفة انتظار الفرج من
دعا قبل الثناء على الله والصلوة على النبي ع كان كمن رمى بسهم بلا وتر ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية وان امرء
اقصد والدهر نصف العيش والتودد الى الناس نصف العقل وكثرة الهم يورث الهرم والعجلة هي الحرق وقلة العيال
احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده على فخذه او ضرب بيده الواحدة على الاخرى عند
المصيبة فقد حبط اجره والمصيبة لا تكون مصيبة بستوجب صاحبها اجرها الا بالصبر والاسترجاع عند الصدمة
والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي دين او حسب والله ينزل الحوائج والمعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة
ومن اقتصد فيما بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف زالت عنه النعمة واداء الامانة والصدق يجلبان الرزق و
الخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالنملة شرا انبت لها جناحين فطارت فاكلها الطير
الصنيعة لا تتم صنيعة عند المؤمن لصاحبها الا بثلثة اشياء تصغيرها وسترها وتعجيلها فمن صغر الصنيعة عظمها
المؤمن فقد عظم اخاه ومن عظم الصنيعة عنده فقد صغر اخاه ومن كتم ما اولاه من صنيعة فقد كرم فعاله ومن
عجلها وعد فقد هنأه العطية كشف قال الادبي في كتاب نثر الدرر سمع موسى ع رجلا يتمنى الموت فقال له هل
بينك وبين الله قرابة بحاميك لها قال لا قال فهل لك حسنات قد قدمتها تريد على سيئاتك قال لا قال فانت اذا تتمنى
هلاك الابد قال من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان اخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في
نقصان ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحيوة وروي عنه انه قال اتخذوا القيان فان لهن فطنا وعقولا كالبشر
كثير من النساء كانه اراد النجابة في اولادهن قلت لقيان جمع القينة وهي الامة مغنية كانت او غير مغنية قال ابو عمر
وكل عبد هو عند العرب قين والامة قينة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس كذلك وقال ابن حمدون في
تذكرته قال موسى بن جعفر وجدت علم الناس في اربع اولها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك والثالثة ان
تعرف ما اراد منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك معنى هذه الاربع الاولى وجوب معرفة الله تعالى الذي هو اللطف الثانية
معرفة ما صنع بك من النعم التي تتعين عليك لاجلها الشكر والعبادة الثالثة ان تعرف ما اراده منك بنيا اوجبه عليك
وندبك الى فعله لتفعله على الحد الذي اراده منك فتستحق بذلك الثواب والرابعة ان تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة
الله فتجتنبه كش عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي
قال كتبت الى ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس يسئله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين ليعظمه ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ينتهي اليه الوسيلة بالاعمال
المختلفة والادیان الشتى فيضل ويخطئ ويضل ويهتدي ويسمع ويصم ويعمى ويبصر ويحير ان فالحمد لله الذي عرف وصف نفسه

باب مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام

٢٠٥ لمحمد اما بعد فانك امرء انزل الله من آل محمد منزلا خاصة مودة بها الهك من شدائد الدنيا ويصرفك من امر دنياك بفضلهم ورد الامور اليهم والرضا بما قالوا فانه كلام طويل قال ادع الى صراط ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن حصن باب آل محمد عليهم السلام عنام ولا تقل الا بالعلم وان كنت ترى انك قد علمت هذا باطلا وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لما قلناه وعلى اي وجه وصفناه امن بما اخبرناك ولا تفتش ما استكتمتك اخبرك ان مراد حبك حواجبك ان لا تكتم شيئا ينفعه لامر دينه ولا امر اخرته كاعن العدة عن سهل عن اسمعيل ابن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن احمد بن محمد الهمداني عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن وهو بالحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره اعاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فصيب محظي وضال وهتد سميع واصم وبصير واعمى وحيران فالحمد لله الذي عرف وصف نبيه محمد اما بعد فانك امرء انزل الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة لما استرعاك من دينه وما الهك من دنياك ويصرفك من امر دنياك بفضيلك بابهم ويرد الامور اليهم كتبت تسئلني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذوي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على الله هم وبات ان افترلك ما سئلتني عنه مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبلهم الهم فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذ ان تكون سببا لبثة الاوصياء او حيا وشاء عليهم بافشاء ما استودعتك واظهاره ما استكتمتك ولن تفعل انشاء الله ان اول ما انهى اليك ان اتقى الله نفسي في ليلك هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله جل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا والا تلتمس من ليس من شيعتك ولا تحتسبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه وولوا على ولاة الامر منهم فاضطروا اعنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسئلت عن رجلين اغتصبا رجلا ما لا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصبا ذلك لم يرضيا حتى غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلها فلما احرزاه تولتا انفاقه ابليغان بذلك كفرا فلعمري لقد افقا قبل ذلك وردا على الله جل وعز كلامه وهزءا برسوله ص وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شئ من الايمان منذ خروجهما من حالتهما وما ازدادا الا شكا كاخذا عين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملئكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسئلت عن حضر ذلك الرجل وهو يغتصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسئلت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فتفسر واما الغابر فكوتب واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد ص وسئلت عن امة من الاماء او الاماء هل يجوز ان يولد القحمة لا نكاح بغير ولي ولا طلاق بغير عدة واما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلالته وبقينه شكه وسئلت عن الزكوة فهم فما كان من الزكوة فانتم احق به الا انا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم وان كان وسئلت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف فليس بضعيف وسئلت عن الشهادات لهم فاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على احد منهم فلا واودع الى اشراط الله عز ذكره بمعرفتنا من يجوز اجابته ولا تحتقر بجصن ولا باء وال آل محمد ولا تقل لما يبلغك عنا وتنسب اليها هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لما قلناه وعلى اي وجه وصفناه امن بما اخبرناك ولا تفتش ما استكتمناك من خبر ان من احب حواجبك ان لا تكتمه شيئا

باب مواعظ الرضا عليه السلام

شيئا تنفعه به لامر دنياه واخرته ولا تخمد عليه وان اساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخالفه وبين عدوه من الناس وان كان عدوك اقرب اليه منك وحمده في مرضه لكي من اخلاق المؤمنين الغش ولا الادنى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ارى بعينك واذنك ما يقول الاعراب في مجلس جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين فاذا انكشفت الشمس فارجع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار الدرة الباهرة قال الكاظم المعروف عليه السلام غل لا يفكه الا مكافاة او شكر او ظهور الاجال افضح الامال من لذ الفقر أيطره الغنى من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن للاحسان عنده موقعا ما تاب تائب الا بتذكر الاصل الاعلى الا بخطر الاعلى الا برتبة الاسفل اعلام الدين قال موسى بن جعفر عليهما السلام العلم ثلث فما سوى ذلك فضل العلم الآية او واجب العمل عليك ما دمت مسئولا عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك وظهر لك فساده واحذ العلم غابره مما زاد في عملك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لم تفترض جهله ولا تغفلن عن علم ما لابد لك منه فتهلك تركه وقال ع لو ظهرت الاجال افتضح الامال وقال ع من اتى الى اخيه مكروها فبنفسه بدا وقال ع من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن عنده للاحسان موقعا وقال عبد المؤمن لانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت اليه فقال اتحبه فقلت نعم وما احبته الا لكم فقال ع هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لامه وابيه وان لم يلد ابوه ملعون من اتهم اخاه ملعون من غش اخاه ملعون من لم ينصح اخاه ملعون من اغتاب اخاه وقال ع ما ناب تائب الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل وقدم على الرشيد رجل من الانصار يقال له نقيع فكان عافا فحضر يوما باب الرشيد وتبعه عبد العزيز بن عمران عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حماره فتلقاه الحاجب بالاكرام والاجلال وهو اعظم من كان هناك وعجل له الاذن فقال نقيع لعبد العزيز من هذا الشيخ فقال له اوما تعرفه هذا شيخ آل ابي طالب هذا موسى بن جعفر عليهما السلام فقال نقيع ما راب اعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على ذبحهم عن السرير لفعل اما ان خرج لاسوءنه فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت فلما تعرض لهم احد بخطاب او سوء في الجواب وسمة بقي عارها عليه ابد الدهر وخرج موسى فقام اليه نقيع فاخذ بلجام حماره ثم قال له من انت قال انا هذا ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله جل وعز عليك وعلى المسلمين ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي قومي شرفي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى قالوا يا محمد اخرج لنا اكفائنا من قريش خل عن الحمار فخلى عنه وبدره نقيع وانصرف فجرى فقال له عبد العزيز فلقيه ما الذي رابك من الرشيد فقال نقيع للرشيد رجل من مثلك في حسبك ونسبك وتقدمك يلقاني على بغلة فقال تطاولت عن جلالة الجمل وارتفعت عن ذلة المحمر

باب مواعظ الرضا عليه السلام

المعائب قال الرضا عليه السلام لا يكون المرء مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر واما السنة من نبيه فمداراة الناس واما السنة من وليه فالصبر في الباساء والضراء وقال صاحب النعمة يجب ان يوسع على عياله وقال ليس العبادة كثرة الصيام والصلوة وانما العبادة كثرة التفكر في امر الله وقال ع من اخلاق الانبياء التنظف وقال ثلث من سنن المرسلين العطر واخفاء الشعر وكثرة الطروقة وقال لم يخن الامين ولكن ائتمن الخائن وقال اذا اراد الله ارسال الدعاء على قوم انزل عليهم فاذا فذاره وقت ازاد ان يرد الكلا ذوي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن اين ذا وقال اصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال ع ما من شئ من الفضول الا وهو يحتاج الى الفضول من الكلام وقال الاخ الاكبر بمنزلة الاب سئل عن السفلة فقال من كان لا شئ له يلهيه عن الله وكان ع يتوب الكتاب ويقول لا باس وكان اذا اراد ان يكتب ذكرت حوائجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر انشاء الله ثم يكتب ما يريد قال اذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنه واذا كان غائبا فسمه وقال صديق كل امرء عقله وعدوه جهله

ما جاء من مواعظ الرضا عليه الصلوة والسلام

٢٠٧ وقال التودد الى الناس نصف العقل وقال ان الله يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقال الا انه عقل المرء مسلم حتى تكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر عنه مأمون ويستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه لا يسأم من طلب الحوائج اليه والايمل من طلب العلم طول دهره الفقر في الله احب اليكم من الغنى والذل في الله احب اليه من العز في عدوه والخمول اشهى الى المؤمن من الشهرة ثم قال العاشرة وما العاشرة قيل له ما هي قال لا يرى احد الا قال هو خير مني وانقى انما الناس رجلان رجل خير منه وانقى ورجل شر منه وادنى فاذا لقي الذي هو شر منه قال لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري ظاهر وهو شر لي واذا رأى الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به فاذا فعل ذلك فقد علا امجاده وطاب خيره وحسن ذكره وساد اهل زمانه وسئل رجل عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال للمتوكل دعامات فيها ان تثق به في امرك كله فيما فعل بك كنت راضيا وتعلم انه لم يالك الا خيرا وتظن ان الحكم في ذلك له فتتوكل عليه يثق فهو من ذلك اليه ومن يغبوب الله التي لم يحط علمك بها فوكلت عليها اليه الى امثاله عليها وثقت به فيها وفي غيرها وسئل احمد بن يحيى عن العجب ما دفعاتها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله المنة عليه فيه قال الفضل قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ما العجب قال العجب درجات من

ابواب مواعظ الرضا عليه السلام

٢٠١ فانه روى من لا يفقه لا دين له وروى اتق حيث لا يتقى الفقيه كافو وروى اتق حيث لا يتقى الفقيه دين منذ اول الدهر الى اخره وروى
ان ابا عبد الله ع كان يحضر يوما في اسواق المدينة وخلفه ابو الحسن موسى ع فجذب رجل ثوب ابي الحسن ع فقال له من الشيخ فقال لا
تحتشموا اعزم تزاوروا وتحابوا وتصافحوا ولا تحاشموا فانه روى المحتشي والمحتشم في النار لا تاكل الناس بالمحمدة فان التاكل بهم كفهم
لا تستقلوا قليل الرزق فحموا كثيره عليكم في اموركم بالكمان لامور الدين والدنيا فانه روى ان الاذاعة كفر وروى المذيع الفاحشة
شريكان وروى ما نكمنه من حدث فلا يقف عليه وليك لا تضيعوا من الحوائج اصدعتم ولا تفرنكم الدنيا فانها لا تصلح لكم
كما لا تصلح لمن كان قبلكم من اطمان اليها وروى ان الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر
فانه اروى ان لكم الموت بيته والنار مأويه عليكم يا تصدق وايا كم والكذب فانه لا يصلح الا لاهله اكثروا من ذكر الموت افضل العبادة واكثروا من الصلوة
على محمد بن والد عليهم السلم والدعاء للمؤمنين والمؤمنات في اناء الليل والنهار فان الصلوة على محمد والد افضل اعمال البر واحوصوا على
قضاء حوايج المؤمنين وادخال السرور على المؤمن لا تدعوا العمل الصالح والاجتهاد في العبادة اتكالا على حب ال محمد عليهم السلم لا تدعوا حب
ال محمد عليهم السلم والتسليم لامرهم اتكالا على العبادة فانه لا يقبل احدهما دون الاخر واعلم ان راس طاعة الله عز وجل التاس بما عقلناه
ما لم يعقله فان راس المعاصي الرد عليهم واتما استحق الله عز وجل التاس بما عقلوه وما لم يعقلوه ايجابا بالحجة وقطعا للشبهة اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم حتابة تجري من تحتها الانهار وتساكن طيبة في جنات عدن ولا بهو نكم خير الدنيا
فان الاخرة لا تلحق ولا تنال الا بالدنيا ضا نروى افضل الرزق ما كفى والقدرة ما لا تظمر الرزق هو فوقك فان ذلك اقنع لك و
احرى ان تستوجب الزيادة واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين والبصيرة افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين وشك
واعلم ان الورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمن لا عيش اهنا من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع ولا
جهل اضر من العجب ولا مخاصم اللعلماء ولا تماريهم ولا تحاربهم ولا تواضعهم تزين من احتمل الجفاء لشكر النعمة وازرى عن العلم
انه قال رحم الله عبدا حببنا الى الناس لم يبغضنا اليهم وايم الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا الحق لهم ولما استطاع احد
ان يتعلق عليهم بشئ وازرى عن العالم انه قال عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد واداء الامانة وصدق الحديث وحسن
الجوار فبهذا جاء محمد ص صلوا في عشائركم وصلوا ارحامكم وعودوا مرضاكم واحضروا جنائزكم كونوا زينا ولا تكونوا شينا
حببونا الى الناس ولا تبغضونا جروا الينا كل مودة اد فعوا عنا كل قبيح ما قيل فينا من خير فنحن اهله وما قيل فينا من شر فما نحن كذلك الحمد
لله رب العالمين وبركان رجلا قال للصادق ع والرحمة عليه يا بن رسول الله نيم المروة فقال الا ارالك حيث تهاك ولا بقلة
حيث تعرك كشف قال الاوزاعي نثر الدر سئل الرضا عن صفة الزاهد فقال مبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته منزعج بخلوته
وسئل عن القناعة فقال القناعة تجمع الى صيانة النفس وعز القدر طرح صون الاستكبار والتعبد لاهل الدنيا والابتذال
القناعة الا رجلان اما متعلل يريد الاخرة او كريم متنزه عن لئام الناس وامتنع عند رجل من غسل يده قبل الطعام فقال اغسلها
والغسلة الاولى لنا والثانية فلك فان شئت فاتركها قال في قول الله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال اعفو بغير عتاب وفي قوله
خوفا وطمعا قال خوفا للسائر وطمعا للفقيم ومن تذكرة ابن حمدون قال ع من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي منه
بالقليل من العمل وقال لا بعد والمرء دائرة السوء مع نكث الصفقة ولا بعد مع جميل العفوية مع ادناء البغي وقال الناس
ضربان بالغ لا يكون طالب لا يجد كشف عن حمدويه عن الحسن موسى عن اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد قال كتب الحسين بن
مهران الى ابي الحسن الرضا كتابا فكان يمشي شاكا في وقوفه قال فكتب الي ابي الحسن باكره وبيناه فاجابا بو الحسن بجواب وبعث
به الى اصحابه فتسخوه ورد اليه لئلا يستره حسين بن مهران وكذلك كان يفعل اذا سئل عن شئ فاحب ستر الكتاب فهذه
نسخة الكتاب الذي اجاب بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وايا ك جائني كتابك تذكر الرجل الذي عليه الحجة والعين
تقول احمد ربنا ذكر ما تلقاني به شيعتي الي يغيره فاحتجت فيه فاكثرت وحميت عليه امرا واردت الدخول في مثله يقول

الى متى

كشف الاستكبار

كش

ابواب مواعظ الرضا عليه السلام

٢١٠ انه على في امري بعقله وجملته نظر امنه لنفسه اراده ان يميل اليه قلوب الناس ليكون مسئلة الامر بيده وليثبه بعمله فيه
وابيه وبزعمه ان طاعته فيما اشار به علي في هذا انت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والجملة بعدك لا يستقيم الامر الا
باحد امرين اما قبلت الامر على ما كان ان يكون عليه اما اعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم واما فالامر عندنا موقوف والناس غير
مسلمين ما في ايديهم من مال وذاهبون فيه الامر ليس بغفلك ولا بجهلك ويكون لا لفعل الذي نحلته بالراي التهمة ولكن
الامر الى الله عز وجل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء من يهد الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ولن تجد له مرشدا
فقلت واعمل في امرهم واحتل فيه نكيف لك بالجهلة والله يقول واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا
عليه حقا في التورية والانجيل الى قوله عز وجل ليقترفوا ما هم مقترفون فلو يجبهم فيما سئلوا عنه استقاموا واسلموا وقد
كان منه ما انكرت وانكروا من بعده ومد لي بقائي وما كان ذلك الا رجاء الاصلاح لقول امير المؤمنين وافترقوا واسلموا انا
العليم بغيض فيضا وجعل يمسح بطنه ما ملاه طعاما ولكن ملئ علم به والله ما ابالي ان زلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا ان اعلما
واعلم فيم نزلت وقول ابي عبد الله ع الى الله اشكو اهل المدينة واتما انا فيهم كالشعرة بين الدابة وذنبها الا اقول الحق والله لا ازال
اقول الحق حتى اموت فلما قلت حقا اريد به حقن ما انكم وجمع امركم على ما كتم عليه ان يكون سركم مكتوما عند كم غير فاش في غيركم
وقد قال رسول الله ص سر اسره الله تعالى الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد ص واسره محمد ص الى علي واسره علي الى من شاء ثم قال ابو جعفر ع انتم تحدثون به في الطريق فاردت حيث مضى صاحبكم ان القي اليكم لئلا تضعوه في غير موضعه ولا تسئلوا عنه
غير اهله فتكونوا في مسئلتكم اياهم هلكتكم فلما دعا الى نفسه ولم يكن داخلة ثم قلتم لا بد اذا كان ذلك منه ثبت على ذلك ولا يجوز انه
ع غيره فلم لا تركتم كان له من التقية والكف ولا واما انا اذا تكلمه فقد لزمه الجواب فيما يسئل عنه وصار الذي كنتم تزعمون انكم تتهمون
به فان الامر مردود الى غيره كما ان الفرض عليكم اتباعهم فيما اليكم فصيرتم ما استقام لكم وادا انكروا صح بما القياس عندكم بذلك لانا
لما زعمتم ان لا يصح امرنا زعمتم حتى يكون ذلك على لكم فان قلتم ان لم يكن ذلك لصاحبكم فصاد الامر ان وقع عليكم فتم امركم وذاء
ظهوركم فلا اتبع اهواكم فقد ضللت اذا وما انا من المهتدين وما كان يمنعه ان يكونوا كما كان من قبلكم فلما خشي توانيها الستن والا
مثال القذة بالقذة وما كان يكون ما طلبتم من الكف اولا ومن الجواب اخرا شفاء لصدوركم ولا ذهاب شكوكم وقد كان بد
من ان يكون ما قد كان منكم ولا بد يذهب عن قلوبكم حتى يذهب الله عنكم ولو قدر الناس كلهم على ان يجتونا ويعرفوا حقنا ويسلموا
لامرنا فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي اليه من اناب فقد اجبتك في مسائل كثيرة فانظر است ومن اراد المسائل منها و
تدبرها فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى اليكم مني ما فيه حجة ومضغ وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة انما نريد اصحاب
المسائل الحجة لجده واسبيلا الى التهمة والضلالة ومن اراد لبس الباطل لبسه الله عليه وكان الله نفسه لا ازى است واصحابك الذي
احببت بذلك وان شئت صمت ذلك الى الامام الا تقول است واصحابك لا بد دون كذا وكذا بل لا بد من ذلك نحن منه على يقين
وانتم منه في شك د من كتاب الذخيرة قال الرضا ع مر حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر
ومن ابصر فهم ومن فهم علم وصدق الجاهل في تعبه ما فضل المال ما وقى به العرض وافضل العقل معرفة الانسان نفسه و
المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وانا قدر لم يأخذ اكثر من حقه وقال ع الغوغاء
قتلة الانبياء والعامة اسم مشتق من العمى ما رضي الله لهم ان شبههم بالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا وقال ع قال لي
المامون هل رويت شيئا من الشعر قلت رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فانشدته اذا كان
دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى هربت لحلمي كي اجل من المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل قال المامون قاتله قلت بعض بنانا قال انشدني
احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل فقلت ان البحر يزخر بالجيف ويقذف بالصدف فاربد وجهه واراه ان ما بلغته

باب مواعظ الرضا عليه السلام

٢١١ اغريبه فارسي له ترك العتاب عتابا واذا ابتليت بجاهل متحلم بجد الامور من المحال صوابا اولبته عن التكوت وربما كان لتكوت عن الجواب جوابا فقال من قال له قلت بعض هذيانا تنام ومن كتاب التوهة قال كونا الرضاء من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل من كثرت محاسنه مدح بها واستغنى بالمدح بذكرها من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر من لم يتابع رايك في صلاحه فلا تضع الرجاء وانظر بمن يصلح شورى ومن طلب الامر من وجهه لم يزل وان زل لم تخذله الحيلة لا يعدم المرء دائرة الشر مع نكث الصفقة ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراء البغي ضربان بالغ لا يكفي وطالب لا يجد طوبى لمن شغل قلبه بذكر التهمة لا يختلط بالسلطان فيذل اصطراب الامور بينه وبين الخاسر القناعة تجمع الصيانة النفس على الغدر طرح مؤونة الاستكثار والتعبد لاهل الدنيا ولا يسلك طريق القناعة الا رجلان اما متعبد يريد اجر الاخرة او كريم يتنزه عن لئام الناس كفاك من بريد بصحبك بالتهمة ما يجد من سوء الحساب في العاقبة الاستر سال بالامر يذهب المهابة وقال الحسن بن سهل في تنزيه التهمة باجل الثواب اولى من التعزية على عاجل المصيبة وقال من صدق الناس كرهوه المسكنة مفتاح البؤس ان للقلوب اقبالا واد بارا ونشاطا وفتورا فاذا اقبلت بصرت وفهمت واذا ادبرت كلت وملت فخذوها عند اقبالها ونشاطها واتركوها عند ادبارها وفتورها الاخير في المروف اذا رخص قال للصوفية لما قالوا لا ان المامون قد زهد هذا الامر لك وانت لا حوج الناس اليه انه يحتاج من يتقدم منك بقدمك الى لبس الصوف وهما يخشن لبسه بحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد انجز والخير معروف قال من جرعه غيظ ينبغي الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وان يوسف الصديق لبس الديباج المنسوج بالذهب جلس على متكات فرعون قال في صفة الزاهد مبلغ بدون قوته مستعد لهوم موته متبرم بحيوته وقال في تفسير فاصفح الصفح الجميل عفو بغير عتاب قال المامون لما اراد قتل يحيى ان الله لا يريد بحسن العفو الا عز افعف عنه قال بعض اصحابه رويت لنا عن الصادق انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه قال من زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق الى عباده فقد قال بالتفويض قلت يا ابن رسول الله والقائل به مشرك فقال نعم ومن قال بالجبر فقد ظلم الله تعالى فقلت يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امر وابتر ترك ما نهوا عنه وقال وقد قال لرجل ان الله تعالى فوض على العباد افعالهم فقال لهم اضعف من ذلك واقل فقال فمجبرهم قال هو اعدل من ذلك واجل قال فكيف يقول قال نقول ان الله امرهم ونهاهم واقدرهم على امرهم بتركهم عنه سئل الفضل بن الحسن بن سهل الخلق محجوبون قال الله اعدل من ان يحجر بعبد قال فطلقون قال الله احكم ان يهمل عبده ويكله الى نفسه صحب السلطان بالحذر الصديق بالتواضع العدو بالتحرز والعامة بالتيقظ

والتيقن فوق الايمان بدرجة الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة ولم يقسم بين العباد من شئ اقل من اليقين وسئل عن المشية والارادة فقال المشية كالاهتمام بالشئ والارادة اتمام ذلك الشئ الامل اقرب الاجل والعزم خبرة الابد والبر غنيمة الخائف والتفريط مصيبة زري القدرة والبخل يمزق العرض والحرص داعي المكاره واجل الخلائق واكرمها اصطناع المعروف واعانة الملهوف وتحقيق امل الامل وتصديق مخيلة الراجي والاستكثار من الاصدقاء في الجهوة والباكين بعد الوفاة من كتاب الدرة قال اتقوا الله ايها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه اعلموا انكم لا تشكرون الله شيئا بعد الايمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد عليهم السلام احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنات نعيم فان فعل ذلك كان من فاصة الله من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم عقل وصدق الجاهل في نعت افضل المآثر اعلى وقت به العرض وافضل العقل معرفة الانسان نفسه والمؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم يأخذ اكثر من حقه العفو اغلب الاشياء والغامة اسم مشتق من العمى رضي الله عنهم ان شبههم بالانعام حتى قال لهم اضل سبيلا اصدق كل المرء عقله وعدوه جهله العقل جباة من الله عز وجل والادب كلفة فمن تكلف الادب فيه وعليه ومن تكلف العقل لم يزده الا جهلا التواضع درجات

منها

باب مواعظ الرضا عليه السلام في التحذير من الاثام

منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها من قلبه منزلها بقلب سليم لا يجزان يأذن لاحد الا من امره ان يأتي البر ان اتى البر شبهه وان اتاها بالحسنة كافأه بالمغفرة عاف عن الناس والله يحب المحسنين الدرة الباهرة قال الرضاء من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وقال من طلب الامر من وجهه لم يزل وان زل لم تخذله الحيلة وقال لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراء البغي وقال لا يكفي من طلب الامر ومن

ابواب مواعظ الرضا عليه السلام

الحسنات عاجبادة في الكتاب الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعا عباده فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على
نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتحت صدقا وحقا فليس يتبك العبا بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم
التقوى كل لقمة فدفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان
اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب
ان ولوه الذين لا يعلمون فاورد دوهم الموكراصدروهم الى الروى فيرعى الذين ثم رعوا في السفه الضبا فالائمة
يصدرون عن امر الناس بعد امر الله تبارك وتعالى عليه يردون ويأمر الظالمين بدلالة الناس بعد دلالة الله وتولاب الناس
بعد تولاب الله ورضا الناس بعد رضاء الله فاصبحت الامة لذلك وفيهم المجتهدون في العباد على تلك الضلالة محبون
مفتونون فعباد جهلهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم فمذ كان الرسل ذكر للعابدين ان بيتا من الانبياء كان يستكمل الطاعة
ثم يعصي الله تبارك الله وتعالى في الباب الواحد فيخرج به من الجنة ويبذبه في بطن الحوت لا ينجيه الا الاعتراف
والتوبة فاعرض اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه فاربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف
اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكثرة فاذا تفرقت قادة الاهواء
كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزال الدهر كذلك في طمع وطبع لا يزال الدهر صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير يجب
منهم العلماء على الاذى والتعنيف ويعيبون على العلماء بالتكلف والعلماء في انفسهم خانئون ان كتموا النصيحة ان راوا
انهم صاغرا لا يجدونه اوميتا لا يحيونه فليس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم الميثاق في الكتاب ليأمرون
بالمعروف وبما امر الله به وان ينهوا عما نهوا عنه وان يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فاذا العلماء من
الجهال في جهد وجهاد ان وعظت قالوا طعنت وان علموا الحق الذي تركوا قالوا واخالفت وان اعتزلوهم قالوا فارقت
وان قالوا لهم قولا بر هانكم على ما تحدثون قالوا نافقت وان اطاعوهم قالوا عصيت الله فهلك بجهال فيما لا يعلمون
امتون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التحريف فالمنكرون اولئك شباه الاحبار والرهبان
قادة في الهدى سادة في الرأي واخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى لا يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى يقولون
ما كان الناس يقولون هذا ولا يذكرون ما هو صدقوا تركهم رسول الله ص على البيضاء ليلها من نهارها من زيغ لم يظهر
فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لاختلاف عندهم ولا اختلاف فلما غشي الناس ظلمة خطايا هم صاروا اما مين داع الى
الله تبارك وتعالى وداع الى النار فصدق ذلك نطق الشيطان فعلى صوته على لسان اوليائه وكثر خيله ورجله و
شاركهم في المال والولد من اشركه فعل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق اولياء الله بالحجة واخذوا بالكتاب
والحكمة ففرق من ذلك البوم اهل الحق واهل الباطل فتحاثل تهاوى اهل الهوى وتعاون اهل الضلالة حتى كانت هي
الجماعة مع فلان واشباهه فاعرض هذا الصنف صنف الخوارج فابصرهم راى العين بحيا والزمهم حتى نزداهلك فان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الى هيهنا رواية الحسين وفي رواية محمد بن يحيى زيادة لهم
علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا تسطر اليه فان دونهم عسف من اهل العسف خسف ونهم بلا يا تنقضه ثم يصير الى
وغاء ثم اعلم ان اخوان الثقة فطاب بيتهم لبعض ولولا ان نذ عدبك الظنون عنه لجلبت لك عن اشيا ومن من عطبتها و
لشرت لك اشياء من الحق كتمتها اولكنه انقبك واستبقيك ليس الحليم الذي يقر اعداه مكان التقوى العالم الباس العالم الذي تعرف
منه والسلام كا وسالت ايضا عنه البر عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حمزة بن بزيع قال كتب ابو جعفر ع
اسعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جائني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من يصح لله وضاه فقبلت من
ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته بحجاب رضا الله وطاعته بصحة لا تقبل ولا توجد لا تعرف الا في عباد خاصا

الاحبار
الرهبان
القادة

ابواب مواعظ ابي محمد الجواد عليه السلام

من الناس قد اتخذ هم الناس سخريا لما يرونهم به من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من ع ١
جبهة الحمار ولولا ان يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعذ بك بالله واياتا من ذلك
لقريب على بعد منزلتك واعلم رحمك الله انا لا ننال محبة الله الا ببغض كثير من الناس ولا ولاية الا بعداوتهم وفوق ذلك
قليل يسير لذوي ذلك من الله لقوم يعلمون يا اخي ان الله عز وجل جعل لكل من الرسل بقيا يا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى
ويصبرون معهم على الاذى يحيون باحياء الله ويدعون الى الله فابصرهم رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم في الدنيا
وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموكر ويبصرون نور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من تائه ضال قد هدوا
يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وانا احسن اثرهم على العباد واقبح اثار العباد عليهم **الدرة الباهرة** قال ابو جعفر
الجواد كيف يضيع من الله كافله ينجو من الله طالبه ومن انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما يفسد اكثر وكيف
مما يصلح القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من تعاب الجوارح بالاعمال من اطاع هواه اعطى عدوه مناه من هجر المداراة فارق
المكروه ومن لم يعرف الموارد اعتبه المصادر ومن انقاد الى الطمانينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة
من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب راكب الشهوات لاستقال له عثرة اشد نصبا من تكلف الفقر ثمن لكل
قال وسلم الاكل عال اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثره اذا نزل القضاء ضاق الفضاء
كفى بالمرء خيانة ان يكون اميا للخونة عن المؤمن غناه عن الناس نعمة لا تشكر كسبه لا تغفر لا يتركك سخط من بضاه الجوز من لزوم
من اخيه حسن التبته لم يرض بالعطية **اعلام الدين** قال ابو جعفر محمد بن علي الجواد كيف يضيع من الله كافله وكيف يخوض من الله
طالبه ومن انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما افسد اكثر مما يصلح وقال من اطاع هواه اعطى عدوه مناه و
قال عليه السلام من هجر المداراة فارق المكروه ومن لم يعرف الموارد اعتبه المصادر ومن انقاد الى الطمانينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه
للهلكة والعاقبة المتعبة وقال من سئم عنت الرشد تابعا لما تهواه وقال راكب الشهوات لا تقال عثرته وقال
الثقة بالله تعالى ثمن لكل غال وسلم لكل عال وقال اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف يحسن منظره ويقبح اثره وقال الفوج
تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء والعافية احسن عطاء وقال اذا نزل القضاء ضاق الفضاء وقال لا غناء كاحد احق تعرف
الذنب به وبين الله تعالى فان كان محسنا فانه لا يسلم البت وان كان مسيئا فان علمت به يكفيك فلا تعاده وقال لا تكن ولبا
لله في العلانية عدوا له في السر وقال التحفظ على قدر الخوف وقال عز المؤمن في غناه وقال نعمة لا تشكر كسبئة لا تغفر وقال
لا تترك سخط من بضاه الجوز وقال من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض منه بالعطية وقال الايام تهتك للناس ستر عن الاسرار
الكامنة وقال تعرف عن الشخاذا صنعته لقلة صحبته اذا اعطيته **باب مواعظ ابي الحسن الثالث وحكمه** قال ابو
الحسن الثالث الشاكر اسعد بالشكر منه بالنعمة التي اوجبت الشكر لان النعم متاع والشكر نعيم وعقبى وقال ان الله جعل الدنيا
بلوى والاخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا وقال ان الظالم الحالم يكاد ان يعفى
على ظلمه لجلده وان المحق السفيه يكاد ان يطفى نور حقه لسفهه وقال من جمع لك ودده وداءه فاجمع له طاعتك وقال من هانت عليه
نفسه فلا تامن شره وقال الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر اخرون كشف من دلائل الخيرات عن فتح بن يزيد الجرجاني قال صحبنا بابا
الحسن طريق منصرفنا من مكة الى خراسان وهو سابر الى العراق فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله بطاع قال فلطفت
الى الوصول اليه فسلمت عليه فرد علي السلام وامرني بالجلوس ولما ابتدا ني بان قال يا فتح من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق
ومن اسخط الخالق لم يقل بان يحل به الخالق سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه ان يوصف الخالق الذي يعجز
الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته
الناعتون نأى في قرب وقرب في نأيه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام في تحت كل شيء ولا يقال شيء تحته وهو

باب مواعظ ابي الحسن الثالث ع وحكمه

٢/١٥٥ والاحدية هو الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد فجل جلاله ان يكيف بوصف يكيفه مخلوق او يقدره الجليل باسته شركه
في سلطانه واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته اذ يقول وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقال يحكي قول من زلت طاعته وهو
بعد به بين اطباق نيرانها وسرابيل قطرانها يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ام كيف يوصف بكيفه من قرن الجليل طاعتهم
بطاعة رسوله حيث قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فان ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم وقال
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا فتح كما لا يوصف الجليل
جل جلاله والرسول والخليل ولا البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لامرنا فيهما افضل الانبياء وخليلنا افضل
الاخلاء واكرم الاصفياء واسمهما افضل الاسماء وكنيتهما افضل الكنى واحلاها لو لم يجالسنا الا كفو لم يجالسنا
احد ولو لم يزوجنا الا كفو لم يزوجنا احد اشد الناس تواضعا اعظمهم حلما واندادهم كفا وامنعهم كفا واوسعهم عفوا او
صيانهما عليهما فاردد اليهما الامر وسلم اليهم امانات الله مما تهم واحبائك حبوتهم اذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت
فلما كان الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله اتاذن في مسئلة اخليج في صدري امرها
لبلتي قال سل وان شرحتها فلي وان امسكتها فلي فصحح نظرك وتثبت في مسئلتك واضع الاجوبة بما سمعت ولا تسئل
تعنت واعتن بما تعتني به فان العالم والمتعلم شريكان في الرشد مامورات بالنصيحة منهيان عن الغش واما الله اخليج في
صدرك لبلتك فان شاء العالم انبأك الله لم يظهر على غيب احد الا من ارتضى من رسول فكلما كان عند العالم وكلما
اطلع عليه لرسول فقد اطلع او صيانه عليه كيلا يخلو ارضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته
يا فتح عسى الشيطان اراد اللبس عليك فوهلك في بعض ما اودعت عنك وشككك في بعضها ابنأتك حتى اراد ان اللبس عن طريق
الله وصراطه المستقيم فقلت من اين علمت انهم كذا فهم اربابها ذا علم الله انهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون
فاذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما ابنأتك به فقلت جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما اللبس الملعون
على قبر جعلك فقد كان اوقع تجلدك انكم ارباب قال فسجد ابو الحسن وهو يقول في سجوده راغما لك يا حانا لقوادا خاضعا قال
فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي ثم قال يا فتح لكدت ان تهلك وما ضرك علي اذا هلك من هلك اذا شئت رحمك
الله قال فخرجت انا مفرح بما كشف الله عني من اللبس بانهم هم وحمدت الله على ما قدرت عليه فلما كان في المنزل الاخر
دخلت عليه وهو متك وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها وقد كان اوقع الشيطان في خلدك انه لا ينبغي ان ياكلوا وشربوا
اذ كان ذلك قادحا في الامام غير صلوح فقال اجلس يا فتح فان لنا بالرسل اسوة كانوا ياكلون ويشربون ويمشون في الاسواق وكل اجسم
مغذو بهذا الا الخالق الرازق لانه جسم الاجسام وهو لا يجسم لم يجانبها ولم يزايلها ولم ينقص منه ولم يزد من انه مارك في ذات من جسمه
الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يشتبه الاشياء عجسم الاجسام وهو السميع العليم اللطيف الخبير
الرؤوف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا
المنشئ من المنشا لكنه فرق بينه وبين من جسمه وشبهه من يدب ويدرج لا يشبهه شيء ولا يشبهه شيء الدرة البامرة
قال ابو الحسن الثالث ع من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه والفقر شرة النقص شدة السقوط
والراكب الجرود اسير نفسه والجاهل اسير لسانه الناس في الدنيا بالاموال وفي الاخرة بالاعمال قال المتخصص ما اكثر من افناها التناه
عليه قبل ابلائها فان كثرة الملق يهجم على الظنة واذا حالت من اخيك فحل الثقة فاعدل عن الملق الى حسن النية الصبر للصابر
واحدة والجوامع اثنتان العفو لكل من لم يشكل الحسنات في الدهر جالب الملق والتجافي عن طلب العلم داع الى الغفلة
والجهل والبخل ادنم الاخلاق والطمع سجية سيئة والهزء نكاهة السفهاء وسماعة الجهال والعفو يعقب الغلبة وفوق كل ذي
الدلة اعلا مراتب الدين قال ابو الحسن الثالث من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه قال محمد بن الحسن صاحب القاموس يجمل الفاء بزنة الخليل ما الوقوع

باب مواعظ ابي محمد العسكري ع وكتبه الى اصحابه

ببالك قال من اقبل مع كل مع انقضائه وقال راكب الجرود اسير نفسه الجاهل اسير لسانه وقال الناس في الدنيا بالاموال وفي الاخرة بالاعمال قال الماء يفسد الصداقة القديمة ويحلل العقدة الوثيقة واقل ما فيه ان يكون المغالبة والمغالبة اس اسباب القطيعة وقال العتاب مفتاح الفراق العتاب جمر من الحقد وقال المصيبة للصابر واحدة والجازع اثنتان وقال يحيى بن خالد الحميد سمعت ابا الحسن يقول لرجل ذم البخيل له لا تقل له بخيل فقل له مقتر لكل من لا يشكل وقال المزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال وقال في بعض مواعظه التهم الذلة للمتهم والجوع يزيد طيب الطعام ويدعو به الحث على قيام الليل وصيام النهار وقال اذكر مصرعك بين يدي اهلك ولا طبيب ينفعك ولا حبيب ينفعك وقال اذكر حسرات التفريط باخذ نقيض الحزم وقال الغضب على من تملك لوم وقال الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة وقال حنين الجبر فاعله واجل من الجبل قائله وارجح من العلم حامله وشر من الشر جالبه اهول من الهول راكبه وقال اياك والحسد فانه يبين فيك ولا يعمل في عدوك وقال اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان يظن باحد سوء حتى يعلم ذلك منه واذا كان زمان الجور اغلب فيه من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيرا ما لم يعلم ذلك منه وقال للمتوكل في جواب كلام دار بينهما لا تطلب الصفا من كدرت عليه ولا الوفاء لمن غدرت به ولا النصح من صوفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك قلبك له وقد سئل عن العباس ما تقول بنو ابيك فيه فقال ما هو لون في رجل فرض الله طاعته على الخلق وفرض طاعة العباس عليه وقال لقوا النعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة منها بالشكر عليها واعلموا ان النقص قبل شيء لما اعطيت وامنع شيء لما منعت.

باب مواعظ ابي محمد العسكري ع وكتبه الى اصحابه

قال الامانة رفيق الايمان وقال الامانة مجلبة الغنى وقال الخيانة مجلبة الفقر فاعطى ما سئل ثم رجع عن طلبه الابتة عذب ضعف العذاب ومن صبر اعطى التائيد من الله والناس محبولون على حلية ايناد الكذب المنثرة نسئل الله السداد فانما هو التسليم والعطب لله عاقبة الامور وكتب اليه بعض شيعته يعرفه اختلاف الشيعة فكتب انما خاطب الله العاقل والناس في طبقات المستبصر على سبيل النجاة متمسك بالحق متعلق بفرع الاصل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه مجاز وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من هذه يمينا وشمالا فان الراعي اذا اراد ان يجمع غنمه جمعها باهون سعي واياك والاذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة وخرج في بعض توقيعاته عند اختلاف قوم من شيعته في امر ما مضى احد من ابائي بمثل ما مضيت به من شك هذه العصابة فان كان هذا الامر اعتقدتموه ودنتم به الا وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان منصلا ما اتصلت امور الله فما معنى هذا الشك وقال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار وقال من التواضع السلام على كل من مر به والجلوس دون شرف المجلس وقال من الجهل الضحك من غير عجب وقال من الفواقر التي تقصم الظهر جار ان رأى حسنة اخفاها وان رأى سيئة افشاها وقال اشيعة اوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم من بر او فاجر وطول التهجد وحسن الجوار بهذا جاء محمد ص صلوا في عشائركم واشهدوا جنائزكم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق في حديثه وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا شيعي فيسرني ذلك اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا جروا الينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه ما قيل فينا من حسن فنحن اهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك انا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله ص وتطهير من الله لا يدعيه احد غيرنا الا كذاب اكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلوة على النبي فان الصلوة علي عشر حسنات احفظوا ما وصيتكم به واستودعكم الله واقرأ عليكم السلام وقال ليست العبادة كثرة الصيام والصلوة وانما العبادة كثرة التفكر في امر الله وقال ليس العبد عبدا حتى يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه اذا

مما جرى مواعظ ابي محمد العسكري وكتبه الى اصحابه

٢/١٧ وبأكله غائبا ان اعطى حسده وان ابتلى خانه وقال التغضب مفتاح كل شر وقال الناس راحة الحقود وقال اورع الناس من وقف عند الشبهة اعبد الناس من اقام على الفرائض وزهد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب وقال اتكم في اجال منقوصة واثام معدودة والموت هاتي بغتة من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة لكل زارع ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له من اعطى خيرا فالله وفاه ومن وقى شرا فالله وقاه وقال اللؤمن يركبه على المؤمن وحجة على الكافر وقال قلب الاحمق في قدمه والحكيم في قلبه وقال لا تغفلن وذق مضمون عن عمل مفروض وقال ما زل الحق عن عز الا لذل ولا اخذ به فنال الا عز وقال صديق الجاهل تعب وقال خصلتان ليس فوقهما شئ الايمان بالله ونفع الاخوان وقال جراة الولد على والده في صغره تدعوا الى العقوق في كبره وقال ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزن وقال جزع من الجبوة ما اذا فقدته بغضت الجبوة وشر من الموت ما اذا نزل بك احببت الموت وقال رأضة الجاهل رد المعتاص عن عادته كالمجر وقال التواضع نعمة لا يحسد عليها وقال لا تكثر الرجل بما يشق عليه وقال من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه وقال ما من بلية الا ولله فيها نعمة تحيط بها وقال عليه ما اتجح بالمؤمن تكون له رغبة تذله ف كتابه الى اسحق بن اسمعيل النيشابوري سنة ١٨٧ واياك بسترة وتولاك في جميع امورك بصنعه فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرقى على الباساء والضراء نستتبع احسان الله الينا وفضله لدينا ونعتد بكل نعمة ينعمها الله تبارك وتعالى علينا فاتم الله عليك يا اسحق وعلى من كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك نعمته وقدر تمام نعمته دخول الجنة واليقين من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها مؤد شكرها فانا نقول الحمد لله افضل ما حمده حامد الى الحمد لا بد بما من الله عليك من نعمته وبجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة وانها ايم الله لعقبة كؤد شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها قديما في الزبر الاولى ذكرها ولقد كانت لصالحي اهل زمان مضى لبسلا وفي ايام هذه المدة امور كنتم فيها عندي غير محمودي الراي ولا مستدين بالتوفيق فاعلم يقينا يا اسحق انك لم تزل من حين خرج من هذه الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يا اسحق ليس تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك قول الله في محكم كتابه حكاية عن الظالم اذ يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك ايانا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واني لابنه اعظم من حجته الله على خلقه امينه في بلاده وشهيده على عباده من بعد من سلف من ابائه الاولين النبيين وابنائه الاخرين الوصيين عليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته فاين تتاه بكم واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تقصرون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون او تكونون ممن يؤمن ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون اعلموا يا اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاسباب ولهم اسباب ولكل سبب مسبب ولكل مسبب سبب ولكل سبب شرط ولكل شرط وقت ولكل وقت اجل ولكل اجل كتاب ولكل كتاب محو واثبات ولكل محو واثبات حد ولكل حد حدود ولكل حدود مبتدا ومنتهى ولكل مبتدا ومنتهى علم ولكل علم غاية ولكل غاية نهاية ولكل نهاية ابتداء ولكل ابتداء ارادة ولكل ارادة مشية ولكل مشية اجل ولكل اجل كتاب ولكل كتاب محو واثبات ولكل محو واثبات قضاء ولكل قضاء امضاء ولكل امضاء ستر ولكل ستر كشف ولكل كشف بيان ولكل بيان بلاغ ولكل بلاغ اخذ ولكل اخذ ترك ولكل ترك تقدم ولكل تقدم تاخر ولكل تاخر وزن ولكل وزن معلوم ولكل معلوم معدود ولكل معدود مقدار ولكل مقدار اجل ولكل اجل كتاب ولكل كتاب محو واثبات ولكل محو واثبات حتم ولكل حتم

مواعظ القائم عجل الله تعالى فرجه

كتبت عليكم لا التقصير من صوف سوء ظنك اليه فانما قلبك غيرك لك كقلبك له **باب مواعظ القائم عليه السلام وحكمه الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة** مما كتبه جوابا الاسحق بن يعقوب الى العمري رحمه الله اما ظهورنا للفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكل انما يأكل النار واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حال الوقت ظهورا منا للطيب لادتهم لا لانجث واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من اباني الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب وانى امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء **باب وصية** الفضل بن عمر الجاعة الشيعة في وصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اتقوا الله وقولوا قولا معروفا واتبعوا رضوان الله واجتنبوا سخطه وحافظوا على سنة الله ولا تعتدوا احدودالله وراقبوا الله في جميع اموركم وارضوا بقضائه فيما لكم وعليكم الا وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ومن احسن اليكم فزيدوه احسانا ومن اساء اليكم وافعلوا بالناس ما تحبون ان يفعلوه بكم الا وخالطوهم باحسن ما تقدرون عليه انكم اجرى ان لا تجعلوا عليكم سبيلا عليكم بالفقه في دين الله والورع عن محارمه حسن النصيحة لمن صحبكم ولو كان اوفاجرا الا وعليكم بالورع الشديد فان ملاك الدين الورع صلوا الصلوات لمواقيتها واوقعوا الفرائض على حدودها الا لا تقصروا فيما فرض الله عليكم ومما ارضى عنكم فان سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في دين الله ومن لم لا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة وعليكم بالقصد في الغنى والفقر واستعينوا ببعض الدنيا على الاخرة فاني سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلا على الناس عليكم بالبر الجميل من خالطتموه وحسن الصحبة لمن صحبكم وبالصبر لكم ان كان اباعبد الله عليه السلام كان يقول ان الشر عقوبة البغي واما انفض الله عليكم من اصلوة والصوم وسائر فرائض الله عز وجل الزكوة المفروضة الى اهلها فاني اباعبد الله عليه السلام قال ما من مفضل قال لاصحابك يصعون الزكوة الى اهلها واني ضامن لما ذهب منها على ربه ان لا يعذبه عليه ولا يعذب بعضكم بعضا تزاوروا وتواصلوا وتجالسوا وتحدثوا ولا يطيق بعضكم عن بعض وايا كم والتهاجر فاني سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول الله لا يفرق رجلان من شيعتنا على الهجران الا برئ احدهما واعثر اكثرهما افعال ذلك بكليهما فقال له معتب جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته سمعت ابي وهو يقول ان اثنان من شيعتنا تفاور فاحدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول له يا اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران فيما بينهما ان الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم لا تحقروا ولا تجفوا فقراء شيعة ال محمد عليهم السلام والطفوهم واعطوهم من الحق الذي جعله الله لهم في اموالكم واحسنوا اليهم لانا نكافون الناس بال محمد فاني سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول افترق الناس في ثلاث فرق احبونا انتظارنا فاثابهم بصبرهم منا نالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا فسيحشرهم الله الى النار وفرقة احبونا وسمعوا كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا لم يأكلوا الناس بنا فملاء الله بطونهم نارا يسلط عليهم الجوع العطش وفرقة احبونا وحفظوا اقوالنا واطاعوا امرنا ولم يخالفوا فعلنا فاولئك منا ونحن منهم لا ندعوا اصلة ال محمد من ابو الكرم كان غنيا بقدر غناه ومن كان فقيرا بقدر فقره فاراد ان يقضي الله له اهم الحوائج اليه فليصل المحمد عليهم السلام وشيعتهم باحوج ما يكون اليه من ماله لا تغضبوا من الحق اذا قيل لكم ولا تغضبوا اهل الحق اذا صدعوكم به فان المؤمن لا يغضب من الحق اذا صدع به وقال ابو عبد الله عليه السلام مرة وانا معه يا مفضل كم اصحابك فقلت قليل فلما انصرفت الى الكوفة اقبلت على الشيعة فرقتهم كل فرقة على حدة وقلت لهم انه يأكل لحومكم ويشتمكم عرضه حتى ان بعضهم استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم قعد لي في سكك الكوفة يريد ضربي ورموني بكل لهبان حتى بلغ ذلك اباعبد الله عليه السلام فلما دخلت اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني به بعد تسليمه علي ان قال يا مفضل

ما هذا

ما فصته بلوهر وبوذاسف

ما هذا الذي بلغني ان هؤلاء يقولون لك وتقول لك وقلت وما علي من قولهم فما الجهل بذلك عليهم ابغضون بوسرهم انك قلت ان اصحابك قليل والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة لما غضبوا من قولك وما انتم ان قلت لقد وصف لك شيعتنا بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر الا من كف لسانه وعمل لخالقه ورجا سيده وخاف الله حتى خيفته بهم انهم من قد صار كالحنايا من كثرة الصلوة او قد صار كالثانة من شدة الخوف وكالضرع من الخشوع او كالقضيب من الصيام او كالاترس من طول القعود والتكوك وهل فيهم من قد اذاب لبلده من طول القيام واداب نهاره من الصيام او ضع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفا من الله وشوقا الى اهل الجنة اني يكونون لنا شيعة وانتم لهم خاصمون عدوانا فيها حتى يزيد وهم عداوة لهم رون هرب الكلب بطمعون ظلع الغراب اما ان لو لا التقى التحوف عليهم ان اغرهم بك لامرتك ان تدخل كيرك وتغلق بابك ثم لا تنظر اليهم ما بقيت لكن ان جاوك فاقبل منهم فان الله قد جعلهم حجة على انفسهم واحتج بهم على غيرهم لا تغرنكم الدنيا وما ترون فيها من نعيمها وزهرتها وبهجتها وملكها فانها لا تصلح لكم فوالله ما صلحت لاهلها قبلكم ولا هي لهم الا بالله وبأمر يوذاسف **باب قصة بلوهر ويوذاسف** عن علي بن احمد الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا ان ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في نفوس الناس مظفرا على الاعداء وكان مع ذلك عظيم التهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثرا لهواه مطيعا له وكان احب الناس اليه انصحهم له في نفسه من زين له حاله وابغض الناس اليه واعتشهم له في نفسه من امره بغيرها وترك امره فيها وكان قد اصاب الملك فيها في حداثة سنه وعنفوان شبابه وكان له رأي اصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس وضبطهم فعرف الناس ذلك فانقادوا له ورضخ له كل صعب وذل له اجتمع له سكر الشباب وسكر السلطان والشهوة والعجب فشغوني ذلك ما اصاب من الظفر على من ناصبه القهر لاهل مملكته وانقيادهم الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برأيه ونفسه لما مدحه الناس وزينوا امره عنده فكان لا همة له الا الدنيا وكانت الدنيا موانية لا يريد منها شيئا الا اتاه غير انه كان مينا لا يولد له ذكر وقد كان الدين فشى في ارضه قبل ملكه وكثر اهله فوقر في الشيطان عداوة الدين واهله واضمر باهل الدين فاضمار مخافة على ملكه وقرب اهل الاوثان وصنع لهم اصناما من هب فضة وفضلهم في مراكبهم وسجد لاصنامهم فلما راى الناس ذلك منه سارعوا الى عبادة الاوثان والاستخفاف باهل الدين ثم ان الملك سئل يوما عن رجل من اهل بلاده كان له منه منزلة حسنة ومكانة وكان اراد ان يستعين به على بعض اموره ويحبوه بكرمه فقيل له ايها الملك انه قد خلع الدنيا وخلى عنها والحق النساك فغلظ ذلك على الملك شق عليه ثم انه ارسل اليه فاوتي به فلما نظر اليه في زي النساك وتخشعهم زبره وشتمه وقال له يا بنا انت من عبيدي وعبيد اهل مملكتي وجندي واشرافهم اذ فضحت نفسك وضيعت اهلك ومالك واتبعت اهل البطالة والخمار الرحيق وصرت ضحكة ومثلا وقد كنت عندنا لك امرك والاستعانة بك على ما ينوبني فقال له الملك انه لم يكن لي عليك حق فعقلت عليك حتى فاسمع قولي بغير غضب ثم ارم بالملك بعد الفهم والتثبت فان الغضب عدو العقل ولذلك يحول ما بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك قال النساك فاني اسئلك ايها الملك اني في نبي الى نفسي ثبت على امر في ذنب ضخم ابلت سالفا قال الملك ان ذنبك الى نفسك اعظم الذنوب عندك ليس كما اراد رجل من عبيدي ان يهلك نفسه اخلى بينه وبين ذلك ولكني اعد اهلاكه نفسه كاهلاك غيره من انا وليه والحاكم عليه له فانا احكم عليك لنفسك فلحذها منك اذ ضيعت انت ذلك فقال له النساك ارأيت ايها الملك لا تأخذ في الا بحجة ولا تنفذ بحجة الا عند قاض ليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاة وانت لاحكامهم منفذ وانا بعضهم راض ومن بعضهم مشفق قال الملك وما اولئك القضاة قال اما الذي ارضى قضاءه فعقلك واما الذي انا مشفق منه فهواك قال الملك فاما بدا لك واصدق خبرك ومتى كان هذا رايك ومن اخواك وما اخبرني فاني كنت سمعت كلمة في حداثة سني

ما هذا

ناقصة بلوهر ويونسف

٢٢١ ببصر الامر الذي هو الشيء لم تظفر نفسه بفضل الامر الذي هو لا شيء والشيء هو الآخرة ولا شيء هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندي قرار
كان وجدت الدنيا حبائها موتا وغنائها فقرا وفرحها ترحا وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وكيف لا تكون حبوتها مونا
وانما يجتبي فيها صاحبها الموت وهو من الحوت على يقين ومن الحبوة على قلعة وكيف لا يكون غنائها فقرا وليس اصاب جدا منها شيئا الا
احتاج لذلك الشيء الى شيء آخر يصلحه والى شيء آخر يصلحه والى الشيء لا بد له منها فتى تقضي حاجة من هو كذلك فاقته
وكيف لا يكون فرحها ترحا وهي مرصدة لكل من اصاب منها قوة اعجبان يرى من ذلك الامر يعينه اضعافا من الحزن ان رأى سروره في ولده
فاينتظر من الاحزان في موته وسقمه وجائحة ان اصابته اعظم من سروره به وان رأى السرور في ماله فاينتظر من التلف ان يدخل عليه
اعظم من سروره بالمال فاذا كان الامر كذلك فاحق الناس ان لا يتلبس بشيء منها من عرف هذا منها وكيف لا يكون صحتها سقما وانما السقم
من اخلاطها واصح اخلاطها واقواها من الحبوة الدم واظهرها ما يكون الانسان دما فاخلق ما يكون صاحبه عموت الفجاة والتخمة
والطاعون والاكلة والبرسام وكيف لا يكون قوتها ضعفا وانما تجمع القوى فيها ما يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا والعز
فيها عز قط الا اوردت اهلها ذلا طويلا اعتبر ان ايام العز قصيرة وايام الذل طويلة فاحق الناس بذم الدنيا من بسطت له الدنيا
فاصاب حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وساعة وطرفة ان يعدى عليها له فيحتاج على جميعه فيختطف على اجمعه فيتبين ان بوتة
بنيانه من القواعد فيهدم وان بيت الموت الجسده فيستاصل ويفجع بكل ما هو به ضنين نادم البيك ايتها الملك الدنيا
الاحقة ما تعطي الموتة بعد ذلك التبعة الشاقة لمن تكسو والموتة بعد ذلك العرى المواضعة لمن ترفع والموتة بعد
بعد ذلك الجرع التاركة لمن يعشقها والموتة بعد ذلك الشقوة المغوية لمن اطاعها واغترتها الغدارة بمن اتمنها وكن
اليها هي المركب الهموس الصاحب الخؤون والطريق الزلق والمهبط المهوي هي المكرمة التي لا تكرم احدا الا اهانته المحبوبة
المتلاعبة بمن استمسكت منه بينا هي تظمؤه اذ حولته ماكولا وبينا هي تخدمه اذ جعلته خادما وبينا هي تضحكه اذ ضحكت منه بينا
تشمه اذ شممت منه وبينا هي تبكيه اذ بكت عليه وبينا هي قد بسطت يده بالعطية اذ بسطها بالمسئلة وبينا هو فيها
عزيز اذا ذلته وبينا هو فيها مكرم اذا هانته وبينا هو فيها معظم اذ صار محقورا وبينا هو فيها رفيع اذ وضعته وبينا
هو له مطيعة اذ عصته وبينا هو فيها مسرور اذ اخزته وبينا هو فيها شبعان اذ اجاعته وبينا هو فيها آمن اذ اماشته فاتت حتى
لها من دار اذا كان هذا فعالها وهذه صفتها تضع التاج على راس عدوه وتعفر خده بالتراب عشية وتجعلها في
الاغلال غدوة تحلي الابك باسورة الذهب عشية وتجعلها في الاغلال غدوة وتقعد الرجل على السرير غدوة وترمي
به في السجن عشية تفرش له الديباج عشية وتفرش له التراب غدوة ويجمع له الملاهي والمعازف غدوة ويجمع عليه النوائح و
القوادب عشية تحبب الى اهله قربه عشية وتجلب اليهم بعده غدوة تطيب بجمعه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع لطوا
عن ناج من فتنتها وبلائها متمتع نفسه من احاديثها وعبنه من اعاجيبها وبدء من جمعها ثم تصبح الكف صفرا والعين هامدة
ذهبا ذهب هو وبادها وبادها هلك هاهلك تجدني كل يوم بكل خلف وترضى بكل من كل بدلا تسكن دار كل قرن قرنا وتطعم
سلوى كل قوم قوما فقد الاولا ذا كان الاخر مكان الافاضل والنجرة مكان الخرم تنقل اقوامها من الجدب الى الخصب ومن الوحلة الى
الركب ومن البوس الى النعمة ومن الشدة الى الرخاء ومن الشقاء الى الخفض والدعة حتى اذا اعتمتهم في ذلك انقلبت بهم
فسلبتهم الخصب نزعت منهم القوة فعادوا الى بأس البوس وانقر الفقر واجدب الجدب فاما قولك ايتها الملك اضاعتك الاهل
وتركهم فان لم اضيعهم ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت اليهم ولكني كنت وانا انظر بعين مسحورة لا اعرف بها الاهل من الغرباء
والاعداء من الاولياء فلما انجلى عني السحر استبنت العين المسحورة عينا صحيحة واستبنت الاعداء من الاولياء والاقرباء من

ناقصة بلوهر ويونسف

الغرباء فاذا الذين كنت اعدهم اهلين اصدقاء واخوانا وخلطاء انما هم سباع ضارية لا همة لها الا ان تاكلني وتاكل بي غير ان اختلاف ٢٢٢
مناظرهم في ذلك على قدر القوة فمنهم كالاسد شدة الشوة ومنهم كالذئب في الغارة والنهمة ومنهم كالكلب الهرير البصبصة ومنهم
كالثعلب في الحيلة والسرقة فالطرق واحدة مختلفة فلو انبأتك ايتها الملك في عظيم ما اتت من ظلمك وكثرة من تعدت من اهلك
وحبوتك وحاشيتك واهل طاعتك نظرت في امرك عرفت انك جلد فريد ليس له مثل احد من جميع اهل الارض وذلك انك قد عرفت
ان عامة الامم عدو لك ولان هذه الامة التي اوتيت الملك عليها كثيرة الحسد من اهل العداوة والغش لك الذين هم اشد عداوة
لك من السباع الضارية شاهد حق عليك من كل الامم الغريبة واذا صرت الى اهل طاعتك ومعونتك وقرابتك وجدت لهم قوما
يعملون عملا باجر معلوم يجرصون مع ذلك ان يتقصوك من العمل فيزدادوا من الاجر واذا صرت الى اهل غاشيتك وقرابتك
صرت الى قوم جعلت كذلك وكدحت ومهنتك وكسبك لهم فانت توتي اليهم كل يوم الضريبة وليس كلهم وان وزعت بينهم
جميع كذلك عنك براضون ان انت حبست عنهم ذلك فليس منهم البتة راض فلا ترى ايتها الملك وجه لا اهل ولا مال فانما
انا فان لي اهلا ومالا واخوانا واخواتا واولياء لا ياكلوني ولا ياكلون بي يحبوني واحبهم فلا يفقد الحب بيننا بنصحوني وانصحهم
فلا اغش بينا وبصدقوني واصدقهم فلا تكاذب بيننا وبوالوني واوالهم فلا عداوة بيننا بنصرني وانصرهم فلا تخاذل
بيننا بطلبون الجزء الذي ان طلبته معهم لم يخافوا ان اغلبهم عليه واستاثر به دونهم فلا شقاء بيننا ولا تحاسد يعاونني
واعاونهم باجور لا تنفد ولا تزال الاهل قائما بينهم هذا بيان ان ضللت وتوبصرت ان عميت وحصحص ان التبست ومحي ان رمست وطموا
اذا فزعت وندنزهنا عن البوس والمحاني فلا نريدها ونركنا الذخائر والمكاسب لاهل الدنيا فلا تكاثر بيننا ولا تباغض ولا بغض
ولا تفاسد ولا تحاسد لا تقاطع فهؤلاء اهلي ايتها الملك واخواني واقربائي واحبائي اجبتهم وانقطعت اليهم وتركت الذين
كنت انظر اليهم بالعين المحسورة للمعرفتهم والمنست لسلامة منهم هذه الدنيا ايتها الملك التي اخبرتك انها لا شيء فهذا
وحبها وصبرها الى ما قد سمعت قد فضحها المعرفتها وابصرت الامر الذي هو الشيء فان كنت تحب ايتها الملك ان اصف لك
ما اعرف عن امر الآخرة التي هي الشيء فاستعد الى التسامع تسمع من الاشياء فلم ير مثله الملك على ان قال له كذبت لم تصب شيئا ولم تظفر
الا بالشقاء والعناء فاخرج ولا تفتحن في شيء من مملكتي فانك فاسد مفسد ولد الملك في تلك الايام فعدا ياسه من الذكور
غلام لم ير الناس مولودا مثله قط حسنا وجمالا وضياء فبلغ السرور من الملك مبلغا عظما كاد يشرف منه على هلاك نفسه وفهم
ان الاوان التي كان يعبدها هي التي وهبت له الغلام فقسم عامة ما كان في بيوت اموالها على بيوت اوثانه وامر الناس
بالاكل والشرب سنة وسمى الغلام يوذاسف وجمع العلماء والمنجمين لتقويم ميلاده فرفع المنجمون اليه انهم يجدون الغلام
يبلغ من الشرف والمنزلة ما لا يبلغه احد قط في ارض الهند واتفقوا على ذلك اجمعا غير ان رجلا منهم ظن الشرف والفضل
الذي جاء به يبلغه هذا الغلام الا شرف الآخرة ولا احسبه الا ان يكون اماما في الدين والنسك ذا فضيلة في درجات الآخرة
لان اري الشرف الذي لا تبلغه لبس يشبه شيئا من شرف الدنيا وهو شبيه بشرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك موقعا
كاد ان يقصد سروره بالغلام وكان المنجم اخبره بذلك من اوثق المنجمين في نفسه اعلمهم واصدقهم عنده وامر الملك للغلام
بمدينة فاخلاها ومخبر له من الطوارة والحرس وكل ثقة وثقد اليهم ان لا يذكروا بينهم موت ولا اخرة ولا حزن ولا مرض ولا
فناء حتى تعتاد ذلك انفسهم وتنساه قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا ينطقوا عنده بذكر شيء مما يحزنونه عليه حتبته ان
يستقرغ قلبه شيء فيكون ذلك داعية الى اهتمامه بالدين والنسك وان يتحفظوا ويتحرزوا من ذلك ويتفقد بعضهم من
بعض واز داد الملك عند ذلك حفاظا على التمائم مخافة على ابنه كان لذلك الملك وزير قد كمل اره وحمل مؤونة سلطانه
وكان لا يحزنه ولا يكربه ولا يكمده ولا يوتوى عليه ولا يتوانى في شيء من عمله ولا يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا
معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون به الا ان احباء الملك واقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستقلون مكانه

jabir.abbas@yahoo.com

باقصة بلوهر وبوذاسف

٢٢٣ ثم ان الملك خرج ذات يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير فاتى بقرب شعب من الشعاب على رجل قد اصابته زمانة شديدة في رجليه ملقى في اصل شجرة لا يستطيع براحا فسئله الوزير عن شانه فاخبره ان السباع اصابته فرق له الوزير فقال الرجل اضمني اليك فانك تجد عندك منفعة فقال الوزير اني لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن باهذا ما المنفعة التي تعد بها هل تعلم علما او تحسن شيئا فقال الرجل نعم انا ارقى الكلام فقال وكيف ترقي الكلام قال اذا كان فيه فتق ارتقه حتى لا يجيء من قبله فتق فاقام برا الوزير قولا شيئا وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا كان بعد ذلك احتال احباء الملك للوزير وضربوا له الامور ظهرا وبطنا فاجمع رايهم على ان يسوا رجلا منهم الى الملك فيقال ايها الملك ان هذا الوزير يطمع في ملكك ان يغلب عليه عقبك من بعدك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه دائبا فان اردت ان تعلم صدق ذلك فاخبره انه قد بدا لك ان تفرض الملك وتقوي بالنساك فانك ستري من فرحه بذلك ما تعرف به امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير فقر عند ذكر فناء الدنيا والموت وفي لبها للنساك وحبالهم فعلموا فيه من الوجه الذي ظنوا انهم يظفرون بحاجتهم منه فقال الملك لان هجم منه على هذا لم استطع اغواءه سواه فلما ان دخل عليه الوزير قال له الملك قد عرفت حرصي على الدنيا وطلب الملك وانى ذكرت لك ما مضى من ذلك فلم اجد عندي مرضا لطلبي وقد عرفت ان الذي بقي كالذي مضى فانه يوشك ان ينقضي ذلك كله بأجمعه فلا يصير في يدي منه شيء وانا اريد ان اعمل في حال الاخرة عملا قويا على قدر ما كان من عملي في الدنيا وقد بدا لي ان اخلو في هذا العمل الا اهله فما ابلغ قال فرق الوزير للملك رقة شديدة حتى عرف الملك ذلك منه ثم قال ايها الملك ان الباقي وان كان عزيزا الا هل ان يطلب ان الفاني وان استمكث منه لا هل ان يرفض ونعم الراي رايت وانى لارجو ان يجعل الله لك مع الدنيا شرفا في الاخرة قال فكبر ذلك على الملك وفع منه كل موقع وقد بدا له شيئا عن الوزير وعرف الثقل في وجهه فانصرف الى اهله كئيبا حزينا لا يدري ما يأتي ولا يدري ما هاه ولا يدري ما ذاء الملك بهذا الذي استنكر عليه فمكث لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يرقي الكلام فارسل اليه فاتي به فقال له انك كنت ذكرت لي ذكرا من رقي الكلام فقال الرجل اجل فهل احتجت الى شيء من ذلك فقال الوزير نعم اخبرك ان صحبت هذا الملك قبل ملكه وصار ملكا فلم يستنكره مني شيئا فيما ابقيت وبيني وبينه قط ما بعد فمن نصيحتي وشفقتي وابتداء اباه على نفسي وعلى جميع الناس حتى اذا كان هذا اليوم استنكر مني شيئا لا اظن جرى بعده فقال الراقي هل كان لذلك سبب او علة قال الوزير نعم دعاني امس فقال اليه كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال من هيهنا يبدأ الفتق والله اعلم ان الملك قد ظن انك تحب ان تجعل هو عن ملكه وتخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحليتك والبس ادنى ما تجده من ثياب النساك واشهره ثم اخلق واسلك واعرض على وجهك الى باب الملك فان الملك سيدعوك ويسئلك عن الذي صنعت فقل له هذا الذي دعوتني اليه ولا ينبغي لاحد ان يشير على صاحب شيء الا واساه فيه وصبر عليه وما اظن الذي دعوتني اليه الا خيرا ان صح فيه فقم اذا بدا لك فعجل الوزير فذلك فتخلى عن نفسه الملك فكان فيما عليه تم امر الملك بقي النساك من جميع بلاده ونوعدهم بالقتل فجد واني الهرب والاستخفاء ثم ان الملك خرج ذات يوم متصيدا فوقع بصره على شخصين من بعد فارسل اليهما فاتي بهما فاذا هما انا سكان فقال لهما ما امركما فقالا نحن نساك من بلادي قالا ما انتما ونحن على سبيل الخروج قال فلم خرجتما راجلين فقالا انا قوم ضعفاء لا ظهر لنا ولا زاد ولا نستطيع الا بالتقصير قال الملك ان من خاف الموت سرع بغير دابة ولا زاد فقالا له انا لا نخاف الموت بل لا ننظر فرقة عين في شيء من الاشياء الا فيه قال الملك وكيف لا تخافان الموت وقد نزعتما ان رسلنا اتتكما فاتيتما على سبيل الخروج الى لبس الهرب من الموت لبس من الفرق فلا نظن انا نرى ذلك ولكنا هاربين من ان نعتبك على انفسنا فاسف الملك في امرهما ان يجريا بالنار اذن فاهل مملكته باخذ النساك ويحرقهم بالنار فيجردوا وساعدة الاوثان في قلوبهم ثم اخذ وامنهم بشر الكبر واحرقوهم بالنار ومن ثم صار التحريق سنة باقية في ارض الهند وبقي في جميع ذلك الارض قوم قليل من النساك كرهوا الخروج عن البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة وهداة لمن وصلوا الى كلاء فبلغ ابن الملك احسن بلاغ في جسيم عقله وعلمه وادابه لكنه لم يأخذ شيئا من الاهبة لما

باقصة بلوهر وبوذاسف

٢٢٤ يحتاج اليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا فناء واوتي الغلام من العلم والحفظ شيئا كان عند الناس من العجائب وكان ابوه لا يدري ايفرح بما اوتي من ذلك او يحزن له لما يخوف عليه ان يدعوه ذلك الى ما قيل فيه فلما فطن الغلام بحصرهم اياه في المدينة ومنعهم اياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ان يتاب لذلك سكت وقال في نفسه هؤلاء اعلم بما يصلحني مني اذا ازداد بالسن والتجربة علما فما الذي هؤلاء على فضلا وما انا بحقيق ان افلدهم امري فاراد ان يكلم اباه اذا دخل عليه ابتداء عن سبب حصره اياه ثم قال لعل هذا الامر لا من قبله وما كان ليطلعني عليه ولكنه حقيق ان التمس علم ذلك من حيث يجوز له ذكره فكان في خدمته رجل كان الطفهم به واتأنسهم به وكان الغلام اليه مستانسا فاطلع الغلام في اصابة الخبر من قبل ذلك الرجل فازداد له ملاطفة وبه استئناسا ثم ان الغلام واصل الكلام في بعض الليل بالليل واخبره انه عنزلة ولده وانه الى الناس به تم اخذ به بالترغيب والترهيب قال له اني لاظن هذا الملك لا بعد ذلك فلست فيه ساهرا حد جلين اما اعظم الناس فيه مضرة واما اسوءهم الناس حالا قال له الخاصن باي شيء الخوف في ملكك سوء الحال قال ان نكتمني اليوم امرا افهمه غدا من غيرك فانقم منك باشد ما انت علمت فعرف الخاصن منه الصدق وطمع منه في الوفاء فاتى اليه خبره والذي قال المنجمون لابيه والذي حذره ابوه من ذلك فذكر له الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل عليه ابوه قال له ابه ان كنت صبيا فقد رايت في نفسي اختلافا في اذكر من ذلك ما اذكر واعرف منه ما اعرف انا اعلم اعرف اني لو لم اكن على هذا المثال وانك لو لم تكن على هذه الحال ولا ات كائن عليها الى الابد يغيرك الدهر عن حالك هذه فلئن كنت اردت ان تخفي عني امر الزوال فما اخفى على ذلك ولئن كنت حبستني عن الخروج وحلت بيني وبين الناس لكيلا اشوق نفسي الى غيرها انا فيه لقد تركتني محبسي لها اباي وان نفسي لقلقة مما تحول بيني وبينه حضت مالهم غيره ولا اردت سواه حتى لا يطمح بصري الى شيء مما انا فيه ولا يقع به ولا الفه فجزاك عني واعلني بما تنكره من ذلك وتحذره حتى اجتنبه او ثوموا فقتلت في رضاك على ما سواها فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم انه قد علم ما الذي يكرهه انه من حبسه حصره لا بزيادة الاغراء وحرصا على ما يحال بينه وبينه فقال يا بني ما اردت بحصري اياك الا ان اتحنى عنك الاذى فلا ترى الا ما وافقك ولا تسمع الا ما يسرك فاما اذ كان هواك في غيرك فان اثر الاشياء عندك ما رضيت وهو بيتم امر الملك اصحابه ان يتوخوا في احسن بيته وان ينجوا عن طريقه كل منظر قبيح وان يعدوا له المعارف والملاهي ففعلوا ذلك فجعل يجد ركبته تلك بكثرة الركوب فمر ذات يوم على طريق قد قفوا عنه فاتى على مجلبين من السؤال احدهما قد توقم وذهب لحمه واصفر جلده وذهبا وجهه سيء منظره والاخر اعمى يقوده فاعظم ذلك راى ذلك فاستفهمه وسئل عنهما فقيل له ان هذا الاعمى من سقم باطن وهذا الاعمى من سقم ظاهر فقال ابن الملك وان هذا البلاء ليصيب غير واحد قالوا نعم فقال هل بامر احد من نفسه ان يصيبه مثل هذا قالوا لا فانصرف بوجهه وطابت نفسه عن الدنيا وما فيها وقال ما اكبر استخفافا بما هو فيه من ملكه وملك ابيه فلبث بذلك اياما ثم ركب ركبته تلك فمر في مسيره على شيخ كبير قد انحنى من الكبر وبدت خلقة وابيض شعره واسود لونه وتقلصت جلده وقصر خطوه فجعل ينظر اليه ويسئل عنه فقالوا له هذا الهرم فقال وما الهرم فقالوا له الرجل اذا بلغ من السن ما ترى بلغ الهرم فقال وهل يبلغ الرجل ان يكون على هذه الحال قالوا نعم قال وكم يبلغ الرجل ان يكون على هذه الحال قالوا له ما بين ستين سنة او نحو ذلك قال فما بقي بعد ذلك قالوا الموت قال فما بقي بين الرجل وبين ما يريد من المدة قالوا له الا ايام يسيرة قليل من الايام فقال الشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا وانقضاء العمر ما بين ستين سنة فاسرع السنين العمر ثلاثمائة وستون شهرا فاسرع الشهور العمر ثلاثمائة وستون يوما فاسرع الايام العمر ستون الف ليلة فاسرع الليالي العمر ستون الف ليلة فاسرع الليالي العمر ستون الف ليلة فاسرع الليالي

ما فصّه بلوهر وبوذاسف

٢٢٥ له منها وذاع خبره في اقاصي الارض وشهر بتفكره وجلالته وكماله وفهمه عقله وذهابه في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا من
الناسك يقال له بلوهر بارض يقال لها سرنديب وكان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى اتى ارض سوبارا بطرف عدن الى باب ابن الملك فلزمه
وطرح عنه زي الناسك ولبس ثياب التجار وتردد الى باب ابن الملك حتى عرف اكثر الاجناد والداخلين اليه فلما استبان له لطف الحاضن بابن
الملك وحسن منزلته عنده اطاف ببلوهر حتى اصاب منه خلوة فقال له اني رجل من تجار سرنديب قدمت منذ ايام ومعي سلعة عظيمة نفيسة الثمن
عظيمة القدر فاردت الثقة لنفسي فيها بك وقع اختياري وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وكان شبه العميان وتسمع الصم وتذل الاسقام
وتقوي من الضعف وتعصم من الجنون وتضر على العدو وليراد بهذا احد هو احق بها من هذا الفتى فان كان لك فيها حاجة او خلتني عليه فانه لم يخف عنه فضل سلعتي لو قد نقلت اليها فقال الحاضن للحكيم انك لتقول شيئا ما سمعنا به من احد
قبلك ولا اري ذلك بأسا وما مثلي يذكر مالا يدري به ما هو فاعرض على سلعتك انظر اليها فان رابك شيء بغني ان اذكره ذكرته
قال له بلوهر انك رجل طبيب اني لا اري في بصرك ضعفا فاخاف ان نظرت الى سلعتي ان يلمع بصرك ولكن ابن الملك صحيح البصر حديث
السن ولست اخاف عليه ان ينظر الى سلعتي فان رأى ما يعجبه كانت له عبدا ولة على ما يحب وان كان غير ذلك لم يدخل عليه مؤنة ولا انتقصه
وهذا امر عظيم لا يبعد ان تحمد اباه او تطوبه ومنه فانطلق الحاضن الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فحسن قبل ابن الملك بابن تلد
وحمد حاجته فقال عجل ادخال الرجل علي لبلا ولكن ذلك في ستر وكتمان فان مثل هذا لا يتهافت به فامر الحاضن بلوهر بالتخفي للدخول
عليه فحمل معه سفطا فمكث له فقال الحاضن ما هذا السفط وقال بلوهر في هذا السفط سلعتي فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق
به حتى ادخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه فابلغ واحسن ابن الملك اجابته وانصت الحاضن وقعد الحكيم عند ابن الملك فاذا هو قال
له بلوهر رأيتك يا ابن الملك زهدت في التحمد على ما تصنع بعلمائك واشراف اهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم ما وجدت عندك
قال بلوهر لئن فعلت ذلك بي فقد كان رجل من الملوك في بعض الاقاليم يعرف بالجزر بحي جنبتها هو يسير يوما في موكبه اذ عرض
له في مسيره رجلان ما شابههما الخلقان وعليهما اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما الملك لوتهما الان وقع على الارض فتحاماها وصاحبها
فلما رأى ذلك منه اشتد جزعهم مما صنع الملك فانوا اخاله وكان جريا عليه فقالوا ان الملك ازرى بنفسه وفضح اهل مملكته
وخرق به البته لا نسابين بينه وبين ما عليه ولا عدو ولة على ما صنع فعل ذلك اخ الملك فاجابه الملك بجواب لا
يدري ما حاله فيما ساخطه عليه الملك ام راض عنه فانصرف الى منزله حتى اذا كان بعد ايام امر الملك منادا يا وكان بعض مناديه
الموت فنادى في فناء داره وكانت تلك سنتهم فيمن اراد واقله فقامت النوايح والنوادب في دار اخ الملك لبس ثياب الموت وانتهى
الى باب الملك وهو يبكي بكاء شديدا وينتف شعره فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما اذن له الملك دخل عليه ووقع على الارض ونادى
بالويل والثبور ووضع يده بالتضرع فقال له الملك اقترب مني فقال له التفت ايها الملك من بخرج من منادي نادى من بابك يا من مخلوق ولبس يا من
خالق وانا اخوك وقد تعلم انه ليس ذنب اقتلك عليه ثم انثم فلو موتني على وقوعي الى الارض حين نظرت الى منادي رقبي الى وانا اعرف
منكر يدي نحوي فاذهب فاني قد علمت انه انما استعرك وزراني وسيعلمون خطاهم ثم امر الملك باربعة ثوابيت فصنعت له من خشب
فطلا ثابوتين بالذهب وثابوتين بالقار فلما فرغ منها ملأ ثابوتي القار ذهبا وياقوتا وزبرجدا وملأ ثابوتي الذهب حيفا
ودما وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء والاشراف الذين ظن انهم انكروا صنيعه والرجلين الضعيفين الباكيين فعرض عليهم الثوابيت الاربعة
وامرهم بتقويمها فقالوا اما ما نحن فظاهر لنا ما ارى وما بلغ علمنا فان ثابوتي الذهب الذي ثمن لهما افضلها وان ثابوتي القار لا ثمن لهما لو
كانا لهما فقال الملك جل هذا هكذا لعلكم لا تشبهون وبلغ رأيكم فيها ثم امر بثابوتي القار فنزعت عنهما صفائحهما فاضاء البيت من الجواهر
فقال هذان مثل الرجلين الذين ازريتم لباسهما وظاهرهما وهما مملوان علما وحكمة وصدقا وبرا وسائر مناقب الخير التي هي افضل من
الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم ثابوتي الذهب فنزع عنهما ابوابهما فاذا شعر الفوم من سوء منظرهما وقاذورا بحيهما وبنتهما
فقال الملك وهذان مثل القوم المتزينين بظاهر الكسوة واللباس واجوافهم مملوة جهلا ذوعمى وكذبا وجورا وسائر انواع الشر

التي

ما فصّه بلوهر وبوذاسف

٢٢٦ التي هي اقطع واشنع واقذر من الجيف قال القوم قد فهمنا واتعظنا ايها الملك ثم قال بلوهر هذا مثل ابن الملك فطهر قلبه
بدر من التحمد والبشر فانصب بوذاسف ابن الملك وكان متكئا ثم قال ان دون مثلا قال الحكيم ان الزارع خرج ببذره الطيب ليبذره
فلما ملأ كفه ونثره وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفاة فلما صابها ندي وطين فمكث
حتى اهتز فلما صارت عروقه الى بين الصفاة يبس ووقع بعضه بارض ذات شوك فنبت حتى سبل وكاد ان يثمر فمنعه الشوك فاطله
واما ما كان منه وقع في الارض الطيبة ان كان قليلا فانه سلم وطاب زكى فالزارع حامل الحكمة واما البذر ففنون الكلام واما
ما وقع منه على حافة الطريق فالتقطه الطير فانجاذ السمع منه حتى صفحا واما ما وقع على الصخرة فان التندى بين حين بلغت عروقه
فما استحلاه صاحبه حتى سمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه لم يفقه بحصافة ولا لبه واما ما نبت منه وكاد ان يثمر فمنعه الشوك فاهلكه
فما وعاه صاحبه حتى اذا كان عند العمل به حفته الشهوات فاهلكته واما ما زكى وطاب وسلم منه استفع به فاراه البصر وعاه
الحفظ وانفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب من دنسها قال ابن الملك اني ارجو ان يكون ما تبدئه ايها الحكيم ما يزكو ويسلم عندهم
ويطيب فاضرب لي مثل الدنيا واعرفها لها قال بلوهر بلغنا ان رجلا عمل عليه فيل معتلم فانطلق مولعا بها واوا بعد الفيل حتى غبه فاصطاد
الفيل وقد كان فيها وتعلق بغصنين نابين على شفير البئر فاذا اصلهما جرذان يقرضان الغصنين احدهما ابيض والاخر اسود فلما
نظر الى التحل قد مكنه فاذا رأس رباعي قد طلعن من جحرهن فلما نظر الى قعر البئر اذا ثعبين فاغرا فاه نحوه يريد القعر فلما رفع رأسه الى اعلا
الغصنين اذا عليهما شيء من عسل النحل فظم من ذلك العسل فالهاه ما طعم منه وما نال من لذة العسل حلا وتزعزع الفكر في امر الافاعي اللواتي
لا بد له منهن يبادرنه والهاه عن النحل الذي لا بد له كيف مصيره بعد وقوعه فهلك واما البئر فالدنيا مملوة افات وبلايا وشرورا
اما الغصنان فالعمر واما الجرذان فالليل والنهار يسرعان في الاجل واما الافاعي الاربعة فالاخلاط الاربعة التي هي السموم القاتلة
من المرة والبلغم والريح والدم التي لا بد لكل صاحب صحيح بهيج به واما النحل الفاغرة فاه لبلعه فالموت الراصد الطالب واما العسل
الذي اغتر به المغرور فمثال لما يلتمس الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها وغرورها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر قال
ابن الملك ان هذا المثل عجب وانا هذا لتشبيه حق فزدني مثلا للدنيا وصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه فيها قال بلوهر
زعموا ان رجلا كان له ثلاثة قرناء وكان قد اثر احدهم على الناس جميعا وركب الاهوال والاخطار بسببه وتبذل البلد ونهارهم وحاجته
وكان القرين الثاني دون الاول في المنزلة وهو على ذلك حبيب اليه مشفوق عنده بكر صديق لطيف يجد مره ويطيعه ببذل له ولا يغفل
عنه وكان القرين الثالث محقورا مستثقلا لبس له من وده وماله الا اقله حتى اذا نزل بالرجل الامر الذي يحتاج فيه الى قرنائه الثلثة
فانه يجد لاوذ الملك ليذهبوا به فيفزع الى قرينه الاول فيقال له فيعرض اباري ايك ويبذل نفسه لك وهذا البوم يوم حاجتي
اليك فاذا عندك قال الاول بصاحب وان لي اصحابا يشغلونني عنك هم اليوم اولى بي منك ولكن لعلي اذودك ثم يزين لتشفع بهما
ثم يفزع الى قرينه الثاني ذي المحبة واللطف فيقال له قد عرفت بكر اخيك اياك ولطفه بك وحرصه على مسرتك وهذا يوم حاجتي اليك
فما اذا عندك فيقال ان امر نفسي لشغلني عنك وعن امرك فاعمل شأنك واعلم انه قد انقطع الذي بيني وبينك ان طريقي غير طريقك الا
اني لعلي اخطو معك خطوات يسيرة لا تشفع بها ثم انصرف الى ما هو اهم اليه منك ثم يفزع الى قرينه الثالث الذي كان يحقره ويعصيه
ولا يلتفت اليه ايام رخائه فيقال له ان منك لمسيح ولكن الحاجة اضطرتني اليك فماذا الذي عندك قال لك عندك المواساة والمحافظة
عليك وقلة الغفلة عنك ثم يفزع فيقول اني ارجو ان يكون في ذلك رضى الملك عنك اليوم وفرجا تاما انت فيه
فقال الرجل عند ذلك ما ادري اي الامرين انا استحسره عليه على ما فرطت في القرين الصالح ام على ما اجتهدت فيه من المحبة لقرين
السوء قال بلوهر فالقرين الاول هو المال الثاني هو الاهل والولد والقرين الثالث هو العمل الصالح قال ابن الملك ان هذا

طو

باقصة بلوهر وبوذاسف

٢٢٧ لهو الحق المبين فوقف مثلا للدنيا وغرورها وصاحبها المغرور بها الملتمس اليها قال بلوهر كان اهل مدينة يأتون الرجل الغريب
على الناس يوم الجاهل يأمرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يمنك ان ملكه وأتم عليهم الجهالة ثم اخرجوه من مدينتهم عريانا مجردا سليبا
فيقع في بلاء وشقاء لم يحدث به نفسه فصار ما مضى عليه من ملكه وبلاه وحزنه ومصيبته واذى ثم ان اهل المدينة اخذوا رجلا
اخر فملكوه عليهم فلما رأى الرجل عرته فيهم لم يستأنف بهم وطلب رجلا من اهل الرصد خابرا بامورهم حتى وجده فاقضى الخبر بشر القوم وانه
عليه ان ينظر الى الاموال التي في يديه فيخرج منها ما استطاع الأول فالأول حتى يهرب في المكان الذي يخرجون اليه فاذا اخرجه القوم صار
الى الكفاية والسعة بما قدم واحرز ففعل ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر فلما رأى ان تكون ذلك الرجل ابن الملك الذي
لم يكن لنا من الغرباء ولم يعترنا السلطان واذا الرجل الذي طلبت لك عنده الكرامة والمعرفة البينة والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم
انا ذلك الرجل وانت ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت طلبتها فصف لي امر الآخرة تاما فلعمري لقد صدقت ولقد رأيت منها
ما يدلني على فنائها ويزهدني فيها ولم يزل امرها حقيرا عندك قال بلوهر ان الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة الى
الآخرة فاصبت بابها دخل ملكوتها وكيف لا يزهد في الدنيا وقد رأى الله من العقل ما رأى وقد ترى ان الدنيا وان كثرت
واتاها يجمعها اهلها لهذه الأجساد الفانية والجسد لا قوام له ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والهموم تخلله والماء
يغرقه والشمس تحرقه والهواء تقسمه السباع بفترسه الطير تنقره والحديد يقطعه والصدم يحطمه ثم هو معجون بكل
من الوان الاسقام والاوجاع والآفات وامراض شهور ترهن بها متى قرب لها وجل ضمانها طامع في السلامة منها ثم هو معرض لآفات
السبع التي لا يخلص منها ذو جسد هو الجوع والظمأ والحر والبرد والخوف والوجع والموت فاما ما سألت عنه من امر
الآخرة فاني ارجو ان يحدث لك حسبه بعيدا قريبا وما كنت تحسبه عسيرا يسيرا وما كنت تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك ايها الحكيم
لولاية القوم الذين كان والدي يحرقهم بالنار وتفاهم اهم اصحابك فقال نعم قال فانه بلغني ان الناس اجتمعوا على عداوتهم وسوء
الثناء عليهم قال بلوهر قد كان ذلك قال فما سبب ذلك ايها الحكيم قال بلوهر انما قولك يا ابن الملك في سوء الثناء عليهم
فاعسى ان يقولوا فيمن يحمد ولا يكذب بعلم ولا يجهل ويكف ولا يؤذي ويصل ولا يبتاع ويصوم ولا يفطر ويبتلى فيصبر يتفكر
فيعتبر ويطيب نفسه عن الاموال والاهلين ولا يجانفهم الناس على اموالهم واهليهم وقال ابن الملك فكيف اتفق الناس على عداوتهم
وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر شبههم في ذلك مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تنهشها وبها وبعضها بعضا مختلفة الالوان
والاجناس فبينا هي تقبل على الجيفة اذ دنا رجل منهم فترك بعضهم بعضا واقبل على الرجل فهرون عليه جميعا معاويات عليه وليس
للرجل في جيفتهم حاجة ولا ارادان ينازعهم فيها ولكن هم عرفوا غريزته منهم فاستوحشوا منه واستأنس بعضهم ببعض وانكفوا
مختلفين معادين فيما بينهم ثم قبل ان يبتدئوا الرجل عليهم قال بلوهر مثل الجيفة علم الدنيا ومثل صنوف الكلاب ضروب الرجال
الذين يقتتلون على الدنيا ويريقون دماءهم ويفقون لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب لا حاجة له في
جيفتهم كمثل صاحب الدين الذي فضل الدنيا وخرج منها فليس يسارع فيها الى ما فيها وهو مع ذلك الناس ان يعادوه فيغريه بهم
فان عجبت فاعجب من الناس انهم لا همة لهم الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا راودوا من قد تركها في ايديهم
وتخلى عنها كانوا له اشد قتالا واعبد حقا منهم للذي باشاحهم عليها فاني حجة الله يا ابن الملك احص من تعارف المختلفين على
مر لا عجتهم عليه قال ابن الملك اعد لحاجتي قال بلوهر ان الطبيب اذا بقي واراى الجسد قد اهلكته الاخلاط الفاسدة فاراد ان يقوي
ويمنعه ان يغذيه بالطعام الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لا تتهلم انه يضاعف الطعام على الاخلاط الفاسدة امتلأ عليه بما يصلحه
من الطعام فيقوى بحمل القتل عنه فكذلك فعل الله عز وجل قال ابن الملك ايها الحكيم اخبرني عن ملوك ما كان من الملوك كان عظيم الملك كثير
الجند الاموال وانه بدا لان يزيد في ملكا اخر ليزداد ملكا الى ملكه والا الى ما له فساد اليه الجنود والعدد والنساء والاولاد
والاثقال فاقبلوا نحوه فظهر واعليه استباحوا عسكره وضرب ساق اوانه واولاده صغارا فالجاء الطلب عند المساء الى اجمة على

باقصة بلوهر وبوذاسف

٢٢٨ شاطئ النهر فدخلها مع اهله وولده وسيب دابته فخاف ان تدل عليه بصهيلها فبات واذا الجنة وهم يسمعون وقع حوافر
الخيل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحا واما النهر فلا يستطيع عبوره واما الفضاء فلا يستطيع الخروج اليه ولكان العدو
فيهم في مكان ضيق قد اذاهم البرد واهجرهم الخوف طواهم الجوع ليس لهم طعام ولا معهم زاد ولا الى امم واولاده صغار جياع
يبكون من القر الذي قد اصابهم فمكث بذلك يوما بين ثم ان احد بنيه مات فالقوه في النهر فمكث بعد ذلك يوما ثم قال
الرجل لامرته انا مشرفون على الهلاك جميعا وان بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من ان نهلك جميعا وقد رأيت ان اعجل
ذبح صبية من هؤلاء الصبيان فجعله قوتا لنا ولاولادنا الا ان يأتي الله عز وجل بالفرج فان اخر ذلك هزال الصبيان حتى لا يشبع
لحومهم ونضعف حتى لا نستطيع الحركة ان وجدنا الى ذلك سبيلا وطاوعته امرأته فذبح بعض اولاده ووضعوه بينهم ينهشونه
فاظنك يا ابن الملك بذلك المضطر اكل الكلب المستكر باكل ام اكل المضطر المستقل قال ابن الملك بل اكل المضطر قال الحكيم كذلك
اكل وشرب يا ابن الملك في الدنيا فقال له ابن الملك وايت هذا الذي ندعوك اليه ايها الحكيم اهو شيء نظر الناس فيه بعقولهم
واليأبهم حتى اخذوه على ما سواه لانفسهم اذ عاهم الله اليه فاجابوا قال الحكيم على هذا الامر فالطف عن ان يكون من اهل الارض
او ايهم دبروه ولو كان من اهل الارض لدعوا الى علمها وزينتها وحفظها ودعتها وبينها والذتها ولهوها ولبسها وشهواتها
ولكنه امر غريب دعوة من الله عز وجل ساطعة وهدى مستقيم فاقض على اهل الدنيا اعمالهم مخالف لهم غائب عليهم ظاهر فاقل لهم
عما هم فيه داع لهم الى طاعة ربهم وان ذلك لبين لمن تفكر مكتوم عنده عن غيرهم حتى يظهر الله الحق بعد خفائه ويحيل كلمته
العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم ثم قال ان من الناس من يتفكر فيجد الرسل عليهم السلام
فاصابوا ومنهم من عتت الرسل بعد مجيئها فاخطأ وانت يا ابن الملك ممن يتفكر بعقله فاصاب قال ابن الملك فهل تعلم احدا من
الناس يدعو الى الزهد في الدنيا غيرك قال الحكيم اما في بلادكم هذه فلا واما في سائر الامم ففيهم قوم يتحلون الدين
بالسنتهم لم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبلنا وسبيلهم قال ابن الملك كيف صرتم اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا
الامر الغريب من حيث اتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله عز وجل وانه تبارك وتعالى دعا العباد اليه فقبله قوم
بحقه وشروطه حتى ادوه الى اهله كما امر الله ولم يظلموا ولم يخطئوا ولم يضيعوا وقبل اخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه
ولم يؤدوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة ولا على العمل به نية فضيعوه واستغلوه فالمضيع لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون
كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن ههنا كنا نحن احق به منهم واولى ثم قال الحكيم انه ليس يجري على لسان احد منهم من الدين والتوحيد
والدعاء الى الآخرة الا وقد اخذ ذلك عن اصل الحق الذي عندنا وكنه فرق بيننا اهل الله التي احدثوا وابتغاؤهم الدنيا و
اهلاؤهم اياها وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تأتي وتظهر في الارض مع ابناء الله فرسله صلوات الله عليهم في الفرون الماضية
على السنة متفرقة وكان اهل دعوة الحواريين هم مستقيم طريقهم واضح دعوتهم بينة لا فرقة فيهم ولا اختلاف فكانت الرسل عليهم السلام
اذا بلغوا رسالات ربهم واحتجوا الله تبارك وتعالى على عباده بحجته واقامة معالم الدين واحكامه قبضهم الله عز وجل اليه عند انقضاء
اجالهم وقضى مدتهم وعكثت الامة من بعدهم برهة من دهرها لا تعبد الا بعبادتهم ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث
ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفى شخصه لا يظهر علمه فيعرفونه بأسمه ولا يهتدون الى مكانه
ولا يبقى منهم الا الخسيس من اهل العلم يستخف به اهل الجهل والباطل فيجل العلم ويظهر الجهل وتتناسل القرون فلا يعرفون الا الجهل ويزداد
الجهال استعلاء وكثرة والعلماء خمولا وقلة محو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وتبارك وتعالى عن وجوههم وتركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرون
بالتوحيد يلبون شهرا بعد شهر تاويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه وكل صفة جاءت الرسل يدعوا اليها فنحن
لهم موافقون في تلك الصفة مخالفون لهم في احكامهم سيرتهم ولساننا مخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة العادلة
من نعت ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم بشيء من الحكمة فهو لنا وهو بيننا نشهد لنا عليهم بما تواتوا فيه

باب بلوهر وبوذاسف

٢٢٩ صفشا وسيرتنا وحكمنا وتشهد عليهم بانهم انما خالفوه لسنتهم واعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر
الكتاب الا اسمه فليسوا باهل حقيقة حتى يقيموه قال ابن الملك فما بال الانبياء والرسل عليهم السلام يأتون في زمان دون زمان
قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل مالك كانت له ارض وهو ان لا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بعمارتها ارسل اليها رجلا
امينا ناصحا ثم امره ان يعمر تلك الارض وان يغرس فيها صنوف الشجر وانواع الزرع ثم متى له الملك لواما من الغرس معلومة
وانواعا من الزرع معروفة ثم امره ان لا يعدو ما سمى له وان لا يحدث فيها من قبله شيئا لم يكن امره به سيده ولم ره ان يخرج
لها نهرا او يسد عليها حائطا ومنعها من ان يفسدها مفسد فجاء الرسول الذي ارسله الملك الى تلك الارض فاحسن
تعهدها وعمرها بعد خرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التي امره بها ثم ساق نهر الماء اليها حتى نبت الغرس
واتصل الزرع ثم لم يلبث قليلا حتى مات قيمها واقام بعده من يقوم مقامه فخلف من بعده خلف خالفوا من ارسله اليهم بعده و
غلبوه على امره فاخربوا العمران وطمسوا الانهار فيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلاف من على القيم بعده سوله وخرب
ارضه ارسل اليها رسولا اخر يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت في منزلتها الاولى وكذلك الانبياء والرسل عليهم السلام يبعث الله
عز وجل الواحد بعد الواحد فيصلح امر الناس بعد فساده قال ابن الملك انما خص الانبياء والرسل عليهم السلام اذا جاءت بما يبعث به امم نعم
قال بلوهر ان الانبياء والرسل اذا جاءت تدعو عامة الناس فمن اطاعهم كان منهم ومن عصاهم لم يكن منهم وما تخلو الارض
قط من ان يكون لله عز وجل فيها مطاع من انبيائه ورسله ومن اوصيائه وانما مثل ذلك مثل طائر كان في ساحل البحر فبالله لقد نهض
بيضا كثيرا وكان شديد الحب للفراخ وكثيرها وكان بان عليه زمان يتعذر عليه فيه ما يريد من ذلك فلا يجد بدا من انحاذا رض لتبيض
حتى يذهب ذلك الزمان فيأخذ بيضه مخافة من ان يهلك فيفرقه في اعشاش الطير فيخصص بيضته مع بيضها ويخرج فراخها
الطير مع فراخها فاذا طال مكث فراخ الديك قدم فراخ الطير الفها بعض فراخ واستأنس بها فاذا كان الزمان الذي يبعث فيه قدم الى
مكانه من اعشاش الطير واوكارها بالليل فاسمع فراخه وغرها صوته فاذا سمعت فراخه صوته تبعته وتبع فراخه ما كان الفها من فراخ
سائر الطير فيجيء ما لم يكن من فراخه ولا مما الف فراخه وكان قد يضم اليه من اجابه من فراخه جبا للفراخ وكذلك الانبياء انما يسمع صوت
جميعها الناس بدعائهم فيجيبهم اهل الحكمة والعقل لمعرفتهم لفضل الحكمة فمثل الطير الذي دعا بصوته مثل الانبياء، والرسل التي تعم الناس بدعائهم
ومثل البيض المتفرق في اعشاش الطير مثل الحكمة ومثل سائر فراخ الطير التي الفت فراخ فدم مثل من اجاب الحكماء قيل يحيى الرسل ان الله
عز وجل جعل الانبياء ورسله من الفضل والراي ما لم يجعل لغيرهم من الناس واعطاهم من الحجج والنور والضياء ما لم يعط غيرهم ففي ذلك
ما يريد من بلوغ رسالته ومواضع حجيته وكانت الرسل اذا جاءت واظهرت دعوتها اجابهم من الناس ايضا من لم يكن اجاب الحكماء و
ذلك لما جعل الله عز وجل على دعوتهم من الضياء والبرهان قال ابن الملك اقرأت ما اتى به الرسل والانبياء اذ زعمت انه ليس بكلام
جل الناس كلام الله عز وجل وهو كلام وكلام ملائكته كلام قال الحكيم اما رأيت الناس لما اراد ان يفهموا بعض الدواب و
الطير ما يريدون من نقدمها وتأخرها وافبالها وادبارها لم يجدوا الى الدواب والطير التي الفت فراخ قدم مثل من اجاب الحكماء
قبل يحيى الرسل ان الله عز وجل جعل الانبياء ورسله من الفضل ما يجعل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من النقر والصفير والزجر
ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا انها تطيق حمله وكذلك لعباد بحر ان يعلموا كلام الله عز وجل وكلام ملائكته على كنهه وكماله ولطفه
والطير يحي وصفته وفضائله ما ارجع الناس بينهم من الاصوات التي سمعوا بها الحكمة شيئا مما وضع الناس للدواب ولم يمنع ذلك الصوت
مكان الحكمة المخرجة في تلك الاصوات من ان تكون الحكمة واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع معانيها على
فيها يحي مواقعها وبلوغ ما احتج به الله عز وجل على العباد ان كان الصوت للحكمة جسدا ومسكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا
ولا طاقة للناس ان ينفذوا ويعتبروا ويعوا كلام الحكمة ولا يحيطوا بما بعقولهم من قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم فلا يزال العالم
يأخذ علما من عالم حتى يرجع العلم الى الله عز وجل الذي جاء من عنده وكذا العلماء قد يصيبون من الحكمة والعلم ما بعظمهم
من الجهل

باب بلوهر وبوذاسف

٢٣٠ من الجهل ولكن لكل ذي فضل فضله كما ان الناس يتفاضلون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معايشهم وابدانهم ولا يقدرون
ان ينفذوها بابصارهم وهي كالعين لغريزة الظاهر مجراها المكنون غصرها فالناس قد يحجبون بما ظهر لهم من مائها
ولا يدركون غورها وهي كالنجوم الزاهرة التي يهتدي بها الناس ولا يعلمون مساقطها فالحكمة اشرف وارفع واعظم مما وصفناه
بدركه مفتاح باب كل خير ينجي والنجاة من كل شر يتقى وهي شراب الحيوة الذي من شربه لم يمت ابدا والشفاء للسقم الذي من
استشفى به لم يسقم ابدا والطريق المستقيم الذي من سلكه لم يضل ابدا هي حبل الله المتين الذي لا يخلقه طول التكرار ومن تمسك
به انجلى عنه العمى ومن اعتصم به فاز واهتدى واتخذ بالعروة الوثقى فما بال هذه الحكمة التي وصفت بما وصفت من الفضل و
الشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم جميعا قال الحكيم انما مثل الحكمة كمثل الشمس
الطالعة على جميع الناس لا بيض ولا سود ولا منهم ولا الصغير ولا الكبير فمن اراد الانتفاع بها لم تمنعه ولم يحل بينه وبينها من اقربهم او بعدهم فلم يزد
الانتفاع بها ذا لحجة له عليها ولا تمنع الشمس على الناس جميعا ولا تحول بين الناس وبين الانتفاع بها وكذلك الحكمة وحالها بين الناس
الى يوم القيمة والحكمة قد عمت الناس جميعا الا ان الناس يتفاضلون في ذلك والشمس ظاهرة اذا طلعت على الابصار الناظرة فوقف
بين الناس على ثلثة منازل فمنهم الصحيح البصر الذي ينفعه الضوء ويقوى على النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذي طلعت
شبهات عليه شمس او شموس لم تغن عنه منهم المريض البصر الذي لا يعتد في العيان ولا في اصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس القلوب اذا طلعت نظر
على ثلث منازل فمنزلة لاهل البصر الذين يعقلون الحكمة فيكونون من اهلها ويعلمون بها ومنزلة لاهل العمى الذين ينبو
الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة وتركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العيان ومنزلة لاهل مرض القلوب الذين
يقصر علمهم ويضعف علمهم ويشوبه فيهم البيع والحس والجهل والباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس هي الحكمة من يعمى عنها
قال ابن الملك فهل سمع الرجل الحكمة فلا يجيب اليها حتى يلبث زمانا ناكبا عنها ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا اكثر
حالات الناس في الحكمة قال ابن الملك نرى والله سمع شيئا من هذا الكلام قط قال بلوهر اراه سمع سماعا صحيحا وسمع
في قلبه وعلا كلمة فيه ناصح شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك الحكماء منذ طوال دهرهم قال بلوهر تركوه لسلمهم بمواضع
كلامهم فيما تركوا ذلك من هو احسن انصافا والبس عريكة واحسن استماعا من ابيك حتى ان الرجل العاشر الرجل طواعة عمه بنيها الاستبنا
والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما شيء الا الدين والحكمة وهو مضجع عليه متوجع له ثم لا يفضي اليه بسر الحكمة اذ لم يره لها موضعا او
قد يلقنان ملكا من الملوك كان عاقلا فريا من الناس مصلحا لامورهم حسن النظر والانصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه
على الاصلاح ويكفيه مؤنته ويشاوره في اموره وكان الوزير اديبا عاقلا له دين وورع وتأله على الدين وكان قد لقي اهل شهادة عن
الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم باخائه ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك
لا يكتم شيئا من امره وكان الوزير ايضا بتلك المنزلة الا انه لم يكن يطلعه على امر الدين ولا يفاوضه سر الحكمة فعاش بذلك
زمانا طويلا وكان الوزير كثيرا ما يدخل على الملك مسجد الاصنام وعظمها واخذ شيئا في طريق الجهالة والضلالة تقية له فاشفق
الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك اصحابه فقالوا له انظر لنفسك واصحابك فان رابته ووضعا للكلام فكلمه
وفاوضه والا فانت انما انت نفسك وبحجة على اهل دينك فان السلطان لا يعتبر به ولا يؤمن سطوته فلم يزل الوزير
على اهتمامه بمصافاة الملك فبقي اياما ان يجد فرصة فينصح ويجد للكلام موضعا فيفاوضه فكان الملك مع ضلالته سهلا
قريبا حسن السيرة في رعيته حريصا على اصلاحهم متفقدا لامورهم فاصطحب الوزير الملك على هذا برهة من دهره ثم ان الملك
قال للوزير ذات ليلة من الليالي ابغدها هذا العيش هل لك ان نركب فنتبين المدينة فننظر الى حال الناس وآثار الامطار التي
اصابتهم في هذه الايام فقال الوزير نعم وكبا جميعا يجولان في نواحي المدينة فمرا في بعض الطريق على منزلة شاب الجمال فنظر الملك
الى صنوه النار موقدة في ناحية المزبلة فقال للوزير ان لهذه النار لقصة فانزل بنا نمش حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك

ما قصّة بلوهر وبوذاسف

٢٣١ فلما انتهيا الى مخرج الضوء وجدا نقبا شبيها بالغار فجعلا يمشيان فيه حتى خرجا من المساكين ثم نظرا في الغار من حيث لا يراهما الرجل فاذا الرجل اشوه الخلق

الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان الزبالة متكئ على عكاز وهو يتأمل من الذبال بين يديه ابريق فخار فيه شراب في يده طنبور يضرب به

فرقة وامرأة مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه تسقيه اذا استسقى منها وتناوله اذا ضرب بحجته الملوك كل شرب وهو يهيمها اشد

النساء وهما بصفات انفسهما الحسن الجمال وبينهما من البرد والضحك والطرب الا يوصف فقام الملك على جلية ملبا والوزير ينظر

كذلك ويتعجبان من لذتهما واعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك ما اعلمني واياك اصابنا الدهر من اللذة والسرور

والفرح مثل ما اصاب هذين الليلة مع ان اطعمتنا بصناعكل الليلة مثل هذا فاغتم الوزير ذلك منه ووجد فرصة فقال له اخاف ايها

الملك ان يكون دنيانا هذه من الغرور ويكون ملكك وما نحن فيه من البهجة والسرور في اعين من يعرف الملكوت الدائم مثل هذه المزبلة و

وما حذاه مثل هذين الشخصين الذين رأيناهما ويكون مساكننا وما نشد نامنها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الاخرة مثل هذا الغار

في اعيننا ويكون اجتهادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن الصحة مثل جده هذا النوة الخلق في اعيننا ويكون تعجبهم من اعجابنا

بما نحن فيه كتعجبنا من اعجاب هذين الشخصين بما هما فيه فقال الملك هل تعرف لهذه الصفة اهلا قال الوزير نعم قال من هم قال الوزير اهل

الدين الذين عرفوا ملك الاخرة ونعيمها فطلبوه قال الملك ما ملك الاخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا يؤس بعده والغنى الذي

لا فقر بعده والفرح الذي لا ترح بعده والصحة التي لا سقم بعدها والرضى الذي لا سخط بعده والامن الذي لا خوف بعده والحبوة التي

لا موت بعدها والملك الذي لا زوال له التي هي دار البقاء ودار الجنان التي لا انقطاع لها ولا تغير فيها ودفع الله عز وجل عن ساكنيها

فيها السقم والهرم والتعب والمرض والجوع والظمأ والموت فهذه صفة ملك الاخرة وخبرها ايها الملك قال الملك فهل

يدرك هذا الملك في هذه الدار مطلبا لمن كان هذا الامر الذي وصفت بقربنا فلا ينبغي لنا ان نضيعه ولا ان نترك التعب اصابنا فيه ولكنا

نجتهد حتى نصيب لنا خبره قال الوزير افتأمرني ايها الملك اذا واظبت عليك في ذكره والتذكير له قال الملك بل امرك ان لا تقلع عني

ليلا ولا نهارا ولا تزجني ولا تملني عن ذكره فان هذا امر عجيب يهتاه به ولا يغفل عن مثله وكان سبب ذلك الملك والوزير

النجاة قال ابن الملك ما انا بشاغل نفسي بشيء من هذه الامور عن هذا السبيل لقد حدثت بالهرب معك في جوف الليل حيث

بدا لك ان تذهب قال بلوهر وكيف يستطيع الذهاب من في الصبر على صحبتي والبين لي جار وبنيه ولا دابة تحملني ولا اموال ذهبا

ولا فضة ولا ادخر غداء للعشاء ولا يكون عندك فضل ثوب ولا استقر ببلد الا قليلا حتى احتول عنها ولا ان قد مرض احدنا فيها

ابدا قال ابن الملك انا ارجو ان يهون الذي قوال قال بلوهر اما انك ان ابدا لا صحبتني كنت خليقا ان تكون كالفتى الذي

صاحب الفقر قال بوذاسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا ان فتى كان من الاغنياء فاراد ابوه ان يزوجه ابنة عم له ذات جمال

ومال فلم يوافق ذلك الفتى ولم يطع اباه على كراهة حتى خرج من عنده متوجها الى ارض اخرى فمر في طريقه على جارية علمها شاب خلقان

لها قائمة على باب بيت من بيوت المساكين فاعجبته الجارية فقال لها اسر ابنتها الجارية قالت ابنة شيخ كبير في هذا البيت فنادى

الفتى الشيخ فخرج اليه فقال له هل لك ان تزوجني ابنتك هذه قال ما انا بمتزوج لبنات الفقراء وانت فتى من الاغنياء قال اعجبتني هذه

الجارية وانا متزوجها بامر امرأة ذات حسب ومال اراد ان امتحن تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك فانك واحد عندي خير انا والله

قال الشيخ اذ وجلت ابنتي ونحن لا نرى انفسنا ان نسقطها عنا ولا احتسب مع ذلك ان اهلك يرضون ان تنقلها اليهم قال الفتى فنحن

معك في منزلك هذا قال الشيخ ان صدقت فيما تقول فاطرح عنك ثيابك وطهر هذه قال ففعل الفتى ذلك واخذ الطارة ثم اقبل الى

فلاة بها وقعد معهم فسئل الشيخ عن شأنه وعن زلته بالحديث حتى فتش عن علة فقر فاذا له صحيح العقل وانه لم يحمله على ما صنع السفه اما انا اخبرتنا

وضيعت نا نقوم على هذا الترب فاذا خلف منزله بيوت مساكين ذوي مثل قطعة حسنا وله خزائن من كل ما يحتاج اليه ثم دفع اليه مفاتيح

وقال

ما قصة بلوهر وبوذاسف

وقال ان كل ما ههنا لك فاصنع به ما احببت فغم الفتى ما كان بريده قال بوذاسف لا ارجو ان اكون انا صاحب ٢٣٢

هذا المنزل ان الشيخ قد شغل عقل هذا الغلام حتى وثق به فلعلك تطول على نفيش عقلي فاعلمني ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا

الامر الا كما ذكرت منك بادي الشاهقة ولكن فوق رأيه سنة قد سنتها الائمة الهدى في بلوغ الغاية في الوفق وتمامها في الصدق وانا اخاف

ان خالفت السنة ان اكون قد احدثت بدعة وانا منصرفك عنك الليلة وحاضر بابك في كل ليلة فتفكر في نفسك بهذا واتعظ به لتصير

فهمك وتثبت ولا تعجل الى التصديق لما اوردته عليك حتى تعلم بعد النوة والاناة وعليك بالاحتراس في ذلك ان يغلبك الهوى

والميل الى الشبهة والهوى واجتهد في المسائل التي تظن ان فيها شبهة ثم كلمني فيها واعلمني رأيك في الخروج اذا اردت وافتر قا على هذا

تلك الليلة ثم عاد الحكيم اليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من دعائه ان قال اسئل الله الاول الذي لم يكن قبله شيء والاخر الذي

لا يبقى معه شيء والباقي الذي لا فناء له والعظيم الذي لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القاهر الذي لا شريك له

البديع الذي لا خالق معه القادر الذي لا يرام ضد الصمد الذي لا يرام له ند الملك الذي ليس معه احد ان يجعل ملكه علما

في الهدى قائدا الى النعوى مبصرا امر العمى وذاهدا في الدنيا ومحبا الذي النهى مبينا فضائل اهل الزكي حتى يفضي بنا وبك الى ما وعد الله

اولياءه على السنة انبيائه من جنته ورضوانه فانا نغبنا الى الله في ذلك ساطعة ودهتنا منه باطنة وابصارنا اليه خاشعة و

اعناقا له خاضعة وامورنا اليه صائرة فوفق ابن الملك لذلك الدعاء فرقت شدته وازداد في الخير رغبة وقال متعجبا من قول الحكيم

اعلمني كم اتى لك من العمر فقال اثنتي عشرة سنة فارتفاع ذلك ابن الملك وقال ابن اثنتي عشرة سنة طفل واست مع ما اراني من الكمال كابن كأنك

سبعين سنة قال الحكيم اما المولد فقد اراها هو السن ولكنك سألتني عن العمر انما العمر الحياة ولا حيوة الا في الدين والعمل الصالح سنة

من الدنيا ولم يكن ذلك لي الا من اثنتي عشرة سنة فاما قبل ذلك فاني كنت ميتا ولست عندي في عمري بايام الموت قال ابن الملك

كيف تجعل الاكل والشارب المتقلب ميتا قال الحكيم لانه شارك الموتى في العرى الصمم والبكم وضعف الحيوة وقلة الغنى فلما

شاركهم في الصفة وافقهم في الاسم قال ابن الملك لئن كنت لا تعد حياتك ولا عبطة ما ينبغي لك ان تعد التوقع من الموت تلك حيوة

موتا ولا لقاءه مكروها قال الحكيم تعزيزي في الدخول عليك بنفسي ابن الملك مع علمي بسطوة ابيك على اهل دينه بدلك على الاتي

اراي الموت موتا ولا اراي هذه الحيوة حيوة ولا ما اتوقع من الموت مكروها فكيف يرغب في الحيوة من قد نزل حظه عنها او

يهرب من الموت من قد امات نفسه بيده اولا ترى يا ابن الملك ان صاحب الدين قد تمحض الدنيا من اهله وماله وما لا يرغب

فيها الا لدواعي حمل من نصب العبادة ما لا يرجه منه الا الموت فما حاجة من لا يتمتع بلذة الحيوة الا الحيوة او يهرب من لا راحة له الا

في الموت من الموت قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم فهل ترك ان ينزل بك الموت من غد قال الحكيم بل اريد ان ينزل بي الليلة

دون غد فانه من عرف التقي والحسن وعرف ثوابهما من الله عز وجل ترك التي مخافة عقابه وعمل الحسن رجاء ثوابه ومن كان هو فتى

بالله وحده مصدقا بوعده فانه يحب الموت لما يرجو بعد الموت من الرخاء وبزهد في الحيوة لما يخاف على نفسه من شهوات

الدنيا والمعصية لله فيها فهو يحب الموت مبادرة من الفتن لك فقال ابن الملك ان هذا الخلق ان يبادر الهلكة لما يرجو في

ذلك من النجاة فاضرب لي مثلا مما شاهدته وعكوفها على اصنامها قال الحكيم ان رجلا كان له بستان بمره وبحسن القيام عليه

اذ رأى في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجرة البستان بصبب من ثمرها فاضته ذلك فنصب فخا فاصاده فلما

بذ بحه انطلقت لله عز وجل بقدرته فقال لصاحب البستان انك تهتم بذبحي ولدي في ما يشبعك من جوع ولا يقويك من ضعف

فهل لك في خير مما هممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلي سبيلي واعلمك ثلث كلمات ان انت حفظتهن كن خيرا لك من اهل

ومال هو لك قال قد فعلت فاخبرني بهن قال العصفور احفظ عني ما اقول لك قال لا تاس على ما فاتك ولا تصدق بما لا يكون

ولا تطلبن ما لا تطيق فلما فصل الكلمات من سبيله فطار فوقع على بعض الاشجار ثم قال للرجل لو تعلم ما فاتك منذ علمت انك

قد نلت منى عظيم جسيم من الامر فقال الرجل وما ذاك قال العصفور لو كنت فضضت على ما هممت به من ذبحي لاستخرجت من

٢٣٣ حوصلة دردة كبيضة الاوزة فكان لك فيها ذلك فخر الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك اسرّ في نفسه ندما على ما فاته وقال ادع عنك
ما مضى وهلم انطلق بك الى المنزل فاحسن صحبتك واكرم مثويك فقال له العصفور دعها انها الجاهل ما اريك حفظني اذا ظفرت بي
ولا تنفعك بالكلمات التي افدت بها منك فيصير الرأي عندك الا تأمن على ما فاتك ولا تصدق ما لا يكون ولا تطلب ما لا يدرك
امّا انك ستقبح على ما فاتك والتمس مني وجعني الم تطلب ما لا تدرك وتصدق ان في حوصلة دردة كبيضة الاوزة وجميع اصغر متفجع
من بيضها ولم تكن عندك ان لا تصدق بما لا يكون وان استكرهوا اصنامهم بايديهم ثم زعموا انها هي التي خلقتهم وحفظوها
من ان تسرق مخافة عليها وزعموا انها هي التي تحفظهم وانفقوا عليها من مكاسبهم واموالهم وزعموا انها هي التي ترزقهم فطلبوا من
ذلك ما لا يدرك وصدقوا بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت اما الاصنام فاني لازل
عارفا بامرها زاهدا فيها انبأ من خبرها فاخبرني بالذي تدعوني اليه الذي ارفضه لنفسك لاهو قال بلوهر سماع الدين امران
احدهما معرفة الله عز وجل والآخر العمل برضوانه قال ابن الملك كيف معرفة الله عز وجل قال الحكيم ادعوك الى ان تعلم ان الله واحد
ليس له شريك لم يزل فردا باقيا وما سواه مخلوق وانه تدبر وما سواه محدث وانه صانع وما سواه مصنوع
وانه مدبر وما سواه مدبر وانه باق وما سواه فان وانه غني وما سواه ذليل وانه لا ينام ولا يغفل ولا يأكل ولا يشرب ولا يضعف
ولا يهرم ولا يموت ولا يعجزه شيء ولا يمتنع منه السموات والارض والهواء والبر والبحر لانه كون الاشياء لا من شيء وانه لم يزل ولا يزال
ولا يحدث فيه الحوادث ولا تغيره الاحوال ولا تبدله الازمان ولا يتغير من حال الى حال ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا
يكون من مكان اقرب منه الى مكان ولا يغيب عنه شيء عالم لا يخفى عليه شيء قدير لا يفوته شيء وان تعرفه بالرأفة والرحمة والعدل
وان له ثوابا اعده لمن اطاعه عدلا باعادته وعصاه وان تعمل لله برضاه وتجتنب سخطه قال ابن الملك فاوضح لي الواحد الخالق من
الاعمال قال الحكيم يا بني الملك ان تطيعه ولا تعصيه قال ان اتى لي بعرف ما تحب انك تؤتي الملك وتكف عن غيره قال ابن الملك زدني فيها
في مثله فان ذلك عدل وفي العدل رضاه وفي اتباع آثار انبيائه ورسله بان لا تعد سنتهم قال ابن الملك زدني فيها قال
الحكيم تزهيدك في الدنيا واخبرني بحالها قال الحكيم ان لما رأيت الدنيا دار تصرف وزوال وتقلب من حال الى حال ورأيت
اهلها فيها اغراضا للمصائب رهائن للمتالف وآيات صحة بعدها سقما وشبابا بعده هرما وغنى بعده فقرا وفرحا بعده
حزنا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده شدة وامنا بعده خوفا وحبورا بعدها مماتا ورأيت اعمارا قصيرة وحتوفا قاصدة وآمالا
قاصدة وابدانا ضعيفة مستسلمة غير ممتنعة ولا حصينة عرفت ان الدنيا منقطعة بالبتة فانبتة وعرفت بما ظهر لي منها
ما غاب عني منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلانيتها وصدورها بوردها فحذرتها
لما عرفتها وفررت منها لما ابصرتها بيان ذلك ان المرء فيها مغبوط محبور اذا لم كما سر زاد خفض ودعة ونعمة وسعة في بهجة من شبابه
وحداثة من سنه وغبطة من ملكه وبهاء من سلطانه وصحة من بدنه اذا انقلبت الدنيا بابن اسر حاكان فيها نفسا واقر ما كان فيها عينا
فاخرجته من ملكها وغبطتها وخفضها ودعتها وبهجتها فابدلته بالعز ذلا وبالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بؤسا وبالغنى
فقرا وبالسعة ضيقا وبالشباب هرما وبالشر ضعة وبالحبور موتا مذلته في حفرة ضيقة شديدة الوحشة وحيدا فريدا غريبا
قد فارق الاحبة وفارقوه حذاه اخوانه فلم يجد عندهم دفاعا ولا ناصرا ولا عندهم ولا لهله ولا لذريته من بعده كان لم يكن في الدنيا واثرا
يذكر فيها ساعة قط ولم يكن له فيها حظ ولا من الامر حفاظ فلا تتخذها يا بني الملك دارا ولا تحدثن فيها عقدة ولا
عقارا فاف لها وتفا قال ابن الملك فما اولى بمن يسكنها الكان هذا حالها وقال ابن الملك قال زدني ايها الحكيم من حديث
الصدور فانه شفاء لما في صدري قال الحكيم ان العمر قصير والليل والنهار يسرعان فيه الارتحال من الدنيا حثيث قريب الا ان طال العمر
فيها فان الموت نازل والظاعن لا محالة راحل فيصير ما جمع فيها مفرقا وما عمل فيها منثورا وما شيد فيها خرابا وبصير رهين محبوسا وكذلك
منتبذا وحبيبه خاملا وحميده باليا وشرفه ضعيفا ونعمته بالا وكسبه خسارا وبورث سلطانه ويسلب عقبه ويباح حريمه

وتنقض

وتنقض عهوده وتحقر نعمته وتدرس آثاره ويوزع ماله ويطؤه جله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف ٢٣٤ منزع
على سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا بالخذلان فاذهب الى بيوته فيدخلها خرقة وحدة وغربة وظلمة وحشة ومسكنة وذلة قد
فارق الاحبة واسلمه العصبة فلا تؤنس وحشته ابدا ولا ترثي غربته ابدا واعلم انما يبقى على المرء اللبيب من سياسة نفسه كسياسة
الامام العادل الحازم الذي يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويأمرهم بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاهم
ويكرم من اطاعهم فكذلك ينبغي للرجل اللبيب ان يؤدب نفسه فيجمع خلقها واهواءها وشهواتها وان مخلها وان كرهت
على لزوم منافعها فيما احبت وكرهت على اجتناب مضارها وان يجعل لنفسه عن نفسه ثوابا وعقابا من مكانها من
الرد اذا احسنت ومن مكانها من الغم اذا اسأت وما يحق على ذي العقل التطريف فيه ورد عليه من اموره والاخذ
بصوابها وبهي نفسه عن خطئها وان يحفز عليه نفسه رابة لكيلا يدخله عجب فان الله عز وجل يدخل اهل العقل وذي
اهل النجدة من لا عقل له وبالعقل يدرك كل خير بإذن الله تبارك وتعالى وبالجهل تهلك النفوس ان من اوثق النقمات عند ذي
الالباب ما ادركته عقولهم وبلغته تجاربهم والتد ابصارهم في الترك للاهواء والشهوات لبس في العقل بجد بان يرض
ما قوي على حفظه من العمل احتقار الما ازم يقدر على ما هو اكثر منه وانما هذا من اسلحة الشيطان الغامضة التي لا
يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم منها الا من عصمه الله منها ومن اسلحته سلاحان احدهما انكار العقل ان يوقع في قلب
الانسان العاقل انه لا عقل له ولا بصر لا منفعة له في عقله ولا بصره بريدان يصده بصره عن محبة العلم وطلبه وزين له الاشتغال
بغيره من ملاهي الدنيا فان اتبعه الانسان من هذا الوجه فهو ظفره وان عصاه وغلبه فزع الى السلاح الآخر وهو ان يجعل له عمل الآن ص
شيئا وابصره عرضه باشياء لا يبصرها الغمر ويضجره بما لا يعلم حتى يبغض اليه ما هو فيه بتضعيف عقله عنده وبما يأتيه
من الشبهة ويقول لست نوى ذلك لا تستكمل هذا الامر ولا تطيقه ابدا فيئس نفسك وتشقيها فيما لا طاقة لك به فهذا
السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من ان تدع اكتساب علم ما تعلمه ان تخدع بما اكتسب منه فانك في دار فاسخوذ
على اكثر اهلها الشيطان بالوان حيله ووجوه ضلالته وضم من قد ضرب على سمعه وعقله وقلبه فتركه لا يعلم شيئا ولا يبصر
عن علم ما اجمل منه كالبهيمة ان لعامتهم اديانا مختلفة فهم المجتهدون في الضلالة حتى ان بعضهم ليستحل دم بعض وماله وهو يعلم
ضلالتهم باشباه من الحق يلبس عليهم بها ويزينه لضعفهم ويصدهم عن الدين القيم فالشيطان وجنوده داثرون في اهلاك الناس
وتضليلهم لا يفترون ولا يفترون ولا يحصى عددهم الا الله ولا يستطاع دفع مكايدهم الا بعون من الله عز وجل والاعتصام بدينه
فنسئل الله تعالى التوفيق للطاعة ونصر اعدائنا فانه لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن الملك صف الله سبحانه وتعالى كان اراه قال لي
ان الله تقدس ذكره لا يوصف الرؤية ولا يبلغ بالعقول كنه صفته ولا تبلغ الالسن كنه مدحته ولا يحيط العباد من علمه الا بما
علمهم منه على السنة انبيائه مما وصف به نفسه لا يدرك الاوهام عظم ربوبيته هو اعلى من ذلك اجل واعز واعظم وامنع الطف
فتاح للعباد من علمه بما احب واظهرهم من صفته على ما اراد والهم علم معرفته ومعرفة ربوبيته باحداث ما لم يكن واعدام ما احدث
قال ابن الملك وما الحجة قال ارأيت شيئا مصنوعا غاب عنك صانعه علمت بعقلك ان له صانعا فكذلك السماء والارض وما
بينهما فاتي حجة اقوى من ذلك قال ابن الملك فاخبرني ايها الحكيم ابقدر من الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم من الاسقام والا
وجاع والنقص والمكاره او بغير قدر قال بلوهر لا بل بقدر قال فاخبرني عن اعمالهم السيئة قال ان الله عز وجل من شيء اعمالهم
برئ ولكنه عز وجل اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه قال فاخبرني من اعدل الناس ومن اجودهم ومن
اكيسهم ومن احمقهم ومن اشقاهم ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه واجودهم من كان جوده عند عدله وعدله اهل
العدل عنده جودا واما اكيسهم فمن اخذ الآخرة اهبتها واحمقهم من كانت الدنيا هي الحظ باعلة اسعدهم من ختم عاقبة عمله
بخير وانما فاهم من ختم له بما يسخط الله عز وجل قال من دان الناس بما ان دين بمثله هلك فذلك المخطط الله المخالف لما يحب ومن وافقهم

ماقصّته بلوهر ويوذاسف

٢٣ ع بما ان دين بمثله صلح فذلك المطيع لله الموافق لما يجب المجتنب لسخطه ثم قال لا تستقصى الحسن ان كان في الفجاج ولا تحتقر القبيح وان كان في الابر ثم قال له اخبرني اي الناس اولى بالسعادة واتمهم اولى بالشقاوة قال بلوهر اولاهم بالسعادة المطيع لله عز وجل في امره والمجتنب لنواهيه واولاهم بالشقاوة العامل بمعصية الله التارك لطاعته الموتر لشهوته على رضى الله عز وجل قال فاي الناس طوعهم لله عز وجل قال المتبع لامره والقوامهم في دينه بعده من العمل بالسيئات قال فما الحسنات والسيئات قال الحسنات صدق النية والعمل والقول الطيب والعمل الصالح والسيئات سوء النية وسوء العمل والقول السيئ قال فما صدق النية قال الافتصاد في الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز وجل قال اخبرني كيف الاقتصاد في الهمة قال التذكر قال الدنيا وانقطاع امرها والكف عن الامور التي فيها النقمة والتبعة في الاخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال في سبيل الله عز وجل قال فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع الحقوق عن اهلها واخذها من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخذ من الدنيا والطماح الى الامور التي فيها الفشاء وثمرتها عقوبة الاخرة قال فما الصدق قال طريقة في الدين بان لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها قال فما الحق قال الطمأنينة الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا يزال يهواه شغفا ولدينه مسوفا قال اخبرني عن الرجال اكلهم في الفلاح قال اكلهم في العقل وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم بحصوص منافعهم ومضارهم قال اخبرني ما ثلاث العافية وما اولئك الخصماء الذين يرفع العاقل فيخرجن منهم قال العافية الاخوة والغناء الدنيا قال فما الخصماء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء والمحاجة قال اي هؤلاء الذين عدوت اقوى واجد ان لا يسلم منه قال الحرص قال فاخبرني عن غضبا والغضب اجد رسلطانا واقل شكرا واكب للبغضاء والحسد اسوء الجبلة الشحة واخلف للظن والحمية اشد للجاجة وانضع معصية والحقد اطول توقدا واقل رحمة واشد سطوة والرياء اشد عدية واخفى اكتنافا والكبر اشد للجاجة عنه خصومة واقطع معذرة قال اي هذه كايد الشيطان في هلاكهم ابلغ قال تعبئة عليهم البر والاثم والثواب والتقاعد وعواقب الامور وارتكاب الشهوات قال اخبرني بالقوة التي قوى الله عز وجل بها العباد في تغالب تلك الامور والسيئة والاهواء المردية قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن شهواتها والرجاء للثواب في الدين وكثرة التذكر لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ من ان ينقضي ما بقي بما يفنى فاعتاض منه ما لا يعرف الا عند ذوي العقول وكف النفس عن العادة وحملها على العادة الحسنة والخلق المحمود ان يكون امل المرء بقدر عيشه حتى يبلغ غايته فان ذلك هو الفوز والثواب والتقاعد بالكفاف واللزوم للقضاء والمعرفة بما فيه الشدة من التعب مما في الافراط من الاعتراف وحسن الغناء عما فات وطيب النفس عنه وترك معالجة ما لا يتم والصبر على الامور التي لا يهتدى لاختيار وسبيل الرشد على سبيل الغي وتوطين النفس على امتان عمل خير اجزى به وان عمل شرا جزى به المعرفة بالحقوق والحدود في القوى وعمل التصحيح وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على الرأي والحجى بالحزم في القوة فان اتاه البلاء اتاه معذورا وغير ملوم قال ابن الملك اي الاخلاق اكرم واعز قال التواضع لين الكلمة للاخوان في الله عز وجل قال اي العبادة احسن قال الورع والمودة قال فاخبرني اي الشيم افضل قال حب الصالحين قال اي الذكر افضل قال الرضا بالكفاف كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي الخصومة اكذب قال ذنب الفضل قال اخبرني اي الفضل افضل قال الرضا بالكفاف قال اخبرني اي الادب احسن قال ادب الدين قال اي الشيء اجفى قال السلطان العاتي والقلب القاسي قال اي شيء ابعد غاية قال عين الحريص التي لا تشبع من الدنيا قال اي الامور احبث عاقبة قال التماس سخط الله عز وجل قال اي شيء اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعاونون للدنيا قال فاخبرني اي الضجور والمخن قال العطاء عند الله والغدر فيه قال فاي شيء اسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فاي شيء اخون قال لسان الكاذب قال فاي شيء اشد كتمانا قال السر المرء الخادع قال فاي شيء اشبه باحوال الدنيا قال الحلام النائم قال اي الرجال الافضل رضوا قال الحسنهم ظنا بالله عز وجل واتقاهم واقلهم غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال اي شيء من الدنيا اقر للعين قال الولد الادب الزوجة الموافقة الموانية المعينة على امر الاخرة قال اي الداء الزم في الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء الذين لا يحد منهما بدا قال اي الخفض خفض قال رضى المرء بحظه واستبناسه بالصالحين ثم قال ابن الملك ع ٢٣

ماقصّته بلوهر ويوذاسف

قال ثم قد وردت مسائلك عن اهم الاشياء الى العبد ان يبصر في امر الله عز وجل من امره ما كنت به جاهلا وقد فتح الحكيم فرغ لي في هذه فقد اردت مسائلك عن اهم الاشياء الى العبد ان يبصر في امر الله عز وجل من امره ما كنت به جاهلا وقد فتح من الدين ما كنت منه ايسا قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك اراك مرفها في الملك طفلا ودينه عبادة الاوثان وقد غلبت لذات الدنيا واعتادها ونشأ فيها الى ان كان صارا رجلا وكهلا لا ينتقل من حالة تلك فجها لته بالله تعالى وذكره واعطائه نفسه شهواتها صيرته البلوغ الغاية فيما تبت له من تلك الشهوات مشتغلا بها موثرا لها جريا عليها الاهرى الرشد الا فيها ولا ترى الايام الا حبائها واغترارا بها وعجبا وحبا لاهلها ملته ورأيه وقد عته بصيرته في ذلك الى ان جهل امر آخرته واغفلها فاستحقها وسمى عنها قساوة قلب حبث نيته وسوء راى واشتدت عداوته لمن خالفه من اهل الدين والاستخفاء بالحق والمغبين لاشخاصهم انتظارا للفرج من ظلمة عداوته هل يطمع لان طال عمره في الترفيع عاهو وقال عليه الخروج منه الى ما الفضل فيه بين والحجة فيه واضحة والحظ يزيل من لزوم ما ابصرت من الدين فما تامرني ان اصنع في بسكة مغفرة ما قد سلف من ذنوبه وحسن الثواب فيما آبه قال الحكيم قد عرفت هذه الصفة وما دعاك الى هذه المسئلة قال ابن الملك ما ذاك مني بمستنكر لفضل ما اوتيت من الفهم وخصصت به من العلم قال الحكيم اما صاحب هذه الصفة فالملك والذي دعاك الليلة لغاية بما سئلت عنه والاهتمام به من امره والشفقة عليه من عذاب ما اوعد الله عز وجل من كان على مثل رايه وطبعه وهو مع ما نوسب من ثواب الله تعالى الذي ذكره في اداء حقها اوجب الله عليك له واحسبك تريد بلوغ غاية العذر في التلطف لانفاذه و اخراجه عن عظيم الهول دائم البلاء الذي لا تقطاع لمن عذاب الله الى التلاد وراحة الابد بحملكوت السماء قال ابن الملك لم تحرم رفاعا اردت فاعلمني ولك فيما عنوت من امر الملك وحاله التي تخوف ان يدركه الموت عليها فتصيبه الحسرة والندامة حين لا اغنى عنه شيئا فاجعلني منه على يقين وفرج صحيح فانا به مغموم شديد الاهتمام بريء فاني قليلة الحيلة فيه قال الحكيم اما رايتنا فانا لا نبعد مخلوقا من رحمة الله خالقه عز وجل ولا نايس له منها ما دام فيه الروح وان كان غاويا طاغيا ضالا فقد وصف ربنا تبارك وتعالى بنفسه من التحنن والرافة والرحمة ودل عليه لكل من الايمان وما امر من الاستغفار والتوبة وفي هذا فضل الطمع للك في حاجتك انشاء الله وزعموا انه كان في بعض من الازمان ملك عظيم الصوت في العلم وفيق ابن يحب العدل واستمر والاصلاح لرعيته عاش بذلك زمانا بخير حال ثم هلك فجزعت عليه امته وكان بامرأة له حمل فذكر المنجمون والكهنة انه غلام وكان بدو ملكهم من كان بذلك في ذلك الزمان ملكهم فاتفق الامر كما ذكره المنجمون والكهنة وولد من ذلك الحمل غلام فاقاموا عند ميلاده سنة بالمعازف والملاهي والاشربة والاطعمة ثم ان اهل العلم منهم والفقه والرياسة قالوا للعامة ان هذا المولود انما هو هبة من الله تعالى وقد جعلتم الشكر لغيره وانكان هبة من غير الله عز وجل فقد ذهبتم الحق الذي امر اعطاكموه واجهدتم في الشكر لمن رزقكموه فقال لهم العامة ما وهبه لنا الا الله تبارك وتعالى ولا امتن به علينا غيره قال العلماء فان كان الله عز وجل هو الذي هبه لكم فقد رضيتم غير الذي اعطاكم واسخطتم الله الذي هبه لكم فقالت لهم الرعية فاشيروا علينا ايها الحكماء واخبرونا ايها العلماء فنتبع قولكم ونقبل نصيحتكم ومرونا بامركم قال العلماء فانا نرى لكم ان تعدلوا عن اتباع رضات الشيطان بالمعازف والملاهي المكروه الى ابتغاء مرضات الله عز وجل وشكره على ما انعم به عليكم اضعاف شكركم للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم فقالت الرعية لا نحل الجباد ناكل الذي قلتم وامرتمونا به قالت العلماء يا اولي الجهل كيف طعم من لا حق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم كيف قويتم على ما تبغون وضعفتم عما ينبغي فالوا لهم يا ائمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات نقوينا بما عظم فينا منها على العظيم من مشكلها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا منا في الرجوع عن ذلك بوما فبوما ولا تكلفونا كل هذا الثقل قالوا لهم يا معشر السفهاء السقم ابناء الجهل واخوان الضلال حين خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم ايها السادة الحكماء والقادة العلماء انا نسجر من

فاذ زوجها السوء

باب قصة بلوهر ويوذاسف

٢٣٧ تعنيفكم ايانا بمغفرة الله عز وجل وستره من تعييركم لنا بعفوه فلا تتوبنوا ولا تعيرونا بضعفنا ولا تعيبوا الجهالة علينا فانا
ان اطعنا الله مع عفوه وحلمه تضعيف الحسنات واجتهاده في عباده مثل الذي يبذل ماله وانا مع الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عن
وجل بنا غاية بتنا ودمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك اقرهم على آرائهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا وعظموا الصدقات
قال ثم سنة كاطة فلما انقضى ذلك منهم الكهنة ان الذي ضعضع هذه الامة على هذا القول وبخبران هذا الملك يكون فاجرا ويكون
بارا ويكون متجبرا ويكون متواضعا ويكون مسيئا ويكون محسنا وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف علم ذلك قال
الكهنة فلما هذا من قبل اللهو والمعازف والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه من ضده بعد ذلك وقال المنجمون فلما ذلك
من قبل استقامة الزهرة والمشتري فنشأ الغلام بكبر لا يوصف عظمة وبعث عدة فان لا يطاق نعسف جار وظلم في الحكم
وغشم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك والمقت على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شيء من ذلك واغتر الشباب
والصحة والقدرة والظفر والنظر فاستلذ سرورا واعجابا بما هو فيه ورأى كلما اشتهى حتى بلغ اثنتين وثلاثين
سنة ثم جمع نساء من بنات الملوك وصبيانا واوجوارى المخدرات وخيله المطهمات العتاق والوان مراكب الفاخرة
وصائغة حذاقا لذين يلبسون خدمته فامرهم ان يلبسوا احد ثيابهم ويتزينوا باحسن زينتهم وامر ببناء مجلس مقابل مطلع
الشمس صفايح ارضه لذهب مفصلا بانواع الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا وعرضه ستون ذراعا وفرش فاسقفه
وحيطانه قدرتن بكرايم الحلى وصنوف الجوهر اللولوء النظيم فاخرجه امر بضروب الاموال فاخرجت من الخزائن وضمنت
سماطين امام مجلسه امر جنوده واصحابه وقواده وكتابه حجابه وعظماء اهل بلاده وعلمائهم فحضروا فاخذ هيئتهم والجمل
جمالهم وتسلح فرسانه وركبت جولة عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم ومراتبهم صفوفا وكراديس فلما اراد ان ينظر
الى منظر وفيح حسن تسريه نفسه تقرب عنه ثم خرج فصعد المجلس فاشرف على مملكته فخر لله ساجدا فقال لبعض غلمانه قد
نظرت في اهل مملكتي المنظر حسن بقي ان انظر الصورة وهي قد عمي عليه فنظر الى وجهه فبينا هو يقلب طرفه
فيها اذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كذباب بيض بين غربان سود فاشتد منها غمه وفزعه وتغير في عينه حاله وظهرت
الكآبة والحزن في وجهه فتولى السرير وضمه ثم قال في نفسه هذا حين نعى الي شبابي بين لي ان ملكي في ذهاب واوشك
بالنزوال عن سريري ملكي ثم قال هذه مقدمة الموت رسول البلاء لا يحجبه عني حاجب ولا يمنعه عني حارس فمتى اذنت
نزوال الملكي فاسرع هذا في تبديل بهجتي وذهاب سرتي وهدية قوتي ليمنعه متى الحصون ولم تدفعه عني الجنود هذا الشباب
والقوة وما حق العز والثروة ومفرق الشمل وقاسم التراث بين الاولياء والاعداء مفسد المعاش ومنغص
اللذات ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع الرفيع ومذل المنيع فدا ناحت في اثقاله ونصب حباله ثم نزل عن مجلسه
حافيا ماشيا وقد صعد البه محمولا ثم جمع البه جنوده ودعى البه ثقاته فقال ايها الملاء ماذا اصنعت فيكم وما اثبت البكم منذ
ملكتكم وليتكم امورهم قالوا له ايها الملك المحمود عظم بلاؤك عندنا وهذه انفسنا مبذولة في طاعتك فمرنا بامرك فانا
طوع يديك عدو بمن عدوك ونخيف لك من خافك نزل بكم عدة وثقاف قالوا ايها الملك ان هذا العدو الذي لا يرى لا يرى اثره
ولا يرى عينه قالوا ايها الملك هذه عدتنا كما ترى وعندنا سكون في ذوي الحجى والنهى فارناه نكفك اياها مثله يكفي قال
قد عظم الاغترار بكم ووضعت الثقة في غير موضعها حين اتخذتكم لنفسي جنة انما بذلت لكم الاموال ورفعت شرفكم
جعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظوني من الاعداء وتحرسوني منهم ثم ايدكم على ذلك بتشييد البلدان وتحصين المدائن والثقة من
الصلاح وتجنيت عنكم الهموم وفرغتكم للنجدة والاحتفاظ ولكن اخشى ان اوتى معكم ولا اخوف الحزن على بنيان وانتم عكوف طبعون
به فطوقت وانتم حولي وانيت وانتم معي فلئن كان هذا ضعفا مني فما اقلت امري بثقة وان كانت غفلة منكم فما انتم باهل النصيحة
ولا على اهل الشفقة قالوا ايها الملك اما شيء يطوقونه بالحيل والقوة فليس بواصل اليك ما شاء الله ومحال حياء واما ما لا يرى

فقد

باب قصة بلوهر ويوذاسف

٢٣٨ فقد غيب عنا علمه وعجزت قوتنا عنه قال البس اتخذتكم لتمنعوني من عدو قد قالوا بلى قال فمن اي عدو محفوظ من الذي يضرني
او من الذي لا يضرني قالوا من الذي يضرك قال افمن كل ضار لي او من بعضهم قالوا من كل ضار قال فان رسول البلاء اتاني ينبئني الى
نفسي وهلكي بزعم انه يريد خراب ما عمرت وهدم ما بنيت وتفريق ما جمعت وفشاما اصلحت وتبديل ما علمت و
نوهين ما وثقت وزعم ان معه لشماتة من الاعداء وقد تبين لي اجنبهم مني شفاء صدورهم وذكر انه سيأتيني من
جيشي وحشمي الذي اذهب عزي وبهتم ولدي وبفرق جموعي ويفجعني باخواني واهلي وقرابتي ويقطع اوصالي ويسكن مساكني اعدائي
قالوا ايها الملك انما نمنعك من الناس السباع والهوام ودواب الارض فاما البلاء فلا طاقة لنا ولا قوة لنا عليه ولا
امتناع لنا منه فقال فهل من حيلة في دفع ذلك عني قالوا لا قال فشي دون ذلك تطيقونه قالوا ما هو قال الاوجاع
والاحزان والهموم قالوا ايها الملك انما مدار هذه الاشياء قوى لطيفة وذلك بشور من الجسم النفس وهو بصل الكهل اذا
لم يوصل لا يجب علك وان يجب قال فامر دون ذلك قالوا انما هو نال ما فوقه من القضاء قالوا ايها الملك ومن ذا
غالب القضاء فلم يغلب من اكابره فلم يقهر قال فاذا عندكم قالوا اما نقف على دفع القضاء وقد اصبت التوفيق والتسديد فما
ذا الذي تريد قال اريد اصحابا يلزمهم عهدهم ويفون لي ويبقون لي اخوتهم ولا يحجبهم عني الموت ولا يمنعهم البلى عن صحبتي ولا يشتمل
الامتناع عن صحبتي لا بعذر وفي ان متّ لا يسلوني ان عشت يدفنون عني ما عجزت عنه من امر الموت قالوا ايها الملك ومن هؤلاء الذين
وصفت قال هم الذين افقدهم باسلامكم قالوا ايها الملك انا لنصطنع عندنا وعندهم معروفا فان اخلاقك تامة وافقك
عظيمة قال ان في صحبتكم اياي لتمام القائل والمتمم العني في طاعتكم والبكي في موافقتكم فما لوا كيف ذلك ايها الملك قال صارت صحبتكم
اياي في الاستمكان وموافقتكم على الجمع طاعتكم اياي في الاغفال فبطاعتموني عن العباد وذبتم الى الدنيا ولو نصحتموني ذكرتموني الموت
ولو اشفقتم علي ذكرتموني البلاء وجمعتم لي ما يبقى ولم تستكثروا لي ما يفنى فان تلك المنفعة التي ادعيتموها ضرتني تلك المودة عداوة
وقد رددتها عليكم لا حاجة لي فيها منكم فقالوا ايها الملك الحكيم المحمود قد فهمنا مقالتك في انفسنا اما بتلك وليس لنا ان نجح
عليك فقد ابنا مكان الحجة فكونا عن حجتنا فاصد للكنا وهلاك لدنيانا وثمانة لعدتنا وقد نزل بنا امر عظيم بالذي تبدل من
رايك واجمع عليه امرك قال قولوا الامين واذكروا ما بدا لكم غير مرعوبين فان كنت الى اليوم مغلوبا بالحجة والانفة وانا اليوم
غالب لها وكنت الى اليوم مقهورا لها وانا اليوم قاهر لها وكنت الى اليوم ملكا عليكم فقد صرت عليكم مملوكا وانا اليوم عتيق
وانتم من مملوكي طلقاء قالوا ايها الملك ما الذي كنت مملوكا اذ كنت علينا ملكا قال كنت مملوكا لهواي مقهورا بالجهل مستعبدا لشهواتي
فقد قطعت تلك الطاعة عنه وبتته خلف ظهري قالوا فقد اما اجمعت ايها الملك قال الضوع والتخلي الاخرين وترك هذا الغرور وبذ
هذا الثقل عن ظهري والاستعداد للموت والتاهب للبلاء فان رسوله عندك فذكرانه فاما مرئي لا زميني والاقامة معي حتى ابلغني
الموت فقالوا ايها الملك من هذا الرسول الذي قد اتاك ولم نره وهو مقدمة الموت الذي لا نعرفه قال اما الرسول فهذا البياض
بلوح بين السواد وقد اصاح في جمجمة الزوال فاجابوا واذ عنوا واما مقدمة الموت فالبلاء الذي هذا البياض طرقه قال ايها
الملك افتدع مملكتك وتتمل رعيتك بكف لا تخاف الاثم في تعطيلها قال انت تعلم ان اعظم الامر في استصلاح الناس وان راس
الصلاح الطاعة للائمة والجماعة بكف لا تخاف من الاثم وفي هلاك العامة من الاثم فوق الذي نرجو من الاجر في صلاح الخاصة الا
تعلم ان افضل العبادة العمل وان اشد العمل السياسة فانا ايها الملك ما في يديك عدل على رعيتك مستصلح لها شديد
فان لك من الاجر بقدر ما استصلحت ايها الملك اذا خليت ما في يديك من صالح امتك فقد اردت فسادهم واذا اردت
فسادهم فقد حملت من الاثم فيهم اعظم مما ات فتصيب من الاجر في خاصة بذلك الا ترى ايها الملك قد علمت ان العلماء
قالوا من اتلف نفسا فقد استوجب لنفسه الفساد ومن اصلحها فقد استوجب الصلاح لبدنه واي شيء اعظم من افساد
هذه الرعية الكثيرة الرعية التي انت امامها والاقامة من هذه الامة التي انت نظامها فعدلت حالهم حالتك

ما قبضت بلوهر ويوذاسف

٢٣٩ ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو الوسيلة الى شرف الدنيا والاخرة قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت الذي وصفتم
فان كنت انما اطلب الملك عليكم للعدل فيكم والاجر من الله تعالى ذكره في استصلاح امركم بعز اعوان بر فدوني ووزراء
يكفوني فيما عسيت ان ابلغ بالوحدة فيكم الستم جميعا نزاعا الى الدنيا وشهواتها ولذاتها ولا امر ان اخلد الى الدنيا التي ازهد
ان ادعها واوضحها فان فعلت ذلك اتاني الموت على غرة فانزلني عن سرير ملكي الى بطن الارض وكساني التراب بعد الديباج
والمنسوج بالذهب وقبر الجوهر وضمني الى الضيق بعد السعة والبسني الهوان بعد الكرامة فاصبر فريدا بنفسي ليس معي احد
منكم في الوحدة قد اخرجتموني الى الخراب خلية بين لحمي وسباع الطير وحشرات الارض فاكلتني النملة فافوقها من الهوام
وسار جسدي دوها وجيفة قذرة الذل حليف والقرض غريبا شكر حبا الى اسرعكم الي دفني والنخلة بيني وبينكم
ما قد مت من عمل واسلفت من ذنوبي فيورثني ذلك الحسرة ويعقبني الندامة وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من عدوي
الضار فاذا انتم لا تمنعوني عند كرهي ولا قوة على ذلك ولا سبيل ايها الملاء الى محال النفس اذ خنتم وبالخداع ونصبتم لي شراك
الغرور فقالوا ايها الملك المحمود لسنا الذين كنا كما انت لنا الذي كنت وقد بدلنا الذي ابدلك وعبرنا الذي غيرك
فلا ترد علينا توبيخا وبذل نصيحتنا قال انا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك مني فاذا رأيتكم قد اخذتم في غير ذلك فانا ارحل عنكم
واخذ جنودي بصيرتي واجتهد واني العبادة فخصبت بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك
وقد صار فيهم بهذه السيرة اثنين وثلثين سنة فكان جميع ما عاش اربعا وستين سنة قال يوذاسف قد سرني بهذا
الحديث جدا فزدني من نحوه ازدد سرورا ولو لم تشكرا قال الحكيم زعموا انه كان ملك من الملوك الصالحين وكان له جنود
يخشون الله عز وجل ويعبدونه وكان في مملكته بعيدة منه وكان في ملكه تباين منهم والتفرق فيما بينهم وتنقص العدو من بلادهم وكان
يحثهم على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستعانة به في مراقبته والفزع فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه واستجمع رعيته
وصلحت بلاده وانتظم له الملك فلما رأى ما فضل الله عز وجل به قرة ذلك وابطره واطغاه حتى ترك عبادة الله عز وجل
وكفر نعمه واسرع في قتل من عبد الله ودام ملكه وطال مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونسوه
واطاعوه فيما امرهم به واسرعوا الى الضلالة فلم يزل على ذلك فنشأ فيه الاولاد وصاروا لا يعبدون الله عز وجل فيهم ولا
يذكرونه فيهم اسمه لا يجحدون ان لهم الها غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في حياة ابيه ان هو ملك يوما
ان يعمل بطاعة الله عز وجل بامر لم يكن من قبله من الملوك يعملون به لا يستطيعونه فلما ملك اتاه الملك رأيه الاول
ونيته التي كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق وكان من اهل الطف الملك رجل عالم فاضل اصحابه
منزلة عنده فتوجع له مما رأى من ضلالته في دينه ونسيانه ما عاهد الله عليه وكان كلما اراد ان يعظه ذكر عتوه وجبريته
ولم يكن يقي من تلك الامة غيره وغير رجل اخر في ناحية ارض الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى اسمه فدخل ذات يوم على
الملك بحجمة قد لفها ثيابه فلما جلس عن يمين الملك انتزعها عن ثيابه ثم وطئها برجله فلم ينزل يعزكها بين يدي الملك وعلى
بساطه حتى دنس مجلس الملك بما جات من تلك الحجمة فلما رأى الملك ما صنع غضب من ذلك غضبا شديدا وشخصت اليه
ابصار جلسائه واستعدت الحرس باسيافهم انتظارا لامره اياهم بقتله والملك في ذلك ما دالت غضبته وقد كان الملوك في
ذلك الزمان على جبروتهم وكفرهم ذوي اناة وتؤدة استصلاحا للرعية على عمارة ارضهم ليكون ذلك اعز للجانب وادعى
للخراج فلم يزل الملك ساكتا على ذلك حتى قام من عنده فلف تلك الحجمة في ثوبه ثم فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما
رأى ان الملك لا يسأله عن تلك الحجمة ولا يستنطقه في شيء من شأنها ادخل مع تلك الحجمة منزانا وقليلا من تراب فلما صنع
بالحجمة ما كان يصنع اخذ الميزان وجعل في احدى كفتيه درهما وفي الاخرى بوزنه ترابا ثم جعل ذلك التراب في عين تلك
الحجمة ثم اخذ قبضة من التراب فوضعها في موضع الفم من تلك الحجمة فلما رأى الملك ما صنع قال صبره وبلغ مجهوده

فقال

ما قبضت بلوهر ويوذاسف

فقال ذلك الرجل قد علمت انك انما اجتريت على ما صنعت لمكانك مني وادلالك علي بفضل منزلتك عندي وفعلت ترد بما ٢٤٠
صنعت امرا فخرا لرجل الملك ساجدا وقبل يديه قال ايها الملك اقبل علي بعقلك كله فان مثل الكلمة كمثل التمام اذا رمى به
في ارض لينة ثبت فيها واذا رمي في الصفا الرطب ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضا طيبة مرويه نبتت فيها واذا اصاب
السباخ لم ينبت فيها وان اهواء الناس مختلفة فمنها ما هو في العقل والهوى يصطرعان في القلب فان غلب الهوى العقل عمل الرجل بالطيش و
السفه وان كان الهوى هو المغلوب لم يوجد منه الرجل ساقطة فانك لم تزل منذ كنت غلاما احب العلم ورغبت فيه واوثرته على الامور
كلها فلم ار في علما الا بلغت منه افضل مبلغ فبينا انا ذات يوم اطوف بين القبور اذ قد بصرت بهذه الحجمة بارزة من قبور
الملوك فغاظني موقعها وقرافتها جسدها فغضبت للملوك فضممتها الى وحملتها الى منزلي فالبستها الديباج ونضحتها بالماء الورد
والطيب وضعتها على الفرش وقلت ان كان من جاهل الملوك فسيوتر بها الكرامي اياها وترجع الجاهلة بها ان كانت من
جاهل المساكين فان الكرامة لا تزيدها شيئا ففعلت في تلك بها اياما فلم استنكر من هيئتها شيئا فلما رأيت ذلك دعوت عبدا
هو اهون عبيدي عندي فاهنتها فاذا هي في حال واحدة عند الاهانة والاكرام فلما رأيت ذلك اثبت الحكماء مشلتهم عنها فلم اجد
عندهم علما بها ثم علمت ان الملك منتهى العلم ومأوى الحلم فانبتك خائفا على نفسي فلم يكن لي ان اسألك عن شيء حتى تبدأني ببر او تجب
ان تخبرني ايها الملك ان حجمة ملك الحجمة مسكين فانما لما اعيان امرها تفكرت في امرها وفي غنيها التي كانت لا يملها شيء حتى اذا
قدرت على ما دون السماء من شيء تطلعت اليه ان تناول ما فوق السماء فذهبت انظر اليها الذي يملها وبلاتها فاذا وزن درهم من
تراب قد سدها وملأها ونظرت الى ما فيها الذي لم يكن يملأه شيء فاذا هي قبضة من تراب فلما اخبرتني ايها الملك انها حجمة مسكين
احتجمت عليك بانك قد جدتها وسط قبور الملوك ثم احتجم جاهل مملوك وجاهم مساكين فان كان لجاهم عليها فضل فهو كما قلت
وان اخبرني بانها من جاهل الملوك انبأتك ان ذلك الملك الذي كانت هذه حجمته قد كان من بهاء الملك وبلائه في
مثل ما انت فيه اليوم فما شاك ايها الملك ان يصير الى حال هذه الحجمة فنوطاه بالاقدام وتخلط بالتراب باكلات الدود
وتصير بعد الكرة قليلا وبعد العزة ذليلا وتسعك حفرة طولها اذا من اربعة اذرع وتبورث ملكك وتقطع خبرك
ويفسد صنائعك وبهان من اكرمت ويكرم من اهنت ويستبشر اعداؤك ويذل اعوانك ويحول التراب دونك فان دعيت
لم تسمع وان اكرمتك لم تقبل وان اهتك لم تغضب فيصير بنوك بناتي وتناول اباي واهلك بوشك ان يستبدل ازفاجا
غيرك فلما سمع الملك ذلك فزع فلبه واسكبت عيناه بكى وبهول وبدعوبا الويل فلما رأى الرجل ذلك علم ان قوله قد اسكن
من الملك وقوله قد انجع فيه فزاده ذلك جراة عليه وتكريما له قال فقال للملك جزاك الله عني خيرا وعرفني من حولك من العظماء
شر العرب لقد علمت بما ادركت بمقالتك هذه وقد ابصرت تأخر صنع الناس حين ترى فتوجهوا اهل الفضل اليه ختم له بالخير
ويقع عليه الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا المثل قال الحكيم زعموا ان ملكا كان في اول الزمان وكان حريصا
على ان يولد له وكان لا يدع شيئا مما يعالج به الناس انفسهم الا اتاه وصنعه فظنا ما ذلك عليه من امره حملت امرأته فلما دنت
فولدت له غلاما فلما اتاه فلما رأى ما اصاب امرها تفكرت في امرها وفي غنيها التي كانت لا يملها شيء حتى اذا
قدرت على ما دون السماء من شيء تطلعت اليه ان تناول ما فوق السماء فذهبت انظر اليها الذي يملها وبلاتها فاذا وزن درهم من
تراب قد سدها وملأها ونظرت الى ما فيها الذي لم يكن يملأه شيء فاذا هي قبضة من تراب فلما اخبرتني ايها الملك انها حجمة مسكين
احتجمت عليك بانك قد جدتها وسط قبور الملوك ثم احتجم جاهل مملوك وجاهم مساكين فان كان لجاهم عليها فضل فهو كما قلت
وان اخبرني بانها من جاهل الملوك انبأتك ان ذلك الملك الذي كانت هذه حجمته قد كان من بهاء الملك وبلائه في
مثل ما انت فيه اليوم فما شاك ايها الملك ان يصير الى حال هذه الحجمة فنوطاه بالاقدام وتخلط بالتراب باكلات الدود
وتصير بعد الكرة قليلا وبعد العزة ذليلا وتسعك حفرة طولها اذا من اربعة اذرع وتبورث ملكك وتقطع خبرك
ويفسد صنائعك وبهان من اكرمت ويكرم من اهنت ويستبشر اعداؤك ويذل اعوانك ويحول التراب دونك فان دعيت
لم تسمع وان اكرمتك لم تقبل وان اهتك لم تغضب فيصير بنوك بناتي وتناول اباي واهلك بوشك ان يستبدل ازفاجا
غيرك فلما سمع الملك ذلك فزع فلبه واسكبت عيناه بكى وبهول وبدعوبا الويل فلما رأى الرجل ذلك علم ان قوله قد اسكن
من الملك وقوله قد انجع فيه فزاده ذلك جراة عليه وتكريما له قال فقال للملك جزاك الله عني خيرا وعرفني من حولك من العظماء
شر العرب لقد علمت بما ادركت بمقالتك هذه وقد ابصرت تأخر صنع الناس حين ترى فتوجهوا اهل الفضل اليه ختم له بالخير
ويقع عليه الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا المثل قال الحكيم زعموا ان ملكا كان في اول الزمان وكان حريصا
على ان يولد له وكان لا يدع شيئا مما يعالج به الناس انفسهم الا اتاه وصنعه فظنا ما ذلك عليه من امره حملت امرأته فلما دنت
فولدت له غلاما فلما اتاه فلما رأى ما اصاب امرها تفكرت في امرها وفي غنيها التي كانت لا يملها شيء حتى اذا

فقال الذئب

باب قصة يوسف وبلوهر

مرض ٢٤١ رجل مريض فقال لو كان هذا صحيحا فقالوا نعم والله لئن كنتم صادقين فان الناس لمجنون فافتقد الغلام عند ذلك فطلب فاذا هو بالتوت فاتوه فاخذوه وذهبوا به فادخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه ينظر الى خشب سقف البيت ويقول كيف كان هذا قالوا كانت شجرة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم نجر هذا البيت ثم جعل هذا الخشب عليه فبينا هو في كلامه اذ رأى الملك الى الملوكلين به انظروا هل يتكلم او يقول شيئا قالوا نعم وقد تمم في كلامه ما نظنه الا وسواسا فلما رأى الملك ذلك وسمع جميع ما لفظ به الغلام دعا العلماء فسئلهم فلم يجد فيه عندهم علما الا الرجل الاول فانكر قوله فقال بعضهم ايها الملك لو زوجته ذهب عنه ذلك وترى واتبل وعقل وابصر ونبت في الارض يطلب بلتمس له امرأة من احسن الناس واجملهم فزوجها منه فلما اخذ في ولايته عرس اتخذ الاعبون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم واصواتهم قال ما هذا قالوا هؤلاء لاعبون وزمارون جمعوا العريس فبكى الغلام فلما فرغوا من العرس واسودا عا الملك امرأة ابنه فقال لها انه لم يكن لولد غير هذا الغلام فلما دخلت عليه فالطفيه وارفق به وتحببي اليه فلما دخلت المرأة عليه اخذت تدنو منه وتتقرب اليه فقال على رسلك فان الغلام هو الليل طويل بارك الله فيك واصبر حتى تأكل وتشرب فدعا بالطعام فجعل يأكل فلما فرغ جعلت المرأة تشرب فلما اخذ الشراب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين حتى خرج وتردد في المدينة فلقيه غلام مثله من اهل المدينة فاتبعه والقى ابن الملك عنه تلك الثياب التي كانت عليه ولبس ثياب الغلام وتنكر بهما وخرجا جميعا من المدينة فسارا اليلتهما حتى اذا قرب الصبح خشيا الطلب فكمنا فاتيتا الجارية عند الصبح فوجدوها نائمة فسألوها اين زوجك قالت كان عندك البارحة فطلب الغلام فلم يقدروا عليه فلما اصبح الغلام وصاحبه ساروا تم جعلا يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان ابيه ووقعا في ملك سلطان اخر فلما كان ولد ذلك الملك آل صار الى سلطانه لبنة فدخل لها ان يزوجها احدا الا من هو نده ورضيه وتبغي لها غرة عالية مشرفة على طريق فهي فيها جالسة تنظر الى الكل من اقبل وادبر فبينما هي كذلك اذ نظرت الى الغلام يطوف في السوق وصاحبه معه في خلقانه فارسلت الى ابيها ان قد هويت رجلا فان كنت زوجتني منه والا قتلت نفسي فقال ان ابنتك قد هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا فاقبلت اليها فرحة حتى تنظر الى الغلام فاردوها اياه فنزلت اليه فاعرضت عنه حتى دخلت على الملك فقالت ان ابنتك قد هويت غلاما فاقبل الملك ينظر اليه ثم قال ادوه اياه فاردوه اياه من بعد فامر ان يلبس ثيابا اخرى وتنزل فسئله واستنطقه فقال ابن انت وممن انت قال الغلام وما سؤالك عني انا رجل من مساكين الناس فقال انك لغريب وما يشبه لونك الوان اهل هذه المدينة فقال الغلام ما انا بغريب فعالجه الملك ان يصدقه فصدقه فابى فامر الملك انا سان يحجموه وينظروا ابن يأخذ ولا يعلم بهم ثم رجع الملك الى اهله فقال رجلا كانت ابن ملك وما له حاجة فيما زاوده وما عليه فبعث اليه فقيل له ان الملك يدعوك فقال الغلام وما انا والملك يدعوني وما الى اليه حاجة وما يدري من انا فانا فاظلق به على كره منه حتى دخل على الملك فامر بكرسي فوضع له فجلس عليه ودعى الملك امرأته وابنته فاجلسهما من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخير ان لي ابنة قد رغبت فيك اريد ان ازوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك وضعفا شددنا وشرفناك قال الغلام ما الى فيما تدعوني اليه حاجة فان سئت ضربت لك مثلا ايها الملك قال فاضرب لي قال الغلام زعموا ان الملك كان من الملوك كان لابن وكان لا يدنو اصدقاءه طعاما وقد دعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكروا فناموا فاستيقظ ابن الملك في وسط الليل فذكر اهله فخرج عامدا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم فبينا هو كذلك اذ رأى ثعبانا قد بلغ منه الشر فهو يقبر على الطريق فظن انه مدخل بيته فدخله فاذا هو بريح المولى فحسب انه لما كان بين الكوانة طيبته فاذا هو بعظام لا يحبسها الا فرشه الممهدة فاذا هو بجسد قد مات حديثا وقد راح فحسبه اهله فقاموا الى جانبه فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليله فاذا هو في حين افاق ونظر حين نظر فاذا هو على جسد بيت وريح منتنة قد دنس ثيابه وجلده ونظر الى القبر وما فيه من الموتى فخرج وبه من النتن ما يخنق به من الناس ان ينظروا اليه فتوجها الى باب المدينة فوجد قد

مفتوحا

باب قصة بلوهر ويوذاسف

مفتوحا فدخله حتى اتى اهله فوجدهم نياما فدنا منهم عليه حيث لم يلفهم احد فانتفى عنه ثيابه تلك واغتسل ولبس لباسا اخرى وطيب ٢٤٢ ثيابا عمر الله ايها الملك اتراه راجعا الى ما كان فيه وهو يستطيع قال لا قال فاني انا هو فالتفت الملك الى امرأته وابنته وقال قد اخبرتكما انه ليس له فيما تدعونه رغبة قالتا انه قد صدق في التفكر لا ينتفي والوصف لها ايها الملك ولكنه خاطبه وكلمته فقال الملك للغلام ان امرأتي تريدان تكلمك وتخرج البك ولم تخرج الى احد قبلك فقال الغلام لتخرج ان احبت فخرجت وجلست فقال للغلام تعالى الى ما قد ساق الله اليك من الخير والرزق فاز وجك ابنتي فانك لو قدرتها وما قسم الله عز وجل لها من الجمال والهيئة لا غبطت فنظر الغلام الى الملك فقال انا فلا اضرب لك مثلا قال بلى قال ان شرا قال تواعدوا ان يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا منها فقبلوا احابيط الخزانة فدخلوها فنظروا الى متاع لم يروا مثله قط واذا هو بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لا نجد شيئا اعلى من هذه القلة هي من ذهب مختومة بالذهب لعلها افضل من الذي ابصرنا فاحتملوها ومضوا بها حتى دخلوا غيضة لا يأمن بعضهم بعضا عليها ففتحوها فاذا في وسطها افاع نوثين في وجوههم فقتلتهم جميعا عمر الله الملك افترى احدا اعلم منهم بما اصابهم وما لقوه بدخولهم في تلك القلة وفيها من الافاع قال لا قال فاني انا هو فقال الجارية لا بها الذئن الي فاخرج اليه بنفسي واكلمه فانه لو قد نظر الى الجمال وحسن وهيئتي وما قسم الله عز وجل لي من الجمال لم يتمالك ان يجيب فقال الملك للغلام ان ابنتي تريدان تخرج اليك ولم تخرج الى رجل قط قال للخرج ان احبت فخرجت عليه وهي احسن الناس جسما وقدا وطرفا وهيكلا فسلمت على الغلام وقالت للغلام هل رأيت مثلي قط او اتم او اجمل او اكمل او احسن قد هويتك واحببتك فنظر الغلام الى الملك فقال انا فلا اضرب لها مثلا قال بلى قال الغلام زعموا ايها الملك ان ملكا كان له ابنان فاسر احدهما ملك مجوسي بأرض فارس فحبسه في بيت وامر ان لا يمر عليه احد الا وماه بحجر ففعل ذلك حينا ثم ان اخاه قال لأبيه اخرج الي فانطلق الاخ فانطلق معه بالمغنيات وحذق ما شئت من قال متاع ودواب فاحتمل معه الزاد والراحلة وانطلق معه بالمغنيات والنوائح فلما دنا من مدينة ذلك الملك اخبر الملك بقدومه فامر الناس بالخروج اليه وامر له بمنزل خارج من المدينة فنزل السلام في ذلك المنزل فلما جلس فيه ونشر متاعه وامر غلمانه ان يبيعوا الناس وفي بيعهم وشرائهم يسألوهم هل سمعتم بالملك الذي حبس ابنه في بيت وامر ان يرمى بحجر فمات فقال الرجل بحصاة فصحت منها فقال ان الناس كانوا من امرك على جهالة ومرماها هذا على علم فانصرف الى اخيه راجعا الى منزله ومتاعه وقال للناس اذا كان غدا فأتوني بكل مرتزا ومتاع لم تروا مثله قط فانصرفوا وأبوا حتى اذا كان من الغد غدوا عليه باجمعهم فامر بالبز فنشر وامر بالمغنيات والنائحات وكل صنف معه مما يلهى به الناس فاخذ في شأنهم واشتغل الناس فانى اخاه فقطع عنه اغلاله وقال انا اداويك فاخلسه اخر من المدينة فجعل على جراحاته دواء كان معه حتى اذا برأ جلوه راحة اقامه على الطريق ثم قال له انطلق فانك ستجد سفينة قد هيئت لك في البحر فانطلق سابرا فوقع في جب فيه تنين وعلى الجب شجرة نابتة فنظر الى الشجرة فاذا على رأسها اثنا عشر غولا وفي اسفلها اثنا عشر سبفا وتلك الشجرة مسلولة معلقة فلم يزل يتململ ويحتال حتى اخذ بغصن من الشجرة فتعلق به فخلص وسار حتى اتى البحر فوجد سفينة قد اعدت له الى جانب الساحل فركب فيها حتى اتوا بها اهله عمر الله ايها الملك اتراه عائدا الى ما قد كان فيه قال لا قال فاني انا هو فاسوامنه فجاء الغلام الذي صحبه من المدينة وقال اذكرك ما انكحتها فقال الغلام للملك ان هذا يقول اني احببت ان انكحها الملك فقال لا افعل قال فلا اضرب لك مثلا قال بلى قال ان رجلا كان في قوم فركبوا سفينة فساروا في البحر اياما ثم انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة في البحر فيها الغيلان فنفروا

كلهم

باب بلوهر وبوذاسف

٢٤٣ كلهم سواه والقاه البحر الى الجزيرة وكانت الغيلان تشرف من الجزيرة الى البحر فاذا غولا ذهبوا ونكحها حتى اذا كان من الصبح قتلته وقسمت اعضائه بين صواحباتها واتفق مثل ذلك لرجل اخر فاخذته اخته ملك الغيلان فانطلقت به فبات معها ينكحها وقد علم الرجل ما الذي كان قبله فلبس لباسهم وليثم حذاءهم حتى اذا كان مع الصبح قامت الغولة فانسل الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو بسفينة فنادى اهلها واستغاث بهم فحملوه حتى انتهوا بأهله فاصبحت الغيلان فانتوا الغولة التي بات معه فقالوا لها اين الرجل الذي بات معك قالت انه قد رمى فكذبوها وقالوا اكلته واستأثرت به علينا فقلنا لئن لم تاتنا به فرقت في الماء حتى تأتي به فخلصت فاتت منزله ودخله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له ما لقيت في سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصني الله منه وقص عليها امره فقالت وقد تخلصت قال نعم فقالت انا الغولة وجئت لآخذك فقال لها انشدك الله ان تهلكني فان ادلك على كنز كاف رجلا قالت ان ادلك فانطلقا حتى دخل على الملك قال الملك اسمع منا اصلح الله الملك قالت ان تزوجت بهذا الرجل وهو من احب الناس الي ثم انه ركبني وكره صحبتي فانظر في امرنا فلما رآها الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل فساره وقال انك ان تركتها فانت رجل قال نعم اصلح الله الملك ما تصلح الا له فتزوج بها الملك وبات معها حتى اذا كانت مع التحر ذبحته وقطعت اعضاءه وجعلته لاصواحباتها فاقبلن يأكلنها والملك يعجب ان الملك احدا يعلم بهذا ثم يطلع اليه قال الخاطب للغلام فاني لا اراك الا واجدا ولا حاجة لي بما اردت فخرجا من عند الملك يعبدان الله جل جلاله ويسيحان في الارض فهدى الله عز وجل بهما اناسا كثيرا وبلغ شأن الغلام وارتفع ذكره في الآفاق فذكره الله عز وجل في القرآن وقال لموسى بن عمران عليه السلام وقفا اثرا ما قصصنا قال الخاطب للغلام فاني لا اراك الا واجدا ولا حاجة لي بما اردت فخرجا من عند الملك يعبدان الله جل جلاله ويسيحان في الارض فهدى الله عز وجل بهما اناسا كثيرا وبلغ شأن الغلام وارتفع ذكره في الآفاق فذكره الله عز وجل في القرآن وقال لموسى بن عمران عليه السلام وقفا اثرا ما قصصنا

فاتاه والده واهله فاستنقذهم مما كانوا فيه ثم ان بلوهر رجع الى منزله واختلف الى يوذاسف اباما حتى عرف انه فتح الباب ودله على السبيل ثم تحول من تلك البلاد الى غيرها وبقي يوذاسف حزينا مغتما فمكث بذلك حتى بلغ وقت خروجه الى الملك فاتاه وقال له ايها الملك اني رجل من التجار وقد بلغني ان بأرضك بحرا يخرج منه الياقوت الاحمر وانا احب ان اركب اليه البحر فاتيك بشيء منه فقال له الملك اذا رجعت فاتني به فقال له يوذاسف ان رأيت ان تكتب لي كتابا الى عاملك على ذلك البحر لا يتعرض لي فيه فكتب له كتابا وختمه بخاتمه فاخذ يوذاسف الكتاب وانطلق به حتى اتى ساحل البحر فركب سفينة فلما توسط البحر اخذ الكتاب فالقاه في البحر فقال له الملاح ما حملك على ما صنعت قال ويحك ان الملك ظن اني ساحر وكتب في الكتاب ان اقتله فلما قرأ الكتاب علم ما فيه فقال لي ان كنت ساحرا فاذهب بنفسك عنا فقلت له

مائة من نوادر المواعظ والحكم

٢٤٥ بقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يأمر الا بما فيه الطبق فتى اليه الطبق فاكله فلما وقع في جوفه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكلها ثم مضى فوجد طستا من ذهب قال امرني ربي ان آكل هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ومضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر فقال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير خلفه وهو يطير خلفه وهو يطلبه فطار حوله فقال امرني ربي عز وجل ان اقبل هذا فقبضه كما قد دخل الطير في يده فقال له الباري احدث صيدك وانا اخلفه منذ ايام فقال الآن قد امرني عز وجل ان لا اطير هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم مشوي منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع وكان في الشام كاتبة فقيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل لك من حاجة قال لا اعمل لها اما الجمل فهو الغضب العبد اذا غضب ليس نفسه وجهل اندم من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه عرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كالتفكه بالتمر كلما اكلت منه شهوة اكلت اخرى واما الطست فهو العمل الصالح اذا كنه العبد اخفاه الله عز وجل الا ان يظهره لينتبه به معاند تراه من ثواب الآخرة واما الطير فهو الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها قال ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن التغلبي عن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في بني اسرائيل رجل عابد حتى نبتوا الموتى فاكلوهم فبلغوا قبرا فوجدوا فيه لوحا مكتوبا انا فلان النبي بعثت في حيث ما فقدناه وجدناه وما اكلناه نجاه وما خلفناه خزاه قال وعن ما جيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن صالح بن رفعه باسناده قال الدينة القليل منها اكثر النار القليل منها اكثر والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها اكثر منها عن المفيد عن الكاتب عن عبد الصمد ابن علي عن محمد بن مروان عن ابي طلحة الخراساني عن عمرو بن عباد عن ابي قرة قال قرأت في كتاب لوهب بن منبه واذا مكتوب في صدر الكتاب هذا ما وضعت الحكماء في كتبها الاجتهاد في عبادة الله ارجح تجارة ولا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا ادب تستفيده خير من مبارك وحسن الخلق خير رفيق والتوفيق خير قائد ولا ظهير اوثق من المشاورة ولا وحشة اوحش من العجب ولا تظهر صاحب الكبر في حسن الثناء ما بالاستاع ابي قتادة عن ابي عبد الله عليه السلام قال وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر اذا دخل عليها يقول لها يا بنت اخي لا تماري جاهلا ولا عالما فانك متى ماريت جاهلا اذلك ومتى ماريت عالما منعك علمه انما يكفي العلماء من اطاعهم الى بغيته اياك وصحبة الاحمق الكذاب فانه يريد ان ينفعك فيضرك ويقرب منك البعيد ويبعد عنك القريب ايان انتشر خانك وان انتصك اهانك وان حدثك كذبك وان حدثته كذبك وانت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا واعلم ان الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشر وان الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر واعلم ان الاجراء اذا انكسر لم يشعب ولم يبعد طبنا هاعن ابن مخلد عن جعفر بن محمد ابن نصير عن احمد بن محمد بن مسروق قال انشدني بعض اصحابنا اجعل ملاذك في لمتهم من الامور اذا اقترب حسن التصبر ما استطعت فانه بالصبر نال من نال ولم يقدع الكبر عن اتاه الا ذو حسب لم يقترب الكبر احد الا ذل ولم يتصعب التطرق واعلم بان ذنوبه تعد كما يعد الجرب لهاشم عن العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن عثمان عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتبع حكيم حكيما سبعمائة فوعظ في سبع كلمات فلما لحقوه قال له ما هذا اما ارفع واوسع من الارض واغنى من الحجر واشد حرارة من النار واشد بردا من الزمهرير واثقل من الجبال الراسيات فقال له ما هذا ان الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الارض وغنى النفس اغنى من الحجر وقلب الكافر اقسى من الحجر والحريص الجشع اشد حرارة من النار والباس روح الله عز وجل اشد بردا من الزمهرير والبهتان على البرئ اثقل من الجبال الراسيات عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر نحوه علي عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن حميد عن الثمالي قال لما حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فاوصى اليه قال يا بني اظهر الياس مما في ايدي الناس فان فيه الغنى واياك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر وكن البوم خيرا منك مسا واذا انت صليت فصل صلوة مودع للدنيا كانك لا ترجع

والباقي

مائة من نوادر المواعظ والحكم

واياك وما يعتذر منه مما عن ابيه عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قام ابوذر رحمه ٢٤٤
الله عند الكعبة فقال انا جندب بن سكن فاكشفه الناس فقال لولان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفر من لا يدري
الغنيمة ام الغرامة يرجو ان فيه ما يصلحه فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال اصم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور
وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور وكلمة خير تقولها او كلمة شر تسكت عنها او صدقة على مسكين لعلك تنجو بها يا مكين منك ثم
من يوم عسر اجعل الف دينار درهمين درهما انفقه على عيالك درهما قرضته الاخرتك والثالث بضر ولا ينفع فلا ترده اجعل
الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للاخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا ترد هاتم قال فلقي عمر يوما فقال يا ابا ذر كيف جاءك احمد
ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن احمد بن محمد بن الوليد عن ابيه عن احمد النصري عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام جاء ما
عن المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن حبيب بن بشير عن احمد بن بشير عن هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب عن
ابي صالح عن ابن عباس قال سمعت عبد الله بن العباس يقول لابنه علي ان عبد الله لكن كنز الذي تذخره العلم كن يا بني اشد
اغتباطا منك بكثرة الذهب الاحمر فاني موذعك كلاما ان انت وعيته جمع لك بين خير امر الدنيا والاخرة لا تكن ممن يرجو
الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع
منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبغي الزيادة فيما بقي يأمر بالاباء تصحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض الفجار وهو احدهم ويكره
ان اعمل فاتعلل بالاجل فاتمنى فوبه بتمني المغفرة وتدع التوبة بالمعصية تدعو عما يذكو فيه من تذكر يقول فيما ذهب لو كنت علمت نصبت
كان ذخرا لي بعضه ربه تعالى فيما بقي غير مكترث ان سقم ندم على العمل وان صح امن واغتر واخر العمل معجبا بنفسه مسارعا في هواه فانظر
اذا ابتلي ان رغب اشر وان سخط لربه هلك بغلبة نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يشفي من الرتق بما قد ضمن له ولا يقنع
بما قسم له دون ما رغب قبل ان يتصبب ولا يتصبب فيما رغب ان استغنى بطر وان افتقر فط فهو يبغي الزيادة وان لم يذكر يضيع من نفسه
ما هو اكبر يكره الموت لاصالته ولا يبدع في حوبته ان عرضت شهوة واقع الخطيئة ثم تخلى التوبة وان عرض له عمل الاخرة وانى يسلم في
الرغبة حين يسأل ويقصر في العمل حين يعمل من بعمل فهو بالطول مدل مقصر يبادر في الدنيا بما يفنى ويتكاسل عما يبقى يرى الغنيمة مغرما والغرم مغنما وفي العلم
يخشى الموت ولا يخاف الفوت يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو لنفسه بادنى علم هو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يرجو
الامان مما يخشى الموت ولا يخاف الفوت يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو لنفسه بادنى علم هو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يرجو
الغداء ويمسي بثبة العشاء وهو مقطر بغوث بالله من فوته ولا ينجو بالعوذ منه من هو دونه بهلات بغضه اذا بغض لا يقصر
في حبه اذا احب يغضب في اليسير يعجز على الكثير فهو بطاع ويعصي الله والله المستعان صرم عن الصدوق عن محمد العطار عن
الحكم بن بنان عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن سكان عن منذر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما فارق موسى
الخضر قال موسى اوصني فقال الخضر الزم ما لا تصبر معه شيئا كالا ينفعك من غيره شيء كالا يفعلك من غيره شيء ايان والحاجة والمشي الى غير حاسبة والتصدق
في غير توجب ايان عمران لا تغبرن احدا بخطيئته وابك على خطيئتك كتب الحسن بن عبد الله عن علي بن الحسين بن اسمعيل عن محمد بن
زكريا عن عبد الله بن سابق عن عبد الله بن عثمان عن ابيه قال قرن بن ساعده ولده فقال ان المعاتبة تهيب البقلة وتورث المذقة تدرج ثم
من عبر شيئا نفيه مثله ومن ظلم ميتا عدت على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا نهيت عن
شيء فابداه بنفسك لا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا ذخرت فلا تكونن كنزك الا فعلك وكن عبد
العيلة مشترك الغنى تسد قويا ولا تشاورت مشغولا وان كان حازما ولا خابا وان كان نهما ولا مذعورا وان كان ناصحا
ولا تضعن في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه الا بشق نفسك واذ خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودع احدا
دينك ان قرب قرابته فانك اذا فعلت ذلك لم تجد وجلا وكان المستودع بالخيار في الوفاء بالعهد وكنت لعبد ما ابقيت
فان جفي عليك كنت اولى بذلك وان وفى كان الممدوح دونك وكان قمنا ان يستودع دينه احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه

على العوام

٢٤٧ على العوام ولا يستدركه الا الخواص صح عن الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال وجد لوح تحت حائط مدينة
من المدائن مكتوب فيه انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت
لمن اخبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يعمل بالذنب جا عن علي بن محمد القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن
الحسين بن بشير عن ابيه عن عبد الغفار بن عبد النهمان بن عمر عن محمد بن علي الحنفية قال سمعته يقول قال مالك من عيشك الا لذة ترك
بك الى حاجاتك يقربك الى يوم لك فانى لكلة لبس معها غصص وشرقت لبس معها شرق فما اطول الليل فكانت قد صرت الحبيب المفقود
والخيال المحزن واهل الدنيا اهل سكر لا يجلون عقد حالهم الا في غير ها جا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف
عن ابن مهزيار عن الاهوازي عن النضر ابن ابي نجران معا عن عاصم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان اباذر رحمه الله عليه كان يقول
يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا علما ينفع خبره ويضر شره الا من رحمه الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا
مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كصفقة تركت فيهم ثم غدوت من عندهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل نزلته ثم عدلت عنه
الى غيره وما بين الموت البعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لما مامك بين يدك الله فانك مرتهن
بعملك وكما تدين تدان يا مبتغي العلم قدم لما مامك بين يدك الله صل قبل ان لا تقدر على بل دينا ربك فيه اقم اماثل الصلوة كما
باذن الله كمثل جاد جل على سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته كذلك لمؤمن المسلم ما دام في صلوته لربه عز وجل ينظر اليه حتى ينفرغ
من صلوته يا مبتغي العلم تصدق قبل ان لا تقدر ان تعطي شيئا ولا تمنع منه انما مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه لقوم بدم
فقال لا تقتلون واضربوا الى اجلا الاسوء في مرضاتكم كذلك لمؤمن المسلم ما دام باذن الله كلما تصدق بصدقة حل بها عقدة من رقبته
حتى يتوفى الله اقواما وقد رضي عنهم بمن رضي الله عنه فقد غوث من النار يا مبتغي العلم ان قلبا ليس به شيء من الحق شيء كالبيت الخرب الذي
لا عامر له يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك ورقك يا مبتغي العلم ان هذه
الامثال تضرب للناس وما يعقلها الا العالمون ما عن جماعة من اصحابنا عن المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن
عاصم بن حميد عن يحيى بن القسم يعني ابا بصير عنهم مثله وفيه يا باغي العلم في المواضع في بعض الفقرات تقديم وتاخير ما باسناده
عن موسى بن بكر عن العبد الصالح قال بكى ابو ذر من خشية الله حتى اشتكى بصره فقيل له لو دعوت الله ليشفي بصرك فقال اني عن ذلك
مشغول وما هو باكبر همي قالوا وما يشغلك عنه قال التفكر في الجنة والنار وما باسناده عن موسى بن بكر عن العبد الصالح قال
سئل ابو ذر ما المال قال عمل قيل له انما نسئلك عن الذهب والفضة فقال ما اصبح فلان امسى فلانا اصبح لنا كندوج نفع
فيه خير صنا عنا سمعت رسول الله يقول كندوج المؤمن قبره ما باسناده عن موسى بن بكر عن العبد الصالح قال قال ابو ذر رحم
الله عبدا للدنيا مدة بعد نفخة من الصور انظر الى الشهر الذي بعد شعبان فصمه وما بعد شعبان الصوم أو زد باحديهما واردد بالاخر ما
الدرة الباهرة اوصى آدم ابنه شيث بخمسة اشياء وقال له اعمل بها واوصر بها بنيك من بعدك اولها لا تركنوا الى الدنيا فانها
فانية ركنت الى الجنة الفانية فاصبحت لي واخرجت منها الثانية لا تعلموا برأي نساءكم فان علت بهوى امراتي واصابتني الندامة
الثالثة اذا عزمتم على امر فانظروا الى عواقبه فاني لو نظرت في عاقبة امري لم يصبني ما اصابني الرابعة اذا غضبت قلوبكم من شيء
فاجتنبوه فاني غضبت من الشجرة لاتناول منها نفر قلبي فلو كنت امتنعت من الاكل لما اصابني ما اصابني نقل من
خط الشهيد قدس الله روحه بخط الى محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا دعوان الرأي
ندا اوحى الله الى عزير يا عزير اذا وقعت في معصية فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر من عصيت واذا اوتيت رزقا
منى فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من اهداه واذا نزلت بك بلية فلا تشكني الى خلقي كما لا اشكوك الى ملائكتي عند
صعودها اليك وقضائك عدة الداعي اوحى الله تعالى الى داود يا داود اني وضعت خمسة في خمسة والناس
يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونه وضعت الغنا في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت

رضاي

٢٤٨ رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضاء النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا
يجدونها كتاب التسلسل حدثنا ابو القسم علي بن محمد بن علي العلوي قال سمعت محمد بن احمد السناني سمعت محمد العلوي
العريضي يقول سمعت عبد العظيم بن عبد الله الحسني يقول سمعت احمد بن عيسى العلوي يقول سمعت الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام يقول تمثيل لاوفى ذر الغفاري رحمه الله وقلبك ساه نفد العمر الذنوب كاهية خمسة حصلت
عليك جميعا في كتاب ما تركت عن ذاك ساهي لو بادرت بتوبة منك حتى صرت بشحا وجهلك اليوم كاهي عجبا منك كيف
تضحك جهلا وخطاياك قد بدت لا لاهي تفكر في نفسك اليوم جمدا وسل عن نفسك لكي يا مناهي كتاب
الغايات عن علي بن الحسين قال كان اخر ما اوصى به الخضر موسى عمران قال لا تغبرن احدا بذنب فان احب الامور
الى الله ثلثة القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق لعباد الله وما رفق احد بعباد الله في الدنيا الا رفق الله له يوم القيمة
وراس الحكمة مخافة الله خصوص عن ابي عبد الله الصادق قال قال سلمان الفارسي رحمه عجبت لثلثة واصحكني وثلثة
ابكتني فاما التي ابكتني ففراق الاحبة محمد وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل يوم تبلى السرائر واما التي اضحكتني فطالب
الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملاء فيه لا يدري ارضي الله ام سخط خصوص عن سعد بن عبد الله
رفعه قال ينبغي حكيم حكيما تسع مائة وتسع فقال الخضر قال ما هذا ما ارفع من السماء وما اوسع من الارض وما اغنى من البحر
وما اقسى من الحجر وما اشد حرارة من النار وما اشد برودا من الزمهرير وما اثقل من الجبال الراسيات فقال الحواري ارفع من السماء
والعدل اوسع من الارض وغنى النفس اغنى من البحر وقلب الكافر من الحجر والحريص الجشع اشد حرارة من النار واليأس من توب اشد
برودا من الزمهرير والبهتان على البريء اثقل من الجبال الراسيات كثر الكراجكي قيل لبعضهم كيف حالك فقال كيف حال
من يفنى بقائه ويسقم ليله الامنه وقيل لبعض حكماء العرب من اعلم الناس عيشا قال من نحل بالعفاف ورضي بالكفاف
ويجاوز وما يخاف الى ما يخاف قيل لزاهل علم قال من صمت فذكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر وعمل فاغتبط الناس قال مر اقتصد فشبع ومن
قنع فلت رقبته من عبودية الدنيا وذل المطامع قيل للفقير من طمع الغني من قنع وقيل من كان لدينه من نفسه واعظ كان عليه من
الله حافظ وقيل لا يزال العبد بخير ما دام له واعظ من نفسه كان محاسبا من همه ووعظ رجل فقال عباد الله الحذر الحذر
فوالله لقد ستر حتى كانه قد غفر لقد امهل حتى كانه قد اهمل قيل للعجب لمن يغفل وهو يعلم انه لا يغفل عنه ولمن يهتم عيشه وهو
لا يعلم الى ما هو يصير امره وقيل ان للبلاغ بالفاء معنى وللاخر بالاول مزدجرا فالسعيد لا يركن الى الخدع ولا يغتر بالطمع وقال
اخر كيف اعمل واستدرك ما فات وكيف اتقي الموت وقد حل اجلي كيف اجمع وفي غيرها فراقي ام كيف لا امهد
لرحيلتي قبل انصرافي عن دنياي وقال عمر بن الخطاب لابي ذر ما ارضى بالقوت وخفف الفوت واجعل صومك عن الدنيا
وفطرك الموت وقال اخر عجبا لمن يكحل عينه بردا الموت ينجمعه على وشك وقال اخر نظرة فوجدنا الصبر على طاعة الله اهون من
الصبر على عذاب الله وقال اخر عجبا لمن يجتنب من الطيبات مخافة الداء ولا يجتنب من الذنوب مخافة النار وقيل كيف يصفو عيش من هو مسئول
عما عليه مأخوذ به الدهر محاسب على ما وصل اليه وقال اخر عجبا لمن يقصر عن الواضحة وقد جعل بالفاضحة وقيل انا فللت فارجع واذا اذنبت
فاقلع واذا اسأت فاندم واذا اثمنت فاكتم وقال المسيح تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم
لا ترزقون فيها الا بعمل وقال اذا اعملت الحسنة فادعها عنك فانها عند من لا يضيعها واذا عملت السيئة فاجعلها نصب عينك
وقيل الحكيم لم تدرس امثال العصا ولست بكبير ولا مريض قال لا علم اني مسافر وقيل من احسن عبادة الله في شبيبته اتاه الله الحكمة
في بلوغ اشده وذلك قول سبحانه ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ولا باس ان نعد القصة القصيرة قال
بعضهم لا تمنعكم معاشر الشامعين سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ما تسمعون منا قال الخليل بن احمد اعمل بعلمي ولا انظر الى عمل
ينفعك على لا يضرك تقصيرك نعوذ بالله ان يكون ما علمنا حجة علينا الا لنا انظر الى نفسك فلا تكن ممن جمع علم العلما

اضحكني

اخرجه

jabir.abbas@yahoo.com

باب
نوادر المواعظ والحكم

٢٤٩ وطرائف الحكماء وجرى في العمل مجرى التفهاء وذكر ان امرئ القيس وقفت على الطريق فرت بها المواكب حتى مر يوسف فقال الحمد
لله الذي جعل العبيد لو كابطاعته والحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته وذكروا ان المتمناة ابنة النعمان بن المنذر
دخلت على بعض ملوك الروم فقالت انا كنا ملوك هذه البلدة بحبي الناس اخراجا وبطيعنا اهلها فضاع بنا صالح الذي
فشق عصانا وفرق ملانا وقد انتهى في هذا اليوم اسالتنا استعين به على صعوبة الوقت فبكى الملك وامر لها بجائزة
حسنة فلما اخذتها اقبلت بوجهها عليه فقالت اني بحثت بحثة كما تجبر بها فاصغر اليها فقالت شكونك بدا
افقرت بعد غنى ولا طلبتك بدا استغفت بعد فقر اصاب الله بمعروفك مواضعه فلذلك المنن في اعناق الرجال
ولا ازال الله عن عبد نعمة الا جعلت السبب لردها عليه الناس قال الا كتبوها في ديوان الحكمة وعن محمد بن علي
الازدي البصري رفعه الى ابي شهاب قال قد بلغني ان عيسى بن مريم قال للدنيا كم مرة تركت من زوج قالت كثيرا قال فكلهم طلقك
قالت لا بل كلهم قتلت قال اهؤلاء الباقون لا يعتبرون باخوانهم الماضين كيف تودهم الهلالة واحدا واحدا افلا كانوا
منك على حذر قال لا ابلغنا ان كلام الله تعالى الذي انزله على بني اسرائيل اني انا الله لا اله الا انا ذو بكة مقفر الرتا
وتارك تارك الصلوة مرة وقال ابن عباس ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما
جار قوم في الحكم الا كان القتل بينهم وما منع قوم الزكوة الا سلط الله عليهم عدوهم وقال لقمان الحكيم لابنه ووصيه يا بني
علمت خصالا ليس منها خصلة الا وهي تقربك الى رضوان الله عز وجل وتباعدك من سخطه الاولى ان تعبد الله لا تشرك به
شيئا والثانية الرضا بقدر الله فيما احببت وكرهت والثالثة ان تحب في الله وتبغض في الله والرابعة ان تحب للناس ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك والخامسة تكظم الغيظ وتحسن الى من اساء اليك والسادسة ترك الهوى ومخالفة الردى
اعلم اخي الدين وصية لقمين لولده قال يا بني اقم الصلوة فاقامتها دين الله فمثل عمود الفسطاط فان العمود
استقام استقام الاطناب والاوتاد والظلال ان لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال اي بني صاحب العلماء وجالسهم
وذوهم في بيوتهم لعل الله ان تشبههم فيكون منهم اعلم يا بني ان قدر قلة الصبر انواع المرء فلم اجد امر من الفقر فاذا افتقرت يوما فافعل
فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ثم سل في الناس هل من احد وثق بالله فلم يخب يا بني توكل على الله
ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به يا بني من يرد رضوان الله يسخط نفسه كثيرا ومن لا يسخط نفسه
لا يرضي ربه ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه يا بني تعلم الحكمة تشرف بها فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع
المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سؤددا ولقمان مجدا وكيف بغلبان الدم
ان يبقى بالدم ونبت معيشة بغير حكمة ولن يحي الله عز وجل امر الدنيا والآخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس
مثل الصعيد بغير ماء ولا صلاح الجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة

تمت كتاب الروضة من كتاب
بحار الانوار ويليه كتاب الطهارة والصلوة انشاء الله تعالى والحمد لله وحده

باب نوادر المواعظ والحكم

وطرائف الحكماء وجرى ذكر العمل بحرى السفهاء وذكر ان امرئ القيس وقفت على الطريق فرت بها المواكب حتى مر يوسف فقال الحمد لله الذى جعل العبيد اذا اطاعته والحمد لله الذى جعل الملوك عبيدا بمعصيته وذكروا ان المتمناة ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض ملوك الروم فقال انا اكثر ملوك هذه البلدة بحبى الناس اخراجا وبطيئا اهلها فضاح بنا صالح الدهر فشق عصانا وفرق ملانا وقد اتينك فى هذا اليوم اسالك استعين بك على صعوبة الوقت فبكى الملك وامر لها بجائزة حسنة فلما اخذتها اقبلت بوجهها عليه فقالت انى بحثت بحثتك بحثة كما بحثت بها فاصغى اليها فقالت مشكونك بدا افقرت بعد غنى ولا طلتك بدا استفدت بعد فقر اصاب الله بمعروفك مواضعه فلذلك المنن فى اعناق الرجال ولا ازال الله عن عبد نعمة الا جعلت السبب لردها عليه الناس فقال الا كتبوها فى ديوان الحكمة وعن محمد بن على الازدى البصرى وفخر الحرابى شهاب قال قد بلغنى ان عيسى بن مريم قال للدنيا كم مرت بك من زوج قالت كثير قال فكلهم ماتوا قالت لا بل كلهم قتلت قال افهؤلاء الباقون لا يعتبرون باخوانهم الماضين كيف تودعهم الهلاك واحدا واحدا فكلهم ضنك على حذر قالت لا وبلغنا ان كلام الله تعالى الذى انزله على بنى اسرائيل انى انا الله لا اله الا انا ذو بكة معقل التقى ونار تارك الصلوة حرة وقال ابن عباس ما خمس خصال تورث خمسة اشياء ما فشت الفاحشة فى قوم قط الا اخذهم الله بالموت وما طففت قوم المكيال الا اخذهم الله بالسنين وما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما جار قوم فى الحكم الا كان القتل بينهم وما منع قوم الزكوة الا سلط الله عليهم عدوهم وقال لقمان الحكيم لابنه يا بنى وصيتك بخصال عليك بخصلة منها خصلة الا وهى تقربك الى رضوان الله عز وجل وتباعدك من سخطه الاولى ان تعبد الله لا تشرك به شيئا والثانية الرضا بقدر الله بما احببت وكرهت والثالثة ان تحب فى الله وتبغض فى الله والرابعة ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك والخامسة تكظم الغيظ وتحسن الى من اساء اليك والسادسة ترك الهوى ومخالفة الردى

اعلم ان الدين وصية لقمان لولده قال يا بنى اقم الصلوة فانها مثلها فى دين الله مثل عمود الفسطاط فان العمود استقام استقام الاطناب والاوتاد والظلال وان لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظل الى بنى صاحب العلماء وجالسهم وذوهم فى بيوتهم لعل الله ان تشبههم فيكون منهم اعلم يا بنى ان فى ذوق الصبر انواع الرزق احمد عاقبة من الفقر فاذا افتقرت يوما فافعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فمن يخبر الناس هل من احد تثق بالله فلم يخب يا بنى توكل على الله ثم سل فى الناس من ذا الذى احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به يا بنى من يرد رضوان الله يسخط نفسه كبرا ومن لا يسخط نفسه لا يرضى ربه ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه يا بنى تعلم الحكمة تشرف بها فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغنى وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سودا والفتى مجدا وكيف بفلان ابن ادهم ان يبتغى بالدنيا مرتبة بغير حكمة ولن يبقى الله عز وجل امر الدنيا والآخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس ومثل الصعيد بغير ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة

قد تم كتاب الروضة من كتاب بحار الانوار ويتلوه كتاب الطهارة والصلوة انشاء الله تعالى والحمد لله وحده

jabir.abbas@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل سبيل عبيده المحبة من شاء الصلوة على نجاوى امره وظاهر صفاته وليجعل في قول العبد ليبلغ الى حيث يحمد نفسه في النور الطهور حشرها الله تقوم مع من اتاها الى الجلد التاسع عشر من كتاب بحار الانوار من الجلدات المشتمل الذي يخرج في جزء مصنفها العلامة من السوال الى اخر ما اوجب منه السيد عبد الله تلميذ العالم الاجل والحبر الاكمل الامين المحدث صاحب باض العلماء والصحيفة الثانية وغيرها قال الفاضل الاواه السيد عبد الله بن السادة السند الامجد السيد نعمة الله الجزائري قدس الله ارواحهم في اجازته الكبيرة في ترجمة السيد الاجل الشهيد السيد نور الله الحاوي قدس الله روحه عند عبوره من هلها تمام محلات بحار الانوار ثم ذكر المشار اليه منها الى ان قال واما تتمة الكتب مثل كتاب الذرى والنجاة وكتاب الزوي والعشرة وتتمة الصريح وقوتها بيتي المسود اذا تخرج الى البياض من سلسلة عن اسانيدها فقال الذي اجيز لعبيد الله من يبتغي الاستفاضة بصورة المولى الجليل وهو الذي قاضاها هذه الاجازة في سهم عند تقبيل الكتب بيتهم قد سمعتها او سمع بعضها الى البياض من نفسها كانت مشهورة جدا لا يتبدل كل كتاب على نقلها صحيحا كان يستشهد بها متداولة بين ورثة ومن ثم لم تتبع واستشهد بها فسمعت الكتب البيزاعيد افعيين ورشد وصل الخصاصين بالذي في نفس هذه الكتب في سهم شامة او لا بالبيع فلا لم يرض اسمعتها منه واسكنتها وكتبت لا اعلم الله ورسوله اعلم ثم صحح الله تعالى ورسوله على الموتات بذل الموتة حتى تمت تنتهي تماما بشهد الله ذكره ما في خطبة هذا الكتاب فيقتها وبعد فهذا هو المجلد السابع عشر من كتاب بحار الانوار تاليف المولى الاستاذ الاستشهاد والبناء المحدث الفرد الزكي فان هذا التعبير يرجع الى علم كونه من كلام المؤلف من اصطلاح الامر بالذكر في كتاب باض العلماء فانه يتبعه بعض العلماء المحاسبين بالاستشهاد وعن المحقق او بعض المحققين بالاستشهاد المحقق وعن المولى البارع بالاستشهاد الفاضل وعن المدقق الشيرازي باستاذنا العلامة قدس الله من هذه المجلدات تكثيره السقط والاغلاط نعرضها على نسخ اخرى عليها خط الامير المذكور فاذا وجد العرض والمقابلة الا اليسير وهو النكرة نعرضناها على اصل اخذها الذي كانت حاضرة عند كتبه وصحح بعد الله غالبا عنده حاضرة واخذه ثم ان بعض من استفسك عن العرى بالحبل الوثقى وجعل الله تعالى التوفيق خير رفيق وادعى في رويد سير نحبه الذرية الزكية وطهرهم يكون نخاطر عن الخوض في التذييل عثر على هذا المجلد الذي يضاح البركة من اذا دقات فيه من اسرار علوي وزلم الهي تدبر طوبى لعبد الذي هو الالباب الذي هو الاولوا الالباب وعلى هذا فضل الله يؤتيه من يشاء ونسئله ونسئل كل محب لاهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ان يخصنا بصالح دعواته في خواتيم صلواته ويجعلنا من حزبه المفلحين وجنده الغالبين انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

انا ربك وربك يا ذات اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل شيء فقير الي الا انت يا عيسى انت المسيح باسمي واسمك خلقتك من الطين كهيئة الطير باذني وانت تبرئ الاكمه بكلامي وتحيي الموتى بكلامي وكن لي ذاعيا وعني ذاهبا فانك لن تجدني متى طلبتني الا الي يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك يا ابن مريم حين خلقك لا عن حاجة الوحشة بحر يا ذات المسرة ونور كل نور يا نور كل ضوء يا من هو بكل شيء محيط وعلى كل شيء قدير وبكل شيء عليم اسئلك بحقك وبحق كل حق هو عليك حقا ان تصلي على محمد وآله وان تجعلني من ذكرك على كل حال ولا تجعلني من الغافلين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملائي واذكرني في اهل بيتك اذكرك في اهل بيتي واذكرني في اوليائك اذكرك في اوليائي واذكرني في ارضي اذكرك في سمائي يا عيسى كن لي ذاكرا ولا تكن لي ناسيا فاني لك ذاكر ولا تكن لي جاهلا فاني لك عالم يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملائي واذكرني في اهل بيتك اذكرك في اهل بيتي واذكرني في اوليائك اذكرك في اوليائي واذكرني في ارضي اذكرك في سمائي يا عيسى كن لي ذاكرا ولا تكن لي ناسيا فاني لك ذاكر ولا تكن لي جاهلا فاني لك عالم يا عيسى انه قد حضرني من امري ما قد ترى وانا احب ان تحضرني في هذه الساعة وان تكفيني ما قد حضرني فيها يا عيسى اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم الذي لا يموت ابدا وانت وكل شيء يموت يا عيسى كن لي كما اريد اكن لك كما تريد يا عيسى اجعلني في الدنيا كما تحب ان اكون لك في الآخرة يا عيسى اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم الذي لا يموت ابدا وانت وكل شيء يموت

ولي تصرونا الى الارض هبطنا يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظ عاصيا ولا تستيقظ لاهيا واقطع نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة بينك وبين عملك فحجبها واعلم انك متى بكاني على حمدي واعلم ان ذنبك مؤدة بينك وبيني فكن ذليل النفس عندي خاشع القلب حين تذكرني بظاهر عندنا يوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي اليك وموعظتي لك خذها فانها فاني قريب العالمين يا عيسى اذا صبرت عند ما يحبني كان ثوابك عندي ما اعطيت عبدا مثله كما ادبرت فانا من الصابرين وكن مع يا عيسى لا تسرك في شيء وكن متى على احد ولا تغره بالتحمد ولا تغبط نفسك ان الدنيا كفتي زابل وما اقبل منها كما ادبر فنا من الصالحين بهمك وكن مع الحق حيثما كان وان قطعت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكن مع الجاهلين كان الشيء يكون مع الشيء كالى يا عيسى صاحب الكلمة موع من عينيك واستغفني

بيان قال الخبير بالخبر وذكر وفكر

اخشع لي بخيلك يا عيسى يستغفر في حالات الشدة فاني اغيث لكرب بين واجب المضطرين وانا ارحم الراحمين المسيح عليه السلام متقي به لانه كان لا يمسح بيده داعاهة الا برء وقيل لانه كان امي الرجل الا اخص له وقيل لانه رجع من بطن امه مسحوا الرحم وقيل لانه كان يمسح الارض اي يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو العزيز بشيء قرب ومنه قوله تعالى المختار لي وصيك وقد احسنت لك بين خوني وبينك وبين ربك الكمال بالطبع حين خلقت الكمال في الكمال بخلقي حفظي ثبتك وحبيبك لا بنبي وحبيبك ظلت مستريح ولا تفعل الا ما يوجب عليك فوله هو وكرك البر كثير الخير والزيادة اي بذلك عملك وخيرك كما الذي صغر اكبر كرمك في البدء اللسان يا حبا المولى وابرادي العاما ما ذا تكبر القليل من الطعام والشراب فوله كهمتك اي اجعل اوانفذ في قربتي منك واهتم بامري كما تهتم بامور نفسك فوله لا تولين غيرك ولا تتخذ غيري ولا تتكل على امرك ولا تجعل احب اليك غيري فوله كعلمي اي اضرب بين الناس بما علمك من لطائف الحكمة فوله فاني المنادي المنادة الرعية في الشيء والانصراف فوله لا تحسبني اي عاملك بالحكم بينهم لنصبي لهم او كالذي الناصح فكن انت ناصحا لهم وقال الفيروزابادي البول المنقطع عن الرجال وبرد العدو وغاظه بفتح يتعدى بعلى الصلوة والسلام لا تقطعا عني شيئا من علائق الدنيا الكلابة تعلق به فوله من الدنيا الى الله فوله وفي الدنيا اي ابتغها فوله لم يرح من الدنيا اي فطع عنك كل يوم شيئا من علائق الدنيا الكلابة تعلق به فوله ما انت الا بساعتك اي انت بقدار بعد ذلك الساعة وهذا اليوم فاغتنمها فوله لم يرح من الدنيا اي الزك الدنيا واكتف منها بما يبلغ والكفاف وكن بحيث انا فارقك الدنيا فوله لكن اخذت منها ما سوى البلغة ويحتمل ان يكون المراد بالبلغة ما يبلغ الانسان من الدنيا الى درجاتها الرفيعة فوله لبيك الخنثى ولي من الثياب الجنب الى من الطعام الظفر كوفها اما صفة الثياب لها والجنب الغليظ فوله لبيك الطعام فان صح الاول فالثوب الطعام وان نوى الثاني فالمائدة اصل الزخة لاقي كبتها وقدرها والمعلبل اوراهن اي طفقات اي وظفات وقوله لاذة طفقات اي وظفات بالجوز وطرق كليل اذا لم يحقق المنظور بداي لا تحدق النظر الى السماء جيدا بل انظر بتخشع ويحتمل ان يكون وصف الطرف بالكلال لبيان عجزه في الخلوق فوله يخلق الصفا جمع الخضر هو ما دون الابطح الى الكشيب وهو كثير من ضبط الحرم وحفظه وعدم ردة اهله لعل المراد بالاصنام الدنانير والدراهم والدخائر التي كانوا يحبونها فما تعبد من دون الله فوله لا تعبد الا الله فوله لا تشرك بي شيئا من الاشياء التي تحبها فانها اصنام فوله لا تعبد الا الله فوله لا تشرك بي شيئا من الاشياء التي تحبها فانها اصنام فوله لا تعبد الا الله فوله لا تشرك بي شيئا من الاشياء التي تحبها فانها اصنام

ترغب فيها فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وتمتع بضيق الك كل وفي احق وانا الحي الميت وحدنا اقول لك انت عصيتني بعد اذ انا بأنك ما لك من ذنوبي ولي الا بضيق يا عيسى لا تنظر الى من هو اسفل منك لا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان كل خطيئة وذنب يحتاج الى التوبة فاني لا احتجها يا عيسى اطب قلبك اكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سرورك بان تصبر الى ان اكون انا حبيبك ولا تكن مع الخلق في شيء وكن متى على احد ولا تغره بالتحمد ولا تغبط نفسك ان الدنيا كفتي زابل وما اقبل منها كما ادبر فنا من الصالحين بهمك وكن مع يا عيسى لا تسرك في شيء وكن متى على احد ولا تغره بالتحمد ولا تغبط نفسك ان الدنيا كفتي زابل وما اقبل منها كما ادبر فنا من الصالحين بهمك وكن مع الحق حيثما كان وان قطعت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكن مع الجاهلين كان الشيء يكون مع الشيء كالى يا عيسى صاحب الكلمة موع من عينيك واستغفني اخشع لي بخيلك يا عيسى يستغفر في حالات الشدة فاني اغيث لكرب بين واجب المضطرين وانا ارحم الراحمين

بيان قال الخبير بالخبر وذكر وفكر

المسيح عليه السلام متقي به لانه كان لا يمسح بيده داعاهة الا برء وقيل لانه كان امي الرجل الا اخص له وقيل لانه رجع من بطن امه مسحوا الرحم وقيل لانه كان يمسح الارض اي يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو العزيز بشيء قرب ومنه قوله تعالى المختار لي وصيك وقد احسنت لك بين خوني وبينك وبين ربك الكمال بالطبع حين خلقت الكمال في الكمال بخلقي حفظي ثبتك وحبيبك لا بنبي وحبيبك ظلت مستريح ولا تفعل الا ما يوجب عليك فوله هو وكرك البر كثير الخير والزيادة اي بذلك عملك وخيرك كما الذي صغر اكبر كرمك في البدء اللسان يا حبا المولى وابرادي العاما ما ذا تكبر القليل من الطعام والشراب فوله كهمتك اي اجعل اوانفذ في قربتي منك واهتم بامري كما تهتم بامور نفسك فوله لا تولين غيرك ولا تتخذ غيري ولا تتكل على امرك ولا تجعل احب اليك غيري فوله كعلمي اي اضرب بين الناس بما علمك من لطائف الحكمة فوله فاني المنادي المنادة الرعية في الشيء والانصراف فوله لا تحسبني اي عاملك بالحكم بينهم لنصبي لهم او كالذي الناصح فكن انت ناصحا لهم وقال الفيروزابادي البول المنقطع عن الرجال وبرد العدو وغاظه بفتح يتعدى بعلى الصلوة والسلام لا تقطعا عني شيئا من علائق الدنيا الكلابة تعلق به فوله من الدنيا الى الله فوله وفي الدنيا اي ابتغها فوله لم يرح من الدنيا اي فطع عنك كل يوم شيئا من علائق الدنيا الكلابة تعلق به فوله ما انت الا بساعتك اي انت بقدار بعد ذلك الساعة وهذا اليوم فاغتنمها فوله لم يرح من الدنيا اي الزك الدنيا واكتف منها بما يبلغ والكفاف وكن بحيث انا فارقك الدنيا فوله لكن اخذت منها ما سوى البلغة ويحتمل ان يكون المراد بالبلغة ما يبلغ الانسان من الدنيا الى درجاتها الرفيعة فوله لبيك الخنثى ولي من الثياب الجنب الى من الطعام الظفر كوفها اما صفة الثياب لها والجنب الغليظ فوله لبيك الطعام فان صح الاول فالثوب الطعام وان نوى الثاني فالمائدة اصل الزخة لاقي كبتها وقدرها والمعلبل اوراهن اي طفقات اي وظفات وقوله لاذة طفقات اي وظفات بالجوز وطرق كليل اذا لم يحقق المنظور بداي لا تحدق النظر الى السماء جيدا بل انظر بتخشع ويحتمل ان يكون وصف الطرف بالكلال لبيان عجزه في الخلوق فوله يخلق الصفا جمع الخضر هو ما دون الابطح الى الكشيب وهو كثير من ضبط الحرم وحفظه وعدم ردة اهله لعل المراد بالاصنام الدنانير والدراهم والدخائر التي كانوا يحبونها فما تعبد من دون الله فوله لا تعبد الا الله فوله لا تشرك بي شيئا من الاشياء التي تحبها فانها اصنام فوله لا تعبد الا الله فوله لا تشرك بي شيئا من الاشياء التي تحبها فانها اصنام

Diyanet Basımevi

الموت بعد العيش افكونوا لفقره الثابتة ناسبا وهو اولى من الناكبة بقوله ودنياك التاى تردلك الى بالموت واعاقبا بما عملت من مقبا
قوله خبيثى اى وفى اوطاعة قوله تعم وافضى من الافضاء بمعنى الاتيان او من الافاضة بمعنى الاندفاع والاسراع فى السير اقبل الى يجيبك
او معها قوله تم بالرجوع الى اى وبيانه مرجعك الى قوله بكلا اى بل لا تظن لك يخلى اى فى الزهد والعبادة وترك الكلال
او فى الولادة فانه من حيث توالد من شيخ كبير بين من الولد مكاثرا بهم خلق من غير والد فهو له من غير قوة بها او كان شابا لشبه لا يستعد بحيث يفيض
الشيب منه عادة لتولده منها قوله فدك الخ فى الكافى فدك بالخ قال الفيروزابادى فدك بالضم بعضهم بعضا قوله ابغنى عندك شيئا اى اطلبنى بالغا
عندك زادة النوبندانى فى الوقت الذى يتوسد به الناس يحتمل ان يكون قوله اذا كرك فى مقتضى اى اقتضى ركبك من رحلى الى ناصة سير غير
ان يطلع عليها غيرك قوله عن ذكرك الخنا اى الفحش فى القول والاخلال جمع الخلة بالكسر وهو الصديق قوله تم الحكمة بكلى استناد البكا الى الحكمة مجازية
لانها سبب يمكن ان يفعله مقتضاه اى اهل الحكمة ويحمل على ان يقال ان قوله هجر دين من الهجر وهو الهذيان فى المرض وفيه تهكم الكلام قوله تم للغائب
اى لما يأتى يوم بلقائى اى نظهر به شأنا فى ذلك اليوم ويحمل ان يقال ان اليوم مجاز فى الدهر قوله منكسوا رؤسهم الى الارض ونرى
الدجوى فى دين الله او بحكم بينهم بحكم الله ويعتد الله بدين الحق من ان يمضى عليه والعرك ضم الوادك الاسفل والجمع العرك بكسر اللام وفتحها او الفتح
كناية عن كثرة الامطار والخضد التعقد قوله من يضع مخنوى اى من جبسة قال الفيروزابادى الجبس بالضم الحجر والخنوى المصوت الذى لم يبلل الا يحتمل
فعال الفيروزابادى الكوب بالضم كوز لا عروة له او لا خرطوم له والجمع اكواب وفى الحديث ان ستة اصحاب النبى صلى الله عليه وآله فى الغرفة يا
منصوبا مت كما ترى اى عليهم الخ كانوا يتعادون بها اى الحروب قوله لم يبق اى بالباب ولا ينظر اليه منهم احد الا وضنا ان وهذا اى ظاهره من زمانه
تمام اراده براى الوجاه والبعثة ارضا الى من بين قومه لا يعرفونه بالنبوة فكانه صفا عنهم ثم وعيده وسيجىء شرحه فى كلامه الى النبى صلى الله عليه وآله قوله
فاردد لنفسك الارشاد الطالب لنفسك اما هو بغير الف فواى فضلا واحضا او حلا الاطيبا قال الفيروزابادى العفو اهل المال و
الطيب شىء الشىء واجوده والفضل المعروف قوله نظر الرب اى المنظور اليه اهل الغير وحاسبها شان الرب لا شان العبد قوله وكن فيها اى فى تلك الدنيا
او فى الدنيا قوله الحيث قليلك لو كون نحا الى راضيا تحتى بها الطالب بنفسه بكذا اى رضيها او اجتها قوله ان نبصبص له قال الجزرى يقال بصبص الكلب اذا حرك ذنبه
اظهر كرمه بفضل ذلك من خوف وطمع قوله ولم تغبط نفسك لظالم ترنا على التفعيل بها اغتبطهم اى حملهم على الغبطة اى لا يجعل نفسك امور
الدنيا بحيث يغبطها الناس او لا يجعل نفسك بحيث تغبط الناس على ما فى ايديهم والاول اظهر قوله فان الشىء يكون مع الشىء اى يكون لكل على جزاء
او كل شىء يكون مع مجانسه فان كنت مع الجاهلين لكن مثلهم فى واعظ المشيخ فى الايضاح وغيره ومن حكمه طوبى للمراهقين اولئك هم المرحومون يوم
القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك يزورون الله يوم القيمة طوبى للمتواضعين الذين
اولئك يرثون منابر الملك يوم القيمة طوبى للمساكين لهم ملكوت السماء طوبى للحزينين هم الذين يسترون طوبى للذين يجوعون ويظمئون حقا
هم الذين يشبعون طوبى للمتبتلين من اجل الطهارة هم الذين لا تحترقهم النار يوم القيمة طوبى للذين يحبون كما يحبون انفسهم فاحرصوا ان تنالوا
ما تأجركم عليه فى السماء قال يا عبيد الدنيا اسوتاه لموت على الظن ولا تاه موت نفسكم على اليقين يا عبيد الدنيا تحلفون وتسكم وتفجرون مغلظة
وتكذبون وتسكم لا تنزعون عن الفعل من قلوبكم يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل الفتيلة المستضيئة بجهال الناس ظاهرها مزين وباطنها عظام الموتى مملوة خطايا
يا عبيد الدنيا انما مثلكم كمثل السراج يضىء للناس ويحرق نفسه يا بنى اسرائيل لم تحبوا الظمأ فى مجالسهم لو جثيتم على الركب فان الله يحيى القلوب بالحكمة
بنور الحكمة كما يحيى الارض الميتة بوابل المطر يا بنى اسرائيل فلا تنظروا الى صغر الخطيئة ولكن انظروا من اجترأتم فانه يغفر عظيم ذنوبكم بالتصمت فانه رد عظيم
باب العلم فان بابه الصبر ان الله يبغض الضحاك بين يديه عجبا المشاء الى المعاصى يجبا لوا الى الذى يكون كالراعى لا يغفل عن رعيته فاسحنى الله فى
سرا يركبها تستحيون الناس فى علانيتكم واعلموا ان الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فليلتقطها ان يرفع ووضعان يدعها فانه يأساء العلم اعلم ان كان لا يعمل بعلمه
عن شكرها تمنزلة سبعين تولعذ عليها يا صاحب العلم العلم ان اكل معصيته عجز عن وزنها بمنزلة بعضوبة تعاقب بها يا صاحب العلم كن ربانيا لا تكن فى
نفسك فاستعد لها قبل ان تنجا لك وقال الاصمعى اراني لو ان احداً تربلجه فراى ثوبه قد انكشف عن عورة لم انكشف عن عورة ما احب ان يرد على ما انكشف منها
قال ابن يزيد على ما انكشف منها قال لكل ان انكشف منها ضرب بها قالوا يا ابا روح الله وكيف ذاك قال ان ذاك الرجل كان مسكم بطلع
على العورة من اجيه فلا يسترها يحيى اقول لكم اعلموا ولا اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتجيبوا بانفسكم انكم لن تنالوا ما ترجون بدون الا بترك ما تشتهون ولن تظفروا
بما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون ويا كم والتطلع فانها تورث فى القلوب التشوف وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصيرته فى قلبه وهو
يجعل بصره فى نظر عينه لا تنظر الى نظر الناس كالارباب فى نظر الى بعضهم نظر الناس بعضهم الى بعض تكاد عيونهم تبتلعكم هيبة عيون الناس ايانا الناس جدلاء مبتلا ومختار وهم بالبلاء
واحمدوا الله على العافية يا بنى اسرائيل لما استشيروا من الله احدكم كرة يسوغ له شراب يحب بصقته من القذى يا بنى الى ان يبلغ امثال الفيلة
من الحرام الم تنهوا انه قبلكم فى المؤمنة صلوا ارحامكم وكافوا ارحامكم وكافوا ارحامكم وانا اقول لكم صلوا من قطعكم واعطوا من منعكم واحسنوا الى من

اساء اليكم وسلموا على من سبكم وانصفوا من خاصمكم واعفوا عن ظلمكم كما انكم تحبون ان يعفى عن اساءتكم فاعتبروا يا اولى الابصار يا بنى اسرائيل ان تمسه
اشرف على الابرار والفجار منكم وانه طرف نزل على الصالحين والخاطئين منكم فان كنتم لا تحبون الا من احبكم ولا تحسنون الا الى من احسن اليكم ولا تكونون
الامن اعطاكم فما فضلكم اذا على غيركم وقد يصنع هذا السفيه الذى ليست عنده من فضل ولا لهم حلم ولكن ان اردتم ان تكونوا احباء الله واصفياءه
فاحسنوا الى من اساء اليكم واعفوا عمن ظلمكم وسلموا على من اعرض عنكم اسمعوا قولى واحفظوا وصيتى واوعوها عقلكم كما تكونوا علماء فقهاء ايحيى اقول
لكم ان قليلا يكفيكم كثير وكثير لا يكفيكم قليل ويحك يا ابن آدم تبنى ما لا تسكن وتجمع ما لا تأكل ويحك يا ابن آدم تبنى ما لا تسكن وتجمع ما لا تأكل
اقول لكم ان العبد لا يقدر على ان يخدم ربين ولا محالة انه يؤثر احدهما على الاخر وان جهد كذلك لا يجتمع لكم حب الله وحب الدنيا يحيى اقول لكم ان شر سعفهم
الناس رجل عالم آثر دنياه على علمه فاجتها وطلبها وجهد عليه حتى لو استطاع ان يجعل الناس شر جزء لفعل وما ذا يغنى عن الاعمى ضوء الشمس وهو
لا يبصرها وكذلك لا يغنى عن العالم علمه اذا هو لم يعمل بما اكثر ثمارا والشجر وليس كلها بقفع ولا بزكو كما هو اكثر العالم وليس كلامهم ينتفع بما علم وما اوسع الارض
وليس كلها سكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاحفظوا من العلماء الذين دين علمهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض ضوؤهم
به الخطايا يا طرفون من تحتهم اجهم كما ترون فى قوله الدنيا فى الدنيا فضلهم وهل يجتنى من العوسج العنب من الحظا التين وكذلك لا يؤثر قول العالم
الكاذب الا رذوا وليس كل من يقول يصدق يحيى اقول لكم ان الزرع ينبت فى السهل ولا ينبت فى الصفا وكذلك الحكمة تعمر فى قلب المتواضع لا تعمر فى
قلب المتكبر الجبار والرمل تعلموا ان من شمخ برأسه الى السقف شجه ومن خفض رأسه عنا استظل بخمره واكتن وكذلك من لم يتواضع لله خفضه ومن تواضع لله
رفعه لتبر على كل حال يصلح العسل فى الزقاق وعاء وكذلك القلوب ظاهرها التهوان وبطنتها الطمع وبقيتها التقعم فمن كان هكذا فكيف يكون اوعية للحكمة
يحيى اقول لكم ان الحجر يرقى ليقع فى البيت الواحد فلا تزال ينتقل من بيت الى بيت حتى يحترق بسوء كثيرة الا ان يستدرك البيت الاول بهدم من قواعده
فلا يحترق بهذه النار محلا وكذلك الظالم الاول الواخذ على يديه لو يوجد من بعد امام ظالم فيأثمون به كما لو لم يخد النار فى البيت الاول حتى اوالها
لم يحترق شيئا يحيى اقول لكم من نظر الى الحبة تؤم اخاه لشدة غمه ولم يجتده حتى فتلته فلا بأس ان يكون قد شرك فى دمه وكذلك من نظر الى الحبة يعمل الخطيئة
ولم يجتده عاقبها حتى اخاطها فلا بأس ان يكون قد شرك فى اثمه ومن قدر ان يغير الظالم ثم لم يغيره فهو كما لو فعله وكيف بها بالظالم وفى المؤمن بين
اظهركم ولا ينهى ولا يغير عليه ولا يؤخذ على يديه لو يوجد من بعض الظالمون ام كيف لا يعذبون بقول احدكم لا اظلم ومن اثنا بظلم ويرى الظلم
فلا يغيره فلو كان الامر على ما تقولون لرتعا جوامع الظالمين الذين نعلموا باعمالهم حين نزلهم العقوبة فى الدنيا ويلكم يا عبيد السوء كيف يرجى
ان يؤمنكم الله من فزع يوم القيمة وانتم تخافون الناس فى طاعة الله وتطيعونهم فى معصيته وتقولون لهم ما لعهود انا قصر لعهده يحيى اقول لكم لا تؤمنون
الله من فزع ذلك اليوم من اتخذ العباد ربا دون ربه وبلكم يا عبيد السوء من اجل دنيا دنية وشهوة ردية تفرطون فى ملك الجنة وتشترون هو يوم
القيمة وبلكم يا عبيد الدنيا من اجل تمرة زائلة وهو منقطعة تفرقون من الله وتكرهون لقائه كيف يحب الله لقائكم وانتم تكرهون لقائه وانما يحب
لقاء من يحب لقاءه وبكره لقاء من بكره لقاءه وكيف تزعمون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم تفرقون من الموت وتضنون بالدنيا فاذا ابغنى
عن البيت طيب يحوطه وبياض كفانه وكذلك يكون فى التراب كذلك لا يغنى عنكم بيوتكم التى زينتم بها كم وكذلك الى سلب زوال ما ذا يغنى
عنكم بقاء اجسادكم وصفا الوانكم والى الموت تصيرون وفى التراب تنسون وفى ظلمة القبر تغمرون وبلكم يا عبيد الدنيا المخلون السراج فى ضوء القمر
وضوءها كان يكفيكم وتدعون ان تستضيئوا بها فى الظلم ومن اجل ذلك سخرن لكم كذلك تستضاء نور العلم لامر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم
ان تستضيئوا به لامر الاخرة ومن اجل ذلك اعطتم وقولون ان الاخرة حق وانتم تمهدون الدنيا وتقولون ان الموت حق وانتم تفرقون منه و
تقولون ان الله يسمع بر وقولا تخافون اضعافا عليكم فكيف بصدقكم من يسمعكم فان كذب بمن يعلم علما عنده ممن كذب على علم وان كان لا عذر فى شىء
من الكذب يحيى اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب لم تهن فى استعمال التصعب بغير خلقها وكذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت وبشاعة وجه الشاة
تفسو ويغلظ ما ذا يغنى عن السبيل المظلم ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم كذلك لا يغنى عنكم ان يكون نور العلم بافواهكم وجوفكم
منه وحشة معطلة فاسرعوا الى بيوتكم المظلمة فانيروا بها كذلك فاسرعوا الى بيوتكم الغاسية بالحكمة قبل ان ترين عليها الخطايا فتكون افتى
من الحجارة كيف يطيق حمل الاثقال من لا يستعين على حملها ام كيف يحظى او ارض لا يستغفر الله منها ام كيف تفى بتاب من لا يعسلها وكيف يبرء من
الخطايا من لا يكرهها ام كيف يجوز من عرض البحر من بعير بغير بقيته وكيف يجوز من فتن الدنيا من لم يبالها والا يحبها وكيف يبلغ من تبا فى تعبير دليل
وكيف يصل الى الجنة من لم يبصر معالم الدين وكيف ينال مرضاة الله من لا يطيعه كيف يبصر عيوبه من لا ينظر فى المرآة وكيف يستكمل خلقه
من لا يبدل بعض ما عنده وكيف يستكمل حب ربه من لا يفرضه بعض دفر يحيى اقول لكم انه كما لا ينفض البحران تعرف فيه السفينة ولا بصره ذلك تبنا
كذلك لا تستقصون الله بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل انفسكم تضرون وايا ها تنقصون وكما لا ينفصه ذو الشكر كثرة من يشكره بل يزيده ويحب
يحب كذلك لا ينفصل الله كثرة ما يعطيكم ويزوكم بل يزوده ويحبون ويه يحبون من شكره انه شاكر عليم ويلكم يا ابناء السوء الاجر تستوجبون

@yabnabbas

بطالكم

والرزق تاكلون والكسوة تلبسون والمنازل تسكنون وعمل من استاجركم تفسدون بوشك ان بطالكم هذا العمل ان بطالكم ينظر في عمله الذي افسد ثم فيزيدكم ما يحمله ويامر بزيادة اجركم وبامر بايديكم فتقطع من مفاصلها ثم يامر بحبسكم فتحبسون على بطونها حتى توضع على نوادع الطرقي حتى تكونوا عظة للمتقين ويكم يا اهل السوء لا تخدعوا انفسكم ان ايامكم لن تساعدكم ولياليه لن تنيركم فكانه قد حل بكم فاظعنكم من الان فاجعلوا الدعوة في اذانكم ومن الان فتوحوا عيني انفسكم ومن الان فابكوا على خطاياكم فتهتموا وحذوا احذركم وبادروا التوبة الى ربكم يحق اقول لكم انه كما ينظر المريض الطبيب الطعام فلا يلتذ به مع ما يجده من شدة الوجع كذلك اصحاب الدنيا لا يلتذ بها الا يلتذ به الغشاة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من تعب المال وكما يلتذ المريض بتعب الطبيب العالم بما يرجو به من الشفاء فاذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كره عليه الشفاء كذلك اهل الدنيا يلتذون بجمعها وانواع ما فيها فاذا ذكروا فجاءة الموت كدرها عليهم واسقمها يحق اقول لكم ان كل الناس يعبر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك الناس يدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها وبلكم يا عبيد الدنيا انفوا الفرح وطيبوه واذ تواطعتم يحل طعم وجبتكم اكلكم كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم عيشه يحق اقول لكم لو وجد بعرس سراجا يوقد بالنفط ان في ليلة مظلة لا يشتغل به فلم يمنعكم منه ريح قطر انه كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء سيرة عنه فيها وبلكم يا عبيد الدنيا الا الحكماء يعقلون ولا الحكماء يفقهون ولا العلماء يعلمون ولا كبيد انقيا ولا كالحوار كرام نوشك الدنيا ان تفتلكم من اصولكم فتقلبكم على وجوهكم ثم تنكبكم على مناخركم ثم تاخذ خطاياكم فتوثقها بكم وبعد علمكم العلم من علمكم حتى يسلما كما الى الملك الديان عراة فرادى فيجزيكم بسوء اعمالكم وبلكم يا عبيد الدنيا البس بالعلم اعطيتم السلطان على جميع الخلائق فبئسما وقعتم فيها تحكمون فيها تهتدون وبها تهتدون وبها انتم تؤثرون وتخرجون فيخبر بتمام للدنيا البس لله فيكم نصيب يحق اقول لكم لا تندكون شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا يا بانوته عن قليل ان دون غد يوما وليلة قضى الله فيهما ما يحب ويروح يحق اقول لكم ان صغر الخطايا ان صغرها يعظمها المن مكايدا بليس يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم ويجمع فتكثر ويحبط بكم يحق اقول لكم ان المدمنة بالكذب التركيبة في الدين بمنزلة راس الشر والمعاونة واتحاد الدنيا راس كل خطيئة يحق اقول لكم ليس شيء ابلغ في شر الاخرة واعون على حوادث الدنيا من الصلوة الدائمة وليس شيء امرب الى الرحمن منها فاقدروا عليها واستكثروا منها وكل عمل صالح يقرب الى الله فالصلوة افرب اليه وارفعه يحق اقول لكم ان كل عمل المطلوبة الذي لم ينتصر بقول ولا فعل لا حد هو ملكوت السماء عظيم ايكم راى نورا اسمه ظلمة او ظلمة اسمها نورا وكذلك لا يجتمع للعبدان يكون مؤمنا كافرا ولا مؤمنا فاجرا ولا مؤمنا للدنيا راغبا في الاخرة وهل ازداد شعير بحصد منها او زداد في بحصد شعيرا كذلك يحصد كل عبد في الاخرة ما زرع وبحرثه عمله يحق اقول لكم ان الناس والحكمة رجلان فرجل انتقاها بقوته وضبعتها بسوء فعله ورجل انتقاها بقوله وضيعها بفعله وستان بينهما فطوبى للعالم بما يفعل وويل للعالم بما يقول يحق اقول لكم لا يبقى من زرع الحنطة شيء يخبز منه حتى يخبز فيفسد وكذلك من لا يخرج من قلبه حب الدنيا بغير حتى لا يجد لحلاوة الاخرة طعما ولا يشتاق اليها ويلكم يا عبيد الدنيا اتخذوا اشتاركم بكم سجونا لاجسادكم واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا يحملوا قلوبكم ما وى الشهوات يحق اقول لكم ان احبكم الى الله الذي يبغضكم الى الدنيا وابغضكم الى الله الذي يحبكم الى الدنيا ويلكم يا علماء السوء الذين تكونوا اموات فاحياكم الله ثم ويلكم الذين تكونوا امتيين فعلمكم فلما علمكم شيئ ويلكم الذين لا يعقلون فيفقهكم فلما فقهكم جهلتم ويلكم الذين تكونوا اضل الاضلين فلما هديكم ضللتم ويلكم الذين تكونوا عميا فبصركم فلما بصركم عميتم ويلكم الذين تكونوا صما فاسمعكم فلما اسمعكم صممتم ويلكم الذين تكونوا ابكما فانطقكم فلما انطقكم بكمتم ويلكم الذين تستفتحون فلما افتح لكم تكمنتم على اعقابكم ويلكم الذين تكونوا اذلة فاعزكم فلما عززتم فخرتم واعتديتم وعصيتم ويلكم الذين تكونوا مستضعفين في الارض فتخطفكم الناس فضركم وايدكم فلما اضركم استكبرتم وفجرتم فنبا ويلكم من ذل يوم القيمة كيف يهينكم ويصغركم ويا ويلكم يا علماء السوء انكم لتعلمون عمل الملحدين وتاملون زاهل الوارثين وتطمئنون بطانية الامنين ولغير امر الله على ما تمتنون وتخيرون بل الموت تمقتون والدود والخراب تنتظرون وتهرمون وللوارثين تمهدون يحق اقول لكم ان موسى كان بامر ربه لا تخافوا يا الله كادين وانا اقول لكم لا تخلطوا يا الله صادقين ولا كاذبين ولكن قولوا الا وتعم يا بني اسرائيل عليكم يا البقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فاني اخاف عليكم ان لا تقوموا ببشكره يحق اقول لكم ان الناس مقامان ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا اهل البلاء يحق اقول لكم ان كل كلمة سيئة تقولون بها تطون خوالها يوم القيمة يا عبيد السوء اذا قرب احدكم ربانيه ليبدبه يا عبيد اذا خذ فيلبط وقاؤه معه من لطم جذوة منكم فلم يمكن من جذوة الاخرون سخر منكم مبلا فلم يمكن مبلا الاخرون سخر منكم يحق اقول لكم ما ذا يغني عن الجسد اذا كان ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا وما يغني عنكم اجسادكم اذا عجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا اجلودكم وقلوبكم دنسة يحق اقول لكم لا تكونوا كالنحل يخرج الدقيق ويمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواههم وتبقى الغل في صدوركم يحق اقول لكم ابدوا يا الستر فاذكروه ثم اطلبوا الخير بيقعكم فانكم اذا جمتم الخير مع الشر لم ينفعكم الخير يحق اقول لكم ان الذي يخوض النهر لا بد ان يصيب بقدميه الماء وان جهد ان لا يبتله كذلك من يحب الدنيا لا يخوض من الخطايا يحق اقول لكم طوبى للذين يهجدون من الليل اولئك الذين يرتوون النور الدائم من اجل انهم ظمؤا في ظلمة

فذكر ان الخطايا واحملها فلا يلبث ان يجيء ويسجد الى الخير فليرجع ثم يرجع الى الخير فليسجد

الليل

الليل على اريحيتهم في مساجدهم ينتشرون الى تهجدهم يحق اقول لكم ان الدنيا خلفت من زرعه تزرع فيها الحنطة والمر والشعير والخبز له معتبة نافعة يوم الحساب والشر له عتا وتقاوم يوم الحساب يحق اقول لكم ان الحليم يعير بالجاهل والجاهل يعير بالحليم يحق اقول وصيكم ان تحتملوا على اذاهم بالصمت حتى لا يخرج منهما ما لا يحل لكم يحق اقول لكم انكم لا تدركون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تريدون الا بترك ما تشتهون يحق اقول لكم يا عبيد الدنيا كيف يترك الاخرة من لا ينقص شهوته من الدنيا ولا ينقطع منها رغبته يحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ما الذ تحيون ولا الاخرة تزجون لو كنتم تحبون الدنيا اكرمتموها ولو كنتم تريدون الاخرة علم عمل من يرجوها يحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ان احدكم يبغض صاحبه على الظن ولا يبغض نفسه على اليقين واقول لكم ان احدكم ليغضب غضبا ذكر له بعض عيوبه هي حق ويفرح اذا مدح بما ليس فيه يحق اقول لكم انا رواح الشياطين ما عمرت في شيء ما عمرت في قلوبكم وانما اعطاكم الله الدنيا لتعلموا فيها للاخرة ولم يعطكموها لتشغلكم عن الاخرة وانما بسطها لكم لتعلموا انها اعانكم بها على العبادة ولم يعنكم بها على الخطايا وانما امركم فيها بطاعته ولم يامركم فيها بمعصيته وانما اعانكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها الحرام وانما وسعها لكم لتواصلوا فيها ولم يوسعها لكم لتقاطعوا فيها يحق اقول لكم ان الاجر محرص عليه لا يدركه الامن عمل له يحق اقول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الدين الا بالخروج عن الحادم يحق اقول لكم ان الزرع لا يصلح الا بصلح الا با الماء والنار كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم والعمل يحق اقول لكم ان الماء يطفي النار كذلك الحلم يطفي الغضب يحق اقول لكم انه لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد كذا لا يجتمع العفة والحرص في قلب احد يحق اقول لكم لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا يكون عمل في مرضاة الرب الا بقلب تقي يحق اقول لكم ان النفس نور وكل شيء وان الحكمة نور وكل قلب التقوى راس كل حكمة والخوف باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح باب بغير مفتاح يحق اقول لكم ان الرجل الحكيم لا يغير سخرة الاشيء يرضاها ولا يعمل على غيله الا مر يرضاه كذلك المؤمن العالم لا يعمل الا عمل يرضاه ربه يحق اقول لكم ان الصقالة تصلح السيف فتجلوه كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الارض الميتة تحيي قلبه كما تحيي الماء الارض الميتة وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس يحق اقول لكم ان نقل الحجارة من رؤس الجبال افضل من ان تحدث ما لا يعنيك عن حديث كمثل الذي ينفع الحجارة ملقاة في طريق الطاعة الاهل القبور طوبى لمن حبس الفضل من قوله الذي يحاسب عليه المقت من ربه ولا يحدث حديثا لا يفهمه ولا يغبط امرا في قوله حتى يتبين له فضله طوبى لمن تعلم من العلم ما جهل علم الجاهل تما علم طوبى لمن عظم العلم العلم وترك مناديعهم وصغر الجهل الجهلهم ولا يطردهم ولكن يقربهم ويعلمهم يحق اقول لكم يا معشر الحواريين انكم اليوم في الناس لا حيا من الموتى فلا تموتوا موت الاجيا وقال المسيح يقول الله تبارك وتعالى يحق اقول لكم ان اصوعن عبدي المؤمن من ان اصوعن الدنيا ولذلك احب ما يكون الي وافرحه ما يكون متى يفرح ان اوسع عليه في الدنيا وذلك بغضي اياه وابعده ما يكون الي واسخطه ما يكون متى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

بيان

قوله بغضي اي بغض علم وكمال فولهما ان فلو يكم بحيث تكون كنوز ذهب لكل احد يكون دائما متعلقا بكنوز الدنيا فيخرجه فان كان كنزكم الاعمال الصالحة الذي نكنزونها في السماء تكون قلوبكم سماوية والغرض ان تعلق القلب بكنوز الدنيا وزخارفها لا يجتمع مع حبه تعم قوله يطرفون الى ما لك يوم الدين شديد العقاب اليم العذاب لا يجوز منه ظالم ولا يفوته شيء ولا يعزب عنه شيء ولا ينوارى منه شيء احصى كل شيء علما وانزله منازلهم في جنة او نار ابن ادم الضعيف ابن يوم يمحق من بطنك فسواد ليلك بياض نهارك وفي كل حال من حالاتك فاتبلغ من وعظ وافلح من

@yabooks.com
ibn abbas

اتعظ اقول قال السيد طاب ثراه وسعد الله سعوده ذكرت ان عيسى عليه السلام سمعهم ما قبل للاولين لا تزنوا وانا اقول لكم ان من نظر الى امرأة فاشتهاها فقد زنى بها في قلبه ان خاتمك عينك اليمنى فاقطعها والقها عنك فانه خير لك ان تهلك احد اعضائك ولا تلقى جسدك كله في نار جهنم وان شكك يدك اليمنى فاقطعها والقها عنك فانه خير لك ان تهلك احد اعضائك من ان يذهب كل جسدك في جهنم وفي موضع اخر قال عليه السلام اقول لكم لا تهتموا ماذا تاكلون ولا ماذا تشربون ولا لاجسادكم ما تلبسون ليس النفس افضل من الماكل والجسد افضل من اللباس انظروا الى طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد لا تخزن وربكم السماوي يقوتها اليس انتم افضل منهم ومن منكم يهتم فيقدر ان يزيد على قامته ذراعا واحدا فلما ذا تهتمون باللباس وقال عليه السلام في موضع اخر اي انسان منكم يسئله ابنه خبزا فيعطيه حجرا وان يسئله سمكة فيعطيه حية فاذا كنتم انتم الاشرار تعرفون تعطون العطايا الصالحة لابنائكم فكان لا هو ربكم يعطي الخيرات لمن يسئله وفي موضع اخر قال احدكم لا يستطيع ان يتخذ لي ثانيا سيدين امضه فاما واحدا واما الاخر فتقول عيسى عليه السلام دع الموتى يدفنون موتاهم وانبعني لي اخبرني سعد عن ابن هاشم عن الدقاق عن درست عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول لمن كثرت همومه منهم بدينه ومن شاكلة عائلة نفسه من كثرة كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه ذهب ورعه ومن لا ورع له دخل النار اخبرني سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان عن المطابي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ما اكرمتك ولا انعمت عليها بمثل ما انعمت عليك اغسل يا عيسى منك ما ظهر وداو بالحسنات ما بطن فانك الى تراجع فتقوم بكلامي اهوال تغرب لها اسماعك منك صلوات الله عليه فسئل اخبرني عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علما لا تعلمون ولما علمتم بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا بعدا اخبرني ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين قال قال المسيح عليه السلام للحواريين انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها اخبرني ابي عن ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابن بطريق عن ابان عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام الدنيا دار الدين والعالم طبيب الدين يجر الداء الى نفسه فاعلموا واعلموا انه غير ناصح لغيره اخبرني ابن المتوكل عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن بهمون عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين طوبى لمن كان صمته تفكرا ونظره عبرا ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه اخبرني ابي عن محمد بن ابي عبد الله عن الصفار عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام يا عيسى هب لي من عينك الدموع ومن قلبك الخشوع والحل عيسى بصبل الحزن اذا ضحك المبطلون ونم على فراش الموتى فناداهم بالصوت الوضيع لعلك ان اخذته وعظك فهم وقال الى الاخرين اللاحقين اخبرني احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن الهاشمي عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام للاصحاب تعلمون للدنيا وانتم تمرون فيها بغير عمل ولا تعلمون للاخرة ولا تمرون فيها الا بالعمل فيكم علماء السوء للاجرة تعلمون والعمل لا تصنعون يوشك ان يطلب عمله وتوشكوا ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من صير الجاهلة وهو مقبل على دنياه وما تصير اليه قدما بغعه مع ابي عن سعد عن البرقي عن علي بن حديد عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام في خطبته خطبها بها بنو اسرائيل اصبحت يا بني اسرائيل ضعفاء مساكين ارادي الجوع وطعامي ما نبت الارض للوحوش والانعام ومراكبي الحمير ومراتبي الزراب وسادتي الحجر لسراجي بالليل ضوء القمر ولا مال لي يبلغه ولا ولد يبون ولا امرأة تحزن لصبي ولا شيء لي ولا بنون وانا اغدو والدم مع ابي عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن احمد بن سهل عن الاردي العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين يحيى اقول لكم ان الناس يقولون ان البناء اساسا وانا اقول لكم كذلك فالوا فاذا تقول يا روح الله قال يحيى اقول لكم ان اخر حجر يضعه الباني هو الاساس قال ابو فروة انما اراد خاتمة الامر هما جاء عن ابي المفضل باسناده عن سفيان البلخي عن اخيه عن اهل العلم قال قيل لعيسى بن مريم كيف اصبحت يا روح الله قال اصبحت ادفع ما اكره بما احب لا املك عاجلا ارجو له الطول مع ما اكره فاني افتقر افتقر الخبر مع ابي عن محمد العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقينا عيسى بن مريم عليه السلام في سياحة له فقربنا له عنبا فاكل منه ثم قال يا روح الله اتحب ان نجيء لك بماء فتشربه فقال لا فقال اصبتم فاعرفوا فضلهم وفضل ما يعرفون فقال له رجل من القوم يا روح الله انا اعرفه فاضلهم فقال له عيسى عليه السلام ويحك ان الله اوحى الى الدنيا كما اوحى الى السماء والارض ائتيا طوعا او كرها فقالتا اتينا طائعين فاوحى الى كل واحدة منهما ما اوحى فقالت الدنيا فيما قالت ارفع يدك عن الدنيا فانه لا يرفع يد احد عني الا ندمته ولا يتبعني احد الا ذللته ولا يذلني احد الا اعززته فقال عيسى عليه السلام للرجل ويحك ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة وما اكرم الله احدا الا اهانها ولا اهانها احد الا اكرمها فقال له الرجل يا روح الله فانت الذي تمشي على الماء فقال عيسى عليه السلام ما كنت اصنع بشيء يهون على الله ثم ق

كيف رفعهم ما يكرهون وفوقهم ما يحبون وجاءهم ما بهم عدون وويل لمن الدنيا همته والخطايا امله كيف يفتضح عند الله وقبل العيش
علما عالما واحدا ليحيا الله عليه فقال انفضوا الدنيا يحبكم الله وذكر ان عيسى عليه السلام كوشف الدنيا فرآها في صورة عجوز فقال
زينة فقال لها كم تزوجت فقالت لا احصيهم قال وكلهم ماتوا عنك او كلهم طلقك فقالت بل كلهم قتلت فقال تبعيسى عليه السلام بؤسا لازواجك
الباقين كيف هلكهم واحدا واحدا ولم يكونوا منك على حذر **بيان** قال الفيروزابادي هنم كفرح انكسرت تناياه من اصولها فهو اهنم
بينما اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اذا هفت عليك بنعمة فاستقبلها بالاستكانة انعمتها عليك قبل بينا عيسى بن مريم عليها السلام جالس
وشخص يعمل مسحاة وبنيه الارض فقال عيسى اللهم انزع من الامل فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة فقال عيسى عليه السلام اردد الامل
الامل فقام فجعل يعمل مسألة عيسى عليه السلام عن ذلك فقال ينما انا اعمل اذ قال نفسي لعلي اعمل فعل واث شيخ كبير فالقيت المسحاة واضطجعت
قال له عيسى والله لا تدلك من عيشك ما يقيمك قال صحاة ما انفع امرء نفسه بما يجمع مافي الدنيا ثم نزل ما بها به
ميلا ثا الغير واهلك نفسه ولكن طوبى لامرء خلص نفسه اختار طها على جميع الدنيا وذكر ان عيسى عليه السلام ذم المال وقال فيه ثلاث خصال فضل وما
هتزيه روح الله قال يكسبه المرء من غير حله وان هو كسبه من حله منعه من حقه وان هو وضعه في حقه شغله اصلاحه عن عبادة ربه وكان عليه السلام
اذا مر بدار قد مات اهلها وخلف فيها غيرهم يقول هجالا ربا بابك الدنيا وتركوك كيف تعيد وباخوانهم الماضين وكان يقول يا داخل الجنة
ونفسه سكان يا نفس على تزوي ويا جسد نصب تخرج كان عليه السلام يقول يا بن ادم الضعيف انو تزيك والو طمعك وكن في الدنيا ضعيفا
وعن شهوتك عفيفا وعن حبك للصبر قليل الفكر ولا تحبس لغد رزقا فانها خطيئة عليك واكثر حمد الله على الفقر فان من العصمة ان لا تفقد
بقوله ٥ على ما فوبدان عليه السلام النوم على المزابل واكل كسر خبز المتغبر وطلب الفقر ودس ليبر وكان عليه السلام يا معشر الحواريين بحبوحة الى الله ببغض اهل
المعاصي وتقربوا الى الله بالتباعد منهم والتمسوا رضا بسخطهم فقال عليه السلام اصحاب الدنيا كثير ومؤنة الاخرة امثا مؤنة الدنيا فاتقوا النار قالوا وما هو الامر
بن ابي المعزاء عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمثل الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا
قال فكل طلقك قالت بل كلا قتلت قال فويحا لباقين كيف لا يعتبرون بالماضين **بن** فضال عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليهما السلام
كان عيسى عليه السلام يقول هول الاندى ضد نظرك ما يمنعك ان تستعد له قبل ان يفجاك **كا** علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن عبد الله بن احمد بن ابي
عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى صلى الله عليه وآله مؤنة الدنيا مؤنة ثقيلة واما مؤنة الاخرة فان لا تجد اعوانا يعينونك عليها **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي
تمديدك الى شئ منها الا وجدته حاضرا قد سبقك اليها واما مؤنة الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي
عبد الله عن الحسن طريف عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه من كثرت كثرة همها وهو **كا** علي عن ابيه عن
اسيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي العباس الكوفي جميعا عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتمع
الحواريون الى عيسى صلوات الله عليه فقالوا له يا معلم الخير ارشدنا فقال لهم انه موسى كليم الله امركم ان لا تحلفوا بالله بارا ولا تقيم كاذبين
واما امركم ان لا تحلفوا بالله كاذبين ولا صادقين فان لكم ان تحلفوا بالله بارا روح القدس قال ان عيسى صلى الله عليه امركم ان لا تزنوا وانا
امركم ان لا تحدثوا انفسكم بالزنا فضلا عن ان تزنوا فان من حدث نفسه بالزنى كان كمن واقده في بيت مزوق فافسد الزاويق الدخان زاويه
بجدران البيت **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من نجالس ومن نبتدئ علمكم منطقه وبرعبتكم في الاخرة عمله **كا**
عنه بإسناده عن الحشاب عن ابن نفاح عن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح يقول لا تكثروا الكلام في غير
ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام بغير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون **لى** الدقاق عن الصفواني عن عبيد الله بن موسى الطويل عن محمد
الحسين الحشاب عن محمد بن محصن عن بونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام ما لك
اراك وحدانا قال اهجر الناس وهجرني قبلك قال فما لي اراك ساكتا قال اخشيتك سكتني قال فما لي اراك مطرقا قال لحيتك اضجعني قال فما لي
اراك مفكرا وقد افنيت قال القيام بحقك اقفرني قال فما لي اراك مندلا قال لعظيم جلالك الذي لا يوصف للذي وجب ذلك لك يا سيدي قال
الله جل جلاله فابشر بالفضل متى ذلك ما تحن يوم تلقاني عالط الناس وخالفهم وذابلهم في اعمالهم مثل ما انت يومئذ يوم القيمة وقال
الصادق عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود دبي فرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتنعم ضن قلبك اخلي الدار من الفاسقين
واجعل لعنتي على الظالمين **صن** بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن علي بن احمد عن محمد بن هرون
عن عبيد الله بن موسى مثله **لى** ابن المغيرة عن جده عن السكوني عن الصادق عن ابائه قال قال النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله عز وجل
الى داود عليه السلام يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها وكما لا تضر الطيور من لا يطير فيها

كذلك

كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وكما ان اقرب الناس مني يوم القيمة المتواضعون كذلك ابعد الناس مني يوم القيمة المتكبرون **لى** ابي عن
سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد
من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود عليه السلام وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلام
حق لمن عرفك ان لا يقطع رجائه منك **صن** بالاسناد الى الصدوق ومثله مع زيادة ما جيلويه عن علي عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله
الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك **ابن** بقطع ٥
طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكر مؤمنا بخير او شوشه مؤمن او من بعد
تمرة او شوشه فهو من ارصد نفسه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان داود عليه السلام قال يا رب ما لمن ذكرك بخير قال يا داود انا جليس من
الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بنور الوجه يا بني عليك بطول الصمت الا من خير فان الندامة على طول الصمت عشر واحدة
خير من الندامة على كثرة الكلام وشر اياتي لو ان الكلام كان من فضة كان ينبغي للصمت ان يكون من ذهب **ما** المفيد عن الحسين بن محمد
النهدي عن محمد بن القاسم الاسترابادي عن ابيه عن الحسين بن سليمان الزاهد قال سمعت ابا جعفر الطائي الواعظ يقول سمعت وهب منبه يقول
وجدت في زبور داود باسطر امنها ما حفظت ومنها ما نسيت فاحفظ قوله يا داود واسمع مني ما اقول لك الحق اقول من اتاني وهو يحب ان اراه
الجنة يا داود واسمع عني ما اقول لك الحق اقول من اتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصتني بها اعفر لها لا اوبخه يا داود واسمع عني
ما اقول لك الحق اقول من اتاني بحسنة واحدة ادخله الجنة قال داود وما ثواب ما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم فقال داود الهي لك
لا ينبغي لمن عرفك ان يقطع رجاءه منك **ما** المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد الحميري عن ابيه عن هرون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال حكم الله داود يا بن ادم كيف تكلم بالحكمة وانت لا تفتح عن الردى يا بن ادم اصبح قلبك ناسيا واعظه الله ناسيا فاوكت بالله عالما و
بعظمته عاد فالقول منه خابيا فلو علا راحيا وبحك كيف لا تذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك **ما** جاعة عن ابي المفضل عن احمد بن سعيد بن
يزيد عن محمد بن سلمة الاموي عن احمد بن القاسم الاموي عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام انه ما من عبد من عبادي يأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها في الجنة قال داود عليه السلام
العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيمة فتحكمه بها في الجنة قال عبدي ومن سعى في حاجة اخيه المسلم احتضنها فقبلتها ام لم تقض **صن** بالاسناد
الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي اسامة عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله تعالى اوحى الى
داود صلوات الله عليه ان بلغ قومك انه ليس من عبد من عبيدهم امر يبطاعتي فيطيعني الا كان حقا علي ان اعينه على طاعتي فان سألني اعطيته وان دعاني
اجبته وان اعتصم بي عصمته وان استكفاني كفيته ان توكل علي حفظته وان كاده جميع خلقه كدت دونه **صن** بالاسناد الى الصدوق والى الصدوق
عن ابيه عن محمد العطار وعن ابن ابان عن ابن ابي عمير عن علي بن احمد عن محمد بن هرون عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن محسن عن
يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان البغاث اتوا الى الاسد والى الصدوق
العلل للدينا وا طغوا العتو والذل **صن** بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن الحسن علي رفعه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام اذكرني في ايام
سرائك حتى اذكرك في ايام ضرائك **صن** الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن اسرائيل رفعه الى النبي صلى الله عليه
وآله قال قال الله عز وجل لداود عليه السلام اجتنبني وجنبني الى خلقي قال يا رب نعم انا احبك فكيف احببك الى خلقك قال اذكرك داود عندهم فانهم اذا
ذكرت ذلك لهم احبوني **صن** بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عن علي بن يزيد عن عيسى القزاز وابي علي العطار
عن جعل عن التمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى داود عليه السلام جالس عند ذكرك الهيبة بكثرة الجلوس عنده وبطول الصمت اذا ناه ملك
الموت فسلم عليه احد ملك الموت النظر الى الشاب فقال الداود عليه السلام نظرت الى هذا فقال نعم التي امرت بقبض روحه الى سبعة ايام في هذا
الموضع فرحم داود وقال لها يا شاب هل لك امرأة قال لا ولا ما تزوجت قط فقال داود عليه السلام فان لك حالا كان عظيم القدر في بني اسرائيل
فقال له ان داود يأمرك ان تزوجني ابنتك وتدخلها الليلة وتخدر من المنقة ما تضاج البيوت وكن عندها فانا مضت سبعة ايام فوافني في هذا الموضع
فمضى الشاب بوبر سالة داود عليه السلام فزوجه لوجل ابنته وادخلوها عليه وقام عندها سبعة ايام ثم وافى داود عليه السلام فقال له داود عليه السلام يوم الثامن من يوم
يا شاب كيف رأيت ما كنت فيه قال ما كنت في نهر ولا سرور قط اعظم مما كنت فيه قال داود عليه السلام اجلس فجلس وداود ينظر ان يقبض
روحه فلما طال قال انصرف الى منزلك فكن مع اهلك فاذا كان يوم الثامن فوافني ههنا فمضى الشاب فحفر قبره وافاه يوم الثامن وجلس عنده ثم انصرف
اسبوعا اخر فرآه وجلس فجاء الموت داود عليه السلام فقال داود وصلوات الله عليه السعد شئ يا ملك امرت بقبض روح هذا الشاب

يوم الثامن من يو

سبعة ايام قال يلى فقال لقد مضت ثمانية وثمانية وثمانية قال داود ان الله تم رحمه حملك له فاخر في اجلك ثلثين سنة ص بالاسناد الى
الصدوق عن سعد عن ابن عليه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اوحى الله تم الى داود عليه السلام ان
خلادة بنت اوس بشرتها بالجنة واعلمها انها مرينتك في الجنة فانطلق اليها فطرق الباب عليها فخرجت فقال هل نزل بك شيء قالت لا الا خير قالت وما هو
قال ان الله تم اوحى الي واخبرني انك مرينتي في الجنة وان البشرك بالجنة قالت ويكون اسم وافق اسمي قال انك لانت قالت يا نبي الله ما اكذبك ولا
والله ما اعرف من نفسي ما وصفتني به قال داود عليه السلام اخبرني عن ضمير وسيرتك ما هو قالت ما هذا فما اخبرك به انه لم يصبني وجع
قط نزل بي كابنا ما كان ولا نزل بي حاجة وجوع كابنا ما كان الا صبرت عليه ولم اسئل الله كشفه عني حتى يحوله الله عني الى العافية والسعة ولم اطلب
بها بدلا وشكرت الله عليها وحمدته فقال داود وصلوات الله عليه بهذا بلغنا ثم قال ابو عبد الله صلوات الله عليه هذا دين الله الذي
ارتضاه الصالحين **خ ص** قال الله لداود عليه السلام يا داود احذر الغافلين المعلقة بشهوات الدنيا فان عفوها محجوبة عني **كا** ابو علي
الاشعري عن الحسن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بياع منصور بوشر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى داود عليه السلام على العاقل
ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه **كا** عنه من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو
ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود وكما انا اغير قلوب الناس عن الله المتواضعين كذلك اعمي قلوب الناس
من الله المتكبرين **كا** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لداود عليه السلام
يا داود وبشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين فقال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن
الا هلك ح الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد نصبه للحساب الا **ارشاد القلوب** وحي الله تم اوحى الى داود عليه السلام
من احب حبيبا صدق قوله ومن احب حبيب قبل قوله ورضي فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه من اشتاق الى حبيب جد في السير اليه يا داود وذكرك للذاكرين
وجنتي للمطيعين وزيارتي للمشتاقين وانا خاصة للمطيعين وان الله اوحى الى داود عليه السلام قل لفلان الجبار اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على
الدنيا ولكن لم ترعني دعوة المظلوم ونصره فاني اليت على نفسي ان انصره وانتصر له ممن ظلم بحضرتي ولو بعد حين واوحى الله الى داود اشكرني
حق شكري قال الهي اشكرك حق شكرك وشكري اياك نعمة منك فقال الان شكرتني وقال داود عليه السلام يا رب كيف كان آدم يشكرك في
شكرك وقد جعلته ابا نبيائك وصفوتك واسجد له ملائكتك فقال انه عرف ان ذلك من عندي فكان اعترافه بذلك حق شكري ورووا ان داود
عليه السلام خرج مصحرا منفردا فاوحى الله اليه يا داود وحدانيا فقال الهي اشتد الشوق مني الى لقائك وحال بيني وبين ذلك خلتك
فاوحى الله اليه ارجع اليهم فانك ان تاتني بعبد ابق انتك في اللوح محمدا **بنه** وحي الله تم مكتوب في حكمة الزبور وحي على العاقل ان لا يغفل عن
اربع ساعات فساعة منها يناجي فيها ربه وساعة يفضي الى اخوانه الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه
لذتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعات عون لتلك الساعات **بنه** في الصحيح عن ابو بصير عن ابي الحسن ع قال كانت امراة على عهد داود عليه السلام
يا بنها رجل يسكن معها على نفسها فلقي الله عز وجل في نفسها فقالت انك لا تاتيني مرة الا وعندها رجل من بايعهم فقال فذهب الى اهله فوجد
عند اهله رجلا فاتى بيت داود عليه السلام فقال يا نبي الله الى ما الدعوك الى احد فقال له ما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند اهلي فاوحى الله
عز وجل الى داود عليه السلام قل له كما ندين ندان **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى
الله عز وجل الى آدم ما اعتصم عبد من عبادي بواحدة من ثلثة عرفت ذلك من نيته ثم تكيد السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج
من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم
اباله في اي اوديتها هلك **بنه** محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن سلمة الخطابي عن القسم يحيى عن عبد الحسن عن ابيه وعمار عن ابي عبد الله
قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام قل للجبار بن لا يذكرني فانه لا يذكرني عبد الا ذكرته وان ذكرني ذكرتهم فلعنتهم من بني اسرائيل
عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فعبر حيث داود عليه السلام فاوحى الله تبارك وتعالى لا يجيئك شيء من امره فاتنه
مرآة قال فمات الرجل فاتى داود عليه السلام فقبل له مات الرجل فقال داود فتواصا صحبكم قال ما تركت ذلك بنو اسرائيل فما لو اكيفه لم يحضر قال
فلما غسل فام خمسون رجلا فتشهدوا بالله ما يعلمون منه الا خيرا فلما صلوا عليه قام خمسون رجلا فتشهدوا بالله ما يعلمون الا خيرا فاوحى الله
عز وجل الى داود عليه السلام انما منعك ان تشهد فلانا فانا الذي اطلعتني عليه من امره فان كان كذلك ولكن شهد قوم من الاحياء وليسوا
يشهدون الا على ما يعلمون الا خيرا فاجزت شهادتهم عليه وغفرت له على ما اوحى الله الى داود عليه السلام من انقطع الي كفيته ومن سالني
اعطيته ومن دعاني اجبته وانا اوخر وعوضه وهي معلقة وقد استجبتها اخيرتم قضائي انقذت ما سئل فالمظلوم انما اوتين
دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك لتضرب كثيرة غابت عنك وانا اعلم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت حلالا فدعا عليك فيكون تخفيفه

لا لك ولا عليك او اما ان تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عملك الا بذلك فابتلاك بما اخبرت عنه في اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلة
صلوته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته اجبته من صلوة المصلين ولربما صليت العبد فقلة صلوته فاضربها على وجهه واجبه على ضوائد
من ذلك يا داود وذلك الذي يكثر الانفاق الحرام المؤمنين يعين الفسق وذلك الذي يحدث نفسه او ولي امر الضرورة الى الاعتناق ظلما يا داود
مخ على خطيئتك كالمراة التي على وجهها الوراب الذين ياكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت فوا حي السنتهم بقمامع من
نار ثم سلطت عليهم هوة تجاههم يقولون يا داود النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة بهتها بكذا تجيئه قد صلاها صاحبها الا اسناد
عنك فبتلاهم ان نظرت في قلبه فوجدت ان سلم من الصلوة وبر زنا امراة وعرض عليه نفسها اجابها وان عاملة مؤمن خانه **اقول** وقال
السيد قدس الله روحه في كتاب سعد السعود ابنى زبور داود عليه السلام في السورة الثانية ما هذا لفظه داود اني جعلتك خليفة في الارض
جعلتك سيتي ونبيي وسيخا على الماء من اجل ما مكنت به من القوة وجعلت بحبل المودة بادني داود صفيتك لخلقي بالكرم والرحمة
واني على كل شيء قدير داود ومن ذا الذي يقطع الي فيخيبه او من ذا الذي نابني الي فطردته عن بابي انا لكم لا نفتقر سئوني الله وهو صوركم
وخالقكم على الوان شتى ما لكم لا تحفظون طاعة الله ما آء الليل والنهار وتطردون المعاصي عن نواحيكم كانكم لا تموتون وكانكم دنيا كم
باقية لا تزول ولا تنقطع ولكم في الجنة عندا وسع اخصب لعيش عقلتم وتفكرتم وسعلمون ان اخضر وصرح الي اتى بما تعمل الخلق بصيرتي خالق
النور وفي السورة العاشرة ايها الناس لا تغفلوا عن الاخرة ولا تفركم الجوزة الهجاء الدنيا ونضارتها بنا سرائيل لو تفكرتم في منقلبكم ومثواكم
وذكرتم القبر وما اعددت فيها للعاصين قل ضحكهم وكثر بكاؤكم ولكنكم غفلتم عن الموت وبغتة عهده وزاء ظهوركم واستخففتم بحق
كانكم لستم بمسيئين ولا محاسبين كم تقولون ولا تفعلون وكم تعدون فتخلفون وكم تعاهدون فتنقضون لو تفكرتم بخشوعة الثرى ووحشة
القبر وظلمة لحدكم وكثرة دكره واشتغالكم الى ان اكمال الكمال الاخرة واما كمال الدنيا فتغير وزائل لا تتفكرون في خلق السموات والارض وما ابدع
فيها من الايات والمنن وحبس الطير في جو السماء يسبحني بديع رزقي وانا الغفور الرحيم سبحاني خالق النور وفي السورة السابعة عشر داود
اسمع ما اقول لك ومر بلسان بني اسرائيل اذا رضوا وظلما واثمه وهم خلائقكم ولا تكون صلوتهم بالطنابير لا يقبلون الا وفاء بعهد
من تقدمك اذا زمرتم بقضيب فاكثروا البكاء بكل ساعة يا داود قل لبني اسرائيل لا يجعل المال من الحرام في الا انبل صلوتهم واصعدها الي فعلي
واخاف على الحرام واقل على بني اسرائيل رجلين كانا على عهد داود بين فجاء احدهما بقربان فدفعه فرضت عليه صلوة مكتوبة فقال الواحد اذا يا مرالله
وقال الاخر اذا يتجاوز الي والحق امرالله فدفع هذا القربان وهذا الصلوة فاوحى الله الى داود عليه السلام اما الذي رضيت صلوته فانه
والظلم فدفع تجارته وصلوته وكتب على بابه انظروا ما تضع الدنيا والنكاثر يصاحبها وذاتا الكبار والكبرياء لا يغير ابدا فاذا راى ظالما
فدع فضل الدنيا فلا تغبطه فانه لا يدله من احد الامرين اما ان سلط عليه ظالما اظلم منه فينتقم منه واما الزمه ذنوب ما تتبعان يوم القيمة داود لو
راى صاحب البغاث فلا حيا في عنقه لو من نار فحاسبوا نفوسكم وانصفوا الناس ودعوا الدنيا وزينتها يا ايها العقول ما ضع يدنا يخرج
منها الرجل صحيحا ويرجع سقيما ويخرج صحيحا فيرجع مبتلى بالحديد والاغلال ويخرج الرجل صحيحا فيرجع مبتلى بالحمى لو راى الجنة وما اعددت فيها
لاولياني من النعيم لمادقتم وذاقت ايتهوه ابن المشاؤن الى الدنيا الطغاة والشراب ابن الذين يعملون بالخطايا مساحيك الصيف والشتاء انظروا اليوم ما ترى اعينكم فظلها اكثر لنهارون والناس نيام فاستمعوا اليوم ما اردتم فالى قد رضيت عنكم
اجمعين ولقد كانت اعمالكم الزاكية تدنيكم مني فالان اسقيكم من الشراب الا ان فيشربون وتزداد وجوههم بضرة ونقول
رضوان هلم تدخلون ولم فعلت هذا لانه لو نظر فرج الحرام ولم تغبطوا الملوك ولا اغنياء على المساكين بارضوا الظهر ثم لعبادي فيها اعدد
لهم ثمانية الف ضعف يا داود ومن تاجر في فهو اربح التاجرين ومن صبر عند الدنيا فهو اخسر الخاسرين وحياتي يا ابن ادم ما افنيت فليت ابواك
امك يموتان وليس لك عنهما ابا بن ادم لا تنظر الى هيئتي ما مات فانتقمت وصار جيفة وهي هيئتي ولبسها ذنبك ولو وضعت اوزار على الجبال
الراسيات لهدتها داود وعزتي لما شئت اضر عليكم من اموالكم واولادكم ولا استلذ في قلوبكم فتنة منها والعمل الصالح عندكم مرفوع وانا كل شيء
محيط سبحاني خالق النور وفي السورة الثالثة والعشرين يا بني الطين والماء المهين وبني العفلة والعزة لا لكنز ولا لنفاق الى لما حرمت
عليكم فلو راتم بحاري الدنيا لكم لا ستنفدتموه ولو راتم العطرات فدعوتين من هيجاني الطبايع فهن الوصيات فلا يسخطن ابا وهن البا يات
فلا يبتغين ابدا كلها انضتها صاحبها وجعلت بكرا ارطب الورد واحلى من العسل بين البرد والفراش امواج تنال طعم العسل كل نهر يفقد من اخر
ويحيا ان هذا لهو الملك الاكبر والنعيم الاطول والجوزة الرغدة والسرور الدائم والنعيم الباقي سبحاني خالق الدهر كله وانا العزيز الحكيم سبحاني خالق
النور وفي الثلثين يا بني ادم دنياكم بين الموت اعلموا الاخر بكم واشتروها بالدنيا ولا تكونوا كقوم اخذوها لهوا ولعبا واعلموا ان من فارق بني
تمتيضا عنه ونوقر بها ومن فارض الشيطان فون معه ما لكم تنسا فسوف في الدنيا وتغدلون عن الحق فرقكم احسابكم فاحسابي حق

من الطين انما الحي عبدي هو التقوى يا ادم انكم وما تعبدون من دون الله في نار جهنم انتم لها واردون انا سلم بريء وانا سلم بريء لا خاجل لي في عبادتكم خلقتكم احرارا
اسلاما مخلصا وانا العزيز الحكيم سبحاني خالق النور وفي الشاهدة ولا يعبدني بني ادم لا استحقوا بي فاستحقيكم في النار وان اكلة الربوا لقطع
اعناقهم واكبادهم اذا ولم اصدقك فاعسلوها بالبقين فاني اسط بعيني قبل يميني الاخذ فاذا كانت من حرام حلفت بها فاني وحلة المتصدقون
كانت من حلال فلتنبوا المرضوة في الجنة وليست الي باسرع يا سلم الملائكة ما الرباء سرعا باسلة الاخوة سبحاني خالق النور وفي السابعة ولا يعبدني
الذي يا داود مسحت بيدي اسرائيل فجعلت منهم الفرقة والخاسرين لانهم اذا جاء الغنى بالذنب العظيم ساهاوه واذا جاء المسكين بادنى منه استغفروا منه وجلب

بيان ع لغنى على كل مشاط في الارض لا يغني والفقير باحكام واحدة انكم تبتغون الموى في الدنيا ابن المقرمة اذا تحليتكم كم قد نهيتكم عن الالفاظ الخ الزور
وطالت لسنتكم في اعراض الناس سبحاني خالق النور وفي الخامسة لسنتين فصحتم في الخطبة وفصحتم في العمل فلو اضحتم في العمل وفصحتم في الخطبة كان
ارجى لكم ولكنكم عدتم الى اباليل فاتخذتموها هزوا والى ظالمي فاستهترتم بها وعلمتم ان لا مرضي لي استهتم فجابع الدنيا ما وداني على مني اسرائيل بثمار حل
دانيه افطار الارض خضاء سبحاني وتعالى الحق واظهر الباطل وعم الدنيا وخص الحصون وحلس الاموال منها هوى غضا ثم ثبا اذا حيث
الى زنبور باكل الخمر جده ويدخل البلد فيخل الملك فدخل الزنبور وبين بعيه ستاره وزواره واعوانه فقتحوه فوثب منه فنجى منه اعيان ماو
فجاء فتربه على بقطع من لحم وجمجمة حتى كان كل من يجلس عنده شتم منه نفسا عظيما حتى قد جئت بلال واس فلو كان للادميين عمر زيد عمرهم لو دعهم
ولكن اشغلوا بالهوا لدنيا ولعبهم فلذهم يخوضوا ويلعبوا حتى ياتيهم امري ولا اضيع اجر المحسنين سبحاني خالق النور يا حكيم لقمان هو
ابي عن القسم بن محمد عن المقرى عن حماد قال سئلنا ابا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمه التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله ما اوتي لقمان
الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسطة في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله ضعيف في عاجل الله ساكنا كتوما عميق النظر طويل الفكر
حديد النظر مستغنيا بالعبر لهم بنهار فارط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه في امره ولم
يضحك من شيء قط مخافة الاثم ولم يغضب قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح لشيء قط ان اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء
وولد له الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم تمر به جنازتان يختصمان الا يقضي بينهما ولم يمض عنها حتى
يتحاجزا ولم يسمع قولا قط من احد سخيه الا سئل عن تفسيره وعن احدة وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين
فيرى للقضاة ما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لعزتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك فيعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز من
الشيطان وكان يداوي قلبه بما انفكوه ويداوي نفسه لغير ركان لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة وضبط العقل وان الله تبارك وتعالى
امر طوائف من الملائكة حين ينصف النهار وهدأت العيون بالقائلة ان ينادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك ان نجعلك
خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني ربي بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل ذلك اعانني عليه وعصمني وان هو خيرني
قبلت العافية فقالت الملائكة بما لقمان لم قلت ان الحكم بين الناس اشد المنازل من الدنيا واكثر فتنا وبلاء اما يحتاج الى الحكم بين اثنين
من كل مكان وصاحبه متنبه يعني ان اصاب بحبة الحق فبالحري ان يسلم ان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضيعا كان هوان
عليه في المعاد من ان يكون حكما سريا شهيرا فيها ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتيهما فاز ولا هذه ولا تلك قال فانجيب الملائكة من حكمه و
استحسن الاخر منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فنشاه بها من فوقه الى قدمه هو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ
وهو احكم الناس بنطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم ولم يقبلها امر الله الملائكة فنادوه بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها وبثها
شرط فاعطاه الله الخلافة في الارض واسبل فيها غير مرة وكل ذلك يهوي في الخطا يقيله الله ويغفر له وكان لقمان كثير البكاء داود عليه السلام
ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه وكان يقول داود طوبى لك يا لقمان بنيل الحكمة وصرف عنك البلية واعطاك داود الخلافة وابتلى
بالخطا والفتنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ
لقمان ابنه بآيات رضي تقطر الدم وكان فيما وعظه به يا بني آيات سندسقط الى الدنيا اشد بدنها واسقبلت الاخرة
فدارت اليها تنظر بحب البك من دار انت عنها مبتاعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا يجادلهم فيمقتوك وخذ من الدنيا بلاغا
ولا تزهضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر بآخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة
احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك
فيها تقوى الله فان نجوت برحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني ان نادت بك صغيرا لم تفغر فاك كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به
تكلف علمه ومن تكلف علم اشتد له طلبا ادرك منفعته فاتخذه عادة فاتت تخلق به سلفك الصالح من قبلك وتنجيك به من خلفك يا بني اجتنب
صولة الفاجر وجهله واياك والكسل عنه والطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة فاذا اردت طلب العلم في وقته فاقبل عليه بالاجتهاد

واجعل في ايامك وليالك وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا
تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقن فاسقا ولا تواخين فاسقا ولا تحزن علمك كما تحزن دوابك يا بني خف الله نحو فانك لو
اتيت بوم القيمة بين الثقلين خفقان بعدك وارجح الله رجاء لو وافيته بوم القيمة بامن الثقلين وجوه ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابت وكيف
الطريق لهذا وانما ثم ثقلان احدهما لله لعمري يا بني لو استرحت طلب المؤمن شقي لوجد بعينه نورا ان نور الخوف ونور الرجا ولو وزنا ما رجح احدهما
على الاخر بمثقال ذرة من ايمان والله ما قال الله ومن يصدق ما قال الله فعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان
هذه الاخلاق تشهد بعضها بعض فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله صانا صحا ومن يعمل لله خالصا صانا صحا فقد امن من بالله صانا صحا ومن يطع
الله خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره استوجب جنته ورضاه ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخطه يا بني
لا ترکن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه منها ما تولى الا لمطيعين ولم يجعل بعيها ثوابا لمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة
للعاصين بيان فاحزا نصالحا وما نافقوله لا يطغى لا بها فرق قوله عليه السلام بها بخذا ي هو شيء صالحه وينفد بالذال اي هو اكثر
فناء وبلاء الما يخذل صاحبه هو اكثر فناء ما دام يخذل صاحبه لا بعينه الله والموصول مبتدأ واكثر خبره ولعل التأنيث باعتبار الوجوه ويؤيده
انه في رواية التعليل هذا لان الحاكم يباشر المنازعات والكتها فيشاه الظلم من كل مكان ان يعني منها الحرى ان يجوز لا بعيد بالذال الواو في يعشاه
منكون ما يخذل صفة لها بر في الفصحى لان الحكم بين الناس اشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء يخذل صاحبه لا بعيان ويغشا الظلم من
كل مكان والبيرجل لشريف فعلى قوله وبينها بها اي في جماعة الناس وفي الدنيا والاظهر بينها بهم كما في الفصحى قوله عليه السلام اخف نفطرا والشق
كما يعني غاية الحكمة منه قوله وانهم قال الفيروزابادي نعمه كسمعه ضاقه وزاحم الحسين ما ربها اي ادخل بينهم ولو بمشقة ويجمل ان يكون
كما يعني الفريقين منهم قوله من عنه بالادغام اي عنى به وعرف فضله قوله عليه السلام فانك تخلفني يكون من حيث لا تصاب بمثل العاذ الحسنة
خليفة من مضى من المتخلفين بها فقوله من تركه اي ترك طلب العلم يقضي الى ضياع ما حصلته لي ابو المتوكل عن السعلا بادي عن البرجمي عن
القاساني عن المقرى عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان اوصى به لقمان ابنه قال له يا بني احمل في الليل
عدوك فصعير الماسخ واعلان الرضا عنه ولا تزاولن بالجاهل مبدله ما في نفسك فيناهك لبنا يتي خف الله نحو فانك لو وافيته بقراب
خطيئات بعدد ك الله ورجاء لو وافيته بذنوب الثقلين وجوه ان يغفر لك يا بني ان حملك الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم
احمل شيئا اثقل من جار السوء وذم المرات كلها فلم اذ شيئا مرا من الفقر يا بني رأيت رجالا يسحاقا ناوشا بها فقضا
وما سحاك الا بما في الفواعشا لي الحسن الحسين موسى عن الصفا ولم يحفظ الحسين الا شا قال لقمان لابنه يا بني اتخذ الصفا عند
والف قليلا ولا تتخذ عدوا واحدا ولو اتخذ عدوا واحدا كثيرا قال امير المؤمنين عليه السلام اكثر من الاخوان ما استطعتم عماد اذا ما استنجد
وظهور ولبئس كثيرا الفخر وصاحب وان عدوا واحدا الكثير ل الحسن سعد عن الاصفهاني عن المقرى عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام كان فيما وعظ به لقمان ابنه قال له يا بني لا تبغ بعيرك من مضر يقيسه وضعف بنته في طلب الرزق وان الله تبارك
وتعالى خلق في تسعة اجزاء من عشرة اجزاء الرزق وخلق في واحد منها كسب العباد فان الله تبارك وتعالى سيرزق حلال الرزق اتقاه او
ذلك فاتقه كان في رحم امه يرزقه فما الذي حبك ان يؤتيه حراما وبلاء وحوبا من ذلك فاجرى له رزقا من الجنة من امه بكيفية وبرتيبة بنعته
من غير حول له ولا قوة فعظم من ذلك فاجرى له رزقا من كسب غيره برا ثروة له من قلوبها الا بملكان غير ذلك فحاتها ثوابا ثوابا على انفسهما
في الدنيا الكثيرة فحي اذا كبر وعقل واكتسب فنسي ربه وجحد الحقوق في ماله وقتر على نفسه بعيال الخافة افتاد رزقه
وسقم بين بالخطة من الله تبارك وتعالى في العاجل والاجل فبئس العبد يا بني حر مرسلا مثله بيان لا بملكان نعزيز لك في لا
تسخطن عاتركك ذلك لما جبلها الله عليه من خير وبغضان عليه كسبهما وان لم يكونا بملكان نعزيز ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن
ابيه عليهم السلام قال قيل للقمان ما الذي بلغ بك ما نرى قال لا اتكلف ما قد كفيته ولا اضيع ما وليته ما المفيد عن ابن هولويه
عن ابن عامر عن الاصفهاني عن المقرى عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ لقمان ابنه قال له يا بني احمل في الليل
ولبالك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه ل الحسن سعد عن الاصفهاني عن المقرى عن حماد بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها وان للدين ثلاث علامات العلم والايمان
والعمل به وللايمان ثلاث علامات الايمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلاث علامات العلم بالله وبما يحب بما يكره وللعامل ثلاث
علامات الصلوة والصيام والزكوة وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللظالم ثلاث علامات يظلم
من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة والمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وعلانيته سريرته وللآثم

jafrilibrary.com

الناس ح

ثلاث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول للرجل في ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينبسط اذا كان بخلطته وينعرض في كل امر للمحامدة والحاسد ثلاث علامات يغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللمرء ثلاث علامات يشتهي ما ليس له ويلبس ما ليس له ويكلف ما ليس له وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وللغافل ثلاث علامات السهو واللهو والنسيان قال حماد بن عيسى قال ابو عبد الله عليه السلام لكل واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم لها اكثر من الف باب الف باب فكن يا بني طالبا للعلم في اناء الليل والنهار فان اردت ان نفرغ بدنك وتنا لخير الدنيا والاخرة فاقطع الطمع وما في ايدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدث نفسك انك تعوش واحدا من الناس واحزن لسانك كما تحزن لسان غيرك فانك ان فعلت ذلك فان الشيطان لا يجد عليك مدخلا ولا تعاد واحدا يا بني تماما هو خلاف خلافك فيه خلافا لله وخلافا لدينك وخلافا بينك وبين الناس فلا تبغض اليه ولا تعلم مساوئ الاخلاق يا بني كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للاشرار يا بني اذا كلمتك نفسك بشيء من امر دنياك واخوتك وكون امينا فان الله تعالى جعل رجلا على لا يجد الخائنين منه بدا يا بني لا توانس الناس توانس كريما ومن الناس لئيما فان الشر كامن في الناس كمون النار في الحجر يقدح فتورى وتركه يطفأ فيسكن يا بني اياك وصحبة الفاجر فانه يشينك ويعلم مساوئ اخلاقه بك كما تعلم مساوئ اخلاقك به ويسمع بك ما لا يحسن بك ان تسمعه به فتكون شريكه فيما يأتي به من سوء فعله وقبيح اثره يا بني اياك ومصاحبة الكذاب فانك منه على شفا وتراه يقرب البعيد ويبعد القريب ويحسن القبيح ويقبح الحسن لا يؤمن بوائقه ولا يوثق بصداقته ولا يرجى خيره ولا يؤمن شره يا بني اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا يأمن غوائله ولا يرجى خيره ولا يؤمن شره يا بني اياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع يا بني اياك ومصاحبة الفاسق فانه يبيعك بالاكلة والاقل منها يا بني اياك ومصاحبة البخيل فانه يقعد عنك في اشد ما تكون حاجة اليه ومعونته يا بني اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب يا بني اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك فقال له ابو عبد الله عليه السلام فما يكون الصديق قال لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ لاخيه ورائه ويحفظ شاهده وغائبه ويؤثر ولده من بعده ويكون لهم من بعده كما كان له في حياته ويكون لهم كما كان له ويكون لهم اشد منه في حياته وبعد موته ويكون لهم اشد منه في حياته وبعد موته ويكون لهم اشد منه في حياته وبعد موته

واحذروا التخضين ايضا الا ان تبزوا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني فاذا جاء
وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على راس ربيع ولا تنامن على ثياب فان ذلك يهيج في
دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محل يمكنك المد كالاسترخاء المفاصل واذا مررت بمحل المتلف فاسرع في ابتياعك واجد بعلفها قبل
نفسك واذا اردت النزول فتضاحاجة في بعد الذهب في الارض فاذا ارتطمت فصل كعتين وودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها

فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا ارتحلت كذلك

فان لكل بقعة اهلا من الملئكة وان استطعت الا تاكل طعاما حتى تبدا فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك
بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خائفا وبالتسبيح ما قال الليل وعليك بالتهجر والدلجة من اول نصف الليل الى اخره
ورزع الصوت وسير **اقول** قال الشيخ امين الدين الطبرسي رحمه الله اختلف في لقمان فقيل انه كان حكيما ولم يكن نبيا وعن ابن عباس ومجاهد

والشيخ

قتادة واكثر المفسرين وقيل انه كان نبيا عن عكرمة والسدي والثعلبي وعشر الحكمة في الايمة بالنبوة وقيل انه كان عبدا اسود حبشيا غليظ
المشافر مشقوق الرجلين رمز داود عليه السلام وقال الحسن السكت ترعى الغنم فقال لغنم فقال ابن اوتيت ما اراني قال اجد
الله واداء الامانة وصدق الحديث والصمت على الا يعنيني وقيل انه كان ابن اخت ايوب عن وهب وقيل كان ابن خالة ايوب عن مقاتل وروي عن نافع
عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حدثا قول لم يكن لقمان نبيا ولكنه كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه
ومن عليه بالحكمة كان نائما يوما عند الظهيرة اذ جاء نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض يحكم بين الناس بالحق فقال ان خيرني ربي قبلت
فانك ان قبلت عصمت وان ابيت وفقت فقال له ملك ما رايك فقال لقمان لما خيرني ربي خشيت ان اختار لا يختارني فاكون كالمستهزئ برأيه
ولو لم يعصمني ربي لم يوفقني فعلمت انه يريد بلائي فاخترت العافية فقال الملك ما رايت احدا اجهل منك فقال لقمان كل ما رايته من الجهل
فهو فيك فقال الملك كيف ذلك فقال لقمان اما جهلك بالربوبية فانك ظننت ان لك ربا غيرك ولا يكون رب غيري ولا يكون رب غيري ولا يكون رب غيري
واما جهلك بالعبودية فانك ظننت ان لك ربا غيرك ولا يكون رب غيري ولا يكون رب غيري واما جهلك بالدنيا فانك ظننت ان لك فيها قرارا
ولا يكون فيها قرار واما جهلك بالاخرة فانك ظننت ان لك فيها ثوابا ولا يكون فيها ثواب واما جهلك بالحق فانك ظننت ان لك فيه حجة ولا يكون
فيه حجة فقال الملك ما رايك فقال لقمان لما خيرني ربي قبلت فانك ان قبلت عصمت وان ابيت وفقت فقال الملك ما رايك فقال لقمان لما خيرني ربي
خشيت ان اختار لا يختارني فاكون كالمستهزئ برأيه ولو لم يعصمني ربي لم يوفقني فعلمت انه يريد بلائي فاخترت العافية فقال الملك ما رايت احدا
اجهل منك فقال لقمان ويلك ما اجهلك اما جهلك بالربوبية فانك ظننت ان لك ربا غيرك ولا يكون رب غيري ولا يكون رب غيري ولا يكون رب غيري
واما جهلك بالعبودية فانك ظننت ان لك فيها قرارا ولا يكون فيها قرار واما جهلك بالدنيا فانك ظننت ان لك فيها ثوابا ولا يكون فيها ثواب
واما جهلك بالاخرة فانك ظننت ان لك فيها حجة ولا يكون فيها حجة فقال الملك ما رايك فقال لقمان لما خيرني ربي قبلت فانك ان قبلت عصمت
وان ابيت وفقت فقال الملك ما رايك فقال لقمان لما خيرني ربي خشيت ان اختار لا يختارني فاكون كالمستهزئ برأيه ولو لم يعصمني ربي لم يوفقني
فعلمت انه يريد بلائي فاخترت العافية فقال الملك ما رايت احدا اجهل منك فقال لقمان ويلك ما اجهلك اما جهلك بالربوبية فانك ظننت ان لك ربا
غيرك ولا يكون رب غيري ولا يكون رب غيري ولا يكون رب غيري واما جهلك بالعبودية فانك ظننت ان لك فيها قرارا ولا يكون فيها قرار
واما جهلك بالدنيا فانك ظننت ان لك فيها ثوابا ولا يكون فيها ثواب واما جهلك بالاخرة فانك ظننت ان لك فيها حجة ولا يكون فيها حجة

الحما شبيه بها يا بني لا تاكل مال اليتيم فتفتضح يوم القيمة وتكلفان تردة اليه يا بني لو انزعنا احد عن احد لانعنا الولد عن والده يا بني
ان النار يحيط بالعالمين كلهم فلا ينجو منها الا من رحم الله وقربه منه يا بني لا يعرفك حيث تلتمس الثناء فانه يجتمع على قلبه وتتكلم جوارحه وتشهد
عليه يا بني لا تستم الناس فتكون انت الذي شتمت ثوبك يا بني لا يحبك احسانك ولا تنغظن بعمال الصالح فتهلك يا بني قم الصلوة وامر
بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني ولا تمش في الارض مرحا
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يا بني ان تكن ذو ثوم يا بنيك يوم جديد يشهد عليك عند ربك ويرى يا بني انك مدرج في اكفانك ومحل
ميراثه ومعاين عملك كله يا بني كيف تسكن دارا من قد عصمته يا بني عليك بما يعنيك ودع عنك ما لا يعنيك فان القليل
منها يكفيك والكثير منها لا يعنيك يا بني لا تؤثرن على نفسك سواها ولا تورثها ما لا تحمد غبه يا بني انه قد احصى الحلال الصغير وكيف
بالحرام الكثير يا بني انق النظر الى من لا تملك واطل التفكر في ملكوت السموات والارض والجبال وما خلق الله فكفى بهذا واعظا لقلبك يا بني
امتثل وصيته الوالد الشفيق يا بني اعد رحلك قبل ان ينزل الجبال سيرا وينخ النفس والعمر وتغير السماء وتطوى وتنثر الملئكة
صفوفا خائفين حافين مشفقين وتكلف ان تجاوز الصراط وتعاين جنتك عملك وتوضع الموازين وتنشر الدواوين يا بني تعلمت سبعة
الامن من الحكمة فاحفظ منها اربعا ودع مع الى الخبة احكم سفينتك فان بحرك عميق وخفف حملك فان العقبة كؤود واكثر الزاد فان السفر بعيد واخلص
العمل فان الناقد بصير كثر الفوائد للكريم حكم لقمن عليك يا بني اقم الصلوة فان مثلها في دين الله كمثل عمود الفسطاط فان العمود
اذا استقام نفعت الاطناب والاوتاد والظلال وان لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال اي بني صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في
بيوتهم لعلك ان تشتهم فتكون منهم اعلم يا بني انك قد فدقت اصبر وانواع المر ظلم ارا من الفقر فان افقر يوما فاجعل نفرك بينك و
بين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ثم سل في الناس هل من احد دعا الله فلم يجبه او سئله فلم يعطه يا بني تق بالله العظيم عز وجل
ثم سل في الناس هل من احد وثق بالله فلم يخبه يا بني توكل على الله فلم يكفه يا بني احسن الظن بالله
ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه ربه يا بني من يرد رضوان الله يسخط نفسه لا يرضى ربه
ومن لا يكظم غيظه يشتم عدوه يا بني تعلم الحكمة تنتفع فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير
على الكبير في مجالس المساكين فجالس العلماء وزاحم الحكماء بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي البلاد الميتة بوابل المطر
بغير حكمة ولن يحيي الله عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس ومثل الصعيد بلا ماء ولا صلاح
للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة واخبرني جماعة عن ابي المفضل الشيباني باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني من ذا الذي لجأ الى الله فلم يأمن عنده من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه ثم
الحق عن الكميد الى عن ابن عيينة عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله تبارك وتعالى الى آدم يا
يا آدم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة منهن لي وواحدة لك واحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي
لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي فيما
بينك وبين الناس فرضى للناس ما ترضى لنفسك ل ابي عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن يونس بن عمار
عن مسمع عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى آدم عليه السلام اني سأجمع لك الكلام في اربع كلمات فقال اما واحدة
فلي واحدة لي واحدة فيما بيني وبينك واحدة فيما بينك وبين الناس فقال يا رب بينهن لي حتى اعلمهن فقال اما التي لي فتعبدني
ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين
الناس فرضى للناس ما ترضى لنفسك ص بالاسناد الى الصدوق عن محمد بن احمد بن عثمان عن محمد بن الحرث عن عمر بن صبح عن
ابن سعيد عن عبد الهيثم عن المسيب عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابليس لنوح صلوات الله عليه عند سبابه لملك
حضرا قال لنوح وما يدريك عند قال دعوتك على قومك فاهلكهم الله جميعا فانا لك والكبر وانا لك والحرص وانا لك والحسد فان الكبر هو الذي حملني
على ان تركت السجود لادم فاكفرني وجعلني شيطانا رجيما وانا لك والحرص فاني ادم ابي الخبز وهي عن شجرة واحدة فحملها الحرص على ان اكل منها و
انا لك والحسد فانا بنا ادم حسد اخاه فقتله فقال نوح صلوات الله عليه فاخبرني متى تكون انت من ادم قال عند الغضب ل ابي عن سعد
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعته يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام ان
قال له يا بن عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه فها انا ذا يا بن عمران مطلع على احبائي اذا احتهم
الليل جولت ابصارهم من قلوبهم وسئلت عفو بني بين اعينهم بخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور يا بن عمران هبلى من قبل الخشوع

ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل واد عني فانك تجدني قريبا مجيبا **ايضاح** حولت من قلوبهم اي حجبت قلوبهم
مشغولة بذكري بحيث لا تشغل بما وراء الابصار او اشطرت ابصارهم الى ما تشتهيه قلوبهم ويحتمل ان يكون من قلوبهم صفة واو حالا لقوله
ابصارهم اي حولت ابصارهم عن النظر الى غيري ويؤيده الفقرة الثانية **ل** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن محمد بن علي الكوفي عن ابي عبد الله
الخياط عن محمد بن عبد الله بن الهيثم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلام
يا موسى اكن خلوق الثوب نقي القلب جالس الينبيع مصباح الليل تفزع اهل السماء وتخفى على اهل الارض يا موسى يا بكاء واللجاجة ولا تكن من الشاء
في غير حاجة ولا تقنط من غير عيب يا بك على خطيئتك يا بن عمران **توضيح** قال الفيروزابادي الحلس بالكسر كساء على ظهر البعير تحت البرذعة
وبسط في البيت تحت الثياب وهو حلس بيته ازا لزمه كملازمة الحلس ظهر البعير تحت البرذعة **ل** العطار عن ابيه عن الحسين بن اسحاق الماجر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة
المال تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال مكتوب في التوراة التي انزلت بتعبراة موسى عليه السلام سئل ربه فقال يا رب اقريب انت فانا جليسك ام بعيد فانا ذيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
انا جليس من ذكرني فقال موسى فمن يستر بي يوم لا ستر الا ستري قال الذين يذكرون فيّ فاذكرهم وبحبا يتون فيّ فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت
ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن نضالة عن بعض اصحابه عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعا وعند بلائي صابرا واطمئن عند ذكري
واعبدني ولا تشرك بي شيئا الى المصير يا موسى اجعلني ذخرا وضع عنك كثيرا من اثامك الصالحات وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال الله عز وجل لموسى عليه السلام الجعل لساني من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة بعد ها فتندم فان الخشية
موعدها النار وباسناده قال كان فيما ناجى الله تعالى به موسى قال يا موسى لا تشتغل على كل حال فان تسبيحي يهب القلب **ل** العطار عن احمد
الهمداني عن علي بن الحسن فضال عن ابيه عن عمرو بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه
قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتي لك يا موسى لا تزنين ما دمت لا ترى دونك من هو اكثر منك زنوبا ولا تقتلن نفسا
ما دمت لا ترى لي كنوزا ولا تغلن ما دمت لا ترى دونك من هو اخون منك ولا تسرقن ما دمت لا ترى دونك من هو اسرق منك فلا تزنين فان من زنى
مقتا فلا ناس مكروه **صه** عنه مثله **فق** ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي الوضاح عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما
اوحى الله به الى موسى عليه السلام على الطور يا موسى ابلغ قومك انه ما يتقرب الي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبدني المتعبدون بمثل الورع
عن محارمي ولا تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما يهم عندي فقال موسى يا رب اكرم الاكرمين فما ذا اتهم على ذلك فقال يا موسى
اما المتقربون الي بالبكاء من خشيتي فالريق لا على الا تيركم به احدا واما المتعبدون لي بالورع عن محارمي فاني انفش الناس عن عما لهم ولا افتشهم
عن اسرارهم واما المتزينون لي بالزهد في الدنيا فاني ابيحهم الجنة يحلون فيها بما يشاؤون منها حيث شاؤا **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ابيه
عن سعد عن احمد بن محمد عن من ذكره عن ابن رئاب عمن ذكره عن عنهم عليهم السلام قال بينما موسى عليه السلام اذ قبل ابليس عليه لعنة الله يتوضأ فلما توضأ دنى من موسى ذو الوان ٤
وسلم فقال له موسى من انت قال ابليس لا عرفك الله ذاك لما ذا البرش في الخطيئة بقلوب بني آدم فقال له موسى عليه السلام اخبرني عن الذنب
الذي اذنبه ابن آدم استحق به ان تفعل به ما فعلت به فقال ان ذلك الذنب اعجبني نفسه واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه وقال يا موسى لا تحل امرأة لا تحل لها فانه
لا يخلو رجل بامرأة لا تحل له الا كنت صاحبه دون اصحابي فاتاني ان تعاهد الله عهدا فانه ما عاهد الله احد الا كنت صاحبه دون اصحابي
حتى احول بينه وبين الوفاء به واذا هممت بصدقة فامضها فاذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبينها **بيان**
قوله لعنة الله كنت صاحبه يعني اغتنم اعوانه واهتم به بحيث لا اكله الى اصحابي واعواني بل انولي اضلاله بنفسي **سن** ابي عن جعفر بن
محمد عن الفضل عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال قال موسى بن عمران عليه السلام الهي بارت من اهلك الذين تظلهم
في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال وحي الله تبارك وتعالى اولئك الطاهرة قلوبهم والزاهرة ابدانهم الذين يذكرون جلالي اذا ذكروا وتهم الذين
يكفون بطاعتي كما يكفئ الصبي الصغير اللبن الذين يماشون الي المساجد كما تاوي النسور الى وكارها والذين يغضبون لمحارمي اذا انتهكت
مثل النمر اذا حرد **بيان** الزاهر ابدانهم بكسر الزاء اي الفقراء قال الجزري بزهر الرجل اذا افتقر اي لصوبا لزاي قال الفيروزابادي حرد كضرب وسمع غضب **كا** علي عن ابيه عن الاصبغ عن المنقري عن حفص عن غياث عن الصادق عليه السلام قال قال موسى بن عمران عليه السلام
بعظ اصحابه اذ قام رجل شقي فيما يظهر فقال يا موسى قال الله عز وجل اليه يا موسى لا تشق قميصك ولكن اشرح لي قلبك ثم قال موسى بن عمران
صلى الله عليه لرجل من اصحابه وهو ساجد فانتصر من ساجد وهو ساجد على حاله فقال له موسى لو كانت حاجتك لفضيتها لك فاوحى الله

Research Repository

والمدفوع الى الهول ما ترى **شعر** هو مصدر عانى فلانا ونوزعت موارثه ارحامه والاوامر والنواعى اموالها بخصوص فما حامد منهم عليها وشاكر فيا عامر الدنيا ويا ساعيا لها ويا امنا من ان تدور الدوائر **نثر** كيف انت هذك الحالة وانت صائر اليها لا محالة ام كيف تنهنأ بعيونك وهى مطبقة على الهوام كيف تشبع طعاماتك وانت منتظر حمامك **شعر** ولو نزودت للزاد وقدمنا وانت على حالك وشيكا مسافر فيا ويح نفسى كم اسوف فوينى وعمرى فانّ والردى لى ناظر وكل الذى اسلفته فى الصحف مثبت يجازى عليه عادل الحكم قاهر **نثر** فكر نزوح بدنيتك ذا لك وتركيبك ذلك هو الذى لا ذا لك الصغيف الخفيف بادر الدنيا بالدين بهذا امرك الرحمن امر على هذا دلك القرآن **شعر** تزجرها بنهى وعمر فانيا ولا ذا لك موفور ولا ذا لك عامر وهل لك ان وافاك حتفك بغتة ولم تكتسب خيرا الدى الله عاذر ارضى بان تقنى الخطوب وتنقضى ودينك مفقوص وما لك وافر **نثر** فيا لها لتنجيرا عليم باخبره من توكل لفكاك وقايا غيره ومن يرجو لغفران ذنوبنا سواك وانت المتفضل المنان القائم الديان العائد علينا بالاحسان بعد الاساءة منا والعصيان باذا العزة والسلطان والقوة والبرهان اجرنا من عذابك الاليم واحللنا من سكنك دار النعيم يا ارحم الراحمين **اقول** قال ابن الله العلامة فى اجازته لبنى زهرة ومن ذلك السند ما رواه لى ابنا زين العابدين بن على بن الحسين عن والدها الحسن الدينى عن نجم الدين عبد الله بن جعفر الدرديرى عن ضيا الدين ابى الرضا فضل الله بن على الحسنى بفاسان عن ابى جعفر محمد بن
الحكانى على بن الحسن المقرى التيمانى بورى عن الحاكم ابى القاسم عبد الله بن عبد الله الحكانى عن ابى القسم على بن محمد العمرى عن ابى جعفر محمد بن بابويه عن ابى محمد القسم بن محمد الاسترابادى عن عبد الملك بن ابو بهم وعلى بن محمد بن سنان عن ابى يحيى بن عبد الله بن زيد بابا المقرى عن سفيان بن عيينة عن الزهرى قال سمعت ولبنا زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام يحاسب نفسه وبناجى ربه وهو يقول بافتح حتام الذنبا دكونا انتهى **توضيح** ما القلة يحتاج الى التوضيح من الفاظ هذه الندبة الشريفة صلوات الله على من صدرت عنه فولد عليه السلام
حفى ما اصله احد من الفرو رسم حفى جنسد بالافتد والركون المبل وسلف الرجل اباؤه المتقدمون والجمع اسلاف وسلافة وادنى الى
اخفضه وعظمه والاء جمع الف مثل كافر وكفار من الالفة والفجع بالزاى ثم الراء وقد فجعنى المصيبة وفجعنى اى اوجعنه وبلى الثوب يبلى بالكسر
فان فتحت الباء مددت والاقصر جمع قرن وهو مثلك فى السن والبوالى جمع بالية من البلى والدثار جمع دثارة من الدثور وهو الدروس
قد دثر الرسم وتدثر والدثور والمندثر الموت لانها مقدرة والجمع المنايا وخلت عمن سبيله فهو محلى والحفاير لعله جمع الحفير وهو القبر
اخرهنا اى انقطعت واسناصلت والمن القطع وبقى النقص والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة
سنه وتكون واحدا وجمعا والقرن ثمانون سنة وقيل ثلثون والمراد بالقرن اهلها والثرى التراب الندى والرمس تراب القبر وقوله الاهل
مصدر بمعنى الدفن والكتمان والظاهر انه الاوما سن بفتح الا لفجمع رمسة بضم الكسر على ان يكون مصدرا بفتحها كالدمسة المتبدار ومشتد فتده و
اكب فلان على الامر يفعله انكب بمعنى دنا فنت الشئ منا مشتد ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة فى الكرم وبنا منوا اى عنوا
والخطا جمع خاطب من الخطبة وهى طلب تزويج المرأة وبقال الكاثر ناهم اى غلبناهم بالكثرة والخطر الاشراف على الهلاك ويقال خاطر
بنفسه اى عرضها للخطر واللاهى من اللهو والجهد المشقة وجهد الرجل بالكسر اذا جد فيه وبالغ والدهول الغفلة وخطر الشيب فى خالط
والقتير الشيب وفى فلان اى اذى والندب بمعنى المندث اى نادر الموت والتناهى من السهو والترقل الانطلاق والجال وقع الراس وهو
معتقد العذار من الفرس خلف لتاصبه وبقى القذال الان ما اكتنفا ناصية الفقا من عن يمين وشمال ويجمع على اقذلة وفاس الرأس فرق المفرقة
المشرف على الغفا والقفرة بزيادة الميم والواو ما خلف الواس فى الذكر الحاضة والاذار والاقراع وعنيت بحاجتك بضم اوله اعنى بها اعنا
وانا بها معنى على مفعول اى اهتم بها وفى الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اى لا يهمه والضبر الصبر والحور المنبا عن القصد
بقوا جار عن الطريق اى مال والغابنة من الغبن والتنقهم اى افتلعنهم والحام بالكسر قد للموت واضحوا اى صاروا والرميم العظم البالى
واقفرها اى خلت والمقاصر جمع مقصورة وهى الدار الواسعة المحتضرة وهو اصغر من الدار كما لغضاة بالضم لا يدخلها الا صاحبها
اخره والحجلة وحجلوا اى تزلوا والتزاور من الزيارة وفى حديث عامر رأيت فجورا لشهد اجتمع اى اثر نية مجموعة وفى حديث آخر فاذا لم يجد حراجمعنا
حوته من تراب قد تكسر الجيم وتفتح والجمع جثث بالضم والكسر وتثوى اى اقاموا ومستنه اى مرتفعة وقبر مستنم مرتفع غير مستطيل واصله
من السنام قال المطرزى والاعاصير جمع شبر الغبار وترتفع الى السماء كانه عمود ولشقى اى تندم وسفف الرياح التراب اى ذرته والدثنا
جمع دسكرة وهى بنا شبه القصر حوا البرسيون تكون للملوك قال المطرزى وقال الفراء ابادى الدسكرة القرية والصقوعة والاجر

المستوبة

المستوبة وبيوت الاطاجم يكون فيها الشراب الملاهى او بنا كالقصر حوله بيوت والجمع سأكر والاعلاق جمع علق بالكسر وهو النفيس من كل شئ
والذخاير الجواهر والاموال النفيسة التى تدخر ومقارعة الابطال مزج بعضهم بعضا والذب المنع والدفع والتصدى المنع والصرف وقضمه
الشئ قضما اذا كسره حتى يبين والاثارة الاهلاك وعنى اى خضع وذل والهبم هو الذى لا هم له اى حاجة والهاجم والراز فهم والشاهد
والوهبى على الشئ والحافظ له والامين واصله المؤمن والضاعر الراضع بالضم والاستسلام الانقياد و
رجل مضائل اى شحاذ والتشحاذ الذى يتشحذ وقد شحذ الرجل بالضم فهو شحذ وشحيذ والشحذ المسارعة والحذار الجاذرة من الحذر والمصائد
جمع مصيدة بالكسر وهى ما يصاد به والنجلى الانكشاف والظهور واستشرفنا الشئ اذا رفعت بصرك تنظر اليه وبسطت فوقها حبلك كالذى
يتسطل من الشمس او الرفض الزلك والطلاب المطالبة والنيل الاصابة والادراك وعنب كل شئ وعانبه واللبيب العاقل وتبين العذر
اى ارتفع بهم لبلا والاسم البيان قوله عليه السلام اى الا نام والاسكن ولكنا نعزاى نجامع وبلد لعبش اى يحبب الدنيا والسرر ما
استرت من القلوب من العقايد والبيان وعنها وما اخفى من الاعمال وبلاها اظهرها ونصفيها والتميز بين ما طاب منها وخبث ونشر
الميت ينشر نشورا اى عاش بعد الموت ومنه يوم النشور والنشر بالضم المهمل والمصاب جمع المصيبة الانبهاج السرور والفنون الانواع جمع
الفن وهو الحذق والعمل والسعى والكد المشقة وكابد الامر اذا قاسى شدته والاوصاب جمع الوصب وهو المرض وقوله عليه السلام وما ازنى كذا كان
فى المنقول منها ولم افهم معناه ويمكن ان يكون تصحيف الادنية بمعنى الحاجات اى ما احتج والرواح بفتح الصباح وهو اسم للوقت من زوال
الشمس الى الليل وقد يكون مصدر قولك راح يروح رواحا وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوا وغدا والشئ اى تداولوه وتناولوه
والغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه ولبس بحسد واخلدت الى فلان اى ركنت اليه وصرعت اى طرحت فلم
تنهضنى لم تقعدنى وفلان فى عز ومن يمنعه من عشيرته والصدار الرجوع عن الماء بفتح الورود والموازر المعاون وقدم على ما فعل يختبر
وشدم مثله وعترت عينه واستعبر اى دمعت والبلس من رحمة الله اى يئس ومنه سمى ابليس وكان اسمه عزازيل ولا بلاس ابتأسا لا انكسارا
والحزن بتى ابليس فلان اذا سكنتها ولعل المعاذ جمع المعذرة وجثاه نفسه كجعل جثوا هضمها جاثلة من حزن او فزع وجاثت النفس
ارتفعت من حزن او فزع واللهاة الهنة المطبقة فى اقصى سقف الفم والحزة الحلقوم والحناجر جمع حنجرة والعوا دجمع عايد من العيادة واستلبه
اى جذله والرنة الصوت بتى رنة المرأة اى صاحت والعول بالفتح الصوت بالبكا والاجتياح الاهلاك والنجح الموجع والاستنجاد الاستغاثة
واستنجد فلان قوى بعد ضعفه واستنجد على فلان اذا الجزا بعده بعينه والشانئة الفرع بيلبة العدد واللطم الضرب على الوجه بباطن
الراحة واعول من العويل والرزية المصيبة وشمر اى تهيأ والاعلان الاظهار والاحراج قوله عليه السلام كان لغربه لعل لفظة كان
زائدة كما فى قوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا وشمر ازاره لشمر ابفتحتين عن ساقه وشمر فى امره اى خف وجد فى ارسل
وفاظ الرجل بفيظ فيظا اذا مات ودرباها لوا فاظ بفوظا وفواظا وكذلك فاظت نفسه اى خرجت وحم وعشى عليه اى اغمى
عليه والنجى الهم والحزن وبها لمن الهول وبراع من الارتياع من الروع وهو الاخافة وهاج الشئ اى ثار والكابة سوء الحال والانكسار
من الحزن والاكتئاب مثله والغزار جمع الغزيرة اى الكثيرة من الغزارة بمعنى الكثرة والتلد الاتلاف بمينا وشمالا فاكل الغبر ذا بادى
تلد تلفت بمينا وشمالا وبحتر مثله او تلبث والتبلد ضد التجلد والجلد القوة والشدة والتجلد تكلفه والانتحاب رفع الصوت بالبكا
والشاء من الغنم يذكر ويؤنث وفلان كثير الشاء والبعير وهو على المعنى لان الجمع لا تاء لفظه واللام للجنس واصلها شاهة لان تصغيرها
شويهة والجمع شبها بالهاء فى القليل ثلاث شياه الى العشرة فاذا كثرت قيل هذه شاء كثيرة وجمع الشاء شوى
والرواع جمع رائع مثل نائم ونيام ويوم ريعت لما شيه نوع ريوعا اى كلما شاشد بدالها اى ظهرلها والمدينة بالضم الشفرة و
قد تكسر والشفرة بالفتح السكين العظيم وبدا القوم بدوا خرجوا الى البادية وحشر بنى عمرو اى على احمر حسر كشفوا والحاسر الذى
لا مغفر عليه ولا درع والاحتشاء الاكتشاف وللداعين متعلق بحاسر وزاعما اى فزعة واجفلنا اى اسرعنا وحثحث فى الهرب
اتحى اى تحى سمالدودها اى اصلها والتوديع الفشه والتقريق وبقوا فرقوه بينهم اى بفتحوه وبجاء اى اسرع والمطية الراحلة وساغ الشراب يسوغ سوغا اى سهل مدخله فى الحلق وسغ انا اسوغ واسيغه بتعد ولا يتعد والاسوغ
اسغ انا اساغة والوشيك السريع والتسويف الناجز والردى الهلاك والى الى والحفا الموت وبقى لفنيه بعد اى فجاة وعدده
فلل عنده **نادرة اخرى** حدث شاكر عن عينة بن ابى الفضل عن عبد الحيا الهاشمى قال سمعت هذه التدبة من الشيخ
ابى بشر زيد بطالب الكندى يرويها عن ابى عينة الزهرى قال كان على بن الحسين عليهما السلام يناجى ربه ويقول لئن طال حزنى وطال
طال بكاؤه ودام عناؤه وبان صبرى وتقسم فكره والتبس علىّ امرى من فقد الاولاد ومفارقة الاباء والاحداد والاسعاض بشما

الحسنا الم تركيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد **شعر** تغر بكل للمنية ذائق وكل ابن انثى للحتوف مفارق فعمر الفتى للحادثات
درينه شاهبه ساعاتها والدقائق كذا اتفاني واحدا بعد واحد ونظرتها بالحادثات الطوارق فحتف الاعمال وجل
الافعال قصر الامال الطوال فما عن سبيل المنية مذهب ولا عن سيف الحمام مهرب ولا الى مصد النجاة مطلب فيا
ايها الانسان المستحط على الزمان والدهر الخوان مالك الخاود الى دار الاحزان والتكون الى دار الهوان وقد نطق القرآن
بالبيان الواضح فى سورة الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام **شعر** وفيم وحتام الشكاية والتردى
جموح الاجال البرية لاحق فكل ابن انثى هالك ابن هالك لمن ضمنته عزيها والمشارق فلا بد من ادراك ما هو كائن ولا بد
من اتيان ما هو سابق فالشباب للهرم والتصحة للسقم والوجود للعدم وكل حى لا شك محزم بان للدهر على صفحة الثرى
فى الغد فما هذا التلهف والتندم وقد خلت من قبلكم الامم **شعر** ارى كل حى هالكا من هويته سفيه ومهم المنايا اللطيف والاشق
سرى ذلك موصولا بفقدان لذة ومن دون ما تهواه ناب العوائق وحتف المنايا عازب وباطل وفى ضمنها للراغبين
البوائق اقى الجبوة طعم الى الخلود تروح ام الماقات مربح وهى المنون دائرة وافراسها غائرة وسطوتها قاهرة فقر
الزاد ليوم المعاد والاتهوط على غيرها وتعمل للصواب وحقق الجواب فلكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
شعر صنوف ثلاثى حاكما ليس عنده سوى العدل لا يخفى عليه المنافق يميز رفيع العباد بلطفه ويظهر منه عند ذاك الخفايا
فمن حسنت افعاله فهو فائز ومن فبحت افعاله فهو زاهق اين السلف الماضون والاهلون والامرهون والاولون والاخرون
والانبيا والمرسلون طحنهم والله المنون وتوالد عليهم السنون وفقدتهم العيون واتا اليهم صائرون فانا لله وانا اليه راجعون
شعر اذا كان هذا حتف من كان قبلنا فانا على اثارهم تتلاحق فكن عالما ان سوف تدرك من مضى ولو عمرت للانسان ما دب سارق
فما هذه دار المقامة فاعلمن ولو عمر الانسان ما دب سارق اين من شق الانهار وعمر الاشجار وعمر الديار الرحب منها الاثار
وخلفها دار البوار فاحش الجار فلك اليوم بالقوم اعتبار فانما الدنيا متاع والاخرة دار القرار **شعر** تحتم بهم ريب المنون فلم
تكن لتنفعهم جناتهم والحدائق ولا حملتهم حين ولوا لجيهم نجائبهم والصافنات السوابق وزاحوا عن الاموال صفرا
وخلفوا ذخايرهم بالرغم منهم وفارقوا اين من بنى المصنوع والتناكر وهم الجيوش والعساكر وجمع الاموال والذخاير و
حاز الانام والجزائر ابنى الملوك والقراعنة والاكاسرة والسنا سنة ابنى العمالقة والدها فنة ابنى دوا النواحى والوتر سانيق والاعلاق والملا
والعهو والمواثيق **شعر** كان لم يكونوا الماء عز ومنعة ولا وضعت اعلامهم والمناطق ولا سكنوا تلك القصور الانيقة بنوا
ولا احدثت منهم بعهد مواثيق وصاروا بقبور اذا رسا واصبحت منازلهم تسفى عليها الخوافق ما هذه الجبرة والسبيل واضح فى البشر
ناصح والصوا لامح عفلت فاعفلت فعرفت فانكرت وعملت فاهملت هو الذى عز دواؤه والمرض الذى لا يرجى شفاؤه والامل الذى
لا يدرك انتهاؤه اقامت الايام وطول الاستقام ونزول الحمام والله يدعو الى دار السلام **شعر** لعمر شقيت نفس تابع غيها
وتصدف عن ارشادها وتفارق وتامل ما لا يستطاع بجملة ويعضبك ان خالفتها وتشاقق ونضع الى قول الغوى و
تنثنى وتعرض عن نصيحة من هو صادق فيا غافلا اصلا ويا جاهلا جاهلا ومنبقظا غافلا افترح بنعيم زائل وسرور حائل
ودنيا خادل فيا ايها المغبون بجهله الغافل عن حلول اجله والحائض فى مجاريه ذلله ما هذا التقصير فاحد وخطب الغبرة واقلك
المنون برو الى الله المصير **شعر** طلابك احرا لا تتم سروره وجهد باسنى ضاحك من لا يوافق وانشكن بيتا وغره بناجله
فحقا ولبا ثابق وبيتى اما الاطول الا بعيد وتعلم ان الدهر للبيع خاذل لبيك لطريقة لمن ليس له الحقيقة ولا يرجع الى
خليقة الى كم تكدح ولا تفتح وتجمع ولا تشبع وتوفر لما يجمع وهو لغيرك موضع ماذا الرأى العاذل عن الرشد الغايب والامل الكاذب يستقل
عن الفصور وربات الخدور والجدد والسرر والى صنوف الفبور ومن دار الفناء الى دار البقاء كل نفس ذائقة الموت وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور **شعر** فما لك هذا غرة وجهالة ويحبك ان الجهل انك عاذق نظن تجهل منك انك رائق وجهلك
بالغيب لبك فائق توجد من هذا ادل دلالة واوضح برهان بانك صائق عجبا لغافل عن رحاله مبادر الى الدنية وافر
والموت طريد لحاقه وشيكا فتيلا التحصيل وباكورة المعطل واذا الامل الطويل الوتر كيف فعل دنيا باصحاب الفيل بناؤا للخراب
وبنا لك للدهر اها واجلك الى اقتراب **شعر** وانت على الدنيا حريص كانك منها بالسلامة واثق تحدثك الاطماع انك
للبقا خلقت وان الدهر خل وافق كانك لم تبصر اناسا ترادفت عليهم باسباب المنون اللواحق هذه حالة من لا يديم سروره
ولا تتم اموره ولا يبك اسيرا لفرح بمالك نفسك ولدنك وعرسك عن قليل تصير الجرد رمسك وانت بين طى النشر وعنى وقفر وقا

وعدد فيها من القليل الا يرضيه والكثير لا يغنيه على ما استشاتك ملامته يوم يفر المرء من اخيه وامه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم
يومئذ شأن يغنيه **شعر** سبقت فريقا كنت عرفت اهله وهجر مثواك الصديق المقارب وبتنا كما صافيته والفته
ويخلوك والود الصحيح الموافق على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة ومبنى مولود وفال وزامق ان الدنيا لا يزن سليمها
ولا يصح سقيمها ولا يبدل كلومها وعودها كاذبة وسهامها صائبة واما لها خائبة لا يقيم على حال ولا تمنح بوصال ولا تشتر
بنوال **شعر** ذلك لمن تهوى هواها مليكة تغيد اغفالها والطرائق تسيرها من لبس يعرق عقدها ويسعى الى بطلانها وبتاقى
اذا عد لتجار تعلى اثر عدلها فكم وهنت اغفالها والخلائق فيا لذة تطوى والقدرة والمحيا بالكثرة ما هذه الحمية والفترة تلك
فمن مضى عبرة ولبود ان الغافلون عما اليه يصيرون اذا تحققنا الظنون وظهر الستر المكنون وتبدون حين لا تفالون ثم انكم
بعد ذلك لميتون **شعر** سبدم فعال على سوء فعله ويزداد منه عند ذاك التشاهى اذا عاينوا من دنى الحال اقتداده
وذوقوه فذهن كان فدما بدا فق هنالك تملوا كل نفس كما بها فبطفوذ وعد وبرسف شق الى كم ذا التشاغل بالتجارة والاتجار
الى كم ذا التهور بالتردد والافراح وحتام التغبر بالتسلاقة فى مراكب النياح من ذا الذى سالمه الدهر فسلم ومن ذا الذى ناجره
الزمان فغنم ومن ذا الذى ستوحم الايام فوحم اعتمادك على الصحة والتسلاقة تحزنى وسكونك الى المال والولد تحمق والاغترار بعواقب
الامور تفدونك تحزم الامور والتيقظ ليوم النشور وطول اللبث فى صفاح القبور فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
شعر فمن صاحب الايام سنين تحنكت فذلتها الاشاء منه طوائق فغيض حلاوات الزمان مريره وان عذبت حينا فحين تحانق
ومن طرفة الحادثات بوبلها فلا يبدان ثابته قبها الصواعق فما هذه الطامنية وانت مزعج وما هذه الولوج وانت مخرج جمعك
الى تفريق ورقوك الى تمزيق وسعيك الى ضنى فيا ايها المفتون والطامع مما لا يكون لم تسلم تما خلقنا كم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
شعر ستندم عند الموت شر ندامة اذا ضم اعضاك الثرى والمطابق وغابت علام المنية والردى وفارقك ما تبتغى منه
المفارق وصرت رهينا فى ضريحك معزلا وباعدك الجار القريب المرافق فيا من عدم رشده وجار رضده ونسى ورده
الى متى تواصل الدنيا وفانك محدوده وافعالك مشهودة انقول على الاعذار وتهمل الاعذار والانذار وانت مقيم على الاصرار
لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **شعر** اذا نصب الميزان للفصل والقضا وابلس
مجاح وخوس ناطق واجتث الميزان واشتد عنظها اذا فتحت ابوابها والغالق وظفت الاسباب من كل ظالم بغيم على الحوبا
وبنافق فقدم التوبة واعشل الحوبة فلا يبدان تبلغ الباب التوبة وحسن العمل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل لكل غاب قادم
وكل عريب ظارم وكل مفرط نادم فاعمل للخلاص قبل القصاص والاخذ بالتواص **شعر** فانك ما خوذ بما قدمت يداك وانك مطلوب بما
اثمت سارى ودنبك لا تغضه مغانق ومالك لا تجنبه مفارق فقارب وتسدد واتق الله وحده ولا تستقل الزاد
فالموت طارق واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون **اقول** فلنشر الى ما بين التدبين
والتدبين الاخرى الى نقلها فى البحار فى باب مواعظ النبى عليه السلام عن كشف الغمة لابن شهر اشوب فى المناقب قال وكفاك من سنده عليا عليه السلام
الصحيفة الكاملة والتدبين المروية عن على عليه السلام فمنها ما روى الزهرى قال دخلت حمام الجحوة سكونك سافى الجحوة فقال على عليه السلام وضمنهم
تحت التراب الحفاير ومنها ما روى الصادق عليه السلام وسافى وسطها فوله عليه السلام خفى فى تعدنى الدنيا فتخلف انتمنها فتخزن و
استضيها فتعترك لا تحدث بعده الا تخافى مثلها ولا يجمع شملا الا تفرق بين كانها غيرى ومحبتى بغيا على الا فى ومحسدا هل تقم
شعر بعد ذا تنثنى بانقطاع وفرقة واوضع لمن كل افق بروقها ومنها ما روى سفيان بن عيينة وسافى انتهى من وسطها
قوله عليه السلام ابن السلف الماضون الى قوله عليه السلام ولو عمر الانسان ما ذر سارى **مشكوة الانوار** لسبط الشيخ الطبرسى
صاحب مجمع البيان عن عنوان وقال فى المجلد الاول من البحار انى وجدت بخط شيخنا البهائى قدس الله روحه ما هذا لفظه قال الشيخ
شمس الدين محمد بن مكى نقلت من خط الشيخ احمد الفراهانى رحمه الله عن عنوان البصرى وكان شيخا كبيرا قال فى على بن ابراهيم عن ابيه عن
فاكنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام اختلف اليه واجبت ان اخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لى ابوه
انى رجل مطلوب وممن دلك لعوارف فى كل ساعة من اناء الليل والنهار فلا تشغلنى عن وردى وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت
تختلف اليه فاغتممت من ذلك فخرجت من عنده وقلت فى نفسى لو تفرس فى خيرا لما ذهب عنى الى الاختلاف اليه والاخذ عنه فاختلفت اليه
عليه السلام وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت بها ركعتين وقلت اسئلك يا الله يا الله ان تعطف على قلب جعفر بن محمد
من علمه ما افتك به الى صراطك المستقيم ورجعت الى دارى وعتما ولم اختلف الى مالك بن انس فلما اشرب قلبى من حب جعفر فاخرج من دارى

الا الى الصلوة المكتوبة حتى غسل صبيح فلما انصرفت صليت ثم قدمت طعاما فاكلت ثم نمت وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب
داره استاذنت عليه فخرج خادم له فقال لها حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذا بابه فما لبثت
الا يسيرا اذ خرج خادم فقال ادخلي على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال اجلسي غفر الله لك فجلست فاطرق في ملياً ثم رفع رأسه
وقال يا امة من ملك يا عبد الله قالت ثبتنا تشكينك وقلت يا ابا عبد الله ما مسئلتك فقلت نعتني لو لم يكن لي من زاد ودنيا والتسليم
عن هذا اللقاء لكان كثيراً ثم رفع رأسه ثم قال لها ما مسئلتك فقلت سئلت الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وادعوان الله تعم
اجابني في الشريف ما سألته فقال يا امة الله اسبل العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان
اردت العلم فاطلبيه لا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعمال ما استعلمك الله بقدر ما علمك قلت يا شريف قال يا امة الله
قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك ولا يرون لهم مالا
قال الله بضعوحتى امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة امره تبع لسيده واشتغاله فيما امره تبعه ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله
الله تعم ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تعم ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل
العبد بما امره الله تعم ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا وابليس
والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطيلها عند الناس عزا وعلوا ولا يدع آبائه باطلا فهذا اول درجة التقي قال الله تبارك
وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك
بثلثة اشياء فانها وصية لربي الطريق الى الله تعم والله سائلك عن ثلثة منها فيما فرضه الله عليك وثلثة منها في الحلم
وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال اعنوان فقر غنك فقال لها اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تاكل ما تشتهيه
فانه يورث الحماقة والبلهة لا تاكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملأ آدمي
وعاء اشر من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا
فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسئل الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما فالله اسئل
ان يغفر لك ومن وعدك بالجفاء فعده بالنصيحة والدعاء واما اللواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت واياك ان تسئلهم تعنتا وتجربة واياك
ان تعمل برايك شيئا وخذ الاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الناس هربك من الاسد لا تجعل فيك شيئا للناس حتى تعرفه
يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وركبي فاني امرؤ مضيعين بنصحي السلام على من اتبع الهدى **منية المريد** عن النبي صلى الله
عليه وآله ان موسى عليه السلام لقي الخضر عليه السلام فقال اوصني فقال الخضر يا طالب العلم ان العالم اقل عملا من المسمع فلا تعمل حتى تعلم
اذا علمت فاعمل واعلم ان قليلك يكفيك وعاؤك واعي للدنيا وابنها وآراءك فانها لا تبقى لك ولا تبقى لها عمل الدنيا
جعلت بلغة للعباد اللبيب قد وامنها للعقلاء يا موسى حسن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك التفقه تنل العلم وروض نفسك على الصبر
تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فان العلم لمن تفرغ له ولا تكون مكثارا بالمنطق مهذارا ان كثرة المنطق تشين العالم
وتبدي مساوي الحمقا ولكن عليك بدي ما تمضاقان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واعلم ان السفها فان الله فضل الحلماء
ورين العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما واجانبه حزما فان ما بقي من جهله عليك وشتمه اياك اكثر يا ابن عمران لا تفتخر بما
لا تدري ما عاقبته ولا تفاخر بما لا تدري ما فخر يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا لهمته ولا تنقضي منها رغبته كيف يكون عابدا ومن
يجهل ما امره الله تعم بما تقضي له كيف يكون زاهدا يا موسى تعلم ما لم تكن عالما ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على غيرك
نوره **بيان** قال في الغايتين البور بالضم جمع بوار وبور بالفتح المصدر وقد يكون المصدر بالضم ايضا **اصل لبعض الفدعما**
ومن كلامه عليه السلام الى الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بهذا الاسناد عن عمار بن ياسر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
امير المؤمنين عليا عليه السلام جالسا وعنده جماعة من الناس وهو يصف لكل انسان ما يصلح له فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ابوجد عند
دوا الدن نوب فقال عليه السلام اجلس مجنون على ركبتيه حتى تفرق عنه الناس ثم اقبل على وقال اخبرني يا امير المؤمنين
قال عليك بورق الفقر وعروق الصبر وهليلج الكتمان وبليلج الرضا وغاربقون الفكر وسقونيا الاخوان واشربها بماء الاجفان
واغلها في طنجير الغناء ودعها تحت ميزان القرب وصفها بمنخل الاذى واشربها على الجوع فذاك دوائك وشفاك يا علي **محصل ورده**
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يحكم على مائة وثلث خصال فعل وعمل وبث وباطن وظاهر فقال امير
المؤمنين عليه السلام يا رسول الله ما هي وثلث خصال فقال صلى الله عليه وآله يا علي من صفا المؤمن ان يكون جوال الفكر جوهر

الذكر كثيرا علمه عظيما حلمه جميلا المنازعة كريما المروءة واسع الناس صدرا واذلهم نفسا ضحوكه تبسما وافها مه تعلما مذكر الغافل متعلم
الجاهل لا يؤذي من يؤذيه ولا يجوض فيما لا يعنيه ولا يتكلم بما لا يتقنه ولا يذكر احدا بغيبة يريبا من المحرمات واقفا عند الشبهات كثير
العطا قليل الاذى عونا للغريب بالليل بشره ووجهه حزنه في قلبه مستبشر بفقره احلى من التهذد واصلد من الصلد لا يكشف سترا
ولا يهتك ستر الطيف الحر كان حلو المشاهدة كثير العبادة حسن الوقار لين الجانب طويل الصمت حليما اذا جهل عليه صبورا على من
اساء عليه بجل الكبير ويرحم الصغير امينا على الامانات بعيدا عن الخيانات الف النفي حليف الحيا كثير الحمد قليل الزلل كثير اوبه في كل امر عجيب
مقبل العثرة ولا يتبع العورة وهو راصبورا وضبورا شكورا قليل الكلام صامت اللسان تراه مطرقا حليما رفيقا عفيفا شريفا لا لعانا ولا حتاسبا
ولا نماما ولا كذابا ولا مغتابا ولا سبابا ولا حسودا ولا بخيلا هشاشا بشاشا لا حتاس بطيء من الامور اعلاها ومن الاخلاق اسناها
مشمولا بحفظ الله مؤيدا بتوفيق الله فاز فوزة في لين وعزة في يقين لا يحيف على من يبغض ولا باثم فيمن يحب صبور في الشدايد لا يجور ولا
يسئم لا يحفظ الله مؤيدا بتوفيق الله فاز فوزة في لين وعزة في يقين لا يحيف على من يبغض ولا باثم فيمن يحب صبور في الشدايد لا يجور ولا
يسئم يشتهي المفرهشاه والصبر ناره قليل المؤنة كثير المعونة كثير الصبا طويل القيام قليل المنام قليل نفق وعلة ذكي اذا قدر عفي
واذا وعد وفا يصور عبدا ويصلي هبا ويحيي ليلة كانه ناظر الى من يعض الطرف حتى الكف لا يبرد ساكنا ولا يخيل ساكنا موصلا الى الاخوان
مزداد في الاحسان زين كلامه ونجر لسانه لا يغرق في بعضه لا يهاتف في مجمعه لا يميل الباطل من صديقه ولا يرد الحق على عدوه لا يتعلم الا
ليعلم ولا يعلم الا ليعمل قليل الحفد كثير الشكر يشكو بطلب النهار ومعيشته ويبكي الليل على خطيئته ان سئل مع اهل الدنيا كانما كبهم وان سئل
مع اهل الاخرة كان اوردهم ولا يرضى في كسب يشهره ولا يعمل في دنيه بوضيعة يعطف على الجيد بتوكيده ويرعى ما مضى من قديم صحبته يبقى
جوال الفكر اي فكره في الحركة دائما جهوري الذكر في كلام جهوري اي عال في بيان ذكره عال في الناس وفي بعض النسخ جوهري في
كانه تكان بعض ملوص من ذكره ويقاسه والظاهر انه بتصحيف في في الصلد ويكسر الصاد الارض صلد لا ماء فيها ولا نبات والنجيل العظيم ولا
بالكسر من نالفه وبالفه والخاف بالكسر الصديق يحلف اصبعا ان لا يهدد به مضطرب وهي الخطاء وفي الحسن الجميل والفعل والاسبطا
وبالكسر الصوت والحاسوس الجاسوس وحسيسه بالكسر ايفشه واحسه ظنه وحدثه وبصره والتحسس الاستماع لحديث القوم وطلب
خبرهم وفي الخبر فان الحسن يقصد الاخبار كالتجسس ومنه الجاسوس والايجسسوا اي خذوا ما ظهر ودعوا ما استتر الله عز وجل ولا تفحصوا عن عوراتهم
الامور ولا تجسوا العورات انتهى والحاصل ان الحس والجس متقاربان في المعنى وكان الاول اعم الظنون في الناس والثاني بتجسس
اهوالهم ويحتمل الاول بعض المعاني المتقدمة متمولا لا يحفظ الله من شر الشيطان رضيا في ثوابي هبا من الغفا كانه ناظر اليه بشيء
بعين اليقين ويحتمل ارجاع الضمير الى الله بتنزيه المقام كقوله عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه والمعنى كانه بحلنا ناظر الى
نفسه يزن كلامه اي يتفكر فيه هل قدم في ميزان الاجر والقبول فيتكلم به والا فيتركه ولا يغرق في بعضه من الاغراق وهو المبالغة او يضع
كانه يعد الهلاك بكلامه في سبيته والعدد المذكور في الفضيل اكثر مما ذكره او لا نكرار بعضها معنى **فتح** عن ابيه عن القاسم بن محمد عن
سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص والله ما تزلت الدنيا من نفسي الا منزلة الميتة اذا اضطررت
اليها اكلت منها بالحفص ان الله تبارك وتعلم علما علمائنا عليه عاملون ولقد اتاهم صابرون فكم عندهم من علم هم السبعة العلم الناس ابو
فهم واتباعهم من اصحاب فلا تغرنك الطلبة من لا يخاف الفوت ثم تلى قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين وجعل عليه السلام يبكي ويقول لمن هذه الآية قلت والله عندها هذه الآية ثم قال والله الفائز والله الفائز والابرار
اندري منهم الذين لا يؤذون الذر في خشية الله علما وكفى بالمرء جهلا يا حفص ان الله يغفر الجاهل بسبعين ذنبا قبل ان
يغفر للعالم ذنبا واحدا من قلم علما وعمل بما علم دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله فلت جلت فدا ك فما
حد الزهد في الدنيا فقال اعد الله ذلك كله فقال لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله
واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به ازهدهم فيها فقال الرجل يا ابن رسول الله وصني فقال عليه السلام اتق الله حيثما كنت فانا لا نستوحش
قال السيد الاجل علي بن طاوس بعد نقل هذا الخبر في كتابه بعد السعود يقول علي بن موسى طاوس رأيت في نسخ الطبرسي عند ذكر هذه
الآية قال روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله لجود من شراك نعل اصحابه فيدخل بحبها واعلم
ان في هذا الحديث الذي رواه علي بن ابرهيم والآية الشريفة امور ينبغي للعاقل الاستظهار بالحيطة في السلامة منها بقاء بطانة
منها قوله تعم ان الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فقد صح ان الحرص على الحبا منافق بارادة العلو والرياسة
قبل مباشرته بالجنان والامكان وهذا لحاظ عظيم الشان فليحفظ الانسان بالله حق جلاله سرائره فليحرزها بالله والتوفيق
والاستعفا من نهاها لك بنده ومنها قوله عليه السلام انما تزل الدنيا منزلة الميتة باكلها منه كما مضطر وهذا لحاظ عظيم يدل على الاعتدا

المستفهم لانها شاغلة عن الله وعليه وعلى الاخوة فاذا لم يعرف الانسان قدر ما يريد الله ان يأخذ منها فلم تكن كالمنية عنده فهو يتخير جلبه
السعاة الذآمة الباهرة واحفظ حرمة الله الفاهرة فان لم يعرف العبد ما ذكر عليه السلام فليستعن الانسان بالله تعالى في معرفة مراده اما
بالالهام او طريق من طرق ارشاده ومنها ان قوله عليه السلام ان الله علم ما هم البه صائرون فحلم عنهم وهو معنى شريف لان الله تعالى احاط
علما بالذنب عفو تنبه مفهوم يروى من فتق علم العيوب بها هل الذنوب في المعنى وهم في العذاب في النيران وانتم ساعون الى الهلاك والهوان فلا
عنه كالحاضر في علمه لذا نه فحلم عن المعاجلة اذا هو يحيط بها والعبد يجري عن خطر ذنوبه بغفلة انه ومنها قوله صلوات الله عليه الا لعالم
عند هذه الاية وكيف لا تذهل عالم ما في صدر يخبر بدكر آستحقها المقام بدار النعيم ومن هذا ليسلم من ركوب هذا الخطر العظيم وكيف تسلم القلوب
من ارادات مخالفة للمطلع عليها ومريبة لما لا يريد جل جلاله ضرب الارادة البها اعان الله تعالى على قوة نظام القلوب بعد سوء اوبتها
ان تحرز منها ما لا يرضاه منها ان الابرار لا يودون الدرة فكيف يكون حال من لا يخلو من اذى بغضه وهي ملك الله واذى غيره مما فوق
الذرة والتهوين بالله المطلع على سره ونجواه ومثل على التحقيق لاذاى الذرة وغيرها الغير مراد الله لما لك المستفيضة بحت وشا وخلا
سبيل التوفيق ومنها قوله عليه السلام انه يغفر للجاهل سبعين ذنبا قبل الغفران للعالم ذنب واحد فهو والله للعقول لان الجاهل ما جاهر الله
بمعصية ذكره ولا عرفه حبيدا ولا عرف قدر الذنب جيدا فهو يعصي من وراء آسا ذنه مهملة والعالم بالله الغافل عن الله الجاهر بمعصية الله
كالمستخف والمستهزئ بالمطلع على الذاكر انتربين يديه وكم فرق بين من يعصي سلطانا خالف باتيه من بعصيه مواجهة غير مكترث بغضبه
وعقابه ومستخف يحضرته واذا نه لا حول ولا قوة الا بالله ومنها قوله عليه السلام ان تحدل الزهدان لانا سواعلى ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم
وهذا شرطها بل وخطر ذا هل وما ارى هذا يصح الا لمن لا يكون له اراذه مع مولاه بل يكون منصة فا في الدنيا كالحاذق والوكيل وانما
يتصرف به حل جلاله لله تعالى ومنفذا امن الشريفة بما يرضاه وهو يحتاج الى قوة ربانية وحزم الهية ومنها قوله عليه السلام اتقوا الله
حيث كنت فانك لا تستوحش للامر على هذه الوصية لان المتقي للعظيم الاهية يقوى بها عزيزها مستغنيا بها مستانسا بها جليس لها محبا
لها فمن لم يتقدا ويقوى عليها حتى لو حسن من اختم بقلبه قالب البها وكيف يستوحش من ظفر بالله تعالى عليها وهو يريد المخلوق من
التراب بدلا او جليسا او مونسا الهموم وجود كل ما يريد من رب الارباب سعوف من هو بيده نقم من ذوي الالباب فضل محمد بن وهبان
البصري قال احدثنا وديني الهيثم بن سحي النحوي قال احدثني حبيب سحي بن البهلول قال احدثني ابي البهلول بن حسان قال احدثني الحسن بن يزيد
الوشي عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني العنسي عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن علي بن ابيطالب عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه
وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معوية لعنه الله فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك
فقال يا عبد الله بما ذا اعالج الموت فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله انه لعهد عهده الي ابي ان رسول الله صلى الله
عليه واله اخبره ان هذا الامر يملكه اثني عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفع الطشت وانكب صلوات الله عليه فقال
ان هذا الامر يقتل اعظمنا بابن رسول الله فالنعم اسعد لسمر ذ وحصل ذا دك قبل جلولها جلل واعلم انك لن تطلب الدنيا والموت يطلبك
ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها
حسابا وفي حرامها عقابا وفي الشبهات عتابا فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يبقيك فان كان ذلك حلالا لم تكن قد زهدت فيها وان
كان حراما لم يكن فيه وزر فاخذ ذ كما اخذ من الميتة وان كان العتاب فيها يسيرا واعلم ان بين يديك عقبة كؤدا ومنازل مخوفة
كانك بها وقد اهولت عليك فلا بد من الممر عليها والورود لها فاعد عدتك وشد ظهرك وحث راحلتك وتزود باكثر مما انت حامله
الى صحبة الرجال الحاجة فاصحب من زاد صحبتك ان اردت معونته عليك واذا اردت معونته اياك فلا تصحبه وقولك ان صلتك شد
صولتك وان تحدث بفضل مدتها وان بلدة منك تلك سدتها وان راي منك بحسنة عدتها وان سئلته اعطاك وان سكت عنه ابتدا ك وان نزلت احدى الملمات ساءك من لا تبتغي عنده البوائق ولا تخشى عليك منه الطوارق ولا يحتاج عندك الى الحقائق وان شئت عما
منفسها انزك قال ثم انقطع نفسه لصفرة ونخ حتى غشي عليه ودخل الحسين عليه السلام الحجرة التي عن سعد عن ابن عليه عن ابن محبوب عن العلا
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما بنا رسول الله صلى الله عليه واله دار ان يوم بقتاء الكعبة يوم فتح مكة اذا قبل البيت فدخلوا
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله من القوم فقالوا وفد من بكر بن وائل فقال فهل عندكم علم من خبر فرس ساعدة فقالوا لا يا رسول الله
يا رسول الله فانا نعلم فقالوا ما مات فقال رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله رب الموت ورب الحيوة كل نفس ذائقة الموت كذلك
انظر الى فرس ساعدة الا ما دي وهو يسوق عكاظ على جمل له احمر وهو يخطب الناس ويقول اجتمعوا ايها الناس فاذا اجتمعتم فانصتوا
فاذا انصتم فاستمعوا فاذا استمعتم فعوا فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا حفظتم فصدقوا الا من عاش مات ومن مات فليس بآت الى آخر ما

خبر وفي الارض عبر لمن تفكر مرفوع ومنها موضوع ويحوم نحوه وليل يدور وبحار ماء لا تغور يحلف فيهن ما هذا ملجد ما وراءه هذا
لعجبا مالي اراى الناس يذهبون فلا يرجعون اوضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا يحلف فيهن بنا عز كادبنا ان الله بنا هو خير من الذي
الذي انتم عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله فسا ساحشر يوم القيامة وحده ثم قال هل فيكم احد يحسن من شعره شيئا
فقال بعضهم سمعته يقول **شعر** في الاولين الذاهبين من القرون لنا بصائر لما رات مواردا للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها يمضي الاكابر والاصاغر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر
وبلغ من حكم فس بن ساعدة ومعرفته ان النبي صلى الله عليه واله كان يسئل من يقدم عليه من وفاده من حكمته ويصغي اليها **ذكر**
الكراجكي عن سدير بن ابرهيم السلمي عن محمد بن احمد بن موسى عن عبد الله بن محمد عن جعفر بن محمد عن محمد بن حسان عن محمد بن
الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس مثله الى قوله احب صاحبها القوم صائر قال الحسن بن عبد الله عن الحسين بن الحسن عن ابيه عن
محمد بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام عن ابيه ان وفدا من اياد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه واله فسالهم عن حكم فس بن
ساعدة فقالوا قال فس شعرا يا ناعي الموت والاموات تحتشد عليهم من بقايا ثوبهم خرق دعهم فان لهم يوما يصاح بهم
كما يهب من يوما نة الصعق منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها جدد ومنها الان ذو الخلق مطر ينبات ماء وانهات وذاهب
ات في اثر اباد وامر ان بعد اموات وضوء وظلام وليال وايام وفقير وغني وسعيد وشقي ومسيء ومحسن بالارباب الفعلة بالصالحين
كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس له ولد ولا والد اعاد وابدى والبه المآب غدا اما بعد يا معشر ايا بن ثمود وعاد وابن الاياد
والاجداد ابن الحسن الذي لم يستكبر والفسيح الذي لم ينم كلا ورب الكعبة ليعوقن ما بدا ولئن ذهب يوما لتعودن يوما وهو فس بن ساعدة
ابن حذاق بن زهير ايا دبن نزار اول من امن ببعث من اهل الجاهلية واول من توكا على عصى وتبوا نزة عاش ستمائة سنة وكان يعرف
النبي صلى الله عليه واله باسمه ونسبه بينة الناس بحجة وكان يستعمل الفقيه وبامرها في خلالها بعظ به الناس **بيان** الترب
يحتمل ان يكون بالمثلثة بمعنى تراب الرمس نزع عنه ثوبه ويحتمل ان يكون بتحتف ثوبهم وفي بعض النسخ بزهم وهو اظهر مفضيا لا ترى عمر
على الاثني عشر لاحمد محمد بن عياش عن محمد بن الاحوص عن سابق الابادي عن جده سابق فرس عن هشام بن محمد الثاب الكلبي عن ابيه
عن الشرقي بن قطامي عن عمه بن هلال المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان فاضلا
للكتب عالما بانبا ئها وبقيها على وجه الدهر وسالف العصر بصيرا بالفلسفة والطب داراى اصيل وحبر جميل انشاء يقول سنة اثنتي عشرة امارة عمر الخطاب
قال وفد على رسول الله صلى الله عليه واله الزي وخال من عبد القيس وبني احلام واسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما صيروا
بحضرة رسول الله صلى الله عليه واله راعهم منظره ومحضره والحموا عن بيانهم ومن بهم العي فقال زعيم القوم لي دونك من امتنا احمرفما
ان تكلم **شعرا** فسنطبع كلمة فسنقدمه فتهم البيروفقت بين يديه وقلت السلام عليك يا نبي الله يا بي انت وامي قد اتيناك يا فتى شعرا يا فول
نبي الهدى انت ذو مال فطعنة زرد واقا فا حاب الدهر ما مه حتى غالها من طوى ما غالا فطعت
دونك الصحاصح هوجا لا تعد الكلال ابنك كلالا كل دهنا تقصر الطرف عنها ان ظنها فلا صنا ازمالا وطوها
العنان يخبط فيها بكماه مثل النجوم لا لا ثم لما رات احسن مرمى اخمن عنك هيبة وجلالا تنفي مثر
بعث يوم عصيب هائل اوجل الخلوب هما ونال الحشر الناس طرا وحثا لمن نادى ضلالا تحوز نور
من الاله وبرهان وبر ونعمة لن تنالا وامان مند اى الحشر والنشر اذا الخلق يطيق السؤالا فلك الحوض حصنا بانت امنة
والشفاعة والكوثر والفضل اذ يقل السؤالا فلك الحوض حصنا بانت امنة الخير اذ ما نالت سبحانه ابتا الاولا
يا سمك ربنا ويا سماء بعد بنا كلا فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه واله يضحك ووجهه المبارك شمس منضية لا معا سا لطعا
كوميض البرق فقال يا جارود لقد ناحزيك ويقوم الوعد وكنت عندنا قبل عامي ذلك ان فاد اليه بقومي فلم انه وانيته في عام
الحديبية فقلت يا رسول الله بابي انت وامي كان ابطا عنك الا ان حلا فوعي ابطا وا عن اجابتي حتى سا فها الله اليك لما اراد لها
به اليك من الخير فاما من ناحية حظه فان منك فنال اعظم حوبه واكبر عقوبة ولو كنا نوامن سمع بك او زارك لما ذهبوا عنك فان
برهان الحق فيك مشهد ومحتدك وقد كنت على دين النصرانية قبل اتيك البك الاولى فيها اذا ذاركم بين يديك اذ ذاك تمنا
بعظم الاجر ومحو المآثم والحوب ويرضى الرب عز المرهوب فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا ضامن لك بالجار ود فقلت اعلم يا رسول الله
انك مدكنت ضهين فين فالفدن الان بالوحدانية ودع عنك النصرانية قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
انك محمد عبده ورسوله وقد اسلمت على علم بك وبا نبائك علمته من قبل فبتم صلى الله عليه واله لركاته علم ما اردت من الانبا فيه

jafri.ahbab@yahoo.com

فاقبل على زوجي فقال ايكم من يعرف من بني ساعدة الاياد فلنا يا رسول الله كلنا نعرفه فقال ما فعل فقلنا يا رسول الله سبطان من اسباط العرب جمع شملهما غام نفقد منها في البراري وجمد اعمار ينبح بالتسبيح على منهاج المسيح لا ينفر فرار ولا يكتسب حلبا ولا ينتمع منه جار لا يفترس الوحشيا بينه وبين الله يا لوحدانية يلبس المسوح ويختفي في سياحته بغيل الغمام ويغتذي الورد والظلام يبصر فيتفكر ويتفكر فيخبر يضرب بحكمته الامثال اداد راس الجوارين ثم غوى وادراك لوفا ويوشك ان تفقد منهم ونحن بالتهم وجا بنا الكفر وهو الفائل ليسوني عكاظ وفي المجاز شرق وغرب يا لبر ورطب واجاج وعذب وحلو وحامض وشتان ذه هما في سمات واباء وامتها ذه سمر وموالود ورزم مفقوئة بنبا الاوباء الفظة ليصلحني العامل عمله قبل ان يفقد اجله كلا بل هو الله الواحد الذي لم يوالد ولا ولا والدا مات واجا وخالق الذكر والانثى وهو يرتبها الاخرة والاولى ثم انشد **شعر** ذكر الغلب من جواء اذكار ولبان الخلط نهار وشموس تحتها قفر الليل وكل منابع موار وجبال تشوامخ راسيات وبحار مياههن غزار وصغير راشمط ورضيع كلهم في الصعيد يوما يوار كل هذا هو الدليل على الله ففيه لنا هدى واعتبار ثم صاح يا معشر اياد فاين ثمود واين عاد واين الآباء والاجداد واين العمليق والعواد واين الطالبون والوتر اد كلهم مضوا اقسم فيهم ربي لاعبا ساطح المهاد وخالق السبع الشداد سموات بلا عمد يجبرن على الانفراد وعلى ربي بعبادا ذا نفخ في الصور ونفرغ النافور واشرقت الارض بالنور فقد وعظ الواعظون وانبه الغافلون ولجبر اللاحظ ولفظ اللافظ فويل لمن صد عن الحق الاشهر وكذب يوم المحشر والمشاجر الازهر يوم الفصل وميزان العدل ثم انشا يقول يا ناعي الموت والاموات وحمل عليهم من بقايا بزهم خرق منهم عراة وموتى في بيتا بهم منها الحبيب بد منها الاورق والخلق دعهم فان لهم يوما يصاح بهم كما يبتدر من قدانه الصعق خيبوا بما اغبر جالهم خلق صنوانه فاذا اعبد ذاك لفوا الخبر كاب

الجعفريات المعروف عند اصحاب الرجال بالاسنا د وهو كتاب فيه الفحد ثبت بسند واحد حسن الطبقة لموسى اسمعيل موسى جعفر يرويه عن محمد بن محمد بن الاسعث الكوفي ويرويه عنه غير ابن ذكرنا ما يتعلق به وباغنياه في كتابنا الموسوم بمسلك الوسائل الجزء ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن النقاش قال اخبرنا ابو علي محمد بن محمد بن الاسعث الكوفي من كتابه سنة اربع عشر وثلثمائة قال احدثني ابو الحسن موسى اسمعيل بن موسى جعفر عليهما السلام عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه الناس من اياد فقال لهم وبحكم ما افضل فتن ساعدة فالوا مات يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما احد كان من اهل الجاهلية كان احب الي ان القاه منه لشئ سمعته منه مر في سوق وانا مع عمي ابو طالب بغلام سمعته والناس حوله وهو يقول ايها الناس الى قد بلغت سنا فاسمعوا مقالتي اري سماء مبنية واري شمسا مضيئة واري فجاد تيارا واري نجوما تمور واري بحرا واري ليلا ودهما واري مطرا وسناء اوضيفا وبنا انا واري من مات لا يرجع فلا اراني ضوا فقاموا لم سخطوفناموا انما بعد فان لهذه الاشيا تبا يد برها لمن عقل في اختلافها فهذه الاشيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو اول من وضع اقدامه بعد وهذا الاستاد عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكى يقتل يا رسول الله مما اشتد حمك فقال صلى الله عليه وآله كذا كانت الانبيا عليهم السلم قبلي يشتد وجعهم اجل ذلك بعظم الاجر وهذا الاستاد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما يلج به امتي في النار الاجوفان البطن والفرج واكثر ما يلج به امتي في الجنة تقوى الله وحسن الخلق وهذا الاستاد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسب لرجل ومروته عقله وحلمه سروده وكرمه تقواه وهذا الاستاد عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا حسب لاهل المواضع ولا كرم الا التقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقين وهذا الاستاد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب ان يرى فضل نعمته على عبده وذكر الحديث بطوله وهذا الاستاد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليس شئ اثقل في الميزان من الخلق الحسن وهذا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله ما افضل ما اعطى الرجل قال صلى الله عليه وآله وسلم الخلق الحسن ان اذناكم واوميكم على سفاعة اصلكم حديثا واعظمكم امانة واحسنكم خلقا وازكيكم من الناس وهذا الاستاد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من مكارم الاخلاق صدق الحديث واعطا السائل وصدق الناس وصلة الرحم واداء الامانة والتذمم للجار والتذمم للصاحب واقراء الضعيف وهذا الاستاد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النجي من رغب بربه عن الله نعم من رغب الناس بعيدة من الله نعم بعيدة من الناس بعيدة من الجنة من رغب من النار والبخيل بعيد من الله نعم بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وهذا الاستاد قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة اسارى فقال لعلي يا علي قم فاضرب اعناقهم قال فهبط جبرئيل عم

طرف العين

طرف العين فقال يا محمد اضرب اعناق السبعة وخل عن هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم فقال لانه كان حسن الخلق سخي على الطعام سخي الكف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا يا جبرئيل اعناه وعز وجل فقال لا بل عز وجل يا محمد وهذا الاستاد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوحى الله تعالى الى نبي من انبيآ بني اسرآئيل استبح بسباح والكريم بكارم وعند التكن جنبوه وهذا الاستاد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي آثاك واللوم فان اللوم كفر والكفر في النار وعليك بالسترفان الستر والكرم بدين الحظا يا كما تدين يدان الشهم الجليد ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا وعزتي وجلالي لا يدخل جنتي لئيم وهذا الاستاد عن علي عليه السلام انه تسئل عن السخي فقال الذي يأخذ المال من حله ويضعه في حله وهذا الاستاد اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد اخبرنا محمد الاسعث حدثنا محمد بن عزيز الاملي حدثنا سليمان بن سلمة الخباز حدثنا يوسف بن السفر حدثنا الاوزاعي عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما جبل ولي الله الا على السخا وحسن الخلق وبالاستاد السابق عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول من يدخل الجنة المعروف واهله وهذا الاستاد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سئلكم بالله فاعطوه ومن استعاذكم بالله فاعيذوه ومن دعاكم بالله فاجيبوه ومن اصطنع اليكم معروفا فكافوه وهذا الاستاد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتقدس عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء فالناس بنو ادم خلق الله عز وجل ادم خلق من تراب وهذا الاستاد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمني جبرئيل عليه السلام واوجز فقال يا محمد احبب ما شئت فانك مفارقه وعش كما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك ملاقيه وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارزق محمدا وآل محمد ومن احب محمدا وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وآل محمد كثرة المال والولد وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الستا بقون الى ظل العرش طوبى لهم فلنا يا رسول الله ومن هم قال صلى الله عليه وآله الذين يقبلون الحق اذا سمعوه ويبذلونه اذا سئلوه ويحكمون للناس كحكمهم لانفسهم هم الستا بقون الى ظل العرش وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سرته سنة ان يزداد الديه من رحمة سر هيلا عدد من صبا سر هيلين شبح جنازة سر ثلثة امثال الجبي عوه سر اربعة امثال الى الله نعم حسنة امثال الف مضعفة ومن سرته سنة امثال الاغشملهوفا وعليك بالاستعفا فانها المنجاة وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لا ينظر الله اليهم المنان بالفعل وعاق والديه ومدمن خمر وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنع المعروف يدفع ميتة السوء والصدقة في السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة وهي شفاء من تسعة وتسعين داء اوناه الهم وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحقن من مالك فتكن مثله ولا تقطع رحمك وان قطعك وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الثلاثة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل ساءل ولم يسئل وخير بين شرين فاختار اشرهما ورجل ساءل وفي يده ما يتصدق به وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قطع ذا بيلة وخضب شيبة بسواد اوضع بصره في الجحار من عنزان يؤذن له وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بكى على الجنة ادخل الجنة ومن عقل على النار دخل النار وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والكذب ينقص الرزق والزنا يورث الفقر والسرقة تورث الذل والكبر اكبر من ان يكون لبشر والعجب اعجب من ان يكون لمخلوق والفخر فخر من خلق من تراب ثم يصير جيفة ثم لا يدري يصير الى الجنة او الى النار وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال اني في الجنة فهو في النار وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه الاسلام بلا عز بيا وسيعود عزيزا كما بدا فطوبى للغربا فقيل من هم يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس اتاه ولا وحشة ولا عز بة على مؤمن ومات مؤمن بموت في غربة الا بكت الملئكة رحمة لحبث قلت بواكيه ولا قتح لذي غربة بنور بتلا الا من بيت في الى مسقط راسه وهذا الاستاد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا او شيع مع اخ مسلم في حاجة لله تعم من اعتكاف شهرين في مسجد الحرام وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة المرء الخاطا الصالحون والولد الباز والزوجة المواتية وان يرزق معيشته في بلدته وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل واعظ قلبه وهذا الاستاد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن اثنان وسبعون سترا فاذا اذنب بنا لهتك عنه سترا فان تاب ردها الله وان ابى الا تمادى في المعاصي اهتك عنه استاره وبقي بلا ستر واوحى الله عز وجل الى الملئكة ان ستر اعبدي باجنحتكم فانت بني آدم بغيرون ونا اغير فان ابى الا تمادى في المعاصي شكت الملئكة الى ربها و رفعت اجنحتها وقالت ربنا ان عبدك هذا قد اذانا فيما ارانا من الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فيقول لهم كفوا اجنحتكم فلو عمل بخطيئة في سواد الليل وفي وضح النهار او في مفازة او في قعر بحر لاجراه على الستر الناس قاء سئلوا الله ان لا يهتك استاركم و

ولا يغيره

هذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يحب الجواد ومعالي الامور ويكره سفسافها وان من
اعظم اجلال الله تعالى اكرام ثلثة ذي الشيبة في الاسلام والامام العادل وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وهذا الاسناد عنه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان بعض الناس لي الله تعالى من يفتكه بسبة المؤمن ولا يفتكه بحسنة وهذا الاسناد عنه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات فقيل يا رسول الله وما هادم اللذات قال الموت فان
اكيس المؤمنين اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم للموت استعدادا وهذا الاسناد عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى رجلا من
الانصار بثلث ونهاه عن ثلث فقال له اوصيك بذكر الموت فانه يسليك عن الدنيا واوصيك بكثرة الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب
لك وذكر الحديث وهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والذي
حيزة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه وهذا الاسناد عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر على امرأة وهي تبكي على ولدها
وهي تقول الحمد لله ما كان شهيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكنها يتبين بها المرأة فلعله كان يخل بما لا يعنيه ويقول فيما لا يعنيه وهذا
هذا الاسناد وعنه عليه السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لا احب الموت فقال له النبي صلى الله عليه وآله
قال نعم قال فعفته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت فان قلب المؤمن عند منه عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطبيب
الله عز وجل بطبيعكم وهذا الاسناد وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاعمال ثلث فاقضا الناس من نفسك وواسا
الاخ في الله وذكر الله تعالى على كل حال وهذا الاسناد وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتح الله عز وجل لعبد بابا
مسئلة فخزن عنه باب الاجابة ولا فتح لعبد بابا عمل فخزن عنه باب القبول ولا فتح لعبد بابا شكر فخزن عنه باب الزيادة وعنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلوا الله تعالى الهدى وسلوه مع الهدى هداية الطريق وسلوا الله السداد وسلوه مع السداد سداد
العمل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اسرع به الذنب الله تعالى ردا هاان خير الخير وان شر الشر وهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذكر بوم فاكموه وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله افتر الجسد العجب والافتخار وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رفع الناس رؤسهم
الى شئ الا وضعه الله تعالى ولو بغى جبل على جبل لجعل الله تعالى الباغي منهما دكا وهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تعبد اللسان اسرع من تعبد بي شيئا من الجوارح فتقول اي تعذبني بعذابك فتعذب شيئا من الجوارح فيقول اخرج منك كلمة
بلهث مشارق الارض ومغاربها فتسفك بها الدم الحرام وانتهك بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام فوعزتي لا عذبنك بعذابك
اعذبه شيئا من جوارحك وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء على دين من يجالس فليتق
المرء الله وليتظر من يجالس وهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وافق الدين الدين واذا وافق القلب
القلب وهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان شر الناس عند الله تعالى الذين يكرهون اتقاء شرهم
وهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا علم من رجل حسن حال فانظر واي حسن عقله فانما يجزى
الرجل بعقله وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البر ها طاب به النفس واطمان
به القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وهذا عن علي بن ابي طالب ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من البلاغة
ان يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس وان يسلم على من لقي وان يترك المراء وان كان محقا وان لا يحب ان يحمد على البر والتقوى وهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد الى الناس نصف العقل والرفق نصف العيش وما عال امرئ
اقتصد وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا فقههم في الدين و
رزقهم الرفق في معاشهم والقصد في شانهم ووفهم صغيرهم وكبيرهم واذا اراد بهم غير ذلك تركهم هملا وهذا الاسناد عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع الرفق على شئ الا زانه ولا وضع الخرق على شئ الا شانه فمن اعطى الرفق اعطى خير الدنيا
والاخرة ومن حرم حرم خير الدنيا والاخرة وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفوق
والحلم لبن والصبر خير مركب وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لا حياء له لا ايمان له
فليستحي شيئ ومن قال لا ابالي فليقل لا اله الا الله وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من احب ان يعلم ما له عند الله تعالى فليعلم ما الله تعالى عنده وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اقبل رجل الى النبي والحسد فانهما يعدان من ذرية من الشرك وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له

يا رسول الله

يا رسول الله اوصني واوجز فقال صلى الله عليه وآله لهي جهالك وهي نادك وكن وصي نفسك فاتر لتبين من الله تعالى عوض ولا كفوا لله خلف
وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عبادا خلقوا من رحمة استجابوا الدعوة ودخلوا
في معفرته وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندك يدا ولا منة
وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا واعد احدكم صبيه فليف له فانه
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوى اليتيم ورحم الضعيف ورفق على والده ورفق على
مملوكه ادخله الله تعالى في رضوانه ويسر عليه رحمته ومن كفى عضته بسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه اذى لما نشه جعله الله تعالى في
ظله يوم الفزع الاعظم يوم القيمة وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مكان الاحمق
صدق الحديث وصدق والناس وهذا عبد الله بن محمد اخبرنا ابن الاشعث حدثنا مؤمل بن هشام ابو هشام عبد العزيز بن حميد حدثنا الاعمش عن ابي
ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى وهذا باسناده عن جعفر بن محمد
عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول
في طلب الدنيا والاصرار على الذنب وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبر القلوب ادعاها
للخير وشر القلوب ادعاها للشر فاعلى القلب الذي يجيء الخير مملوء من الخير ان نطق نطق ما جورا وان انصت انصت ما جورا وهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شفع شفاعة حسنة واسر معروف فان الذال على الخير كفاعله و
هذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس منا من اسر مسلما او غره او ماكره و
هذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال لما نزلت الارض قال الماء اسرع ما اخذتم وهذا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى جعل مع كل لحظ حضب ومع كل مساءة رضا ومع كل عسر يسرا ومع كل حزن فرجا ومع كل غلاء رخصا ولكن يخرجون الى تلكم فتبيتون
البر وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء
وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من البيان سحرا ومن العلم جهلا ومن الشعر حكما ومن
القول عيبا وهذا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القلوب اربعة فقلب فيه ايمان وليس فيه نفاق وقلب فيه
نفاق وليس فيه ايمان وقلب فيه ايمان ونفاق وقلب لا نفاق فيه ولا ايمان واما القلب الذي فيه ايمان وفيه نفاق كالثمرة طيبة ليس لها بديل واما القلب الذي فيه نفاق وايمان
فمثل الايمان كالشجرة طيبة يجيء منها خير وطيب ومثل النفاق كالجرب المسك ان فتح فتح طيبا وان وغا وغا طيبا
واما القلب الذي لا نفاق فيه ولا ايمان كالحنظلة خبيث طعمها خبيث ريحها كذا عن العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن
جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله فقال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء ان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون
واتقوا الله الذي اليه ترجعون مدمع عن ابن لهيعة عن الصفا عن ابي الخطاب عن ابن بزيع مثله مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن مثله توضيح بيناء رسول الله صلى
الله عليه وآله ما بين الظهيرة اشبعت فيها فضائل الفاء ويقع بعدها حينئذ اذا التي تابعة غالبا وعاملها محذوف وتفسره الفعل
الواقع بعدها عند بعضهم وبعضهم يجعلها خبرا عن مصدر مسبوق عن الفعل اي بين اوقات سفره لقاء الركب فيقع بعدها اذا التي تابعة
ايضا والركب جمع الراكب كصحب جمع صاحب قال لما انتم اي صنفا منتم من الناس بل كانا تم ما تكون سوأ الاعن خفيفة الشئ بكون سوأ الاعن
خواصه واثاره المرتبة عليه وهو المراد هنا قلت للجابوا فيها فقالوا لا تخرجوا مؤمنون انتهى قال الراغب في معنى الثالثة الاستفهام و
يسئل به عن جنس ذات الشئ ونوعه وعن جنس صفات الشئ ونوعها وقد يسئل به عن الاشخاص والاعيان في غير الناطقين انتهى فاحتيفة بانها
لما كانت للايمان خافية بتخلفه ودرجات منافاته سئلهم صلى الله عليه وآله عن حقيقة الايمان الذي يدعونه فاجابوا بالوارد واثاره
ليظهر حقيقة ما ادعوه والمراد بالحقيقة ما تحققه وتثبته اي الايمان امر قلبي انما يثبت باثاره فما ظهر من اثار ايمانكم ليكن على ثبوته في قلوبكم
والمعنى الاول انسب بما ورد من مضمون هذا الخبر حيث قال وما بلغ من ايمانكم فان الظاهر اتحاد الواقعة والتفويض الى الله هنا التوكل
عليه في جميع الامور كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله الحارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف اصبحت يا حارثة بن مالك النعماني فقال يا رسول الله

مؤمن

بيان العرف نفسه عن الدنيا اى كيف نفسه وكيف نفسه بمنعها وصبر منها

مؤمن حقا فقال الرسول الله صلى الله عليه وآله لكل شئ حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآله عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى
لبلي وأظمأت هواجري كأني أنظر إلى عرش ربي بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأني أسمع عواء أهل النار
في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد نور الله قلبه أبصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك
فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث إلا أياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فيهم فقال لهم فغزا
وفي رواية القسم بن يزيد عن أبي بصير قال استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد ستة نفر وكان هو العاشر فثبت بهم مؤمن حقا فوا حقا مصدر
مؤكد كقولهم هذا عبد الله حقا والحاصل أنه مؤمن حقيقي لأن الإيمان وكماله ينبغي أن يكون المؤمن فاسها فليل على صيغة الفعيل بارجاع الضمير المستتر
او على صيغة المتكلم وكذا الفقره القائمة بعدها الوجهين وفي نوادر راوندي وبعضهم بعضا وقال النهاية في حديث حارثة كأني أسمع
أهل النار أي صياحهم والعواصوت السباع وكأنه الذئب وقال الخليل في القاموس عوى يعوي عيا وعواء بالضم لوى خطمه ثم صوت له
مد صوته ولم يفصح فإن استرخى من خمسة يفضل الى الثمانية او اربعة وفي الصحاح السيرة مطاوعة الجيش قوله وفي رواية القاسم بن يزيد يحمل الأول
ويكون الراوي عنه ابن سنان ثم اعلم ان هنا بين الروايتين ذلا ان على ان لحارثة استشهد في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم
بتاء منه ما ذكر الشيخ في رجاله حارثة بن النعمان الانصاري كنيته ابو عبد الله شهد بدرا واحدا وما بعدها من المشاهد وذكر
صورة ما رأى جبرئيل عليه السلام دفعتين على رجل الكليبي أولها حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني قريظة والثانية حين رجع من
حنين وشهد مع امير المؤمنين عليه السلام ونوفي زمن معوية وهو خطأ لان المذكور في الخبر حارثة بن مالك جد عبد الله النعمان وما
ذكره الشيخ حارثة بن النعمان وهو غيره نعم ما سيجئ من ذهابه بصيره بناء في ذلك الجملة ويمكن توجيهه بتكلف والجواب ان هذا
الحديث مذكور في كتب العامة ايضا كما يظهر من النهاية وهذا الرجل غير مذكور في رجالهم وكانه لعدم الراوية عنه كما ان اصحابنا ايضا
لم يذكروه لذلك كذا قال المجلسي ره في البحار وفي اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الجزري الحارث بن مالك في مبدا حارثة الانصاري
روى عنه عبد ربه التيمي وغيره ثم روى بسنده عن عطية عن حماد عن النزال عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحارث يوما فقال كيف اصبحت
يا حارث قال اصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول فان لكل شئ حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي
وأظمأت نهاري وكأني انظر الى عرش ربي بارزا وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكأني انظر الى اهل النار يتضاغون فيها
فقال له عرفت فالزم ورواه مالك مرفوعا عن زيد بن أسلم عن رجل من الانصار قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال الحارث بن مالك كيف
أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمنا حقا فقال إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولك قال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي وأظمأت نهاري
وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها فقال له عبد نور الله قلبه
أبصرت فاثبت ثم قال له الزم ورواه ابن المبارك عن مالك عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه
ورواه ابن منده وأبو نعيم إنتهى ل عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مسلم قال ذكر رجل المؤمن عند أبي
عبد الله عليه السلام فقال إنما المؤمن الذي إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحق والمؤمن الذي إذا رضي لم يدخل رضاه في باطل والمؤمن الذي إذا
قدر لم يتعاط ما ليس له ل عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن أبي الصالح الكناني عن يحيى بن محمد بن عبد الحميد الحماني عن شريك
عن هشام بن عمار عن الباقر عليه السلام في حديث طويل مثله الا أن فيه لم يدنسها ولم يدخل في باطل ل عن ابن ابي نجران عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الاهل الدين على اصناف يعرفون بها صادق الحديث
واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفا وقلة المواتاة للاشراف وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم
وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله ليس من مؤمن الا وفي داره غصن
منها الا الحمار على قاليه شهوة شئ الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا ضامرا في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها
غرابا بالغ اعلاها حتى يسقط هرما الا فمن هذا فارغبوا ان المؤمن بفضله مشغول بشغل والناس منه في راحة اذا جاء الليل افترش
وجهه وسجد لله عز وجل يمكارم بدنه يناجي الذي خلقه فكاك رقبته لا هكذا فكونوا ل عن الحظم العكوك عن ابن عيسى عن ابن بكير
اسحق عن يونس عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان اهل النقوى
علامات وسمات الحديث كما مر الا ان فيه والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام وفيه لا ينوي في قليه شيئا الا اتاه وفيه ولو
ان غرابا طار من اصلها وبلغ اعلاها هتف بين اخوانها مشكورا الا ما مر نقلا من كتاب المحاسن الى قوله طوبى لهم وحسن مآب بيان
في النهاية خير النساء الموافقة لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة فخففت وكثر حتى صار بغير همز بالوا والحاء الضم وتشديد
الواو وجمعها المواتاة وبذل المعروف اي الاحسان بالمال وغيره في ظلها اي تحت غصنها فانه لتنوعه في الجنة ظل الظلها ظل ممدود كما قيل ولذا قال
في النهاية بان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام اي في دنوها واحيائها فوله مجدا اي تاما خص به لانه اطول الطيور اعمارا وافحلها

ابيض

ابيض وابيا ض واسود واسواد وابيا ض الغراب عند غايته كبره ما المفيد عن الجعابي عن زيد عقده عن الحسن بن جعفر عن ظاهر بن مدرار
عزرة بن ثابت قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال
الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره لا يغتر بطلب الحوائج منه ولا يأس من طلب العلم عز الذل قبل التعلم ومن الفقر قبل التزهد ومن العناء حسبه من الدنيا قوته والعاشرة
وما العاشرة لا يلقى احدا الا قال هو خير منه واتقى وانما الناس رجلان رجل خير منه واتقى ولشر منه وادنى فاتقى الذي هو خير منه
توضيح لم يلجئ به واذا التقى الذي هو شر منه وادنى قال لعل شر منه ظاهر وخير منه باطن فلا يغتر بظاهره ويحتمل ان يكون المراد
في القاموس البرم محركة الشامة والضجر وابرمه فبرم كفرح ونتبرمه فتبرم ملله فمل مثله بكسر الفاء وفتح الباء اي عند الذل احب اليه من العز لعلم
المعنى ان ذله عند نفسه احب اليه من العز والتكبر ويحتمل الذل اذا علم ان العز يصيره سببا لعقاب الله ويغلبه واذا ذل الله يرضى بذلك ويكون
احب اليه لغلبة مفاسده كما هو الظاهر من الفقر الى بعدها الثلاثة في ما ورد من انه تعالى لا يرضى بذل المؤمن ولم يمنع البذل بل نفسه
حسبه من الدنيا قوته اي اكتفى فيها القوت ولا يطلب اكثر منه واعلم ان الخصال المذكورة اثنا عشر فلا بد وافق العدد المذكور او كما ويمكن
توجيهه بوجوه الاول عد استقلال الخير من نفسه وتكثير الشر منها واحدا لغرابتها وثلاثة منها وكذا تقليل الشر وتكثير الخير من القسم الثالث
عد كون الخير منها مأمولا منه والشر منها مأمونا واحدا للثلاثة منها غالبا وجعل الاكتفاء بالقوت من تتمة الفقرة السابقة لاحتماله للرضى الرابع عد
قوله الذل الى قوله قوت خصلة واحدة لتقارب الجميع لكل وجه ان كان لا يخ شئ منها من تكلف وسما اهل نهاية اي صاحب همة واشرفهم
حسبا وكرامة دعوات الراوندي قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن محبوب في السماء ومؤثر في الارض لانه نوع بها او في لا يظلم
عليه المصائب لا يحيف على مبغض ولا يأثم في محب لنا من منه في ذاته والفقر منه في سنة فقيل قال امير المؤمنين عليه السلام كان لي فيما
مضاخ في الله وكان يعظم في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان
اكثر دهره صامتا فان قال بذ القائلين ونقع غليل السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث غاب وصل وبلد
مجحجح ثابت قاصيا وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه وكان يقول
ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وكان اذا غلب على الكلام لا يغلب على السكوت وكان على ما يسمع حريصا منه على ان يتكلم وكان اذا بدهه امران
نظر اقربهما من الهوى فخالفه فلزموها وتنا فوا فيها فان لم تستطعوها فاعلموا ان احد القليل خير من
الكثير وقال عليه السلام لا يصلح المرء ان يعد حتى يكون بما في يده كتاب بدء الزراد قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام يخيل الي ان لا يكون مؤمن بما في يده بما لله سبحانه او ثق منه بما في يد
والدهم أ ترى عندنا مزاح قد جمع بيننا وبينه مولاة امير المؤمنين عليه السلام قال كلا انكم مؤمنون ولكن لا تكملون ايمانكم حتى تجرح فيما
عندها بجمع الله احدا كم فتكونون مؤمنين كاملين ولو لم يكن في الارض مؤمنون اذا لم يرضا الله ابدا وانكم ترا الارض والتماء
والذي نفسي بيده ان في الارض بقاع اطرافها مؤمنون ما فقد والدنيا كلها عندهم لعدم جناح بعوضة ولو ان الدنيا بجميع ما فيها وعليها
هي هيج جراد على عنق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها اي شئ قدر كان على عنقه ولا اي شئ سقط منها هو انها عليهم مهم الخفي عنهم
المتفلذ دبارهم من ارض الى ارض الجبصينة بطونهم من الصيبا الذلة سفاههم من التشبع العشل العيوف من البكاء الصفر الوجوه من السهر
فذلك سيماهم صفر بها الله تعالى لا يجبل لهم في النور مثلهم في الانجيل الزراع والزبور والصحف الاولى وصفهم وقال بينما هم في زرع لهم
من اثر السجود ذلك مثلهم في النور ومثلهم في الانجيل عبد ذلك صفرة وجوههم من سهر الليل هم البررة بالاخوان في حال السير والعسر
المؤثرون على انفسهم في حال العسر كذلك وصفهم الله فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
فازوا والله وافلحوا اندروا مؤمنا اكرموه وان ندروا مسلما فقا هجروه اذا جنهم الليل اتخذوا ارض الله فراشا والتراب وسادا واستقبلوا
بجباههم الارض تضرعوا الى ربهم في فكاك رقابهم من النار فاذا اصبح الصبح اغتنموا الناس لا يدا لهم بالاصابع تشكوا الطرف لما الحذوا
الماء طيبا وطهورا واوعيتهم منعونه وابدانهم مكدودة والناس منهم في راحة فهم عند الناس شر من الخلق وعند الله خيار الخلق
ان مدحوا لم يصدقوا وان خطبوا لم يزوجوا وان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان لوهم حاجة وجدوا من الله السنتهم مسجونة
وصدورهم وعاء لستر الله ان وجدوا اهلا لبثه وهو البث بثا وان لم يجدوا له اهلا القوا على السنتهم انفا لا عيبا منافيا فجعلوا
على انوفهم اوكية صلب لا يصلب من الجبال الا بحق منه شئ خزان العلم ومعادن الحكمة وينابيع التبيين والتصديقين والشهداء
والصالحين اكياس يحبهم المنافق وهم منه براء يعابها وما بها وما لقوم من خرس ولا عي وبله لتهم لا كياس فصحا علماء حلما احكما اتقياء

ادلى

ان يتمم

ولسكناه من غير ولا صاحب
لذلك انها والله اعلم
التحريف من بعض النساخ

بردة صفوه الله سكنهم الخشية لله واعنهم السنتهم خوفا من الله وكما نا لسنتهم واشوقه الى مجالستهم ومحادثتهم باكرناه لنفضلهم وبا
كشف كرباه لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وعزوتهم في الدنيا والاخرة هم اعز في الناس من الكبريت الاحمر
حليتهم طول التكوف بكيان الستر والصلوة والزكوة والحج والصوم والمواشاة للاخوان في حال البسر فيها فذلك حليتهم وسجيتهم بالطوبى
لهم وحسن مآب لهم وارفون الفردوس خالدين فيها وشلهم في اهل الجنان مثل الفردوس في الجنان وهم المطلوبون في النار المحبوبون
في الجنة فذلك قول اهل النار وما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فهم اشرار الخلق عندهم فيرفع الله منا زلهم حتى يروهم فيكون
ذلك حسرة لهم في النار مغمومون بالبتة ترد فكون مثلهم فلقد كانوا هم الاخيار وكنا نحن الاشرار فذلك الحسرة لاهل النار **بيان**
انكار الارض والسما ان يشاهدوا اثارا عز بتهم لهم بروابها قيل ذلك فهم الخفي عيشهم اى يعيشون مختفين من الناس للخوف منهم او لعدم
موافقة طريقتهم لهم وكذا الانقطاع من ارض الى ارض لذلك تنكبوا الطرق اى عدلوا عن طرق المعاشرة لئلا يعرفهم الناس او عن طرقهم
ومسالكهم واطوارهم واتخذوا الماء اى اكتفوا بالماء لطيب بدلتهم بالغسل والغسل من عند استعمال الطيب منعوتا اى يعيونها في الطاعات
وترك الشهوات مكدودة اى يحملون ابدانهم على الكد والمبالغة في الطاعات وفي المحكم الشدائد في القاموس الكد الشدة والالحاح في الطلب
وكده واكتده طلب منه الكد لهم بصدقوا على بناء المفعول من التفعيل اى لا يصدقهم الناس لبوظتهم بهم وخفاتهم في اعينهم لو يقتصدوا
اى لا يطلبهم الناس عند عينهم لعدم معرفتهم او لقلة اعتنائهم وفي بعض النسخ لم يقتصدوا والاول اظهر وفي القاموس تقتصده طلبه
عند عينه وما نحن بمقتصديه ولا هو بمقتصر فقود وغير مكترث لفقدانه مستخفة اى محبوسة كانها عن قلة الكلام عتبوا منفاتيحها كانها
عن امتناعهم عن افتتاء الاشراجدا كان عليها اقفالا كثيرة لم تخضر مفاتيحها فيكلفوا فتحها ثم اكد عليه السلام ذلك بقوله لم وجعلوا على
افواههم اوكية والاوكية جمع الوكاء بالكسر هو الخيط الذي يشد به راس الكيس ونحوه شبه افواههم بكيس او قربة شدوا سيورها فلا يخرج
منها شئ قال في النهاية الوكاء الخيط الذي يشد به الصرة والكيس ونحوهما منه انه كان يوكئ بين الصفا والمروة سعيا اى لا يتكلم كانه
اوكى فاه فلم ينطق صلبة بضمتين او كسر جمع صليب كذا الصلاب بالكسر ثابتة اى هم في غاية الصلابة في الدين لا يتحلحل ولا يزيغ ولا
ينفض من دينهم شئ قال في القاموس تحوفوني من الحيا ليبونا بجسيم المنا فوحن سا بالضم جمع احوس لقلة كلامهم في الباطل وحفظهم للاسرار
لقد نظرهم الى المحرمات والى الدنيا وزينتها وتنافسهم عما يرون من اهلها والبله بالضم جمع الابله وهو الذي لا عقل له واعينهم
السنتهم كان المغفر ان لسنتهم لا نطاوعهم في الكلام للخوف فكانما اعينهم **كا** عن محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن ذاهر عن
الحسن بن يحيى عن قثم بن ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن قال قال رجل لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين
كانا ننظر اليه فقال عليه السلام يا هام المؤمن الكيس الفطن المتنزه في فطنه ووسع شئ صدرا واذل شئ نفسا زاجرا عن كل فان
حاضر على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سبا ولا عيابا ولا مغتابا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير التصمت وفور
ذكور صبور شكور ضنين بكبره مسرور بفقره سهل الخليقة ابين العريكة رصين الوقة قليل الاذى لا مشائك ولا منهنك ان ضحك لم يعل صوته وان
غضب لم يفحش في ضحكه نستم واستفهما نعم ومراجعته نعم كثير علمه عظيم حلمه كثير الصمت لا يجاوز ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يجيف حكمه ولا
يجور في علمه يغلبه صابر من الصلد ومكاد حلمه من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا مشقق جميل المنازعة
كريم المراجعة عدل ان غضب فوان طلب لا يثور ولا يتهور ولا يتهنك ولا يتخيخ الصل لوثته وثبق العهد في العقد شفيق وصول جليد حمول قليل
الغضة راض عن الله عز وجل مخالف لهواه الا بغلظ على من دونه ولا يجوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق
الشاء سمعه لا يهكى الطمع قلبه ولا يضرى اللعب حكمه ولا يقطع الجاهل حلمه قوال بعمله طلوب لما يرجو منه حذر مما يخاف منه يرجو
بذوله غير مرهوب ولا يحتال ولا يبتذل ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا زين في الحق ناع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف
فلا يهتك سترا ولا يكشف سترا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا ذكره وان عاين شرا سره ليس الغيب في يحفظ الغيب في يقبل العثرة
ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذمره ولا يمدح حتى فيصلي امين رضين انقى من تحت ذي رضى تحبب بقبيل العذر ويحبل الذكر ويحبب بالبر
الظن ويتمم على العيب نفسه يحتج الله بغفره وحلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يجزع في بؤس ولا يطيش في مرح مذكر للعالم معلم للجاهل
لا يتوقع له ريا بقه ولا يخاف فاجلة كل بسر اصلح عنده من بسر عيد كل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل نفسه لا يشنأ بغير ربه
مزين حليفه من يحبب الله ويحبها هدى الله لبتبع رضاه ولا يتنقم لنفسه بنفسه لا يوالي في سخط ربه مجالس الاهل الغفرة مصاف الاهل الصدق
موازر الاهل الخير عون للغريب يلين للمسكنة مرجو لكل كبيرته مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا يقنط
ولا يجتاس طلب كظام لبتام دقيق النظر عظيم الحذر لا يحل وان يحل علمه صبر عقل فاسحا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته

ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حفده لا ينطوي بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشبه التواضع خاضع لوتبه بطاعته راض عنه في كل
حال انه نبتة خالصة اعمالها لبنس فيها عثر ولا لاحد فيه نظر غيره وسكونه فكره مناحتها مبتدأ لا متواحيا ناصح في السر والعلانية
لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكره ولا يأسف على ما فاته ولا يتحزن على ما اصابه ولا يرجو الا بجوله الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في
الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل بالتصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه رتبا املة قليلا زلله متوقعا الاجل خاشعا قلبه ذاكرا ربه نافعة نفسه مغيبا
جهله سهلة امره محروبا لدينه مشتهيا لكظومه عاغبا صافيا خلقه امينا مأمنه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له منتبها صبره محكما امره كثير
ذكره بخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم يفهم ويخبر ليتعلم لا يتضجر بالحق يخبره ولا يتكلم ليتجبر على من سواه يغلبه منه في عناء والناس منه في
راحة انف يضنه لا وزنه فاز صاح الناس من نفسه ان نفع عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعد من نبا عنه من بعض وزوا هنه ودنوه متدنيا منه
لين ورخم ليس بجاف ولا عنيف ولا مدنق مخدع ولا خلاب لا يقطع على من كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال ايضا
هما صبخ وزع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه قال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها
فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين عليه السلام لا تعظ الناس قال اعظهم بفعلي وسيأتي ايجاز وه فيما لا نعدمنا نفس عن لسانك شيطان
بيان ورواه السيد في فتح البلاغة والصدوق في المجالس باختلاف كثير وهذا نه قال اصف المتقين ويمكن ان يكون سئل عن صفة
المؤمنين والمتقين معا فاكتفى في بعض الروايات بذكر الاولى وفي بعضها بذكر الثانية وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم وهام ذكر في الاولين
من تلامذة علي عليه السلام في الجمل المنسوب اليه قوله لهمام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وكميل بن الحارث وابن عبد ابن مالك صحابيون والاظهر انه همام بن عبادة بن خيثم ابن ناخ التميمي بن خيثم احد الزهاد التابعين
كما رواه الكراجكي في كنزه ونقله في البحار في باب مواعظ امير المؤمنين عليه السلام مثله وبضمتين العباد وكل خوف لله عز وجل
وقيل المراد هنا المواظب على العبادة والمجتهد البالغ في العبادة وفي القاموس جهد كمنع جدكها جهد وقال الكيس خلاف الحمق وقال الفطنة
بالكسر الحذق وقول الكيس كسيد والفطن بفتح الفاء وكسر الطاء وتعريف الهمزة واللام وتوسيط الضمير للحصر المؤكد كان الفرق بينهما ان
الكياسة ما كان خلقة والفطنة ما يحصل للتجارب والاول لما كان في الكليات والثاني لما كان في الجزئيات وبحتمل التأكيد وفي القاموس الخشر
بالكسر الطلاقة او سعة ثغر صدر او كانه يعني كثرة العلم او وهو الحلم واول شئ نفساي لا يرفع ولا يطيل الوقعة وتواضع للناس وبري بفتحتين
من كل احد وقيل ان صادق الاشارة ذليلة الوحل لفرسه رصانا مخالفة للنفس تعناه صفي الثاني من الذل بالكسر وهو السهولة والانقياد
وعلى الاول من الذل بالضم بمعنى المذلة والهوان ذلوا اي يقبل عذره او لائم منهما عن كل فان اي عن جميع الامور الدنيوية فانتها في معرض
الفناء والخسران وقيل ان ضمير يضيع والخبر يخشى هذا انتهى بجعل المفرد والغير والاثم والحقد اسماء للعداوة والبغض في القلب والحقوة الكبرة الحقد وقيل
لا للنفي الغير كما قيل في قوله وما انا بظلام للعبيد فلا يلزم بتوت اصل الفعل وكذا في البواقي ويحتمل ان يكون اشارة الى التأدب منها
لانها في الايمان ولا وتالي لا يبتغي في وجوه الناس المنازعة والمعارضة وفي القاموس زمع كمنع ورد عنه بالكسر شر فهو زمع على بناء وقال
شناءه كمنعه وسمع شنأ وشنأ وشنأ وشنأ البغضة قال الجوهري يقول فعلت به ما ساءه وساءني اليوم الناس وليس بطويل القرم اي لما يقبله
من سكران الموت واحوال القبر واهوال الاخرة بعيدا لهم اتاكيد للفقرة السابقة فان الهم والغم متقاربان اي هيئم للامور البعيدة عنه
من امور الاخرة والمواد بالهم المقصد اي هو عالي الهمة لا يرضى بالدون من الدنيا الفانية ولا يرضى من السعادات الباقية والكمالات النفسانية
باذا بها بل يطلبها ويقبل اي يفكر في العواقب في القاموس الهم الحزن وجمع هو وهامهم به في نفسه الهمة بالكسر وبفتحها هم بين
امر ليفعل اكثر التصقلي عما لا يعنيه وفوراي ذو وفار وزانه لا يشجاني الامور ولا يبادر في الغضب ولا يجر الشهوات الى ما لا ينبغي فعله
في القاموس الوقار كسحاب الرزانة ورجل وقار وفور وفوور وفركندين وكرمة الذكر لله ولما ينفعه في الاخرة صبور عند البلاء شكور
عند الرخاء مغلوب فكره اي يسيطر فكره في امور الاخرة مسرور بفقره لعلمه بقلة خطره وبسير حسناته في الاخرة وقلة تكاليفه فيه سهل الخليقة اي
ليس طبعه حزنونة وغلظة وقيل اي سريع الانقياد للحق وفي القاموس الخليقة الطبيعة قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك ابين العريكة هي وزنه من الفقرة السابقة مؤكدة لها في القاموس العريكة كسفينة النفس وجمل ابين العريكة سلس القياد منكر
النخوة وفي النهاية في صفته صلى الله عليه وآله اصدق الناس لهجة وابينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان ابين العريكة اذا كان سلسا
مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور رصين الوقار بالزاي والصاد المهملتين وما في بعض نسخ الكافي بالضاد المعجمة تصحيف في محكم الوقار
بعقوة الله وعقوته الخافي في القاموس رصن رصانة احكمه وقد رصن كرم وكان امره المحكم الثابت والحي نجاذبه صاحبه قليل الاذى اتهاذكر
الفحش ولم ينفه الاذى سألان الابذاء قد يكون حسنا بل واجبا كما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهما الكفار وقيل انما قال قليل

في النفي لا النفي صح

وشناءه صح

لانه يؤذى نفسه لا يخفى بعد لا مشاتمة كانه مبالغة فى الاتمة بمعنى الكذب اى لا يكذب كثيرا والمعنى لا يكذب على الناس وفى بعض النسخ مشاتمة
اى لا يكذب على الناس فيكذبوا على اصلية فكانه طلب منهم الاتمة قبل المشاتمة لا يبالى الى اى سبب يفضى اليها لا يهمنك اى لا يبلس قليل الجدوى لا يبالى الى اى سبب
سببه او لا يهمنك سبب الناس فى الفاموس هنك السر عنه يهنكه فانهتك وهنك حجابه قطعه من موضعه او شقه منه جزءا بعد اجزاء ومر وعدا
منهنك ومهنك ومستهنك لا يبالى الى اى سبب يفضى اى لا يبالغ فيه حتى يفضى الى الحرق والسعير بالفتح على التشبيه كما سيجىء فى الفاموس
الحرق بالضم وبالتحريك ضد الوفور وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف فى الامور والحمق قبل وهو من الحرق بمعنى الشق اى لم يشق فاه ولم يفتحه
كثيرا وان غضب لم ينزق فى الفاموس وزق كسمع ونصر وضرب وزقا وزقانا وزقدم خفة ووثب والزق فلانا وزق غيره وكفرح وضرب
طاش وخف عند الغضب ضحكه يتبسم فى الفاموس بسم يبسم بسما وابتسم وتبسم وهو اقل الضحك واحسنه وفى المصباح بسم من باب ضرب
قليلا من غير صوت وابتسم وتبسم كذلك وسمى ثغامة اى للتعلم لا لاظهار العلم ومر البعض بمعاد نة فى السؤال فقهم اى لطالب الفهم لا للتجادل
كثيرة الوحة اى زحمة على العيال كثيرة لا يخلو الباء الموحدة ثم الحاء المهملة كبعلم وبكر وورد تماما بفتح الباء والنون ثم الجيم من النجاء وهو الزجر عن الشىء اى لا يرمى
بالكلام من غير روية وهو تضحيف لا يجرانى فى الكلام والعمل ولا يضجر فى الفاموس ضجر منه وسئم كفرح ونصر يضجر ويضجر وفى الصحاح الضجر الملل
من القر وقال البطر الاشر وهو شدة المرح وقد بطر بالكسر يبطر والبطر ابطر الحيرة والدهش وفى الفاموس البطر محركة النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشىء من غير ان يستحق الكراهة ضد الكمل كفرح وقال اللحيانى الجور والظلم ولا يجوز فى
علماى لا يظلم احدا بسبب علمه ولا يظهر خلاف ما يعلم ويتهم بجوز الرؤاى لا يتجاوز عن العلم الضرورى الى غيره بعضه اصلب من الصلد
اى من الحجر الصلب كما يأتى عن شذ فى المحكم اى عن عدد من الحجر ونزل لهذه بالشبهات وعدها منها الى الدنيا بالشهوات فى الفاموس الصلد
بكسر الصاد الاملس كالصلد وهذا على مكاد هذا على من الشهد الفاموس كدح فى العمل كمنع سعى وعمل لنفسه خيرا او شرا وكدد وجهد خدش وعمل به شبه بالكدح
كلدد وامنه ولعبا لد كسلك كندح وفى الصحاح الكدح العمل والسعى والخدش والكسب يقال هو يكدح فى كذا اى يكدد وقوله انك كادح
الى ربك كدحا اى تسعى والشهد العسل مثل الكادر هنا المناز فراى منا تغسله لوقوفه فيها اعلى من العسل وكانه اخذ من الكدح بمعنى الخدش
والعثور استعير هنا لمطلق المنازعة فى النهاية كل اثر من خدش او عض فهو كدح وا قول يحتمل ان يكون المعنى ان سعيه يحصل المعاشية والامور
الدنيوية لسانه لها حسن لطيف قيل الكدح الكدر والسعى وطلاوة مكاد هذا لحلاوة ثمرتها فان لتعب سبيل الجدوى اهـ ولا يشبع الفاسق
كفرح فهو شبعان الجشع محركة اشد الحرص واسوءه وان تاخذ نصيبك بنظمع فى نصيب غيرك وقد جشع وقال الهلع محركة الخشع الجزع
من يجزع ويفزع من الشر ويحرك وبتخ على المال او الضجر لا يصبر على المصائب وقال الغنف ثلثة العين ضد الرتق وقال الصلف محركة
قلة مبالاة الطعام وبركته وان لا تخطى المراة عندك وجها والتكلم بما يكرهه سماحك النادح بما ليس عندك او تجاوزه فى الظرف والادعاء
فوق ذلك الكبر او هو صلف كتف وا قول اكثر المعانى يناسبه وقال التكلف التعرض لما لا يعنيه ونحوه قال الجوهرى قال تكلفت الشىء تجشمته
اى اردته على مشقة ولا تتعمق اى لا تبحث وتغلغل فى الامور الدينية وقيل الابطول الكلام ولا يشتغى بحسبك لا ظهار الكمال قال فى الفاموس
عمق النظر فى الامور بالغ وتعمق فى كلامه تطرح وقال تطرح فى الكلام تعمق وغالى وتاوق ويحتمل ان يكون عدم التعمق فى المعاد فى الالهية فانه
انتهى مجموع لفصول العقول عن الوصول اليها الما فى كتاب التوحيد بسند صحيح قال سئل على الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل
علم انه يكون فى اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله انه عليم بذات الصدور فمن رام وراء
ذلك فقد هلك فجيل المناز عة اى ان اضاح الى النار عة بانى بها على احسن الوجوه كما يؤتى المراد من الحاضر فى السؤال فقهم وهذا
بصفها بالكرم بعنى بانى بها فى غاية الملائمة وحسن الاداء وقيل المراد بالرجوع هنا الرجوع عن الدنيا والشهوات والخطاء عدان عضيه
بعلى لا بعن غضبه سببا الجوده على من عضه عليه يقوان طلب شيئا من احد بطلبة يرفق سؤا كان له عند خوام لا وبمكن ان يقر على بناء
المجهول بعنى اى ان طالب احد رفاقته بصاحبه يرفق وان طالب احد منه حقه يجيبه يرفق لا يبهقوا لبهور الافراط فى الشجاعة وهو مذموم
قال فى الفاموس بهور الرجل كفرح دهش فى الامر بقلة مبالاة ولا يتهتك تدر تلك فهو تاكيد والمراد هنا هتك شر الغير فيكون تاسيسا
لكن الاشاعة اللغة كما عرفت ولا يتجرى لا ينكر على الغير ولا يعتد بنفسه كبيرا خالصا لوجه الله وحده ومخصوصا بالله او مجتنبا خالصا
لكل من يوثق به غير مخلوطة بالخديعة والنفاق وكان هذا اظهر وثبتى العهد اى عهد مع الله ومع الخلق محكم وفى العقد اى يفى بما يصدر
منه من العقود الشرعية كما قال سبحانه او نواما العقود على بعض الوجوه قال فى مجمع البيان اختلفوا هذه العقود على اقوال احدها ان المراد
بها العهود التى كان اهل الجاهلية يعاهد بعضهم بعضا بها على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بناهم سوا وذلك
هو معنى الحلف وثانيها انها العهود التى اخذ الله تعالى وسبحانه على عباده بالايمان والطاعة فيما اجل لهم او حرم عليهم وثالثها ان المراد

بها العقود التى يتعاهدها الناس بينهم وبعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد النكاح وعقد العهد وعقد البيع وعقد الحلف
ورابعها ان ذلك امر من الله سبحانه لاهل الكتاب بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما فى كتبهم من تصديق نبينا صلى الله عليه وآله وما جاء
به من عند الله وانوى هذه الاقوال اعم ازيعبر بان المراد بها عقود الله التى اوجبها على العباد فى الحلال والحرام والفرايض والحدود ويدخل فى
ذلك جميع الاقوال الاخر فيجب الوفاء بجميع ذلك لانا كان عقدا فى المعاونة على امر فيجب انتهى والعلماء مقدارهم فى الاسناد لا على لزوم العقود
هذه الاية وقد يحمل العقد فى هذا الخبر على الاعتقاد وفى القاموس الشفق حرص الناصح على صلاح المنصوح وهو شفق وشفوق وخاصله آته
ناصح وشفوق يستعمل على المؤمنين وقيل خائفة عن الله والاول اظهر وصلة للرحم والاعم منهم ومن سائر المؤمنين والحلم الاناة والعقل
كما فى القاموس وقال الراغب الحلم ضبط النفس من هيجان الغضب وجمعه احلام قال الله تعالى ام تامرهم احلامهم هذا وقيل معناه عقولهم و
ليس الحلم فى الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه عن مسببا العقل هو الذى فى اكثر النسخ بالحاء المهملة والجيم وفى بعضها بالحاء المهملة فعلى الاول
المعنى انه خامل الذكر غير منتهى بين الناس كانه محمول على انه لا يجب الشهرة ولا ابتغى بها لان الشهرة مطلقا مذمومة فى القاموس خمل ذكره و
صونه خمولا واخمله الله فهو خامل ساقط لا نباهة له وعلى الثانى اما المراد به الحلم او اكبد والمراد بالحلم العاقل وانه يتحلى المتانى للمؤمنين
والاول اظهر فى القاموس رجل عند حلم فهو محمود وحلم قليل الفضول الفضل جمع وهى الزايدة من القول والفعل فى القاموس الفضل ضد النقص
والجمع فضول والفضول بالضم المشتغل بما لا يعنيه مخالفا هواه او لما تشتهيه نفسه مخالفا للحق قال الراغب الفضل فى المشهور ابعد من الكفاية
ذلك للنفس المائلة الى الشهوة وقيل سمى بذلك لانه يهوى بصاحبه فى الدنيا الى كل ذا هية وفى الاخرة الى الهاوية وقد عظم الله ذم اتباع
الهوى فقال افرايت من اتخذ الهه هواه فاله لا يتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وانبع هواه وكان امره فرطا ولئن انبعت اهواءهم بعد
الذى جاءك من العلم وقال لا تتبع اهوا الذين لا يعلمون ولا تتبع اهوا هم قد ضلوا من قبل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
انتهى لا يغلظ على بنا الافعال يقال اغلظ لزيد فى القول اى خشن او على بنا التفعيل او على الحمل على ضده كما فى المصباح اغلظ الرجل اشتد فهو غليظ
وهو غلظة اى غير رقيق ولا سلس واغلظ لزيد فى القول اغلاظا وغلظ عليه فى اليمين تغليظا شدد عليه اكد على من دون دنيا والاهتم
ولا يخوض اى لا يدخل فيما لا يعنيه اى لا يهتم فى القاموس عناه يعنوه عنا وعناية وعنى به اهتم والعنى به ناصر للدين اصوله وفروعه
فولا وفعلا ويحام عن المؤمنين اى يدفع الضرر عنهم فى القاموس حامى عنه محاماة وحماء امنعه عنه كحمى المسلمين الكهف الوزر والملجا لا
يخر فى الثناء سمعه كان المراد بالحزن الشق وعدم كتابة عن عدم التاثر منه كانه لم يسمعه قبل من اتاه على بناء الافعال اى لا يصيبه سمعه فلا يحزن
فلا يخفى بعده ولا ينكى الطعم فلبارى لا يؤثر فى قلبه ولا يستقر منه وفى بعض النسخ ولا ينكى بالواو وهو تاكيد ويناسبه استعارة بان الطعم
الفرحة كمنعة شرها قبل ان تبرد يقال فى العمل لكى العدو وفى نسخة كتابة قتل وجرح والفرحة كالها اقول لعل فيها بمكن ان يقرا هو ونا
وغيرها موزونا ولا يصرف للعجمة اى جمعه والمعنى لا يلتفت الى اللعب لحكمة كما قال تفهوا واذا مروا باللغو مروا كراما او المعنى انا لا نتوا لدنيا
لا نصير سببا لتغيير حكمه كما قال تفهوما هذه الدنيا الا لهو ولعب لا يطلع على بنا الافعال والمراد بالجاهل الجاهل الخالص
اى يفنى منها او ضعفا العقول فالمراد بالعلم ما لا يستطيعون فهمه كما مر قوال اى كثير القول لما يحسن قوله تعالى كثير الفعل والعمل بما يقوله
عالم قبل هو ناظر الى قوله تعالى قوال وخازم ناظر الى قوله تعالى عمال والحزم رعاية العواقب وفى القاموس الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة لا
بفحاش فى القاموس الفحش عد الحياء الخنا والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال والاقوال وفى القاموس الطيش
الترقى والخفة طاش يطيش فهو طايش وطياش وذهاب العقل والطياش من لا يصيب بسهامها ولعدا وصولا فى غير عرف كان فى معنى مع
اى بجاش الاكرام والمؤمنين ويحسن اليهم يحبب لا بغضه سببا للثقل عليهم او وصولا ذا بهم غير مشوب بعنف وبصلهم بالمال ولا بعنف عليهم
عند العطا ولا يؤذيهم بالقول والفعل بذول فى غير سرف اى يبذل المال من غير اسراف ولا يختار فى الفاموس
الختر الغدر والخديعة او فتح الغدر وهو ختور وختار وفى الفعل يختل ختلا وختلانا خدعه والذيب الصيد تخفى له وهو خاتل
وختول فخاتل خادعة فخالوا تخادعوا ولا يقنع اثرا اى لا يتبع عيوب الناس ولا يتبع اثر من لا يعلم حقيقته ولا يحيف لا يجور بالحاء المهملة
وفى بعض النسخ بالمعجمة وهى على الاول هو من الحيف الجور والظلم وعلى الثانى من الاحافة ساع فى الارض اى لفضا حوايج المؤمنين وعنا
مرضاهم وشهوجنا بزهم وهذا بهم وارشادهم والعوث اسم من الاغاثة وهى الضرة واغاثهم الله برحمته كشف الله شدتهم وفى القاموس
لهف كفرح حزن وتحسر كتلهف عليه والملهوف واللهفان واللاهف المظلوم المضطر يستغيث ويختنا اتنفى وهذا السر افتا
العيوب ولا يكشف ستر اى يتر بفشو وستر عيبه او الاعم والشكوى الشكاية ان راى خيرا بالنسبة اليه او مطلقا ذكره عند الناس وان كان
شرا بالنسبة اليه او مطلقا ستره عن الناس وحفظ الغيب الذى يكون فى عينه احيه مر اعمى الحرشه كرعاية عند حضوره وقيل العزة اصل

الاولة هو ان يبيع الانسان خوشابة مثلا من المشترى فيستقبل البائع اى يطلبه فتح البيع فيقبله اى يقبل ذلك منه فمنه ثم يستعمل ذلك فى ان يفعل احد بغيره ما يستحق ذما بسببها اوضررا فيعفو عنه ويطلب العفو عنه كما تقدم وقع بينهما مخاصمة فتشاركا ومنه قولهم اقال الله عثرته وعفر الزلة ايضا قريب من ذلك يقال ارض مزلة تزل فيها الاقدام وذلك منطقه او فعله يزل من باب ضرب زلة اخطأ ويمكن ان تكون الثانية تأكيدا او تكون احديهما محمولة على ما يفعله والاخرى على الخطأ الذى صدر منه من غير ان يقصد اضراره البتة ويمكن ان تكون احديهما محمولة على العمد والاخرى على الخطأ او احديهما على القول والاخرى على الفعل او احديهما على تفضل العهد او العمد والاخرى على عثرة لا يطلع على نصح لاجتهاد بكر بل يدكره له ولا يدع حتى حيف فيصلحه فى القاموس الحيف الكيف والناحية ومن الميل الطائفة منه وبقية وقال الحيف الجور والظلم والحاصل انه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه او من غيره على احد بل يصلحه ولا يصد منه شيئ من الظلم فيحتاج الى ان يصلحه فى بعض النسخ حيف بالجيم والنون وهو محرك الميل والجور ذاهبين بالتمام الناس على ما لهم وعرضهم ربصين بالضاد المعجمة فى القاموس الربص شبه المصنوع من خشاره ونحوها يضم بعضها الى بعض فى بناء وغيره ثقى عن المعاصى نفى عن دنسها من الاخلاق او يختار بقى انتقاه اى اختاره وزكى اى طاهر من الدنس فى القاموس كابن وكورك زكاء تما كان زكاه الله وازكاه والورد صلح ونفع فهو زكى من زكاء وفى بعض النسخ بالذال اى يدرك بالمطالب العلية من المبادى الخفية لسبحوضى اى عن الله وعن الخلق او مرضية عندها كما قال تقم واجعله رب رضيا اى مرضيا عندك قولا وفعلا ويجلى الذكر على ما الاضافة اى يذكرهم بالجميل وينبههم على العيب فيضنه بالعين المهملة وفى بعض النسخ بالمعجمة اى يتهمهم بضنة غايسا عن الناس كالمرآة الذى يظهر ذلك عند الناس وليس كذلك لانه محبوب لله ويلوم محبته لاكالجهال الذين يحبون اعداء الله لزعمهم انهم اولياء الله كالمخالفين ويقطع فى الله يحزم وعزم اى يقطع من اعداء الله يحزم ودعائه للقاء فانه قد يلزم مواصلتهم ظاهرا للتقية وهو عازم على مفاصلتهم لا كمن يصل يوما ويقطع يوما لا يحزم به فرح يحزن كيحسن والباء للتعدية اى لا يضيع لفرح سبيا لحزنه وسفهه قال فى المصباح الفرح ليس لمعناه ضد معناه الا الشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والثانى الرضا وعليه قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما اتيهم الله من فضله ويفرح بشئ عند وبغضه الله عليه يصيد عدوه فهذا الفرح لذة القلب بنيل ما يشتهى ولا يطغيه مرح اى لا يصيره بطرا فرحه سببا لنزغه وخفته ودنهاه عقله او عدله عن الحق ومثله الى الباطل فى القاموس الطيش خفة السهم الهدف واطاشه اذهله عن الهدف وقال مرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط وتبختر وقال الجوهرى المرح شدة الفرح والاشارة بذكره للعالم الاخرة او مسائل الدين لا بتوقع له بأنفة اى لا يتجافى ان يجده منه داهية وشرة فى القاموس توقع الامر انتظر كونه وقال الباتقة الداهية وباقحاء بالشر والخصومة قال الجوهرى فلان قليل الغائلة والمغاقلة اى الشر الكثير الغوائل الدواهى كل سعى اخلص عنده من سعيه اى لحسن ظنه بالناس وانهماكه لنفسه سعى كل احد فى الطاعات اخلص عنده من سعيه وفى بعض النسخ الفقرة الثالثة وهو له عالم يعيبه كالدليل عليها شاغل بغيره اى عما لا شرة شغله عن ان يلتفت الى عيوب الناس والى الدنيا ولذاتها من زينتى اكثر الدنيا بالقاف اى مزينى بين الناس وهو بين الناس لا ينكر عليهم او من مهام المسائل والاطلاع على الاسرار قال فى النهاية هيذا نفواء مزين اليوم من غامة ينظر بنور الله وزكى مزاينة المؤمن بمعنى مزاسته وظنه الذى هو مزين من العلم والتحفظ لصلاحه سديد اصابة ايمانى وقول كونه ماخوذا من ليس بقريب لا ظاهر عربى بل الصحيح كما فى بعض النسخ اى لا يجعله مثله فهو بين الناس عزيب اى بديع افرد فى النهاية هيذا ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اى انه كان فى اول امره غريبا لوحيد الذى لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اى قليل المسلمين فى اخر الزمان فيصير كالغرباء فطوبى للغرباء اى حينئذ لانهم المسلمون الذين كانوا فى اول الاسلام ويكونون فى اخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا والخوارج ثانيا ولزومهم دين الاسلام اخيرا وحيدا اى بصيرا على الوحدة او وزيدا لا مثل له حتى لضلالة الناس وقلة اهل الحق لا ينتقم بنفسه لنفسه بل بصير حتى ينتقم الله فى الدنيا والاخرة ولا يوالى فى سخط ربه اى لا يتبع هواه لمعاصى الله وفى الصداقة المحبة والمصافاة والصدق الخلة كالمصافاة والموازرة والمعاونة يعون اى يعان للعزيب لتأنى عن بلده وللغربا من اهل الحق كما ورد ان المؤمن غريب اى كالاب له وكذا البعل فى الصحاح الأرملة المرأة الا لا زوج لها وفى القاموس امرأة ارملة ومسكينة والجمع ارامل وارملات والارمل الفقير وهو هنا ولا يقال للغزيرة المؤنسة ارملة حتى تأهل المسكنة قال الواعب الحنى التزلل طفت فى قوله عز ذكره انه كان فى حبشا وبها الحقب بفتحتين اذا عبئت باكوارها والحبى العالم بالشئ مرحوم لكل كريهة اى يرجى لدفع كل كريهة وباهله الناس لدفع كل شدة ولو بالالتجاء ان لم يمكنه الاعانة الظاهرة وفى القاموس الكريهة الحرب والشدة فى الحرب والنازلة وقبل المرجو امره بالى الوقوع من المامول هشاش تبشاش قال الجوهرى الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هش يهش هشاشة اذا خف فيه وارتاح له ورجل هشاش وقال البشاشة

طلاقة الوجه ورجل مشئ بتراى طلق الوجه لا عبئاس اى كثير العبوس ولا يحتاس اى لا كثير التجسس لعيوب الناس صلب اى شديد فى امر الدين كظام بكظم الغيظ كثيرا وفى كظم غيظه اى رده وحبسه اتمام اى كثير التتميم فى الامور ناف الفكر فى دقائق الامور وعظم الحذر عن الدنيا ومهالكها وفتنها لا يجعل منع حقوق الناس اجابتها وسندبا لها او ان يجعل عليه منع حقوق مصبر وفضل اى فهم منع المعاصى فاستحيا من ارتكابها او عقل ان الله مطلع عليه وقنوع اى جمع اخوالخير فاستحيا من ان يعصيه فمنع بما اعطاه الله فاستغنى عن الطلب من الخلق وبين حياؤه من الله ومن الخلق يعلو شهوته فيمنعه عن اتباع الشهوات لنفسانيته ووده للمؤمنين يعلو حسده اى يمنعه عن ان يحسد على ما اعطاهم الله وعفو عن زلات اخوانه وما اصابهم من الاذى يعلو حقده عليهم ولا يلبس الا فضلا اى يقتصد فيتوسط فى لباسه فلا يلبس ما يلحقه بالمترفين ولا ما يلحقه باهل الخشوع والتذاءة فاتا الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه اى يصبر نفسه بالزهد كما هو اداب المتصوفة ويحمل ان يكون المراد جعله الافضل فى جميع امور ه شعارا ودثارا على الاستعارة ومشيه التواضع اى لا يختال فى مشيه فيمل هو العدل بين ذبلى الهامة تنوى الكبر اى قول يحمل ان يكون المراد مسلكه وطريقه التواضع بطاعة اى ان يطيعه ويبطاعته فى كل ما اتى اى من الشدة والرخاء والنعمة والبلاء خالصا لله بحيث لا يبقى فيها غش لله وللخلق والا الغم فى القاموس غشه لم يمحضه النصح اظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر الاسم منه نظره الى المخلوقات عبرة واستدلالا على وجود الخالق وعلمه وقدرته ولطفه وحكمته والى الدنيا عبرة بفنائها وسكونه فكره اى يفكر فى عظمة الله وقدرته وفناء الدنيا وعوائق امور ه والجمل فى تلك الفقرات لب الفكر فى الشيئ فاتا النظر سبب للعبرة والسكون سبب للفكرة منها صحا يضحا على الحال اتما اضيف الى المبتدا على القول بجواز ها وقبل بنصبها على الاختصاص اى بنصحا خاه وقبل منه النصح شفا اى يبذل اخاه من المال والعلم وقبل منه شفا نفسه اى يواسى مع خلوص المؤمنين لله وفى الله ناصحا فى السر والعلانية اى يصح فى السران اقتضى المصلحة وفى العلانية ان اقتضته الحكمة والمراد بالسر القلب بالعلانية اللسان اشارة الى ان نصحه غير مشوب بالخنى عنه لا لهى اخاه الفحش ضد الوصل اى لا يترك صحبته ولا يأسف على ما فاته اى من النعم فى القاموس الاسف محركة اشد الحزن وسف كفرح وعليه غضب وحزن على ما اصابه اى من البلاء ولا يرجو بها الا يجوز له الرجا كان يرجو البقاء فى الدنيا او درجة الانبيا والاوصيا والامور الدنيوية كالمناصب الطلة ولا يفشل الشدة اى لا يكسل فى العبادة وفى حال الشدة او الاضطراب لا يجبن فيها اى يصبر ويقدم على دفعها بالجهاد ويحزن فى القاموس فشل كسل وضعف تراخى حين يمزج العلم بالحلم اى العفو وكظم الغيظ والعقل والاول الظهر لان العلم بغير الباس سبب للنكرة والزعم وترك الحلم والمزج الخلط والفصل اكثر من العقل بالتصبر مع وفور عقله يصبر على المصائب لقوة عقل وقبل مع عقله وفهمه احوال الخلق يبصر عليها تراه بعد اكسله اى فى العبادات دائما نشاطا اى راغبا فى القاموس نشط كسمع نشاطا طابت نفسه للعمل وغيره وتزهيا املا اى لا يعد حصول من امور الدنيا ولا يأمل ما يتوقف حصوله على عمر طويل بل يعد موته نصب عينيه والحاصل انه ليس له طول الامل ولا يوبخ ما يرى من الطاعة ولا يهون منها قليلا لئلا تفتر اجتهاده بالحاطة الدنيا منقطعا اجلا اى منقطعا اجله فزهيا امره اى هو خفيف المؤنة اى يضع عن السفها ولا يصبر على الانتقام منهم وقبل اى لا يتكلف لاحد ولا يكلف احدا مئنة شهونه اى موضع شهوته اى هو عفيف النفس صانا خاطه عن الغلظ والخشونة محكما امره اى امر دينه او الاعم ليسلم اى من آفات الناس ويتجر ليغنم اى ليحصل العبئة والربح لا للفخر والحرص على جمع الاموال والذخيرة واو المراد بالعبئة الفوائد الاخروية اى يتجر لينفق منها ليحصل له فى سبيل الله فيحصل الغانم الاخروية او المراد بالتجارة ايضا التجارة الاخروية كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لا ينصف الخير ليفخر به اى لا يسكن مستمعا لقول الخير لينقله فى محاسن اخر فيفخر به فى القاموس نصف ينصف انصافا نصف سكن وانصف ولم يسكنه واسمع لحديثه وانصف سكن وفى بعض النسخ لا ينصف الخير ليفخر به اى لا يقبل الخير ليفخر به على الشرعى ليفخرهم ويحكم بالفجور ويزدريهم ويقصيهم بالباطل ولا يتكلم اى الخير نفسه منه وفى عثمانيا الرياضتها فى الظاعات والناس منه فى راحة فتسر هذا بقوله اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه كان شغله بامر نفسه عن الخوض لغيره وفى بعض النسخ بينهما فرق بين الفقرتين ان المراد بالفقرة الاولى ان نفسه لا تمارى منه فى عثمانيا وقبل لمعها عن هواها ونزوعها عن مشتهاها فما فضا الناس منه فى راحة لان المداومة على الطاعات والرياضات نصب النفس سلبه حلبه غيرها بالة الى المحاماة فضا الذى ينتقم اى ينتقم له بعد عن تباعده منه بغض ونزاهة اى انما يبعد عن الكفار والفساق للبغض فى الله والتزاهة والبعد عن اعمالهم واخلاقهم والتزاهة بالفتح التباعد عن كل قذر ومكروه وفتوة من ذنا منه من المؤمنين لين ورحمة او ملاينة وملاطفة وترحم ولا عطرة اى يجبر اى عدا النفس عظيما وقبل المراد بها العظمة الواهية وفى القاموس عطرة خطيرا وخلابا وخلابة بكسرهما خدعه بل يتكلف اى فى هذا العمل الدنيوى قوله هذا الصفا قيد لما دخل بعضها فى بعض ولكن تورد بعبارة اخرى اى

Jabbas@yahoo.com

ثم ذكر معذرة ثم ذكر ثانيا مركبة مع غيرها وهذا النوع من التكرار في الخطب والمواعظ مطلوب لمزيد التذكار ثم وضع منشأ علته كان المراد به
انه ما من عيشة كما في رواية النهج هكذا تضع المواعظ البالغة هكذا في محل النصب بالمفعول المطلق لفوله نضح والتقدير للحصر المشار
اليه نوع من التأثر حصائي فهام سيئ بها اهلها اي عمن تؤثر فيه بتدبرها وفهمها كما ينبغي فما بالك يا امير المؤمنين اي ما حالك حينئذ لم تفعل العلم
بتلك الصفات او ذكرها او سماعك من الرسول صلى الله عليه وآله لما فعل بها وانما اوثرت بتلك المواعظ نوع خوفك عليه تعالى الاول الحواي يحمل
وجوها المشار اليها هكذا الثاني الكامل وصبر ذي فهام سيئ به اضعف نفسه فلم يحصله عدم اتصافه ببعض تلك الصفات لا يستلزم
صبر فاقد سبب اللموث في كل احد لا سيما مع ان صلوات الله عليه آنفا ما ذكره بعض المحققين وهو انه اجابه عليه السلام بالاشارة الى السبب البعيد
وهو الاجل المحتوم به القضاء الالهي وهو جواب يصنع للسامع مع انه خرج وصدر اما السبب القريب وبينه وبين فهام ومحوه لفوة نفسه القدسية
على تبول الوارد ان الالهية وتعوده بها وبلوغ رياضة حد السكينة عند ورود اكثرها وضعف فهام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه
وايضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها قبل ولم يحصل عليه السلام مثل هذا الجواب لا سئل اما بفضيل بعضه
او لفصور فهم السائل وهذا ارجح من الاول لكن الاول الظاهر انه عليه السلام اشار الى الفرق بينهما بان الاجال الموظوفة بالاسباب والاسباب في الاموات
مختلفة فيمكن ان يؤثر في بعض المواد ولا يؤثر في بعضها الثالث ان يكون المعنى ان قولنا هكذا تضع المواعظ على تقدير كون هكذا اشارة
الى الموث ليس كلنا بل المراد انه قد يصنع ذلك اذا صادف محلا ظرفا فيه سببا مستقلا للموث بالنسبة الى اهلها فان
لكل احد اجلا موظوطا باسباب ودواع ومصالح والوجوه الثلثة متقاربة وقيل يمكن ان يكون كلام السائل مبنيا على ان هكذا اشارة الى
الامانة وحاصل الجواب حينئذ التنبيه على بطلان هذا التوهم والى المشار اليه الثابت الكامل كما مر وعلى الثاني حاصل الجواب اني لو اكن
اعلم انه يفعل بها فعل والحزن يحصل بمحض الاحتمال لا يكفي لمن له بيان ما امر الله بتبيانه كما قاله لمن مر بهم ان قبل كيف بها وصنه
عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كلا من المرضى بحسب احتمال الطبيعة من الدواء قلت انه لم يكن يغلب على ظنه الا
الضعف على الوجه الشديد والا ان ثلث الضعف منها موتة فلم يكن مظنونا له انتهى اقول ويحتمل ان يكون المراد ان هذا كان احتمالا مفيدا
له ولا يمكن الفرار من الاجل المقدر بتركها كما امر الله به كما قال لهم فلو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم على بعض الوجوه
ويمكن ان يجوز عليه السلام ذلك مع العلم بموته لعهد من الرسول صلى الله عليه وآله فيشبه قصة الغلام وصاحبه وشبه عليه السلام وسيأتي الاشارة اليه
الضمير راجع الى السبب قال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة وامهله انظره وتمهل في امره اي تأنى وفوالهم مهلا يا رجل وكلا الاستين والجمع المهل والموتة
وهي موحدة بمعنى المهل وقال اللغت شبيه بالنفخ وهو اقل من النفل قول وتيما هو قوم الشافي بينهما يتضمن هذا الخبر من صحة تهام عند سماع
الموعظة وبين ما ورد من دم ابي جعفر عليه السلام وما اذا ذكر واشبا من القرآن واحدثوا بصفوي احدهم ويمكن ان يجاب بان عروض ذلك
نادر الاتيان في حقه عليه السلام وما كان ذلك فيهم كانوا منعمل بفعل رياء او سمعة كالصفون عبد الله بن محمد بن الوقاب عن منصور بن
عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن احمد بن علي بن مهكان الوشي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك مجوك معروفون في السماء السابعة
والارض السابعة السفلى وما بين ذلك اهل الدين والورع والتمدح الحسن والتواضع لله عز وجل الخاشعة ابصارهم وحلة قلوبهم لذكر الله عز
وجل وقد عرفوا حق ولايتك في المشهد فاطفة بفضائل وانعتهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يلبون الله بما امرهم به في كتابه
وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون متباغضين ان الملائكة تصلي
عليهم ويؤمن على دعائهم ويستغفر المذنبين منهم وتشهد حضوره وتشهد وحشر لمفقده الى يوم القيمة **سن** عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم
عن الخطاب الكوفي والكهل وصعب بن عبد الله الكوفي قال دخل سدير الصيرفي على ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من اصحابه فقال عليه السلام
لا تزال شيعتنا مرعيتين محفوظين مسرورين معصومين ما حسنوا النظر بانفسهم فيما بينهم وبين خالقهم وصحت نياتهم لائمتهم ويوالوا اخوانهم
يعطفوا على ضعيفهم ويشدوا على ذوي الفاقة منهم انا لا نامر بظلم ولكنا نأمركم بالورع الوريع والمواساة للاخوان كم فان
اولياء الله لم نزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام **مر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله معاشر
الشيعة فان الحبة لترن نفوذكم وان البطات بها عنكم فبايعاكم فنا مسئولة ودرجاتها فيما فوقها فيدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي
عليه السلام لما علم من قدره ونفسه بحالة محمد صلى الله عليه وآله واضح المحجة وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالفا مارسم لهم من الشريعة بحان سماء يوم القيمة
فدر واطحسا بقول محمد وعلي عليهما السلام يا فلان ان انت قد رطفس لا تضع لمرافقة الاخيار ولما نفذ الحور الحسان ولا الملائكة المقربين الا نصر
الى هنا ك الا بان نظهر عنك ما هو ههنا بغير ما عليك من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب بعض ذنوبهم ومنهم من يصيبه

الشدائد في المحشر بعض ذنوبه ثم يلفظ من هناك من يعتهم البيه من موالي البيه من جبار شيعتهم كما يلفظ الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل
واخف فيطهر بالشدائد والنوائب من الدنيا والبرزخ وغيرهم ومن الافزاع في الابدان في الدنيا البيه في قبره وهو طاهر ومنهم من يقبره بعوته
وقد يقبض عليه سيئة فيشتد نزعه ويكفر به عنه فان بقي شئ وهو يقبض عليه يكون له بطلا واضطرابا في يوم موته فيقل من يحضره فيلحفه به
الذل ويكفر عنه ان بقي شئ الى ربه ولما يلحد فيغفر له عن آخره فان كان ذنوبه اعظم واكثر منها بشدائد يعرض الفيه فان كانت اكثر طهره
واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا ليس هؤلاء ليموتون ليشفعنا ولكنهم ليموتون محبينا للموالين
لاولياءنا والمعادين لاعدائنا ان شيعتنا من شيعتنا واتبع آثارنا وافتدك باعمالنا وقال الامام عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وآله يا رسول الله فلان ينظر الحور جاره فان امكنه مواقعتها حرام لم نرجع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ايتيني به فقال
رجل لعن يا رسول الله انه من شيعتكم من يعتقده والائمة موالاة على عليه السلام ويبرأ من اعدائكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
تقل انه من شيعتنا فانه تركب بان شيعتنا من شيعتنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته هذا الرجل من اعمالنا وقيل لا مير المؤمنين
وامام المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين عليه السلام فلانا ما مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك
من شيعتكم فقال امير المؤمنين عليه السلام فكيف علمك بذلك ولكن بان ان كان مسرفا على نفسه بحبنا وبغض اعدائنا فهو كذنبه واحدة
لانه من محبينا لا من شيعتنا وان كان يوالي اولياءنا ويعادي اعداءنا فهو منا لكن بناء ولبس بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منا لكذنبه لا
لا يسرف في الذنوب وان كان لا يسرف في الذنوب ولا يوالينا ويعادي اعدائنا فهو منا لكن بناء وقال رجل لامرأة اذ هبي الى فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله هنا لبها عن اني من شيعتكم ام لبس من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعلم بما امرناك وتنتهي عما زجرنا
عنه فانت من شيعتنا والا فلا فرجعت فاخبرته فقال يا ويلي ومن يتفلت من الذنوب الخطايا فانا اذا خالد في النار فمن لبس من شيعتهم
فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها فقالت فاطمة عليها السلام قولي له ليس هكذا شيعتنا من جبت افعل
الخيرة وكل محبينا وموالي اولياءنا ومعادي لاعدائنا والمسلم بقلبه لسانه لنا ليدوا من شيعتنا اذا خافوا او امرنا ونواهينا في سائر الموثقا
وهم مع ذلك في الجملة ولكن بعد ما نظهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا او في عرصات القيمة بانواع شدائدها او في الطبق الاعلى من جهنم
بعذابها الى ان نستشفع لهم محبينا منها ونقلهم الى حضرتنا وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلام يا ابن عبد الله ان كنت لنا وامرنا وزواجرنا مطيعا
فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فالويل لك ذنوبي ذنوبك يوم القيمة شر بقية لشيعتنا من اهلها لا نقل لنا انا من شيعتكم ولكن قل انا من موالكم
ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير الى خير وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا من شيعتكم الخاص فقال
يا عبد الله فانا انتكا بر اهيم الخليل الذي قال الله تعالى وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا
وان لم يكن قلبك كقلبه فهو ظاهر من القشر والقل فانت من محبينا والا فانك ان عرفتنا حق معرفتنا كذب بعوتك فاستقبل بقالح الابصار قلبك
الى الموت او جذام ليكون كفارة لذنوبك هذا وقال الباقر عليه السلام الرجل فخر على اخر انفاخر بي وانا من شيعة محمد الطيبين فقال الباقر
عليه السلام افاخر به عليه رب الكعبة وعين منك على الكذب يا عبد الله انا لك معك شفقة على نفسك احب لبك ان تشفقه على اخوانك المؤمنين
قال بل اشفقه على قال فالمس من شيعتنا فانت احق بما تشفق من اخوانا احب الينا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين النجاة بحبكم ويقبل
للصادق عليه السلام ان عمار الدهني شهد البوم عند ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي نحن باعمار فقد عرفناك لا نقبل
شهادتك لانك ذا قضى نقام عمار وقال ارتقد مرارا يستغفر عند البكاء فقال ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث فكان ينبغي
ان يقال لك ذا قضى فنبر من الرفض فاستمع من اخواننا فقال له عمار يا هذا لو ما دهنت الله حبب ذهبك لكن بكيت عليك على انا بكائي
على نفسي فانك تستبدل الى بنه بشر بقه لست من اهلها زعمك الخ ذا قضى ونهاك لقد حدثني الصادق عليه السلام انا ول من يدخل الجنة
الذين لما شاهدوا ايته موسى عليه السلام في عصا امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فتهاهم وعجوا الرفض
لما رفضوا دينه قال الراوي فتح كل من رفض جميع ما كره الله وفعل كل ما امر الله فاين هو هذا الزمان مثل هذا فان ما بكيت على نفسي خشيت
ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد لفظت هذا الاسم الشريف على نفسي فبعزتك بقي عز وجل ويقول يا عمار كذبت رافضيا كنت رافضيا للايا طيل عاملا
بالطاعات كما قال لك بعكون ذلك مفتقرا الى الدرجات ان سامحني وصيا الشيطان على ان افتح الا ان يتداركني موالي لتشفاعهم
واما بكائي عليك فلعظم كذبك في اسمي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان وقفت اسرا سما الى وان جعلته من ازدها
كيف بد بك على عذاب كهذا قال الصادق عليه السلام لوان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارض بن لحبت عنه بهذه
الكلمات وانها التربة حسنات عند ربه عز وجل يجعل كل قرية منها اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام

مردنا برجل يدعو الى التوحيد وهو ينادي انا من شيعة محمد وآل محمد عليهم السلام الخالص وهو ينادي على شاطئ بنيها على من يريد فقال له موسى عليه السلام
ولاضاع امرء عرف قدره نفسه لا تدرون ما مثل هذا هذا شخص قال انا مثل سلمان وابوذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباع خير بيعه
ويلتمس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن غير ابدا العزيب يطلبه بنوجيء اذا غاب المشتري قال لا اريده الا بكذا بدون ما كان طلبه
منه اما يكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار رضي الله عنهم بكون هذا كهم ولكن ما يمنعك من قبول الحق من محتجي محمد وآل محمد عليهم السلام الذين
يوالي اولياءهم ويعادي اعداءهم قال ولما حمل المأمون الى علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد خلع عليه ثم نزع وقال ان قوما بالباب
يستأذنون عليك يقولون نحن شيعة علي عليه السلام فقال انا مشغول فاصبر فهم مصبر فهم فلما كان من اليوم الثاني جاؤا وقالوا كذلك فقال
مثلها فصبر فهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصبر فهم شهرين ثم ايسوا من الوصول فقالوا للحاجب لو لبسنا انا شيعة بني علي بن ابي طالب عليه السلام
وقد شمتت بنا اعداؤنا ما في حجابك لنا ونحن نتصرف هذه الكورة ونهرب من بلد الى بلد فنا نجد ولا نفقة فما الحفظ وعجز عن احتماله مضض فاذن لنا فيها
الاعداء فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه مسلمين له يأذن الجاوس فجلسوا فيما فقالوا يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا الحفا العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب يا قرة عيني من بعدك فقال الرضا عليه السلام اقرؤا وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فما اصابتكم الا بذنوبكم وما ربك بظلام للعبيد فقالوا يا ابن رسول الله
الطاهرين عليهم السلام عبثوا علينا كما فتنت بهم قالوا لما ذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما ذكرتم انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام ولكم انما شيعته الحسن والحسين وابوذر وسلمان والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من امره ولم يركبوا
شيئا من فنون زوالجوه وما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض منها ويرتكبون بعظيم حقوق
اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية حيث لا بد من تقية فلو علم انكم موالوه ومحبوه والمنوالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لاكرموكم
من مولكم ولكن هذه مرتبة شريفة اردتموها ان لم يشد فوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تداركم رحمة من ربكم فقالوا يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا ومولينا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم قال الرضا عليه السلام
فانتم اذا كذلك فاستغفروا الله عز وجل لذنوبكم انه كان غفارا ثم قال لهم ان شيعتنا من اذا غضب لم يظلم واذا رضي لم يسرف على جاره
ولا على غيره بخله رضاه عن اكل ما حل له ولا يأكل ما يشتهي خوف الحرام ولا يلبس ما يشتهي خوف الشهرة ويتواضع عند الغضب ويحلم عند
الجهل ويصبر على الشدة ويرحم الفقير ويتواضع للصالحين ويخدم الضعفاء ويعين المظلوم ويحفظ حق الجار ويحفظ حق الصاحب ويعطي كل ذي حق
حقه ويتحرى العدل ويأمر به ويتعاهد القرآن ويحسن الخلق ويكظم الغيظ ويعفو عن الزلل ويرحم الباكي ويعود المريض ويسعى في حاجة من
يستحي منه ويهابه ويتفقد اصحابه ويكرم اهل الفضل ويتعهد اهل الورع ويحب اهل العلم ويرحم الغربة ويعين المحترفين ويرحم من يذل نفسه
ويتواضع لمن يرجو فضله ويقضي حق من يخدمه ويتفقد من يصحبه ويتعاهد من يقطعه ويتعاهد من يقطعه ويتعاهد من يقطعه ويتعاهد من يقطعه
ويتعاهد من يقطعه ويتعاهد من يقطعه ويتعاهد من يقطع

اكلك الجامعة كفه والنخم الطوق بعنقه فلو رأيتهم يا احنف يخدرون في وديتها ويصعدون حبالها وقد البسوا المقطعات من القطران
وأفرنوا مع نجارها وسبتا طبقها فإذا استغاثوا باسم أحد من حروبي شدت عليهم بغفارها وحبالها ولو رأيت منادا ينادي وهو
يقول يا أهل الخيمة رحيلها ويا أهل حملها خلوا فالموت فقدها يقطع رجائهم ويتغلى الأبواب فيقطع بهم الأسباب فكم رأيت
من شيخ ينادي وشيبتا وكم من شاب ينادي وا شباباه وكم من امرأة تنادي واضيعتاه هنالك عنهم المنشور وكم يومئذ من مغموس بين
اطباقها محبوس بالبعد عن أنسه البسك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران وأكل الطعام الوان لباسا لم يدع لك استغرابا عما كنت تطعم
الأبيضة ولا عيشا كنت تبصرها الحمى بقتامها هذا ما أعد الله للمبغضين وذلك ما أعد الله للمتقين **مشكوة الأنوار ردع**
محمد بن بنيات قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مفضل الفتي قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد الزاهدي والبصري بأصفهان قال حدثنا الحسن
اسد قال حدثنا هشيم وقال الجزري قال حدثني هزيم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت الشيعة فقال يا هزيم ما أنهم الشيعة
من لا يعدو سمعه ولا تحتمد بدنه ولا يجيء لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا ولا يجالس لنا غائبا ولا يشهر بهر الكلب ولا يطمع طمع الغراب في الأبنال
الناس وان ماتوا جوعا المتخمة عن الناس التي عليهم وان اختلفهم لم يختلفوا فإن قلبهم ان غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يوبهوا بهم وان خطبوا
لم يزوجوا من الدنيا وهو أنهم في صدورهم ان لقوا موسرا أكرموه وان لقوا كافرا هجروه وان أتاهم ذو حاجة رحموه وفي أموالهم حقوق سوى
ثم قال يا هزيم قال أحدثك رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك قال يا مسيء قال أبو جعفر عليه السلام يا مسيء لا أصبت
في المدينة الا من يأتها وذكر باقي هذا الحديث في قوله عليه السلام وان ماتوا جوعا قال قلت جعلت فداك أين طلب هؤلاء قال هؤلاء الطلبة في
أطراف الأرض وأولئك الخفيض عيشهم المنقلة دارهم القليلة متاعهم ان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا وان خاطبهم جاهل
سلموا وعند الموت لا يجزعون وفي أموالهم متوسطون لم يأخذهم بضر وما خاجه منهم رحموه لم يختلف قولهم وان اختلفت بهم البلدان ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك **وصه** عن مسيء قال قال أبو جعفر عليه السلام يا مسيء لا أصبت
تتبعنا قلبك لم جعلت فداك قال انهم حصوص حصينة في صدورها حلوم رزينة ليست بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائيل دعاة
بالليل أسد بالنهار وأبدال القول الدين لا يكتمون الكلام وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أصحابي على أربعة أنواع كانوا المنظور إليهم الفئام
وكانوا أصحاب الودائع مرضيين عند الناس سهلا الليل صابيح النهار **كتاب التحصين** لابن فهد الحلي وهو أحمد بن محمد بن فهد
الحلي روى الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي الفتي نزيل الري في كتابه المبتغى عن فهد النبي صلى الله عليه وآله قال حدثنا أحمد بن علي بن بلال قال
حدثني عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا الحسن محمد قال حدثنا أبو الحسن بشر بن أبي بشر البكري قال أخبرنا الوليد بن عبد الواحد قال حدثنا أحمد بن
البكري عن إسحق بن يوح عن محمد بن علي عن سعيد بن عبد الله عن عمر بن يقبل قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول وأقبل على أسامة بن زيد فقال
يا أسامة عليك بطريق الحق وإياك أن تحتلج دونه بزهرة رعنات الدنيا وعضاره نعيمها وبابد سرورها وزايل عيشها فقال أشار
يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما أيسرها ينقطع بزوال الطريق قال الشهر الدائم والظمأ في الهواجر وكف النفس عن الشهوات وترك
اتباع الهوى واجتناب الدنيا يا أسامة عليك بالصوم فإنه مقربة إلى الله وليس شيء أطيب عند الله من ريح فم صائم ثوابه
لله رب العالمين وأثره الله على ما سواه واتباع آخرته بدنياه فإن استطعت أن يبلى الموت وأنت جائع وكبدك ظمآن فافعل فإنك
تنال بذلك أشرف المنازل وتحالف الأبرار والشهداء والصالحين يا أسامة عليك بالسخاء فإنه أقرب ما يكون العبد من ربه إذا كان
ساجدا وما من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وأقبل الله عليه بوجهه وباهى بها ملائكته
يا أسامة عليك بالصلوة فإنها من أفضل أعمال العباد إلا ما كان الصلوة رأس الدين وعموده وذروته سنام واحد وما يأسامة دعا عباد الله
الذين أهلكوا الا بالبطن وصاحبوا الأخوان وأهملوا اللحى وإذا بوا الشحم واظماؤا الكبود واجرموا الجلود بالارتاح والسماع يوحي غشيت
منهم الأبصار وشخوا إلى الواحد القهار فإذا نظر إليهم ناهي الملائكة وغشاهم بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وشهيقه وهاب القوم أن يكلموه وظنوا أنه لأمر قد حدث من السماء ثم أن رفع
رأسه فتنفس صعداء ثم قال أوه أوه بؤسا لهذه الأمة ماذا يلقى منهم من أطاع الله كيف يطردون ويضربون ويكدبون من أجل أنهم
أطاعوا الله فأذلوهم بطاعة الله لا ولا يطوم الساعة حتى يبغض الناس من أطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول الله
صلى الله عليه وآله والناس يومئذ على الإسلام قال وأين الإسلام يومئذ يا عمر المسلم كالغريب لشر يدذاك الزمان يذهب فيه الإسلام
ولا يبقى الا اسمه ويندرس من القرآن فلا يبقى الا رسمه فقال له عمر يا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يكدبون من أطاع الله ويطردونهم
ويعذبونهم فقال يا عمر ذاك القوم الطريق وتركوا الدنيا ورفضوا الآخرة وأكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المرتبات وخدموا

أبناء فارس والروم فهم يجدون في طيب الطعام ولين هذا الشراب ذكي الريح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت وممهدة المجالس ويتزوج الرجل
منهم كما يتزوج المرأة لزوجها وتتزوج المرأة كما تتزوج العشاء الحلي والحلل المزينة بهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالحياء واللباس وأولياء الله
عليهم العباء سحقا لهم أنهم من الشهادة ومحتد أصلابهم من القيام فلقد صفت ظهورهم من طول الصيام فإذا رأيتهم رأيتهم بالعطر
طلبا لرضاء الله وشوقا إلى الجنة بل تواضعوا لله فأخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا أسامة أن أكثر الناس
الضلال الزناة ولون كذاب الله عز وجل ويقولون من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا أسامة أن أكثر الناس
عند الله منزلة يوم القيمة وأجزلهم ثوابا وأكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه وأدام فيها غمه وكثر فيها جوعه عطشه وذلك
الأبرار الأتقياء الأخيار إن شهد لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا يا أسامة أولئك يعرفهم بقاع الأرض وتبكي إذا فقدتهم محاريبها
فانخذهم لنفسك كنزا وذخرا لعلك بنجوهم من زلازل الدنيا وأهوال يوم القيمة وبأسائه وكربه فتزل قدمك وتهوي في النار
فتكون من الخاسرين ولعذرنا أسامة أن نكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون **وهبه** من الكتاب المذكور مرفوعا إلى النبي
صلى الله عليه وآله اندبوني ما عجبت في أي شيء نفكر به والى أي شيء استبان في قال أصابه يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمنا هذه من شيء
اخبرنا بعلمك في تفكرك وتشوقك قال النبي صلى الله عليه وآله اخبركم انشاء الله ثم تنفس الصعداء وقال هاها شوقا إلى اخواني من بعدي فقال
أبو ذر يا رسول الله أولسنا اخوانك قال لا انتم أصحابي واخواني يجيئون من بعدكم سنانهم سنان الأنبياء قوم يعبدون من الآباء والأمهات
ومن الأخوة والأخوات ومن القرابات كلهم أشحاء مرضاة الله بتركون أنفسهم بالتواضع لله ولا يرعون في الشهوات وقد
فضلوا الدنيا محتقرون بين عيني الله كأنهم عرابا بزيهم محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قلوبهم عند الله ليس بينهم وبينه
مال يعطون بها بعضهم لبعض أفضل شفقة من الابن على الوالد والوالد على الولد من الأخ على الأخ هاها شوقا إليهم ويفرحون أنفسهم من كد
الدنيا ويعينها بنجاة أنفسهم من عذاب الآبد وهول المحشر لوجه الله واعلم يا أبا ذر ان للواحد منهم أجر سبعين بدريا يا أبا ذر ولواحد
منهم أكرم على الله من كل شيء خلق الله على وجه الأرض يا أبا ذر فلو يعلم الله علم الله لو مرض أحدهم لم مرض عيادة الف مستبصر صيامها قيام
ليلها وان استطعت أن تشتهي أن تبيت يا أبا ذر فلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله الرزني قال يا أبا ذر لو ان أحدهم يؤتى بدينه تحملة في ثياب
فلا عند الله لجوسيين مجوزار بين عمره واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسمعيل يدخل واحد منهم اثنى عشر الفا في شفاعته فقد
سبحان الله فلو امثل قولي سبحان الله ما ارهم يحلفون والطف واكرم على حلفة فقال النبي صلى الله عليه وآله ليحلفون من قولي وان شئت فهي
ازيدكم قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله الرزنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا أبا ذر لو ان لهذا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا
فيصبر لها بطلبها كان له من الأجر كأجر سبعين ممن غزا مع غزوة بدر وان شئت ازيدك قال نعم يا رسول الله صلى
الله عليه وآله الرزنا قال لو ان أحدا منهم وضع جبينه على الأرض يقول لها كن فتكن ملائكة التسبيح لربهم عليه فقال الله يا ملائكتي ما لكم تبكون
فيقولون يا الهنا وسيدنا كيف لا نبكي ولبك على الأرض يقول لها وجباه فيقول الله يا ملائكتي ما لكم تبكون اشهدوا انتم اني راض
عن عبدي بالذي يصيبه في الشدة ولا يطلب الراحة فيقول الملائكة يا الهنا وسيدنا الا نصيبه الشدة يعبدك وليك عبدان تقول هذا القول
فيقول الله يا ملائكتي ان ولي عبدكم كمثل نبي من انبيائي ولو دعا لي ولو دعا لي ولو شفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي وليتي
يحتجني ما يتمنى يا ملائكتي ان ولي عبدكم كمثل نبي من انبيائي ولو دعا لي ولو دعا لي ولو شفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي وليتي
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان واحدا منهم صلى ركعتين في اصحابه ارضا عند الله من رجل يعبد الله في جبل ابنا
عمر بوح وان شئت ازيدك يا أبا ذر لو ان واحدا منهم لبسع شبيبة خير له من ان يعبر جبال الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم احب الي من
نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان واحدا منهم يموت في شعاب بين اصحاب الرجيع مقبوحين بين الركن والمقام ولم يرجع من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله
امنه الله من الفزع الأكبر وادخل الجنة وان شئت ازيدك يا أبا ذر فلت نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون متفاوتون من الملوك
فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لمقصر فيهم افضل
عند الله من الف مجتهد من غيرهم يا أبا ذر ضحكهم عبادة ومزحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم حجا وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث
مرات يا أبا ذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه وبكا شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم ولا تخذلهم وافرج عنهم
يوم القيمة الا اني اوليائي الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه

من الطعام وعنى بنفسه بالصلوة والصيام فقالوا يا ثابتا وامهنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فهؤلاء الله سكنوا فكان سكونهم فكرا
ونظرا وامكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم
في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب فقال عليه السلام احبهما الى الله الذي اذا دعا به اجاب واذا اعطى اصاب ثم قال
شهدوا لم يعرفوا او ليتنا نمت ومصابيح العلم وقال عليه السلام ان المؤمن فيه ثلاث اعين يقرأ القرآن عن كثير من هوى نفسه ويشتهي
والصالحة ويصد فكاكه وسئل عليه السلام عن اولياء الله فقال الذين اذا رؤوا ذكر الله وعنه صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى اذا علمت ان
الغالب على عبدي الاشتغال بي قتلت شهوته في مسألتي ورضاي فاذا كان عبدي كذلك فما اراد ان يسهو جعلت بينه وبين ان يسهو
اولئك حقا اولئك لابدال حقا اولئك الذين اذا اردت اهلاك الارض عمرتها برؤيتهم عنهم من اجلهم اولئك الابدال وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله حب الدنيا راس كل خطيئة وقال صلى الله عليه وآله ما تعبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا واوحى الله الى موسى عليه السلام
لا تركن الى حب الدنيا فاني ابتليتها بكبيرة هي اشد منها وقد موسى عليه السلام برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال له موسى عليه السلام ما زلت
عبدي يبكي من محبتك فقال يا بن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ودفع بدير حتى يسقط لم اعفر له وهو يحب الدنيا وقال ابو جعفر
رحمه الله يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوزة شمطاء زرقاء انيابها بارزة مشوهة خلقها وتشرف على الخلايق فيقول لفرعون هذه
فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقول هذه الدنيا التي تنافستم عليها وبها قاطعتم الارحام وبها تباغضتم وتحاسدتم وبغى بعضكم
ثم تقذف في جهنم فيقول الرب تباعي واشياعي فيقول الله عز وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها قال لبعضهم بلغني ان رجلا خرج
برجله فاذا امرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلي والثياب اذا الابرة بها احد لا خرجته فاذا هي ديرت كانت احسن شيء رآها الناظر
واذا اقبلت كانت افتح شيء رآها الناس عجوز شمطاء زرقاء عمشاء فقال اعوذ بالله منك قالت لا والله لا يعيذك الله منه فمضى بغير
الدهم قال ثكلتك امك انت قالت انا الدنيا وروي ان عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال
لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلهم ماتوا عنك وطلقوك قال بل كلهم قتلت قال عيسى عليه السلام بؤسا لازواجك الباقين كيف لا
يعتبرون بازواجك الماضين كيف اهلكتهم واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر شعر يا طالب الدنيا تقرأ وجهها و
لشدة ما اراب فقاها وروي ان عيسى عليه السلام اشتد من المطر والرعد والبرد يوما فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له جنية
من بعيد فاتاها فاذا فيها امرأة فجاء فاذا هو بكهف فجعل فيها فاذا فيها اسد فوضع يده عليه فقال الهي لكل شيء ماوى ولم
يجعل لي ماوى فاوحى الله اليه مالي ماوى ولي مستقر رحمتي وكل رحمتك يوم القيمة بما هو اخلقها بك ولا طمعت في عرسك اربعين
الاف عام كل يوم منها اكرم الدنيا ولا مرت مناديا بنادي ان الزهاد في الدنيا هلموا الي فجرس الزاهد عيسى بن مريم وقال عيسى عم
ويل لصاحب الدنيا كيف يهون دينه بها ويل للمغترين كيف اغتروا بها ويل للمفتونين كيف افتتنوا بها ويل لهم ما يجمعون وويل لهم
ما يوعدون وويل لمن الدنيا همه والخطأ عمله كيف يقتضي عند الله قيل واحي الله الى موسى عليه السلام ما لك وذا الظالمين انتهاء
لبئس الدار فاخرج منها همك وفارقها بعقلك فليس الدار هي الا للعامل فنعم الدار هي بها يا موسى اتتك مرصد للظالم لوحشي
اخذ للمظلوم وعن النبي صلى الله عليه وآله الدنيا لا ينظر اليها ويقول يوم القيمة يا رب اجعلني لادنى وليائك نصيبا اليوم
فقال يا لا شيء اني لم ارض لهم في الدنيا ارضك لهم اليوم وقال صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة
فيؤمر بهم الى النار فقالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل فاذا عرض لهم شيء
من الدنيا وثبوا عليه فتونى رسول الله صلى الله عليه وآله وما وضع لبنة ولا قصبة ورأى بعض اصحابه بيديه بيتا من جص فقال ما اراك
الا اعجل من هذا وانكر ذلك والى هذا اشار عيسى عليه السلام حيث قال الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وهو شاذ واضح فان الجمع
الدنيا معبر الاخرة فالمهد هو الميل الاول القنطرة واللحد هو الميل الثاني وبينهما مشتاحمد وذم فمن الناس من قطع نصف القنطرة و
منهم من قطع ثلثها ومنهم من لم يقطع الا خطوة واحدة وهو عاقل فما عنها وكيف كان فلا بد من العبور لي الحسن بن محمد بن سعد الهاشمي عن جعفر
محمد العلوي عن محمد بن علي بن خلف عن حسن صالح عن ابي عشر عن محمد بن قيس قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام
فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة من سفر فضمنت فاطمة عليها السلام مسكينين من ورق قلادة وقرطين وستر باب البيت فقدم
ابيها وزوجها عليها السلام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون وينصرفون
لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب في وجهه فجلس عند المنبر فطنت فاطمة عليها السلام
انه انما فعل ذلك لما رأى من المسكينين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها وقرطيها

وسكتها

ومسكتها ونزعت الستر وبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال للرسول قل له نقرئ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا
في سبيل الله انا فعلت فداها ابوها ثلث مرات ليس لدنيا من محمد ولا من محمد لو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح
بعوضة ما اشى منها كافرا شربة ماء ثم قال لفاطمة عليها السلام كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عزيز بن عبد الله عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله
وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل خطيئة حب الدنيا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محبوب عن عبد الله بن سنان وعبد الغفار بن
العبكي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له امره كا عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عمرو فيما اعلم عن ابي علي الخداء عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اعلم ما يكون العبد
من الله عز وجل اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن سنان عن حفظ بن فرط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من اكثر استذكار الدنيا كان استذكاره عند فراقها كا عن علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان المنقري
عن عبد الوزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن محمد بن مسلم عن عبد الله قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عند
الله قال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا
فاول ما عصي الله به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصية آدم عليه السلام وحواء حين قال الله عز وجل لهما
كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة فلذلك
ان اكثرها بطلبة ادم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حين حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا
وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء
بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنيا بالغ ودنيا ملعونة كا وهذا الاستثناء من البزنطي عن حفص بن غياث عن ابي
عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقب فيها آدم بمعصية خطيئته وجعلها ملعونة ما عون
ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عيسى ابن مريم كان يقول الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وكان يقول خبز الدنيا الجوع وادامها الجوع
وريحانها الخوف وشعارها الجوع ولباسها الصوف وسراجها في الليلة المظلمة ان تقرن عنقك بعنق بهيمة فتركبها ولا تركبها احدا الا انتفع بها كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الشيطان يلبس ابن ادم عند كل شيء فاذا اعياه اجثم له عند المال فاهدر بوقيه كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله
ويعقوب بن يزيد عن زياد القداح عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكما وهما مهلكاكم كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن عقبة الازدي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام اعتبر الغنا من لم يكن للحر صبرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا
حتى تموتوا غما فقال ابو عبد الله عليه السلام اعني الغنا من لم يكن له دين كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما
عن الاستعداد لها بات كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نصر عن بكير عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما
ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها راعيها احدهما في اولها والاخر في اخرها بما هتك في اولها من حب المال والشرف في دين المسلم كا
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد العزيز العبكي عن ابي يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه
بثلث خصال هم لا ينفد وامل لا يدرك ورجاء لا ينال كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد المؤمن عن جابر قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جابر والله لمحزون والله لمشغول القلب فقلت جعلت فداك وما شغلك وما حزنك قال يا جابر
من دخل قلبه شيء من خالص حب الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او
امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمأنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدوم الاخرة عليهم يا جابر الاخرة دار قرار والدنيا دار فناء
وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنون هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصبهم عز ذكر الله فتكم ما سمعوا بآذانهم ولم
يبصروا عن ذكر الله بأعينهم ولو سألت الله ان يريك كارك لك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى هم اهل الدنيا مؤنة واكرمهم
له معونة تذكر فيعينوك وان نسيت كروك قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا اجتهادهم بحجزة ربهم ووصفوا الدنيا لطاعة ربهم
ونظروا الى الله والى المحجة بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في
منامك فاستيقظت وليس معك شيء مني ضرب لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب بالله العلم يا جابر فاحفظ ما استرعاك
الله من دينه وحكمته ولا تسألن غدا عما لا عند نفسك فان تكن الدنيا على غيرها وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعلك
ان يحبر على امر فتشقى به حين اناه ولو ترى كارة لامر قد عقد به حين اناه وذلك قول الله تعم ويمحو الله الذين امنوا ويمحق الكافرين

والدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت امره وابتلاه ومن اصلح الله له دنياه وامسى مع

اذهانكم

كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قد ادبرت مدبرة وان الاخرة قد اقبلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء الطيب وفرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا من الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان تذهبها كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى اهل النار في النار معذبين بين شرورهم مأسورة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فضاقوت قد اقامهم يحزن دموعهم على خدودهم يجارون الى ربهم يعجون في فكاك رقابهم واما النهار فحكماء على ابرارة اتقياء كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض او خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلم كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عفت بطنه عفت فرجه وجعل الخير كله في بيته وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل الصيد حلالا الا لمن يحل له الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام الحرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان المنقري عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابي بصير قال سئل علي بن الحسين عن الزهد فقال اثنا عشر شيئا فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في اية من كتاب الله عز وجل ليكلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم كا بالاسناد المتقدم عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لكل قلب هيئة شك او شرك فهو ساقط وانما اراد والله اعلم الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة كا عن ابي عمير عن ابي حمزة عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقد علمت الراتعون حول الحمى ان زهدي في الدنيا قصر عن شهواتهم غير انه لا يستوي عندي ارض يعصى الله عز وجل فيها فاحب ان يرزق الله عز وجل الزهد في هذه الدنيا لا بغضها الى الله عز وجل فيها وان زهد قوم حرص بعض على عاجل زهرة الدنيا لا يزيد فيها وان حرص قوم المغبون من حرم حظه من الاخرة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يزيد عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدنيا الا ان يكون منها جائعا خائفا كا عن العدة عن البرقي عن القسم بن محمد عن محمد الحسين راشد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فاتاه ملك فقال له ان شئت فلك مفاتيح خزائن الدنيا بقي لك ما لم يقع منها ما شئت من غير ان ينقص شيئا عندك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا اذا ومن لا دار له وها يجمع من لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول لي اسمه اسافيل وعلى جزيرة بين المشرق والمغرب كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء اسافيل على جزيرة بين المشرق والمغرب فيقول يا محمد هذا حمارك فاركبه فاقول لا اركبه حتى تخبرني ما اسمه فان كان اسمه اسم حماري الذي كان يركبه قبلي عرفته وان لم يكن اسمه اسم حماري لم اركبه فيقول اسمه كذا وكذا

غرائر ج

عنه محجوبة وقرن غير مغلوب وانى غير مطلوب قد اعلفتكم حبائله وتكفلكم وأعددتكم معابله وعظم منكم سطوته وتنابع عليكم عدته
وقلت عنكم بنوته فتوسلتم ان نعتاكم دواعي ظلله واخدام علله وجنادس عثراته وعواثق سكراته والبهار هامته وحتوا طباقه بجثوته
مذاقه فكان قد انبكم بغتة فاسكته نجيبكم وقرنت نديمكم وعفى آثاركم وعطل دياركم وبعثرت آثاركم بفتك منونه من آثاركم بين جميم خاص لم ينفع
ومرمى مخزون لم يمنع وآخر شامت به يجرع مغلوبكم بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد والتزود في منزل الزاد ولا تغرنكم الدنيا كما غرت
من كان قبلكم من الامم الماضية والقرون الخالية الذين لطلبوا درتها واصابوا غرتها وافنوا عدتها ولخلفوا حديقتها اصبحت مساكنهم
احداثا واموالهم ميراثا لا يعرفون من اتاهم ولا يحفلون من دعاهم ولا يجيبون من ناداهم فاحذروا الدنيا فانها غدارة خدوع معطبة
ملسنة نزوع لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها ولا يركد بلاؤها وغرورها متهافت وسناؤها مضمحل وبهجتها زائلة ونعيمها مضطرب
المؤمن لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال يزداد ما عليها مستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم فتوصلوا
من الدنيا بقوت بلغ الواصل وطؤوا ظهرها وطئا المنازل

كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختارون الدنيا على الدين وويل للذين يقبلون
بامرون بالقسط من الناس وويل للذين هم بيوم المؤمن فيهم بالنفخة الى يفترقون ام على لجج هم فيها يغرقون فيتخلى عنهم فتنزل الحليم منهم حيرانا

ب عن ابي الخطاب عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام قال والله ما اعز الله عز وجل المؤمن من هذه الدنيا خيرا له مما يجعل منها ثم صغر الدنيا
الى قفا ذا ثم شئ فقال ان صاحب المغفر على حظ ان ينبغي على حقوق لله منها والله انه ليكون على النعم من الله فما زال منها على وجل
حوله بدنه خشية ان يخرج من الحقوق التي لله تبارك وتعالى عليه

ل عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن درست عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال حب الدنيا راس كل خطيئة

ل عن ابن بنداد عن احمد بن اسحق عن عمر بن الحسن بن نصر عن مؤمل بن اهاب عن عبد الله بن
المغيرة المصري عن سفيان الثوري عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الليل والنهار مطيتان فل
عن محمد بن احمد الاسدي عن احمد بن محمد العاصمي عن ابراهيم بن عيسى عن عبيد بن سليمان بن عمر عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة
بنت الحسين عن ابيها عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب

ل عن محمد العطار عن الاشعري عن سهل عن عبد العزيز العبدي عن ابي الربيع بياع القصب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اعتاض قلبه
بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال فقر لا يبلغ امله ولا يدرك رجاؤه وشغل لا ينال

ل عن حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن ابي ابراهيم عبد
الحميد عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال الدنيا سجن المؤمن وقبره حصنه والجنة مأواه والدنيا خربة الكافر ومحل القبر مخبئه والنار مأواه

ل عن العسكري عن احمد بن محمد بن اسيد عن احمد بن يحيى الصوفي عن ابي غسان عن مسعود بن سعد عن يزيد ابي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الراسة ما يخوف على امتي ثلثة زلة عالم واحدال منافق بالقرآن وبدنيا تقطع رقابكم فانهتموها على انفسكم

ل عن ابيه عن سعد عن الاصبهاني عن ابن عيينة عن الزهري قال سمعت زين العابدين عليه السلام يقول من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه
على الدنيا حسرات والله ما الدنيا والاخرة الا كفتي الميزان فايهما رجح ذهب بالاخرى ثم تلا لافوله لقمان اذا وعظ الواعظ بغير الذي في نفسه لم ينتفع
كما ذئب هاقنة حفضت والله اعداء الله الى النار راقعة وعقدة والله اولياء الله الى الجنة ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له اتوالي الله
واجهل في الطلب لا تطلب ما لم يخلق فان من طلب ما لم يخلق تقطعت نفسه حسرات ولم ينل ما طلب ثم قال وكيف بنال ما لم يخلق فقال الرجل
وكيف يطلب ما لم يخلق فقال من طلب الغنى والاموال والسعة في الدنيا فانما ذلك الراحة والراحة لم تخلق في الدنيا ولا لاهل الدنيا وما
اعطى احد منها اخفته الا اعطى من الحرص مثليها ومن اصاب من الدنيا اكثر كان فيها اشد فقرا لانه يفتقر الى الناس في حفظ اموالهم ويفتقر الى
كل لون من الالوان للدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس الى ابن ادم ان له في جمع ذلك راحة وانما ليهون له الى التعجل الدنيا
والحنان عليها ثم قال عليه السلام كلما نعيذك بالله منه والدنيا للدنيا بل يعتوك الدنيا للاخرة ثم قال الا ومن اهم ما ورد كتب عليه
خطيئة كذلك قال المسيح عليه السلام للحواريين انما الدنيا فاطرحوها فاعبروها ولا تعمروها

مع ع ل عن الفطان عن السكري عن
المجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال قال الصادق عليه السلام مطلوبات الناس في الدنيا الفاجرة اربعة الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز فاما
الغنى فموجود في القناعة من طلبه في كثرة المال لم يجده واما الدعة فموجودة في خفة الحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما قلة الاهتمام
فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرة لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده

ل الفامي عن محمد
جعفر عن الصفاعن ابي هاشم عن الحسن ابي الحسين الفارسي عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سلم
من اربع حصال فقد الخير من اصوله الى الدنيا واتباع الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج الخبر

ل عن ابن الوليد عن الصفا

عن ابن ابي

عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن سليم ومولى طريف عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الدنيا دول فما كان لك فيها اتاك على ضعفك
وما كان منها عليك لم تنله بقوتك ولم تمنعه منه بقوة ثم اتبع هذا الكلام بان قال من رضي بما قاف زاح عنه ومن سخط مما اوتي قرت عيناه ما
عن المفيد عن محمد بن طاهر عن ابيه عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام
مثله

ل عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن الاؤلوي عن سحاق الضحاك عن منذر الجوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سلمان رض
عجبت لمن ثلث اصحكني وثلث ابكاني فاما الذي ابكاني فاما الذي ابكاني ففراق الاحبة محمد صلى الله عليه وآله وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل
واما الذي اضحكني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه واضاحك ملء فيه لا يدري ارضي الله عز وجل عنه ام سخط

ص عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عصي الله عز وجل بشئ
حصال الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة

ل عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله عز وجل في كل يوم وليلة
لبطون الدنيا ثلثمائة وستين صكا فمن كان همه الدنيا بدد الله عليه امره وشتت عليه معيشته ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح والآخرة همه
جمع الله له امره وكثر له ما يناله من الدنيا وهي راغمة

كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن خبر الدنيا كيف يطمئن اليها

ن عن ابيه عن سعد عن ابن هاشم عن ابن المغيرة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول

شعر

انك دار لها امانة ... يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها ... يكدر فيها امل الامل
نحل الذئب بما تشتهي ... نامل التوبة قابل والموت يأتي اهله بغتة ... ماذا فعل بالحازم العاقل

ن عن ابيه عن الصولي عن محمد بن يحيى الخزاز عن عباد عن عمرو بن
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما يفتش شعرا كلنا نامل مدانا الاجل والمنايا هن قاف الامل لا يغرنك الطبل المنى و
الرمم الفضة مدح عنك العلل انما الدنيا كظل زايل حل منه راكب وعل

ما عن ابيه عن عمرو بن محمد المعروف بابن ابي نباتة
عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لو راى العبد اجله وسرعته اليه
ابغض الامل وقرب الطلب الدنيا

ما عن المفيد عن الجعابي عن محمد بن الوليد عن غير بن محمد عن سفيان عن سلمة عن ابي الطفيل قال
سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان اخوف ما اخاف عليكم طول الامل واتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الاخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق
الا وان الدنيا قد ولت مدبرة والاخرة قد اقبلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل

ما عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا حلوة خضرة وان الله عز وجل مستخلفكم فيها
فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء

ما عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله عز وجل يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فيشتد لذاذ لم يتهنها ولم يكن بها على وجل واعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها لا بد
وانما هي كما نعت الله لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فانظروا اليها بالذين كانوا بكل ربيع انبتوا عشبا

كيف بطن ابنها **مع** عن ابيه عن سعد عن الحسن بن ظريف عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عليه السلام ان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا اجار ازاره خيلاء ولا فخران ولا امتان ولا جعظري قلت وما الجعظري قال الذي لا يشبع من الدنيا وفي حديث اخر ولا نخوذ وهو الباتاش ولا رنوق وهو الخبث ولا جواظ ولا جعظري وهو الذي لا يشبع من الدنيا **مع** عن ابيه عن سعد عن الاصبغي عن المنقري عن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام عند منبر وهو يقول ان شيعتنا هذا الخزة ليحقبون يوما ذي اوله وان شيعتنا هذا اولهم لنحافا حزنه **لى** وفي خبر اخر قال قال النبي صلى الله عليه وآله الا ومن عرض نفسه لدنيا او لخزة فمقت والدين على الاخرة نفى الله يوم القيمة وليس له حسنة ينفي بها النار ومن اختار الاخرة على الدنيا رضي الله عنه وعفر له مشى عليه السلام من عبد الدنيا واثرها على الاخرة استوجب الا **ل** الاربعاء قال امية بن علي

وقال عليه السلام انا بعثوا المؤمنين والمال يعبو الظلة وقال عليه السلام ما مال رفع الله عنكم اسد بضيعة ولا صنع الله لهم وابدل لما في ايديهم منكم ما ذاك الا انكم ركنتم الى الدنيا ورضيتم بالضيم وشحتم على الطعام وقرظتم فيها من عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم الا من رحم الله منكم تشحون فيها امركم ولا نفسكم تنظرون وانتم في كل يوم تضامون ولا تنهون من دونكم ولا ينقضي قرونكم **ثق** عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز معا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح والدنيا والاخرة اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له **سن** عن ابيه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام المسجون من سجنه دنياه عن اخرته **مص** قال الصادق عليه السلام الدنيا ممزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويداها الشهوة ورجلها الحب وقلبها الغفلة وكوفها الفتنة وطاعتها الزوال فمن احبها او رشه الكبر ومن استغنى بها او رثه الحرص ومن طلبها اورثه الطمع ومن مدحها اكتسب الرياء ومن اراد مكنته من الحب ومن اطمأن اليها اركبته الغفلة ومن اجتمع منها عنها انثنى ولا يبقى ومن جمعها او نجا فيها اورثه الى المستقر فيها وهي النار **شا** عن امير المؤمنين عليه السلام انما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها شديد سمها فاعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها وكن اسوأ ما تكون منها حذرا ما كنت لها فان صاحبها كلما اطمأن منها الى سرور اصبح منها على غير **ظ** مخشيها فاعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها وكن اسوأ ما تكون منها حذرا ما كنت لها فان صاحبها كلما اطمأن منها الى سرور اصبح منها على غير مخشيها **ل** وعن امير المؤمنين عليه السلام كان يناديني كل ليلة حين يأخذ الليل بسواده ويغور الكوكب بضيائه وهو قائم على رجليه قد اضر بكفيه احدهما على الاخرى تارة يفلي لحيته بقبضته فيذرعها ذرع السليم ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وامك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد المفازة وعظم الموارد **ما** عن الحمامي عن المظفر عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسن الباقر عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام من صفد لدنيا فاتته ومن زهد فيها اتته **ما** عن الحمامي عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر ازل الدنيا من قلبك وكثر توبيخ النفس عنها وهول الدنيا الا ذا تبركيها في معاملك فاستيقظ وانت على فراشك عند ذاكيه ولا احد حبيبا لها او كثوبك يستبدل وكجاريتك وطيتها يا جابر الدنيا عند ذوي الالباب كفيء الظلال **ما** عن ابي الصلت عن ابن عقدة عن القسم جعفر بن احمد عن عباد بن احمد القزويني عن احمد بن يحيى عن ابيه عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت سلمان الفارسي وذكره على طعام فقال لجيسي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا كثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الآخرة يا سلمان انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر **ما** عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكن في الدنيا كانك غريب او كانك عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور قال مجاهد وقال لي عبد الله بن عمر وانت يا عبد الله اذا امسيت فلا تحدث نفسك ان تمسي وحدث نفسك انك من جيرانك في صحنك لسفلك فانك لا تدري ما اسمك غدا **ما** عن الغضائري عن ابن عقدة عن الحسن علي بن ابرهيم العلوي عن الوشا عن ثعلبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الدنيا فناء وعبر وغير فناء فانها ان الدهر هو نوا فوسه مفوقا نبله بريء الصحيح بالسقم والحي بالموت ومن عنا لها ان المرء يجمع مالا باكل وبنى ما لا يسكن ومن عبرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس فيها الا نعيم زائل وبؤس نازل ومن غيرها ان المرء يشرف على امله فيختطفه من دونها اجله قال ابو عبد الله عليه السلام وقال امير المؤمنين عليه السلام من استشرح بالاحسان اليه مغرور وبالثناء عليه مفتون بحسن القول فيه وما املى الله عبدا بمثل املائه له **ف** قال جابر بن عبد الله الانصاري كنا مع امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما فرغ من قتال اهل الشر علينا من الجزائر الليل فقال يا ايها الناس ان هذه الدنيا فقال لذم الدنيا فقال يا جابر ثم حمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فانا لا اقول لكم ان الدنيا انتحلوا الزهد فيها منزل صدق لمن صدق فيها ومسكن عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها وهي مهبط وحي ومصلى ملائكة ومسجد انبيائه ومتجر اولياء آكتسبوا فيها الرحمة وربحوا منها الجنة فمن ذا يذم الدنيا يا جابر وقد آذنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها بالزوال وشبهت بلآئها البلآء وشوقت بسرورها الى الشرور راحت بفجيعها وانكدت بنعمها وقاتنة بزهيبا وترغيبا بدنتها فوم عند النداء وبحبها الحزون عند السلاة حذفهم جميعا فصلة فتم وذكرهم فذكروا وعظتهم فاتعظوا وخوفتهم فخافوا فقتهم فاشفقوا فيها الدنيا المغتر بغرورها حتى قتلت اسندت منالك بل متى غرتك بنفسها امصاريع ابائك ام بمضاجع امهاتك من الثرى كم مرضت بيديك علكت بكفيك تستوصف لهم الدواء وتطلب لهم الاطباء لم تدر ما تعنيه طلبتك لم تسعف فيه بحاجتك ولم تشفه الدنيا به عن سقمه ولم تفد فيه الحيلة ولا ينفعك لحبائك ولا يغنيك عنك نداء احبائك اعالين المرض واليم الوفات المضض لا ينفع الاليل ولا يمنع العويل ولا يحفزها الجزع ولا يغض بها الحلق ولا يسعد لسقام ولا يرد حمام الدهاء فيا طول الحزن عند انقطاع الاجل ثم يراح به على شر مرجع نقلة اكلة اديع فيضيع وديعة في محل اتلف وضيق حشيد فتهيئ الجدة وانقطاع المدة ورفضه العطفة وقطعه لطفة لا نقار به الاحتلال ولم يلم به الزوار ولا اشفقت به الدار انقطع دونه الاثر واستمتع دونه الخبر ويكرة ورثته فاقتسمت تركته ولحفته الحوب واحاطت به الدنوف فالى ما يمكن ان تكون ثراب منقلبه وكيف ينفع نفسا فراقها والموت مضاها والغير مزارها فكفى بهذا واعظا يا جابر لمضر معي مضيت قصر حتى انبنا القبور فقال يا اهل الغربة يا اهل الوحشة **نك** اما المنازل فقد سكنت واما الموارث فقد قسمت واما الازواج فقد نكحن هذا خبر ما عندنا فاخبر ما عندكم ثم امسك عنا ملبا ثم رفع راسه فقال والذي اقل السماء ومد الارض فاحمد لوادن للقوم في الكلام لقالوا انا وجدنا خير الزاد التقوى ثم قال اذا شئت فارجع **مع** عن ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن الحسن بن علي رفعه الى علي عليه السلام في قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال

من عفا بجعلنا الله واياكم من التائبين العابدين **البحار** من كتاب عيون الحكم والمواعظ للعلي بن محمد الواسطي كتبناه من اصل قديم
عن امير المؤمنين عليه السلام قال لعبد دواهذه الدنيا الخداعة الغدارة فانها تبتسم لجليسها وتفتك بعروسها وعرت باماتها وتشوه
لحظاتها فاصبح كالعروس المجلوة والعيون اليها ناظرة والنفوس مشغوفة والقلوب اليها والهة وهي لازواجها كلهم قاتلة فلا الباقي
بالماضي معتبر ولا الاخر لسوء اثر ما على الاول مزدجر ولا اللبيب فيها بالمخارب منتفع اتبع القلوب لاحبائها والنفوس بها الاصبا والناس طرا
طالبان طالب ظفر بها فاغتر بها وفاز منها للطمع فقل فيها البث حتى خلت منها بدت وزلت عنها قدم وجاءته اسرها كان
لها منيته فعظمت ندامته وكثرت حسرته وحلت عليه سكرات الموت فغير موصوف ما نزل به والواصف عنها قليل ان يظفر
بحاجته فيفارقها بغير تزود لما طلب منها ولم يظفر مما رجى فيها فارقها جمعها من الدنيا بغير زاد وقدما على غيرها وقدموا
الدنيا الحدث كله وضعوا عنكم ثقل همومها لمن يثقلهم لوشك زوالها وكونوا اسرها لكونون فيها احدر ما تكونون لها فان طالبها
كلما اطاحت منها الى سرور اشخصت عنها مكروه كلما اغبط منها بما لم يفضه عنها ادبار وكلما ثنى عليه منها رحل طوت عليه كشحا
فالسارة فيها غاز والنافع فيها ضار وصل اخاها بالبلاء وحبل بقاؤها الى الفناء فيها مشوب بالحزن واخوهو مومها الى الوهن
فانظر اليها بعين الزاهد المفارق ولا تنظر اليها بعين الصاحب الواله من اعلم بامرها انها تشخص الوادع الساكن وتفجع المغتبط
الامن لا يرجع منها ما توفي فادبر ولا يدري ما هو اتٍ فيخاف امانيها كاذبة واما لها باطلة صفوها اكدر وابن ادم فيها على خطر ان
نعمة زايلة وامابلية نازلة واما مظمة جائحة واما منية فاجئة فلقد كدرت عليه لعبته ان عقل واخبرته عن نفسها ان دعي ولو
كان خالقها هل وعز لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا ولم يامر بالزهد فيها والرغبة عنها لكانت قد نبهت فاتبهت
النائم ووعظت الظالم وبصرت العالم وكيف فلجاء عنها من الله نعم زاجر ولت منه بها البينات والبصائر فما لها عند الله
عز وجل قدر ولا وزن ولا خلق فينا بلغنا خلقها اليغض اليه منها ولا انظر اليها خلقها اقذر عرضت على نبينا صلى الله عليه واله بمفاتيحها
وخزائنها لا بقصته لك من خطر من الاخرة فابى ان يقبلها العلم ان الله عز وجل ابغض شيئا فابغضه وصغر شيئا فصغره وان لا يرفع
ما وضعه الله جل ثناؤه وان لا يكبر بها اقل الله عز وجل ولو لم يخبر بصغرها عند الله الا ان الله عز وجل اصغرها علان
يجعل خيرها ثوابا للمطيعين وان يجعل عقوبتها عفوا بالعاصين وتمام ذلك على وفاء الدنيا ان الله جل ثناؤه زواها عن اولياءه
واصفيائه نظرا واختيارا وبسطها لاعدائه فتنة واختبارا فاكرم عنها محمدا صلى الله عليه واله نبيه حين عصب على بطنه من الجوع و
شد ما هو به بحجر الكليم وكانت تزى خضرة البقل من صفاق بطنه من الهزال وما سئل الله عز وجل يوما اوى الى الظل الا طعاما يأكله
لما حمده من الجوع ولقد جاءت الرواية انه قال اوحى الله الي اذا اردت الغنى مقبلا فقل رب عجلت عقوبته واذا اردت ابغض الفقر مقبلا فقل
مرحبا بشعار الصالحين وصاحب الروح والكلمة عيسى بن مريم عليه السلام اذ قال ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وطابقي
رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلائي الشتاء ذوالشمس فاكهتي ما انبتت الارض للانعام ابيت الليل ليس لي شيء وليس احد اغنى مني واصبح
امير الدنيا وما اولي من الملك اذكان ياكل خبز الشعير ويطعم الله الخلق واذا حته الليل لبس الموسخ وعمل بيده الى عنقه وبات باكيا حتى يصبح
بكى ان يقول لدنياي ظلمت نفسي فان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الخاسرين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فهو لا انبيا
الله واصفياء تنزهوا عن الدنيا ودنسها دنسهم الله جل ثناؤه منها وابغضوا ما ابغض وصغروا ما اصغر ثم انصرف الصالحون
اثارهم وسلكوا منهاجهم والطفوا الفكر واتفعوا بالعبر وصبروا على هذا العمر الذي يعود الى الفناء ويصير الى الحساب نظروا بعيونهم
الى اخر الدنيا ولم ينظروا الى اولها والى باطن الدنيا ولم ينظروا الى ظاهرها وفكروا في فراغها عما فيها فلم يستبن رجل منهم
ثم الزموا انفسهم الصبر وانزلوا الدنيا من انفسهم كالميتة التي لا يحل لاحد ان يشبع منها الا في حال الضرورة اليها واكلوا منها بقدر
ما بلغهم المقنع واسكنوا الروح وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتد نتنها فكل من مرها امسك على انفه فهم يبتلعون بادنى البلاغ
ولا ينتهون الى التشبع من التزود ويتجنبون من المتملي منها شبعا والواصف لها نصبوا اخواني والله لهي الغاية العاجلة والباغية العاجلة من ناصح نفسه
في النظر واخلصها الفكر ان من الجيفة واكره من اجيفة عبرات الذي يشاء في دباغ الاهاب لا يجد نتنه ولا الوني به ان انحه ما تؤذي المارة
به والجالس عنده وقد يكفي العاقل من معرفتها علم فان من مات وخلف سلطانا عظيما سرعان عاش منها سوقة خاملا او كان منها
معافا فسبلما سره ان كان فيها مبتلى حزينا فكفى بهذا على عوزها والرغبة دليلا والله لو ان الدنيا كانت من ارادها من شيء
لوزن جناح بعوضة لكان مسئولا عنه محاسبا به لكان يجيء على العالم ان لا يبتنا ولا منها الا قوته وبلغة يومه حتى السؤال
وحوقا من الحساب واستقالا من العجز عن الشكر فكيف بمن بجشم في طلبها من خضوع رقبته ووضع خده وفرط غنائه والاغتراب من

اجتنائه وعظيم لخطاره ثم لا يدري ما احزن ذلك الظفر الجتنيا تما الدنيا ثلثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم انت فيه
لعلي قليل اغتنامه يوم لا تدري انت من اصله ولعلك ان داخل فيه اذا دخل فيه اليوم مخلم مؤد بجاما اليوم مضمد بتوديع وما اغدفانما في تلك
مدة الامل فان يكن امس بعثك يقظة فليت بما فيه بذلك حكمة وان يكن يوما هذا اسلك بعقبه على طلبك فقد كان لطويل العنية
عنك وهو سريع الوثبة فترود منه بحسن الصحبة وداعه حتى بالنقلة من العمل واياك بالاغترار بالامل ولا تدخل على طلبك اليوم ثم غدا فانك اليوم
انما رهن داخل عليك لا تشغله انك لو حملت على اليوم ثم غدا رددت عليك يوم ثم يوما بكفيك اياما تضطرك الحزن
وزاد الشغل واشتد الكدح ضعف العمل للامل ولو اخليت نفسك عن الامل لجددت لك العمل والامل يمثل لك اليوم غدا فتركك في وجهين سوء
عمل وزاد تدبر في الهم والحزن ولا ترى ان الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة انت فيها فاما الماضية
والباقية فلست تجد لها ثمرة فاما الذاهبة فلا تدري ما الذي اذهب منها وما الباقية فلعلك لا تبلغها فاعمل في الساعة التي انت فيها من مدة الحي
عنك بنقلة انك وحل النازل بك بالبرزخ لك فحسابك الى الثاني وتحول اساءتك الى الماضي فاذا رأيت ما اضعت بالامس استقبلت
واحدا ان يختم عليك شهادتها فيؤتى بك وانت مقصور من الاموات قبل له هذه الدنيا اولها الى اخرها تخلفها لولدك الذي لم يكن
لك همه غيرهم او يوم نزوده اليك فتعمل فيه لنفسك لاختيار يوما يستغيث من مضى منها اسلف على جميع الدنيا به بورها ولده خلفه فما يمنعك
ايتها المغترة المضطر الموسف ان تعمل على جهل قبل حلول الاجل وما يجعل المقبور اشد تغيظا لما في بدنك منك الا تشفي في الحرير في بدنك
وفكاك رقاك وفناء نفسك من النار التي عليها ملائكة غلاظ شداد وقال عليه السلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله عز وجل واغتنام
ما استطعتم عملا به من طاعة الله عز وجل في هذه الايام الخالية لعلها ان تشفي عليكم به الهوين بعد الموت وبالروض هذه النار كلكم راج
لم تكونوا المجتون تركها والمبلية لكم وان كنتم تحبون تجديدها فانما مثلكم ومثلها كركب سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه واتوا علما
فكان قد بلغوه وكم عسى ان اجاري الى الغاية ان يجري حتى يبلغها فكم عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعده ومن وراءه طالب يحثه يجد
في الدنيا حتى يفارقها فلا تنافسوا في الدنيا وتخرجها ولا يغبطوا بزينتها ولا تجزعوا من ضرآئها وبوسها الى نفاد وكل مدة منها الى
منتهى وكل حي منها الى فناء ولبئس لكم دنيا اثار الاولين وفي اثاركم الماضين معتبر ينبغي ان كنتم تعقلون الم تروا الى الماضين منكم لا يرجعون
والى الخلف منكم لا يبقون قال الله عز وجل وحرام على اهل مدينة اهلكناها انهم لا يرجعون الا بعد ان يعلموا ان الى بعدها وقال عز وجل كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان اهل الدنيا
يمسون ويصبحون على احوال شتى منهم يبكي ولخير يعزى وصبر يرتع مبتلى وعائد يعود واخر بنفسه يجود وطالب الموت بطلبه وغافل وليس بمغفول
عنه وعلى اثر الماضي يمضي الباقي فالله الجار وبه المستعان والسلام وروي العرش العظيم الذي يحيى ويفني ما سواه والبيد المؤمل الحي مرجع الامور
وقال عليه السلام اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة مخضرة حفت بالشهوات وراقت بالقليل وتحببت بالعاجلة وعجنت بالآمال
وتزينت بالغرور ولا تدوم نعمتها ولا تؤمن فجائعها غرارة ضرارة حائلة زايلة نافدة بائدة اكالة غوالة لا تعدوا اذا تناهت اليه امنية اهل الرغبة منها والرضا بها كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا ما رأيت امرأ الم يكن منها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا اعقبته من ضرائها
ظهرا ولم يظله بها دهر رخاء الا هتف عليه منه بزعزعة بلاء وحري اذا اصبحت لها ممرة ان يمسي لك منكرة وان جانب منها اعلنق وذب لك
واحلولى امر عليه جانب فاوبى ان اتى لسان من عضائها بغبار عنا ارهقته من بوائقها نعباء تزيره عز وما منها فان من علمها ولم يمر
امرء منها في جناح امن الا اصبح في جوف خوف لا يخبر شيء من زادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يوبقه ومن استكثر منها لم
ندم لدوا الذي عنه كره ورائق بها فتنته ودنى طمأنينة اليها صرعه وذي طمأنينة اليها صرعه وكم ذي ابهة بها قد صيرته حقيرا وذي
نخوة بها قد دقدقته خائفا فقيرا وكم من ذي تاج قد اكبته للذل والفم سلطانها وولد عبثها مر بق وعدها الجاح وحلوها
صبر وعذابها اسام واسبابها اهاز قام وظائفها سلع جمها العرض عبوس وصحيحها العرض سقم ومنيعها العرض اهتضاما وملكها مستلو
وعزيزها مغلوب وحبيبها منكوب وجارها محروم مع ان وراء ذلك سكرات الموت وقرائنه وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم
ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى السعيد من وعظ بغيره وشقي من كان قبله كونوا اطول منكم اعمارا واوفى منكم اثارا واعد منكم عديدا واكثف منكم
جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا للدنيا اتى تعبدوا واثروها اتى اثاروضعوا عنها الصغار وهل بلغكم ان الدنيا اسخت لهم نفسا بفدية
او عدت عنهم بقية اهلكتهم مع بطشها او هتم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب وعمرهم بالمناخر واغاثتهم عليهم ريب المنون فقد بينهم
شكرتها لمن ذاق لها واثرها او اخلدا اليها حين ظعنوا عنها بالفراق بدلا والى الجزع والهلع وقد نهتهم الاتعبا واحلتهم الا الى الضنك

او تورث الا الظلمة او اعقبهم الا النار لهذه تؤثرون ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون بئسما عليها عرج وجل من كان يريد الجيوة الدنيا
وزينتها دنوت اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
فبئست الدار لمن لم تتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند نضرتها ناكم سرعة نقضها لكم وسكنها والها وضعف مجالها الم
تجدكم على مثال من قبلكم وشجد من كان قبلكم على مثال من كان قبلهم جبلا بعد جيل واقرانا بعد قرن وخلف بعد خلف فلا هي تبقى
من العاد ولا يبقى من السلف ولا تجلى من العدد اعلموا وانتم تعلمون انكم ناركوها لا بد اتما هي كما نعت الله عز وجل لعبد في لهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد فاقتطوا بالذين كانوا يبنون بكل ربيع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وبالذين ما لوا امر اشد
منا قوة واقطوا بمن رايتم من اخوانكم كبعث عملوا الى قبورهم لا يدعون ركبانا وانزلوا لا يدعون ضيفا ناوجعل لهم من الضريح اجبانا ومن التراب
اكفانا ومن الرفات جيرانا وهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يبالون مندبة ولا يعزفون سيبا ولا اصيبا ولا يشهدون زورا
ان جيد والم يرجوا وان قحط والم يقنطوا جميع هم لحاد وحيرة وهم ايقاظ ورقود لا ينزاورون حلماء قد باد ت اضغانهم بهلا قد ذهبت
احقادهم لا يخشى قحطهم ولا يرجى مغيثهم وهم كمن لم يكن وكما قال جل ثناؤه فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ان
الدنيا وهلم طليقا بريق مشرعها داروع مشرعها حزن ورمائل وسم قاتل وسنامها مائل بريق مطرفها ونزدري مسترفدها ويضرع مستقيل
ما نفاد لذاتها وموبقات شهواتها واسرائر مرتها فتصبح بأجلها وتفسد سرها فاجرا بأهل لها الى عمره وايام جوته قد
علقته وحاقا لمنية قارورته بمراميها فاتته لم يحفوفها الصبح ومحشة المرجع ومجاورة الاموات ومعاشرة الحمل وتوابل العمل ثم صوت
على اداهم فسنا الدهور وهم لا يحيون فدار تهتف لزائرها بسبيل الفناء وتحثه على حمل الظلم والعدوان فقال
عليه السلام في قدم الدنيا في خطبة خطبها الحمد لله احده واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق ودين الهدى ليظهره على الدين كله وليوطئ به غفلتكم واعلموا انكم مبتلون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على
اعمالكم ومجزيون فلا تغرنكم الجيوة الدنيا فانها دار بالبلاء محفوفة وبالغدر معروفة وبالغدر موصوفة وكلما فيها الى زوال وهي بين اهلها
دول سجالا لا تدوم احوالها ولم تسلم من شرها بينا اهلها منها في رخاء وسرور اذ هم منها في بلاء وغير والحال مختلفة والدار منتصرة
العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم واتما اهلها فيها اغراض مستهدفة تنتضل فيها بسهامها وتفصمهم بحمامها وكل حتفه فيها مقدور
وحظه منها موفور واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول منكم باعا واشد منكم بطشا
واعمر دارا وابعد اثارا اصبحت اصواتهم خامدة من بعد طول نغلبها واجسادهم بالية وديارهم خالية واثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور
المشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة في القبور التي قد بني للخراب فناؤها وعمل للظلمة غرها وللدود حشوها
واهل محلة منشا غلين لا يدا شنون بالفرار ولا يتواصلون تواصل الجيران ولا اخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف
يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الخبرة اموا تا وبعد غضاضة العيش رفاتا فجع بهم الاحباء
وسكنوا التراب فهم في ظعنها قليس لهم اياب هيهات هيهات انها كلمة هو قائلها ومن وراءهم برزخ الى يوم يبعثون فكان قد صرتم الى ما صاروا
اليه من البلا والوحدة في المثوى وارتهنتم في ذلك المضيق وضمكم في ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت القبور
وحصل ما في الصدور ووقعتم للتحصيل بين يدي ملك الجليل وظارت الفلوب لدى الحناجر وبلغت النفوس التراقي وعاينتم ما كنتم تعمهون
وظهر لكم ما كنتم تجهلون او كيف انتفاعكم بالعبر وقد رايتم محل الهالكين قبلكم كيف نقلوا عن سعة الاموال والاجساد الى ضيق القبور
وهتك عنهم الحجب والاستار وباشرتهم الهوام في الفلوات وتوسدوا الثرى وصاروا جيرة الهوام ثم لا ينتظر باهل القبور الا كما ينتظر
اهل الطريق ان يسار بهم من مناخ الى مناخ ومن منزل الى منزل حتى يردوا الى امد قد اضرب دونه الاسباب وانقطعت دونه الاضافات
وكان قد انتهت الاشياء لكم الى حقائقها فاستغنيتم عن الاستدلال بعد التجربة وعن الاخبار بالمعاينة وكان قد صرتم في حد الامور التي
كنتم تؤملون فيها على قدر ما كنتم تعملون وعلى حسب ما كنتم تمهدون لانفسكم في دار الدنيا قبل حلول الموت بكم فشاهدتم ما كنتم
تجهلون وصار صائر امركم الى ان قيل فيكم ما كنتم تسمعون وحق عليكم ما كنتم تجحدون فاعتبروا بما رايتم من مصارع القرون قبلكم
قبل ان تكونوا رفاتا وعظاما بالية واوصالا متفرقة وايدا جامدة وقلوبا قاسية وهياكل نخرة وقوى بادة وعزائم واهية ولحوما مريرة
وهيئات متغيرة وحالات متنكرة وكان قد صرتم الى ما صار اليه اولو النهى والنخوة الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط وجعلوا
فيها الابواب والحراس والاجاجيل يقفون عليها وجعلوا فيها الاقفال والمفاتيح ثم نظر في عواقب ما صار اليه امر من بنى مدائن عظيمة
وحصنها بالحوائط وجعل عليها الحراس والاجاجيل يقفون عليها وجمع اليها الاموال من جوانب الدنيا فاصبحت قبورا لا تجيب داعيا ولا
تمنع ضيما ولا يبالون مندبة ولا يعزفون سبيا ولا اصيبا ولا يشهدون زورا ان جيد والم يرجوا وان قحط والم يقنطوا جميع هم لحاد وحيرة وهم ايقاظ ورقود لا ينزاورون حلماء قد باد ت اضغانهم بهلا قد ذهبت
احقادهم لا يخشى قحطهم ولا يرجى مغيثهم وهم كمن لم يكن وكما قال جل ثناؤه فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ان
الدنيا وهلم طليقا بريق مشرعها داروع مشرعها حزن ورمائل وسم قاتل وسنامها مائل بريق مطرفها ونزدري مسترفدها ويضرع مستقيلها

واعدد نفسك مع الموتى **نبه** كان الحسن على كثرة ما يتمثل يا اهل الدنيا تدبنا لا بقاء لها ان غرارك بظلها زائل وقال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا طارق ممن لا دار له ومال ممن لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له وعن علي عليه السلام الدنيا قد نعت اليك نفسها وكشفت عن مساويها وأباك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم عليها فانها كدار بعادية وسباع ضارية يهر بعضها عن بعض ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كثيرها صغيرها نعم معقلة ولخرى مهملة فاصلت عقولها وكبت بهجولها **نبه** قال امير المؤمنين عليه السلام احذركم الدنيا فانها دار قلعة ولبيت بدار نجدة دارها ناتنة على ربها خاطئ خيرها بتزها وحلوها بمرها لم يرضها الله ربا ولم يضن بها على اعدائه وطنا بصاحبه وهي منكوب ستنه يخطئ بوقته منكوب لسنته دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر منه فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب صائف في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها قال امير المؤمنين علي عليه السلام اعلموا رحمكم الله انكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان بالصدق كليل واللازم للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشابهم آثم وعالمهم منافق وقاريهم ماذق والاعظم صغيرهم والكبير هرم لا يعول غنيهم فقيرهم ولا يوقر كبيرهم صغيرهم بوذرة يوما جلباك اذا خذت برأسها تاك ذنبه بعنف اذا كنت من اول انهيا في خير لم تزل هينة الى الآخر لفن قال لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر بآخرتك ولا تزهد فيها زهدا تكون كلا على الناس علي عليه السلام قل ما اعتد بنهاية المنبر الا قال امام خطبنا ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرء عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغو وما دنيا الا تحت ما لم يخلف من الآخرة التي فيها سوء المنظر عنده وما الغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بادنى همته وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحها قلت يا رسول الله ان لي ما قد علمت من الحسنات أفلا أقولهن قال هن من افضل الحسنات **نبه** قيل ان ذا القرنين لقي ملكا من الملائكة فقال علمني عملا ازداد به يقينا وايمانا قال انك لا تطيق ذلك قال لعل الله ان يطيقني ذلك قال الملك لا تهتم لغد وان اتاك الله ما لا وسلطانا فلا تفرح به وان صرف فلا تاس عليه وكن حسن الظن بالله ووضع يدك على قلبك فما احببت ان تصنعه بغيرك فاصنعه باخيك ولا تغضبن الشيطان فلعله ان يكون على المؤمن حين يغضب ولك ما اجتمعت عليه الامة فان الحق فيه ان شاء الله والعجلة فانك اذا عجلت اخطأ حظك ولكن سهلا لتنيا للقريب ولا تكن جبارا عنيدا **خص** قال الصادق عليه السلام من ازداد في الله علما وازداد للدنيا حبا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا **خص** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو عدلت الدنيا عند الله عز وجل جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة **خص** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل الدنيا مثل حية مسها لين في جوفها السم القاتل يحذرها الرجل العاقل ويهوى اليها الصبي بايديهم **بن** عن فضالة عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لي احب الدنيا وما هي فما اراد هل هي الا ثوبان وملأ بطنك **بن** عن النضر عن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما احب الدنيا ولا احب ان لا تنوبها ما من عبد بسط الله له من دنياه الا انقص من حظه في آخرته **بن** عن النضر عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم ترى اصحابك هذا الا بانه ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ثم قال لهم اكثر من تلقى الناس وهذا الاستاء قال سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قال لو فعل لكفر الناس جميعا **بن** عن ابن علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاء اليه رجل فشكى اليه الدنيا وذمها فقال المير المؤمنين عليه السلام ان الدنيا منزل صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها ودار عافية لمن فهم عنها ومسجد لحباء الله ومهبط وحي الله ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الجنة وربحوا فيها الرحمة فمن ذا ثلبها وقد دنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها واهلها مثلت ببلائها الى البلاء وشوقت بسرورها الى الشرور احذروا ما حذرتكم بها وانكدوا بعافيتها لحذيرا وترغيبا وتخويفا فدمتها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون ذكرهم فذكروا وحذرتهم فحذروا فيا ايها الذام للدنيا المعلل بغرورها متى استذمت لك الدنيا وغرتك بتمادي ايامك ام بمصارع اهلك من البلى كم مرضت بكفيك وكم علت بيديك تبغي له الشفاء وتستوصف له الاطباء لم ينفعه شفاعتك ولم تسعف طلبتك مثلت له الدنيا بشخصه مصرعك فجل سهوك ان لا يهنئ بكاؤك ولا علت انه لا ينفعك احباؤك **بن** عن ابن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمثلت الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت قالت كثيرا قال فكل طلقك قالت بل كل قتلت قال

فويح لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين قال وقال ابو عبد الله عليه السلام مثل الدنيا كمثل البحر المالح كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله **بن** عن فضالة عن ابان بن عثمان عن سليم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسوق واهل بين العالية والناس يكتنفونه فمر بجدي اسك على مزبلة لمافي وهو ميت فقال ايكم ان يكون هذا له بدرهم قالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به قال فتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا لكان عيبا فكيف وهو ميت فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لهذا الدنيا على الله اهون من هذا عليكم **بن** عن فضالة عن ابان عن زياد بن ابي رجاء عن ابي هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصبح والدنيا اكبر همه شتت عليه امره وكان فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الآخرة اكبر همه كشف الله عنه ضيعته وجمع له امره واتته الدنيا وهي راغمة **بن** عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسمعيل البصري عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان زوال الدنيا مثلي كمثل تراب رميت به من يدي في الريح فاستقبلك منه شيء فطلبت ان يرد عليك فلم تقدر عليه فلا تطلب الدنيا الا بما يزول منك كما زال عنك **بن** عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسمعيل البصري عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الدنيا مثل الماء المالح كلما شربه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله **بن** عن فضالة عن ابان بن عثمان عن سليم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسوق واهل بين العالية والناس يكتنفونه فمر بجدي اسك على مزبلة لمافي وهو ميت فقال ايكم ان يكون هذا له بدرهم قالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به قال فتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا لكان عيبا فكيف وهو ميت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لهذا الدنيا على الله اهون من هذا عليكم **بن** عن فضالة عن ابان عن زياد بن ابي رجاء عن ابي هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصبح والدنيا اكبر همه شتت عليه امره وكان فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الآخرة اكبر همه كشف الله عنه ضيعته وجمع له امره واتته الدنيا وهي راغمة **بن** عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسمعيل البصري عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان زوال الدنيا مثلي كمثل تراب رميت به من يدي في الريح فاستقبلك منه شيء فطلبت ان يرد عليك فلم تقدر عليه فلا تطلب الدنيا الا بما يزول منك كما زال عنك

تجني على من يخالف لفقر يأمنه على نفسه فيفتح عمره في منفعة غيره وعامل عملا في الدنيا لتجد بها فجائه الذي له من الدنيا بغير عمل فاحوز الخطير
معاد وملك الدارين جميعا فاصبح وجهها عند الله لا يسئل شيئا فيمنعه وقال عليه السلام الناس بناء الدنيا ولا يلام الرجل على حراثة وقال ع
يا ايها الناس متاع الدنيا حطام موبي فجنبوا مرعاه فلعنها احظى من حلالها بنتنها وبلغها الزكي من ثروتها حكم على مكثر بها بالفاقة واعيز
على من غنى عنها بالراحة من ذاق زوجها اعقبت ناظره كلها ومن استشعر الشغف بها ملأ قلبه قرحا شجاها فمن رفض على سوء بالقلب هم شغله
وهم جديد كذلك حتى يوضع بكظه فيلقى بالفضاء مقطعا ابهاره هيبا على الله فناؤه وعلى الاخوان الفاؤه واتما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين
الاعتبار وتنفيات منها بيطن الاضطرار ويسمع فيها ما دون المقت والابغاض دون قبل الثوى فيبل اكدى وان فرح له بالبقاء حزن له بالفناء
هذا ولهم يا تهم منه بيلبوث فجج دوى انه عليه السلام لما قال امام خطيبا ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرء عبثا منها فهو
لا ترك سدى فيلعو وما دنياه الذي يحتسب له بخلف من الاخرة الذي فيجبها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته
كالاخر الذي ظفر من الاخرة بادنى همتهم وقال عليه السلام لا تكون الى الدنيا مع ما شئت من فيها جمل وقال عليه السلام رب مستقبل يوم لم يشهد
ومغبوط في اول ليله فما مت بواكيره في اخره وقال عليه السلام من هوان الدنيا على الله انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها وقال ع
في صفة الدنيا ان الدنيا تغر وتضر وتمر وان الله تعالى لم يرضها ثوابا ولا ابدا ولم يبنها من عقابا ولا عفا ما لا عدائه وان اهل الدنيا كركب بينما هم حلوا
اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا الا حبر بارع هذه اللماظة لا صبها انه ليس لاحد منكم من الاخرة فلا تبيعوها الا لها وقال عليه السلام
صهومان لا تشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها ولا تخلق لنفسها وضربه له عليه السلام الا وان الدنيا دار
لا تسلم منها الا بها ولا يحي كان لها اشبى الناس فيها فاخرجوا سره وجوسوا عليه ما اخذوه منها لغيرها
قد وطوا على ان مواليه فانها عند ذوي العقول كفي الظل بينا تراه ساعة حتى فلص وزائل حتى نقص وقال عليه السلام ما اصف من دار اولها
عنا واخرها فناء وفي حلالها حسابا وفي حرامها عقابا من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واته
ومن ابصر فيها بصرته ومن ابصر اليها اعمته وقال عليه السلام من خطبة له عليه السلام بعثه حين رأى الاعلوا قائما وساطع ولا يحي واضح ارصنكم
عباد الله بتقوى الله واحذركم الدنيا فانها دار شخوص ومحلة تنغيص ساكنها ظاعن وقاطنها باين عميد باهلها مسبان السفينة
تضفقها العواصف في لجج البحار فمنهم الغرق الربوي ومنهم الناجي على صون الامواج تخفره الرياح بادبارها وتحمله على اهوالها فماء غر فيها
فلبين مستدرك وما نجا منها فلى مهلك عباد الله الان فاعملوا والالسن مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء لدنه والمنقلب فسيح والمجال
عريض قبل ارهاق الفوت وحلول الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تنتظروا قدومه فلحق من كلام له عليه السلام ايها الناس انما الدنيا دار ظعن
والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا هتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم والخروج من الدنيا قبل ان تخرج منها ابدانكم
فيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملئكة ما قدم للها بائكم فقدموا بعضا يكن لكم فرضا ولا تخلفوا
كلا ما يكون عليكم ومن كلام كثيرا ما يناذي به اصحابه يحهز وا رحمكم الله فقد نودي بكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا واسلوا بصالح
ما يحضر بكم من الزاد فانا مامكم عقبة كؤدا ومنازل يخوف هولها لا بد من الورود عليها والوقوف عندها واعلموا ان ملاحظة المنية نحكم
دانيه وكانكم بما قد استتبعتكم وقد دهمكم منها مقطعات الامور ومفصلات المحذور فقطعوا علائق الدنيا واستظهروا
بزاد التقوى وروى التسبد الاجل على رطاوس في فلاح السائل باسناده عن الشيخ هرون بن موسى التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد
سالم بن حبيش عن عبد العزيز عن الحسن بن علي عن ابيه عن عبد الواحد عن رجل عن معاذ وروى ابن مهدي في عدته عن ابي محمد جعفر بن احمد بن
علي القمي في كتابه المنبي عن هدا النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الواحد عن رجل حدثه عن معاذ بن جبل والفظ للاول قال قلت حدثني بحديث سمعته
عن رسول الله صلى الله عليه وآله حفظته وذكرته وكل يوم من بعدة ما احدث نفسك قال فبكى معاذ فظننت سكت عنه فقلت ثم قال بابي انت وامي
حدثني وانا وديعة قال فبسط ذراعه فاخذ بقبضة من حصى الوادي فرفع بصره الى السماء فقال اللهم الله بقبضتي وخلفه ما احببتم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام
الخير وبني الرحمة فما الحديث الذي حدثتني منذ ان حفظته نفعك عبدك ان سمعته ولم يحفظه انقطعت حجتك عند الله تعالى
قال ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات بالفي عام فجعل لها بعضه وجعل على كل باب منها ملكا بوابا فتكتب الحفظة
عمل العبد حين يصبح الى حين يمسي ثم يرفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فيزكيه ويكثره فيقول الملك قف واضرب
بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة من اغتاب لا ارفع عمله نجا ونجى الى غيرها ومر بي ذلك دهرا ثم يجئ من الغد وعمه عمل صالح فيمر به
فيزكيه ويكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد هذا العمل عرض الدنيا
انا صاحب الدنيا لا ارفع عمله نجا ونجى الى غيرها ثم يصعد بعمل العبد منهجا بصدقة وصلوة فيجيز الحفظة فيجاوزه الى السماء الثالثة

فيقول قف واضرب بهذا العمل على وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر وفيقول انه عمل ونكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ارفع
عمله نجا ونجى الى غيرها فاضرب وجه صاحبه قال ويصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري له دوي بالتسبيح والصوم والحج فيمر بها الى سماء
الرابعة فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه بطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه انه عمل وادخل بنفسه العجب امرني ربي ان لا ارفع
عمله نجا ونجى الى غيرها فاضرب وجه صاحبه قال ويصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فيمر بها الى سماء الخامسة
بالجهاد والصلوة وما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفا ناملك الحسد فاضرب بهذا العمل
على وجه صاحبه بحمله على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله بطاعته فاذا رأى ان قد صعد فضل العلم والعباد بحسده ودنع به فيحمله على عاتقه
ويلعنه عمله قال ويصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة فيجا وزبه الى السماء السادسة فيقول الملك قفا ناصاحب الرحمة
اضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب طلعت عينه لان صاحبه لم يرحم يتيما اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا للاخرة اوضيعة في الدنيا
امرني ربي ان لا ارفع عمله نجا ونجى الى غيرها قال ويصعد الحفظة بعمل العبد اعمالا بفيفة واجتهاد وورع لصوت كالرعد وضوء كضوء البرق
وثلثة الاف ملك فيمرون به حتى ينتهي به الى سماء السابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انما اراد
وضعه عند الفؤاد وذكر في المجالس وصوتا في المدابن امرني ربي ان لا ارفع عمله نجا ونجى الى غيرها صاما لم يكن خالصا قال ويصعد الحفظة بعمل
العبد منهجا به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير فتبعه ملئكة السموات والملئكة السبعة نجا حتى بهم
الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي ربنا وهو خير الشاهدين ثم يكون العبد صالح في نفسه تنزل عليه ما في نفسه تنزل بهذا
العمل عليه لعنة فيقول الملئكة عليه لعنتك لعنتنا قال ثم يبكي معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمال افتد بها بك بما في البقيع قال فقال
انك سؤول الله وانا معاذ قال وان كان في عملك تقصير ما فقطع لسانك عن حمله القرآن ولتكن دموعك على خطيئتك لاخوانك
على اخوانك ولا تزك نفسك بثنائهم عليك ولا ترفع نفسك بوضع ولا تراء بعملك ولا تدخل من الدنيا في الاخرة ولا تفتح في مجلسك لكي
يجهل دوك شر مخلوق ولا تشاجر مع رجل وعندك الخير ولا تعظم على الناس فيقطع عنك خير الدنيا ولا تأمن الناس فيمر قال كلا يا نبي
قال الله تعم والناس طان نشطا اندى وما الناس طان نشطا اندى وما الناس طان كلاب اهل النار نشط العظم واللحم قلت من يطيق هذه الخصال قال يا معاذ انا
انه يسير على من يسره الله عليه قال وما رأيتك قط كثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث

كتاب الجعفريات اخبرنا

عبد الله اخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر عن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اسبغ وضوء ولحسن صلوته واذى زكوته فعمل ما لزمه وكف غضب بسجن لسانه وبذل معروفه واخلص
لله سبحانه وادى النصيحة لاهل بيته فقد استكمل حقايق الايمان وابواب الجنة له مفتحة باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع
عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الاعمال ثلث انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله تعالى وذكر
الله تعالى على كل حال وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة بذا صابرا ولسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة وباسناده عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسن الملكة يمن وسوء الخلق
شوم وطاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع ميتة السوء وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظاهر على طلبة لنعم فلبكر من الحمد ومن كثر همه فلبكر من الاستغفار ومن الح عليه الفقر
فلبكر من لا حول ولا قوة الا بالله وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال المؤمن
ثلث علامات العلم بالله ومن يحب ومن يكره وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال
للعابد ثلث علامات الصلوة والزكوة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
ثلثة من فقايق الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام لجميع العالم وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي
الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع ثلث علامات المؤمن لقاء الاخوان واطعام الطعام وافشاء السلام وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال للمرائي ثلث علامات ينشط اذا رأى الناس ويكسل اذا خلا ويحب ان يحمد في جميع اموره وباسناده
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الايمان له اركان اربعة التوكل على الله تعم والتفويض
اليه والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله تعم واركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والغضب والشهوة وباسناده عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال للحاسد ثلث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة

والصيام ع

قال ثلث موبقات ثلث المبيعة وترك السنة فقوق الجماعة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلام قال ع

وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال للظالم ثلث علامات يظلم من هو فوقه بالغلبة
ومن هو دونه بالمعصية وبظاهر الظلم وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اول العلم
الصمت الثاني الاستماع والثالث نشره والرابع العمل به والتكوث كالذهب الكلام وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي
الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الزاهد عندنا من علم فعلم ومن ابغض تعدد وان امسى على عسر حمد الله واصبح على ايسر شكر
الله فهو الزاهد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال افضل الناس
من عشق العبادة فضاقها واحبها فباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على اي يسر على عسر وباسناده عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال الرجل يعلم في بلدنا فوقه شهروا الفهم بالخير فلا يعرفون
الا به قال نعم قال فيفهمها بين ذلك القوم يخبرهم السبيل ويعلمون الحسنا يخلطون ذا بذا قال نعم قال عليه السلام تلك الحياة وامر محمد صلى الله
عليه وآله وسلم تلك النموة الوسطى يرجع اليها التالي وينتمي اليهم المقصر وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لا يكون العبد عالما حتى لا يحسد فوقه ولا يحتقر من هو دونه وباسناده عن جعفر بن محمد عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الزاهد في الدنيا من وعظ فاتعظ ومن علم فعمل ومن ابغض تعدد فالزاهد تدني الدنيا فهم وعظوا
فاتعظوا تعدوا فانعلوا فعملوا ان اصابهم عسر صبروا او اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا محمد بن محمد حدثني موسى قال

ان ظ حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام مرض فعاده اخوانه فقالوا كيف
اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحت والله هذا من كلام شلاك فقال عليه السلام يقول الله تبارك وتعالى وبلوكم بالشر والخير فتنة واليتا
يرجعون على الصحة والغنا والشر المرض والفقر ابتلاء واختبارا وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال لعلي اكرم بوصيها ابنه ترشد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه
السلام قال لا تستصغر شيئا من المعروف فقدر على اصطناعه ايثار الماء وا كثر منه فان البشر في حاجة الحاجة البه انفع لاهله من ذلك
الكثير وحال العتا عنه ولعل كل يوم بما فيه ترشد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه ان عليا عليه السلام كان
يقول لاحبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما ولبغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخبرنا عبد الله بن محمد بغيضك
اخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه كان يقول
معاينة الاخ خير من نقله من ذلك باخيك كله اعط اخاك وهلة ولا تطع فيه كاشحا فتكون مثله غدا بابيه الموت فيكمنه
فقده عند المات بكبيره وفي الجفوة تركك صله وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال ان ابن الكوا سال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين استلم على مذنب هذه الامة فقال عليه السلام ويلك ان الله عز وجل للتوبة
اهلا ولا تراه للمستلم عليه اهلا وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان الشيب
الذي يدرك به الفاجر فهو الذي حال بين الحادم وطلبته فاذا رايت الخير فاعجل به فان يقطع الامل ويضعف العمل ويورث الهم واعلم ان المخرج من امر
فما كان لا تباشر خطيئته فالاجتناب منها اوكد من حيلة فالاصطبار وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن
ابي طالب عليه السلام انه كان اذا طلب الحاجة من رجل فالتوى اكرمه وجهك عن رده وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اوحى الله تبارك وتعالى الى نبي من الانبيا قل لقومك لا يلبسوا لباس اعدائي ولا
يطعموا مطاعم اعدائي ولا يتشكلوا بمشاكل اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران صلى الله على محمد وعليه ان يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على
كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان تركك ذكري يقسي القلب وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي
ابي طالب عليهم السلام ان جليس سوء يضر بصاحبه كما ان جليس الخير ينفعه قال ان يغلب و
وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال لا تبذل من عرضك ما فوقه ولا تعلن من
الفاحشة ما دونه ولا تامن البيتات من عملك بالتبيات وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عليه السلام البس في القران يا ايها الذين امنوا
الا في التوبة يا ايها المساكين وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام اربع لا تصبر
الا للعجيب طول الصمت الا من خبر وقلة الشيء والتواضع وذكر الله عز وجل كثيرا فانه من ذكر الله كثيرا كتب الله له براءة من النار وبراءة
من النفاق وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم قال اعتموا الدعاء عند خمس فلو طن

عند قراءة

ال الفهم في بلادنا فوقه شهروا الفهم بالشر فلا يعرفون الا به قال نعم

يغيضك

عند قراءة القران وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعند دعوة المظلوم فان لها حجابا دون
العرش وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ليس من اخلاق المومن التملق ولا
الحسد الا في طلب العلم وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه كان يقول انما المعروف
زرع من تمام الزرع وكنز من الكنوز فلا يزهدنك في المعروف كفره من لا يحمده فانه قد تشكرك عليه من لا يصنع مثله وقد تعجل
من شكر شكورا كم مما اضاع منه العبد الجاحد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال ان ما باهل المعروف من الخير الى اصطناعه اكثر مما باهل الوعد الهم منه وذلك ان لهم ثناوه وذكره واجره واعلم ان كل مكرمة فانها
وصنيعة صنعتها الى احد من الخلق فانما اكرمت بها نفسك وزينت بها عرضك فلا تظلمن من غيرك شكرا صنعه الى نفسك وباسناده
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام كان يقول ملكك على راسك وان لسانك فلهما ورقيبه
مذاهبها فلا تاخذن فيما لا يعنيك وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الجفن لوشته
البها المطايا باحشى بضعين لكان شيبا لا يرجو لعبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي الجاهل ان يتعلم ولا يستحي العالم اذا سئل
عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ومنزلة الصبر من الايمان كمنزلة الراس من الجسد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام احمق الناس من حشى كتاب الزهاد فانما كانت الحكماء والعلماء والابرار يكتبون ثلثة
ليس معهم رابع من احسن الله سريرته احسن الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله فيما بينه وبين الناس ومن كانت له
همة كفاه الله همة من الدنيا اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لولا ان الله تعالى خلق ابن ادم احمقا ما عاش ولو علمت البهائم ما تصنعون
بها ما سمنت لكم ثم قال علي عليه السلام ما رايت بهائما نامع يقين اشبه شيئا على هذا الانسان انكل يوم يودع والى القبور يشيع والى غرور
الدنيا يرجع ومن الشهوة والذنوب لا يقلع فلو لم يكن لابن ادم المسكين ذنب ينجو فيه ولا حسنا يوقف عليه الا يوم تبدو شملة ويفرق
جمعه يوم ولده لكان بنبغي لان يحاذر ما هو فيه فاسدا لنصب لتعب لقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام عبثا وركنا الى الدنيا
وشبهنا انها دار كون اقوام ايقنوا بالمقام وغفلنا عن المعاصي غفلة اقوام لا يرجون حسابا ولا يخافون عقابا وباسناده عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اذا عظمت الذنوب فقد عظمت الله تبارك وتعالى واذا صغرتم فقد صغرتم
الله تعالى انه حق في الصغير والكبير وما من ذنب عظم عظمة الا صغر عند الله تعالى ولا من صغير صغرته الا عظم عند الله عز وجل وباسناده
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان الجهل النوم والغرة بعد والضحك من غير عجب وباسناده عن
عليه السلام قال من اشراط الساعة ان يفشوا القول ويخزن العلم ويرفع الامانة ويوضع الاخيار وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما فاذا ذلك الكنز الذي اقام الخضر الجدار فقال صلى الله عليه وآله لا بل علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا انا الله الواحد لا شريك
لي محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو يفرح وعجبت لمن رئى الدنيا وتقلبها
باهلها ثم هو يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو يا سف عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد حدثني موسى
حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال الا اخبركم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يقنط الناس من رحمة الله ومن لم يؤمنهم مكر الله ومن لم
يرخص لهم في معاصي الله ومن لم يدع القران رغبة الى غيره الا انه لا خير في علم لا يفهم ولا عبادة لا يفقه فيها ولا قراءة لا يتدبر فيها فاذا كان يوم القيمة نادى مناد ايها الناس انا فرطكم من الله تعالى مجلسا استذكم لخوفه وانا حبكم الى الله احسنكم عملا وانا اعظمكم عند
نصيبا اعظمكم فيما عنده رغبة ثم يقول عز وجل لا اجمع لكم اليوم خوف الدنيا وخوف الاخرة في مقام لهم بكرامتي فيجلسون عليها وقبل
عليهم الجبار بوجهه هو راض عنهم وقد احسن قولهم وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام انه قال ابعد البلاء كثرة العيال وقلة المال وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه
السلام انه قال من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام اذا كان المطر غيضا والولد غيظا والظلم فخرا والكذب يطوفا والحلم ضعفا وغاضت الكرام غيضا وفاضت اللئام فيضا
فذاك عبور لها بلد الجاهل بمثلها وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انما هذه الدعاء عند ذا قال

الا نفاسكم بفضولهم في دار الدنيا قال علي عليه السلام ان ملك الموت عليه السلام بعدا نفاسك ينتزع اثاثك فلو كنت اجلالك واعظاعك من الدنيا
مدة نزل لك اجل الملوك فلا يقبل بديلا ولا يأخذ كفيلا ولا بايع صغيرا ولا كبيرا وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال ثلثة من شرار الخلق شيخ جهول وغني ظالم وفقير فخور وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ابي طالب عليهم السلام انه قال من اسرع السراق من سرق لسان الامير واعظم الخطايا افتطاع مال الامر مسلم
بغير حق وافضل الشفاعات من يشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما ومن احسن الحسنات عيادة المريض ساعة الدعاء عند العطاس
وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي ابي طالب عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى عز وجل قسم الدنيا بين البلد
والعمة الاحوة للاحوان الله تبارك وتعالى يقول رحم الله اقواما كانت الدنيا عندهم وديعة فادوها الى من ائتمنهم عليها ثم راحوا خفافا
باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي ابي طالب عليهم السلام انه كان يقول لولوب الجهال تستقر بها الاطماع وترتهن
بالمنى وتستغل بالخدائع وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال من يأمل ان يعيش ابدا ومن يأمل ان يعيش ابدا يقسو قلبه ويرغب في دنياه وبزهد فيما الذي هو تبارك وتعالى يريد باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي ابي طالب عليه السلام قال ان ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قال الهي ما المن يسئل ويرجو من سواك فقال تبارك وتعالى
جزاؤه مغفرتي ورضواني قال صلى الله عليه وسلم ما المن استسلم الينهم واوى الارملة قال تبارك وتعالى جزاؤه ان اظله بحشري في باسناده
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي ابي طالب عليهم السلام انه قال لو وصيته ومنا على ناحشة لستر شوبي وقال عليه السلام
شوبه هكذا يجر ومن كلامه عليه السلام الى عثمان بن حنيف لا انصاري عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد
يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها وكرتت عليك الجفان يترى يدها فاكرت عنها وتعطفت على الكم
فاكلت اكلة بشم ومرمرة تهشم عظم هشم ضيع هرم لستظاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم
مجفوف وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل مأموم
اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني
بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما اكنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا
فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها
في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لافضطها الحجر والمدر وسد فرجها
التراب المتراكم وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي امنة يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى
هذا العسل ولبابه ولنسائج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من
لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة
وحولك اكباد تحن الى القد ء افنع من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت
ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك سدى واهمل عابثا
او اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة وكاني بفائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد بالضعف عن قتال الاقران
ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات البدية اقوى وقودا واطول خلودا وانا من رسول
الله صلى الله عليه كالضوء من الضوء والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لولیت عنها ولو امكنت الفرص من رقابها سراعا
فهام رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لا قمت على سيئ حدود الله عبدا ذي غرة بين اهله
في الهاوية او مملوكا اسلمهم الى التلف او وردتهم مواردا لا يردونها ولا يصدرون عنها ما وطاد حصاني لوثة من ركضه ولا اسلس لي قيادي
ان زوراء عن جادة الحق في قضية تلتوي او تنوء السائمة المرعية بحملها منبرك ولتشبع الربيضة من عشبها
مزبد يأكل على من زاده فيهيج حرث اذا عيشه منك بعد التسيئين المطاولة بالهيئة الهائلة والسائمة المرعية طوبى لنفوس قنعت بالزهد

فرضها

فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى اذا الكرى عليها افرشت رضها ونوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف
معادهم وبكا فت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكرتهم شفاههم واستغفارهم ذنوبهم فانت فانق الله يا ابن حنيف ولتكفك اقراصك
لئلا تكون من النار وخلاصك فبحي ومن كتاب له عليه السلام الى سلمان الفارسي رحمه الله عليه قبل يأم خلافته اما بعد فان مثل الدنيا مثل الحية
لين مسها وقاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما ايقنت به من فراقها وكن ان مما تكون بها احذر
ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور اشخصه عنها الى محذور وبحي ومن كتاب له عليه السلام الى الحارث الهمداني وتمسك
بحبل القرآن واستنصحه واحل حلاله وحرم حرامه صدق بما سلف من الدنيا بما مضى من الدنيا بما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا واخرها
لاحق باولها وكلها حائل مفارق ودع عنك نهبا صيح في حوبائه وطلب حاجته بمظان الهلكة فلا تكونن لها طمعك ولا سببك
احذر كل عمل يرضى صاحبه لنفسه بكوهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل بالليل تستحي منه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل عنه
صاحبه انكره او اعتذر منه ولا تجعل عرضك غرضا لنبال الفواد ولا تحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا تردد على الناس كل
حديث فكفى بذلك جهلا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند القدرة واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة الغائبة واستصلح كل
نعمة انعمها الله عليك ولا تضيعن نعمة من نعم الله عندك وليرى عليك اثرها انعم الله عليك واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقديرا من
نفسه اهله وماله فانك ما تقدم من خير يبقى لك ذخره وما تؤخره يكن لغيرك خيره واحذر صحابة من يصدر ايه ويكبر عمله فان الصاحب
معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر منازل الغفلة والجهلاء وقلة الاعوان على طاعة الله واحضر
رايك على ما يعينك ويأتيك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومحاضر الفتن واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك
من ابواب الشكر ولا تسافرن يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا في سبيل الله او في امر تعذر به واطع الله في جمل امورك فان طاعة
الله فاضلة على ما سواها وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها واحتعفوها واسئالها الا ما كان مكتوبا عليك فان الفكرة
فانه لابد من قضائها وتعاهد ما عندك فاحكمه واياك ان تنزل بك الموت وانت آبق من ربك في طلب الدنيا واياك والنوم فانه مصاحبة الفقر
والذل والسلم فان الشر بالشر ملحق ووقار الله واحبه اليك واحذر الغضب فانه جند عظيم من جنود ابليس ف عن امير المؤمنين عليه السلام قال
ان الله ابتدأ الامور فاصطفى لنفسه شأ واستخلص منها ما احب ان ارتضى الايمان فاشتقه من اسمه فجعله ثم من احب من خلقه ثم بينه
منهل شرايعه فلن يرده واعزازكانه على من جانبه وجعله عز المن والاه واسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وبشرا لمن عرفه وحكمة لمن نطق
به ونورا لمن استضاء به وتخبرا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وحلما لمن حدث ولبا لمن فكر
وبهما لمن تفكر وبيقينا لمن عقل وبصيرة لمن عزم وآية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن امن به وموعدة من الله لمن صلح وزلفى لمن
ارتقب وثقفا لمن توكل وراحة لمن فوض وصيقة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ايا سا لمن اتقى وظهيرا لمن رشد وامنة لمن
اسلم ورواحا للصادقين فالايمان اصل الحق واصل الحق سبيله الهدى وصفة الحسنى وما تزين المحبوب فهو ابلج المنهاج مشرق المنار مضيء
المصابيح رفيع الغاية كبير المضمار حاضر الجائزة منتابر السبقة قديم العدة كريم الفريق الصالحات مناره والعفة مصابيحه الموت
غايته والدنيا مضماره والقيمة حلبة الجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته والمحسنون رهائنه والايمان يجلي للصالحات
وبالصالحات يعمر التقوى ويرفع الرجاء وبالرجاء يصدق الخوف وبالخوف يحقق الطمع وبالطمع ترفق الحسنة والحسنة يعمر الجنة
والنار موعظة التقوى والتقوى غاية الايمان والايمان يعمر الحسنة والحسنة تصدق الرجاء والرجاء يسكن الخوف والخوف يحقق الطمع
خمس الخامسة ترون ظلمة ولا ترى ولولا انهى يبدد كم اهل التقوى لكان على ايراد ما تكرهون من الفتن والعمى والجهالة اقصر على الصبر اليقين والعدل
شعب على الشوق والشفق والزهد والزهد من استهان بالشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في
الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة وتاول الحكمة وموعظة العبر
وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تاول الحكمة ومن تاول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبر عرف السنة ومن عرف السنة فكانما عاش
في الاولين والعدل على اربع شعب على غايص الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم ورونضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم الحكم لم يضل
ومن حلم لم يفرط امره وعاش في الناس حميدا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنأن
الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف الكافر ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين
غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الايمان ودعائمه وشعبه الكفر على اربع دعائم على الفسق وانه على التعامق والشك والشبهة فمن سنى ذلك
اربع شعب الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر المؤمن ومن عمي نسي الذكر ومن غفل وقع في الخشب ومن عتى لجج في الذكر وذلك خلقه والخ خلقه

والالباس الرجل
ايحاش والسلم

غضب الله عليه
وبارئ خالقه

الشيطان ومن عقل حجى ونبه على ظهوه وحسبه رشده عرفه الامانى واخذ الحسنة واذا انقضى الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له من الله
ما لم يكن يحتسب ومن عنى عن امر الله تعالى الله عليه فرأى له شيطانه وصغره وجهله اله كما مر ظن في جهوته واغتر بتهه الكبر به والعلو على اربع
على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزده الا عزا في العمى لا يتحسر عنه فتنة الا عشيته اخرى فهو هو في
امر تبع ومن تنازع وخاصم قطع بينهم الفشل وبقي امرهم من طول اللجاج ومن زاغ سئت عنه الاستبانة وسكر الضلال ومن شاق عود
عليه طريقه واعترض امره وضاق مخرجه وحرم ان ينزع من دنبه من ابتغ غير سبيل المؤمنين والشاق على اربع شعب على البهتة والهول والتردد
والاستسلام فمن شاق الله ترك تمادى المتمردين ومن هالته ما يبن يديه نكص على عقبيه ومن تردد في دينه سبعه الاولون وادركه الاخرون
ووطئه سنابك الشياطين ومن استسلم لملكة الدنيا والاخرة هلك فيهما ومن نجا فنجاة من في بضعة اللحم والشهوة على اربع شعب على
اعجاب الزينة ولبوس الفتون تاول العوج لبس الحق بالباطل وذلك لان الزينة تاول عن البينة والنفس تنفع عن الشهوة والعوج يميل عن
عظيم واللبس ظلمان بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه اربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى
من ذلك على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والعصيان فمن بغى كثر غواله وتحكى اسره ونضر عليه ومن اعتدى لم ترمن بوائقه
ولم يسلم قلبه ولم يعدل نفسه عن الشهوات خاض في المحرمات وشرع فيها ومن عصى ضل عمدا بلا عذر ولا حجة واما شعب الهوينا فالهيبة والعزة
والبهاظة والاصل في ذلك ان الهيبة نزوع عن الحق والاعتذار بالعاجل وتفريط المماطلة موكل في العمى ولولا الامل علم الانسان حساب ما هو
منه لانخلع قلبه من الهول والوجل واما شعب الحفيظة فالكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ابر ومن فخر فجر ومن حمي اصر ومن اخذته
العصبية جار فلبس الامر امرين اد بار وفجور واصر واجور عن الصراط واشعب الطمع الفرح والمرح واللجاجة والمكابرة والفرح مكروه عند الله
والمرح جهلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الاثام والتكبر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق
ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره واستوت به قرونه واصاب بركته واستضاءت حكمته وفلج حجته
وخاصر دينه وحفت كلمته وسبقت حسناته واصطفت نبيه واستاثر بسالانه ونصر حفظته ثم جعل السيئة دنيا الذنب
فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى عنها والعتبى توبة والتوبة طهورا فمن تاب اهتدى ومن افتتن عوى ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه ويصدق
بالحسنى ولا يهلك على الله الا هالك قالت الله اوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشر والحلم العظيم وما انكروا لديه من الانكال
والحجى والعزة والقدرة والبطش الشديد من ظفر بطاعة الله اختار كرامته ومن نزل بمعصية الله فذاق وبيل نقمته هنالك عفى الذنب
ف قال كميل بن زياد سئلت ميرالمؤمنين عليه السلام عن قواعد الاسلام ما هي فقال قواعد الاسلام سبعة فاولها العقل وعليه
بنى الصبر الثاني صنوان العرض وحسن اللبيب والثالثة ثلاثة الفرائض على جهتها والرابعة الحب في الله والبغض في الله والخامسة حق المحمد
ومعرفة ولاتهم والسادسة حق الاخوان والمحاماة والسابعة مجاوزة الناس بالحسنى قلت يا امير المؤمنين العبد يصيب الذنب بعد استغفر
الله منه فاحد الاستغفار قال يا بن زياد التوبة قلت فكيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول استغفر الله بالخير يا فلان
وما الخير يا فلان الشفتان واللسان بردان بتنع ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال نضد في القلب ايضا لا يعود الى الذنب الذي
استغفر منه قال كميل فاذا افعل ذلك فانا من المستغفرين قال لا قال كميل فكيف ذاك قال لانك لم تبلغ الى الاصل بعد قال كميل فاصل
الاستغفار ما هو قال الرجوع الى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه وهي اول درجة العابدين وترك الذنب لاستغفار اسرع رافع
لمعاني الست وهي الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود والثالث ان تؤدي حقوق الخلوقين الذي بينك وبينهم والرابع
ان تؤدي حق الله في كل فرض والخامس ان تذيب اللحم الذي نبت على السحت والحرام حتى يرجع الجلد الى عظمه ثم تنشئ بينهما اللحم حديثا والسادس
ان تذيق البدن الم الطاعات كما اذقته لذات المعاصي اخبرنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال
اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا وهب بن زياد قال حدثنا الوليد هشام قال حدثنا ابن حسان عن الحسن ابي الحسن البصري
عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه واله باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ
فقال يا رسول الله ثلاث يا بن ثلاث يا طرتي الجبين حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال
النبي صلى الله عليه واله ادخل على الشاب يا معاذ فدخل عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب فقال كيف لا ابكي وقد كنت
ذنوبا ان الله عز وجل بعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيأخذني بها ولا يغفرها ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه
واله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال افتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه و
اله الله يغفر لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق فقال الشاب فانها اعظم
من الارضين

من الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي صلى الله عليه واله يغفر الله لك ذنوبك ان كانت
مثل السموات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه واله كهيئة الغضبان ثم قال ويحك
ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه هو يقول ربي الله اعظم ربي الله اعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه
اله فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له النبي صلى الله عليه واله ويحك يا شاب
الا تخبرني بذنبك قال فالى اخبرك اني كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات واتزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار
فلما حملت الى قبرها وقد انصرف عنها اهلها ونزل عليها الليل بنيت قبرها ثم بنيتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها
وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت مضرعا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي بقول لما تزيني وبسطها وبياضها الناعم ووركيها فلم يزل
يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ذنبك يوم
الدين يوم يضيئ بالنار ويا اسكاها تركت في عرائها ثم خرجت وسيبتني من حفرتي وسلبتني من اكفاني وتركتني فوم جهنم الى حسابي فويل
لشبابك من النار ويحك اخرج اني اشم ريح الجنة اما فاتني لك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه واله اذهب فاما سوائي احاف ان احترق
بنارك فاذا امرأة بين النار ثم لم ير النبي صلى الله عليه واله بكا ولا حزنا حتى اتى بعض ابيات المدينة فنزل فيها فاقبل يتبعه بصره حتى
انتهى الى بعض تلك البيوت فدخلها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه وقال يا رب هذا عبدك بين يديك مغلول بارب انت الذي
تعرفني وتعرف ما اعمل مني فاعلم يا رب اني اصبحت من النادمين وانت بقبيح ما اظهر لي وذا لي خوفا فاسئلك بالسمك الجليل
وعظيم سلطانك ان لا تخيب دعائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة بكى الى ان جرت
الوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي
فاوح الي بذلك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وارددت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبتي في الدنيا لهلكة وخلصني
من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه واله والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني
بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول الله عز وجل لم يقيموا على الزنا ونبش القبور ومن
يغفر الذنوب الا الله يقول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول الله عز وجل لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ
الاكفان اولئك اجرهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من بكى على ذلك الشاب فقال الشاب انا فقال معاذ يا
رسول الله بلغنا انك قد وضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعد الشاب يطلبون
الشاب فاذا هم بالشاب قد مزق بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه قد اسود وجهه وهو يشهق شهقا فظنوا انه قد مات فدنا منه رسول الله
احسن خلقه واحسن صورتي وليت شعري ما ذنبك الى النار ويحك فنكتني الله انك ذكرت لي الاحسان الى والعفو
على ذنبك شعري ما ذا يكون اخراي الى الجنة فتوفي الله ان حظيتني اعظم من السموات والارض ومن كرسيك والعرش
وعرشك العظيم فليت شعري يغفر حظيتني ام تضحيني بها يا ابا محمد فانزل الله عز وجل يعزيه بذلك ويقول له ما هذا البكاء
به الشباب وصفقت فوق الطير وهم يبكون لبكائه فذاك رسول الله صلى الله عليه واله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه ولحيته
يا هلول اشر فاتك عبدي من النار ثم قال عليه السلام لاصحابه هكذا تدار كوا الذنوب بكاء هكذا تدار كها هلول ثم نادى الله
عز وجل ينبيه ويشيره بالجنة لحدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان النهدي الحراني قال حدثنا جعفر بن محمد المكي قال اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن اسحق المدائني عن محمد بن زياد عن مغيرة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس من
مجالس رسول الله صلى الله عليه واله فتذاكرنا اعمال اهل بدو بيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم بافل القوم مالا و
اكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من هو قال علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس لا معرض
عنه بوجهه ثم اشتد به رجل من الانصار فقال لقد تكلمت بكلمة ما احب انك قلتها فقال ابو الدرداء يا اتوني
اني قائل ما رايت لبقل كل قوم منكم ما زاوا ولقد شهدت علي بن ابي طالب يشوب طائر النجار وقد اعتزل عن موالي الحي فخلف ممن يليه
واستتر بمقيل النخل فانفتل فبعد على مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا هو يصلي ويقرأ ويبكي وهو يقول الهي كم من موبقة حملت عتق فقابلتها
بنعمتك وكم من جريرة نكرمت عن كشفها بكرمك الهي طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنوبي فما انا مؤمل غير عفوك ولا
انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت وانفتل الا وهو علي بن ابي طالب بعينه فاستوى قائما واخذ الحربة وركز ركعات في

جوف الليل الغابر ثم فزع الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجاني قال الهي فكرني في عفوك فهون علي خطيئتي ثم اذكر
العظيم من اخذك فنظم علي بليتي ثم قال اه ان ما قرأت في الصحف ستبدا انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فما لعبد من مأخوذ الا بحجته
عشيرته ولا تنفعه فيه شفاعة ويحه الملأ اذا ادين بنبه بالنار ثم قال اه من نار تنضج الاكباد والكلى اه من نار تزاعة للشوى اه من غمزة من لهب
لظى قال ثم اغمز في البكاء فلم اسمع لهما حسا ولا لحركة فقلت غلب علي الهم لطول النهار وفظاعة الخبر فقال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو
كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا والله على ابي الطالب عليه السلام قال فاتيت منزله فسألت
انعاته اليه فقالت فاطمة عليها السلام يا ابا الدرداء ما كان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء ما كان
الغشية التي ناخذ من خشية الله ثم افاق بما فضحني على وجهه فاقبل ونظر الي وانا ابكي فقال تما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت تما اراه تنزله
بنفسك فقال يا ابا الدرداء كيف ولو رايتني وقد دعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائر بالعذاب وسوبحتني ملائكة غلاظ وزبانيه
فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار وقد سلمني الاحباء وعمي اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يديك من لا يخفى عليه خافية فقال ابو
الدرداء فوالله ما رايت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ثم بكى وبكى عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوما
اي شيء تفكر حتى قال يا مولاي ثمان مسائل قال عليه السلام فصفها علي لاعرفها الاول ما اشد من كل محبوب بغيض وحبيب عند الموت مفارق
هيئ لما لا بد فيه يا بؤسي لي وحدي وهو فعل الخبر قال احسنت الله الثانية قال رايت قوما يحاسبون بالمثاقيل وقوما بالحساب فقلت
ذلك لكل فخر وراية الفخر العظيم فقوله تقم انا كرمكم عند الله اتقيكم فاجتهدا ان اكون عنده كريما قال احسنت الله الثالثة قال رايت قوما
النار من فوقهم وسمعت قوله تقم فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاجتهد في صرف الهوى عن نفسي
حتى استقر نفسي على طاعة الله تقم قال احسنت الله الرابعة قال رايت كل من وجد شيئا يكرم عنده اجتهد في حفظه وسمعت قوله سبحانه
وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فاجتهد المضاعفة وله اجر كريم فاجتهد ما يكون عنده مكلما وجدته
شيئا يكرم عنده لعله يكون اين خزائن الرحمن فاجتهد قال احسنت الله الخامسة قال رايت بعض الناس يبغض بعضهم لبعض في دار الدنيا والحرارة
التي في صدورهم وسمعت قول الله تقم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغل بعداوة الشيطان عن عداوة غيره قال احسنت
والله السابعة قال رايت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله تقم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من
رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بالقوله
واشتغلت بما له علي عن عمل ما عنده قال احسنت الله السادسة قال رايت قوما يتكلمون على صنعة ايديهم وقوما على كثرة اموالهم و
قوما على خلق من هم وسمعت قوله تقم ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاتكلت على الله وزالت اتكالي عن غيره فقال له والله ان لقول
وجه بعد ذكر هذا حاجة طويلة عن علي عليه السلام انه قيل امير المؤمنين عليه السلام على نفسه بغايتها ويقول بها المناجي ربه بانواع الكلام مسائل
والطالبة مسكانه دار السلام والمسؤن بالنوبة عاما بعد عام ما اراك منصفا لنفسك من بين الانام فلو ذاقت يوما ما ذقت يوما ما غافلا
بالصبا وافتقرت على القليل من لعوة الطعام واجبت بجهدك البلاء بالقيام كنت لعمري ان تنال اشرف المقام ايتها النفس اخلصي البكاء
وهذا رك بالذاكرين لعلك ان تسكني رياض الخلد مع المتقين وتشتهي نفوس قد افرغ السهر رقد جفونها وذاقت الخلوات شدة
حنينها وابكى المسمعين عولة انينها والان قسوة الضراء رضجت رنينها فاها نفوس قد باعت بثد الدنيا واثرت الاخرة
على الاولى اولئك قد الكرامة يوم يجزى به المبطلون وبحشر الهم بالحسنى والسرور المتقون القعيدة روى عن عبد بن علي
قال لحقت مناعي من البصرة الى مصر فقدمنا منبنا انا في بعض الطريق فاذا انا بشيخ طويل شديد الادمة ابيض الراس واللحية عليه طمران
احدهما اسود والاخر ابيض فقلت من هذا فقالوا هذا بلال مولى رسول الله صلى الله عليه واله فاخذت الواحي فانبه فسلمت عليه
فقال له السلام عليك ايها الشيخ فقال وعليك السلام فقلت رحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله
فقال وما عسى ان احدثك به من ناقتي اناخ رسول الله صلى الله عليه واله فاخذت بزمامها فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي فقال
قال يا غلام من اتى البلاد اتت فلت من اهل العراق فالبخ بخ ثم سكت ساعة ثم قال اكتب يا اخا اهل العراق بسم الله الرحمن الرحيم سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول وذكر شطرا عظيما في فضل المؤذنين وصفة سور الجنان وابوابها واسمائها الى ان قال

طوبى

طوبى لك ان انت وصلت الى ما له هذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بصفتي من هذا فقلت يرحمك الله انا والله من المؤمنين بهذا فقال ويحك انه من يؤمن
بهذا الحق والمنهاج لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وحاشى نفسي ثمانيا مؤمن بهذا فقلت صدقت ولكن فاربع سدد ولا بأس واعمل ولا تقنط
وارج وخف واحذر ثم بكى وشهق ثلث شهقات فظننت انه قد مات ثم قال قد ذكرتكم اخي واحي لو راكم محمد صلى الله عليه واله لقرت عينه حين
تسئلون عن هذه الصفة ثم قال الهنا الهنا الوحا الوحا الرحيل الرحيل العمل العمل واياكم والتفريط واياكم والتفريط ثم قال ويحكم لعلو
في محل ما فرحت فقلت له انت في محل تما مرتجى جزاك الله الجنة كما ادبت وعلمت الذي يجب عليك ثم ودعني وقال انوا الله واذا الى امة محمد صلى
الله عليه واله ما ادبت لبيك فقلت له افعل انشاء الله فقال استودعك الله ودينك وما تنال ذرك التقوى واعانك على طاعته بمنه
فج قال النبي صلى الله عليه واله اقدرون من الثائب قالوا اللهم لا قال اذا اتاب العبد لم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لبنا
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقائه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير محله طعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير محله وشانه فليس
بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه وثيابه فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ليوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتائب
ومن تاب ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم ينقص فضول قوته من بين يديه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك
التائب وفيه عنه صلى الله عليه واله التائب اذا لم يتب من علة اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوة وينوي اضع بين
الحلال وبين نفسه عن الشهوات ويطيل ركعتيه يصليهما النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويحتمي بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة
النار ويدب بدنه عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول مطلع الموت ويخفف حمله على بدنه بتفكر الاخرة فهذا اثر التوبة فاذا رايتم العبد على
هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه وفيه عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف
اصبحت يا اباعبد الله قال اصبحت في غموم اربعة فقال له وما هن فقال اغتم العيال يطلبون الخبز والشهوات والحالق تقم بطلب الطاعة والشيطان
يامر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر يا اباعبد الله فان كل خصلة درجات الجنة وفيه قال الجابر اسلمان الفارسي كيف
اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والدبال جواره فالنار مسكنه كتاب ديست بن علي منصور وحديد فعا وان لم يغيره
الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله اوحى الى نبي من انبوة اخبر قومك انهم قد استخفوا بحرمتي وانتهكوا معصيتي فمن كان منهم محسنا
فلا اتكل على احسانه فاني لو ناصيته الحسنا كان لي عليه اعتبه وان كان منهم مسيئا فلا ايسلم ولا يلقي بايديه الى التهلكة فانه لمن
يبغا ظني يدنيه لعفوه اذا تاب عنه صالحا بخبر قومك ليس من رجل ولا اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على ما اكره الا كنت لهم على ما
يكرهون فان تحولوا عما اكره الى ما احب تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وخبر قومك انه ليس يتخ من تكهن او تكهن له او سحر او يتحر
له وليس تقي الا من امن بي وتوكل علي كتاب بلال الرزاذ من اصحاب الصادق عليه السلام قال سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول ايما
وشراركم من خالص الايمان البر بالاخوان وفي ذلك محبة من الرحمن ومرغمة الشيطان وفرج عن النيران وفيه زيد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول علامة سخط الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم وعلامة رضا الله عن خلقه عدل سلطانهم و
رخص اسعارهم وفيه زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام اعرف منازل شيعتنا على قدر روايتهم ومعرفتهم
فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجة الايمان اتى نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجد
به ان في كل امرء وقدره معرفة ان الله عز وجل يحاسب العباد على قدر ما اتيهم من العقول في دار الدنيا وفيه زيد قال احدثك جابر بن
يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لنا اوعية نملؤها علما وحكما وليست لها بأهل فنملؤها الا تنفل الى شيعتنا
فانظروا الى ما في الاوعية فخذوها ثم صفوها من الكدورة ثم اخذوا بعضا فنقبضا فيه واياكم والاوعية فانها اوعية سوء
فتنكبوها وفيه زيد قال سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول اطلبوا العلم من معدن العلم واياكم والولائج منهم الصدادون عن الله ثم
ثم قال اذهب العلم وبقي غبار العلم في اوعية سوء احدروا باطنها فان في باطنها الهلاك وعليكم بظاهرها النجاة وفيه زيد عن فان في ظاهرها
ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا نكره البلاء ولا نحبه ما لم ينزل فاذا نزل به الفضاء لم نستبر ان لا يكون مرد
البلاء وفيه زيد قال سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج ذات يوم من بعض حجراته اذا قوم من
اصحابه مجتمعون فلما بصروا برسول الله صلى الله عليه واله قاموا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله اقعدوا ولا تفعلوا كما يفعل
الاعاجم بعظمائها ولكن اجلسوا وتفسحوا في مجلسكم وتوقروا اجليس لبعكم انشاء الله وفيه زيد قال سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول
اكم سترا الى اثنين فانه ما جاوز اثنين فهو مشاع وفيه زيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم ومواعيد الملوك فانها كالدين
فان لذلك ضراوة كضراوة الخمر وهم يعلمون عليكم بالاسيفين بعني الملح وادموا الخل والزيت فانه كان فيما انتقد اهل بيت كان ذلك

@yanbo.com

اداهم وان فى الرزمة امان من الجذام والبرص والجنون وكلوا اللحم فى كل اسبوع ولا تقودوه انفسكم واولادكم فان له ضراوة كضراوة الخمر ولا تمنعوهم فوق الاربعين يوما فانه يسئى اخلاقهم كتاب عاصم بن حميد الحناط عن ابى جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فى حجة الوداع فقال ايها الناس انه والله ما من شئ يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به وما من شئ يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه ان الروح الامين نفث فى روعى انه لا يموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فى الطلب لا يحملن احدكم استبطاء شئ من الرزق ان يطلبه بغير حق فانه لا يدرك شئ مما عند الله الا بطاعته وفيه عنه عن ثابت قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغى وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه وان يؤذى جليسه بما لا يعنيه وفيه عنه عن ابى عبيدة عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اعظم اولياء الله عند الله عز وجل عبدا جعل همه فى السماء فلم يتمن شيئا من الدنيا فى الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه عجلت منيته فمات فقل تراثه وقلت بواكيه وفيه عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فما كلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال وفيه عن ابى حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من ترك نفسه عن اغراض الناس اقاله الله نفسه يوم القيمة ومن ترك غضه عن الناس ترك الله عنه غضبه يوم القيمة وفيه عنه عن ابى حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ثلث اقسم انهن حق ما اعطى رجل شيئا من ماله فنقص من ماله ولا صبر عن مظلمة الا اراده الله بعز ولا فتح على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وفيه عنه عن ابى حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ثلث خصال من احبه لا يحاله الى الله الطعام مسلم من جوع او فك عنه كربا او قضى عنه دينه وفيه عنه عن ابى عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال الله عز وجل وجلالى وجمالى وبهائى وارتفاع مكانى لا يؤثر عبد هواى على هواه الا كففت عليه ضيعته وجعلت غناه فى نفسه وصمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وفيه عنه عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اهدى رسول الله صلى الله عليه وآله الى ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول لك ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا ولا تنقص من حظك شيئا فرفع رأسه الى السماء فقال يا رب اشبع يوما فاحمدك ولجوع يوما فاسئلك وفيه عنه عن ابى حمزة عن على بن الحسين عليهما السلام قال كان عند رفع رأسه فقال الحمد لله ما امسى بآل محمد من نعمة يحبها الله عز وجل الا افترض الله فيها على من انعم عليه فهو من خير الناس ومن احب ما احب الله عز وجل عليه فهو من اعظم الناس ومن منع بما افترض الله له فهو من اغنى الناس كتاب بدء الخلق عن ابى عبد الله عليه السلام قال من عرف الله خافه ومن خاف الله سخت الخوف من الله على العمل بطاعته والاخذ بناديه فبشر المطيعين المنادين بادب الله والاخذين عن الله انه حق على الله ان يبشر من مصائر الفتن وما رأيت شيئا هو اضر فى دين المسلم من الشح وفيه بذل سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم وعثار الملوك وايانا الدنيا فان ذلك يعثر بغد الله فى اعينكم ويعقبكم كفرا واياكم وفخ السفل الملوك وايانا الدنيا ففى ذلك هلاكم فى دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك داء دوبى لا شفاء له وبوار نشاة القلب ويسلبكم الخشوع وعليكم بالاشكال من الناس والاوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجوهر واياكم ان تمدوا اطرافكم الى ما فى ايدى الدنيا من هذه الطرف الى ذلك الحزن ولم يشف غيظه واسئصغر نعمة الله عنده فينقل شكره لله وانظروا الى من هو دونكم فى الحال فى الرزق والجوه ساكا كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى عن حميد بن شعيب المسيعى عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر عليه السلام ما اخبرنى احد كرم الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه من الدنيا ولو لم يقدر على شئ يأكله الا الحشيش وفيه جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام انما شيعتنا من نامنا ولم نخفه واذا اخفناه واذا امنا امن فاولئك شيعتنا حقا وفيه جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام من اراد ان يطيب الله حبه فلا يأكل الا طيبا فان الله يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم وفيه قال جابر وسمعته يقول ما من مجلس يجلس فيه امرار ولا تمار فيفترقون من غير ان يذكروا فيه الله الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وفيه قال جابر وسمعته يقول ان ابى كان يقول سلوا ربكم العفو والعافية فانكم لستم من رجال البلاء فانه كان من قبلكم من بنى اسرائيل شقوا بالمناشير على ان يعطوا الكفر فلم يعطوه ابدا وفيه بالاسناد عن ابى الجعفى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا ولا يقول احدكم اذنب واستغفر الله والله يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شئ احصيناه فى امام مبين وقال انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة فى السموات او فى الارض يأت بها الله وفيه جابر قال سمعته يقول ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين الجنة الا شبر بل يدركه الشقاء فيدخل النار فيعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبين النار الا شبر بل يدركه السعادة فيدخل الجنة وفيه جعفر عن محمد بن شعيب قال سمعت جعفر عليه السلام يقول ما من عبد مؤمن يخطو خطوة الا وهو يحب ان طاعة الله ارفع الله له درجة بخطوته ويحط عنها خطيئة وفيه جابر قال سمعته يقول انا ناسا اتوا ابا جعفر عليه السلام فسألوه

عن الشيعة

عن الشيعة هل يعود غنيهم على فقيرهم وهل يعود صحيحهم على مريضهم وهل يعرف قويهم ضعيفهم وهل يتزاورون وهل يتجالسون وهل بنا صحيح فقال القوم ما اكثر الموت ما هم اليوم كذلك فقال ابو جعفر عليه السلام ليس هو كما تذهبون اليه كونوا كذلك فقد كنا جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر الاشوك فيه ان من كان قبلكم كانوا اوذوا بالاشوك فيه وقد حفت ان تكونوا منهم كونوا من انسا يقين بالجنة وكونوا وديعا كونوا وديعا الاشوك فيه ف

هو خير الحاكمين وبكا عليه السلام بكاء عبد المالك وقال شتان بين عبد طلب الاخرة وسعى لها سعيها وبين من طلب الدنيا من ابن خاشة قاله
وصله بمال ينال الاخرة من خلاف ثم اقبل يسئل عن حاجاته وعما فضل له فشفعه فيمن شفعه **بيان** قال في قوله ينبغي وضع في عرفه فبان وبين وبتن
وابان واستبان كلها لازمة متعدية وقال العضفي لو بنى في الهرى وكلما اوفى قوله او يرانى الله بمعنى الى ان او الا ان اى لا والله لا اترك
الاجتهاد الى ان يرانى الله على تلك الحال **فتح** مرسلا ان النبي صلى الله عليه واله قال لسلمان يا سلمان ان الناس لو فارضتهم فارضوك
وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم ادركوك قال فاصنع ما ذا قال افرضهم عرضك ليوم فقرك **فتح** روى ان لقمان الحكيم قال لولده في
وصيته لا تعلق قلبك برضى الناس مدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل لو بالغ الانسان في تحصيل رغبته فدونه قال له ولده ما معنا
احب ان ارى لذلك مثالا او فعالا قال اخرج انا وانت فخرجا ومعهما لهيم وكبير لقمان وترك ولده يمشي وراءه فاجتاز على قوم فقالوا
هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة يركب هو والذابة وهو اقوى من هذا الصبي يمشي وراءه ان هذا بئس المؤدب فقال الولد
سمعت قولهم وانكارهم لركوبي ومشيك فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي حتى امشي انا فركب ولده ومشى لقمان فاجتاز على جماعة
اخرى فقالوا لهذا بئس الوالد وهذا بئس الولد اما ابوه فانه ما اراد بهذا الصبي خيرا ركب لذابة وترك ولده يمشي وراءه والوالد احق
بالاحترام والركوب ما الولد فانه قد عق والده لهذا الحال فكلاهما اساء الى الفعال فقال لقمان لولده سمعت فقم فاركب معا
فركبا معا فاجتاز على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الراكبين رحمة ولا عندهم من الله خبر يركبان معا الذابة ويقطعان ظهرها ويحملانها
ما لا تطيق لو كان قد ركب احدهما ومشى الاخر كان اصلح ولجود فقال سمعت فقال نعم فقال لهما دعا نترك الذابة تمشي خالية من ركوبنا فمشيا و
الذابة بين يديهما وهما يمشيان فاجتاز على جماعة فقالوا لهذا عجب بين هذين المسخوطين بئس ما كان ذابة فارغة تمشي بغير راكب يمشيان و
دونها على ذلك كما دونهما على كل ما كان فقال لولده ترى في مخيلتي صلاحهم جملة لحال فلا تلتفت اليهم واستغل برضا الله جل جلاله
ففيه شغل شاغل وسعادة وافيال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال **فصل** احمد بن محمد بن عبيد الله عن علي بن عبد الله الواسطي عن محمد بن
احمد الجمي عن هرون بن يحيى عن عثمان بن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في مرضه الذي توفي فيه
جمع اولاده محمد عليه السلام والحسن وعمر وزيد الحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي عليهم السلام وكتم البافر وجعل امرهم اليه وكان فيما
وعظه به وصيته ان قال يا بني ان العقل رائد الروح العلم والعلم رائد العقل والعقل رائد جنان العلم واعلم ان العلم في القلب والسان كثير هدى
واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها بكلمتين اصلاح شان المعايش ومكايل ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لا تكن انسانا لا يتغافل
عن شئ فانه عزم فقط واعلم ان الساعات يذهب عمرك وانك لا تنال بغية الا بفراغ اخرى فايا ك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا يبلغه
وجامع مال لا ياكله ومانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه من حيث منعه صالحا ووارثا احمل اصوه وباء بوزره ذلك هو الخسران
المبين **كشف** قال ابن حمدون كتب المنصور الى جعفر بن محمد عليهما السلام لا انسانا آسا بالناس ما جابه لنا ما اتاك من احد ولا تعتذ
من امر الاخرة ما ترجو له ولا انت في نعمة فتهنيك ولا انت لها فتقرعنك فما اصنع عندك قال فكتب اليه نصحنا فاجابه من اراد
الدنيا لا ينصحك ومن اراد الاخرة لا يصحبك فقال المنصور والله لقد تبرعتك مناذل الناس من يريد الدنيا منهم من يريد الاخرة واياه ممن
يريدهما الاخرة لا الدنيا **مجمع** روينا باسنادنا الى الهروي وهو الى المعمري عن محمد بن عبد الله بن كثير النمار عن محمد بن علي الصفدي
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت الربيع يقول وسالني كيف ترى حوله على الصادق عليه السلام يامر المنصور الى ان قال قال عليه السلام
يا ربيع ان هذه الدنيا وان متعنا بها وغرتنا بزهرتها فان لنا فيها الاعمدوان يكون لنا خير الربيع الذي يرونه بحضرتي ثم يمضي عنا انتهى ما قلته
وعلى من نصح لنفسه ان ينظر اليها نظر من عقل عن ربه جل وعلا وحدد سوء منقلبه فان هذه الدنيا قد خدعت قوما
فارفوها اشرا كما كانوا عليها واكثرها كانوا اغبطها طاهرا فيها لهم بيانا وهم ناهون واضحى وهم يلعبون فكيف احزنوا عنها اذا
ما اصادوا واعدها اعقبتهم الا لوا واورثتهم السدو جزعتهم مزاد الدار فاصبحوا في بطن القبر رهائن بلا ثواب ومن سلف من اعدائه واوليائه بادي بها طولا بها حسرة وابغى لها كرة واحسرها اصفقة واكبرها تحة اذا عاين المغرور
فيها اجله وقطع الامانى املا وليعلم على انه اعطى اطول الاعمار وامدها وبلغ فيها جميع الامال لهل مضاه الا الهرم وغايته الا الموت
نسئل الله لنا وله عملا صالحا يطلقه ثمانا الى رحمته ونزوعا عن معصيته وبصيرة في حقه فانما ذلك بيده وبالخير كفيل الذي
الاستاذ عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عبد بن يعقوب الاسكوي عن عمه بن نجاد العابد قال انا مات اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام وفرغنا
من دفنه زنه جلس الصادق عليه السلام جعفر بن محمد وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق
ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المالوف حرقة لا تندمل ولوعة لا تزول وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن توقع

اخاه

اخاه ثكل اخوه ومن لم يفقد ولدا كان هو المفقود دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبني قد نسيت عهده
ولكن صبري يا امام جميل **فب** موسى بن جعفر عليهما السلام قال دخلت ذات يوم من المكتب ومعي لوحي فقال فاجلسني ابي بين يديه وقال يا بني
اكتب فتح عن الضبع عن الاصبغ ثم قال اجوده فقلت ومن اولى بحسنا فرده ثم قال اسقني من عذوبة كل كبد فقلت اذا كاد يعد
فلانا كذه قال فقال الذرية بعضها من بعض وعوان الوادي قال النبي صلى الله عليه واله اوحى الله عز وجل الى ايوب عليه السلام ما ندبتك الى الجهد في اصابك البلاء قال لا الا انك خلقت علي فرعون فاهنتني وفيه عن ابن عباس قال مكث يوسف عليه السلام في منزل
الملك زليخا ثلث سنين ثم احتلم فراودته فبلغنا والله انها مكثت تحته سبع سنين على صدق ما بينهما وهو مطرق الى الارض لا يرفع
طرفه اليها مخافة من ربه فقالت يوما ارفع طرفك الى واظر الى قال الخشبي العربي بكم قالت ما الحسن بيننا قالها اول ساقط على احدكما
ثم قال فبرى قال ما اطيب نجاتك لو شئت قالت لهم بعد ذلك لهم بعد حتى قال لا تقربني قال اجل بيد ان ذلك الضرب من ذبح فالذبح شر
فهم واضرب حاجتك قال الخشبي ان بني هذه الجارية يضيعني قالت سلمت الى المعتد بن قال اذا يكفيك ربي وفيه قال الحسن بن علي عليهما السلام عجبت
لمن يفكر في ما كوله كيف لا يفكر في معقوله فيجتنب طرائفه ما يؤذيه وبودع صدره ما يذكيه وفيه قال الحسن بن علي عليهما السلام اعز يا ذا
وضع في معصيته فالانظر الى صغرها ولكن انظر من عصيت واذا وثبت رزية فالانظر الى فلتة ولكن انظر من اهنت واذا نزلت البلية
فاذكر نشرك الى خلقي كما لا اشكوك الى ملئكتي عند صعود مساويك وفضائحك وفيه قبل لابي الدرداء ما علمك ما اشتكي قال ذنوبي قيل
فما تتمنى قال الجنة قيل اندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني وفيه قال النبي صلى الله عليه واله ما اصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم
ولا اذى ولا حزن حتى الهم الا كفر الله به من خطاياه وما ينتظر احدكم من الدنيا الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او موتا مجهزا وفيه وحي الله عز وجل الى موسى عليه السلام اذا اردت النجاة من الذنوب فاظر فوقك واذكر عظمتي والا
تحتك واذكر الحد فانه سيحق وعن يمينك فاذكر الجنة فانها تزويني وعن يسارك فاذكر النار فانها تعافيني وانظر امامك واذكر الطريق
فانه مرصد ومن ورائك فاذكر هلك الموت فانه رسولي اليك وفيه قال ابو ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه واله الربا اربا ذر اربا سبع
فاحفظ لعل الله ينفعك بها واربا الربا تتعرض لمال اخيك وتتركها الاخرة وزرها اجبانا بالنهار ولا تزرها بالليل واغسل الميت بخرك فان
الجسد الخاوي عظة بالغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين تحام الله بصوص خيرا وحال الساكن وعدهم اذا مرضوا وصل
عليهم اذا ماتوا واحمل ذلك مخلصا وفيه وسئل النبي صلى الله عليه واله عن رجل يمشي الى وليمة والى الجنازة فايتهما افضل وايتهما يجيب قال
يجيب الجنازة فانها تذكر الاخرة وليمة فانها تذكر الدنيا الفانية وفيه وروي انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال
ان فلانا جاري يؤذيني قال اصبر على اذاه وكفى اذاه عنه فما لبث ان جاء وقال يا نبي الله ان جاري هدمان فقال صلى الله عليه واله
كفى بالله واعظا وكفى بالموت مفرقا وفيه عن المفضل بن عمر قال ذلك لابي عبد الله عليه السلام بوبعرف الناجي فقال عليه السلام من كان فعله
لقوله موافقا ومن لم يكن فعله موافقا فانما ذلك تخويف وفيه قال ابن المبارك قلت لجعفر بن سليمان الاثوم من قال لا قلت له قال لان في المؤمن
اربع خصال الا احداها يقولون بالقول ولا يأتون بالعمل قلت ما هو قال يقولون جميعا ان فقراء امة محمد صلى الله عليه واله يدخلون الجنة
قبل الاغنياء بخمسمائة عام ورايي احد منهم بطلب المغفرة ولكن يقرهم ويقولون ان المريض يكفر عنه الخطايا ورايي احدا منهم يطلب المريض
ولكن يشكو ويقرهم ويزعمون ان الله وازن العباد ولا يسيرهون بالليل والنهار ويزعمون ان الموت حق وعدل وان مات احدهم يبلغ
صباحهم الى السماء **علي بن الحسين** المسعودي في مروج الذهب العلامة الكراجكي في كنز الفوائد بإسناد له الحسن علي بن محمد عليهما السلام
انشد للمتوكل
باتوا على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فما انتفعهم الفلل واستنزلوا بعد عز من معاقلهم وانكنوا
حفرا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد نايهم اين الاساور والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة
تصان الاساور والكلل فافصح القبر عنهم حين سالهم تلك الوجوه عليها الدود تقتتل فدظال ما اكلوا دهرا وما شربوا واصبحوا اليوم
بعد الاكل قد اكلوا **عدة الداعي** روى كعب الاحبار قال اوحى الله
الى يعض الانبياء ان اردت لقائي غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوحدان الذي يطير
في الارض القفر ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطيور سبتها ساليا واستيحاشا من الناس
ابيات الوصية للشيخ علي بن الحسين المسعودي روى انه عز وجل اوحى الى داود عليه السلام ان الى والجن والناس يوم الفتنة
تباغظ الخلق فيهم ويعتدي غيرهم وارزقهم ويعبدون سواي وبي يحلفون فيه باداود وكما لا تضيق الشمس على من جلس فيها
كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها وكما لا يضر المطر من يتطهر منها كذلك لا يحرم من الفتنة المتطهرون وكما ان اقرب الناس الى

الله يوم القيمة المتواضعون كذلك يبعث الناس من الله الملكة ترون وتعبدون وتدعون انه تعالى اوحى اليه انا اوحى الى ابراهيم خليلي انه منبذا قال اعتبني الخليفة
منك قال فما ذا تريد قال يحبتك قال فان يحبتني النجاز عن عبادي فانا رابني مريدا فكن لحادما وقيدوني اتراي عليه السلام قام
خطيبا في بني اسرائيل فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني اسرائيل لا تاكلوا احتى تجوعوا فاذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت
وقاتم وسمنت جنوبكم وقسيتم ربكم الى ما اصبحت منكم اذا مى الجوع وطعامي ما نبت الارض للوحوش والبهائم وسراج الجوف فمن زوادة التقوى
ووشاحي الحجر لبيت بحرب ولا مال لبيت بموت ولا لمرأة تحزن وكان عليه السلام بعث بالسماحة والتقشف فمر وهو يسبح في
الارض بقوم يبكون فقال ان شيء يبكي هؤلاء القوم فقالوا له على دنوبهم فقال عليه السلام بل يرحمها الله لهم ورثى عنه عليه السلام قال
اوحى الله الى الدنيا من خدمك فاستعبدك ومن خدمني فاخدمه وفيه وكان فيما امر عليه السلام به الحواريين قوله ارضوا من الدنيا مع سلامة
دينكم كما رضي اهل الدنيا بدنياهم مع سلامة دنياهم وتحبوا الى الله ببغض اهل المعاصي والبعد منهم فقالوا ومن يطاق ذلك يا روح الله
قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله ثم نزلت المائدة على عليهم السلام بتعطيفها وان لا ياكل الرجل
منها شيئا حتى يأذن له ومضى في بعض شانه فاكل منها رجل منهم فقال الحواريين يا روح الله قد اكل منها رجل فقال له عيسى عليه السلام
اكلت منها فقال الرجل لا فقال الحواريون يا لها روح الله لقد اكل منها فقال عيسى صدقتم فاكلت وكتب بصرك اعلم ان الدين
للدبلي عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلعم ما من بيت الا وملك الموت يقف عليه كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد قضى
اجله وانقطع اكله اتى عليه الموت فشبهه كوبا نه ورغم ثم غمارته فمن اهل بيته الناشزة شعرها والصائحة وجهها الضاحك بوبلها الباكية
بشجها فيقول ملك الموت ويلكم مم الفزع وفيم الجزع والله ما اذهبت لاحد منكم مالا ولا مزيته اجلا ولا انتهبت حتى امرت ولا انتقصت
روحا حتى استامرت واني اليكم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا ثم قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لو يرون مكانه ويسمعون
كلامه لذهلوا عن مصيبتهم ولبكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه وضع وجه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم
الدنيا كما لعبت بي جمعت من حلاله وخلفته لغيري والمهنا له والتبعة علي فاحذروا من مثل ما نزل بي
عن ابن عقدة عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن الحسن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال لما حضرت الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام الوفاة بكى فقيل
له يا ابن رسول الله انبكي وانت عن رسول الله صلعم ما قال فيك وقد جمع عشرين حجة ماشيا وقد فاسمت تلك الملائك ثلثمرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة الى مع عن محمد بن علي
ما جيلويه عن عمه عن ابراهيم بن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان لقمان الحكيم قال لابنه
ثلثة اخلاء فخليل يقول له انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول له انا معك حتى تموت وهو ماله فاذا مات صار للوارث وخليل
يقول له انا معك الى باب قبرك ثم اخلك وهو ولده ل عن ابيه عن عبد الله الحميري عن هرون مثله مشكوة الانوار لبسط
امين الاسلام الطبرسي رحمه الله قال قال النبي صلعم انزل الدنيا منك كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه من يومك او كمال اكتسبته في منامك
ولم تنتبه منه شيء واذا حضرت شخنازة فكن كانك المحمول عليها وكانك سئلت الرجعة الى الدنيا فزدت فاعمل عمل من قد عاين
وفيه عن النبي صلعم انه قال الا اخبركم عن اقوام لبسوا ابدانا تشهد ابغيظهم الناس يوم القيمة بمنازلهم من الله عز وجل على منابر من نور فزع
من هم يا رسول الله قال هم الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده فلنا هذا نحبب عباد الله
الى الله فكيف يحببون عباد الله
الى الله قال يامرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله وفيه عن رسول الله صلعم انه كان يقول الارض تبغض
مبتوره ولا يشبع ابن ادم وكل وتبغض بعضها بعضا من الله سبحانه وتعالى عز وجل على منابر من نور فزع
ولو علمتم ما اعلم لكم وفيه عنه صلعم انه قال ما رايت بابا مع يقين اشبه منه بشك الا هذا الانسان انه
كل يوم يودع والى القبور يتبع والى الدنيا يرجع وعن الشهوة والذة لا يقلع فلو لم يكن لابن ادم المسكين من نبه يوقفه ولا منا
يوقف عليه الا الموت بشدته وسكراته وغمرته لكان ينبغي له ان يجاوز ما هو فيه ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غبرا ذلهم
وركنا الى الدنيا وشهواتها كون اقوام لا يرجون حسابا ولا يخافون عقابا وفيه عن جعفر بن محمد عن ابائه اوصى بعض اصحابه فقال اكثر ذكر
الموت فانه ما اكثر ذكر الموت انسان الا زهد في الدنيا ك عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ميسر بن صالح عن
عبد الملك بن عالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمؤمن ان تكون فيه ثمان خصال وقور اعند الهزاهز صبورا عند البلاء شكورا عند
الرخاء قنوعا بما رزق الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء تلمنه منه ذي بعد الناس منزلة واحدة العلم خليل المؤمن والحلم وزيره
والعقل مجنوده والرفق اخوه والبر والده ك عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عنه عليه السلام مثله

ل عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل عن عبد الله مثله ل عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى مثله ك عن ابي علي الاشعري
عن محمد عبد الجبار عن ابن فضال عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال المؤمن يهتم لسلوته ويغتم لاحيانه اما سمعت
الاصدقاء ولا بكم شهادة من البعد ولا بعلم شيئا من الخبر رياء ولا بترك خبر ان تركه خافة ان يقولوا ومن يستغفر الله لا يعلمون ولا
يعرفون من يحمد ويخاف لصاحبه ما عمله ك عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض من رواه رفعه الى العبد عليه السلام قال المؤمن له
قوة في دينه وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وتحرج في استفامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وصدقة
غنا وفي الجهد قنوع وعفو عند قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصوم في شدة وتحرج في نهار
وتوقر في مكاسبه صبور في الزمان شكور ولا بغتاب ولا ينكر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فاظ ولا غليظ لا يتبع بصره ولا يقصر
بطنه ولا يغلبه فرجه لا يحسد الناس يعيره ولا يعير ولا يضر بنصر المظلوم ويرحم المسكين يفسد منه في حياء والناس منه في راحة لا يرغب
في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد املوا عليه ولهم قد شغله لا يرى في حكمه نقص ولا في رايه ومن ولا في دينه ضيعا يرشد من
استشاره ويساعد من ساعده ويكيح من الخنا والجهل ك عن العدة عن البزنطي عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام مجلس من قريش فاذا هو مجلس يتناهم صافنة الوانهم كبير صخكم يتشورون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بهم مجلس الاوس والخزرج فاذا
اقوام بليت منهم الابدان ورقت منهم الوجوه واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول
الله صلعم فقال يا بي انت وامي اني مررت بمجلس فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس الاوس والخزرج فوصفهم ثم قال هم وجيع مؤمنون فاخبرني
يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله صلعم راسه ثم رفع راسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق
المؤمنين يا علي الحاضرون للصلوة المسارعون الى الزكوة والمطعمون المساكين والماسحون راس اليتيم المطهرون اطرافهم المنزرون على
اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا وان وعدوا لم يخلفوا وان ائتمنوا لم يخونوا واذا تكلموا لم يفحشوا وان ابتلوا لم يشمتوا وان رضوا لم يبطروا
صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جيرانهم ولا يتاذى بهم جارالذين مشيهم على الارض هون وكلامهم الى البيوت الا رامل وعلى اثر الجنائز
جعلنا الله وايا كم من المتقين بيان المئزرون على اوساطهم اي يشدون المئزر على وسطهم احتياطا لستر العورة فانهم كانوا
لا يلبسون السراويل والمراد شدوا وسط بالازار كالمنطقة ليجمع الثياب ما فوقها لاصحاب من كره ذلك لما روي مسندا وقيل هو كناية عن
الاهتمام في العبادة ل عن ابن موسى عن الاشعري عن سهل عن مبارك مولى الرضا عليه السلام قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه خصال ستة
من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلعم بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
واما السنة من وليه فالصبر في الباساء والضراء يقول الله جل جلاله والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس واولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون ن عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل عن الحارث بن الدلهاث ولي الرضا عليه السلام مثله ك عن علي بن محمد
بندار عن ابراهيم بن اسحق عن سهل الحارث عن الدلهاث ولي الرضا عليه السلام مثله الى قوله فالصبر البر منه واعرض عن الجاهلين الشبهات
قال رسول الله المؤمن تكرهه والفاجر تحبه ثم ك عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي البختري رفعه قال سمعته عن يقول المؤمن
هين لين كالجمل الانقاد ان قيد انقاد وان بني على صخرة استناخ ك عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
قال ثلثة من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب ومن يكره ك عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن اورمة عن ابي ابراهيم الاحمي عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حليم لا يجهل ان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر ك عن ابي علي الاشعري عن محمد
عبد الجبار عن الحسن علي عن ابي كهمس عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم الا انبئكم بالمؤمن من امنه المؤمنون
على انفسهم واموالهم الا انبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام
على المؤمن ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يبغضه رفعه ك عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الاشعري عن محمد بن محمد الصلت عن ابي جعفر عن علي بن
الحسين قال صلى امير المؤمنين صلعم الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى طلعت الشمس على فديد وامثل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت
اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يحالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم ماد واكما يميد الشجر يوم
الريح ثم انتفاغا بلين ثم قال ثم قام فما راى مناحكا حتى قبض ع ج عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد ابن حنبة عن عبد الملك بن
ناهر عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين صلعم عن قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فضل لمن هو لا الاولياء الله فقال امير المؤمنين صلعم هم قوم اخلصوا لله فاخلصوا له ففتح لهم في جنانه ونظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها

عرفوا اجلها حين غر الخلق سواهم بما اجلها فتركوا منها ما علموا انه سيسئلهم عنها ايها المعلل نفسه لتبنا
الواكض على جهالاتها المجتهد في عمارة ما سيخرب منها الوثر الى مصاقع اباءك في البلاد ومضاجع امهاتك تحت الجنادل والتربة كم ترضت ثديا
وعللت بكفيك تستوصف لهم الاطباء وتستعبل لهم الاحباء فلم تغن عنهم عنايتك ولم تجح فيهم دواءك جاء احمد بن الوليد عن ابيه عن
الصفار عن ابن معروف عن ابن هبيرة عن ابن سنان عن ابي مخنف قال اصبت خلف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الفجر في مسجد كم
هذا على هيئة وكان عليه كآبة ومكث حتى طلعت الشمس على حاجب مسجد كم هذا فتبدرح وليس هو على ما هو اليوم ثم اقبل على الناس فقال اما
والله لقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم بكاءون هذا الليل براوحون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم فاذا اصبحوا اصبحوا
غبرا صفرا بين اعينهم شبه ركب المعزى فاذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وهملت اعينهم حتى تبتل ثيابهم قال ثم نهض وهو يقول
والله لكأنها بأنا القوم غافلين ثم لم يبرح مفتراحتى كان من امر ابن ملجم لعنه الله ما كان ل عن احمد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اصحاب ابتدء ثنا عشر الفا في حلقة ثمانية الاف من المدينة والفان من مكة
والفان من الطلقاء لم يعرفهم قد كبر ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي كانوا يكونون الليل والنهار ويقولون ويتذاكرون ما تعلموا من قبل
ان ناكل لحم الخنزير شئ عن يزيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اذا ذوا ذوا مرضاة الله واخذوا باستن رسول الله صلى الله عليه وآله ونفروا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله والكسب
الطيب رزق الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق الله فيه فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا وبشرهم
على ما قد رووا الاخبار جميعا عن الحجال عن ابن غزية عن محمد بن احمد بن خاقان عن سليم الخادم عن ابراهيم بن عقبة عن محمد بن ضوين فراس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب الدين فكر فعابد المسكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضي بما اعطي وانفرد فكفى الاحزان
ورفض الشهوات فصار حرا وخلع الدنيا فحاها من الشرور وطرح الحسد فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخافهم ولم يدن بالهم عن
سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي مالك الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال موسى بن عمران عليه السلام الهي من اصفيائك من
خلقك قال الرضا بالكفاف من الدنيا قال الهي فمن ابغض خلقك الي قال الذي لا يزول الا يزولون قال الهي فمن ينزل دارك الذي عندك
قال الذين لا ينظر اعينهم الى الدنيا ولا يريدون باستراقهم في الدين ولا ياخذون على الحكومة الرشا التي تدنيهم من مولاهم والصادق على السنتهم
فاولئك يسكن دارك الدنيا وفي دار القدس عنه عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من
طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته
في دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عباد الله
فربما يكون وليه وانت لا تعلم عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اولياء الله
الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كثر صمته قل خطاؤه ومن قل خطاؤه مات قلبه ومن مات قلبه كانت النار اولى به
ونظفوا مكانكم نظفكم الله حفظ عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول
من العبد ولا قوة الا تقدم له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي مالك الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول
منه ولا قوة غفر

للمستهل الاجل على ظاوس عن كاتب هذا وهو ابنا امير المؤمنين ثم قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابو هيثم زعم وزاد عن ابيه على عن محمد بن سنان عن
صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جنبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين قد مر في نصف من
الليل واضعا يده على الحائط يستبرا لوالة هو ويقول ان في خلق السموات والارض الى آخر الآية ثم قال ثم حمل فيه هذا الانسان وبيته شبه الطحا
عقله فقال ارا قد انت باجنة ام راقوف قال قلت ذا من هذا انت فعل هذا العمل فلكمني فقال الخارجي عمه فيكم فقال له بالجنة ان لله وقفا
وانا بين يديه موقف لا يخفى عليه شئ من اعمالنا باجنة ان الله بقدر الطب الحاذق من حبل الوريد باجنة انه لن يجيء ولا اتانا عن الله شئ قال ثم قال
ازاقد يا نوف قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد احلس بكاء هذه الليلة فقال يا نوف ان طال بكاؤك عند هذا الليل محاقة من الله
عز وجل فرب عبد بين يدي الله عز وجل يأتي يوم القيامة ليس من فطرة فظر من بين رجل من حشية الله الا اطمأنت بحاره امن التيران يا نوف
انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله عز وجل من رجل يكون في حشية الله واحب في الله وابغض في الله يا نوف من احب في الله لم يسبا نوف على محبته
ومن ابغض في الله لم ينل ما يغضب خير اعند ذلك استكملهم حفا بنوا الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اواخره فكونوا من الله على احذاه
ثم حمل وهو يقول لبئس شعر في عقل يا امرء ما اظر الى وليته شعري في طول مناي وقلة شكري في نعيك علي ما احالي فوالله
ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر كتاب نزهة الناظر للشيخ محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ابي يعلى خليفة الشيخ المفيد والجالس
مجلسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسعد الناس من جعل الله خيره من جعل ما ده ستر وقال صلى الله عليه وآله استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان
لها فان كل ذي نعمة محسود وقيل قال لكل ذي نعمة حسدة ولو ان امرأ كان قوم من قدح لكان له من الناس غامز وقال نجاة المرء من العثرات في اللسان
المروات في الفتى فضيلة ان احدهم ليعثر برجله في بلاط الله وقال تجاوزوا عن ذنب السخي فان الله تعالى اخذ بيد كل عاثر وقال اكظم الغيظ
وقال صلى الله عليه وآله خمس من لقي الله عز وجل بهن او بواحدة منهن او جبت له الجنة من سقى هاما ظمآنا او اطعم كبدا هامة او كسى جلدة عارية او حمل لهفا
حافية او اعتق رقبة عانية وقال ان الله يحب لا نقيا ولا ابرياً الاخفيا الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا اولئك مصابيح
الهدى ينجلي عن كل عشاء مظلمة وقال صلى الله عليه وآله لا يسبن احدكم الدنيا فبئس والله الدنيا لمن لم يتزود منها ولكن كيف شئتم كونوا بين ذلك وقال صلى الله عليه وآله ما من احد من المسلمين ذكر امرأ
فاراد الله بخير الا حبب الله معه قرينا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان هم بشر كفه ونهاه وقال صلى الله عليه وآله نفرج عن امتي هموم الدنيا ما
استطعنه فانه من افضل ما يتقرب به الى الله عز وجل بقلب جميل الله فاوب العباد منقادة اليه بالمودة والرحمة وكان اليه بكل جميل مرجع وقال صلى الله عليه وآله اللهم لا
مهنئ لي دونك ولا مبتغى منه الحلم ولا يسخى منه الحلم وقال صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين وقد وجهه الى وجه قد بعثت بك وانا بك ظنين فلا
تدعن حقا الى غد فان لكل يوم ما فيه وابرز للناس وتقدم الوضيع على الشريف والضعيف على القوي والمشافيل الرجال
ولا يدخلن ابدا احد يغلبك على امرك وشاور الذين يخشون الله عز وجل فان هذا الدين لمتين فاوغل فيه برفق ولا تبغض
الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فاحرث حرث من يظن انه لا يموت الا هرما واعمل عمل من يخاف ان يموت
غدا وقال صلى الله عليه وآله ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقال صلى الله عليه وآله لعمران بن حصين وقد احتضر فعاده
فقال يا عمران ان الله يحب الانقياء الاغنياء الاتقياء الاخفياء فاحسن صحبة من عصمه الله وقيك الطلب واعلم ان الله يحب ان ينظر
الناقد عند مجلي الشبهات ويحب اسماعه ولو على ثمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية وقال صلى الله عليه وآله لسنا اكفل لكم بالجنة ان لم تثيروا
احلامكم فلا تكلفوا ما لا تطيقون فاذا اوعدتم فلا تخلفوا فاذا اوعدتم فلا تخلفوا فانكم عضوا بطاكم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم وقال صلى الله عليه وآله لبعض
اصحابه اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام ولزوم
الايمان والتفقه في القرآن وخفض الجناح وافشاء السلام وبذل الطعام وطيب الكلام ولزوم
مد كوا الله ثم عند كل حجر ومدر وان تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية وقال صلى الله عليه وآله لجرير بن عبد الله
البجلي اني احذرك الدنيا واحذرك الدنيا وصلاة وضعها عنها ومرارة مظالمها ثم قال يا جرير ان تقولوا قال ما كان بيننا وبين سلمان وابي ذر وعمار
ود كذلك ستكون وقال صلى الله عليه وآله ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بأفسد لها من حب المال والشرف
وخير المروءة لك والسلم اذا خلفك كان لجينا واذا سفط كان دريا واذا اكل كان لبنا وقال صلى الله عليه وآله التدبير نصف العيش وقال صلى الله عليه وآله
الفقر الموت الاكبر وقال صلى الله عليه وآله ظلم ابن آدم ربه ثلاثة الشرك والزنا والسرقة وقال صلى الله عليه وآله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع المسلمون اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن
الصلاة بورث الذل الخبر ومن كلامه الموجز الناس كلهم سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا يرى خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي
يرى لنفسه وقال انما مثل احدكم واهله وماله وعمله كرجل له ثلثة اخوة فقال لاحبهم اليه وهو ماله الذي هو عنده وقال لاحبهم اليه وهو الذي يصحبه ويحضره اذا دعي
عليه فقل ذوي ما تزيد لي فقال له اخوه الذي هو منه انا لك عنك غنا ولا نفع الا ما قدمت منه فحبا فخذ منه الآن ما شئت فاذا قد فنك فهو لي وقال
الى ما ذهب

الى ما ذهب غير منه فهبك سبا خذ في غيرك فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال هذا الذي هو ماله فاتى اخ ترون هذا
فقالوا اخ لا نرى به طائلا قال ثم قال الاخ الذي هو اهله وقد نزل به الموت ما تصدق في نفسي والدفع عني هذا نزل بي ما ترى فقال عند ذلك ان امرء
واقوم عليك فاذا مت غسلتك ثم كفنتك ثم حنطتك ثم اتبعتك مشيعا الى حفرتك فاتيت عليك خيرا عندي من سئلني عنك واحملك في الحاملين
فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا الخوه الذي هو اهله فاتى اخ ترون هذا فقالوا اخ غير طائل يا رسول الله ثم قال الاخ الذي هو عمله ماذا
عندك في نفسي والدفع عني فقد ترى ما نزى فقال له اولست وحشتك واذهب عني فاجاد عنك في القبر واوسع عليك حفيرتك قال صلى الله
عليه وآله هذا الخوه الذي هو عمله فاتى اخ ترون هذا فالوا اخ بار يا رسول الله قال فالامر هكذا وقال العلم ودينه الله في ارضه العلماء
امناؤه عليه فمن عمل بعلمه ادى امانته ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين وقال امير المؤمنين عليه السلام هذا الحكمة التي انت فان
الحكمة لتكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج الى صواحبها في صدر المؤمن وقال ما ترك الناس شيئا من دينهم لاصلاح دنياهم
الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه وقال عبد الله بن عتبان رضي الله عنه وقد سمع امير المؤمنين عليه السلام يخطب ويقول في خطبته اتقوا الله التقوى فلم
سمع واذا اضمرته علموا بادروا الموت الذي ان هربتم ادركهم وان وقفتم اخذكم وان نسيتموه ذكركم لكامة فزان نزل من السماء وعز الحرث
الهدى قال قال امير المؤمنين عليه السلام حسبك من كمال المؤمن علمه بكماله ومن تمامه ان لا يبلغ احد ابما يكره ومن عقله حسن تقدره وان يعلم
علما بالا يلتمسه ومن ورعه عفته بصره وعفته بطنه ومن حسن خلقه كفه اذاه ومن تحامه برته لمن يحبه ومن كرمه ابتاره على نفسه من صبر قلة
شكواه ومن عدله انتصاره من نفسه وتركه الغضب عند مخالفة وقبوله الحق اذا بان له ومن صحبه هيبته لان عن جميل ومن حفظ جواره ستره
لعيوب جيرانه وتركه توبيخهم عند اسآتهم اليه ومن قلة الوفاء على الذنب بين بكثير من بره ومن ندب في فوعة عليه ومن حسن صحبته استفاض عن
صاحبه مؤنة اداء ومن صلاح قلته كثرة موافقه ومن صلاح سريرته محبة من تنبه ومن شكره معرفته باحسان احسن اليه ومن تواضعه
بقدره ومن حكمته معرفته بداته ومن مخافته ذكر الاخره بقلبه لسانه ومن سلامة قلة تحفظه لعيوب غيره وعنايته باصلاح نفسه من
عيوبه وروي ان امير المؤمنين عليه السلام رأى حبلا يصلي وقد رفع يديه بالدعاء حتى بان بياض ابطيه ورفع صوته وشخص ببصره فقال عليه السلام
اغضض بصرك فلن تراه واخفض صوتك فهو يسمع السامعين وقال له ان الله عز وجل جعل محاسن الاخلاق
وصلة بينه وبين عباده فحبب احدكم ان يمسك بخلق متصل بالله وقال الناس عالم ومتعلم واشتد فتمثلا لهذين البيتين فكم
من لجي قد ترون رواءه يلهى في النادي اذا ما تكلما فتبينه هذا المرء ما هو محسن فكن عالما ان شئت او متعلما وقال
لولده الوكي ابي محمد الحسن على عليهما السلام يا بني ان النفس ضعفة والاذن مجاجة فاحث فيها على الاخلاق على عقلك وروح من عملك
فان لكل عضو من الجسد مسرة لها وقال الامام الحسن على عليه السلام لا تتكلف ما لا تطيق ولا تتعرض لما لا تدرك ولا تعد بما لا تنفذ عليه ولا تنفق
الا بقدر ما تستفيد ولا تطلب من الجزاء الا بقدر ما عندك من الغنا ولا تفرح الا بما نلت من طاعة الله تبارك وتعالى ولا تشاور ولا تشاور
ترى بعضك اهلا له فان تكلف ما لا تطيق سعفه واستحى فيما لا تدرك عنا وعد ما لا تنجز تقبيح والافراق من غير فائدة حرب وطلب الجزاء
بغير عناء وداوع المنزلة بغير استحقاق تشفي على الهلكة وسأل معوية الحسن على عليه السلام عن الكرم والنجدة والمروءة فقال اما الكرم فالتبرع
بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في المحل واما النجدة فالذب عن الجار والصبر المواطن والاقدام في المكروه واما المروءة فحفظ
الرجل دينه واحراز نفسه من الدنس وقيامه بصنعته واداء الحقوق وافشاء السلام وقال الحسنين عليهما السلام الاعين امن والبر يجر
والخائف المسيئ مستوحش واورد على العاقل ملة مع الحزن بالحزم وفرغ العقل للاحتيال وقال عليه السلام للمفرزدق لما سأله عن اهل العراق
في جواب قوله اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية علينا السلام فقال ما اراك الا صدقت ان الناس عبيد المال والدين
لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معائشهم فاذا محصوا بالابتلاء قل الديانون وقال علي بن الحسين عليهما السلام لابنه محمد عليهما السلام كف الاذى
وفض الشر واستعن على السلامة بالسكوت فان للقول لها الا ان تضره ولحد الاحمق وان كان صديقا كما تحذر العاقل اذا كان
عدوا واياك ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم وقال الحسن لابنه اياك والشر والخصومة يموت كمال واللئيم بأكل دينك
الاعداء والذي حبب لا يخرج الا نكدا وقال يكفي اللبيب في الحديث وبينوا البيان عن قلب الجاهل ولا ينتفع بالعقول وانكان
بلبغ مع سوء الاستماع وحسن المنطق وقال اسعد الناس من جمع الحزم عزما في طاعة الله وقال الامام ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام
الادب يكون تالبدا واكتسابا فمن تكلف ذلك علم ان الله هيبه لمن يشاء فمن تكلفه لا يزيده الا جهلا وقال عليه السلام
بالخوف من الله تم فان لم تستطيعوا شيئا من صنع الله بلتدبكم فاسئلوا ما شئتم وقال لا يصيب علم المروة الا صاحب طبع كريم وقال من
حاول امرا بمعصية الله كان افرت لما يخاف واوقع لما يرجو وقال ابالك والكبر فانه داعية المقت ومن ذا به تدخل النقم على صاحبه وما

افلم مقامه عنده واسرع زواله عنه وقال باجالة الفكر تسدد الرأى المعشب بحسن التأتى تسهل المطالب تخفض الجانب يقبل العقود ويديم الحلق يطيب المعيشة وبكثرة التمست تكثر الهيبة ويقل المنطق يجب الجمال تزكو الاخلاق وباحتمال المؤن يجب السؤدد وبالوفور والمودة يتجنبك القلوب وبحسن اللقاء بالفك الثناء وباشارك على نفسك تستحق اسم الكرم وبالصدق والوفاء يكون للناس رضا وبترك الاعجاب بالنفس ذوى الالباب ينزل منا لا يعنيك يتم لك الفضل وبالتواضع تسال الرفعة وقال امام الدين معصوم يفرض عام وواجب خاص ومهمل مرسل ومحدود ومستقبل وقال لقوتى الصبر عند خبر من سؤال الرجعة وقال لرجل هنأه بمولود واسئل الله تعالى ان يجعله خلفا معك فقال بل اجعله لخلف اباه فى جنونه وموته وقال الغلبة بالخير يضبطه وبالشر يخذه وقال القاسم بن محمد عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام من الشاء مجسن المعزا عنى الصنائب فى قال له سمعته يقول العبد من استعبد المطامع وقال ما عرف الخير من لم يتبعه وما عرف الشر من لم يجتنبه وقال اعرف الخير لتعمل به واعرف الشر لا تقع فيه وقال ان طبائع الناس كلها مهما كبة على الشهوة والرجعة والحرص والزهد فيه والغضب فمن اذل هذه الخلال بالتقوى والحياء والانصاف فاذا رغبت نفسك الى كبيرة من الامر فارم ببصرك الى السماء فان لم تجد من فيها فانظر الى من فى الارض لعلك ان تستحى ممن فيها فان كنت لا تستحى ممن فى السماء ولا ممن فى الارض تستحى عند نفسك فى البهائم وقال ما اقبح الاشر عند الطمع والكابة عند الناشئة والغلظة على الفقير والقسوة على الجار ومشاحة الضريب الخلاف على الصانع هو الخلق على الاهل والاستطالة بالغنى والجشع مع الفقر والغيبة للجليس الكذب فى الحديث السعى بالمنكر والغدر بالسلطان والخلف من ذوى المروة فقال الامام الصادق ابو عبد الله جعفر بن محمد من طاط للسلطان تخطاه ومن نطاول عليه رداه وقال كل شئ يحتاج الى عقل الا شيئا واحدا يفعل وما هو فقال التذلل قال الاشر سا الى الملوك من علامة النوك والحوائج توضع عندها عند اسفا الوجوه ولا تعرضوا لها عند الغضب والتغيير قيل لو علم النبى الخاتمة بعد نفسه لشفع فى خلقه وقال ما اربح امر واجم عليه لرأى واعيب بالحمل الا فان الرفق معتاده قال عن الذنة فقال صنع البذير طلب الجزيل وقال لا يحفظ الدين الا عصبة الهموم ولا يبلغ الرضا الا بمجفة واطاعة فقال من كان الخير حارسه الصدق جليسه عظم فيجده وتمت مروته ومن كان الهموم الكدر والعجز آخذه عافاه عن السلام واسلماه الى الهلكة وقال ثلثة لا يصيبون الا خيارا ولوا الصدق وتاركوا الشر والمكثرون ذكر الله عز وجل وراس الخير التواضع وقال الهدى من حسن الظن بطرق توجع بلمرك وتوجع بقلبك فقال من ضعف الحاك عند نفسه فجد لك وانائه تؤبك قال من خوف جنايات ان تحمل له الظلم فى ثلثة مواطن عند الغضب عند الذلة وعند الهفوة وقال من نظر عند غضبه ظهر كيده ومن توقى هفوة ضعف عزمه وقال من لم يقدم الامتحان قبل الثقة والثقة قبل الائتمان ندم ومودته ندة وقال لا تبتع لحاك بعد الطعبة وفيه منه فتسل عليه طريق الرجوع اليك لعل الخيار ان تردة اليك قال لحظ الانسان طرف من حتفه وقال العجب يكتم المحاسن والحسد ناضد من سقم المودة ولن تمنع الناس من عرضك الا ان تشرع لهم من عرضك مثل الذى تناعنه وقال استحى من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك وقال العزان تذل للحق اذا لزمك وتحمل اصلاح من تحمل الكوائف مؤونته وقال المستهزل موقوف على مدحض الزلل وقال الهفوة اصل يبقى للعثرة من اتبع النشاط وقال الهوى يقطع العقل لا تكونن اول مشير بما لك والرأى لغيره ويجتنب مجال الكلام ولا تشر على مستبد برايه ولا على وغد ولا على ملئون ولا على لجوج وخف الله فى موافقه هوى المستشير فانما الانام موافقه لوم وسئوال استماع منه فجانبه انفذ ابو عبد الله كاتبا لبعض ملوك الموالى الصقالبة عليهم بكاميه يقول فيه وجاجنى الى ان تهكمنى من بصرى على مذاواة هذا السلطان وتدبيرى كجاجنى الى داعائك فقال العالم السوء مثل اهل هذا الزمان يعرفان السلطان بالطمع عليه وتحبب الكفاة وان اخطاء لقبائهم او مضاة من بيا عدهم وان قربك الاواصر بينك وبينه فان الاولى بغنيه ما فى الاخرى نوحشه منك لكن بتوسط الحالين واكف يجب من اصطفوا له والامساك عن تفريطهم عنده وتخاطه من افضوا بالتنائى عن نفريهم واذا كدت فتات فى مكائد ذلك واعلم ان من عنف بجهله كدحه بأكثر من كدحهما عدوه ومن صحب جليسه بالصبر والرفق كان منا ان يبلغ بها اراد نه وتنفذ فيها مكائده واعلم ان لكل شئ حدا فان جاوزه كان سرفا وان قصر عنه كان عجزا فلا تبلغ بك نصيحة السلطان الى ان تعادى لها شبيه وخاشنه فان تدلل لبعض من حفه عليك لكن الافحم لحفه والادعى للسلامة البيان تستصلح بجهد فانك ان فعلت ذلك شكرت نعمه وامنت محنه وطلب علوك عنده واعلم ان عدو سلطانك عليك اعظم مؤونة منه عليه وذلك ان نكيده فى الاخص فالاخص من كهانه واعوانه فيحصى مثالهم ويدمغ ثارهم فان نكاءه وبك وسمك بحال الخيانة والغدر وان نكاءه نصيبك الوفاء وتوفه الوفاء والصبر وقال بعض شيعته يوصيه لما اخبرك السلطان قد قبلوا فاقبل عليه واعلم ان التشاغل بالصغير يحل بالمهم والتوانى المهم بالتعلل بما على الصغير يلحقه بالكبير وانما يحتمها بين الحالتين السلطان الذى يحملك ثقله على ترك الاستكفاء فيكون كالنهر بين الاهضاد الصغاء تنفجر النهر عظام الاودية فان نفرته بحجارة توحى الى بيت ان يغمره فيحتوشه ضرر فان تشعبته مجار

نعلق بعضه بعضا فعاد رجنا بحضيضا فابدا بالمهم ولا تنس النظر فى الصغير واجعل للاهم والصغار من يجمعها ويعرضها عليك فضبط اكثر على اكثرها وانصب نفسك الشغل اليوم قبل ان يتصل بك شغل عد فيه لكل امر الذى قدمت ذكره وتلق كل يوم بفراغ فيما قد سمنه له من التعلل فى امس وتب لكما تاتى كل يوم وما يعلون وعد فاستعرض منهم ما رتبته لهم بالامس واخرج الى كل واحد منهم بوجه فضله من كفاية او عجز فاحمد العاجز واثب الكافى وشجع جميل الفعل يجبل القول فانك ان تستقبل العاقل بقبل الاحسان واجعل لصانك الى المحسن فضلا يدله المسيئ فلا تعفو للمسئ ابلغ من ان يراك قد احسنت الى غيره ولم تحسن اليه ولا سيما ان كان ذلك منك باستحقاق فان المستحق يزيده هو عليه والمقصر ينقل عما هو فيه وملاك امر السلطان مشاورة النصحاء واحتمال الاستغراء واستبطاء الامور وتعاهل ما اكل من اذا دشيا فدر عليه ولا اكل من دق له شئ وفق له ولا اكل من وقف اصابه موضعا فاذا اجتمعت لبذة والقدة والتوفيق والاصابة فهنالك يجبى الثناء وقال لا يزال الغر ظلما حتى يفعل واذا فعل برأهلها تمانى ايدى الناس فنوطتها وقال الامام موسى جعفر من تكلف ما ليس من عمله ضاع بعمله وخاب ماله وقال من ترك الناس لا لفطاع رجائه فيها لم ينل جسيما ومن تعاطا ما ليس من اهله فانه ما هو من اهله فقد به ما بوجوه من امله وقال من ابطرته النعمة وقهره زوالها فهو المغبون من عين من عمره ساعة وقال راس السخاء ادا الامانة وقال من كثر تمله فلم يعرف نيته وقال قلة الشكر يهدد اصطناع المعروف وقال من استشار لم يعدم عند الصواب مرشدا وعند الخطا عاذرا وقال من لم يكن لدين نفسه واعظا تمكن منه عدوه بعنى الشيطان وقال لا تزهدوا على الملوك ارائهم فانها معروفة بعبارة الارض وصحة الابدان وقال من وكد الفقر اطراح الغنى وقال ابو كثير حجب فلفيه الامام ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال له انى قد خطبت عند السلطان وحفظت تدبيرى معه فيما ابرمه فما احوجك ان يعتنى على شئ يعينه من جهتى فقال له اذا انفتح لك من تدبيرك ما يكسبك من السلطان الرضا وبيعث عليك من العامة التحفظ فلا تعدن حفظا ان يكون السلطان عندك راضيا والعامة للحفوظ ناجا وان بعضب السلطان به انشاد ذلك ما حمده منك وكله بحفظ ما جنبه عليه فقاد رضا سخطا ونقما وعاد كدحا له عليك وبالا وقال قلة الوفاء عيب الحرة وقال الامام ابو الحسن على بن محمد عليهما السلام تمام مروة الغلام الادب ورعاية الحسب وقال الغلام يسئل عن الحلم فقال هو ان تملك نفسك لكظم غيظك لا يكون ذلك الا مع القدرة وسئل عن الحزم فقال هو ان تنظر فرصتك وتعجل ما امكنك وقال مخالطة الاشرار تدل على شرار من يخالطهم والكفر للنعم امارة البطر وسبب للغير والملجاة مسلبة للسلامة ومؤونة بالدنا والهزل فكاهة السفها وصناعة الجهال والزين مغضبة للاخوان ومورث الشنان والعقوق بعقب الفلة ويؤدى الى الذلة وقال اما استراح ذو الحرص وقال الغضب على من لا تملك عجز وعلى من تملك لوم وقال الاحلام تضفيها الجاهلة وقال من لم يحسن ان يعطى فالتعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة منها بالشكر عليها واعلموا ان التفضل قبل شئ لما اعطيت وامنع شيئا لما سئلت فاحملوها على مطيتها لا تبطئ اذا ارتكبت ولا تشبوا اذا قدمتم تدارك من سبق الجنة ويجامن هرب الى النار وقال الامام ابو محمد العسكرى عليه السلام للفلو يخواطر من الهوى والعقول تزجر وترى فى التجارب علم مستأنف والاعتبار يفيدك الرشاد وقال ما ادرى ما احوج فى اعمر ودجائه ما اردنا جمعه من كلامهم عليهم السلام ومفرداتهم تركنا لوجوده فى التجار نقله عن اعلام الدين والذرة الباهرة وهذا اخر ما اردنا جمعه من كلامهم الشريفة التى تعلق بالمواعظ والحكم وما يتبعها مما لبس فى مواعظ البحار فى ايام

فلا تأمل اخرها يوم الثامن من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٩٠ فى بلدة

سامرا على مشرفها الاف التحية والثناء ومبدائل

الكتاب بن العابد الدنى المسكن فى غرة

شهر رجب المرجبى سنة ١٣٠٣

ان يمنع المحسن منع

كتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۰۴

labir.abbas@y

اسامی مؤلفی کتاب بحار الأنوار

كا للكافي بب للمهذب صا للاستبصار به لمن لا يحضره الفقيه ن لعيون أخبار الرضا ع لعلل الشرائع
ك لإكمال الدين يد لتوحيد الصدوق لي لأمالي الصدوق ل للخصال ثو لثواب الأعمال مع لمعاني
الأخبار هد للهداية عد لعقاب الصدوق ب لغريب الإسناد بر لبصائر الدرجات ما لأمالي
الشيخ فة لعيون المعجزات الطوسي مصبا للمصباحين شا لإرشاد المفيد جا لمجالس المفيد خص
لكتاب الاختصاص مل لكامل الزيارات سن للمحاسن فس لتفسير علي بن إبراهيم شي لتفسير
العياشي ام لتفسير الإمام ضه لروضة الواعظين عم لأعلام الورى مكا لمكارم الأخلاق ج
للاحتجاج ف لمناقب ابن شهرآشوب كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد لعدة مص
لكفاية النصوص نبه لتنبيه الخواطر نهج لنهج البلاغة طب لطب الأئمة ص لصحيفة الرضا ع
ص لفصل الأنبياء مج للخرائج ضو لضوء الشهاب طا لأمان الأخطار شف لكشف اليقين
يف للطرائف قه للمدوع الطاقة فتح لفتح الأبواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال
الأسبوع قل لأقبال الأعمال تم لفلاح السائل لكونه من مقدمات المصباح مهج لمهج الدعوات
صبا لمصباح الزائر حه لفرحة الغري كنز لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة عنو لغوالي اللآلئ
جع لجامع الأخبار لك لغيبة الغمام فض لكتاب الروضة لكونه في الفضائل مص لمصباح الشريعة
قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمختصر البصائر سر للسرائر ن للكتاب العتيق
الغروي كش لرجال الكشي جش لفهرست النجاشي بشا لبشائر المصطفى بن لكتاب الحسين بن سعيد
او لكتابه والنوادر عبن للعيون والمحاسن عم للعزائم والدرر كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الأمين
فضا لفضائل الخوف محص للمحجة عدة للعدة جنة للجنة منها للسفاح در للعدد بل
للفضائل فر لتفسير فرات بن إبراهيم عا لدعائم الإسلام
وسائر الكتب نذكرها وأسامي أربابها بتمامها

jabir.abbas@yahoo.com

jabir.abbas@yahoo.com

jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas